

[وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن في الجنة حوراء يقال لها كعبة، لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله، مكتوب على نحرها: من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي ﷻ].^(١)

وروي عن النبي ﷺ أنه وصف حوراء ليلة الإسراء^(٢) فقال: «ولقد رأيت جبينها كالهلال من طول البدر منها ألف وثلاثون ذراعاً، في رأسها مائة ضفيرة ما بين الضفيرة والصفيرة سبعون ألف ذؤابة، والذوائب أضواء من البدر، خلخالها مكلل بالدر وصنوف الجواهر على جبينها سطران مكتوب بالدر والجواهر في السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، وفي السطر الثاني: من أراد مثلي فليعمل بطاعة ربي ﷻ، قال لي جبريل: يا محمد هذه وأمثالها لأمتك فأبشر يا محمد وبشر أمتك وأمرهم بالاجتهاد»^(٣).

وذكر الختلي أبو القاسم: حدثنا إبراهيم بن أبي كثير، حدثنا أبو إسحاق حدثني محمد بن صالح العيني قال: قال عطاء السلمي^(٤) لمالك بن دينار: يا أبا يحيى شوقنا، قال: يا عطاء إن في الجنة حوراً سامى^(٥) لها أهل الجنة أن لا يموتوا من حسننها، لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسننها، قال: فلم يزل عطاء كمداً من قول مالك أربعين يوماً^(٦).

ابن المبارك^(٧) أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر^(٨) في الزجاج البيضاء».

(١) ذكر نحوه الأصبهاني في المعظمة ١٠٦٢/٣.

(٢) في (ظ): ليلة أسري به. (٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ظ): عطاء السلمي أبو القاسم.

(٥) في (ظ): تسمى بها، وفي لسان العرب ٣٩٧/١٤: سامى ارتفع وصعد.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٧) في الزهد (الزوائد) ص (٧٤)، ح ٢٦٠؛ والطبراني في الكبير ١٠/١٦٠، ح ١٠٣٢١.

(٨) (الأحمر): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (الزهد).

قال^(١): وأخبرنا رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة^(٢) قال: «إن من نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور [العين]^(٣) بما عملن في الدنيا».

وروي مرفوعاً: «إن الأدميات أفضل من الحور العين بسبعين ألف ضعف»^(٤).

باب ما جاء أن الأعمال الصالحة مهور الحور العين

قال الله تعالى: ﴿وَيَبِّئُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥].

وروي الترمذي [الحكيم]^(٥) أبو عبد الله في نوادر الأصول^(٦): حدثنا أبو الخطاب قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي قال: حدثنا الشعبي عن نافع بن بردة^(٧) عن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْشُورَاتٌ فِي الْكِبَارِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منهن لون^(٨) على ريع الآخر، لكل امرأة منهن سبعون [١٨٨/ب] سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشاً، على كل فراش أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب

(١) أي ابن المبارك في الزهد ٧٢/١، ح ٢٥٥؛ وهناد في الزهد ٥٧/١ - ٥٨، ح ٢٣.

(٢) في (الأصل): بن أبي جبلة وما أثبتته من (ع، ظ، الزهد).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، الزهد).

(٤) ثم ألف عليه. (٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٦) ثم أجدته في نوادر الأصول المطبوع.

(٧) في (الأصل): بن أبي بردة، والتصويب من (ع، ظ، م، صحيح ابن خزيمة).

(٨) في (ع): ليس منها لون، وفي (ابن خزيمة): ليس منه لون.

فيها لون من طعام يجد لآخر لقمة لذة لم يجد لأوله، ويعطى زوجها^(١) مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، وهذا بكل يوم صامه من شهر رمضان سوى، ما عمل من الحسنات^(٢).

وخرج أبو عيسى الترمذي^(٣) من حديث المقدم بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: «المشهد^(٤) عند الله تعالى ست خصال: الحديث، وفيه: ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين»، وقد تقدم^(٥) في باب ما ينجي من أهوال القبر وفتته.

قلت: وهذا يؤيد ما ذكرناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لكل واحد منهم زوجتان، أن ذلك من نساء الدنيا»، والله أعلم.

وقال يحيى بن معاذ^(٦): ترك الدنيا شديداً، وفوت الجنة أشد، وترك الدنيا مهر الآخرة.

ويقال: مهور^(٧) العين كئس المساجد، رفعه الثعلبي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كئس المساجد مهور العين»^(٨).

وعن أبي قزافة^(٩) أيضاً رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخراج^(١٠)

(١) في (ع): لزوجها.

(٢) قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، انظر: الموضوعات ٢/ ٥٤٩، ح ١١١٩.

(٣) في جامعه ٤/ ١٨٧، ح ١٦٦٣، صححه الألباني صحيح الترمذي ٢/ ١٣٢، ح ١٣٥٨.

(٤) في (ظ): للشهداء.

(٥) (٥) ص (٤١٩).

(٦) يحيى بن معاذ الرازي، الواعظ، توفي سنة ٢٥٨، انظر: طبقات الصوفية (٩٨) لمحمد حسين الأزدي.

(٧) في (ظ): مهر.

(٨) رواه النديمي في فروسه ٣/ ٢٩٩، ح ٤٨٩٦، قال الألباني: موضوع، انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص (٦٢٢)، ح ٤٢٨٠.

(٩) جندرة بن خيشنة الكناني، وقيل: خيشنة، صحابي نزل بالشام، مشهور بكنيته الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٧٣٣، رقم ٣١٣٤، وتقريب التهذيب ص (١٤٣)، رقم ٩٧٨.

(١٠) نهاية القطع في (ع).

القمامة من المسجد مهور العين^(١).

القمامة: الكناسة، والجمع قمام، قاله الجوهري^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مهور العين قبضات التمر، وقلق الخبز»، ذكره الثعلبي^(٣) أيضاً.

[وقال أبو هريرة: يتزوج أحدكم بفلانة بنت فلان بالمال الكثير ويدع الحور العين باللقمة والتمر والكسرة]^(٤).

وقال محمد بن التعمان المقرئ: كنت قاعداً عند الجلا المقرئ بمكة في المسجد الحرام، إذ مر [بنا]^(٥) شيخ طويل نحيل الجسم، عليه أطمار، فقام إليه الجلا ووقف معه ساعة ثم انصرف إلينا، فقال: أتعرفون من هذا الشيخ؟ فقلنا: لا، قال: ابتاع من الله حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلما أكملها رآها في المنام في حليها وحللها، فقال: لمن أنت؟ فقالت: أنا الحوراء التي ابتعتني من الله تعالى بأربعة آلاف ختمة هذا الثمن، فما نحلتني أنا منك؟ قال: ألف ختمة، قال: الجلا فهو يعمل فيها [بعد]^(٦)، [وروي عن سحنون^(٧)] أنه قال: كان بمصر رجل يقال له سعيد، وكانت له أم من المتعبدات، وكانت إذا قام^(٨) يصلي بالليل تقوم والدته خلفه فإذا غلبه النوم ونعس تناديه والدته يا سعيد إنه لا ينام من يخاف النار، ويخطب الحور الحسان فيقوم مرعوباً.

ويروى عن ثابت أنه قال: كان أبي من القوامين لله في سواد الليل،

(١) قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، انظر: الموضوعات ٥٨٠/٢، ح ١٨٠٨.

(٢) في الصحاح ٢٠١٥/٥.

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٥٧٩/٢، ح ١٨٠٦، وقال: هذا حديث لا يصح على رسول الله ﷺ.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م).

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م).

(٧) الإمام عبد السلام بن حبيب بن حسان، أبو سعيد الحمصي، المالكي، فقيه المغرب، صاحب المدونة، توفي سنة ٢٤٠هـ، السير ٦٣/١٢.

(٨) في (ظ): وكان إذا قام.

قال: رأيت ذات ليلة في منامي امرأة لا تشبه النساء، فقلت^(١) لها: من أنت؟ فقالت: حوراء أمة الله، فقلت لها: زوجيني نفسك، فقالت له: اخطبني من عند ربك^(٢) وأمهرني، فقلت لها^(٣): وما مهرك؟ فقالت: طول التهجد^(٤).

وأنشدوا:

يا خاطب الحوراء في خدرها	وطائباً ذاك على قدرها
انهض بجد لا تكن وانياً	وجاهد النفس على صبرها
وجانب الناس وارفضهم	وخالف الوحدة في ذكرها
وقم إذا الليل بدا وجهه	وصم نهاراً فهو من مهرها
فلو رأيت عينك إقبالها	وقد بدت رمانتا صدرها [١/١٨٩]
وهي تماشى بين أترابها	وعقدها بشرق في نحرها
لهان في نفسك هذا الذي	تراه في دنياك من زهرها

[وقال مطر القارئ^(٥): غلبني النوم ليلة فتمت عن حزبي فرأيت فيما يرى النائم جارية كأن وجهها القمر المستتم، ومعها رق، فقالت: أنقرأ أيها الشيخ؟ قلت: نعم، قالت: اقرأ هذا الكتاب، ففتحته فإذا فيه مكتوب: فوالله ما ذكرته قط إلا ذهب عني النوم.

ألهتك اللذائد والأمانى	عن الفردوس والطلل الدواني
ولذة نوم من خير عيش مع	الخيرات في غرف الجنان
تيقظ من منامك إن خيراً	من النوم التهجد بالقرآن

وقال مالك بن دينار: كان لي أجزاء أقرؤها كل ليلة فتمت ذات ليلة فإذا أنا في المنام بجارية ذات حسن وجمال، وبيدها رقعة، فقالت: أنحسن تقرأ^(٦)؟ فقلت: نعم، فدفعت إلي الرقعة فإذا فيها مكتوب هذه الأبيات:

(١) في (ظ): فقال.
 (٢) (لها): ليست في (ظ).
 (٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٤) في (ظ): أن تقرأ.
 (٥) لم أقف على من ترجم له، أو ذكره.
 (٦) في (ظ): أن تقرأ.

لهاك النوم عن طنب الأمان وعن تلك^(١) الأوانس في الجنان
تعيث مخلداً لا موت فيها وتنهو في الخيام مع الحسان
تنبه من منامك إن خيراً من النوم التهجيد بالقرآن

وروي عن يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي وكان قد بكأ شوقاً إلى الله
ستين عاماً، قال: رأيت كأن ضفة نهر تجري بالمسك الأذفر، حافاته شجر
النؤلؤ وينبت من قصبان الذهب فإذا بحور مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان
المُسَبِّح بكل لسان، سبحان الموجود بكل مكان^(٢)، سبحان الدائم في كل
زمان، سبحانه سبحانه، قال فقلت: من أنتن؟ قلن: خلق من خلق الله سبحانه،
فقلت: ما تصنعن هنا؟ فقلن:

ذرانا إله العرش رب محمد لقوم على الأقدام بالليل قوم
يتاجون رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نوم

فقلت: يخ يخ لهؤلاء من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم؟ فقلن: أما تعرفهم؟
فقلت: والله لا أعرفهم، قلن^(٣): فإن هؤلاء المتهجدون بالليل أصحاب
السهر^(٤).

باب في الحور العين ومن أي شيء خلقن

رُوي أن رسول الله ﷺ سئل عن الحور العين من أي شيء خلقن^(٥)؟
فقال: «من ثلاثة أشياء، أسفلهن من المسك، وأوسطهن من العنبر، وأعلىهن
من الكافور، وشعورهن وحواجبهن سواد خط في نور»^(٦).

(١) في (ط): وعن طنب.

(٢) هذه الجملة تدل على وضع هذا الحديث، وأن الذين يقولون إن الله تعالى موجود في كل مكان هم أهل وحدة الوجود وأهل الكلام، وأما أهل السنة والجماعة فيعتقدون أن الله تعالى فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه.

(٣) فقلت والله لا أعرفهم قلن: ليست في (ع).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ط).

(٥) (رُوي أن رسول الله ﷺ سئل عن الحور العين من أي شيء خلقن): سقط في (ط).

(٦) لم أف عليه.

لوروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «سألت جبريل عليه السلام فقلت: أخبرني كيف يخلق الله الحور العين؟ فقال لي: يا محمد يخلقهم من قضبان العنبر والزعفران مضروبات عليهن الخيام، أول ما يخلق منهن: نهداً من مسك أذفر أبيض عليه يلتام البدن»^(١).

روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «خلق الله تعالى الحور العين من أصابع رجلها إلى ركبتيها من الزعفران، ومن ركبتيها إلى ثديها من المسك الأذفر، ومن ثديها إلى عنقها من العنبر الأشهب، ومن عنقها إلى رأسها من الكافور الأبيض، عليها سبعون ألف حلة مثل شقائق النعمان، إذا أقبلت بتلألاً وجهها نوراً ساطعاً، كما تتلأل الشمس لأهل الدنيا، وإذا أقبلت يرى كبدها من رقة ثيابها وجلدها، في رأسها سبعون ألف ذؤابة من المسك [الأذفر]^(٢)، لكل ذؤابة منها وصيفة ترفع ذيلها، وهي تنادي: هذا ثواب الأولياء جزاء بما كانوا يعملون»^(٣).

باب إذا ابتكر رجل امرأة في الدنيا كانت زوجته في الآخرة

روى^(٤) ابن وهب عن مالك أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها امرأة الزبير بن العوام كانت تخرج حتى عوتب في ذلك، قال: وعتب عليها وعلى ضررتها، فعقد شعر واحدة بالأخرى، ثم ضربهما ضرباً شديداً، وكانت الضرة أحسن اتقاء، وكانت أسماء لا تتقي، فكان الضرب بها أكثر، فشكت إلى أبيها أبي بكر رضي الله عنه، فقال: أي بنية اصبري، فإن الزبير رجل صالح، ولعله أن يكون زوجك في الآخرة، ولقد بلغني أن الرجل إذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الجنة.

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ط).

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ط، م).

(٣) جزء من حديث طويل، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٤٢٦/٢، ح ١٠٠٠، وقال فيه: هذا حديث موضوع بلا شك.

(٤) (روي): ليست في (ع، ط).

قال ابن العربي^(١): «هذا حديث غريب»، ذكره في كتاب^(٢) أحكام القرآن له^(٣)، فإن كانت المرأة ذات أزواج، فقال^(٤): إن من مات عنها من الأزواج آخر^(٥) هي له.

قال حذيفة لامرأته: إن سرك [أن] تكوني زوجتي في الجنة إن جمعنا الله فيها فلا تتزوجي من بعدي، فإن المرأة لآخر أزواجها^(٦).

وخطب معاوية بن أبي سفيان أم الدرداء، فأبت وقالت: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المرأة لآخر أزواجها في الآخرة»، وقال: إن أردت أن تكون زوجتي في الآخرة^(٨) فلا تتزوجي بعدي^(٩).

وذكر أبو بكر النجاد حدثنا [١٨٩/ب] جعفر بن محمد بن شاکر^(١٠)، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا سنان بن هارون عن حميد عن أنس أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا ثم يموتون ويجتمعون في الجنة لأيهما تكون؟ للأول أو للآخر؟ قال: «لأحسنهما خلقاً كان معها يا أم حبيبة، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة»^(١١).

[وقيل: إنها تخير إذا كانت ذات أزواج. والله أعلم]^(١٢).

- (١) في (ع): قال القاضي أبو بكر بن العربي، وفي (ظ): قال أبو بكر بن العربي.
 (٢) (كتاب): ليست في (ظ).
 (٣) ٤١٨/١.
 (٤) في (ع، ظ): فقيل.
 (٥) (آخر): ليست في (ظ).
 (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٧) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦٩/٧، ح ١٣١٩٩؛ والمذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٢.
 (٨) في (ظ): في الجنة.
 (٩) رواه الدليمي في فردوسه ٢٣٧/٤، ح ٦٧١١؛ والخطيب في تاريخ بغداد عن عائشة رضي الله عنها ٢٢٨/٩.
 (١٠) من هذا الموضع إلى قوله: بخير الدنيا والآخرة بياض في بعض الكلمات والأحرف، تم توضيحها من (ع، ظ).
 (١١) روى نحوه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة رضي الله عنها ٢٧٩/٣، ح ٣١٤١.
 (١٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

باب ما جاء أن في الجنة أكلاً وشرباً ونكاحاً حقيقة ولا قدر فيها ولا نقص ولا نوم

مسلم^(١) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون، قالوا: فما بال الطعام؟ قال: جشاء أو رشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد»، وفي رواية: «والتكبير كما يلهمون النفس»^(٢).

الترمذي^(٣) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع، قيل: يا رسول الله، أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة. وفي الباب عن زيد بن أرقم، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح»^(٤).

وذكر الدارمي في مسنده^(٥) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة، فقال رجل من اليهود: إن الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة، قال: ثم يفيض من جلده عرق فإذا بطنه قد ضمرا».

وذكر المخرمي عبد الله بن أيوب قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن زيد بن الحواربي وهو زيد العمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلنا: يا رسول الله أنفضي إلى نساءنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: «إي والذي نفسي بيده: إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء»^(٦).

- (١) في صحيحه ٤/٢١٨٠، ح ٢٨٣٥. (٢) في مسلم ٤/٢١٨١، ح ٢٨٣٥.
(٣) في جامعهم ٤/٦٧٧، ح ٢٥٣٦، والطبراني في الأوسط ٣/٧٢، ح ٢٥١٧ حسنه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٢/٣١٣، ح ٢٠٥٩.
(٤) في (الترمذي): صحيح غريب.
(٥) في سننه ٢/٤٣١، ح ٢٨٢٥، وابن حبان في صحيحه ١٦/٤٤٣، ح ٧٤٢٤، وأحمد في مسنده ٤/٣٦٧، ح ١٩٢٨٨.
(٦) رواه أبو يعلى في مسنده ٤/٣٢٦، ح ٢٤٣٦، وهناد في الزهد ١/٨٧، ح ١٨٨، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه زيد بن الحواربي، وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات، مجمع الزوائد ١٠/٤١٦.

أخرجه البزار في مسنده^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أنقضي إلى نساتنا في الجنة؟ قال: «إي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء».

وخرج^(٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً»^(٣)، وسيأتي^(٤) لهذا مزيد بيان إن شاء الله تعالى.

ابن المبارك^(٥) قال: أخبرنا معمر عن رجل عن أبي قلابة قال: يؤتون بالطعام والشراب، فإذا كان في آخر ذلك أتوا بالشراب الطهور، فيشربون فتضمحل لذلك بطونهم، ويفيض عرقاً من جلودهم، أطيب [١/١٩٠] من ريح المسك، ثم قرأ: ﴿شَرِبُوا طَهُورًا﴾^(٦) [الإنسان: ٢١].

أبو محمد الدارمي^(٧) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله تعالى ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار، ما منهن واحدة إلا ولها قُبُلٌ شهية، وله ذكر لا ينثني»^(٨).

قال هشام بن خالد: من ميراثه من أهل النار، يعني رجالاً دخلوا النار، فورث أهل الجنة نساءهم كما ورثت امرأة فرعون^(٨).

(١) لم أجده في مسند البزار المطبوع. (٢) أي البزار.

(٣) رواه الطبراني في الصغير ١/١٦٠، ح ٢٤٩؛ قال النهيشي: رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب، مجمع الزوائد ١٠/٤١٧.

(٤) ص (١٠٢٥).

(٥) في الزهد (في الزوائد) ص (٧٧ - ٧٨)، ح ٢٧٤.

(٦) في (ع): ﴿وَمَسَّحَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، وهذه الزيادة ليست في الأصل (و(ظ) والزهد).

(٧) لم أجده في سنن الدارمي بهذا اللفظ، وانظر: سننه ٢/٤٣٣، ح ٢٤٣٢؛ رواه باللفظ السابق ابن ماجه في سننه ٢/١٤٥٢، ح ٤٣٣٧؛ وقال الألباني: ضعيف جداً، انظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص (٣٥٥ - ٣٥٦)، ح ٩٤٨.

(٨) ذكره ابن ماجه بعد الرواية السابقة.

[وقد روي من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ فقال: «نعم بذكر لا يميل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع»^(١)].^(٢)

الدارقطني^(٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قيل: يا رسول الله، أينام أهل الجنة؟ قال: «لا، النوم أخو الموت، والجنة لا موت فيها».

باب المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة

الترمذي^(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي»، قال: حديث حسن غريب.

أخرجه ابن ماجه^(٥) وقال: «في ساعة واحدة».

قال الترمذي^(٦): «وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا يروى عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي رضي الله عنه».

وقال محمد: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد^(٧) في الجنة كان في ساعة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي.

(١) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ١/٣٤٨، ح ٣٤٥.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع).

(٣) لم أجده في السنن والعلل له، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص(٧٩)، ح ٢٧٩.

(٤) في جامعه ٤/٦٩٥، ح ٢٥٦٣، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٢/٣١٨، ح ٢٠٧٧.

(٥) في سننه ٢/١٤٥٢، ح ٤٣٣٨، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجه ٢/٤٣٧، ح ٣٥٠٠.

(٦) في جامعه ٤/٦٩٥.

(٧) في (ع): ولداً.

وقد روي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولدة»^(١).

باب ما جاء أن كل ما في الجنة لا يبلى ولا يفنى ولا يبسد

مسلم^(٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ينادي مناد أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وأن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وأن لكم أن تنعموا فلا تباؤوا أبداً، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَتُؤَدُّونَ أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»^(٣)، وقد تقدم^(٤) قول الحور العين: «نحن الخالديات فلا نبيد».

باب ما جاء أن المرأة [١٩٠/ب] من أهل الجنة ترى زوجها من أهل الدنيا في الدنيا

ابن وهب قال: وحدثنا ابن زيد قال: «يقال للمرأة من نساء أهل الجنة وهي في السماء: أتحيين أن نريك زوجك في أهل الدنيا؟ فتقول: نعم، فيكشف لها عن الحجب، ويفتح الأبواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر، حتى تستبطن قدمه، وتشتاق إليه كما تشتاق المرأة إلى زوجها الغائب، ولعله يكون بينه وبين زوجته في الدنيا ما يكون بين النساء وأزواجهن، فتغضبه زوجته، فيشق ذلك عليها وتقول: ويحك دعيه من شرك، إنما هو معك ليالي قلائل».

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ٤/٢٩٥، ح ٢٥٦٣.

(٢) في صحيحه ٤/٢١٨٢، ح ٢٨٣٧.

(٣) أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه ٤/٢١٨١، ح ٢٨٣٦.

(٤) ص (٩٨٥).

أخرجه الترمذي^(١) أيضاً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذي قاتلك الله، وإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يفارقك إلينا»، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، أخرجه ابن ماجه^(٢) أيضاً.

باب ما جاء في طير الجنة وخيلها وإبلها

الترمذي^(٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر؟ قال: «ذاك نهر أعطانيه الله، يعني في الجنة، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجُرُزِ^(٤)»، فقال عمر رضي الله عنه: إن هذه لناعمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكلها أنعم منها^(٥)»، قال: هذا حديث حسن، وأخرجه الشعلبي من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة طيراً كأعناق البُخْتِ^(٦) تصطف على يد ولي الله تعالى، فيقول أحدها: يا ولي الله رعيت في مروج تحت العرش، وشربت من عيون التسنيم، فكل مني، فلا يزلن يفتخرن بين يديه، حتى يخطر على قلبه أكل أحدها فيخر بين يديه على ألوان مختلفة، فيأكل منه ما أراد، فإذا شبع، يجمع عظام الطائر فطار، يرعى في الجنة حيث شاء، فقال عمر رضي الله عنه: يا نبي الله إنها لناعمة، قال: أكلها أنعم منها».

الترمذي^(٧) عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

(١) في جامعه ٤٧٦/٣، ح ١١٧٤، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ١/ ٣٤٣، ح ٩٣٧.

(٢) في سننه ١/٦٤٩، ح ٢٠١٤؛ وأحمد في مسنده ٥/٢٤٢، ح ٢٢١٥٤.

(٣) في جامعه ٤/٦٨٠، ح ٢٥٤٢؛ وأحمد في مسنده ٣/٢٣٦، ح ١٣٥١٠، قال الألباني: حسن صحيح، انظر: صحيح سنن الترمذي ٢/٣١٤، ح ٢٠٦٣.

(٤) في (ع): كأعناق البخت، والجزر: البعير ذكراً كان أو أنثى، النهاية في غريب الحديث ١/٢٦٦.

(٥) في (الترمذي وأحمد): أكلتها أنعم منها.

(٦) في (ع، ط): مثل أعناق البخت.

(٧) في جامعه ٤/٦٨١، ح ٢٥٤٣؛ وعبد الرزاق في مصنفه ٣/٥٦٤، ح ٦٧٠٠، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن الترمذي ص (٢٩٣)، ح ٤٥٩.

يا رسول الله هل في الجنة من خيل؟ قال: «إن الله أدخلك الجنة»^(١) فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء، يطير بك^(٢) حيث شئت، قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله هل في الجنة من إيل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، فقال: إن يدخلك الله الجنة، لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت^(٣) عينك».

وخرج مسلم^(٤) عن أبي مسعود الأنصاري^(٥) رضي الله عنه قال: «جاء رجل بناقة مخطومة»^(٦)، فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: [١٩١/أ] لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة».

وذكر ابن وهب قال: وحدثنا ابن زيد قال: كان الحسن البصري رضي الله عنه يذكر عن رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل الجنة منزلة، الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب، إذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً.

وذكر ابن المبارك^(٧) عن شفي بن مانع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والبخت، وأنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة، لا تروث ولا تبول، فيركبونها حتى يتهوا حيث شاء الله»، وذكر الحديث.

وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكزهم ثم تلا: ﴿وَلَمَّا رَأَيْتُمُ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾.

(١) في (الأصل): إن أدخلك الله الجنة، وما أثبتته من (ع، ظ، م، الترمذي).

(٢) في (الترمذي): يطير بك في الجنة. (٣) في (ع): وقوت.

(٤) في صحيحه ٣/١٥٠٥، ح ١٨٩٢.

(٥) في (الأصل): عن أبي موسى الأنصاري، وتصويبه من (ع، ظ، مسلم).

(٦) في النهاية في غريب الحديث ٢/٥٠: حظام البعير أن يؤخذ حبل من ليف، أو شعر، فيجعل في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يفاد البعير ثم يثنى على مخطومه، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام.

(٧) في الزهد (الروايات) ص (٦٩)، ح ٢٣٩.

لو حكي أن عبد الله بن المبارك خرج إلى غزو فرأى رجلاً حزيناً قد مات فرسه فبقي محزوناً فقال له: بعني إياه بأربعمائة درهم ففعل، فرأى في المنام كأن القيامة قد قامت وفرسه في الجنة وخلفه سبعة فرس، فأراد أن يأخذه فنودي أن دع فإنه لابن المبارك وكانت لك بالأمس، فلما أصبح جاء إليه وطلب الإقالة، قال له: ولم؟ قال: فقص عليه القصة، فقال له: اذهب فما رأيت^(١) في المنام رأيتاه في اليقظة^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: هذه الحكاية صحيحة؛ لأنها في معنى ما ثبت في صحيح مسلم^(٣) عن أبي مسعود كما ذكرنا وبالله توفيقنا^(٤).

باب منه وما جاء أن الحناء سيد ريحان الجنة

وأن الجنة حفت بالريحان

ابن المبارك^(٥) أخبرنا همام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: «الحناء سيد ريحان الجنة، وأن فيها من عناق الخيل وكرام النجائب، يركبها أهلها، وقد تقدم^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً: «أن شجرة طوبى تفتق عن النجائب والثيراب^(٧)»، ومثل هذا لا يقال من جهة الرأي، وإنما هو توقيف، فاعلمه.

وذكر أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت من حديث سعيد^(٨) بن معن المدني قال: ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله تعالى الجنة حففها بالريحان^(٩)، وحفف الريحان بالحناء، وما

(١) في (ظ): فما رأيت.

(٢) تقدم تخريجه ص (٩٩٩).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في الزهد (الزوائد) ص (٦٧)، ح ٢٣١؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٢/٧، ح ٣٣٩٩٠.

(٥) ص (٩٥١).

(٦) يركبها أهلها، وقد تقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً: أن شجرة طوبى تفتق عن النجائب: سقط في (ع).

(٨) في (الأصل): سعد، والتصويب من (ع، ظ، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٠ رقم ٣٢٧٨).

(٩) في (ظ): حففها الله بالريحان.

خلق الله تعالى شجرة أحب إليه من الحناء، وأن المخضب^(١) بالحناء^(٢) لتصلي عليه ملائكة السماء إذا [غدا]^(٣)، وتقدس الأرض^(٤).

وقال السكري^(٥): وتقدس عليه ملائكة الأرض إذا راح، هذا حديث منكر لا يصح، وفي إسناده غير واحد لا يعرف.

[وروى الترمذي^(٦) في كتاب السمائل^(٧) قال: حدثنا محمد بن خليفة وعمر^(٨) بن علي قال^(٩): حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حجاج الصواف عن حنان عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده؛ فإنه خرج من الجنة»، قال أبو عيسى: لا يعرف حنان غير هذا الحديث. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل^(١٠): حنان الأسدي من بني أسد بن شريك وهو حنان صاحب الرقيق عم والد مسدد، روى عن أبي عثمان النهدي وروى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف سمعت أبي يقول ذلك، وقد تقدم^(١١) عن أبي هريرة موقوفاً: «أن شجرة طوبى تفتق عن النجائب والسياب»، ومثل هذا^(١٢) لا يقال من جهة الرأي وإنما هو توقيف فاعلمه^(١٣).

(١) في (ع، ميزان الاعتدال للذهبي): المختضب.

(٢) (وما خلق الله تعالى شجرة أحب إليه من الحناء، وأن المخضب بالحناء): سقط في (ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) رواه الديلمي في فردوسه ٤٢٣/٣، ح ٥٢٩٧؛ قال الذهبي: سعيد بن معن لا يكاد يعرف، واتهمه بعضهم، روى عن مالك، ثم ذكره له هذا الحديث، ميزان الاعتدال ٢٣٠/٣، رقم ٣٢٧٨؛ وقال ابن حجر: هذا حديث باطل ما حدث به مالك قط، لسان الميزان ٩٤/٧، رقم ٩٨٥.

(٥) ثم أقف على ما يعينه.

(٦) في جامعه ١٠٨/٥، ح ٢٧٩١، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الترمذي ص (٣٣٢)، ح ٥٢٧.

(٧) ص (١٠٣ - ١٠٤).

(٨) في (ظ): وعمرو، و(ع) متوافقة مع جامع الترمذي.

(٩) في (ع): قال، وإنما أثبت من (ظ)، وجامع الترمذي.

(١٠) ص (٩٥١).

(١١) ٢٩٩/٣.

(١٢) في (ظ): ومثل هذا كله. (١٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

باب ما جاء أن الشاة والمعزى من دواب الجنة

ابن ماجه^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشاة من دواب الجنة».

وفي كتاب البزار^(٢) عن النبي ﷺ قال: «أحسنوا إلى المعزى^(٣) وأميطوا عنها الأذى فإنها من دواب الجنة».

[وفي التنزيل: ﴿وَفَدَيْتَهُ يُزْجِعُ عَظِيمًا﴾ [الصافات: ١٠٧]، وإنما سُمي عظيماً «لأنه رعى في الجنة أربعين عاماً»، وروي ذلك عن ابن عباس^(٤) رضي الله عنهما].^(٥)

باب ما جاء أن للجنة ربضاً وريحاً وكلاماً

البيهقي^(٦) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله تعالى جنة عدن وغرس أشجارها بيده، قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون»، خرجه البزار^(٧) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خلق الله الجنة لينة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وقال لها:

(١) في سننه ٧٧٣/٢، ح ٢٣٠٦، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجه ٣٢/٢، ح ١٨٦٧.

(٢) لم أجده في مسنده البزار بهذا اللفظ، ووجدت نحوه بلفظ: «سئل رسول الله عن الصلاة في مراح الغنم قال: صلوا في مراحها وامسحوا رغامها فإنها من دواب الجنة»، انظر: مسند البزار ١٢٣/٦، قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عبد الله بن نجيع وهو ضعيف، المجمع ٢٧/٢.

(٣) في (ع): للمعزى. (٤) رواه الطبري في تفسيره ٨٧/٢٣.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٦) رواه الطبراني في الكبير ١٨٤/١١، ح ١١٤٣٩؛ وابن أبي شيبه في مصنفه ٤٤/٧، ح ٣٤٠٨٧.

(٧) لم أجده في مسند البزار، ورواه الطبراني في الأوسط ٩٩/٤، ح ٣٧٠١؛ قال الهيثمي: رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، والطبراني في الأوسط، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف، مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠.

تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: طوبى لك منزل الملوك، وهذا يروى موقوفاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما خلق الله الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة وغرسها، قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فدخلها الملائكة، فقالت: طوبى لك منزل الملوك.

وروي^(١) من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله تعالى الجنة فقال لها: تزيني، فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فتكلمت، ثم قالت: طوبى لمن رضيت عنه».

النسائي^(٢) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا زعيم، والزعيم الحميل، لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله تعالى بيت في ربض^(٣) الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى غرف الجنة، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً، يموت حيث يشاء أن يموت».

[وقال عمر بن عبد العزيز والزهري والكلبي ومجاهد^(٤): مؤمنو الجن حول الجنة في ربض الجنة، درجات وليسوا فيها]^(٥).

وروي عن مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «نساء كاسيات عاريات مائلات ميلات لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة سنة»^(٦)، هذا موقوف.

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦/٧، ح ٣٤١٠٧؛ وابن المبارك في الزهد ١/٥٣٤، ح ١٥٢٤.

(٢) في المجتبى من السنن له ٢١/٦، ح ٣١٣٣؛ والبيزار في مسنده ٢٠٨/٩، ح ٣٧٥٤؛ والبيهقي في السنن الكبرى ٧٢/٦، ح ١١١٧٥، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن النسائي ٦٥٦/٢ - ٦٥٧، ح ٢٩٣٦.

(٣) الربض: الأسفل، انظر: فتح الباري ١٣/١٨١.

(٤) لم أقف على من حكى هذه الأقوال غير المصنف في تفسيره ١٩/فقرة ١٨٩.

(٥) ما بين المعشوفتين من (ع، ظ).

(٦) رواه مالك في الموطأ ٢/٩١٣، ح ١٦٢٦.

قال أبو عمرو^(١): وقد رواه عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك بهذا السند عن النبي ﷺ.

وخرَجَ أبو داود^(٢) والترمذي^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ألا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله، فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً»، لفظ الترمذي، وقال: وفي الباب عن أبي بكرة، قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وخرج البخاري^(٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً».

باب ما جاء إن في الجنة قيعاناً وأن غراسها سبحان الله والحمد لله

الترمذي^(٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال [أ/١٩٢] [رسول الله ﷺ]^(٦): «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ رضي الله عنه لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ أَمْتِكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيْعَانٌ، وَأَنَّ غُرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». وفي الباب عن أبي أيوب، وهذا حديث حسن غريب.

(١) في (ع، ظ): أبو عمر بن عبد البر، وهو في التمهيد ١٣/٢٠٣.

(٢) في سننه ٣/٨٣، ح ٢٧٦٠.

(٣) في جامعه ٤/٢٠، ح ١٠٤٣، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٥٧/٢ - ٥٨، ح ١١٣٢.

(٤) في صحيحه ٣/١١٥٥، ح ٢٩٩٥.

(٥) في جامعه ٥/٥١٠، ح ٣٤٦٢، حسنه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٣/١٦٠، ح ٢٧٥٥.

(٦) ما بين المعفوفتين من (ع، ظ).

ابن ماجه^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرساً، فقال: «يا أبا هريرة ما التي تغرس؟ قال: غرساً، قال: ألا أدلك على غراس خير من هذا؟ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة».

الترمذي^(٢) عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة»، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

باب ما جاء أن الذكر نفقة بقاء الجنة

ذكر الطبري في كتاب آداب النفوس وحدثنا الفضل بن الصباح قال: سألت النضر بن إسماعيل فحدثني عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: بلغني أن الجنة تبنى بالذكر، فإذا حبسوا الذكر كفوا عن البناء، فيقال لهم: فيقولون: حتى يجيئنا نفقة.

وروي^(٣) عن النبي ﷺ: «من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن أقل صلاته وصومه وصنيعه للخير، ومن عصى الله فقد نسي الله، وإن كثرت صلاته وصومه وصنيعه للخير^(٤)». ذكره أبو عبد الله محمد بن خويرز^(٥) مندداً في أحكام القرآن.

قلت: حقيقة الذكر طاعة الله في امتثال أمره واجتناب نهيه.

(١) في سننه ١٢٥١/٥، ح ٣٨٠٧، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجه ٢/٣٢٠، ح ٣٠٦٩.

(٢) في جامعه ٥١١/٥، ح ٣٤٦٤، صححه الألباني، انظر: صحيح الترمذي ٣/١٦٠، ح ٢٧٥٧.

(٣) في (ع، ظ): دليله ما روي.

(٤) رواه الطبراني في الكبير ١٥٤/٢٢، ح ٤١٣؛ قال النهيemi: رواه الطبراني في الكبير وفيه النهيemi بن جمار وهو متروك، المعجم ٢/٢٥٨.

(٥) في (ع، ظ): خواز.

[وذكره أيضاً العامري في شرح الشهاب له، ولفظه عن النبي ﷺ أنه قال: «من أطاع الله فقد ذكره وإن كان ساكناً، ومن عصى الله فقد نسيه وإن كان قارئاً مسبحاً».

قال الشيخ رحمه الله: وهذا والله أعلم؛ لأنه كالمستهزئ والمتهاون وممن اتخذ آيات الله هزواً، وقد قال العلماء: في تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا^(١)﴾ [البقرة: ٢٣١]، أي لا تتركوا أوامر الله فتكونوا مقصرين لاعبين، قالوا: ويدخل في هذه الآية الاستغفار من الذنب قولاً مع الإصرار فعلاً، وكذا كل ما كان في هذا المعنى والله أعلم^(٢).

قال سعيد بن جبیر: الذكر طاعة الله، فمن لم يطعه لم يذكره، وإن أكثر التسيح والتهليل وقراءة القرآن^(٣).

باب ما جاء^(٤) لأنني أهل الجنة منزلة وأعلامهم^(٥)

مسلم^(٦) عن المغيرة بن شعبة يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ﷺ ربه فقال: يا رب ما أدنى^(٧) أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يأتي بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة، فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم^(٨)، فيقال له: أترضى^(٩) أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا، فيقول: رضيت ربي، فيقول: لك ذلك ومثله معه، ومثله، ومثله، فقال في الخامسة: رضيت ربي، فيقول: هذا لك وعشرة [١٩٢/ب]

(١) (وقد قال العلماء: في تأويل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾): ليست في (ظ).

(٢) ما بين المعنويتين من (ع، ظ).

(٣) قول سعيد بن جبیر ليس في (ع، ظ)، ولم أقف على من ذكر قوله.

(٤) (جاء): ليست في (ع، ظ، م). (٥) في (ع): وما لأعلامهم.

(٦) في صحيحه ١/١٧٦، ح ١٨٩. (٧) في (ع): ما لأدنى.

(٨) (فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م، ومسلم).

(٩) في (ع، ظ): قال أترضى، والأصل متوافق مع (م، ومسلم).

أمثاله، ولك ما اشتهدت نفسك، وقرت^(١) عينك، فيقول: رضيت ربي، قال: رب فأعلاهم منزلة، قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، قال: ومصادقه من كتاب الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].
وقد روي موقوفاً عن المغيرة قوله^(٢).

البخاري^(٣) عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج حبواً، فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: رب الجنة ملأى، فيقول له^(٤) ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يعيد عليه: الجنة ملأى، فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات»، وقد تقدم^(٥) هذا.

[وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع^(٦) قصور: قصر من ذهب، وقصر من فضة، وقصر من در، وقصر من زمرد، وقصر من ياقوت، وقصر لا تدركه الأبصار، وقصر على لون العرش، في كل قصر من الحلي والحلل والهور العين ما لا يعلمه إلا الله ﷻ»، ذكره القسبي في عيون الأخبار^(٧).

ومن مراسيل الحسن عن رسول الله ﷺ [إن^(٨) أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه، الحديث، وقد تقدم^(٩).

-
- (١) في (مسلم): ولذت.
(٢) في (الأصل): وقد روي موقوفاً عن المغيرة بن شعبة قول، وما أثبت من (ع، ظ، م)، ولعل الصواب: عن المغيرة من قوله.
(٣) في صحيحه ٢٧٢٨/٦، ح ٧٠٧٣.
(٤) في (الأصل): فيقال له، وفي (ظ): فيقول، وما أثبت من (ع، م، والبخاري).
(٥) ص (٥٥٣).
(٦) هكذا في (ع، ظ) وهو خطأ، والصواب: سبعة قصور، لأن المعدود إذا كان مذكراً يؤنث عدده في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة.
(٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٨) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م).
(٩) ص (٩٩٩).

وخرج الترمذي^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه ونعيمه [وخدمه وسرره]^(٢) مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشياً، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجُودٌ بِوَمَيْدٍ تَأْوِيهِ ﴿٢٧﴾ إِلَىٰ رَيْحٍ نَّاطِرَةٌ ﴿٢٨﴾﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، قال: حديث غريب. وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه.

وخرج^(٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنان وسبعون زوجة، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت^(٤)، كما بين العجابية إلى صنعاء»، قال: هذا حديث غريب.

ابن المبارك^(٥) قال: أخبرنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه الغداة والعشي. وقد تقدم^(٦) هذا مرفوعاً في الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما وموقوفاً، وهذا الباب والذي قبله يدل على أن أدنى أهل الجنة منزلة له الكثير من الزوجات^(٧) من الحور العين، على ما قررناه فيما تقدم، والله أعلم.

باب رضوان الله تعالى لأهل الجنة أفضل من الجنة

البخاري^(٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله

(١) في جامعه ٤٣١/٥، ح ٣٣٣٠، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الترمذي ص (٤٣٣)، ح ٦٦٠.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، الترمذي).

(٣) أي الترمذي في جامعه ١٩٥/٤، ح ٢٥٦٢؛ وابن حبان في صحيحه ٤١٤/١٦، ح ٧٤٠١؛ وأحمد في مسنده ٧٦/٣، ح ١١٧٤١، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الترمذي ص (٢٩٨ - ٢٩٩)، ح ٤٦٦.

(٤) (وياقوت): ليست في (ع).

(٥) في الزهد (الزوائد) ص (١٢٧)، ح ٤٢١.

(٦) ص (١٠٠٨).

(٧) (الزوجات): لست في (ع).

(٨) في صحيحه ٧٣٢/٦، ح ٧٠٨٠.

تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب؟ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول [١/١٩٣]: أفلا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب أي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً، خرّجه^(١) مسلم^(٢) بمعناه في حديث فيه طول.

باب رؤية أهل الجنة لله تعالى

أحب إليهم مما هم فيه وأقر لأعينهم

مسلم^(٣) عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله تعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة؟ وتنجينا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم صلى الله عليه وسلم».

وفي رواية^(٤): ثم تلا هذه الآية: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَسْئَةٍ وَزِيَادَةٍ﴾.

وخرجه النسائي^(٥) عن صهيب رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَسْئَةٍ وَزِيَادَةٍ﴾ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله^(٦) موعداً يريد أن ينجزكموه، قالوا: ألم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا، ويجرنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر ولا أقر لأعينهم».

(١) في (ع، ظ): أخرجه.

(٢) في صحيحه ١/١٦٣، ح ١٨١.

(٣) في صحيح مسلم برقم الرواية السابقة.

(٤) في سننه الكبرى ٦/٣٦١، ح ١١٢٣٤.

(٥) في (الأصل): قال: قال رسول الله، وما أثبتته من (ع، ظ، م)، وفي (النسائي): قال قرأ رسول الله.

(٦) (عند الله): لبست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م، والنسائي).

خرجه أبو داود الطيالسي^(١) أيضاً قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يَلْبِئْنَ أَحْسَنُوا لِمَسْئِ وَرِيَادَةٌ﴾ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله تبارك وتعالى موعداً، فيقولون: ما هو؟ أليس قد بيض وجوهنا؟ وثقل موازيننا؟ وأدخلنا الجنة؟ فيقال لهم ذلك ثلاثاً، قال: فيتجلى لهم تبارك وتعالى فينظرون إليه فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوه».

وأخبرناه الشيخ الفقيه الراوية أبو محمد عبد الوهاب عرف بابن رواج^(٢) قراءة عليه بشعر الإسكندرية [حماها الله]^(٣) قال: قرئ علي الحافظ السلفي أبو طاهر وأنا أسمع قال: أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن العلاف^(٤)، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق النسائي^(٥) ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً ثم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويزحزحنا عن النار ويدخلنا [ب/١٩٣] الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم^(٦) شيئاً هو أحب إليهم منه، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَلْبِئْنَ أَحْسَنُوا لِمَسْئِ وَرِيَادَةٌ﴾».

(١) في مسنده ص (١٨٦)، ح ١٣١٥.

(٢) (عرف بابن رواج)؛ ليست في (ع، ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (ع، ظ): أبو الحسن بن العلاف.

(٥) في (ع، ظ): النيسابوري نسب في تهذيب الكمال ١٨/٥٠٠؛ وتاريخ بغداد ١١/٢٧ إلى بغداد فقالوا: البغدادي، ولم أفهم على من نسبه إلى نسا أو نيسابور.

(٦) في (ع، ظ): ما أعطاهم الله.

وكذا أخرجه الإمام أحمد بن حنبل^(١) والحاثر بن أبي أسامة^(٢)، كلاهما عن يزيد بن هارون، وانفرد مسلم^(٣) بإخراجه، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن أبي هارون، ورواه نوح بن أبي مريم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك^(٤) قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحَسَنِهِمْ وَزِيَادَةً﴾ فقال: «الذين أحسنوا العمل في الدنيا: الحسنى، وهي الجنة، قال: والزيادة: النظر إلى وجه الله الكريم^(٥)»، فأخطأ فيه خطأ بيناً، ووهم فيه وهماً قبيحاً.

ابن المبارك^(٥) قال: أخبرنا أبو بكر الهذلي قال: أخبرنا أبو تميم الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري على منبر البصرة يقول: إن الله يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة، فيقول: هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحللي والحلل والثمار، والأنهار والأزواج المطهرة، فيقولون: نعم، قد أنجزنا الله ما وعدنا، فيقول الملك: هل أنجزكم ما وعدكم؟ ثلاث مرات، فلا يفقدون شيئاً مما وعدوا، فيقولون: نعم، فيقول: بقي لكم شيء إن الله يقول: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحَسَنِهِمْ وَزِيَادَةً﴾ ألا إن الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى الله تعالى.

فصل

ما رواه النسائي مرفوعاً [وكذلك أبو داود الطيالسي وأسنده عن الآجري وذكره]^(٦) ابن المبارك موقوفاً يبين حديث مسلم، وأن المعنى بقوله: قال الله

(١) في مسنده ١٥/٦، ح ٢٣٩٧٠.

(٢) (٢) ٦٤٨/٢، ح ٦٢٢.

(٣) في صحيحه ١٦٣/١، ح ١٨١.

(٤) ومن فسر الزيادة بالنظر إلى وجه الله تعالى: أبو بكر الصديق^(٦)، والحسن البصري ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى، انظر: تفسير الطبري ١١/١٠٦؛ وشرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للإلكاني ٤٦٩/٣ - ٤٧٠.

(٥) في الزهد (الزوائد) ص (١٢٧)، ح ٤١٩؛ والطبري في تفسيره ١١/١٠٥.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ط)، والأصل متوافق مع (م).

تعالى: قال ملك الله، يريدون شيئاً [أي] (١) نزيدكم.

وقوله: فيكشف الحجاب: معناه: أنه يرفع الموانع من الإدراك عن أبصارهم حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة والجلال والبهاء والجمال والرفعة والكمال، لا إله إلا هو سبحانه عما يقوله الزائغون والمبطلون، فذكر الحجاب إنما هو في حق المخلوق لا في حق الخالق، فهم المحجوبون، والباري جل اسمه وتقدست أسماؤه منزّه عما يحجبه، إذ الحجب إنما هو تحيط بقدر محسوس، وذلك من نعوتنا، ولكن حجبه على أبصار خلقه وبصائرهم وإدراكاتهم بما شاء وكيف شاء (٢).

وروي في صحيح الأحاديث (٣): «أن الله تعالى إذا تجلى لعباده ورفع الحجب عن أعينهم فإذا رآوه تدفقت الأنهار واصطفقت (٤) الأشجار وتجاوبت السرر والغرفات بالصرير، والأعين المندفقات بالخرير، واسترسل الريح المثيرة، ويثبت في الدور والقصور المسك الأذفر والكافور، وغردت الطيور، وأشرقت الحور العين»، ذكره أبو المعالي في كتاب الرد له على السجزي، وقال: وكان ذلك بقضاء الله وقدره، وإن لم يكن فيها شيء عن الرؤية والنظر،

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م).

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في قوله ﷺ: «فيكشف الحجاب فينظرون إليه فما أعظام شيئاً أحب إليهم من النظر إليه»، وهي الزيادة. وهذه الأحاديث وغيرها في الصحاح، وقد تنقأها السلف والأئمة بالقبول، وافق عليها أهل السنة والجماعة، وإنما يكذب بها أو يحرفها الجهمية ومن تبعهم من المعتزلة والرافضة ونحوهم الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤيته وغير ذلك، وهم المعطلة شرار الخلق والخلقة، ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما أخبر به رسول الله ﷺ في الآخرة، وبين تصديق العالية بأنه يرى بالعيون في الدنيا، وكلاهما باطل. وقال أيضاً: وعند من أثبت الرؤية من المتجهمه أن حجاب كل أحد معه، وكشفه خلق الإدراك فيه، لا أنه حجاب منفصل. انظر: مجموع الفتاوى ٣/٣٩١، ١١/٦، وهذا الإثبات الذي ذكره بعض الجهمية هو تكذيب مبطن بمسألة الحجاب.

(٣) لم أجده في المصادر الضعيفة فضلاً عن الصحيحة، هو أشبه بكلام الغزالي.

(٤) في (الأصل، ظ): واصطفقت، وما أثبت من (ع، م).

ولكن الله تعالى يعود^(١) بما شاء ما شاء من آيات عظمته، ودلالات هيئته، وذلك بمثابة [١٩٤/أ] تدذكك الجبل الذي تجلى الله له وترضرضه، حتى صار رملاً هائلاً سيالاً.

باب منه في الرؤية

مسلم^(٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم ﷻ إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».

وعن جرير بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على^(٣) صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها [فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]]^(٤)، أخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) وأبو داود^(٧) والترمذي^(٨)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح^(٩).

وخرج أبو داود^(١٠) عن أبي رزين العقيلي ﷺ قال: قلت يا رسول الله: «أكلنا يرى الله مخلباً به يوم القيامة؟ قال: نعم، قلت: وما آية ذلك في خلقه؟

(١) في (ع): بين وفي (ظ): يعرف، والأصل متوافق مع (م).

(٢) في صحيحه ١/١٦٣، ح ١٨٠.

(٣) في (الأصل): عن، والتصويب من (ع، ظ، البخاري، مسلم).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م، البخاري).

(٥) في صحيحه ٤/١٨٣٦، ح ٤٥٧٠. (٦) في صحيحه ١/٤٣٩، ح ٦٣٣.

(٧) في سننه ٤/٢٣٣، ح ٤٧٢٩. (٨) في جامعه ٤/٦٨٧، ح ٦٥٥١.

(٩) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م).

(١٠) في سننه ٤/٢٣٤، ح ٤٧٣١، حسنه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود له ٣/

٨٩٦، ح ٣٩٥٧.

قال: يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلباً به؟ قلت: بلى، قال: فإله أعظم، قال: إنما هو خلق من خلق الله يعني القمر، فإله أجل وأعظم^(١).

فصل

قوله: «إلا رداء الكبرياء على وجهه». الرداء هنا مستعار، كنى به عن كبريائه وعظمته، يبينه^(٢) الحديث الآخر: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري»، يريد صفتي. فقوله: رداء الكبرياء: يريد^(٣) صفة الكبرياء، فهو بكبريائه وعظمته لا يريد أن يراه أحد من خلقه بعد رؤية القيامة حتى يأذن لهم بدخول جنة عدن، فإذا دخلوها أراد أن يروه، فيروه وهم في جنة عدن، والله أعلم. قال معناه البيهقي^(٤) وغيره.

وليست العظمة والكبرياء من جنس الثياب المحسوسة، وإنما هي توسعات^(٥).

ووجه المناسبة: أن الرداء والإزار لما كانا ملازمين للإنسان، مخصوصين به، لا يشاركه فيها غيره: عبر من عظمته وكبريائه بهما؛ لأنهما مما لا يجوز مشاركة الله تعالى فيهما، ألا ترى آخر الحديث: فمن نازعني واحداً منهما قصمته، ثم قذفته في النار.

باب منه وفي سلام الله تعالى عليهم

روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بيننا أهل الجنة في نعيمهم، إذ سطع عليهم نور من فوقهم، فإذا الرب قد

(١) في (الأصل): فهو أجل وأعظم، وما أثبتته من (ع، ظ، م، سنن أبي دارد).

(٢) في (الأصل): وبينه، وما أثبتته من (ع، ظ، م).

(٣) في (ظ): يريد به. (٤) انظر: كتاب الاعتقاد له ص (١٣٠).

(٥) بعد أن ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية حديث: «إلا رداء الكبرياء على وجهه». وغيره من الأحاديث، قال: وهذه الأحاديث وغيرها في الصحاح، قد تلقاها السلف والأئمة بالقبول، واتفق عليها أهل السنة والجماعة، وإنما يكذب بها أو يحرفها الجهمية ومن تبعهم من المعتزلة والرافضة، انظر: مجموع الفتاوى ٣/٣٩١.

أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله تعالى: ﴿سَلِّمُوا قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] قال: فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم، فإذا احتجب عنهم بقي نوره وبركته عليهم وفي ديارهم^(١).

فصل

قوله: «أشرف عليهم»، أي: اطلع، كما يقال: فلان [١٩٤/ب] مشرف عليك أي مطلع عليك من مكان عالٍ، والله تعالى لا يوصف بالمكان من جهة الحنول والتمكن، وإنما يوصف من جهة العلو والرفعة^(٢)، فعبر عن اطلاعه عليهم ونظرهم إليه بالإشراف، ولما كان سبحانه قائلاً متكلماً، وكان الكلام له صفة^(٣) في ذاته لم يزل ولا يزال، فهو يسلم عليهم سلاماً هو قول منه، كما قال: ﴿سَلِّمُوا قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ﴾.

قوله: «فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة»، أي لهوا عنه بلذة النظر إلى وجهه الكريم، وذلك أن ما دون الله تعالى لا يقاوم تجليه، ولولا أن الله تعالى يشتمهم ويبقيهم لحل بهم ما حل بالجل حين تجلى له.

وقوله: «حتى يحتجب عنهم»، يجوز أن يكون معناه: حتى يردهم إلى نعيم الجنة الذي نسوه، وإلى حظوظ أنفسهم وشهواتها التي سهوا عنها فانتفعوا بنعيم الجنة الذي وعده لهم، وينعموا بشهوات النفوس التي أعدت لهم، وليس ذلك إن شاء الله على معنى الاحتجاب عنهم الذي هو بمعنى الغيبة والاستتار، فيكونوا له ناسين، وعن شهوده محجوبين، وإلى نعيم الجنة ساكنين، ولكنه يردهم إلى ما نسوه، ولا يحجبهم عما شاهدوه، حجة غيبة واستتار، يدل على ذلك قوله: بقي نوره وبركته عليهم وفي ديارهم، وكيف يحجبهم عنه وهو ينع

(١) رواه ابن ماجه في سننه ١/٦٥، ح ١٨٤، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص (١٤)، ح ٣٣.

(٢) تم التعليق على هذه المسألة ص (٢٢٧).

(٣) في (ع): صفة له.

المزيد، وما وعدهم به من النعيم، والنظر إذا صح، والحجب إذا ارتفعت لم يكن بين نظر البصر وشهود السر فرقاً، ولا بين حال الشهود والغيبة بون، فيكون محجوباً في حال الغيبة بل تتفق الأوقات وتتساوى الأحوال فيكون في كل حال شاهداً وبكل جارحة ناظراً، ولا يكون في حال محجوباً ولا بالغيبة موصوفاً.

حكى عن قيس المجنون أنه قيل له: ندعو لك ليلي؟ فقال: وهل غابت عني فتدعي، فقيل: أتحب ليلي؟ فقال: المحبة ذريعة الوصلة، وقد وقعت الوصلة، فأنا ليلي، وليلى أنا^(١).

باب منه، وبيان قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾

يحيى بن سلام قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة عن داود بن أبي هند عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة لينظرون إلى ربهم في كل يوم^(٢) جمعة^(٣) على كتيب من كافور لا يرى طرفاه، وفيه نهر جاري حافتاه المسك، عليه جوار يقرؤون القرآن^(٤) بأحسن أصوات يسمعاها الأولون والآخرين، فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل^(٥) منهم^(٦) بيد ما شاء منهن، ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم [١/١٩٥]، فلولا أن الله تعالى يهديهم إلى منازلهم ما اهتدوا إليها، لما يحدث الله لهم في كل جمعة».

وخرج^(٧) عن بكر بن عبد الله المزني قال: إن أهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد هو لكم، كأنه يقول: في كل سبعة أيام مرة، فيأتون رب

(١) لم يظهر لي وجه الدلالة من هذه الحكاية، وهل يستدل أو يستأنس بمثل حكايات المجانين في أبواب الاعتقاد، وفي الحكايات عبارات تخدم مذهب وحدة الوجود الصوفي.

(٢) يوم: ليست في (ع، ط)، والأصل متوافق مع (م).

(٣) بداية قطع في (ع). (٤) نهاية القطع في (ع).

(٥) في (ط): كل واحد. (٦) (منهم): ليست في (ع، ط، م).

(٧) أي يحيى بن سلام.

العزة في حنل خضر ووجوه مشرقة، وأساور من ذهب، مكللة بالدر والزمرد عليهم أكاليل الذهب، ويركبون نجائبهم ويستأذنون على ربهم، فيأمر لهم ربنا بالكرامة.

وذكر هو^(١) وابن المبارك^(٢) جميعاً قالوا: حدثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: تسارعوا إلى الجمعة فإن الله تبارك وتعالى يبرز لأهل الجنة كل يوم جمعة في كتيب من كافور أبيض، فيكونون منه في القرب، قال ابن المبارك: على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا، قال يحيى بن سلام: لمسارعتهم إلى الجمع في الدنيا، وزاد: فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك^(٣)، قال يحيى: وسمعت غير المسعودي يزيد فيه: وهو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

[وقال الحسن^(٤) في قوله ﷻ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لَسْنَا وَزِيَادَةٌ﴾ قال: الزيادة النظر إلى وجه الله ﷻ، وليس شيء أحب إلى أهل الجنة من يوم الجمعة يوم المزيد؛ لأنهم يرون فيه الجبار جل وعز^(٥)]^(٦).

فصل

قلت: وفي قوله: كتيب، يريد أهل الجنة، أي هم على كتيب كما في مرسل الحسن أول الباب، والله أعلم.

وقيل: «المزيد ما يزوجون به من الحور العين»^(٧)، رواه أبو سعيد

(١) أي يحيى بن سلام.

(٢) في الزهد (الزوائد) ص (١٣١)، ح ٤٣٦؛ وعبد الله ابن الإمام أحمد في السنة ١/ ٢٥٩، ح ٤٧٦.

(٣) (وزاد: فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك): ليست في (ع، ظ).

(٤) انظر: تفسير الحسن البصري ٥/٢.

(٥) في (ظ): جلّ جلاله وتقدست أسماؤه.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٧) لم أفت عليه.

الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، [وذكر أبو نعيم^(١) عن خالد بن معدان^(٢) عن كثير بن مرة قال: إن المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ما تريدون أن أمطرکم؟ فلا يتمنون شيئاً إلا أمطروا، قال خالد: يقول كثير: لئن أشهدني الله ذلك لأقولنَّ لها أمطرينا جواري مزيّنات]^(٣)، وقد تقدم^(٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشياً»، وهذا يدل على أن أهل الجنة في الرؤية مختلفو الحال.

وروي عن أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه أنه قال: إن لله تعالى عبداً لو حجّبهم في الجنة ساعةً لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وعذابها^(٥).

باب نُبِّذَ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِ كَلِمَاتِ وَآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَدَّتْ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣].

قال ابن عباس^(٦) رضي الله عنهما: إن^(٧) أول ما يدخلون^(٨) أهل الجنة، الجنة، تعرض عليهم عينان، فيشربون من إحدى العينين، فيذهب الله تعالى ما في قلوبهم من غلي، ثم يدخلون العين الأخرى، فيغتسلون منها^(٩)، فتشرق ألوانهم وتصفو وجوههم، وتجري عليهم نضرة النعيم.

وقال علي رضي الله عنه: في قوله تعالى: ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]

(١) في الحلية ٢١٤/٥.

(٢) (وذكر أبو نعيم عن خالد بن معدان): ليست في (ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٤) ص(١٠٠٨).

(٥) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٤/١٠.

(٦) ذكر قوله ابن الجوزي في زاد المسير ٢٠٠/٣.

(٧) (إن): ليست في (ع، ظ).

(٨) كذا في الأصل (وع) على لغة أكلوني البراغيث، وفي (ظ): يدخل.

(٩) في (ع): فيها.

قال: إذا توجه أهل الجنة إلى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت [١٩٥/ب] ساقها عينان، فيشربون من أحدهما فتجري عليهم نضرة النعيم فلا تتغير أبقارهم، ولا تشتت أشعارهم أبداً، ثم يشربون من الأخرى فيخرج ما في بطونهم من الأذى، ثم تستقبلهم خزنة الجنة فتقول لهم: ﴿سَلِّمُوا عَلَيْنَا بِسَلَامِ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر: ٧٣] (١).

وذكره ابن المبارك (٢) قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية: ﴿وَسَيَقُولُ الَّذِينَ أَتَقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُرَّامًا حَقًّا إِذَا جَاءُوهَا﴾ [الزمر: ٧٣] وجدوا عند باب الجنة شجرة يخرج من ساقها عينان، فعمدوا إلى إحداها كأنما أمروا بها، فاغتسلوا منها، فلم تشتت رؤوسهم أبداً (٣)، ولم تغير جلودهم بعدها أبداً، كأنما دهنوا بالدهن، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم، وغسلت كل قدر فيها وتلقاهم الملائكة خزنة الجنة على كل باب من أبواب الجنة، فتقول لهم (٤): ﴿سَلِّمُوا عَلَيْنَا بِسَلَامِ رَبِّكُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ ثم ينلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف ولدان الدنيا بالحميم، يحيي من الغيبة يقولون: أبشر أعد الله لك كذا وكذا (٥)، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه (٦) فيقولون: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى في الدنيا، فتقول له: أنت رأيت؟ فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة الباب ثم يرجع فينظر إلى تأسيس بنيانه من جنود اللؤلؤ أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم يجلس فينظر، فإذا زرابي مبثوثة وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه إلى سقف (٧) بنيانه، فلولا أن الله تعالى قدره له لآلم

(١) ذكره الطبري في تفسيره عن علي رضي الله عنه ١٨٤/٨.

(٢) في الزهد له ص (٥٠٩ - ٥١٠).

(٣) في (ع، ط): رؤوسهم بعدها أبداً، وفي الزهد: فلم تشتت أشعارهم أبداً.

(٤) خزنة الجنة على كل باب من أبواب الجنة، فتقول لهم: ليست في (ع).

(٥) أبشر أعد الله لك كذا وكذا: ليست في (الزهد).

(٦) في (الزهد): من أزواجه من الحور العين.

(٧) في (ع، ط): ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف، وفي (الزهد): ثم يرفع طرفه إلى سقفه.

أن يذهب بصره^(١)، إنما هو مثل البرق، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

[وذكر القنبي في عيون الأخبار مرفوعاً عن علي عليه السلام أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ آتَى﴾ (مريم: ٨٥) ما هؤلاء الوفاء؟ قال: ليحشرون ركباناً، ثم قال: والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم ركبوا نوقاً عليها رحائل الذهب مرصعة بأنواع الجواهر فتسير بهم إلى باب الجنة، قال^(٢): وعند باب الجنة شجرة ينبع من أصلها عينان يشربون من أحد تلك العيون فإذا بلغ الشراب الصدر أخرج الله كل ما في قلوبهم من غل، فإذا بلغ الشراب البطن طهرهم الله به من دنس الدنيا وقدرها، فذلك قوله تعالى: ﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ قال: ثم يغسلون من العين الأخرى، فلا تشعث رؤوسهم ولا تتغير ألوانهم قال: ثم يضربون حلق باب الجنة فلو سمعت الخلائق طنين الأبواب لافتنوا بها، فيبادر رضوان فيفتح لهم فينظرون إلى حسن وجهه فيخرون ساجدين فيقول لهم رضوان: يا أولياء الله أنا قيمكم الذي توكلت بكم وبمنازلكم فينطلق بهم إلى قصور من فضة شرافاتها^(٣) من ذهب، يرى ظاهرها من باطنها من النور والبرقة والحسن، قال: فيقول أولياء الله عند ذلك يا رضوان لمن هذا؟ فيقول^(٤): هذا لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلولا أن الموت يرفع عن أهل الجنة لمات أكثرهم، ثم قال: يريد أحدهم أن يدخل قصره فيقول رضوان: اتبعني حتى أريك ما أعد الله لك فيمر به فيريه قصوراً وخيمة وما أعطاه الله تعالى قال: ثم يأتي به إلى غرفة من باقوتة من أسفلها إلى أعلاها مائة ذراع^(٥) قد لونت بجميع الألوان على جنادل الدر والياقوت، وفي الغرفة سرير طوله فرسخ في عرض مثل ذلك عليه من

(١) في (جميع النسخ): فلولا أن الله تعالى قدر ذلك لأذهب بصره، والنصوب من مصدر المصنف.

(٢) (قال): ليست في (ظ).

(٣) في (ظ): سرادقاتها.

(٤) في (ظ): قال: فيقول.

(٥) في (ظ): مائة ألف.

الفرش^(١) كقدر خمسين غرفة بعضها فوق بعض، قال رسول الله ﷺ فذلك قوله ﷺ: ﴿وَفُورٌ مَّرْوَعَةٌ﴾ [الواقعة: ٢٤] وهي من نور والسرير من نور، وعلى رأس ولي الله تاج له سبعون ركناً في كل ركن سبعون ياقوتة تضيء وقد رد الله وجهه كالبدر، وعليه طوق ووشاح يتلألأ من نور، وقد سُوِّر بثلاثة أسورة سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ، فذلك قوله ﷺ: ﴿يَحُلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَوَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]^(٢).

قال ابن عباس رضي الله عنه: الجنات سبع: دار الجلال، ودار السلام، وجنة عدن، وجنة المأوى، وجنة الخلد، وجنة الفردوس، وجنة النعيم^(٣).

[وقيل: إن الجنان أربع لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَمَّا خَفَّ مَقَامَ رَبِّي جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وقال بعد ذلك: ﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٦٢] ولم يذكر سوى هذه الأربع جنة خامسة، فإن قيل: فقد قال: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥] قيل: جنة المأوى اسم لجميع الجنان، يدل عليه أنه قال: ﴿قَالَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

والجنة اسم الجنس، فمرة يقال: جنة، ومرة يقال: جنات، وكذلك جنة عدن وجنات عدن؛ لأن العدن الإقامة، وكلها دار للإقامة كما أن كلها دار المؤمنين^(٤)، وكذلك دار الخلد ودار السلام؛ لأن جميعها الخلود والسلامة من كل خوف وحزن، وكذلك جنات النعيم وجنة نعيم؛ لأن كلها مشحونة بأصناف النعيم، ذكره الحلبي في كتاب منهاج الدين له^(٥)، وقال^(٦): إن ما منعنا أن نجعل لكل واحدة من العدن والمأوى والنعيم جنة سوى الأخرى؛ لأن الله تعالى إن كان سمي شيئاً من هذه الأشياء جنة في موضع فقد سمي الجنات كلها بذلك الاسم في موضع آخر، فعلمنا أن هذه الأسماء ليست لتمييز جنة من جنة؛ ولكنها للجنان أجمع لا سيما وقد أتى الله بذكر العدد فلم يثبت إلا

(١) في (ط): الفرش.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٣) لم أفت على من ذكر قوله.

(٤) في (ط): مأوى المؤمنين.

(٥) ٤٧٤/١.

(٦) الحلبي أيضاً في منهاج في شعب الإيمان ١/٤٧٤ - ٤٧٥.

أربعاً، وقد أثبت لهذه الجنات أبواباً فقال: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧٣] فقال عليه الصلاة والسلام: *إن أبواب الجنة ثمانية* فيحتمل أن يكون ذلك؛ لأن لكل جنة من الجنان الأربع، بابين، ووصف أهل الجنة وصنفهم صنفين أحدهما السابقون المقربون، والآخرون أصحاب اليمين، فعلمنا أن السابقين أهل الجنة العليين في قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ سَأَفَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، وأهل اليمين أهل الجنة الدنبيين في قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ﴾ وبهذا جاءت الروايات، روى سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وَلَمَنْ سَأَفَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، إلى قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ﴾ قال: فتانك للمقربين، وهاتان لأصحاب اليمين، وعن أبي موسى الأشعري نحو ذلك، قوله تعالى^(١): ﴿يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج من ٢٣].

قال المفسرون: ليس أحد من أهل الجنة إلا في يده ثلاثة أسورة: سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ^(٢). قال هنا: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣]، وقال في أخرى^(٣): ﴿وَمَلَأُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ٢١]، وفي الصحيح: «تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ الوضوء»^(٤). وقرئ: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب^(٥) على معنى: ويحلون لؤلؤاً، وأساور جمع أسورة، وأسورة: واحدها سوار، وفيه لغات ثلاث: ضم السين، وكسرهما، وأساور.

قال المفسرون: لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الأساور والتيجان جعل الله ذلك لأهل الجنة إذ هم ملوك لقوله تعالى: ﴿وَلِيَسَّهَمَ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣].

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٢) رواه الديلمي في فردوسه ٢/٢٨٦، ح ٣٣٢٠، قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، انظر: الموضوعات ٢/٣٧٣، ح ٩٤٧.

(٣) في (ع): وقال في آية أخرى.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ١/٢١٩، ح ٢٥٠.

(٥) وهي قراءة نافع وعاصم وأبو جعفر، وأما قراءة الجر المتقدمة فقرأ بها بقية الفراء، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص(٣١٤).

روى يحيى بن سلام عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم [١/١٩٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دار المؤمن درة مجوفة^(١) وسطها شجرة تنبت الحلل ويأخذ بأصبعه أو قال: بأصبعيه سبعين حلة منضمة باللؤلؤ والزبرجد^(٢) والمرجان^(٣).

[أخرجه ابن المبارك^(٤)] بهذا السند عن حماد عن أبي المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتاً، في وسطها شجرة تنبت الحلل، فيذهب فيأخذ بأصبعيه سبعين حلة منضمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان^(٥).

وقد تقدم^(٦) هذا المعنى. وأبو المهزم ضعيف.

[وروي عن أبي هريرة أنه قال: بلغني أن ولي الله يلبس حلة ذات وجهين يتجاوبن بصوت تقول التي تلي جسده: أنا أكرم على ولي الله منك، أنا أمس بدنه وأنت لا تمسيه^(٧)، وتقول التي تلي وجهه: أنا أكرم على ولي الله منك، أنا أرى وجهه وأنت محجوبة لا تري وجهه^(٨)].

وقد تقدم^(٩): «أن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، صححه أبو عمر رضي الله عنه وقال: «هذا عندي على نحو المعنى الذي نزعنا به في شارب الخمر^(١٠)» أنه إذا دخل الجنة لا يشرب فيها خمرأً ولا يذكرها ولا يراها ولا تشتهيها نفسه، فكذلك لا لبس الحرير في الدنيا إن لم يتب منه.

(١) في (المصنف لابن أبي شيبة): دار المؤمن في الجنة درة مجوفة.

(٢) (والزبرجد): ليست في (ع، ظ، المصنف).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٠/٧، ح ٣٤١٤٠، وهناد في الزهد له ١/١٠٤، ح ١٢٥.

(٤) في الزهد له ١/٧٤، ح ٢٦٢.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) ص (١٠٢٣).

(٧) (التي تلي جسده: أنا أكرم على ولي الله منك، أنا أمس بدنه وأنت لا تمسيه): ساقط من (ظ).

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٩) ص (٩٤٢).

(١٠) التمهيد ٩/١٥.

قلت: وكذلك من استعمل آنية الذهب والفضة ولم يتب من استعمالها.

وقد روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين، فقيل: ومن
الروحانيون يا رسول الله؟ قال: قراء أهل الجنة»، أخرجه الترمذي أبو عبد الله
في نوادر الأصول^(١).

وقد قيل: إن حرمانه للخمر، ولباسه للحريز، وشربه في إناء الذهب
والفضة، واستماعه للروحانيين إنما هو في الوقت الذي يعذب في النار،
ويسقى من طينة الخيال، فإذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العامة المعبر
عنها في الحديث بالقبضة^(٢)، أدخل الجنة ولم يحرم شيئاً منها، لا خمراً ولا
حريراً ولا غيره؛ لأن حرمان الشيء من لذات الدنيا لمن كان في الجنة نوع
عقوبة ومؤاخذه، والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذه فيها بوجه من الوجوه.

قلت: وحديث أبي سعيد الخدري وأبي موسى رضي الله عنه يرد هذا القول وكما
لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه، وليس ذلك بعقوبة، كذلك لا يشتهي خمر
الجنة ولا حريرها، ولا يكون ذلك عقوبة والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَلْيَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣١]، وقال:
﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ﴾ [الإنسان: ٢٦]، وقرئ^(٣): ﴿عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾،
الإستبرق: الديباج الصفيق الكثيف، والسندس: الخفيف الرقيق^(٤). وخص
الأخضر؛ لأنه الموافق للبصر؛ لأن البياض يبدد النظر ويؤلم، والسواد يورم،
والخضرة لون بين البياض السواد، وذلك يجمع الشعاع والله أعلم.

(١) في الأصل الحادي والعشرين والمائة ٨٧/٢، قال الألباني: ضعيف، انظر: ضعيف
الجامع الصغير ص(٧٨١)، ح ٥٤٠٩.

(٢) يشير إلى الحديث الطويل الذي أخرجه مسلم ١/١٨٠، ح ١٨٣ وفيه ٦. فيقبض قبضة
من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط. ٥.

(٣) عزاه ابن جرير في تفسيره ١٢/٣٧١ إلى بعض قراء مكة.

(٤) في (ع، ظ): الرقيق النخيف.

قوله تعالى: ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، [الأرائك] (١) جمع أريكة: وهي السرر في الحجال، وقال: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ [الطور: ٢٠].

أوروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرجل (٢) ليتزوج في شهر واحد ألف حوراء يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا» (٣) [٤].

وروي عن ابن عباس رضيا قال: إن الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة لا يملها ولا تمله، كلما أتاها وجدها بكرأ، وكلما رجعت إليه عادت إليه شهوته فيجامعها بقوة سبعين رجلاً، لا يكون بينهما مني، يأتي من غير مني منه ولا منها (٥).

وقال المسيب بن شريك رضي الله عنه [١٩٦/ب]: قال النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ (٦) ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٦] قال: «هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقاً جديداً، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكاراً، فلما سمعت عائشة رضي الله عنها ذلك (٦) قالت: وا وجعاه، فقال النبي ﷺ: ليس هناك وجع» (٧).

وذكر يحيى بن سلام عن صاحب له عن أبان بن أبي عياش عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل الجنة ليتنعم مع زوجته في تكأة واحدة سبعين عاماً، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: أما أن لنا منك دولة بعد، فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول أن من اللاتي قال الله تعالى: ﴿وَأَلَدْنَا مَرْبُودًا﴾ [ق: ١٣٥]، فيتحول إليها فيتنعم معها سبعين عاماً في تكأة واحدة، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: أما أن لنا منك دولة بعد، فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من اللاتي قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ط م).

(٢) في (ظ): الرجل من أهل الجنة.

(٣) لم أقف على هذه الرواية.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٨٩/٤؛ وابن كثير في تفسيره ١٥٠/٢.

(٦) في (ع): بذلك.

(٧) ذكر الطبري نحوه عدة روايات في تفسيره ١٨٦/٢٧.

يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ [السجدة: ١٧]، فيتحول إليها فيتنعم معها في تكأة واحدة سبعين عاماً، فهم كذلك يدورون. وقال: ﴿وَرَوَّجْتَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] الحور: البيض في قول قتادة^(١) والعامّة، العيين: العظام العيون.

وقال قتادة^(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ﴾ [يس: ٥٥] يعني في الآخرة، ﴿فِي شُعْلٍ﴾، يعني^(٣) افتضاض العذارى، فاكهون^(٤): قال الحسن: مسرورون^(٥). ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلْدَلٍ عَلَى الْأَرْبَابِكِ مُتَكُونَ﴾ [يس: ٥٦] قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ [الصفات: ٤١] فيه قولان:

أحدهما: حين يشتهونه، قاله مقاتل^(٦).

الثاني: بمقدار الغداة والعشي، قاله ابن السائب.

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢]، قال العلماء^(٧): ليس في الجنة ليل ولا نهار وهو في نور أبداً^(٨)، وإنما يعرفون مقدار الليل بإرخاء الحجب وإغلاق^(٩) الأبواب، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب، ذكره أبو الفرج [ابن] الجوزي^(١٠)، وخرّج أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول^(١١) من حديث أبان عن الحسن وأبي قلابة قالا: قال رجل: يا رسول الله هل في الجنة ليل؟ قال: «وما هيّجك على هذا؟ قال سمعت الله تعالى يذكر في الكتاب: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ فقلت: الليل بين البكرة والعشي، فقال رسول الله ﷺ: ليس هناك ليل

(١) ذكره الطبري في تفسيره ٥٧/٢٣.

(٢) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٦/٧.

(٣) في (ع، ظ): قال يعني.

(٤) ذكره الطبري عن ابن عباس وابن مسعود ﷺ ١٨/٢٣.

(٥) ذكره ابن الجوزي عن الحسن في زاد المسير ٥٦/٧.

(٦) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٥٦/٧.

(٧) ذكره الطبري في تفسيره ١٠٢/١٦. (أ) في (ع، ظ): وإنما هم في نور أبداً.

(٨) في (ع): وإغلاق. (١٠) ما بين المعشوفتين من (ظ).

(١١) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٤٨/٥.

(١٢) لم أجده في نوادر الأصول.

[ولا نهاراً]^(١) وإنما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح، والرواح على الغدو، ويأتيهم طرف الهدايا لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة».

قوله تعالى: ﴿فَوَاكِهُ﴾ [فواكه]^(٢) جمع فاكهة، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا نَدْوُهُمْ فَمِطْكُهُمْ﴾ [الطور: ٢٢] وهي الثمار كلها رطبها ويابسها، قاله ابن عباس، وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَدَائِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ [الإنسان: ١٤] يعني ظلال الشجر، ﴿وَدَلَّتْ [أ/١٩٧] قُطُوبُهَا نَدِيلًا﴾ أي ذلت ثمارها يتناولون منها كيف شاؤوا إن قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلت إليه، وإن اضطجع تدلت إليه حتى ينالها^(٣).

وذكر ابن المبارك^(٤) أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء: ﴿وَدَائِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَدَلَّتْ قُطُوبُهَا نَدِيلًا﴾ قال: أهل الجنة يأكلون الثمار^(٥) في الشجر كيف شاؤوا جلوساً ومضطجعين، وكيف شاؤوا، وواحد القطوف قطف بكسر القاف.

وذكر ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن خلق أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ستون ذراعاً كالنخلة السحوق يأكلون [من]^(٦) ثمار الجنة قياماً».

وذكر يحيى بن سلام عن عثمان بن نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن أهل الجنة ليتناولون من قطوفها وهم متكئون على فرشهم فما تصل إلى في أحدهم حتى يبذل الله تعالى مكانها أخرى».

قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمِثَاقِينَ مِن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١]،

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٣) في (ظ): حتى يتناولوها.
 (٤) في الزهد (الزوائد) ص (٦٧)، ح ٢٣٠.
 (٥) في (الأصل): الثمر، وما أثبت من (ع، ظ، الزهد).
 (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

[وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة، الذي يقوم على رأسه عشرة ألف»^(١) خادم بيد كل خادم صحفتان واحدة من ذهب وأخرى فضة^(٢)، في كل واحدة لون لا يشبه الآخرة^(٣)، ذكره القتيبي في عيون الأخبار^(٤)].

قال المفسرون: يطوف على أديانهم منزلة سبعون ألف خادم بسبعين ألف صحيفة من ذهب يغدق عليها بها، في كل واحدة منها لون ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها، ويجد طعم آخرها كما يجد طعم أولها، لا يشبه بعضه بعضاً^(٥)، يراح عليه بمثلها ويطوف على أرفعهم درجة كل يوم سبع مائة ألف غلام مع كل غلام صحيفة من ذهب فيها ألوان من الطعام ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها [ويجد طعم آخرها كما يجد طعم أولها]^(٦) لا يشبه بعضه بعضاً^(٧)، وأكواب أي يطاق عليهم بأكواب كما قال: ﴿وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَاتِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الإنسان: ١٥].

قال قتادة: الكوب: المدور القصير العنق القصير العروة، والإبريق: المستطيل الطويل العنق الطويل العروة^(٨).

وقال ابن عزيز^(٩): أكواب: أبريق لا عرى لها ولا خراطيم، واحدها: كوب، وقاله الأخفش وقطرب.

وفال الجوهري في الصحاح^(١٠): الكوب كوز لا عروة له ونحوه.

قال مجاهد^(١١) والسدي^(١٢): وهو مذهب أهل اللغة أنها التي لا أذان لها

(١) في (ظ): عشرة آلاف. (٢) في (ظ): وأخرى من فضة.
 (٣) رواه الطبراني في الأوسط ٣٤٢/٧، ح ١٧٦٧٤، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٤٠١/١٠.
 (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٥) بداية مقط في (ظ).
 (٦) ما بين المعقوفين من (ع). (٧) نهاية السقط في (ظ).
 (٨) انظر: تفسير الطبري ١٧٤/٢٧. (٩) له غريب القرآن، لم أقف عليه.
 (١٠) ٢١٥/١.

(١١) ذكره قوله الطبري في تفسيره ٢١٥/٢٩.

(١٢) ذكره قوله الطبري في تفسيره ٩٦/٢٥ - ٩٧.

ولا عرى، ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٦) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴿[الإنسان: ١٥ - ١٦]، أي اجتمع فيها صفاء القوارير مع بياض (١) الفضة وذلك أن لكل قوم من تراب أرضهم قوارير، وأن تراب الجنة فضة فهو قوارير من فضة قاله ابن عباس (٢)، وقال هي في صفة (٣) الفضة، وفي ذلك دليل على أن أرض الجنة من فضة؛ إذ المعهود في الدنيا اتخاذ الآنية من الأرض، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها كالقوارير يرى الشراب من وراء جدر القوارير، وهذا لا يكون في فضة الدنيا ﴿فَدَرُّوْهَا تَغْيِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦] أي في أنفسهم فأنتهم على نحو ما قدروا واشتهوا من صغار وكيار وأوساط [١٩٧/ب] هذا تفسير قتادة (٤).

وقال ابن عباس (٥) ومجاهد (٦): أتوا بها على قدر رتبهم بغير زيادة ولا نقصان، والمعنى قدرتها الملائكة التي تطوف عليهم، ويسقون فيها كأساً أي من كأس، كما قال في الآية الأخرى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ [الإنسان: ٥] يعني الخمر، قال: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (١٥) ﴿[الصفات: ٤٥] أي خمر، والمعين الماء الجاري الظاهر ﴿لَا فِيهَا عُوقْلٌ﴾ أي لا تغتال عقولهم، ولا يصيبهم منها صداع، ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا مُنْمَكُونَ﴾ [الصفات: ٤٧] أي لا تذهب عقولهم بشربها، يقال: الخمر غول للحلم (٧)، الحرب غول للنفوس، أي تذهب بها.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿يُنزَفُونَ﴾ بكسر الزاي (٨) من أنزف القوم إذا حان منهم النزف وهو السكر، كما يقال: أحصد الزرع إذا حان حصاده، وأقطف الكرم إذا حان قطافه، وأركب المهر إذا حان ركوبه.

وقيل: المعنى لا ينزفون شرايهم؛ لأنه دأبهم، والكأس عند أهل اللغة: اسم شامل لكل إناء مع شرايه، فإن كان فارغاً فليس بكأس، ﴿كَانَ مِرْآجُهَا

(١) في (ع، ظ): في بياض.

(٢) ذكره الماوردي في تفسيره ١٧٠/٦.

(٣) في (الأصل): صفة، والتصويب من (ع، ظ).

(٤) لم أقف على من ذكر قوله.

(٥) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٥٧/٤.

(٦) ذكره الطبري في تفسيره ٢١٧/٢٩.

(٧) في (الأصل): لفحكم، وما أثبت من (ع، ظ، م).

(٨) ذكر قراءتها صاحب إتحاف فضلاء البشر ص (٣٦٩).

كَأَفْوَرًا ﴿[الإنسان: ٥] قال الكلبي: كافوراً عيناً في الجنة يشرب بها أي منها^(١).

وقيل: الباء زائدة، والمعنى: يشربها، ومنه: ﴿تَنَبَّتْ بِالذَّقْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠] أي تبت الدهن.

وقال تعالى: ﴿كَانَ مِرْأَتَهَا زَفِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧] وكانت العرب تستطيب الزنجبيل، وتضرب به المثل وبالخمير ممزوجين^(٢)، فخاطبهم الله بما كانوا يعرفون^(٣) ويستحبون كأنه يقول: لكم في الآخرة مثل^(٤) ما تستحبون في الدنيا إن آمنتم، ﴿عَيْنًا فِيهَا سُمٌّ سُلَيْبًا﴾ [الإنسان: ١٨]، السلسبيل: اسم العين، والسلسبيل في اللغة: صفة لما كان غاية في السلاسة.

وقال تعالى ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] يعني الشراب وهو الخمر مختوم ختامه مسك.

قال مجاهد: يختم به آخر جرعة^(٥).

وقيل: المعنى إذا شربوا هذا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الختم ذلك بطعم المسك^(٦).

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿حَتَّمَهُ مِسْكَ﴾ خلطه ليس بخاتم يختم، ألم تر إلى قول المرأة من نسائكم أن خلطه من الطيب كذا وكذا، إنما خلطه مسك ليس بخاتم يختم، ذكره ابن المبارك^(٧) وابن وهب واللفظ لابن وهب.

(١) ذكره الماوردي في تفسيره ١٦٥/٦.

(٢) في (الأصل): ممزوجين، وما أثبت من (ع، ظ، م).

(٣) في (ظ): بما كانوا عارفين.

(٤) (مثل): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م).

(٥) لم أقف على من ذكر قوله.

(٦) ذكره الماوردي في تفسيره ٢٣٠/٦.

(٧) في الزهد (الزوائد) ص (٧٨)، ح ٢٧٧، والطبراني في الكبير ٢١٩/٩، ح ٩٠٦٢.

وذكر المبارك^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه: ﴿خَتَمُهُ بِسُكِّ﴾ قال: شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شربهم، لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده^(٢) ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها.

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ﴾ [المطففين: ٢٦]، أي: في الدنيا بالأعمال الصالحة.

قال: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧]، أي: ومزاج ذلك الشراب من تسنيم، ﴿عَيْنًا يَكْرَهُ بِهَا الْمَقْرُونُونَ﴾ [المطففين: ٢٨] قال قتادة: يشرب بها المقربون صرفاً وتمزج لسائر أهل الجنة^(٣)، وتسليم أشرف شراب [١/١٩٨] في الجنة، وأصل التسنيم في اللغة: الارتفاع، فهي عين ماء يجري من علو إلى أسفل.

ومنه: سنام البعير: لعلوه من بدنه^(٤)، وكذلك تسنيم القبور، قد تسنم العيون والمياه، وشرف عليهم تجري من أعلا العرش، يحقق ذلك ما رواه أبو مقاتل عن صالح بن سعيد عن أبي سهل عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربع عيون في الجنة: عينان تجريان من تحت العرش: إحداهما التي ذكر الله: ﴿يَنْعَجِرُونَهَا فَنَعِيرُهَا﴾ [الإنسان: ٦]، الأخرى نضاختان من فوق العرش: إحداهما التي ذكر الله صلى الله عليه وسلم، والأخرى التسنيم، ذكره الترمذي الحكيم [في الأصل التاسع والثلاثين من نوادر الأصول^(٥)] وقال: التسنيم للمقربين خاصة شراباً لهم، والكافور للأبرار شراباً لهم يمزج للأبرار من التسنيم شرابهم، وأما الزنجبيل السلسبيل فللأبرار منها مزاج، هكذا ذكره

(١) في الزهد (الزوائد) ص (٧٨)، ح ٢٧٦.

(٢) في (ع، ظ): يده فيه، والأصل متوافق مع الزهد.

(٣) حكاية الماوردي في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله عنه ٢٣١/٦.

(٤) في (الأصل): أعلو من بدنه، وما أثبت من (ع، ظ، م).

(٥) لم أجد قول الترمذي في الأصل الذي ذكره المؤلف ولا في غيره من الأصول من كتابه النوادر.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ) والأصل متوافق مع (م).

في التنزيل، وسكت عن ذكر ذلك لمن هي شرب، فما كان للأبرار منها مزاج فهو للمقربين صرف، وما كان للأبرار صرف فهو لسائر أهل الجنة مزاج.

والأبرار [هم] ^(١) الصادقون، والمقربون [هم] ^(٢) الصديقون.

قال الحسن ^(٣): خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن.

وفي التنزيل: ﴿يَكُلُّونَ مِنْ مَعِينِهِمْ ﴿١٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الصفات: ٤٥ - ٤٦] أي لذيدة، يقال: شراب لذي إذا كان طيباً.

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَيْرَاتٌ الظُّرُفِيُّ﴾ [الصفات: ٤٨]، أي نساء قد قصر طرفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم.

قال ابن زيد: إن المرأة منهن لتقول لزوجها: وعزة ربي ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك ^(٤).

﴿عَيْنٌ﴾ عظام العيون، الواحدة منهن عيناً ﴿كَأَنَّهِنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩] أي مصون.

وقال الحسن ^(٥) وابن زيد ^(٦): شبههن ^(٧) ببيض النعام تكنها النعام بريشها ^(٨) من الريح والغبار، فلونه أبيض في صفة وهو أحسن ألوان النساء.

وقيل: المراد بالبيض: اللؤلؤ ^(٩) كقوله تعالى: ﴿وَحَوْزٌ عَيْنٌ ﴿٢١﴾ كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ الْفَكَّوْنِ ﴿٢٢﴾﴾ [الواقعة: ٢٢ - ٢٣] أي في أصدافه.

وقال: ﴿فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ حَسَانٌ ﴿٧٠﴾﴾ [الرحمن: ٧٠] يعني النساء، الواحدة خيرة وأصله خيرات فخفف: كهين ولين.

ابن المبارك ^(١٠): حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن عامر

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٢) ذكره البغوي في تفسيره ٢٧/٤.

(٣) ذكره الماوردي في تفسيره ٤٨/٥.

(٤) ذكره الطبري في تفسيره ٥٧/٢٣.

(٥) في (ع): يشبهن.

(٦) حكاها الطبري في تفسيره ٥٧/٢٣ عن ابن عباس.

(٧) في الزهد (الزوائد) ص (٧٤)، ح ٢٦١.

قال: لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر، ولنصيف تكساء خيرة خير من الدنيا وما فيها.

النصيف: الفنتاع، وقوله: حسان أي حسان الخلق، وإذا قال الله تعالى: ﴿حَسَانٍ﴾ فمن يقدر [أن] ^(١) يصف حسنهن، جوارى بيض مقصورات أي محبوسات في الخيام: جمع خيمة، وقد تقدم ^(٢) صفتها.

وقال ابن عباس: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب، ذكره ابن المبارك ^(٣) أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس.

وذكر [ب/١٩٨] عن أبي الدرداء قال: الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً كلها در ^(٤).

وعن أبي الأحوص ^(٥): ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبَيْتِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، قال بلغنا في الرواية: أن سحابة مطرت من العرش فخلقن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ الأنهار سعتها أربعون ميلاً، وليس لها باب حتى إذا حل ^(٦) ولي الله تعالى بالخيمة انصدعت الخيمة عن باب ليعلم ولي الله أن أبصار المخلوقين من الملائكة والخدم لم تأخذها، فهي مقصورة ^(٧) قد قصر بها عن أبصار المخلوقين والله أعلم.

وذكر الدارقطني في كتاب المديح عن المعتمر بن سليمان قال: إن في الجنة نهراً ينبت الجوارى الأبيكار، والله أعلم ^(٨).

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م).

(٢) ص (٩٧١).

(٣) في الزهد (الزوائد) ص (٧١ - ٧٢)، ح ٢٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤١/٧، ح ٣٤٠٥٨.

(٤) ذكره ابن المبارك في الزهد ٧٢/١، ح ٢٥٠، وابن أبي عاصم في الزهد له ١٦٤/٢٧.

(٥) لم أفق على ما يعنيه. (٦) في (ظ): إذا دخل.

(٧) في (الأصل): مقصورات، والتصويب من (ع، ظ، م).

(٨) وذكره يحيى بن معين في تاريخه من رواية الدوري ٢٢٦/٤، ح ٤٣٠٢.

والرفرف^(١): المحابس^(٢) قاله قتادة^(٣):

وقيل: فضول المحابس^(٤).

وقال أبو عبيد: الرفرف: الفرش^(٥).

وذكر الترمذي الحكيم^(٦) أن الرفرف شيء إذا استوى عليه صاحبه رفرِف وأهوى به المرجاج يميناً وشمالاً ورفعاً وخفضاً يتلذذ به مع أنيسه، فإذا ركبوا الرفارف أخذ إسرافيل في السماع، فيروى في الخبر أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أحسن صوتاً من إسرافيل، فإذا أخذ في السماع قطع على أهل سبع سموات صلواتهم وتسيحهم، فإذا ركبوا الرفارف وأخذ إسرافيل في السماع بألوان الأغاني تسيحاً وتقديساً للملك المقدوس، فلم تبق شجرة في الجنة إلا وردت، ولم يبق ستر ولا باب إلا ارتج وانفتح، ولم تبق حلقة على باب إلا طنت بألوان طينتها، ولم يبق أجمة من آجام الذهب إلا وقع لهبوب الصوت في مقاصبها، فزمرت تلك المقاصب بفنون الزمر ولم تبق جارية من جوارى الحور العين إلا غنت بأغانيها والطيور بألحانها، ويوحى الله تبارك وتعالى للملائكة أن جاوبوهم واسمعوا عبادي الذين نزهوا أسماعهم عن مزامير الشيطان فيجاوبون بالحن وأصوات روحانيين، فتختلط هذه الأصوات فتصير رجة واحدة، ثم يقول الله ﷻ ذكره: يا داود قم عند ساق العرش فمجدي، فيندفع داود يتمجد ربه بصوت يغمر الأصوات ويجليها وتتضاعف اللذة، وأهل الخيام من تلك الرفارف تهوي بهم وقد حفت بهم أفانين اللذات والأغاني، فذلك قوله تعالى:

﴿قَهْرٌ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥].

(١) الرُفُوفُ ثياب خضر يتخذ منها المحابس، مختار الصحاح ١٠٥/١.

(٢) المَحْبَسُ: المَقْرَمَةُ يعني المَشْرُ، وقد حَبَسَ الفَرَّاشُ بالمَحْبَسِ، وهي المَقْرَمَةُ التي تبسط على وجه الفَرَّاشِ للنوم، لسان العرب ٤٤/٦.

(٣) ذكره الطبري في تفسيره ١٦٤/٢٧.

(٤) ذكره الطبري في تفسيره ١٦٤/٢٧، والماوردي في النكت والعيون ٤٤٣/٥ عن ابن عباس.

(٥) ذكره في مجاز القرآن له ٢/٢٤٦. (٦) لم أجده في نواذر الأصول المطبوع.

[وعن يحيى بن أبي كثير^(١) في قوله تعالى: ﴿فَهَمُّ فِي زَوْجِكُمْ يُخَبِّرُونَ﴾^(٢) قال: الروضة: اللذة والسماع. قوله تعالى: ﴿وَعَبَقْرِي حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٦] العبقري: الفرش، قاله ابن عباس رضي الله عنه، الواحدة عبقرة وهي النمارق أيضاً في قوله: ﴿وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾^(٣) [الغاشية: ١٥]، والزرايبي البسط مبنوثة معناه: مسبوطة، وقيل: أي منسوجة بالدر والياقوت، قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَبُ أَنَّ مَاءَ الْعَيْنِ الْمِيمِ﴾^(٤) [الواقعة: ٢٧] يعني أهل الجنة من غير السابقين، وأصحاب الجنة كلهم أصحاب [١/١٩٩] يمين: ﴿فِي يَمِينِهِ مَخْضُورٌ﴾^(٥) [الواقعة: ٢٨] الذي نزع شوكة وقد تقدم^(٦)، ﴿وَطَلْحٌ مَخْضُورٌ﴾^(٧) [الواقعة: ٢٩] أي بعضه على بعض، وقال المفسرون: الطلح شجر الموز هاهنا وهو عند العرب شجر حسن اللون لخضرته، وإنما خص بالذكر؛ لأن قريشاً كانوا يعجبون من وج^(٨) وكثرة ظلاله من طلح وسدر فخطوبوا ووعدوا بما يحبون مثله، قاله مجاهد وغيره.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال مجاهد: مطهرة من الحيض والغائط والبول [والنخام]^(٩) والبصاق والمني والولد، ذكره ابن المبارك^(١٠)، أخبره أبو جريح^(١١) عن مجاهد فذكره.

﴿وَهُمْ فِيهَا خٰنِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]، أي باقون لا خروج لهم منها، وقد تقدم^(١٢).

وقال مجاهد أيضاً في قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]

(١) أبو نصر الطائي، اختلف في اسم أبيه فقيل: صالح، وقيل: يسار، روى عن أبي امامة الباهلي، روى عنه الأوزاعي، مات سنة ١٢٩هـ، السير ٢٧/٦.
 (٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٣) ص (٩٤٧).
 (٤) وج: واو مشهور بالطائف.
 (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، الزهد).
 (٦) في الزهد (الزوائد) ص (٧١)، ح ٢٤٣.
 (٧) في (الأصل): أبو جريح، والتصويب من (ع، ظ، م، والزهد).
 (٨) ص (٨٩٤ - ٨٩٥).

قال: «لا ينظر بعضهم في قفا»^(١) بعض توأماً وتحابياً.

وقيل: الأسرة تدور كيف شاؤوا فلا يرى أحد قفا أحد^(٢).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: على سرور مكللة بالدر والياقوت والزبرجد، والسرير: ما بين صنعاء إلى الجابية وما بين عدن إلى أيلة، وقيل: تدور بأهل المنزل الواحد. والله أعلم.

باب ما جاء في أطفال المسلمين والمشركين

ذكر أبو عمر في كتاب التمهيد^(٣) والاستذكار^(٤)، وأبو عبد الله الترمذي في نوادر الأصول^(٥)، والمفسرون^(٦) عن علي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٢٨﴾ إِلَّا أَمْحَىٰ آلِهَينَ ﴿٢٩﴾﴾ [المائدة: ٣٨ - ٣٩] قال: هم أطفال المسلمين، زاد الترمذي: لم يكتسبوا فيرتهنوا بكسبهم.

قال أبو عمرو^(٧): الجمهور من العلماء على أن أطفال المسلمين في الجنة.

وقد ذهبت طائفة من العلماء إلى الوقف في أطفال المسلمين وأولاد المشركين أن يكونوا في جنة أو نار، منهم: حماد بن زيد وابن سلمة وابن المبارك وإسحاق بن راهويه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأطفال فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(٨)، هكذا قال: الأطفال، لم يخص طفلاً من طفل.

(١) ذكره ابن جرير في تفسيره ١٧٣/٢٧، وابن المبارك في الزهد ١/١٣٠، ح ٤٣٤.

(٢) في (ظ): قفا الآخر.

(٣) ٣٩٦/٨، ح ١٢٠٨٢.

(٤) لم أجده في نوادر الأصول المطبوع.

(٥) وذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ١٦٥/٢٩ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٦) في التمهيد ٩٦/١٨.

(٨) رواه البخاري ١/٤٦٥، ح ١٣١٨، ومسلم ٤/٢٠٤٩، ح ٢٦٥٩، وأبو عمر في التمهيد

[قال الحلبي في كتاب منهاج الدين^(١): وقد توقف في ولدان المسلمين من توقف في ولدان المشركين، وقال إذا كان كلاً منهم يعامل بما علم الله تعالى منه أنه فاعله لو بلغه، فكذلك ولدان المسلمين، واحتج بأن صبيّاً صغيراً مات لرجل من المسلمين، فقالت إحدى نساء النبي ﷺ: طوبى له عصفور من عصفير الجنة، فقال النبي ﷺ: وما يدريك أن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وخلق النار وخلق لها أهلاً، قال: فهذا يدل على أنه لا يمكن أن يقطع في أطفال المسلمين شيء، قال الحلبي^(٢): وهذا الحديث يحتمل أن يكون إنكار النبي ﷺ على النبي التي قطعت بأن الصبي في الجنة؛ لأن القطع بذلك قطع بإيمان أبيه، وقد يحتمل أن يكونا متافقين، فيكون الصبي ابن كافرين^(٣)، فيخرج هذا على قول من يقول: قد يجوز أن يكون ولدان المشركين في النار، وقد يحتمل أن يكون أنكر ذلك؛ لأنه لم يكن أنزل عليه في ولدان المسلمين شيء، ثم أنزل عليه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٤) وقد قرئ: «واتبعناهم»^(٥) ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم^(٦)، فأخبر تعالى أن الذين آمنوا في الحياة الدنيا، وجعل ذرياتهم أتباعاً لهم في الإيمان وأنه يلحق بهم ذرياتهم في الآخرة، فثبت بذلك أن ذراري المسلمين في الجنة، وقال النبي ﷺ: «سألت ربي أن يريني أهل الجنة وأهل النار، فجاءني جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام في النوم، فقالا: انطلق يا أبا القاسم، إلى أن قال: وأنا أسمع لخط الصبيان، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هم ذرية أهل الإسلام الذين يموتون قبل آبائهم تكفل بهم إبراهيم عليه السلام حتى يلحق أبائهم»، فدل أنهم في الجنة.

(١) ١٥٩/١.

(٢) في منهاج في شعب الإيمان ١/١٦٠.

(٣) في (ظ): ابن كافر.

(٤) في (ظ): واتبعناهم.

(٥) في (ظ): ذرياتهم.

(٦) وهي قراءة أبي عمرو البصري، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص(٤٠٠).

قال الشيخ رحمه الله: الحديث الذي احتجوا به خرَّجه أبو داود الطيالسي^(١) قال: حدثنا قيس بن الربيع عن يحيى بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله: «أني بصبي من الأنصار ليصلي عليه، فقلت: يا رسول الله: طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء قط، ولم يدره، فقال: يا عائشة أو لا تدريين أن الله تبارك وتعالى خلق الجنة وخلق لها أهلاً، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم^(٢)»^(٣).

وقال طائفة: أولاد المسلمين في الجنة وأولاد المشركين في النار، واحتجوا بحديث سلمة بن يزيد الجعفي قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله أنا وأخي، فقلنا: يا رسول الله إن أمتنا ماتت في الجاهلية وكانت تقري الضيف، وتصل الرحم، وتفعل وتفعل فهل ينفعها من عملها ذلك شيء؟ قال: لا، قال: فقلنا: إن أمتنا وأدت^(٤) أختاً لنا في الجاهلية لم تبلغ الحنث فهل ذلك نافع أختنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرايتم الوائدة والموودة فإنهما في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيغفر لها^(٥).

قال أبو عمرو^(٦): هذا [١٩٩/ب] الحديث صحيح من جهة الإسناد، إلا أنه يحتمل أن يكون خرج على جواب السائل في عين مقصودة فكانت الإشارة إليها. والله أعلم.

[وفي بعض طرق حديث سلمة بن يزيد: «فلما رأى ما قد دخل علينا،

(١) في مسنده ص (٢٢٠)، ح ١٥٧٤؛ والحديث في مسلم ٤/٢٠٥٠، ح ٢٦٦٢ عن عائشة أيضاً.

(٢) (وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم): ليست في (ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) هكذا في جميع النسخ والتاريخ للبخاري، وفي التمهيد: ولدت.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٧٢، رقم ١٩٩٥، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/١١٩.

(٦) في التمهيد ١٨/١٢٠.

فقال: وأمي مع أمكما^(١)، خرجه ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده^(٢) عن سلمة بن يزيد قال: سألت النبي ﷺ فقلت: أمي ماتت وكانت تقرئ الضيف، وتطعم الجار، وكانت وأدت وأداً في الجاهلية، ولي سعة من المال أينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا ينفع الإسلام إلا من أدركه، إنها وما وأدت في النار، ورأى ذلك قد شق علي فقال: وأم محمد معهما ما فيهما خير^(٣).

وخرج أبو نعيم^(٤) الحافظ وغيره عن ابن مسعود قال: جاء أبناء مليكة إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها وأدت في الجاهلية، فقال: أمكما في النار، فأدبرا والشري في وجوههما، فأمر بهما فردوا والبشري في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء، قال: أمي مع أمكما وذكر الحديث^(٥).

وروى بقية بن الوليد عن محمد بن يزيد الألهاني قال: سمعت عبد الله بن قيس يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سألت النبي ﷺ عن ذراري المؤمنين، فقال: هم مع آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله أعلم^(٦) بما كانوا عاملين، وسألته عن ذراري المشركين، فقال: هم مع آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله أعلم^(٧) بما كانوا عاملين^(٨).

قال أبو عمر^(٩): «عبد الله بن قيس هذا شامي تابعي ثقة. وأما بقية بن الوليد فضعيف وأكثر حديثه مناكير». ولكن هذا الحديث قد روي مرفوعاً عن

(١) رواه أحمد ١/٣٩٨، ح ١٣٧٨٧ والبخاري ٤/٣٣٩، ح ١٥٣٤ في مسنديهما، والطبراني في الكبير ١٠/٨٠، ح ١٠٠١٧ قال الهيثمي: رواه أحمد والبخاري والطبراني وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف، مجمع الزوائد ١٠/٣٦٢.

(٢) ص (١٨٥)، ح ١٣٠٦ (٣) في الحلية ٤/٢٣٨.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع). (٥) في (ظ): الله عليم.

(٦) في (ظ): الله عليم.

(٧) رواه أحمد في مسنده ٦/٨٤، ح ٢٤٥٨٩ وذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٨/١٢١.

(٨) في التمهيد ١٨/١٢١.

عائشة رضي الله عنها من غير هذا الوجه، قالت عائشة رضي الله عنها: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين أين هم^(١)؟ قال: في الجنة، قالت: وسألته عن ولدان المشركين أين هم يوم القيامة؟ قال: في النار، فقلت مجيبة له: يا رسول الله لم يدركوا الأعمال ولم تجر عليهم الأقاليم، قال: ربك أعلم بما كانوا عاملين، والذي نفسي بيده إن شئت أسمعك تضاعيمهم في النار^(٢)».

قال أبو عمر^(٣): «في طريقه أبو عقيل صاحب بهية^(٤) لا يحتج بمثله عند أهل العلم بالنقل».

[قال المؤلف رحمته الله: كذا ذكر أبو عمر هذا الحديث بهذا اللفظ، وكذلك^(٥) ذكره أبو أحمد بن عدي^(٦) فيما ذكر أبو محمد عبد الحق، وذكر أبو داود الطيالسي^(٧) قال: حدثنا أبو عقيل عن بهية عن عائشة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين؟ قال: «هم في النار يا عائشة، قالت: فقلت: فما تقول في أطفال المسلمين؟ قال: هم في الجنة يا عائشة، قالت: قلت: وكيف ولم يدركوا الأعمال، ولم تجر عليهم الأقاليم؟ قال: ربك أعلم بما كانوا عاملين»، قال أبو محمد: يحيى بن المتوكل: ضعيف، وبهية لم يرو عنها إلا أبو عقيل^(٨)].

وقالت طائفة: إن الأطفال يمتحنون في الآخرة، واحتجوا بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهالك في الفترة والمعتهو والمولود، قال: «يقول الهالك في الفترة: لم يأتيني كتاب ولا رسول ثم تلا:

(١) في (ع، ظ): أين هم يوم القيامة، والأصل متوافق مع (م، والتشهد).

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٨/١٢٢ وروى نحوه أحمد في مسنده ٦/٢٠٨، ح ٢٥٧٨٤.

(٣) في التمهيد ١٨/١٢٢.

(٤) في (الأصل): بهية، والتصويب من (ع، ظ، م، التمهيد).

(٥) قال المؤلف رحمته الله: كذا ذكر أبو عمر هذا الحديث بهذا اللفظ، وكذلك: ليست في (ظ).

(٦) في الكامل في ضعفاء الرجال له ٧/٢٠٧.

(٧) في مسنده ص (٢٢٠)، ح ١٥٧٦٦. (٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ [طه: ١٣٤] الآية، ويقول المعتوه: رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً، ويقول المولود: رب لم أدرك العمل، فترفع لهم نار فيقول لهم: ردوها وادخلوها، قال: فيردوها أن يدخلها من كان من علم الله سعيداً لو أدرك العمل، [ويمسك عنها من كان في علم الله شقيماً لو أدرك العمل]^(١)، فيقول الله تعالى: إياي عصيتم فكيف رسلي لو أتتكم؟^(٢).

قال أبو عمر^(٣): «من الناس من يوقف هذا الحديث على أبي سعيد ولا يرفعه منهم: أبو نعيم الملائي^(٤)».

قلت: ويضعفه من جهة المعنى أن الآخرة ليست بدار تكليف وإنما هي دار جزاء ثواب وعقاب، والله أعلم.

[وقال الحلبي^(٥): وهذا الحديث ليس بثابت، وهو مخالف لأصول المسلمين؛ لأن الآخرة ليست بدارٍ للامتحان، فإن المعرفة بالله تعالى فيها تكون ضرورة، ولا محنة مع الضرورة؛ ولأن الأطفال هناك لا يخلو من أن يكونوا عقلاء أو غير عقلاء، فإن كانوا عقلاء كانوا مضطربين إلى المعرفة فلا يليق بأحوالهم المحنة، وإن كانوا غير عقلاء فهم من المحنة أبعد]^(٦)^(٧).

قال أبو عمر^(٨): «هذه الأحاديث من أحاديث الشيوخ وفيها عطل وليست من أحاديث الأئمة الفقهاء، وهو أصل عظيم والقطع فيه بمثل هذه الأحاديث

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، التمهيد).

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٢٧/١٨.

(٣) في التمهيد ١٢٨/١٨.

(٤) هو أبو نعيم الفضل بن دكين، الحافظ، القرشي مولاها، الكوفي الملائي، من كبار شيوخ البخاري، مات سنة ٢١٩ هـ، السير ١٤٢/١٠.

(٥) في المنهاج ١/١٥٩.

(٦) (وإن كانوا غير عقلاء فهم من المحنة أبعد): ساقطة من (ظ).

(٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٨) في التمهيد ١٨/١٣٠.

ضعيف في العلم والنظر مع أنه قد عارضها ما هو أقوى مجيباً^(١) [منها]^(٢)».

ذكر البخاري^(٣) من حديث أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ الحديث الطويل حديث الرؤيا [٢٠٠/أ] وفيه قوله ﷺ: «وأما الرجل الطويل الذي في الروضة إبراهيم رضي الله عنه، وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة، قال: فقيل: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ قال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين».

وخرج البخاري^(٤) أيضاً في رواية أخرى عن أبي رجاء: «والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم رضي الله عنه والصبيان حوله أولاد الناس». وهذا يقتضي عمومه لجميع الناس.

قلت: ذهب إلى هذا جماعة من العلماء وهو أصح شيء في الباب، قالوا: أولاد المشركين إذا ماتوا صغاراً في الجنة، واحتجوا أيضاً بحديث عائشة رضي الله عنها ذكره أبو عمر في التمهيد^(٥)، قال: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «هم مع آبائهم، ثم سألته بعد ذلك، فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم سألته بعد ما استحکم الإسلام فنزلت: ﴿وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَرَدَّ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، قال: هم على الفطرة^(٦) أو قال في الجنة».

قلت: هذا الحديث مرتب مفسر في غاية البيان، وهو يقتضي على ما روي عن النبي في أحاديث صحاح من قوله في الأطفال، الله أعلم بما كانوا عاملين، فكان ذلك منه قبل أن يعلم أن أولاد المشركين في الجنة وقيل أن ينزل عليه: ﴿وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَرَدَّ أُخْرَى﴾.

[وقد كان ﷺ أنزل عليه بمكة: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا لَدْرِي مَا

(١) (مجيباً): ليست في التمهيد.

(٢) ما بين المعقوفتين من (ظ، م، التمهيد)، وفي (ع): لها، وفي (م) زيادة: وبالله التوفيق.

(٣) في صحيحه ٦/٢٥٨٥، ح ٦٦٤٠. (٤) في صحيحه ١/٤٦٦، ح ١٣٢٠.

(٥) ١١٧/١٨.

(٦) في (الأصل): الفطرة، وتصويبه من (ع، ظ، م، التمهيد).

يُفَعَّلُ بِهِ وَلَا يَكْفُرُ ﴿ [الأحقاف: ٩]، ولم يكشف له ^(١) عاقبة ^(٢) أمره وأمر
المشركين، ثم أنزل الله عليه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَبِالْحَقِّ﴾ [التوبة: ٣٣]
الآية، فأنزل عليه: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِرَبِّي إِنَّهُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧١﴾ وَلَقَدْ
جَدَدْنَا لَهُمُ الْقُرْبَانَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الصافات: ١٧١ - ١٧٣]، وأنزل عليه: ﴿وَأخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿١٧٣﴾﴾ [الصف: ١٣]، فأعلمه أن الله يفعل به أن يظهره عليهم ^(٣).

وقد ذكر ابن سنجر واسمه: محمد بن سنجر قال: حدثنا هودة قال: ثنا
عوف عن خنساء بنت معاوية قالت: حدثني عمي قال: قلت: يا رسول الله من
في الجنة؟ قال: «النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة،
[والوئيد في الجنة]» ^(٤) ^(٥).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي عن
اللاهيين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانهم» ^(٦).

قال أبو عمر ^(٧): «إنما قيل للأطفال اللاهيين لأن أعمالهم كاللهو واللعب
من غير عقد ولا عزم، من قولهم: لهيت عن الشيء أي: لم أعتقه، كقوله:
﴿لَا يَهَيِّئُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٣].»

وقالت طائفة: أولاد المشركين خدم أهل الجنة، ورحمتهم ما رواه
الحجاج بن نصير عن مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن أنس رضي الله عنه عن
رسول الله ﷺ أنه قال: «أولاد المشركين خدم أهل الجنة» ذكره أبو عمر ^(٨).

(١) في (ظ): ولم يكشف لهم. (٢) في (ع): عن عاقبة.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، وأحمد في مسنده).

(٥) رواه أحمد في مسنده ٥٨/٥، ح ٢١٦٠٢، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الجامع
الصغير ص (٨٦٣)، ح ٥٩٨٥.

(٦) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١١٧/١٨.

(٧) في التمهيد ١١٧/١٨.

(٨) في التمهيد ١١٨/١٨ والطبراني في الكبير ٢٤٤/٧، ح ٦٩٩٣ قال الهيثمي: رواه
الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري وفيه عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان وفيه
ضعف، وبقية رجاله ثقات، مجمع الزوائد ٢١٩/٧.

قلت: وإسناد هذا الحديث ليس بالقوي، لكن يدل على صحة هذا القول أعني: أنهم في الجنة أو أنهم خدم أهل الجنة ما ذكره جماعة من العلماء بالتأويل أن الله تعالى لما أخرج ذرية آدم من صلبه في صورة^(١) الذر أقروا له بالربوبية وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ثم أعادهم في صلب آدم بعد أن أقروا له بأنه الله لا إله غيره^(٢)، ثم يكتب العبد في بطن أمه شقياً أو سعيداً على الكتاب الأول، فمن كان في الكتاب الأول شقياً عثر حتى يجري عليه القلم فينفض الميثاق الذي أخذ عليه في صلب آدم بالشرك، ومن كان في الكتاب الأول سعيداً عثر حتى يجري عليه القلم فيؤمن فيصير سعيداً، ومن مات صغيراً من أولاد المؤمنين قبل أن يجري عليه القلم فهم مع آبائهم في الجنة، ومن كان من أولاد المشركين فمات قبل أن يجري عليه القلم فليس يكونون مع آبائهم في النار؛ لأنهم ماتوا على الميثاق [الأول]^(٤) الذي أخذ عليهم في صلب آدم ولم ينقضوا الميثاق.

قلت: وهذا أيضاً حسن؛ فإنه جمع بين الأحاديث، ويكون معنى قوله ﷺ: لما سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين يعني لو بلغوا بدليل حديث البخاري وغيره مما ذكرناه، وقد روي عن أنس^(٥) قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: ألم يكن لهم حسنات فيجزوا بها، فيكونوا من ملوك الجنة، ولم تكن له سيئات فيعاقبوا عليها فيكونوا في النار فهم خدم لأهل الجنة^(٦)، ذكره يحيى بن سلام في

(١) في (ع، ظ): صور، والأصل متوافق مع (م).

(٢) هكذا في الأصل، و(ع، م) بالجمع، وفي (ظ): ذريتهم بالإنفراد فقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب (ذرياتهم) بالجمع، وقرأ ابن كثير وعاصم وحزمة والكسائي وخلف ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالإنفراد، انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص(٢٣٣).

(٣) في (ع): بأنه لا إله إلا هو. (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م).

(٥) في (ع، ظ): قد روي أبان عن أنس، والأصل متوافق مع (م، والحلية).

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٦.

التفسير له^(١)، [وأبو داود الطيالسي^(٢) في مسنده، وأبو نعيم^(٣) الحافظ^(٤)] عن أنس قال: «سألت رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين لم تكن لهم ذنوب يعاقبون^(٥) عليها فيدخلون النار، ولم تكن لهم حسنة يجازون بها فيكونون^(٦) من ملوك الجنة، فقال النبي ﷺ: من خدم الجنة^(٧)»^(٨).

وقد روى أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول^(٩) قال: ثنا أبو طالب الهروي قال: ثنا يوسف بن عطية عن قتادة قال: ثنا أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد من ولد كافر أو مسلم وإنما يولدون على الفطرة على الإسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالهم^(١٠) عن دينهم فهو دينهم ونصرتهم ومخستهم، وأمرتهم أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً».

وخرج^(١١) من حديث عياض بن حمار المجاشعي ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال في خطبته: «إن الله أمرني أن أعلمكم وقال: إني خلقت عبادي كلهم حنفاء فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمرتهم أن يشركوا بي وحرمت عليهم ما أحلت لهم».

قال أبو عبد الله الترمذي^(١٢): «وهذا بعد الإدراك حين عقلوا أمر الدنيا وتأكدت حجة الله عليهم بما نصب من الآيات المظاهرة من خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والبر والبحر واختلاف الليل والنهار، فلما عملت^(١٣)

(١) في (ع، ظ): في تفسيره، والأصل متوافق مع (م).

(٢) في مسنده ص (٢٨٢)، ح ٢١١١. (٣) في الحثية ٣٠٨/٦.

(٤) (وأبو داود الطيالسي في مسنده وأبو نعيم الحافظ): ليست في (ع).

(٥) في (ظ): فيعاقبون، و(ع) متوافقة مع الحلية.

(٦) في (ظ، الحلية): فيكونوا.

(٧) في (مسند الطيالسي والحلية): هم خدم أهل الجنة.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٩) ٣١٠/١.

(١٠) في (الأصل): فاجتالهم، والتصويب من (ع، ظ، مصدر المصنف).

(١١) أي الحكيم الترمذي في نوادره ٣١٠/١؛ وابن حبان في صحيحه ٤٢٢/٢، ح ٦٥٣.

(١٢) في نوادره ٣١٠/١.

(١٣) في (الأصل): غلب، والتصويب من (ع، ظ، م).

أهواؤهم فيهم أتتهم الشياطين فدعتهم إلى اليهودية والنصرانية^(١) فذهبت^(٢) بأهوائهم يميناً وشمالاً.

قلت: وهذا أيضاً بقوي ما اخترناه من [أن]^(٣) أطفال المشركين في الجنة، وحديث عياض بن حمار خرج مسلم [٢٠١/أ] في صحيحه^(٤) وحسبك، وللعلماء في الفطرة أقوال ذكرناها^(٥) في كتاب جامع أحكام القرآن^(٦) من سورة الروم، والحمد لله.

[باب منه وفي ثواب^(٧) من قدم ولداً

مسلم^(٨) عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه: إنه مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، صغارهم دعابص الجنة، يتلقى أحدهم أباه، أو قال: أبويه فيأخذ بثوبه، أو قال: بيده، كما أخذ أنا بصنفة^(٩) ثوبك هذا، فلا يتناهى أو قال: ولا ينتهي حتى يدخله الله وأبويه^(١٠) الجنة^(١١).

وخرج أبو داود الطيالسي^(١٢) قال: حدثنا شعيب عن معاوية بن قرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختلف إليه رجل من الأنصار معه ابن له، فقال له

(١) فلما عملت أهواؤهم فيهم أتتهم الشياطين فدعتهم إلى اليهودية والنصرانية): ليست في (نوادير الأصول)، وفيه في هذا الموضع: وهذه حجج الله على عباده فذهبت بأهوائهم يميناً وشمالاً.

(٢) في (الأصل): فذهب، وما أتيت من (ع، ظ، م، ن)، (نوادير الأصول).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ط، م). (٤) ٢١٩٧/٤، ح ٢٨٦٥.

(٥) في (ظ): قد ذكرناها. (٦) ١٧/١٤ ققرة رقم ٢٤.

(٧) في (ظ): في ثواب. (٨) في صحيحه ٢٠٢٩/٤، ح ٢٦٣٥.

(٩) صنفة الإزار طرفه مما يلي طرته، النهاية في غريب الحديث ٥٦/٣.

(١٠) في (مسلم): وأباه.

(١١) في (ظ): حتى يدخله الجنة أو أبويه الجنة.

(١٢) في مسنده ص (١٤٥)، ح ١٠٧٥؛ والبزار في مسنده ٢٤٢/٨، ح ٣٣٠٢؛ والطبراني في

الكبير ٢٦/١٩، ح ٥٤.

رسول الله ﷺ ذات يوم: «أتجبه يا فلان؟ فقال: نعم يا رسول الله، أحبك الله كما أحبه^(١)، ففقدته النبي ﷺ فسأل عنه فقالوا: يا رسول الله مات ابنه، فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أو لا ترضى أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى^(٢) يفتحه لك؟ فقالوا^(٣): يا رسول الله أنه وحده أم لكلنا^(٤)؟ فقال رسول الله ﷺ: بل لكلكم^(٥)»، ذكره أبو عمر في التمهيد^(٦) أيضاً، وقال: هذا حديث ثابت صحيح^(٧).

وخرج أبو داود الطيالسي^(٨) أيضاً في مسنده قال: ثنا هشام عن قتادة عن راشد^(٩) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «والنفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة».

فصل

هذا الباب يدل على أن صغار أولاد^(١٠) المؤمنين في الجنة، وهو قول أكثر أهل العلم كما بينا^(١١).

قيل: وهو مقتضى ظاهر قول الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١٢) يَأْتِيَنِ الْهَقْمَ يَوْمَ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١٣)﴾ كما تقدم، وقد ذكر^(١٤) بعض العلماء

(١) في (ظ): كما تجبه.

(٢) (حتى): ليست في (ع)، وما أثبتته من (ظ، الطيالسي).

(٣) في (ع): فقال، ما أثبتته من (ظ، الطيالسي).

(٤) في (ظ): أم لنا كلنا. (٥) في (ظ): بل لكلم كلكم.

(٦) ٣٥١/٦.

(٧) في (ظ): وقال: حديث حسن ثابت صحيح.

(٨) في مسنده ص (٧٩)، ح ٥٧٨؛ وأحمد في مسنده ٤٨٩/٣، ح ١٦٠٤١؛ والطبراني في الأوسط ١٢٥/٩، ح ٩٣١٤؛ قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٢٩٩/٥.

(٩) (أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده قال: ثنا هشام عن قتادة عن راشد): ليست في (ظ).

(١٠) (أولاد): ليست في (ظ). (١١) في (ظ): كما بيناه في الباب الأول.

(١٢) في (ظ): واتبعتهم ذريتهم. (١٣) في (ظ): ذريتهم.

(١٤) في (ع): وقد أنكر.

الخلاف فيهم، وهذا فيما عدا أولاد الأنبياء فإنه قد تقرر بالإجماع^(١) على أنهم في الجنة، حكاه أبو عبد الله المازري^(٢).

ودعاميص: جمع دعموص، هو دويبة تغوص في الماء، والجمع دعاميص، ودعامص، قال الأعشى^(٣):

فما ذنباً إن جاش لي^(٤) بحر عمكم وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا^(٥)

وقد قيل: إن الدعموص يراد به: الأذن على الملوك المصروف بين يديه، قال أمية بن أبي الصلت^(٦):

دعموص أثواب الملوك وجانب للخرق فاتح

وهذا هو المراد بالحديث، والله أعلم.

وفي صحيح البخاري^(٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجاباً من النار أو دخل الجنة^(٨)».

قال الشيخ رحمه الله: قوله عليه الصلاة والسلام: «لم يبلغوا الحنث»، معناه عند أهل العلم: لم يبلغوا الحلم، ولم يبلغوا أن يلزمهم حنث.

(١) (بالإجماع): ليست في (ظ).

(٢) محمد بن علي بن عمر التميمي، المازري، المالكي، مصنف كتاب المعلم بفوائد مسلم، حدث عنه القاضي عياض الذي ألف كتاب إكمال المعلم بفوائد مسلم، توفي سنة ٥٣٦هـ، انظر: الديباج المنهوب لابن فرحون المالكي ص(٢٧٩)، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/٢٠.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أبو المصباح، أعشى همدان، كان شاعراً مفوهاً، قتل سنة ثمانين، السير ١٨٥/٤.

(٤) (لي): ليست في (ظ).

(٥) البيت في ديوانه ص(١٩١)، دار الكتاب العربي ط. الأولى، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٣٥١/٦.

(٦) في ديوانه ص(٣٤٨) صنعة د. عبد الحفيظ السلطي، ط. الثانية.

(٧) في صحيحه ٤٦٤/١، ذكره البخاري في ترجمة باب ما قيل في أولاد المسلمين.

(٨) في (ظ): إلا دخل الجنة، و(ع) متوافقة مع البخاري.

وقد روى الترمذي^(١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدم ثلاثة من التوند لم يبلغوا الحنث^(٢) كانوا له حصناً حصيناً من النار، قال أبو ذر: قدمت اثنين، قال: واثنين، قال أبي بن كعب سيد القراء: قدمت واحداً، قال: وواحداً ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى»، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، خرجه ابن ماجه^(٣) أيضاً، وفي هذا كله دليل على أن أطفال المسلمين في الجنة؛ لأن الرحمة إذا نزلت بآبائهم استحال أن يرحموا من أجل من ليس بمرحوم^(٤).

قال أبو عمر بن عبد البر^(٥): «وهذا إجماع من العلماء في أن أطفال المسلمين في الجنة، ولم يخالف في ذلك إلا فرقة شذت من المجبرة فجعلتهم في المشيئة، وهو قول مهجور مردود بإجماع الحجة الذين لا يجوز مخالفتهم، ولا يجوز على مثلهم الغلط، إلا ما روي عن النبي ﷺ من أخبار الآحاد الثقات العدول، وأنه قوله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه»^(٦)، وأن الملك ينزل فيكتب أجله ورزقه الحدث، مخصوص، وأن من مات من أطفال المسلمين قبل الاكتساب فهو ممن سعد في بطن أمه ولم يشق، بدليل الأحاديث والإجماع، وكذلك قوله ﷺ لعائشة: «إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم»^(٧)، ساقط ضعيف مردود بالإجماع والآثار^(٨)، وطلحة بن يحيى الذي

(١) في جامعه ٣/٣٧٥، ح ١٠٦٦، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن الترمذي ص (١١٩)، ح ١٧٩.

(٢) في (الترمذي): لم يبلغوا الحنث. (٣) في سننه بمعناه ١/٥١٢، ح ١٦٠٣.

(٤) هنا نص كلام ابن عبد البر في التمهيد ٦/٣٤٨.

(٥) في التمهيد ٦/٣٤٨ - ٣٥١.

(٦) رواه ابن زرار في مسنده ٤/٢٨٠، ح ١٤٤٧؛ وانظري في الأوسط ٣/١٠٧، ح ٢٢٢١؛ قال الهيثمي: رواه ابن زرار وانظري في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح، مجمع الروايات ٧/١٩٣.

(٧) تقدم تخريجه ص (١٠٣٨). (٨) في (ظ): بمجموع الآثار.

برويه: ضعيف لا يحتج به، وهذا الحديث مما انفرد به ولا يعرج عليه^(١) [٢].

باب ما جاء في نزل أهل الجنة وتحفتهم إذا دخلوها

روى البخاري^(٣) ومسلم^(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلًا لأهل الجنة. قال: فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى، قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ، قال: فنظر إلينا رسول الله ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه، قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: بلى، قال: إدامهم بالأم ونون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما^(٥) سبعون ألفاً».

وخرج مسلم^(٦) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ فجاءه حير من أحيار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعةً كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله، فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: إن اسمي محمد الذي سمّاني به أهلي، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: أينفعك شيء إن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال: سل، فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ: في الظلمة دون الجسر، قال: فمن أول الناس إجازة، قال: فقراء المهاجرين، فقال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون، قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال: فما شربهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسيلاً، قال: صدقت* وذكر الحديث».

(١) في (ظ): فلا يعرج عليه.
 (٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٣) في صحيحه ٢٣٨٩/٥، ح ٦١٥٥.
 (٤) في صحيحه ٢١٥١/٤، ح ٢٧٩٢.
 (٥) في (الأصل): كبده، وما أثبتته من (ع، ظ، م، والبخاري ومسلم).
 (٦) في صحيحه ٢٥٢/١، ح ٣١٥.

فصل

قلت: هذا الحديث انفرد به مسلم وهو أبين من الحديث الذي قبله؛ لأنه من قول النبي ﷺ جواباً لليهودي، والحديث الذي قبله آخر من قول اليهودي وهو يدخل في المسند لإقرار النبي ﷺ، والجبار اسم من أسماء الله تعالى قد أتينا على ذكره في الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی^(١)، ويكفؤها: [٢٠١/ب] يقلبها ويميلها، من قولك كفات الإناء إذا كببته، وقد تقدم^(٢) أن أرض الحشر كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد، والنزل ما يعد للضيف من الطعام والشراب، ويقال: نزل أو نزل بتخفيف الزاي وثقليلها، وقرئ بذلك قوله: ﴿نَزَّلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٨]، قال أهل اللغة: النزل: ما يهياً للنزول، والنزول الضيف، قال الشاعر:

نزول القوم أعظمهم حقوقاً وحق الله في حق النزول

وحظ النزول مجتمع، والتحف ما يتحف به الإنسان من الفواكه والطرف محاسنة وملاطفة، وزيادة كبد النون قطعة منه كالإصبع، وبالأم قد جاء مفسراً في متن الحديث أنه الثور ولعل اللفظة عبرانية، والنون: الحوت وهو عربي، وفي الخبر عن النبي ﷺ قال: «سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم»^(٣)، ذكره أبو عمر في التمهيد^(٤).

وذكر ابن المبارك^(٥) قال: أخبرنا ابن نهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيليا أول رجل أذن بإيليا، أخبره أنه سمع كعباً يقول: إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزوراً، وأني أجزركم اليوم حوتاً وثوراً فيجزر لأهل الجنة.

(١) لم أجد هذا الاسم ضمن الأسماء المذكورة في كتاب الأسنى المطبوع.

(٢) ص(٥٢٤).

(٣) رواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ٢٤٤/١.

(٤) لم أجد في التمهيد.

(٥) في الزهد (الزوائد) ص(١٣٠)، ح ٤٣٢.

باب ما جاء أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله [والصلاة^(١)]

أبو داود الطيالسي^(٢) قال: حدثنا سليمان بن معاذ الضبي عن يحيى^(٣) القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الوضوء، ومفتاح الجنة الصلاة»^(٤).

البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: «إني ستأتي أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلا الله»^(٥).

وفي البخاري^(٦): وقيل لوهب: أليس مفاتيح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك^(٧).

فصل

قلت: الأسنان عبارة عن توحيد الله تعالى وعبادته جميعاً، وعن توحيدِهِ أيضاً فقط. قال الله تعالى: ﴿وَيَبِّئِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧]، وهو في القرآن كثير الإيمان مع العمل.

- (١) (والصلاة): ليست في (ظ).
- (٢) في مسنده ص(٢٤٧)، ح ١٧٩٠، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الجامع الصغير ص(٧٦١)، ح ٥٢٦٥.
- (٣) في (ظ): عن أبي يحيى.
- (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٥) رواه الديلمي في فردوسه ٣٧٤/٥، ح ٨٤٧٥.
- (٦) في صحيحه ٤١٧/١ ذكره ضمن ترجمة باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.
- (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، البخاري).

[وهو مقتضى الحديث الأول حديث جابر وعن توحيد فقط كما^(١) في الصحيحين^(٢) عن أبي ذر وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنا وإن سرق، قال: وإن زنا [١/٢٠٢] وإن سرق».

وذكر الطبراني^(٣) من حديث موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «حضر ملك الموت ﷻ رجلاً فنظر في كل عضو من أعضائه فلم يجد فيه حسنة، ثم شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئاً، ثم فك عن لحييه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، فقال: وجبت لك الجنة بقولك^(٤) كلمة الإخلاص».

كامل كتاب الجنة والله الحمد والفضل والمنة، ويتلوه كتاب الفتن والأشراط بعون الله تعالى.

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٢) في البخاري ٤١٧/١، ح ١١٨٠، ومسلم ١/٩٤، ح ٩٤.

(٣) لم أجده في معاجم الطبراني، ومسند الشاميين له، والحديث ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الجامع الصغير ص (٤٠٢)، ح ٢٧٢٥.

(٤) في (الأصل، ظ): بقول، وما أثبتته من (ع، م، والديلمى).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١) وَبِهِ نَقْتِي ^(٢)

كتاب الفتن والملاحم وأشرط الساعة

أول أبواب الفتن

باب الكف عنمن قال: لا إله إلا الله

مسلم ^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

باب ما جاء أن المؤمن حرام دمه وماله وعرضه

وفي تعظيم حرمة عند الله تعالى

ابن ماجه ^(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا أن أحرم الأيام ^(٥) يومكم هذا، وإن أحرم الشهور شهركم هذا، وإن أحرم البلد بلدكم هذا، ألا [و] ^(٦) إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ^(٧) كحرمة يومكم هذا في شهركم ^(٨) هذا في بلدكم هذا، قالوا: نعم،

(١) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): ليست في (ع).

(٢) (وَبِهِ نَقْتِي): ليست في (ظ).

(٣) في صحيحه ٥٢/١، ح ٢١.

(٤) في سننه ١٢٩٧/٢، ح ٣٩٣١؛ وأحمد في مسنده ٨٠/٣، ١١٧٧٩؛ وفي مصباح الزجاجة ٦٣/٤ - ٦٤: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٥) في (ع): أيامكم.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م، ابن ماجه).

(٧) في (ظ): حرام عليكم.

(٨) في (ع، ظ): في بلدكم هذا، في شهركم هذا، والأصل متوافق مع (ابن ماجه) و(م).

قال: اللهم اشهد، أخرجه^(١) مسلم من حديث أبي بكر^(٢) وجابر^(٣) بمعناه.
 وخرج ابن ماجه^(٤) أيضاً^(٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: «ما أطيبك وأطيب رائحتك»^(٦)، ما
 أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده^(٧) لحرمة المؤمن أعظم
 عند الله حرمة منك: ماله، ودمه، وأن يظن به إلا خيراً.
 مسلم^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل المسلم على
 المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه».
 النسائي^(٩) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قتل المؤمن أعظم
 عند الله من زوال [٢٠٢/ب] الدنيا».
 الترمذي^(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أشار على
 أخيه^(١١) بحديدة لعنته الملائكة»، قال: حديث حسن صحيح غريب.

باب ما جاء في قتل المؤمن والإعانة على ذلك

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ^(١٢)﴾

- (١) في (ع، ظ): خرجه.
 (٢) في صحيح مسلم ٨٨٦/٢ - ٨٨٩، ح ١٢١٦.
 (٣) في صحيح مسلم ١٣٠٥/٣، ح ١٦٧٩.
 (٤) في سننه ١٢٩٧/٢، ح ٣٩٣٢، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف ابن ماجه ص (٣١٧)، ح ٨٥٢.
 (٥) (أيضاً): ليست في (ظ).
 (٦) في (ظ، وابن ماجه): ربحك، والأصل متوافق مع (ع، م).
 (٧) في (ظ): نفسي بيده. (٨) في صحيحه ١٩٨٦/٤، ح ٢٥٦٤.
 (٩) في المجتبى من السنن ٨٣/٧، ح ٣٩٩٠، قال الألباني: حسن صحيح، صحيح النسائي ٨٩٣/٣، ح ٣٧٢٥.
 (١٠) في جامعهه ٤٦٣/٤، ح ٢١٦٢، والحديث أصله في صحيح مسلم ٢٠٢٠/٤، ح ٢٦١٦، صححه الألباني، انظر: صحيح جامع الترمذي ٢٣١/٢، ح ١٧٥٥.
 (١١) في (ظ): على أخيه المؤمن.
 (١٢) في (ظ): تكملة الآية: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَرًّا فِيهَا وَعَصِيبٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَعْنَةٌ وَأَعْدَاءٌ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

الآية^(١)، وقال: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَّا خَرَّ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْمِلْهُ فِيهِ مِثْقَالًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

وروى عبد العزيز بن يحيى المدني قال: حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن يزيد عن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يعظنا ويحدثنا ويقول: «والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام، والذي نفسي بيده إن الأرض لتضج إلى الله تعالى من ذلك ضجيجاً تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به»، ذكره أبو نعيم^(٢). قال: ثنا شافع بن محمد عن^(٣) أبي عوانة الإسفرائيني قال: ثنا أحمد بن عبد الجوهري قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى قال: ثنا مالك، فذكره.

أبو داود^(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره»^(٥) إلا من مات مشركاً، أو مؤمناً قتل مؤمناً متعمداً». وعنه^(٦) عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال المؤمن مُعْرِقاً»^(٧) صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَخَ*. قال الهروي^(٨): بَلَخَ، أي أعيا وانقطع به، يقال: بلح الفرس إذا انقطع جريه وبلحت الركبة إذا انقطع ماؤها.

(١) (الآية): ليست في (ظ).

(٢) في (الأصل، ظ): بن، والتصويب من (ع، والحلية).

(٤) في سننه ١٠٣/٤، ح ٤٢٧٠؛ والبيار في مسنده ١٦٣/٧، ح ٢٧٣٠، صححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٨٠٤/٣، ح ٣٥٨٨.

(٥) في (ظ): يغفوه.

(٦) أي عن أبي الدرداء، والحديث جزء من رواية أبي داود السابقة؛ والطبراني في الأوسط ٩٥/٩، ح ٩٢٢٩.

(٧) قال الخطابي في غريب الحديث ٢٠٤/١: معنقاً مأخوذ من العنق وهو انبساط السير؛ وفي لسان العرب ٣٧٣/١٠: معنقاً: أي في طاعته منبسطاً في عمله.

(٨) في الغريبين له ٢٠٩/١.

وذكر أبو بكر النيسابوري قال: [ثنا زكريا بن يحيى قال: ثنا عمرو قال]^(١):
 ثنا الغزاري عن زياد بن أبي زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان في قتل مسلم^(٢) بشطر كلمة
 لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوب على جبهته: آيس من رحمة الله»^(٣).
 قال الهروي^(٤) وفي الحديث: «من أعان على مؤمن^(٥) بشطر كلمة، قال
 شفيق: هو أن يقول في أقتل (أق)^(٦). أو كما قال ﷺ: «كفى بالسيف
 شاة»^(٧) معناه: شافياً.

باب إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر والظلل

ومن أين تجيء والتحذير منها وفضل العبادة عندها

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾، ففي هذا
 تنبيه بالغ على التحذير من الفتن.

مسلم^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بادروا بالأعمال
 فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً
 ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

وعن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ قالت: «خرج رسول الله ﷺ يوماً

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٢) في (ع): على قتل مؤمن.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ٨٧٤/٢، ح ٢٦٢٠؛ وأبو نعيم في الفتن ١/١٨٤، ح ٤٨٤.

(٤) لم أهد إلى موضعه من كتابه الغريبين.

(٥) في (ع، ظ): على قتل مؤمن.

(٦) ذكره الخطابي في غريب الحديث له ٢٠٥/١.

(٧) جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه ١٤٤/٤، ح ٤٤١٧ بلفظ: «كفى بالسيف

شاهداً» وذكره صاحب معاصر المختصر ١٩٦/١ باللفظ الذي ذكره المصنف على أنه

من كلام العرب، ثم ذكر في تفسير كلمة (شا) أي شاهداً.

(٨) في صحيحه ١/١١٠، ح ١١٨.

فزعاً محمراً وجهه يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتُح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه^(١) الإبهام والتي تليها،
قالت: فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر
الخبث^(٢).

وعن أسامة^(٣) رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ أشرف على أطم من أطام المدينة ثم
قال: هل ترون ما أرى؟ إني أرى^(٤) مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر»
أخرجه البخاري^(٥).

[البيهقي]^(٦) عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: سأل رجل النبي ﷺ: هل
لإسلام من منتهى؟ فقال رسول الله ﷺ: «أيا أهل بيت من العرب والحجم^(٧)
أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم^(٨) الإسلام، فقال: ثم ماذا؟ قال: ثم تقع الفتن
كالظلل، فقال الرجل: كلا والله إن شاء الله، قال: بلى والذي نفسي بيده
لتعودن فيها أساود صبياً يضرب بعضكم رقاب بعض».

قال الزهري^(٩): أساود صبياً: الحية السوداء إذا أراد أن تنهش ارتفع
هكذا ثم انصب [أخرجه أبو داود الطيالسي^(١٠) أيضاً].

- (١) في (ع، ظ): بإصبعيه، والأصل يتوافق مع الصحيحين.
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٢١/٣، ح ٣١٦٨؛ ومسلم في صحيحه ٤/٢٢٠٨، ح ٢٨٨٠ واللفظ متفق عليه.
- (٣) في (ع): عن أسامة بن زيد.
- (٤) في (ع، ظ): لأرى، والأصل متوافق مع صحيح البخاري.
- (٥) في صحيحه ٨٧١/٢، ح ٢٣٣٥، وفي (ع، ظ): أخرجهما البخاري.
- (٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م)، والحديث في كتاب الاعتقاد للبيهقي ١/١٥٧؛ وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٣/٤٧٧، ح ١٥٩٥٨؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٤٤٩، ح ٣٧١٢٦.
- (٧) في (ع، البيهقي): أو العجم.
- (٨) في (الأصل): أدخلهم عليهم، وتصويبه من (ع، ظ، البيهقي).
- (٩) قول الزهري أورده الإمام أحمد في مسنده ٣/٤٧٧ في نهاية روايته للحديث.
- (١٠) في مسنده ص (٢٨٢)، ح ١٢٩٠.

قال أبو دحية بن الخطاب الحافظ: هذا الحديث^(١) لا مطعن في صحته إسناده، رواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز. قرأته بجامع قرطبة ومسجد العزيز، وبمسجد أبي علق على المحدث العدل المؤرخ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري قال: سمعت جميع هذا الكتاب وهو جامع الخير للإمام سفيان بن عيينة على الشيخين الجليلين الثقة المفتي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب والوزير الكاتب الثقة أبي الوليد رحيم بن عبد الله^(٢) بن طريف قالوا: قرأناه على العدل أبي القاسم حاتم بن محمد التميمي فحق سماعه على الثقة الفاضل أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة بالمسجد الحرام فحق سماعه على الثقة أبي جعفر أحمد بن إبراهيم الديلمي فحق سماعه على الثقة الصالح أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي فحق سماعه من الإمام أبي محمد بن سفيان بن عيينة.

قال الشيخ رحمته ﷺ : وقد حدثني بهذا السند^(٣) الفقيه القاضي أبو عامر يحيى^(٤) إجازة عن أبي بشكوال^(٥) والحمد لله. وكرز هو علقمة بن هلال الخزاعي أسلم يوم الفتح وعمر طويلاً، وهو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية ﷺ وأما مروان بن الحكم، وفيه: «ثم مه قال ثم تعود الفتن» بدل: «قال ثم ماذا قال ثم^(٦) تقع الفتن»، ولم يذكر قول الزهري إلى آخره.

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: قول الرجل: «ثم مه»، هي ها هنا^(٧) على الاستفهام، أي ثم ما يكون، و«مه» في غير هذا^(٨) الموضع زجر وإسكات

(١) في (ظ): هذا حديث.

(٢) في (ظ): أبي الوليد أحمد بن عبد الله.

(٣) في (ظ): بهذا السند المذكور.

(٤) في (ظ): أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن.

(٥) في (ظ): عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال.

(٦) في (ظ): ثم قال: ماذا. (٧) في (ظ): هي هنا.

(٨) في (ظ): في هذا.

كقوله عليه الصلاة والسلام: «مه إنكن صواحب يوسف»^(١).

وقوله: «كأنها الظليل»^(٢)، الظليل: السحاب، والظلة السحابة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُم عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] وقول الرجل بجهله^(٣): كلا والله، معناها الجحد بمعنى: لا والله، وقيل هي بمعنى الزجر، فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفسي بيده»، وبلى: رد^(٤) للنفي استفهاماً كان أو خيراً أو نهياً، فالاستفهام: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] و﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوْلِر﴾ [القيامة: ٢٠] جوابه: بلى هو قادر، ومثال الخبر: ﴿كُنْ تَمَسِّنَا الْكَارِ﴾ [البقرة: ٨٠] جوابه: بلى تمسكم، ومثال النهي: لا تلق زيدا، جوابه: بلى لآلقينه.

قال الحافظ ابن دحية^(٥): وقوله^(٦) «صَبَاً» هكذا قيدناه^(٧) بضمه الصاد وشد الباء على مثال: عَرَى.

والأسود: نوع من الحيات عظام، فيها سواد وهو أخبثها، والصب منها: التي تنهش ثم ترتفع، ثم تنصب. شبههم فيما يتلون من الفتن والقتل والأذى بالصب من الحيات.

قال الشيخ رحمه الله: الأسود: جمع أسود وهو الحية، وصبأ: جمع صاب، كغزاز وغزأ، وهو الذي يميل ويتلوى وقت النهش؛ ليكون أنكى في اللدغ، وأشد صبأً للسم، ويجوز أن يكون جمع أصب وهو الذي كأنه ينصب عند النهش^(٨) أيضاً، فالأول من صاب إذا مال^(٩)، والثاني من صب إذا سكب والله أعلم^(١٠).

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢٥٢/١، ح ٦٨٤.

(٢) في (ظ): ظلل.

(٣) (بجهله): ليست في (ظ)، ومراد المؤلف بجهله أي بجهله الذي نشأ عنه اعتراضه للنبي ﷺ.

(٤) (رد): ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): قال أبو الخطاب بن دحية. (٦) (وقوله): ليست في (ظ).

(٧) في (ظ): قيده.

(٨) في (ظ): وهو الذي ينصب عند النهش انصباباً.

(٩) في (ظ): أي مال.

(١٠) ما بين المعرفتين المزدوجتين من (ع، ظ).

مسلم^(١) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: «استيقظ النبي ﷺ ليلة فزعاً يقول: سبحان الله ماذا فتح الليلة من الخزائن وماذا أنزل من الفتن، من يوقظ صواحب الحجرات^(٢) يريد أزواجه لكي يصلين، رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».

وعن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «يا أصحاب الحجرات سعرت النار، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»^(٣).

قال أبو الحسن القاسبي: هذا وإن كان مرسلًا فإنه من جيد المراسيل، وعبيد بن عمير من أئمة المسلمين.

مسلم^(٤) عن سالم بن عبد الله قال: يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت أبي عبد الله بن عمر ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الفتنة تجيء من ها هنا، وأوماً بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال له^(٥): ﴿وَقُلْتَ نَسَا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَّكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠].

وعن معقل [ب/٢٠٣] بن يسار عن النبي ﷺ قال: «العبادة في الهرج كهجرة إلي»^(٦).

(١) لم أجد الحديث في صحيح مسلم وهو في صحيحه البخاري ٢٢٩٦/٥، ح ٥٨٦٤.

(٢) في (ع، ظ): الحجر، والأصل يتوافق مع صحيح البخاري.

(٣) رواه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان ١/٤٩٠، ح ٩٩٢.

(٤) في صحيحه ٢٢٢٩/٤، ح ٢٩٠٥.

(٥) في (ع، ظ): فقال الله تعالى له، وفي (مسلم): فقال له الله ﷻ.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٦٨/٤، ح ٢٩٤٨.

فصل

قوله: «ويل للعرب من شر قد اقترب»، قد تقدم^(١) معنى الويل والمراد به^(٢) هنا الحزن، قاله: ابن عرفة^(٣)، فأخبر عليه الصلاة والسلام بما يكون بعده من أمر العرب وما يستقبلهم من الويل والحرب، وقد وجد ذلك بما استؤثر عليهم به من الملك والدولة والأموال والإمارة فصار ذلك في غيرهم من الترك والعجم وتشتتوا في البوادي بعد أن كان العز والملك والدنيا لهم ببركته ﷺ وما جاءهم به من الدين والإسلام، فلما لم يشكروا النعمة وكفروها بقتل بعضهم بعضاً وسلب بعضهم أموال بعض سلبها الله منهم ونقلها إلى غيرهم، كما قال: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

ولهذا لما قالت زينب في سياق الحديث: «أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثرت الخبيث».

فصل

قال علماؤنا رحمة الله عليهم: قولها: «أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثرت الخبيث»، دليل على أن البلاء قد يرفع عن غير الصالحين إذا كثرت الصالحون».

فأما إذا كثرت المفسدون وقلت الصالحون هلك المفسدون والصالحون معهم إذا لم يأمروا بالمعروف^(٤) ويكرهوا ما صنع المفسدون^(٥)، وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا وَتَنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾، بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن رضيها، هذا بفساده وهذا برضاها وإقراره [على ما نبينه]^(٦).

(١) ص (٨٧١).

(٢) علي بن محمد بن أحمد الجرجاني، أبو الحسن، يعرف بابن عرفة، حدث عن ابن عدي، بقي حتى حدود ٤٢٠هـ، السير ٤٢١/١٧.

(٤) (بالمعروف): ليست في (ع، ظ).

(٥) (ما صنع المفسدون): ليست في (ع، ظ).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

فإن قيل: فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُزِدْ وَازِرَةً وَزِدْ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤].
 و﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ﴾ [المدثر: ٢٨]، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾
 [البقرة: ٢٨٦]، وهذا يوجب أن لا يؤخذ أحد بذنب أحد، وإنما تتعلق العقوبة
 بصاحب الذنب [وقرى]: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمَ تُنْفَخُ السُّيُوفُ لِيُصِيبَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾
 وعلى هذه القراءة يكون المعنى: أنها تصيب الظالم خاصة، وهي قراءة علي
 وزيد بن ثابت وأبي وابن مسعود^(١).

فالجواب^(٢): أن الناس إذا تظاهروا بالمنكر فمن الغرض على من رآه أن
 يغيره [إما بيده فإن لم يقدر فبلسانه، فإن لم يقدر فبقلبه، ليس عليه أكثر من
 ذلك، وإذا أنكر بقلبه قد أدى ما عليه إذا لم يستطع سوى ذلك. روى الأئمة^(٤)
 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكماً
 منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف
 الإيمان».

وروي عن بعض الصحابة أنه قال: إن الرجل إذا رأى منكراً لا يستطيع
 التكبير فليقل ثلاث مرات: اللهم هذا منكراً لا أرضاه، فإذا قال ذلك فقد أدى
 ما عليه^(٥)، فأما إذا سكت عليه فكلهم عاصي هذا بفعله وهذا برضاه [كما
 ذكرنا]^(٦)، وقد جعل الله في حكمه وحكمته الراضي بمنزلة العامل فانتظم في
 العقوبة.

دليله قوله تعالى: ﴿إِن كُنْتُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ﴾ [النساء: ١٤٠].

فأما إذا كره الصالحون ما صنع المفسدون وأخلصوا كراهيتهم لله تعالى

(١) قرأ بها علي وزيد بن ثابت، والربيع بن أنس وأبو العالية، انظر: كتاب المحتسب في
 تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني ١، ٧٧/٢، دار مزكن للطباعة،
 ط. الثانية لسنة ١٤٠٦هـ.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٣) في (ع، ظ): والجواب.

(٤) الترمذي في جامعه ٤/٤٦٩، ح ٢١٧٢؛ وأبو داود في سننه ١/٢٩٦، ح ١١٤٠؛
 والنسائي في المجتبى ٨/١١١، ح ٥٠٠٨؛ وابن ماجه في سننه ١/٤٠٦، ح ١٢٧٥.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

وتبرؤوا من ذلك حسب ما يلزمهم ويجب الله عليهم غير معتدين سلّموا، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَتَهُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ﴾ [مورد: ١١٦]، وقال: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ آمَنَّا الَّذِينَ يَتَهُونَ عَنِ الشُّرُوبِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد أخبرنا الله ^(١) ﷻ عن هذين ولم يخبرنا عن الذين قالوا: ﴿لِمَ نَعْطُونَ قَوْمًا﴾ [الأعراف: ١٦٤].

وروى سفيان بن عيينة قال [٢٠٤/١]: حدثني سفيان بن سعيد عن مسعر قال: بلغني أن ملكاً أمراً أن يخسف بقرية ^(٢) فقال: يا رب فيها فلان ^(٣) العابد، فأوحى الله تعالى إليه أن به فابدأ؛ فإنه لم يتمم ^(٤) وجهه في ساعة قط ^(٥).

وقال وهب بن منبه: لما أصاب داود ﷺ الخطيئة قال: يا رب اغفر لي، قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل، قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل الذي لا يظلم أحداً. أعمل أنا الخطيئة ويلزم عارها غيري، فأوحى الله تعالى إليه يا داود أنك لما اجترأت علي بتلك المعصية لم يجعلوا عليك بالنعرة.

وروى أبو داود ^(٦) عن العرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه عن النبي ﷺ

(١) في (الأصل): قد أخبرنا عن الله ﷻ عن هذين، ويبدو أن (عن) مدرجة، وليست في (ع، ظ).

(٢) في (ظ): أن يخسف قرية.

(٣) في (ع، ظ): يا رب إن فيها فلاناً، وفي (الطبراني والديلمي): إن فيها عبد فلاناً.

(٤) في (الأصل): يغتم، وما أثبتته من (ع، ظ، معجم الطبراني) وفي فردوس الديلمي (بتغير).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٣٦/٧، ح ٧٦٦١؛ والديلمي في فردوسه ١/١٤٥، ح ٥٢٠؛ قال الهيثمي: أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار عن عمار بن سيف، وكلاهما ضعيف، مجمع الزوائد ٧/٢٧٠.

(٦) في سننه ٤/١٢٤، ح ٤٣٤٥؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٤٨٤، ح ٣٧٤٢٢، حسنه الألباني، صحيح أبي داود ٣/٨٢٠، ح ٣٦٥١.

قال: « إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها، وقال^(١) مرة: فأنكرها، كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها، وهذا نصر في الفرض^(٢) .

وحسن رجل عند الشعبي قتل عثمان رضي الله عنه فقال الشعبي: قد شركت في دمه^(٣) .

وفي صحيح الترمذي^(٤): « أن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده^(٥) » .

فالفئة إذا عملت هلك الكل، وذلك عند ظهور المعاصي وانتشار المنكر وعدم التغيير، وإذا لم تغير وجب على المؤمنين المنكرين لها بقلوبهم هجران تلك البلدة والهرب منها، وهكذا كان الحكم فيمن كان قبلنا من الأمم كما في قصة النسب حين هجروا العاصيين وقالوا: لا نساكنكم، وبهذا قال^(٦) السلف رضي الله عنهم .

روى ابن وهب عن مالك قال: تهجر الأرض التي يصنع فيها المنكر جهاراً ولا يستقر فيها، واحتج بصنيع أبي الدرداء في خروجه عن أرض معاوية حين أعلن بالربا، فأجاز بيع سقاية الذهب بأكثر من وزنها. خرجه أهل الصحيح^(٧) .

وقال مالك في موضع آخر: إذا أظهر الباطل على الحق كان الفساد في الأرض، وقال: إن لزوم الجماعة نجاة، وإن قليل الباطل وكثيره هلكة، وقال:

(١) في (ع): أو قال.

(٢) هكذا في (الأصل) و(ظ)، وفي (م) محتملة. وفي (ع): العرض.

(٣) ثم أوقف عليه.

(٤) ١٢٤/٤، ح ٤٣٤٥؛ وأبو داود في سننه ١٢٢/٤، ح ٤٣٣٨؛ وابن ماجه في سننه ٢/

١٣٢٧، ح ٤٠٠٥، صححه الألباني، انظر: صحيح الترمذي ٢/٢٣٢، ح ١٧٦١.

(٥) في (جامع الترمذي): منه.

(٦) في (الأصل): قالوا، والتصويب من (ع، ظ، م).

(٧) ثم أوقف عليه.

ينبغي للناس أن يغضبوا لأمر الله تعالى في أن تنتهك فرائضه وحرمه، والذي أتت به كتبه وأنبياؤه، أو قال: يخالف كتابه.

قال أبو الحسن القاسبي: الذي يلزم الحق ويغضب لأمر الله تعالى على بينة من النجاة، قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتهم^(١) أمر الله^(٢)».

قال أبو عمر: وروى أشهب بن عبد العزيز قال: قال مالك: لا ينبغي الإقامة في أرض يكون العمل فيها بغير الحق والنسب للسلف.

قال أبو عمر: أما قول مالك هذا فمعناه: إذا وجد بلداً يُعْمَلُ فيه^(٣) بالحق في الأغلب.

وقد قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: فلان بالمدينة وفلان بمكة^(٤) وفلان باليمن وفلان بالعراق وفلان بالشام امتلأت الأرض والله جوراً وظلماً^(٥).

قال أبو عمر^(٦): فأين المهرب إلا إلى السكوت ولزوم البيوت والرضى بأقل قوت.

[وكان سفيان الثوري يقول: هذا زمان سوء لا يؤمن فيه على الخاملين فكيف بالمشهورين، هذا زمان ينتقل فيه الرجل من قرية إلى قرية يفر بدينه من المفتن. ويحكى عنه^(٧) أنه قال: والله ما أدري أي البلاد أسكن؟ فقيل له: خراسان، فقال: مذاهب مختلفة، وآراء فاسدة، فقيل له: الشام. قال: يشار إليك بالأصابع، أراد الشهرة، فقيل له: فالعراق، قال: بلد الجابرة، فقيل له: فمكة، قال: تذيب الكيس والبدن.]

(١) في (ع): حتى يأتي.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٥٢٣، ح ١٩٢٠.

(٣) في (ع): فيها.

(٤) من هذا الموضع في الأصل بياض في بعض النكلمات والأخرف أكملته من (ع، ظ).

(٥) لم أقف عليه. (٦) انظر: التمهيد ١٧/٤٤٣.

(٧) في (ظ): أنه.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: قال لي شيخي في العبادة لا يذهب لك الزمان في مصاولة الأقران، ومواصلة الإخوان، ولم أر للمخلص شيئاً أقرب من طريقين: إما أن يعلق المرء على نفسه بابه، وإما أن يخرج إلى موضع يعرف فيه، فإن اضطر إلى مخالطة الناس^(١) فليكن معهم يديه وليفارقهم بقلبه ولسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، ولا يفارق السكوت. أنشدني محمد بن عبد الملك الصوفي قال: أنشدني أبو الفضل الجوهري^(٢) [٣] وقال منصور بن الفقيه أحسن^(٤):

الخير أجمع في السكوت^(٥) وفي ملازمة البيوت
فإذا استوى لك ذا وذا فاقنع له بأقل قوت
قال^(٦) القاضي^(٧): ولي في هذا المعنى شعر:

حاز السلامة مسلم يأوي إلى سكن وقوت
ماذا يؤمل بعد ما^(٨) يأوي إلى بيت وقوت
قال المؤلف رحمته الله: ولأبي سليمان الخطابي في هذا المعنى شعر^(٩):

أنست بوحدتي ولزمت بيتي فدام الأئس لي ونما السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي هُجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما دمت حياً أسار الخيل أم ركب الأمير

(١) (الناس): ليست في (ظ).

(٢) في (ع، ظ): قال أنشدني أبو الفضل الجوهري: الخير أجمع في السكوت، البيتان قال القاضي: ولي في . . .

(٣) ما بين المعنيتين من (ع، ظ).

(٤) (وقال منصور بن الفقيه أحسن): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م)، والأبيات ذكرها البيهقي في شعب الإيمان ٢٧٥/٤.

(٥) من هذا الموضع إلى قوله: قوت، ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م).

(٦) في (ظ): وقال.

(٧) أي ابن العربي.

(٨) في (ع، ظ): بعد أن.

(٩) (شعر): ليست في (ع، ظ).

والشعر في هذا المعنى كثير^(١) وسيأتي^(٢) للعزلة له مزيد بيان^(٣) من السنة إن شاء الله تعالى.

(وكثرة الخبث): ظهور الزنا، وأولاد الزنا.

وذكر ابن وهب عن يُحَنَس^(٤) مولى الزبير أنه ذكر أن في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق فقال بعض الناس: يا رسول الله يخسف بالأرض وفيها المسلمون فقال: «إذا كان أكثر أهلها الخبث»^(٥) (٦).

قال علماؤنا رحمة الله عليهم: فيكون إهلاك جميع الناس عند ظهور المنكر والإعلان بالمعاصي فيكون طهرة للمؤمنين ونقمة للفاسقين لقوله عليه الصلاة والسلام: «لثم بعتوا»^(٧) على نياتهم^(٨)، وفي رواية: «أعمالهم»^(٩).

وقد تقدم^(١٠) هذا المعنى^(١١) فمن كانت نيته سالحة أثيب عليها، ومن كانت نيته سيئة جوزي عليها، وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْرَارُ﴾ [الطارق: ٩] فاعلمه.

(١) نهاية البياض الذي في الأصل. (٢) ص (١٠٩٤).

(٣) في (ظ): زيادات بيان.

(٤) في (الأصل): يحيس، وفي (ع): حجيش، وفي (ظ): الحسن، وما أثبتته من تقريب التهذيب ٥٨٧/١ رقم ٧٤٩٣ وهو أقرب إلى ما في الأصل، قال ابن حجر: يحنس بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة، ثم مهملة، بن عبد الله، أبو موسى مولى آل الزبير، مدني ثقة من الثالثة.

(٥) في (ظ): إذا كثر الخبث، وفي (ع): إذا أكثرها الخبث، والأصل متوافق مع الطبراني.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أم سلمة رضي الله عنها ٢٣/٢٧١، ح ٥٨٠.

(٧) في (الصحيحين): يبعثوا.

(٨) أخرجه البخاري ٧٤٦/٢، ح ٢٠١٢؛ ومسلم ٢٢١٠/٤، ح ٢٨٨٣ بنحوه.

(٩) أخرجه البخاري ٢٦٠٢/٢، ح ٦٦٩١؛ ومسلم ٢٢٠٦/٤، ح ٢٨٧٩.

(١٠) ص (٤٩٤).

(١١) في (ظ): وقد تقدم هذا الباب في المعنى.

باب في^(١) رحي الإسلام ومتى تدور^(٢)

أبو داود^(٣) عن البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تدور رحي الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً، قال: قلت: أمما بقي؟ قال: مما مضى».

فصل

قال الهروي^(٤) في تفسير هذا الحديث [٢٠٥/١] ^(٥): قال الحربي: يروى تزول، وكأن (تزول) أقرب؛ لأنها تزول عن ثبوتها واستقرارها، وتدور يكون بما يحبون ويكرهون، فإن كان الصحيح سنة خمس^(٦) فإن فيها قام أهل مصر وحصروا^(٧) عثمان رضي الله عنه، وإن كانت الرواية سنة ست ففيها خرج طلحة^(٨) والزبير إلى الجمل، وإن كانت سنة سبع ففيها كانت صفين غفر الله لهم أجمعين.

وقال الخطابي^(٩): «يريد عليه الصلاة والسلام أن هذه المدة إذا انقضت حدث في الإسلام أمر عظيم يخاف على أهله ذلك^(١٠) الهلاك يقال للأمر إذا تغير واستحال دارت رحاه، وهذا والله أعلم إشارة إلى انقضاء مدة^(١١) الخلافة وقوله: (يقيم لهم دينهم): أي ملكهم وسلطانهم، وذلك من لدن بايع

- (١) (في): ليست في (ظ).
 (٢) (في (ع، ظ): وما تدور.
 (٣) في سننه ٩/٤، ح ٤٢٥٤؛ وأحمد في مسنده ١/٣٩٠، ح ٣٧٠٧؛ والبزار في مسنده ٥/٣٢٣، ح ١٩٤٢. صححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٣/٨٠١، ح ٣٥٧٨.
 (٤) لم أهدئ إلى موضع قوله من كتابه الغربيين.
 (٥) ومن هنا يبدأ بياض في بعض الكلمات والأحرف، تم توضيحه من (ع، ظ، ومصادر المؤلف).
 (٦) في (ظ): في خمس.
 (٧) في (ظ): وحُصِر.
 (٨) (طلحة): ليست في (ظ).
 (٩) ذكره الخطابي في غريب الحديث له ١/٥٤٩ - ٥٥١.
 (١٠) (ذلك): ليست في (ظ). وفي الأصل بياض.
 (١١) (مدة): ليست في (ظ).

الحسن عليه السلام معاوية إلى انقضاء بني أمية من المشرق من نحو^(١) سبعين سنة وانتقاله إلى بني العباس، و(الدين): الملة والسلطان، ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦] أي في سلطانه.

وقوله: (تدور رحي الإسلام) دوران الرحي كناية عن الحرب والقتال، شبهها بالرحى الدوّارة التي تطحن، ما^(٢) يكون فيها من قبض الأرواح وهلاك الأنفس والله أعلم.

باب ما جاء أن عثمان رضي الله عنه (٣) لما قتل سل سيف الفتنة

الترمذي^(٤) عن ابن أخي عبد الله بن سلام^(٥) قال^(٦): لما أريد عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك، قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني^(٧) فإنك خارج خير لي من داخل^(٨)، قال^(٩): فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس فقال: «أيها الناس إنه كان^(١٠) اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، ونزلت^(١١) في آيات^(١٢) من كتاب الله نزلت في: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَّا وَأَسْتَكْبِرُكُمْ﴾^(١٣) إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحزاب: ١٠] ونزلت في: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣] إن لله سيفاً مغموداً عنكم، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم

(١) في (ع، ظ): نحو من.

(٢) نهاية البياض الذي في الأصل.

(٤) في جامعه ٣٨١/٥، ح ٣٢٥٦. قال الألباني: ضعيف الإسناد، انظر: ضعيف سنن الترمذي ص (٣٥٠) ح ٣٢٥٦.

(٥) قال ابن حجر: مجهول، انظر: التقريب ص (٧٠٤) رقم ٨٤٩٤.

(٦) في (ظ): فقال.

(٧) في (ع، ظ): فأخبرهم عني، والأصل متوافق مع الترمذي.

(٨) في (الترمذي): خير لي منك داخل. (٩) قال: ليست في (ظ).

(١٠) كان: ليست في (ظ). (١١) في (الترمذي): ونزل.

(١٢) في (ع، ظ): آيات كثيرة، والأصل متوافق مع الترمذي.

(١٣) في (الأصل) زيادة كلمة: ثم في الآية، والتصويب من المصحف (ع، ظ).

هذا الذي نزل^(١) فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة، ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة، قال فقالوا: اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قلت: ومثل هذا من عبد الله بن سلام لا يكون إلا عن علم علمه^(٢) من الكتاب^(٣) أو سمعه من النبي ﷺ.

[[فصل]]

قال العلماء بالسير والأخبار: أنه دخل على عثمان^(٤) في الدار جماعة من الفجار منهم كنانة بن بشر^(٥) التجيبي فأشعره مشقصاً، أي قتله^(٦) به، فانتضح الدم على المصحف ووقع على قوله: ﴿سَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾، وقيل: ذبحه رجل من أهل^(٨) مصر يقال له: حماد، وقيل: ذبحه رومان^(٩)، وقيل: قتله الموت الأسود^(١٠)، ويقال له أيضاً الدم الأسود، من طغاة مصر، فقطع يده، فقال عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت في المصحف.

وهذه البلوى: الذي ثبت في الصحيح عن أبي موسى: «إن النبي ﷺ

(١) في (الأصل): أنزل، وما أثبت من (ع، ظ)؛ لأنه ﷺ نزل في المدينة.

(٢) (علمه): ليست في (ع، ظ).

(٣) في (ع، ظ) زيادة: أعني التوراة على ما يأتي.

(٤) في (ظ): على أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

(٥) في (ظ): تحتل بشير، و(ع) متوافقة مع تاريخ الطبري، والبداية والنهاية لابن كثير.

(٦) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية نه ١٨٩/٧، وزاد الطبري في تاريخه ٦٧٧/٢: أن

كنانة بن بشر ضرب جبين عثمان ﷺ ومقدم رأسه بعمود حديد فخرّ لجبينه، فضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خرّ فقتله.

(٧) في (ظ): زيادة ﴿وَهُوَ السَّيِّئُ الْكَافِرُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

(٨) (أهل): ليست في (ظ).

(٩) رومان بن سودان، البداية والنهاية ١٩٨/٧.

(١٠) ذكره الطبري في تاريخه ٦٧١/٢.

دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا أبو بكر، ثم جاء آخر يستأذن، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن، فسكت هنيهة، ثم قال: ائذن له وبشره الجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان بن عفان، لفظ البخاري^(١) ذكره في مناقب عثمان.

وقد قيل: إن الصحيح في مقتله رضي الله عنه أنه لم يتعين له قاتل معين بل أخلاط الناس وهم همج رعاع جاؤوا من مصر، ومن غير قطر، وجاء الناس إلى عثمان فيهم عبد الله بن عمر متقلداً سيفه، [و]^(٢) زيد بن ثابت، فقال له زيد بن ثابت: إن الأنصار بالباب يقولون: إن شئت كنا أنصار الله مرتين، قال: لا حاجة لي في ذلك كفوا، وكان معه في الدار الحسن والحسين، وابن عمر وعبد الله بن الزبير وأبو هريرة وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومروان بن الحكم كلهم شاك^(٣) في السلاح، فعزم عليهم في وضع أسلحتهم وخروجهم ولزوم بيوتهم، فقال له ابن الزبير ومروان: نحن نعزم على أنفسنا أن لا نبرح، فضاقت عثمان رضي الله عنه من الحصار، ومنع الماء حتى أفطر على^(٤) ماء البحر الملح^(٥).

قال الزبير بن بكار^(٦): حاصروه شهرين وعشرين يوماً^(٧).

وقال الواقدي^(٨): حاصروه تسعة وأربعين يوماً^(٩) ففتح الباب^(١٠) فخرج الناس، وسلموا له راية في إسلام نفسه.

(١) أخرجه في الصحيح ١٣٥١/٣، ح ٣٤٩٢؛ ومسلم في صحيحه ١٨٦٧/٤، ح ٢٤٠٣.

(٢) ما بين المعقوتين من (ظ). (٣) في (ظ): شاك.

(٤) (علي): ليست في (ظ). (٥) تاريخ الطبري ٦٧١/٢.

(٦) العلامة الحافظ أبو عبد الله النسابة، عالم بالأخبار، له مصنف في نسب قريش، توفي سنة ٢٥٦هـ، انظر: سير أعلام النبلاء ٣١١/١٢.

(٧) لم أفق على قوله.

(٨) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله، صاحب التصانيف والمغازي، مات سنة ٢٠٧هـ، السير ٤٥٤/٩.

(٩) ذكره الطبري في تاريخه ٦٦٨/٢. (١٠) (فتح الباب): ليست في (ظ).

و^(١) قال سليط بن أبي سليط^(٢): نهانا الإمام عثمان عن قتالهم، ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم من أقطارها^(٣).

ودخلوا عليه في أصح الأقوال، وقتله من شاء الله من سفلة الرجال.

وروى أبو عمر بن عبد البر^(٤) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي بعض أصحابي، فقلت: أبو بكر؟ فقال: لا، فقلت: عمر؟ فقال: لا، فقلت: ابن عمك؟ فقال: لا، فقلت^(٥): عثمان؟ قال^(٦): نعم، فلما جاءه، قال لي بيده، فتنحيت فجعل رسول الله ﷺ يساره، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحصر، قيل له: ألا نقاتل عنك؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وأنا صابر عليه».

وفي الترمذي^(٧) عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «يا عثمان لعل الله يمصك قميصاً، فإن أراذك على خلعه فلا تخلعه»، لهم قال: حديث حسن غريب^(٨).

وعن ابن عمر قال: «ذكر النبي ﷺ فتنة، فقال: تقتل فيها^(٩) مظلوماً لعثمان^(١٠)»، فقال: حديث حسن غريب.

(١) (الواو): ليست في (ظ).

(٢) قال البخاري: سليط بن سليط سمع من عثمان بن عفان، روى عنه ابن سيرين، يعد في أهل الحجاز، التاريخ الكبير ٤/١٩٠ رقم ٢٤٤٤؛ ونقل ابن حبان في كتابه الثقات ٤/٣٤٢ رقم ٣٢٤٦ عبارة البخاري السابقة.

(٣) لم أقف على قوله.

(٤) في كتاب الاستيعاب ٣/١٠٤٣.

(٥) في (ظ): فقلت له، و(ع) متوافقة مع الاستيعاب.

(٦) في (ظ): فقال، و(ع) متوافقة مع الاستيعاب.

(٧) في جامعه ٥/٦٢٨، ح ٣٧٠٥؛ وابن حبان في صحيحه ١٥/٣٤٦، ح ٦٩١٥؛ وابن أبي شيبه في مصنفه ٦/٣٦٢، ح ٣٢٠٤٥، صححه الألباني، انظر: صحيح الترمذي ٣/٢١٠، ح ٢٩٢٣.

(٨) في (ظ): غريب حسن، و(ع)، متوافقة مع الترمذي.

(٩) في (الترمذي): يقتل فيها هذا.

(١٠) أخرجه الترمذي في جامعه ٥/٦٣٠، ح ٣٧٠٨، حسن إسناده الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٣/٢١٠، ح ٢٩٢٥.

ويروى أنه دخل عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال: انظر ما يقول هؤلاء، يقولون: اخلع نفسك أو نقتلك. قال له: أمخلد أنت في الدنيا؟ قال: لا، قال: فهل يزيدون على أن يقتلوك؟ قال: لا^(١)، قال: هل يملكون لك جنة أو ناراً؟ قال: لا، قال: فلا تحل^(٢) قميص الله عليك؛ فتكون سنة كلما كره قوم خليفة خلعوه وقتلوه^(٣).

«واختلف في سنة ﷺ حين قتله من قتله من الفجار أدخلهم الله بحبوحه النار:

فقيل: قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وقيل: ابن تسعين سنة.

وقال قتادة: قتل عثمان وهو ابن ست وثمانين سنة، وقيل غير هذا^(٤).

وقتل مظلوماً كما شهد له بذلك النبي ﷺ وجماعة أهل السنة، وألقي على مزبلة فأقام فيها^(٥) ثلاثة أيام^(٦) لم يقدر أحد على دفنه، حتى جاءه جماعة بالليل خفية فحملوه على لوح وصلّوا عليه ودفن في موضع من البقيع يسمى حش كوكب، وكان مما حبسه^(٧) وزاده في البقيع، وكان إذا مرّ به يقول: يدفن فيك رجل صالح. وكان هو المدفون فيه، وعمي قبره لئلا يُعرف، وقتل يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي.

وقيل: لليلتين ببيتنا من ذي الحجة.

(١) قال: لا: ساقطة من (ظ). (٢) في (ظ): قال لا تخلع.

(٣) في (ظ): أو فتلوه.

(٤) هذا نص كلام ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٤٨/٣ ذكره المصنف بشيء من التصرف.

(٥) في (ظ): بها.

(٦) انظر: التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ص (٣٢٥) لمحمد بن يحيى المائلي الأندلسي، تحقيق د. محمود يوسف زايد، دار الثقافة بقطر، ط. سنة ١٤٠٥ هـ.

(٧) أي حبس عثمان ﷺ ذلك الحش من الرعي فيه.

وكانت خلافته إحدى عشرة سنة إلا أياماً اختلف فيها، عليه السلام.

وقيل: إن المنغصين على عثمان من المصريين ومن تابعهم من البلدان كانوا أربعة ألف^(١) وبالمدينة يومئذ أربعون ألفاً.

وقد اختلف العلماء على من نزل^(٢) به مثل نازلة عثمان^(٣) - ألحقه الله جناح الرحمة والرضوان - هل يلقي بيده أو^(٤) يستنصر؟ وأجاز^(٥) جماعة من الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين أن يستسلم وهو أحد قولي الشافعي، وقال بعض العلماء: لا يسلم بيده بل يستنصر ويقاتل ولكل من القولين وجه ودليل، وسيأتي^(٦) بيانه إن شاء الله.

وقال بعض العلماء: ولو اجتمع أهل المشرق والمغرب على نصرته عثمان لم يقدروا على نصرته؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنذره في حياته وأعلمه بالبلوى التي تصيبه، فكان ذلك من المعجزات التي أخبر بوقوعها بعد موته صلى الله عليه وسلم، وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط إلا كان.

وقال حسان بن ثابت^(٧):

قتلتم ولي الله في جوف داره وجثتم^(٨) بأمر جائر غير مرشد
فلا ظفرت أيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدد

خرَج^(٩) مسلم^(١٠) في صحيحه قال: ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا: حدثنا معاذ بن معاذ^(١١) قال: حدثنا ابن عون عن محمد قال: قال جندب: جثت يوم الجرعة فإذا رجل جالس فقلت: ليهاقن اليوم هاهنا^(١٢)

(١) في (ظ): آلاف.

(٢) في (ظ): فيمن نزل به نازلة عثمان.

(٣) في (ظ): فأجاز.

(٤) في (ظ): فأجاز.

(٥) ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٦/٧ بأطول مما ذكر المصنف.

(٦) (وجثتم): ساقطة من (ظ).

(٧) في صحيحه ٢٢١٩/٤، ح ٢٨٩٣.

(٨) في (ع): معاذ بن جبل، وما أثبت من (ظ) وصححه مسلم.

(٩) في (ع): هنا، وما أثبت من (ظ) وصححه مسلم.

دما^(١)، فقال الرجل: كلا والله، قلت: بلى والله، قال: كلا والله، قلت: بلى والله ثلاثاً، قال: كلا إنه لحديث رسول الله ﷺ حديثه، قلت: بنس المجلس لي^(٢) أنت منذ اليوم، تسمعي أخالفك، وقد سمعته^(٣) من رسول الله ﷺ فلا تنهاني، ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه^(٤) وأسأله، فإذا الرجل حذيفة.

الجرعة: موضع بجهة الكوفة، على طريق الحيرة، قيده الحفاظ بفتح الجيم والراء، وقيده بعض رواة الحفاظ^(٥) أيضاً بإسكان الراء وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة متألبين متعصين لردّ والي أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وهو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وكتبوا إلى عثمان لا حاجة لنا في سعيدك ولا وليك^(٦)، وكان رده سنة أربع وثلاثين، وكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فلم يزل والياً عليهم إلى أن قُتل عثمان، فلما سمع بقتله يعلى بن أمية التميمي الحنظلي أبو صفوان، ويقال: أبو خالد: أسلم يوم الفتح، وشهد مع رسول الله ﷺ حيناً والطائف وتبوك، وكان صاحب الجند وصنعاء، أقبل لينصره فسقط عن بعيره في الطريق فانكسرت فخذه، فقدم مكة بعد انقضاء الحج فخرج إلى المسجد وهو كسير على سرير واستشرف إليه الناس واجتمعوا، فقال: من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه، فأعان الزبير بأربعة ألف^(٧) وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة رضي الله عنها على جمل أدب^(٨) ويقال: أذب^(٩) لكثرة وبره^(٩)، اشتراه^(١٠) بمائتي دينار، قاله ابن عبد البر

(١) في (ظ): دم، و(ع) متوافقة مع صحيح مسلم.

(٢) (لي): ليست في (ظ) و(ع) متوافقة مع صحيح مسلم.

(٣) في (ظ): سمعت و(ع) متوافقة مع صحيح مسلم.

(٤) في (ظ): إليه و(ع) متوافقة مع صحيح مسلم.

(٥) (بفتح الجيم والراء، وقيده بعض رواة الحفاظ): ساقطة من (ظ).

(٦) في (ظ): ولا في وليك. (٧) في (ظ): أربعمائة ألف.

(٨) في (ظ): أذب.

(٩) (أذب ويقال: أذب لكثرة وبره): ليست في (الاستيعاب المطبوع)، والذي فيه: وحمل

عائشة على جمل يقال له عسكر اشتراه بمائتي دينار.

(١٠) في (ظ): اشتراه الحنظلي.

في الاستيعاب^(١)، وقال ابن شبة في كتاب الجمل له: اشتراه بشمانين ديناراً، والأول أصح، واسمه عسكر.

وذكر ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه^(٢) قال: كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان على صنعاء فلما بلغه حصر عثمان أقبل سريعاً لينصره، فلقبه صفوان بن أمية، وصفوان على فرس وعبد الله بن أبي ربيعة على بغلة فدنا منها الفرس فحادت فطرحت ابن أبي ربيعة فكسر فخذه، فقدم مكة بعد الصدر^(٣) وعائشة بمكة يومئذ تدعو إلى الخروج بطلب دم عثمان، فأمر بسرير فوضع له في المسجد^(٤)، ثم حمل فوضع على سريره^(٥)، فقال: أيها الناس من خرج في طلب دم عثمان فعلي جهازه، قال: فجهز ناساً كثيراً وحملهم ولم يستطع الخروج إلى الجمل^(٦) لما كان برجله.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد عن ابن^(٧) أبي مليكة عن عبد الله بن أبي السائب قال: رأيت عبد الله بن أبي ربيعة على سرير في المسجد الحرام يحض الناس على الخروج فيطلب دم عثمان، ويحمل من جاءه. انتهى كلام ابن سعد في الطبقات^(٨).

ولا تعارض فإنه يحتمل أن يكونا خرجا^(٩) جميعاً في نصره عثمان فكسرا واجتمعا بمكة، وجعلا يجهزان من يخرج والله أعلم.

- (١) ١٥٨٦/٤ - ١٥٨٧.
- (٢) (عن أبيه): ليست في (ظ).
- (٣) لعل المعنى: بعد صدور الحجاج من مكة، ويدل عليه قوله: وعائشة يومئذ بمكة، أي بقيت بمكة بعد صدور الحجاج عنها، في (ظ): بعد الضرر.
- (٤) في (ظ): فوضع على بعيرين.
- (٥) (ثم حمل فوضع على سريره): ليست في (ظ).
- (٦) في (ظ): على الحمل.
- (٧) (ابن): ليست في (ظ).
- (٨) لم أجده في نسخة الطبقات المطبوعة.
- (٩) يريد المؤلف: يعلى بن أمية التميمي الحنظلي أبو صفوان وعبد الله بن أبي ربيعة الذين تقدمت فيهما الروايات.

وكانت عائشة رضي الله عنها حاججة في السنة التي قتل فيها عثمان، وكانت مهاجرة له فاجتمع طلحة والزبير ويعلى ^(١) وقالوا لها بمكة: عسى أن تخرجي رجاء أن يرجع الناس إلى أمهم ويرعوا ^(٢) حرمة نبيهم، وهي تمتنع عليهم، فاحتجوا عليها بقول الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤]، وقالوا لها: إن المتألمين على عثمان بالبصرة كثير، فبلغت الأفضية مقاديرها فاصطف الناس للقتال ورموا علياً وأصحابه بالنبال، فقال عليٌّ: لا ترموا بسهم، ولا تضربوا بسيف، ولا تطعنوا برمح، فرمى رجل ^(٣) من عسكر القوم بسهم فقتل رجلاً من أصحاب علي، فأتي به إلى علي، فقال ^(٤): اللهم اشهد، ثم رمي آخر فقتل رجل ^(٥) من أصحاب علي، فقال علي: اللهم اشهد، ثم رمي آخر، فقال علي: اللهم اشهد، وقد كان علي نادى الزبير، يا أبا عبد الله ادن إلي أذكرك كلاماً سمعته أنا وأنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: علي الأمان، فقال: عليك الأمان، فقال: علي الأمان ^(٦)، فبرز، فأذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما على بعض: «أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم ^(٧)»، فقال الزبير:

(١) يعلى بن أمية التميمي والي عثمان على صنعاء المتقدم، ذكره قريباً.

(٢) في (ظ): ويرعوا. (٣) (رجل): ليست في (ظ).

(٤) في (ظ): فقال علي. (٥) في (ظ): فقتل رجلاً.

(٦) جملة: علي الأمان، لم تتكرر في (ظ).

(٧) في (ظ): وأنت ظالم له.

(٨) روى الحاكم نحوه في مستدركه ٤١٢/٣، ح ٥٥٧٣، ٤١٣/٣، ح ٥٥٧٥؛ وابن أبي شيبه في مصنفه ٥٤٥/٧، ح ٣٧٨٢٧؛ وأبو يعلى في مسنده ٢٩/٢، ح ٦٦٦؛ وقال النهيشي معلقاً على رواية أبي يعلى: رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه؛ وقال العقبلي في الضعفاء له ٦٥/٣: ولا يروى هذا المتن من وجه يثبت. والذي يظهر والعلم عند الله تعالى أن الثابت من ذلك ما ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ١١٠/٣ قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أنه أتى الزبير فقال: أين صفية بنت عبد المطلب حيث تقا تل بسيفك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؟ قال: فرجع الزبير. وقد صحح ابن حجر رواية ابن سعد هذه في الإصابة ٥٥٧/٢.

اللهم إني ما ذكرت هذا إلا الساعة، وثني^(١) عنان فرسه، لينثني^(٢)، فقال له ابنه عبد الله: إلى أين؟ قال: أذكرني علي كلاماً قاله رسول الله ﷺ، قال: كلا، ولكنك رأيت سيوف بني هاشم حداداً يحملها رجال شداد، قال له: ويلك، ومثلي يعبر بالجين؟ هلّم الرمح، وحمل الرمح وأخذ علي أصحاب^(٣) علي، فقال علي: افرجوا للشيخ فإنه محرج، فشق الميمنة والميسرة والقلب، ثم رجع إلى ابنه وقال لابنه^(٤): لا أم لك أيفعل هذا جبان؟ وانصرف، وقامت الحرب على ساق^(٥)، وبلغت النفوس إلى التراق^(٦)، فأفرجت عن ثلاثة وثلاثين [ألف]^(٧) قتيل، وقيل سبعة عشر ألفاً، وفيه اختلاف: فيهم من الأزدي أربعة آلاف، ومن ضبة ألف ومائة، وياقيهم من سائر الناس كلهم من أصحاب عائشة، وقتل فيها من أصحاب علي نحو من ألف رجل، وقيل: أقل، وقطع على خظام الجمل سبعون يداً من بني^(٨) ضبة، كلما قطعت يد رجل أخذ الزمام آخر، وهم ينشدون:

نحن بني^(٩) ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل
والموت أشهى عندنا من العسل^(١٠)

وكان الجمل الراية إلى أن عُقِرَ الجمل، وكانوا قد ألبسوه الأذراع^(١١).

وقال جلة من أهل العلم: إن الواقعة بالبصرة بينهم كانت على غير عزيمة منهم على الحرب، بل فجاءة وعلى سبيل دفع كل واحد من الفريقين

(١) في (ظ): قثنى.

(٢) في (ظ): لبصرف.

(٣) في (ظ): فأخذ الرمح وحمل على أصحاب علي.

(٤) في (ظ): ثم رجع وقال لابنه.

(٥) (الحرب على ساق): ليست في (ظ).

(٦) في (ظ): وبلغت النفوس الحناجر والتراق.

(٧) ما بين المعقوتين من (ظ).

(٨) (بني): ليست في (ظ).

(٩) في (ظ): بنو، وما في (ع) هي الصواب لأنها منصوبة على الاختصاص والتقدير: أخص أو أعني بني ضبة.

(١٠) ذكر هذه الطبري في تاريخه ٤٦/٣؛ وخليفة بن خياط في تاريخه ١٩٠/٢.

(١١) في (ظ): الأذرع.

عن^(١) أنفسهم؛ لظنه أن الفريق الآخر قد غدر به؛ لأن الأمر كان انتظم بينهم، وتم الصلح والتفريق على الرضا، فخاف قتلة عثمان من التمكين^(٢) منهم، والإحاطة بهم، فاجتمعوا وتشاوروا واختلفوا، ثم اتفقت آراؤهم على أن يفترقوا فريقين، ويبدؤوا بالحرب سحرة في العسكرين، وتختلف السهام بينهم، ويصبح الفريق^(٣) الذي في عسكر علي: غدر طلحة والزبير، والذي في عسكر طلحة والزبير: غدر علي^(٤)، فتم لهم بذلك^(٥) ما أرادوه ودبروه، ونشبت الحرب، فكان كل فريق دافعاً لمكر به عند نفسه، ومانعاً من الإسطاة بدمه. وهذا صواب من الفريقين، وطاعة الله إذ وقع القتال والامتناع منهما على هذه^(٦) السبيل، وهذا هو الصحيح المشهور^(٧).

وكان قتالهم^(٨) من ارتفاع النهار يوم الخميس إلى قريب العصر لعشر ليالٍ خلون من جمادى الآخرة ستة ست وثلاثين^(٩).

وفي صحيح مسلم^(١٠) من كتاب الفتن عن ابن عمر قال: «خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان». يعني المشرق^(١١)، وأخرجه^(١٢) قبل هذا بنصف ورقة بأسانيد منها: عن عبد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى باضطراب في بيت حفصة، ثم قال: وقال^(١٣) عبيد الله بن سعيد^(١٤) في روايته: «قام رسول الله ﷺ

(١) في (ع): على أنفسهم، وما أثبتته من (ظ) وهو الصحيح.

(٢) في (ظ): التمكين. (٣) في (ظ): الفريقين.

(٤) في (ظ): علي غدر. (٥) (بذلك): ليست في (ظ).

(٦) في (ظ): هذا.

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٨/٧ - ٢٤٠.

(٨) في (ظ): القتال. (٩) انظر: تاريخ الطبري ٤٢/٣.

(١٠) ٢٢٢٩/٤، ح ٢٩٠٥.

(١١) في (ع): الشرق، وما أثبتته من (ظ) وصحيح مسلم.

(١٢) أي مسلم في صحيحه ٢٢٢٩/٤، ح ٢٩٠٥.

(١٣) (بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى باضطراب في بيت حفصة، ثم قال: وقال):

ساقطة من (ظ).

(١٤) في (ظ): سعد.

عند باب عائشة فقال بيده نحو المشرق: الفتنه هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان، قالها مرتين أو ثلاثاً.

وذكر الإمام أحمد بن حنبل^(١) في مسنده في الجزء الخامس من مسند عائشة رضي الله عنها، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عائشة رضي الله عنها لما أتت الحوآب سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: «أبتكن تنبح كلاب الحوآب»؟، فقال لها^(٢) الزبير: ترجعين عسى الله أن يصلح بك من الناس^(٣).

وروى أبو بكر بن أبي شيبة^(٤) قال: ثنا وكيع بن الجراح عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبتكن صاحبة الجمل الأذنب»^(٥)، يقتل حولها قتلى كثيرة، وتنجو بعدها [كادت]، وهذا حديث ثابت صحيح رواه الإمام المجمع على عدالته وحفظه وفقهه عن عصام، وهو ثقة عدل فيما ذكر أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب^(٦) له عن عكرمة وهو عند أكثر العلماء ثقة عالم. وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو إخباره بالشيء قبل كونه.

وقوله: «الأذنب» أراد الأذنب، وأظهر التضعيف.

والعجب من القاضي أبي بكر ابن العربي كيف أنكر هذا الحديث في كتبه منها في كتاب العواصم من القواصم، وذكر أنه لا يوجد أصلاً^(٧)، وظهر

(١) ٩٧/٦، ح ٢٤٦٩٨؛ وابن حبان في صحيحه ١٢٦/١٥، ح ٦٧٣٢؛ والحاكم في مستدركه ١٢٩/٣، ح ٤٦١٣؛ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، مجمع الزوائد ٢٣٤/٧.

(٢) (لها): ليست في (ظ). (٣) في (ظ): أن يصلح بين الناس.

(٤) في مصنفه ٥٣٨/٧، ح ٣٧٧٨٥.

(٥) (الأذنب)؛ في (ع)، وليست في (ظ)، وما أثبتته من مصنف ابن أبي شيبة، والأدب هو الكثير وير الوجه، انظر: النهاية في غريب الحديث ٩٦/٢.

(٦) ١٨٨٥/٤.

(٧) الذي وقفت عنده من كلام ابن العربي في العواصم من القواصم له ص (١٥٢) على =

العلماء المحدثين^(١) بإنكاره غباوة وجهلاً، وشهرة هذا الحديث من قلق الصبح أجلى، وقد رواه أبو عمر في كتاب الاستيعاب^(٢) فقال: ثنا سعيد بن نصر، قال: ثنا هشام بن أصبغ قال: ثنا محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره بسنده المتقدم^(٣).

وروى أبو جعفر الطبري^(٤) قال: لما خرجت عائشة رضي الله عنها من البصرة طالبة المدينة بعد انقضاء الحرب معها جهزها علي رضي الله عنه جهازاً حسناً، وأخرج معها من أراد الخروج، واختار عليها أربعين امرأة معروفات من نساء البصرة، وجهر معها أخاها محمداً، وكان خروجها من البصرة يوم السبت غرة رجب سنة ست وثلاثين، وشيعها علي رضي الله عنه على أميال^(٥) وسرح بنيه معها يوماً.

فصل

فإن قيل: فلم ترك علي رضي الله عنه الاقتصاص من قتلة عثمان؟

فالجواب: أنه لم يكن ولي دم، وإنما كان أولياء الدم أولاد عثمان، وهم جماعة: عمرو، وكان أسن ولد عثمان، وأبان وكان محدثاً فقيهاً، وشهد الجمل مع عائشة، والوليد بن عثمان، وكان عنده مصحف عثمان الذي كان^(٦) في حجره حين قتل ومنهم الوليد بن عثمان.

ذكر ابن قتيبة في المعارف^(٧) أنه كان صاحب شراب وقوة^(٨)، ومنهم

= ذلك الحديث قوله: «فشهد طلحة والزبير أنه ليس هذا ماء الحوآب وخمسون رجلاً، وكان أول شهادة زور دارت في الإسلام».

(١) هكذا في (ظ) والكلمة مقطوعة في (ع) والذي يظهر أن الصواب: المحدثون صفة للعلماء التي وقعت في محل رفع فاعل، وصفة المرفوع مرفوع.

(٢) ١٨٨٥/٤. (٣) في الصفحة نفسها.

(٤) في تاريخه ٦٠/٣ - ٦١.

(٥) ما بني المعقوفين من (ظ)، وهو قطع في (ع).

(٦) (كان): ساقطة من (ظ).

(٧) ص(٢٠٢)، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف بالقاهرة، ط. الرابعة.

(٨) في (ظ): فتوة.

سعيد^(١) بن عثمان، وكان والياً لمعاوية على خراسان، فهؤلاء بنو عثمان الحاضرين^(٢) في ذلك الوقت، وهم أولياء الدم دون غيرهم، ولم يتحاكم إلى علي واحد منهم، ولا نقل ذلك عنهم، فلو تحاكموا إليه لحكم بينهم، إذ كان أفضى الصحابة؛ للحديث المروي فيه عن رسول الله ﷺ.

وجواب ثانٍ: أنه لم يكن في الدار عدلان يشهدان على قاتل عثمان بعينه، فلم يكن له أن يقتل بمجرد دعوى في قاتل بعينه، ولا إلى الحكم في ذلك سبيل^(٣)، مع سكوت أولياء الدم عن طلب حقهم، ففي تركهم له أوضح دليل، وكذلك فعل معاوية حين تمت له الخلافة وملك مصر وغيرها بعد أن قُتل علي ﷺ لم يحكم علي واحد من المتهمين بقتل عثمان بإقامة قصاص وأكثر المتهمين من أهل مصر والكوفة والبصرة، وكلهم تحت حكمه وأمره وغلبته وقهره، وكان يدعي المطالبة بذلك قبل ملكه، ويقول: لا نبايع من يؤوي^(٤) قتلة عثمان، ولا يقتصر منهم، والذي كان يجب عليه شرعاً أن يدخل في طاعة علي ﷺ حين انعقدت بيعة خلافته في مسجد رسول الله ﷺ ومهبط الوحي، ومقر النبوة وموضع الخلافة لجميع من كان فيها: من المهاجرين والأنصار بطوع منهم وارتضاء واختيار وهم أمم لا يحصون، وأهل عقد وحل^(٥)، والبيعة تنعقد بطائفة من أهل الحل والعقد^(٦)، فلما بويع له ﷺ طلب أهل الشام في شرط البيعة التمكن من قتلة عثمان وأخذ القود منهم، فقال لهم علي ﷺ: ادخلوا في البيعة واطلبوا الحق [اتصلوا إليه، فقالوا: لا تستحق البيعة وقتلة عثمان معك، تراهم صباحاً ومساءً، وكان علي في ذلك أسدَّ رأياً،

(١) في (ظ): سعد وهو تصحيف، و(ع) متوافقة مع التاريخ الكبير لليخاري ٥٠٣/٣ رقم ١٦٧٤.

(٢) في (ظ): الحاضرون، وما في (ع) على تقدير: أعني الحاضرين، وأما الحاضرون كما في (ظ) فعلى تقدير: أنها صفة لكلمة: بنو.

(٣) في (ظ): ولا إلى الحاكم سبيل في ذلك.

(٤) في (ظ): يأوي.

(٥) في (ظ): حل وعقد.

(٦) في (ظ): العقد والحل.

وأصوب قبلاً؛ لأن علياً لو تعاطى القود منهم لتعصب لهم قبائل، ويقع الطلب من الأولياء في مجلس الحكم فيجري القضاء بالحق.

قال القاضي أبو بكر بن العربي^(١): ولا خلاف بين الأمة أنه يجوز للإمام تأخير القصاص إذا أدى ذلك إلى إثارة الفتنة، أو تشتت الكلمة؛ وكذلك جرى لطلحة والزبير فإنهما ما خلعا علياً من ولاية، ولا اعتراضاً عليه في ديانة، وإنما رأوا أن البداية بقتل أصحاب عثمان أولى.

ذكر ابن وهب قال: ثني حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يحدث محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، قال: اصطحب قيس بن حرشة وكعب الكناني حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة فقال: لا إله إلا الله ليهاقن بهذه البقعة من دماء المسلمين ما لم يهرق ببقعة من الأرض فغضب قيس ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق هذا؟ فإن هذا من الغيب الذي استأثر الله تعالى به؟ فقال كعب: ما من شبر من الأرض إلا هو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى بن عمران ما يكون إلى يوم القيامة، أخبرناه شيخنا القاضي لسان المتكلمين أبو عامر يحيى ابن الشيخ الفقيه الإمام أبي الحسين بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري إجازة^(٢) عن شيخه المحدث الثقة المؤرخ أبي القاسم خلف بن عبد الملك^(٣) بن بشكوال قال: حدثنا جماعة من شيوخنا رحمهم الله منهم الفقيه المقتي أبو محمد بن عتاب قال: أنبأنا الإمام أبو عمر بن عبد البر فيما أجازة لنا^(٤) بخطه: [قال: ثنا خلف بن القاسم الحافظ، قال: ثنا عبد الله بن عمر]^(٥) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا خالي أبو الربيع وأحمد بن صالح وأحمد بن عمر^(٦) بن السرح ويحيى بن سليمان قالوا: حدثنا ابن وهب فذكره.

(١) لم أهد إلى موضع قوله من كتبه. (٢) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٣) (خلف بن عبد الملك): ليست في (ظ).

(٤) (لنا): ليست في (ظ).

(٥) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٦) في (ظ): عمرو.

وأحمد بن محمد بن الحجاج هو ابن رشدين بن سعد أبو جعفر مصري .
قال^(١): أبو أحمد بن عدي^(٢): كذبوه، وأنكرت عليه أشياء .
ومحمد بن يزيد بن أبي زياد مجهول، قاله الدارقطني^(٣)، وباقي السند
ثقات معروفون .

وأما وقعة صفين فإن معاوية رضي الله عنه^(٤) لما بلغه مسير علي رضي الله عنه^(٥) إليه من
العراق، خرج من دمشق حتى ورد صفين في النصف من المحرم فسبق إلى
سهولة المنزل وسعة المناخ وقرب الماء من الفرات وبنى قصرًا لبيت ماله^(٦)،
وصفين صحراء ذات كدي^(٧) وأكمام، وكان أهل الشام قد سبقوا إلى
المشرفة^(٨) من سائر الجهات، ولم يكن ثم مشرعة سواها للواردين والواردات
فمنعت علياً رضي الله عنه إياها وحمتها عنه تلك الكمأة فذكروهم بالمواعظ الحسنة
والآيات، وحذروهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن منع فضل ماء^(٩) بالفلاة^(١٠)، فردوا
قوله، وأجابوه بالسنة الطغاة إلى أن قاتلهم بالقواضب^(١١) والسهمريات^(١٢)،
فلما غلبهم عليها أباحها للشاربين والشاربات، ثم بنى مسجداً على تل ماء على

(١) في (ع): قالوا، وهو تحريف، وما أثبتته من (ظ).

(٢) في الكامل في ضعفاء الرجل ٩٨/١ . (٣) في سننه ١٩٨/١ .

(٤) (رحمه الله): ليست في (ظ) . (٥) في (ظ): مسير أمير المؤمنين .

(٦) لم يظهر لي على فرض صحة هذه الرواية مناسبة بناء قصر لبيت المال في ميدان القتال .

(٧) أي الأرض الغليظة، وقيل: هو شيء صلب من الحجارة والطين، انظر: لسان العرب ٢١٦/١٥ .

(٨) المشرفة: الموضع الذي يتحدر إلى الماء، لسان العرب ١٧٥/٨ .

(٩) في (ظ): الماء .

(١٠) روى مسلم في صحيحه ١٠٣/١، ح ١٠٨ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنع من ابن السبيل . . .» .

(١١) القواضب: جمع قضيب وهو السيف الدقيق وهو ضد الصفيحة، انظر: لسان العرب ٦٧٩/١ .

(١٢) السهمريات: هي الرماح الصنية، انظر: لسان العرب ٣٨١/٤ .

الفرات ليقيم فيه مدة مقامه فرائض الصلوات لفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بسبع وعشرين من الدرجات على ما ثبت في الصحيحين^(١) من رواية ابن عمر وغيره من الصحابة العدول الثقات، وحضرها جماعة من البديرين ومن بايع تحت الشجرة من الصحابة المرضيين، وكان مع علي^(٢) رايات كانت مع رسول الله ﷺ في قتال المشركين، وكان مقام علي ومعاوية بصفين سبعة أشهر، وقيل: تسعة، وقيل: ثلاثة أشهر، وكان بينهم قبل^(٣) القتال سبعين زحفاً^(٤)، وقُتِلَ في ثلاثة أيام من أيام البيض وهي: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة^(٥) ثلاثة وسبعون^(٦) ألفاً من الفريقين، ذكره الثقة العدل أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني المعروف بابن ديزيل، وهو الملقب بسيفته^(٧)، وسيفته طائر إذا وقع على الشجرة لم يقر عنها وترك^(٨) فيها شيئاً. وفي تلك الليالي وهي ليلة الهرير جعل يهر بعضهم إلى بعض^(٩)، والهرير: الصوت يشبه النباح؛ لأنهم تراموا بالنبل حتى فنتت، وتطاعنوا بالرماح حتى اندقت، وتضاربوا بالسيوف حتى انقضت، ثم نزل القوم يمشي بعضهم إلى بعض قد كسروا جفون سيوفهم واضطربوا بما بقي من السيوف وعمد الحديد، فلا تسمع إلا غمغمة القوم، والحديد في الهام، فلما صارت السيوف كالمناجل

(١) البخاري في صحيحه ٢٣١/١، ح ٦١٩؛ ومسلم في صحيحه ٤٥٠/١، ح ٦٤٩.

(٢) (علي): ساقطة من (ظ). (٣) (قبل): ليست في (ظ).

(٤) في (ظ): نحو من سبعين زحفاً.

(٥) هكذا في (ع) و(ظ)، والصواب أن يقال: ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر، قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٤٠٩/٢: وأما (عشرة) وهو الجزء الأخير فتسقط الناء منه إن كان المعدود مذكراً، وتثبت إن كان مؤنثاً على العكس من ثلاثة وما بعدها فتقول: عندي ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة امرأة. ١. هـ. والمعدود هنا مذكر هو أيام البيض.

(٦) في (ع): سبعين وما أثبتته م (ظ) وهو الصواب، لأن العدد معطوف على نائب الفاعل (ثلاثة).

(٧) انظر: نزهة الألقاب ٣٨٥/١.

(٨) في (ع): وترك، وما أثبتته من (ظ) لأن الفعل معطوف على ما قبله.

(٩) في (ظ): على بعض.

تراموا بالحجارة، ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب، ثم تكادموا^(١) بالأفواه وكسفت الشمس وثار القتام وارتفع الغبار، وضلت الألوية والرايات، ومرت مواقيت^(٢) أربع صلوات؛ لأن القتال كان بعد صلاتهم^(٣) صلاة الصبح، واقتتلوا إلى نصف الليل وذلك في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين، قاله الإمام أحمد في تاريخه^(٤).

وقال غيره: في شهر ربيع الآخر^(٥).

وكان أهل الشام يوم صفين خمسة وثلاثين ومائة ألف، وكان أهل العراق عشرين أو ثلاثين ومائة ألف، ذكره الزبير بن بكار أبو عبد الله القاضي العدل قال: حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب عن محمد بن عمرو بن العاص، وكان ممن شهد صفين وأبلى فيه^(٦)، وفيه يقول:

فلو شهدت حمل مقامي ومشهدي بصفين يوماً شاب منها الذوائب
غداة أتى^(٧) أهل العراق كأنهم من البحر ليج موجه متراكب
وجشناهم نمشي كأن صفوفنا شهاب حريق رفعته الجنائب
ويروى: سحائب غيث رفعته الجنائب^(٨).

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا علينا فقلنا بل نرى أن نضارب
فطارت إلينا بالرماح كُلماتهم وطرنا إليهم بالأكف قواضب
إذا قلنا استهزموا عرضت لنا كتائب منهم وإن حجبت كتائب
فلا هم يولون الظهور فيدبروا فراراً كفعل الخادرات الدرائب

(١) الكدم: هو العضم، وقيل: هو العضم بأدنى النعم، لسان العرب ٥٠٩/١٢.

(٢) في (ظ): أوقات.

(٣) (صلاتهم): ليست في (ظ).

(٤) النص ليس في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد المطبوع.

(٥) في (ع): ربيع الأول، وما أثبتته من (ظ)، ويبدو أنه هو الصواب لشكرار: ربيع الأول

في الروايتين ولا فائدة في ذكر الرواية الثانية لغير الإمام أحمد لأنه إذا لم تكن في

ربيع الآخر.

(٦) (وأبلى فيه): ليست في (ظ).

(٧) (أتى): ساقطة من (ظ).

(٨) (ويروى سحائب غيث رفعته الجنائب): ليس في (ظ).

قال ابن شهاب: فأنشدت عائشة رضي الله عنها أبياته هذه فقالت: ما سمعت شاعراً أصدق شعراً منه^(١).

قال الحافظ ابن دحية قوله: «بل نرى أن نضارب»، أن هنا مخففة من الثقيلة، محذوفة الاسم تقديره: أننا، وقوله: «كفعل الخادرات الدرائب» الخادرات: الأسود التي لا تدبر عن فرائسها؛ لأنها قد ضربت بها، ودرب عليها، والدربة: الضراوة.

يقال: درب يدرب، ورفع الدرائب؛ لأنها بدل من الضمير في يدبروا.

قال: والإجماع منعقد على أن طائفة الإمام طائفة عدل، والأخرى طائفة بغي، ومعلوم أن علياً رضي الله عنه كان الإمام.

وروى مسلم في صحيحه^(٢) قال: ثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي سلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو^(٣) خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل^(٤) يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه ويقول: «بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية»، وخرجه أيضاً من طريق إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور ومحمد بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا: أخبرنا النضر بن شميل عن شعبة عن أبي سلمة هذا الإسناد نحوه غير أن في حديث النضر قال: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة^(٥)، وله طريق^(٦) غير هذا في صحيح مسلم^(٧). وقال: أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب^(٨) في ترجمة عمار: وتواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تقتل عمار^(٩) الفئة الباغية»، وهو من أصح الأحاديث.

(٢) (٢) ٤/٢٢٣٥، ح ٢٩١٥.

(٤) (٤) في (ظ): جعله.

(٥) انظر: صحيح مسلم ٤/٢٢٣٥، ح ٢٩١٥.

(٧) (٧) في صحيحه ٤/٢٢٣٦، ح ٢٩١٦.

(٨) (٨) في موضعين ٢/٤٤٨، و٣/١١٤٠.

(٩) (٩) في (ظ): عماراً، وهو الصواب لأن الفئة الباغية هي الفاعلة فيكون التقدير: تقتل الفئة =

وقال فقهاء الإسلام فيما حكاه الإمام عبد القاهر في كتاب الإمامة من تأليفه: وأجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقَي الحديث والرأي، منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة والأوزاعي والجمهور الأعظم من المتكلمين أن علياً مصيب في قتاله لأهل صفين، كما قالوا بإصابته في قتال^(١) أصحاب الجمل، وقالوا أيضاً^(٢): بأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له، ولكن لا يجوز تكفيرهم بغيرهم

وقال الإمام أبو منصور التميمي البغدادي^(٣) في كتاب^(٤) الفرق^(٥) من تأليفه في بيان عقيدة أهل السنة: وأجمعوا على أن علياً كان مصيباً في قتال أهل الجمل، أعني طلحة والزبير وعائشة بالبصرة، وأهل صفين أعني معاوية وعسكره.

وقال الإمام أبو المعالي في كتاب الإرشاد^(٦): فصل: علي عليه السلام كان إماماً حقاً في توليته، ومقاتلوه بغاة، وحسن الظن بهم يقتضي أن يظن بهم قصد الخير وإن أخطأوه. فهو آخر فصل ختم به كتابه. وحسبك بقول سيد الأولين وإمام المتقين لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»، وهو من أثبت الأحاديث كما تقدم^(٧).

ولما لم يقدر معاوية على إنكاره لثبوته عنده قال: إنما قتله من أخرجه، ولو كان حديث فيه شك لردته^(٨) معاوية وأنكره، وأكذب ناقله وزوره، وقد أحباب علي عليه السلام عن قول معاوية بأن قال: فرسول الله صلى الله عليه وآله إذا قتل حمزة حين أخرجه، وهذا من علي عليه السلام [إلزام لا جواب عنه، وحجة لا اعتراض]^(٩) عليها

= الباغية عماراً، مع أن نسخة (ع) تتوافق مع الاستيعاب في موضعه.

(١) في (ظ): قتل. (٢) (أيضاً): ليست في (ظ).

(٣) عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي، أحد أعلام الشافعية، حدث عنه أبو بكر البيهقي، مات سنة ٤٢٩هـ، سير أعلام النبلاء ٥٧٢/١٧.

(٤) كتاب: ليست في (ظ).

(٥) الفرق بين الفرق للبغدادي ص (٣٤٢). (٦) ص (٣٦٥ - ٣٦٦).

(٧) ص (١٠٨٨). (٨) في (ظ): ترد به.

(٩) ما بين المعرفتين من (ظ).

قاله الإمام الحافظ أبو الخطاب [ابن دحية رحمته الله] ^(١) ^(٢).

وسياتي ^(٣) قول حذيفة لعمران: إن بينك وبينها باباً مغلقاً [٢٠٥/ب] يوشك أن يكسر ^(٤).

[باب يأتي زمان ^(٥) إلا والذي بعده شر منه ^(٦) وظهور ^(٧) الفتن

البخاري ^(٨) عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال ^(٩): «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا وبه شر منه حتى تلقوا ربكم»، سمعته من نبيكم ﷺ. وخرجه ^(١٠) الترمذي ^(١١) وقال: حديث صحيح.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يتقارب الزمان وينقص ^(١٢) العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل القتل» خرجه ^(١٣) مسلم ^(١٤).

قوله: (يتقارب الزمان) قيل: معناه قصر الأعمار وقلة البركة فيها، وقيل: هو دنو زمان الساعة ^(١٥)، وقيل: هو قصر مدة الأيام، على ما روي: «أن الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم

(١) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٢) ما بين المعقوفين المزدوجتين من (ع، ظ).

(٣) ص (١١١٢).

(٤) من قوله: سياتي إلى هنا ليست في (ع، ظ).

(٥) جملة: لا يأتي زمان، بياض في الأصل، تم توضيحه من (ع، ظ).

(٦) جملة: شر منه، بياض في الأصل، تم توضيحه من (ع، ظ).

(٧) في (ظ): وفي ظهور.

(٨) في صحيحه ٢٥٩١/٦، ح ٦٦٥٧.

(٩) (فقال): ساقطة من (ظ).

(١٠) في جامع ٤٩٢/٤، ح ٢٢٠٦.

(١١) في (ظ، مسلم): ويقض، والأصل متوافق مع البخاري.

(١٢) في (ظ): أخرجه البخاري ومسلم، وهو في البخاري ٢٢٤٥/٥، ح ٥٦٩٠.

(١٣) في صحيحه ٢٠٥٧/٤، ح ١٥٧.

(١٤) (الساعة): ساقطة من (ظ).

كالساعة والساعة كاحتراق السعفة» أخرجه الترمذي^(١) وقال: هذا حديث غريب، وقيل في تأويله غير هذا^(٢).

[وقال حماد بن سلمة: سألت أبا سنان عن قوله: (يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر)؟ قال: ذلك من استلذاذ العيش^(٣).

قال الخطابي^(٤)] [٥]: يريد والله أعلم زمان خروج المهدي وقوع الأمانة في الأرض بما يبسطه من العدل فيها على ما يأتي فيستلذ العيش عند ذلك، وتستقصر مدته، ولا يزال الناس يستقصرون مدة أيام الرخاء وإن طالمت وامتدت، ويستطيلون أيام المكروه وإن قُصُرَتْ وقَلَّتْ، والعرب تقول في هذا مثل هذا: مرّ بنا يوم كعرقوب القطا قصراً^(٦) [٧].

(يلقى الشح) بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] أي قبلها وتعلمها، ويجوز (يلقى) بتخفيف اللام والقاف على معنى يترك لإفاضة المال وكثرته حتى يهب رب المال من يقبل صدقته فلا يجد من يقبلها على ما يأتي^(٨)، ولا يجوز أن يكون (يلقى) بمعنى يوجد؛ لأن الشح ما زال موجوداً قبل تقارب الزمان^(٩) فأعلم^(١٠).

(١) في جامعه ٥٦٧/٤، ح ٢٣٣٢؛ وابن حبان في صحيحه ٢٥٦/١٥، ح ٦٨٤٢؛ وأحمد في مسنده ٥٣٧/٢، ح ١٠٩٥٦؛ والطبراني في الأوسط ٣٧٠/٨ - ٣٧١، ح ٨٩٠٤؛ وأبو يعلى في مسنده ٣٢/١٢، ح ٦٦٨٠؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٧: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٢/٢٧٢، ح ١٩٠١.

(٢) (وقيل في تأويله غير هذا): ليست في (ظ).

(٣) أورد هذا القول الخطابي في غريب الحديث ٩٤/١.

(٤) في غريب الحديث نه ٩٤/١.

(٥) ما بين المعقوفين المزدوجتين قطع في (ع).

(٦) لم أجده فيما وقفت عليه من كتب الأمثال.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٨) (على ما يأتي): ليست في (ظ).

(٩) في (ع): الأزمان.

(١٠) في (ظ): والله أعلم.

باب ما جاء في الفرار من الفتن وكسر السلاح [فيها] (١) وحكم المكروه عليها

مالك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر^(٢) بدينه من الفتن»^(٣).

مسلم^(٤) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إنها]^(٥) ستكون فتن، ألا ثم تكون فتن، ألا ثم تكون فتن»^(٦)، القاعد فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان^(٧) له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه، قال: فقال^(٨) رجل: يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: يعمد إلى [٢٠٦/أ] سيفه فيدق عليه^(٩) بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، قال: فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفيين أو إحدى الفئتين فيضربني^(١٠) رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني، قال: ييؤ بائمه وإثمك ويكون من أصحاب النار.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتنٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الساعي من

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٢) (يفر): ساقطة من (ع).

(٣) رواه البخاري في صحيحه ١/١٥، ح ١٩.

(٤) في صحيحه ٤/٢٢١٢، ح ٢٨٨٧.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، مسلم).

(٦) (ألا ثم تكون فتن): الثانية ليست في (ع)، وفي مسلم: فتنة.

(٧) في (الأصل): كانت، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٨) في (ع، ظ): فقال له، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٩) في (مسلم): على حده. (١٠) في (مسلم): فضربني.

تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فيلجأ به»^(١).

باب منه وفي الأمر بلزوم البيوت^(٢) عند الفتن

ابن ماجه^(٣) عن أبي بردة قال: دخلت على محمد بن مسلمة رضي الله عنه فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ستكون فتنة وفرقة»^(٤) واختلاف، فإذا كان ذلك^(٥) فأنت بسيفك أحداً فاضربه^(٦) حتى ينقطع، ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية، فقد وقعت وفعلت ما قال النبي ﷺ.

أبو داود^(٧) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، [ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً]^(٨)، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس بيوتكم».

فصل

قال علماؤنا رحمة الله عليهم: كان محمد بن مسلمة رضي الله عنه ممن اجتنب ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال وأن النبي ﷺ أمره إذا كان ذلك أن يتخذ سيفاً من خشب، ففعل وأقام بالرَبِذَة، وممن اعتزل الفتنة أبو بكر وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد وأبو ذر وحذيفة وعمران بن حصين وأبو موسى وأهبان بن

(١) رواه مسلم في صحيحه ٤/٢٢١١، ح ٢٨٨٦ والنفظ له، والبخاري في صحيحه ٣/١٣١٨، ح ٣٤٠٦.

(٢) في (ع، ظ): البيت.

(٣) في سننه ٢/١٣١٠، ح ٣٩٦٢؛ وأحمد في مسنده ٤/٢٢٥، ح ٦١٨٠٠٨ والطبراني في الأوسط ٢/٧٣، ح ١٢٨٩؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٠١: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، صححه الألباني، انظر: صحيح ابن ماجه ٢/٣٥٧، ح ٣٢٠١.

(٤) (وفرقة): لست في (ظ). (٥) في (ابن ماجه): فإذا كان كذلك.

(٦) في (ع، ظ): فاضرب به، والأصل متوافق مع (سنن ابن ماجه).

(٧) في سننه ٤/١٠١، ح ٤٢٦٢، صححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٣/٨٠٣، ح ٣٥٨٤.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، سنن أبي داود).

صيفي وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، ومن التابعين: شريح، والنخعي وغيرهما رضي الله عنهم.

قلت: وكانت تلك الفتنة والقتال بينهم على اجتهاد منهم رضي الله عنهم، فكان^(١) المصيب منهم له أجران والمخطئ له أجر، ولم يكن قتال على^(٢) الدنيا فكيف اليوم الذي تسفك فيه الدماء باتباع الهوى طلباً للملك والاستكثار من الدنيا؟ فواجب على الإنسان كف اليد واللسان عند ظهور الفتن ونزول البلياء والمحن نسأل الله السلامة والفوز بدار الكرامة بحق محمد نبيه^(٣) وآله وأتباعه^(٤) وصحبه^(٥) رضي الله عنهم.

و^(٦) قوله: (كونوا أحلاس بيوتكم)، حض على ملازمة البيوت والقعود [٢٠٦/ب] فيها حتى يسلم من الناس ويسلموا منه.

ومن^(٧) مراسيل الحسن وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: نعم صوامع المؤمنين بيوتهم^(٨).

وقد تكون العزلة في غير البيوت كالبادية والكهوف، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٠].

ودخل سلمة بن الأكوع على الحجاج وكان قد خرج إلى الربذة حين قتل عثمان رضي الله عنه وتزوج امرأة هناك وولدت له أولاداً فلم يزل بها^(٩) حتى كان قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة فقال له^(١٠) الحجاج: ارتددت على عقبيك^(١١)؟

- (١) في (ظ): وكان.
 (٢) في (ظ): في (ظ): في.
 (٣) في (ع): نبينا محمد، وفي (ظ) زيادة: وصفه، وهذا من التوسل الممنوع وانظر ص (٢٠٩).
 (٤) (وأتباعه): لست في (ظ).
 (٥) في (ظ): أصحابه.
 (٦) (الواو): ليست في (ظ).
 (٧) من هذا الموضوع بياض في الأصل في بعض الكلمات والأحرف، تم توضيحه من (ع)، ظ، ومصادر المؤلف.
 (٨) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩٨/٧، ح ٣٥٣٠٧.
 (٩) نهاية البياض الذي في الأصل.
 (١٠) (له): ليست في (ظ).
 (١١) في (ظ): أعقابك.

قال: لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لنا^(١) في البدو، وخرجه مسلم^(٢) وغيره^(٣)، وقد تقدم^(٤) قوله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون خير ما للمسلم غنماً يتبع به شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن». وما زال الناس يعتزلون ويخالطون كل واحد على ما يعلم من نفسه ويأتي له من أمره، وقد كان العمري^(٥) بالمدينة معتزلاً، وكان مالك مخالطاً للناس ﷺ ثم اعتزل مالك^(٦) آخر عمره، فيروى^(٧) أنه أقام ثمان عشرة سنة لم يخرج إلى المسجد، فقيل له في ذلك فقال: ليس كل أحد يمكنه أن يخبر بعذره، واختلف الناس في عذره على ثلاثة أقوال: فقيل: لتلا يرى المناكير^(٨).

وقيل: لتلا يمشي إلى السلطان.

وقيل: كانت به أبرة^(٩) فكان يرى تنزيه المسجد عنها^(١٠)، ذكره القاضي أبو بكر بن العربي في سراج المرديد^(١١) له، والله أعلم^(١٢).

(١) في (مسلم): لي.

(٢) في صحيحه ١٤٨٦/٣، ح ١٨٦٢.

(٣) البخاري في صحيحه ٢٥٩٧/٦، ح ٦٦٧٦؛ والنسائي في المجتبى ١٥١/٧، ح ٤١٨٦.

(٤) ص (١٠٩٢).

(٥) لعنه الزاهد العابد: عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب، الفرشي العدوي العمري، كان مشغولاً بالعبادة، أنكر على مالك اجتماعه بالدولة، سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٨.

(٦) (مالك): لبست في (ع، ظ).

(٧) في (ظ): وبيروى.

(٨) في (ع): المناكير.

(٩) الأبرة: تقطير البول، انظر: لسان العرب ٨٣/٣.

(١٠) الذي يظهر والله أعلم عدم صحة نسبة تلك الرواية إلى الإمام مالك ﷺ، فهو الإمام المجتهد، المشهود له بالإمامة، والفقه، والورع، والحرص على السنة، وفضل صلاة الجماعة لا يخفى عليه، بل على فرض ثبوتها عنه فتم بخبر بعذره حتى لا يتومع الناس وقيسوا على عذره، وبالتالي يتهاونون في أداء هذه الشعيرة في جماعة.

(١١) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة من الكتاب.

(١٢) (والله أعلم): لبست في (ع، ظ).

باب منه^(١) وكيف التثبت في الفتنة والاعتزال عنها وفي ذهاب الصالحين

ابن ماجه^(٢) عن عديسة بنت أهبان قالت: لما جاء علي بن أبي طالب عليه السلام هاهنا البصرة دخل على أبي فقال: يا أبا مسلم: ألا تعينني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، فدعى جارية فقال: يا جارية^(٣)، أخرجي سيفي، قالت: فأخرجته فسل منه قدر شبر فإذا هو خشب فقال: إن خليلي وابن عمك عليه السلام عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين فاتخذ سيفاً من خشب، فإن شئت خرجت معك، قال: لا حاجة لي فيك ولا في سيفك.

وعن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، [ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً]^(٤)، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم وقطعوا^(٥) أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة، فإن دخل [٢٠٧/أ] على أحد منكم فليكن كخير^(٦) ابني آدم»، أخرجه أبو داود^(٧) أيضاً.

(١) في (ظ): باب منه في الفتنة... وفي الأصل بياض في بعض الكلمات والأحرف، وما أثبت من (ع).

(٢) في سننه ١٣٠٩/٢، ح ٣٩٦٠، قال الألباني: حسن صحيح، انظر: صحيح ابن ماجه ٣٥٦/٢، ح ٣١٩٩.

(٣) (فقال يا جارية): ليست في (ظ).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٥) في (ظ): واقطعوا.

(٦) في (الأصل): خير، وهو تصحيف، وما أثبت من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٧) في سننه ١٠٠/٤، ح ٤٢٥٩؛ والحديث أصله في صحيح مسلم ١/١١٠، ح ١١٨، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود ٣/٨٠٢، ح ٣٥٨١.

وخرَجَ^(١) من حديث سعد^(٢) بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: [قلت: يا رسول الله أرأيت^(٣) إن دخل علي بيتي، وبسط يده^(٤) ليقتلني؟ قال]^(٥): فقال رسول الله ﷺ: «كن^(٦) كخير^(٧) ابني آدم وتلا هذه الآية: ﴿لَيْسَ بَسَطَ إِلَهِ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ [المائدة: ٢٨]».

ابن ماجه^(٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي فيغربل الناس فيه غربلة تبقى^(٩) حشالة من الناس قد مرّجت^(١٠) عهودهم، وخفت أماناتهم واختلفوا، فكانوا هكذا وهكذا وشبك بين أصابعه، قالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك الزمان؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم وتذرون أمر عامتكم». خرّجه أبو داود^(١١) أيضاً.

[وخرّجه أبو نعيم^(١٢) الحافظ بإسناده عن محمد بن كعب القرظي أن الحسن^(١٣) بن أبي الحسن حدّثه أنه سمع شريحاً وهو قاضي عمر بن الخطاب يقول: قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «استغربلون حتى تصبروا في

(١) أي أبي داود في سننه ٩٩/٤، ح ١٤٢٥٧، والترمذي في جامعه ٤/٤٨٦، ح ٢١٠٤؛ وأحمد في مسنده ١/١٨٥، ح ١٦١٩، صححه الألباني، انظر: صحيح سنن الترمذي ٢/٢٣٩، ح ١٧٨٥.

(٢) في (الأصل): سعيد، وهو تصحيف تصويبه من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٣) (أرأيت): ليست في (ع، ظ)، وما أثبتته من سنن أبي داود.

(٤) في (ظ): يده إلي.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٦) في (ع): فليكن. (٧) (كخير): ليست في (سنن أبي داود).

(٨) في سننه ٢/١٣٠٧، ح ٣٩٥٧، صححه الألباني، انظر: صحيح ابن ماجه ٢/٣٥٤، ح ٣١٩٦.

(٩) في (ابن ماجه): وتبقى.

(١٠) في (الأصل): مزجت، والتصويب من (ع، ظ، ابن ماجه وأبي داود). ومرجت عهودهم: أي اختلفت، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤/٣١٤.

(١١) في سننه ٤/١٢٣، ح ٤٣٤٢. (١٢) في النحلية ٤/١٣٨.

(١٣) في (ظ): أن أبا الحسن.

حثة من الناس قد مرجت^(١) عهودهم وخربت أماناتهم، فقال قائل: فكيف^(٢) بنا يا رسول الله؟ قال: تعملون بما تعرفون، وتتركون ما تنكرون، وتقولون: أحد أحد انصرتنا على من ظلمنا، واكفنا من بغانا، غريب من حديث محمد بن كعب والحسن وشريح، ما علمت له وجهاً غير هذا^(٣).

النسائي^(٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الناس مرجت^(٥) عهودهم وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا وهكذا وشبك بين أصابعه، فقمتم إليه^(٦) فقلت [له]^(٧): كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك؟ قال: ألزم بيتك، وأملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، عليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة. خرجه أبو داود^(٨) أيضاً^(٩).

الترمذي^(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنكم في زمان من ترك منهم عشر ما أمر به هلك، ويأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا». قال: هذا حديث غريب، وفي الباب عن أبي ذر.

فصل

قوله: يوشك معناه يقرب، وقوله: فيخربل الناس فيها غربلة، عبارة عن

- (١) في (ع): مزجت، وما أثبتته من (ظ، الحلبة).
- (٢) في (ظ): كيف.
- (٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٤) في السنن الكبرى له ٥٩/٦، ح ١٠٠٣٣؛ وأحمد في مسنده ٢١٢/٢، ح ٦٩٨٧.
- (٥) في (الأصل، ع): مزجت، وما أثبتته من (ظ، وسنن النسائي).
- (٦) (فقمتم إليه): ليست في (ظ).
- (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، النسائي).
- (٨) في سننه ١٢٤/٤، ح ٤٣٤٣، وفي (ظ): أبو داود الطيالسي، وهو خطأ وليس في مسنده.
- (٩) (أيضاً): ليست في (ظ).
- (١٠) في جامعه ٥٣٠/٤، ح ٢٢٦٧، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الترمذي ص (٢٥٤)، ح ٣٩٤.

موت الأخيار، وبقاء^(١) الأشرار كما يبقى الغربال من حثالة ما يغربله، والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر إذا بقي، وحثالة الدهن تفله، وكأنه الرديء من كل شيء، ويقال: حثالة وحفالة بالفاء والثاء^(٢) معاً^(٣).

وقد روى ابن ماجه^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله^(٥)، وليذهبن^(٦) خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم».

وخرج البخاري^(٧) عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة^(٨)، وفي رواية^(٩): «لا يعبا الله بهم».

[يقال: ما أباليه بالة، وبالي وبلي مقصور مكسور مصدر^(٩)، وقيل: اسم، أي ما اكترت به، والبال: الاكترت والاهتمام بالشيء».

والصالحون هم الذين أطاعوا الله وعملوا بما أمرهم به، وانتهوا عما نهاهم عنه.

قال أبو الخطاب بن دحية: ومرداس هذا هو مرداس بن مالك الأسلمي، من أسلم بفتح اللام، سكن الكوفة، وهو معدود في أهلها، ولم يحفظ له من طريق صحيح سوى هذا الحديث.

(١) في (الأصل): وبقي ما أثبتته من (ع، ظ).

(٢) في (ظ): بالفاء. (٣) (معاً): ليست في (ظ).

(٤) في سننه ١٣٤٠/٢، ح ٤٠٣٨، قال الألباني: ضعيف بهذا التمام، وهو ثابت دون قوله: «فموتوا». انظر: صحيح ابن ماجه ٣٧٥/٢، ح ٣٢٦٣.

(٥) أغفاله الأرض، أي المجهولة التي ليس فيها أثر تعرف به، والغفل الذي لا يرجى خيره ولا شره، النهاية في غريب الحديث ٣٧٥/٤، قلت: فكأن المعنى: ينتقى التمر الجيد من مكان التمر الذي لا يعبا به الناس، والله أعلم.

(٦) في (ابن ماجه): فليذهبن.

(٧) في صحيحه ٢٣٦٤/٥، ح ٦٠٧٠.

(٨) رواها البخاري في صحيحه ١٥٢٧/٤، ح ٣٩٢٥.

(٩) في (ظ): مقصور الأول، مصدر.

قال الشيخ رحمته: انفرد به البخاري، روى عنه قيس بن أبي حازم^(١) في (٢) الرقاق^(٣).

ومرجت^(٤) معناه: اختلطت واختلفت، والمرج^(٥): الاختلاط والاختلاف.

باب الأمر بتعلم كتاب الله واتباع ما فيه ولزوم جماعة
[ب/٢٠٧] **المسلمين عند غلبة الفتن وظهورها، وصفة^(٦)**
دعاة آخر الزمان والأمر بالسمع والطاعة للخليفة وإن
ضرب الظهر وأخذ المال

أبو داود^(٧) عن نصر بن عاصم الليثي قال: أتينا البشكري في رهط من بني ليث فقال: من القوم؟ قال: بنو الليث أتيناك نسألك عن حديث حذيفة^(٨)، فقال: أقبلنا مع أبي موسى قافلين، وغلت الدواب بالكوفة، قال: فسألت أبا موسى الأشعري أنا وصاحب لي فأذن لنا فقدمنا الكوفة فقلت لصاحبي: أنا داخل المسجد، فإذا قامت السوق خرجت إليك، قال^(٩): فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤوسهم، يستمعون إلى حديث رجل قال: فقامت عليهم فجاء رجل فقام إلى جنبي قال: فقلت: من هذا؟ قال: أبصري أنت؟ قال^(١٠):

(١) أبو عبد الله الأحمسي، أدرك الجاهلية، جاء إلى النبي ﷺ ليبايعه فوجده توفي، مات سنة ٨١٦٥هـ، تاريخ بغداد ٤٥٢/١٢.

(٢) (في): ساقطة من (ع).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (الأصل، ع)، مزجت، وما أثبتته من (ظ) كما تقدم التنبيه عليه ص (١٠٩٧).

(٥) في (الأصل، ع): المرح، وما أثبتته من (ظ).

(٦) من هذا الموضع يبايع في بعض الكلمات والأحرف، تم توضيحه من (ع، ظ، مصدر المؤلف).

(٧) في سننه ٩٦/٤، ح ٤٢٤٦، حسنه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٧٧٩/٣، ح ٣٥٧١.

(٨) من هذا الموضع إلى قوله: وعرفت أن الخير لن يسبقني، ليست في سنن أبي داود.

(٩) (قال): ليست في (ع). (١٠) نهاية البياض الذي في الأصل.

قلت: نعم، قال: قد عرفت، ولو كنت كوفياً لم تسأل عن هذا، فدنوت منه فسمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبقني، قال: فقلت: يا رسول الله بعد هذا الخير شر، قال: يا حذيفة تعلم كتاب الله صلى الله عليه وسلم واتبع ما فيه، ثلاث مرات، قال: قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر؟ فقال: يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه، قال: قلت: يا رسول الله بعد هذا الشر خير، قال: هدنة على دخن، وجماعة على أقداء فيهم أو فيها، قلت: يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه، قال: قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر، قال: فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن مت يا حذيفة وأنت عاص على جذل^(١) خير لك من أن تتبع أحداً منهم.

لوخرج أبو نعيم^(٢) عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم يثاركه يمنعكم من ذلك الفقر والحاجة؛ ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، إلا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم إن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم، قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام، نشروا بالمناشير، وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله.

خرجه في باب يزيد بن مرثد عن معاذ، غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد بن مرثد وعنه الوضيين بن عطاء^(٣).

وخرج أبو داود^(٤) والبخاري^(٥) ومسلم^(٦) عن أبي إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة يقول: «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله

(١) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع، انظر: النهاية في غريب الحديث ٢٥١/١.

(٢) في الحلية ١٦٥/٥ - ١٦٦.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٤) في سننه ٩٦/٤، ح ٤٢٤٣.

(٥) في صحيحه ١٣١٩/٣، ح ٣٤١١.

(٦) في صحيحه ١٤٧٥/٣، ح ١٨٤٧، واللفظ له.

عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم وفيه دخن، قلت^(١): وما دخنه؟ قال: قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر، فقلت [فهل]^(٢): بعد ذلك الخير من^(٣) شر؟ قال: نعم دعاء على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، فقلت: يا رسول الله صفهم لنا؟ قال: نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، فقلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت [١/٢٠٨]: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام، قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن^(٤) تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.

وفي رواية قال: «يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي^(٥)، ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع»، لفظ مسلم^(٦).

وفي كتاب أبي داود^(٧) بعد قوله: «هدنة على دخن» قال: قلت يا رسول الله: ثم ماذا؟ قال: إن كان لله خليفة في الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا فمت وأنت عاض بجذل شجرة، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يخرج الدجال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره، [ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره]^(٨)، قال: ثم ماذا؟ قال: هي قيام الساعة.

(١) في (ع): فقلت.

(٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، مسلم).

(٣) (من): ليست في (ع).

(٤) في (ظ): أنك.

(٥) في (ع، مسلم): بهديي.

(٦) في سننه ٩٥/٤، ح ٤٢٤٤.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، سنن أبي داود).

فصل

قوله: على أقداء، الأقداء جمع القذا، والقذا جمع قذاة وهو ما يقع في العين من الأذى وفي الشراب والطعام من تراب أو نتن أو غير ذلك، والمراد به في الحديث الفساد الذي يكون في القلوب، أي أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والانفاق، ولكن في باطنهم خلاف ذلك، والجدل: الأصل كما هو مبين في كتاب مسلم على أصل شجرة.

باب منه إذا التقى المسلمان بسيفيهما

فالقائل والمقتول في النار

مسلم^(١) عن الأحنف بن قيس قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكر، فقال: أين تريد يا أحنف؟ قال: فقلت: أريد نصرة^(٢) ابن عم رسول الله ﷺ يعني علياً رضي الله عنه، قال: فقال لي: يا أحنف ارجع سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقائل والمقتول في النار، قال: فقلت أو قيل: يا رسول الله هذا القائل، فما بال المقتول؟ قال: إنه قد أراد قتل صاحبه»، أخرجه البخاري^(٣).

وفي بعض طرقه: «أنه كان حريصاً على قتل صاحبه»^(٤).

فصل

قال أصحابنا^(٥): ليس هذا الحديث في أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَدَتَا إِعْتَدِيَا عَلَى الْآخَرَىٰ فَتَأْتُوا إِلَيَّْ رَبِّي حَتَّىٰ تَقِيَنَّ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]، فأمر الله

(١) في صحيحه ٤/٢٢١٣، ح ٢٨٨٨. (٢) في (مسلم): نصر.

(٣) في صحيحه ١/٢٠، ح ٣١.

(٤) رواها البخاري في صحيحه ٦/٢٥٢٠، ح ٦٤٨١.

(٥) في (ع، ط): عثماناً، في (ع) زيادة: رحمة الله عليهم.

تعالى بقتال الفئة الباغية ولو أمسك المسلمون عن قتال أهل البغي لتعطلت فريضة من فرائض الله، وهذا يدل على أن قوله: القتال والمقتول في النار ليس في أصحاب محمد ﷺ؛ لأنهم إنما قاتلوا على التأويل.

قال الطبري^(١): لو كان الواجب في كل [٢٠٨/ب] اختلاف يكون بين الفريقين من المسلمين^(٢) الهرب منه ولزوم المنازل وكسر السيوف لما أقيم حد ولا أبطل باطل، وتوجد أهل النفاق والفجور إلى استحلال كل ما حرم الله عليهم من أموال المسلمين وسبي نساءهم وسفك دماهم بأن يتحزبوا عليهم ويكف المسلمون أيديهم عنهم بأن يقولوا هذه فتنة قد نهينا عن القتال^(٣) فيها وأمرنا بكف الأيدي والهرب منها، وذلك مخالف^(٤) لقوله ﷺ: «خذوا على أيدي سفهاكم»^(٥).

قلت: فحديث أبي بكرة محمول على ما إذا كان القتال على الدنيا، وقد جاء هكذا منصوصاً فيما سمعناه من بعض مشائخنا: «إذا اقتتلتم على الدنيا فاقاتلوا والمقتول في النار»، خرجه البزار^(٦). ومما يدل على صحة هذا ما خرجه مسلم في صحيحه^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيما قتل، ولا المقتول فيما قتل، فقليل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج، القاتل والمقتول في النار»، فبين هذا الحديث أن القتال^(٨) إذا كان على جهالة من

(١) لم أقف على موضع قوله من تفسيره وتاريخ.

(٢) من هذا الموضع بياض في الأصل في بعض الكلمات والأحرف، ثم توضيحه من (ع، ط).

(٣) نهاية البياض الذي في الأصل. (٤) في (ط): يخالف.

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد ١/٤٧٥، ح ١٣٤٩؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٩٢، ح ٧٥٧٧.

(٦) لم أجده في مسند البزار المطبوع، وقد عزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣/٣٤ أيضاً للبزار.

(٧) ٤/٢٢٣١، ح ٢٩٠٨.

(٨) في (الأصل، ع): القاتل، وتصويبه من (ط، م).

طلب الدنيا أو اتباع هوى كان القاتل والمقتول في النار، فأما قتال يكون على تأويل ديني فلا، وأما أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم فيجب على المسلمين توقيهم والإسالك عن ذكر ذلهم ونشر محاسنهم؛ [لثناء الله ﷻ عليهم في كتابه فقال وقونه الحق: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وقال: ﴿تُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(١) [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة، وقال: ﴿لَا يَسْتَوِي سِنكْرٌ مِّنْ أَنْعَقٍ مِّنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلُ أَوْلِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾^(٢) [الحديد: ١٠] إلى قوله: ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(٣).

وكل من ذهب منهم إلى تأويل فهو معذور، وإن كان بعضهم أفضل من بعض وأكثر سوابق.

وقد قيل: إن من توقف من الصحابة حملوا الأحاديث الواردة بالكف على عمومها، فاجتنبوا جميع ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال، وربما ندم بعضهم على ترك ذلك، كعبد الله بن عمر فإنه ندم على تخلفه عن نصرة علي بن أبي طالب ﷺ فقال عنده موته: «ما أسى على شيء ما أسى^(٤) على تركي قتال الفئة الباغية، يعني فئة معاوية»، وهذا هو الصحيح. إن الفئة الباغية إذا علم منها البغي قوتلت.

قال عبد الرحمن بن أبيزى^(٥): شهدنا صفين مع علي ﷺ في ثمان مائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: شهدنا مع علي ﷺ صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعونه كأنه علم لهم، [قال]^(٦): وسمعته يقول: يومئذ لهاشم بن عتبة يا هاشم

(١) في (ظ): زيادة في الآية: ﴿أَيَّدَهُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةً مِنِّيهِمْ﴾.

(٢) في (ظ): أكمل الآية: ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (ع): ما أسفي على شيء ما أسفي.

(٥) عبد الرحمن بن أبيزى الخزازي. له صحبة ورواية، انظر: السير ٢٠١/٣.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

تقدم، الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى بلغونا^(١) شِعَافَ الجبال^(٢) لعلمنا أنا على الحق، وأنهم على الباطل ثم قال [٢٠٩/أ]:

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال: فلم أر أصحاب محمد ﷺ قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ، وسئل بعض المتقدمين عن الدماء التي وقعت بين الصحابة فقال: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَمْلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

وقد أشبعنا القول في المسألة^(٣) في كتاب الجامع لأحكام القرآن في^(٤) سورة الحجرات^(٥)، والصواب ما ذكرناه لك أولاً والله أعلم.

[وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «ستكون بين أصحابي فتنة يغفرها الله لهم لصحبتهم إياي، ثم يستن بها أقوام من بعدهم يدخلون النار بسببها»^(٦)-(٧)].

باب جعل الله بأس هذه الأمة بينها

قال الله تعالى: ﴿أَوَّلَ يَلِيْسِكُمْ شِعَابَ وَوَيْدِيْنَ بَعَضَكُمْ بِأَسِّ بَعِيْرٍ﴾ [الأنعام: ٦٥].

مسلم^(٨) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها وإن أمتي سيبليغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض».

(١) في (ع، ط): يبلغوا بنا.

(٢) في (ع، ط): شعاف هجر، والشعاف: رؤوس الجبال، الصحاح ١٣٨١/٤.

(٣) في (ع، ط): في هذه المسألة. (٤) في (ع، ط): من.

(٥) ٢٠٩/١٦ فقرة ٣١٩. (٦) لم أقف عليه.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ط). (٨) في صحيحه ٢٢١٥/٤، ح ٢٨٨٩.

قال ابن ماجه في سننه^(١): يعني الذهب والفضة.

«واني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة عامة^(٢) وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، واني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة^(٣) وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، ويسبي بعضهم بعضاً^(٤)».

زاد أبو داود^(٥): «وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة^(٦) حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وأنه سيكون في^(٧) أمتي كذابون^(٨) ثلاثون^(٩) كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

ابن ماجه^(١٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ يوماً فأطال فيها فلما انصرف قلنا: أو قالوا^(١١): يا رسول الله أطلت اليوم الصلاة قال: «إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله لأمتي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ورد

(١) ١٣٠٤/٢، ح ٣٩٥٢.

(٢) في (ع): بعامة.

(٣) في (ع): بعامة.

(٤) تكملة رواية مسلم المتقدمة.

(٥) في سننه ٩٧/٤، ح ٤٢٥٢، صححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٨٠١/٣، ح ٣٥٧٧.

(٦) من هذا الموضع إلى قوله: وأنه سيكون، ساقط من (ع).

(٧) في (ع): من.

(٨) في (ظ): دجالون كذابون.

(٩) (ثلاثون): ليست في (ظ).

(١٠) في سننه ١٣٠٣/٢، ح ١٣٩٥١، والترمذي في جامعه ٤٧١/٤، ح ٢١٧٥، وابن خزيمة

في صحيحه ٢٢٥/٢، ح ١٢١٨، صححه الألباني، انظر: صحيح ابن ماجه ٣٥١/٢ -

٣٥٢، ح ٣١٩١.

(١١) (قالوا): ليست في (ع، ظ)، والأصل يتوافق مع ابن ماجه.

عليّ واحدة: سألته ألا يسלט عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته ألا يهلكهم غرقاً فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فردّها عليّ».

وأخرجه مسلم^(١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه [٢٠٩/ب] وسلم أقبل ذات يوم من العالية وفي رواية^(٢): في طائفة من أصحابه حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين فصلينا معه ودعا ربّه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال: «سألت ربّي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت ربّي ألا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

وأخرجه النسائي^(٣) الترمذي^(٤) وصححه^(٥) واللفظ للنسائي عن خباب بن الأرت وكان شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه أنه راقب رسول الله صلى الله عليه الليلة كلها حتى كان الفجر، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه من صلاته جاءه خباب فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها، فقال رسول الله صلى الله عليه: «أجل^(٦) إنها صلاة رغب ورهب، سألت الله صلى الله عليه فيها لأمتي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت ربّي صلى الله عليه ألا يهلكنا^(٧) بما أهلك به الأمم فأعطانيها، وسألت ربّي صلى الله عليه ألا يظهر علينا^(٨) عدواً من غيرنا^(٩) فأعطانيها، وسألت ربّي صلى الله عليه ألا يلبسنا^(١٠) شيعاً فمنعنيها».

(١) في صحيحه ٢٢١٦/٤، ح ٢٨٩٠.

(٢) في صحيح مسلم ٢٢١٦/٤، ح ٢٨٩٠.

(٣) في المجتبى من السنن له ٢١٦/٣، ح ١٦٣٨، صححه الألباني، انظر: صحيح النسائي ٣٦٠/١، ح ١٥٤٤.

(٤) في جامعه ٤١٧/٤، ح ٢١٧٥.

(٥) في (الأصل، ظ): الترمذي والنسائي وصححه، وما أثبت من (ع) ولأن ما في الأصل (ظ) يرجع الضمير في كلمة (صححه) إلى النسائي والمصحح هو الترمذي.

(٦) (أجل): ليست في (ظ).

(٧) في (ع): ألا يهلكنا، وفي (ظ): أن لا يهلكها، والأصل متوافق مع النسائي.

(٨) في (ظ): عليها.

(٩) في (ظ): من غيرها.

(١٠) في (ظ): يلبسها.

ابن ماجه^(١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ثنا رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة لهرجاً، قال: قلت يا رسول الله: ما الهرج؟ قال: القتل القتل، فقال بعض المسلمين^(٢): يا رسول الله إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ ليس بقتل المشركين، ولكن بقتل^(٣) بعضكم بعضاً حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته، وذكر الحديث.

باب ما يكون من الفتن وإخبار النبي ﷺ بها

مسلم^(٤) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، [قد علمه أصحابي هؤلاء، وأنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه]^(٥) فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه.

وخرج أبو داود^(٦) عنه قال: والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوه، والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته.

مسلم^(٧) عن حذيفة رضي الله عنه قال: ثنا رسول الله ﷺ مجلساً أنا فيه عن الفتن فقال: وهو يعد الفتن منها ثلاثة لا [أ/٢١٠] يكذب يذون شيئاً، ومنهن فتن كريات الصيف منها صغار ومنها كبار، قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

أبو داود^(٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ

(١) في سننه ١٣٠٩/٢، ح ٣٩٥٩، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٥٥/٢، ح ٣١٩٨.

(٢) في (ع): بعض الناس.

(٣) في (ابن ماجه): يقتل.

(٤) في صحيحه ٢٢١٧/٤، ح ٢٨٩١.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع)، ض. مسلم.

(٦) في سننه ٩٥/٤، ح ٤٢٤٣، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف أبي داود ص (٤٢٠) - (٤٢١)، ح ٩١٣.

(٧) في صحيحه ٢٢١٦/٤، ح ٢٨٩١.

(٨) في سننه ٩٤/٤، ح ٤٢٤٢، وأحمد في مسنده ١١٣/٢، ح ٦١٦٨، صححه الألباني،

انظر: صحيح أبي داود ٧٩٨/٣، ح ٣٥٦٨.

فذكر الفتن فأكثر فيه حتى ذكر فتنة الأحناس^(١) فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الأحناس؟ قال: هي هرب وحرب، ثم فتنة السراء^(٢) دخنها من تحت قدمي^(٣) رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني، و^(٤) إنما أولياي المتقون، ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع^(٥) ثم فتنة الدهيماء^(٦) لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه، فإذا قيل: انقضت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً^(٧)، حتى يصير الناس فسطاطين^(٨): فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غد.

فصل

قول حذيفة: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً»، وفي الرواية الأخرى: «مجلساً»، قد جاء مبيناً في حديث أبي زيد رضي الله عنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت

(١) الأحناس: جمع جلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير، شبهها به للزومها ودوامها، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤٢٣/١ باختصار.

(٢) في (الأصل) و(ظ): السوء، وفي (ع): السوءاء، والتصويب في سنن أبي داود ومسند أحمد، والسراء هي البطحاء، انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣٠٥/١، والنهاية في غريب الحديث ٣٦١/٢.

(٣) في (ع): قدم.

(٤) الواو ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٥) قال الخطابي في غريب الحديث ٢٨٧/١: «قوله: كورك على ضلع، فإنه مثل يريد والله أعلم أنهم يجتمعون على رجل غير خالق للملك ولا مستقل به، وذلك لأن المورك لا يستقر على الضلع ولا يلاتهما، وإنما يقال في باب المشاكلة والملاءمة هو كراس في جسد أو كف في ذراع أو نحوهما من الكلام».

(٦) الدهيماء هي الداهية، انظر: الفائق للزمخشري ٣٠٥/١.

(٧) في (ع): يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً.

(٨) في (ظ): إلى فسطاطين.

الشمس فأخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا أحفظنا»، خرجه مسلم^(١).

وروى الترمذي^(٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً^(٣)، فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه»، فظاهر هذا أن ذلك المقام كان من بعد العصر لا قبل ذلك وهذا تعارض، فيجوز أن يكون ذلك كله في يومين، فيوم خطب فيه من بعد العصر، ويوم قام فيه خطيباً [كله]^(٤)، ويجوز أن تكون الخطبة من بعد صلاة الصبح إلى غروب الشمس كما في حديث أبي زيد، واقتصر بعض الرواة في الذكر على ما بعد العصر كما في حديث أبي سعيد وفيه بعد والله أعلم.

وقوله: «حتى ذكر فتنة الأحلاس»، قال الخطابي^(٥): «إنما أضيف^(٦) الفتنة إلى الأحلاس لدوامها وطول لبثها، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يبرح منه: هو حلس^(٧) بيته. ويحتمل أن تسمى هذه الفتنة بالأحلاس لسوادها وظلمتها، والحرب ذهاب الأهل والمال، يقال: حرب الرجل فهو حرب إذا سلب أهله وماله، ومن هذا المعنى أخذ لفظ الحرب لأن فيها ذهاب النفوس والأموال والله أعلم.

والدخن: الدخان، يريد أنها تثور كالدخان من تحت قدميه.

وقوله: «كورك على ضلع» مثلاً، ومعناه: الأمر الذي لا يثبت ولا يستقيم، يريد أن هذا الرجل غير خليق للملك.

والدهيماء [ب: ٢١٠/ب]: تصغير الدهماء، وصغرهما على معنى المذمة لها^(٨)

(١) في صحيحه ٢٢١٧/٤، ح ٢٨٩٢.

(٢) في جامعه ٤٨٣/٤، ح ٢١٩١، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف الترمذي ص ٢٤٧ - ٢٤٩، ح ٣٨٥.

(٣) في (ظ): ثم خطبنا. (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) في غريب الحديث له ٢٨٧/١. (٦) في (ع): أضيفت.

(٧) في (ع، ظ): حليس، والأصل يتوافق مع غريب الخطابي.

(٨) من هنا يبدأ يابض الكلمات والأحرف في الأصل.

والتعظيم لأمرها كما قال: دويبية تصفر منها الأنامل، أي: هذه الفتنة سوداء مظلمة. ودلت أحاديث هذا الباب على أن الصحابة رضوان الله عليهم كان عندهم من علم الكوائن إلى يوم^(١) القيامة العلم الكثير لكن لم يشيعوها إذ ليست من أحاديث^(٢) الأحكام، وما كان فيه شيء من ذلك حدثوا به وتقصوا عنه.

وقد روى البخاري^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين: أما أحدهما فبئته، وأما الآخر فلو بئته قطع^(٤) هذا البلعوم. قال أبو عبد الله: البلعوم: مجرى الطعام، والفسطاط الخيمة الكبيرة، وتسمى مدينة مصر الفسطاط، والمراد به في هذا الحديث الفرقة المجتمعة المنحازة عن الفرقة الأخرى تشبيهاً بانفراد الخيمة عن الأخرى، وتشبيهاً بانفراد المدينة عن الأخرى حملاً على تسمية مصر بالفسطاط، والله أعلم.

باب ذكر الفتنة التي تموج موج البحر وقول النبي صلى الله عليه وسلم:

«هالك أمتي على يد أغيلمة من سفهاء قريش»

ابن ماجه^(٥) عن شقيق عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال حذيفة: فقلت: أنا، فقال: إنك لجريء، قال: كيف [قال]^(٦)؟ قال: سمعته يقول: «فتنة الرجل في أهله وولده^(٧) وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال عمر رضي الله عنه: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تموج موج البحر، قال: ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باباً مغلقاً،

(١) نهاية البياض الذي في الأصل.

(٢) في (الأصل): حديث، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٣) في صحيحه ١/٥٦، ح ١٢٠.

(٤) في (ظ): نقطع.

(٥) في سننه ٢/١٣٠٥، ح ٣٩٥٥، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٥٣، ح ٣١٩٤.

(٦) ما بين المعقوفين من (سنن ابن ماجه).

(٧) في (ع، ظ): وهاله بدل: وولده، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

قال: فيفتح الباب أو يكسر^(١)؟ قال: بل يكسر، قال: ذاك أجدر أن لا يغلّق، فقلت لحذيفة: أكان عمر رضي الله عنه يعلم من الباب؟ قال: نعم كما يعلم أن دون غد الليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، فهبتا^(٢) أن نسأله من الباب، فقلنا نسروق: سنه، فسأله، فقال: عمر رضي الله عنه. أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) أيضاً.

وخرج الخطيب أبو بكر أحمد بن علي من حديث مالك بن أنس أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه دخل على بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها فوجدها تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: هذا اليهودي لكعب الأحمبار، يقول: إنك باب من أبواب جهنم، فقال عمر رضي الله عنه: ما شاء الله إني لأرجو أن يكون الله خلقني سعيداً، قال: ثم خرج فأرسل إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا تنسلخ [١/٢١١] ذو الحجة حتى تدخل الجنة، فقال عمر رضي الله عنه: أي شيء هذا؟ مرة في الجنة ومرة في النار، قال: والذي نفسي بيده إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يثعوا فيها، فإذا مت لم يزالوا يتفحمون فيها إلى يوم القيامة.

البخاري^(٥) عن عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: كنت جالساً مع أبي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: «هلاك أمي على يدي أغيلمة^(٦) من قريرش»، فقال^(٧) مروان: نعتة الله عليهم [غلمة]^(٨)، قال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم أحداً وغلماناً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكون منهم قلنا: أنت أعلم.

(١) في (سنن ابن ماجه): قال فيكسر الباب أو يفتح.

(٢) في (ع، ط): قال فهبتا، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

(٣) في صحيحه ١/١٩٦، ح ٥٠٢. (٤) في صحيحه ١/١٢٨، ح ١٤٤.

(٥) في صحيحه ٦/٢٥٨٩، ح ٦٦٤٩. (٦) في (صحيح البخاري): غلمة.

(٧) في (ع، ط): قال، والأصل متوافق مع صحيح البخاري.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ط، صحيح البخاري).

[الغلام: الطائر الشارب^(١) والجمع: الغلطة والغلمان، ونص مسلم^(٢) في صحيحه في كتاب الفتن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يهلك أمتي هذا الحي من قريش، قال: فما تأمرنا؟ قال: لو إن الناس اعتزلوهم»]^(٣).

فصل

قال علماؤنا^(٤): هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة كان عنده من علم الفتن المعلم الكثير والتعيين على من يحدث عنه الشر الغزير، ألا تراه يقول: «لو شئت قلت لكم: هم بنو فلان وبنو فلان، لكنه سكت عن تعيينهم مخافة ما يطرأ من ذلك من المفسد، وكأنهم والله أعلم: يزيد بن معاوية^(٥) وعبيد الله بن زياد^(٦) ومن تنزل منزلتهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدر عنهم من قتل أهل بيت رسول الله ﷺ وسيهم وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة وبمكة وغيرهما، وغير خاف ما صدر عن الحجاج وسليمان بن عبد الملك وولده من سفك الدماء وإتلاف الأموال وإهلاك الناس بالحجاز والعراق وغير ذلك»^(٧)، وبالجملة^(٨) فبنوا أمية قابلوا وصية النبي ﷺ في أهل بيته وأمتة بالمخالفة والعقوق فسفكوا دماءهم، وسبوا نساءهم، وأسروا صغارهم، وخربوا ديارهم، وجحدوا شرفهم وفضلهم، واستباحوا لعنهم وشتيمهم، فخالفوا رسول الله ﷺ

(١) انظر: لسان العرب ١٢/٤٤٠. (٢) في صحيحه ٤/٢٢٣٦، ح ٢٩١٧.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٤) القائل هو أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي، وما قبل الحاصرتين ذكره المؤلف بالمعنى.

(٥) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، أبو خالد القرشي، عقد له أبوه بولاية العهد من بعده سنة ستين وله ثلاث وثلاثون سنة، افتتح دولته بمقتل الحسين، واختتمها بقتل أهل المدينة يوم الحرة، فمقتل الناس، ومع ذلك فله حسنة وهي غزوة القسطنطينية، وكان أمير ذلك الجيش، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري ﷺ، توفي يزيد ٦٤هـ السيرة ٤/٣٥.

(٦) عبيد الله بن زياد بن أبيه، أبو حفص، أمير العراق، أبغضه المسلمون لما فعل بالحسين ﷺ، قُتل سنة ٦٧هـ، السير ٣/٥٤٥.

(٧) نص كلام أبي العباس في كتابه المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٧/٢٥٤ - ٢٥٥.

(٨) وبالجملة: ليست في (ظ).

في وصيته وقابلوه بنقيض مقصوده وأمينته، فوا خجلهم إذا وقفوا بين يديه، ويا فضيحتهم يوم يعرضون عليه^(١).

[باب في بيان مقتل الحسين عليه السلام ولا رضي عن قاتله

ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن إبراهيم الحلواني ح^(٢) قال ابن السكن: أخبرني^(٣) أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد قالاً: حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد قال: ثنا عطاء بن مسلم عن أشعث بن شحيم عن أبيه عن أنس بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره^(٤)، فقتل أنس، يعني مع الحسين بن علي عليهما السلام. أنبأناه إجازة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر عن أبي القاسم بن بشكوال عن أبي محمد عبد الرحمن^(٥) بن محمد بن عتاب وأبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد عن أبي عمر بن عبد البر قال: ثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم قال: ثنا العالم الحافظ^(٦) أبو علي بن السكن، فذكره.

وخرج الإمام أحمد في مسنده^(٧) قال: ثنا مؤمل قال: حدثنا عمارة بن

(١) هذا الكلام الأخير، وإن كان المؤلف قد نقله عن أحد مشايخه، إلا أنه لم يهذه، أو يعنق عليه، ففيه تعميم وإجمال وإجحاف لبني أمية، فبنو أمية منهم الصالحون ومنهم دون ذلك، وهم فئة إن شاء الله، فلا يُسَلَّمُ يمثل تلك الأحكام العامة، والأولى أن تنسب إلى كل واحد منهم مخالفته.

(٢) (ح): ليست في (ظ). (٣) في (ظ): وأخبرني.

(٤) (ع) رواه الحاكم في المستدرک ٤/٤٤١، ح ٨٢٠٢، والطبراني في الكبير ٣/١٠٩، ح ٢٨٢٠، وذكر ابن حجر في الإصابة له ١/١٢١، رواية ابن السكن، وقال بعدها: قال البخاري يتكلمون في سعيد، يعني زاوية، وقال ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه، اهـ.

(٥) في (ظ): ابن عبد الرحمن. (٦) في (ظ): الإمام الحافظ.

(٧) ٣/٢٤٢، ح ١٣٥٦٣، والطبراني في الكبير ٣/١٠٦، ح ٢٨١٣، قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن، انظر: مجمع الزوائد ٩/١٩٠.

زاذان قال: ثنا ثابت عن أنس: أن ملك المطر استأذن أن يأتي النبي ﷺ فأذن له، فقال لأم سلمة: املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ، وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال^(١): فقال الملك للنبي ﷺ: أتجبه، قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها، قال ثابت^(٢): بلغنا أنها كربلاء.

وقال مصعب بن الزبير: حج الحسين خمسة وعشرين حجة ماشياً^(٣)، وقد قال النبي ﷺ فيه وفي الحسن أنهما «سيدا شباب أهل الجنة»^(٤).

وقال: «هما ريحائناي»^(٥) من الدنيا^(٦)، وكان النبي ﷺ إذا رآهما هش لهما، وربما أخذهما كما روى أبو داود^(٧) أنهما دخلا المسجد وهو يخطب فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد^(٨) بهما، وقال: رأيت هذين فلم أصبر. وكان يقول فيهما: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»^(٩).

وقتل ﷺ ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين بكربلاء بقرب موضع يقال له: الطف بقرب من الكوفة.

- (١) (قال): ليست في (ظ)، و(ع) متوافقة مع المسند.
- (٢) (ثابت): ليست في (ظ):، و(ع) متوافقة مع المسند.
- (٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٣٩٧.
- (٤) أخرجه الترمذي في جامعه ٥/٦٥٦، ح ٣٧٦٨؛ وابن ماجه في سننه ١/٤٤، ح ١١١٨؛ وابن حبان في صحيحه ١٥/٤١٣، ح ٦٩٦٠؛ والطبراني في الكبير ٣/٣٥، ح ٢٥٨٩؛ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن، مجمع الزوائد ٩/١٨٤.
- (٥) في (ظ): ريحائناي.
- (٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٣٧١، ح ٣٥٤٣.
- (٧) في سننه ١/٢٩٠، ح ١١٠٩؛ وابن ماجه في سننه ٢/١١٩٠، ح ٣٦٠٠؛ وابن خزيمة في صحيحه ٣/١٥١، ح ١٨٠١.
- (٨) في (ظ): وصعد المنبر.
- (٩) رواه البخاري مختصراً ٣/١٣٦٩، ح ٣٥٣٧.

قال أهل التواريخ^(١): «لما مات معاوية، وأفضت الخلافة إلى يزيد وذلك سنة ستين وردت بيعته^(٢) على الوليد بن عتبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها، أرسل إلى الحسين بن علي، وإلى عبد الله بن الزبير ليلاً فأتي بهما، فقال: بايعا، فقالا: مثلنا لا يبايع سراً، ونكتنا يبايع على رؤوس الناس إذا أصبحنا، فرجعا إلى بيوتهما، وخرجا من ليلتهما إلى مكة، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالاً وذا القعدة وخرج يوم التروية يريد الكوفة»، فبعث عبيد الله بن زياد خيلاً لمقتل الحسين، وأمر عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص^(٣) فأدركه بكر بلاء.

وقيل: إن عبيد الله بن زياد كتب إلى الحر بن يزيد الرياحي أن جمع بالحسين.

قال أهل اللغة: أراد احبسه، وضيق عليه، والجمعع والجمعاع الموضع الضيق من الأرض، ثم أمده بعمر بن سعد في أربعة آلاف^(٤)، ثم ما زال عبيد الله يزيد العساكر^(٥)، ويستفز^(٦) الجماهير إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأمرهم عمر بن سعد، ووعدته أن يمنكه مدينة الري، فباع الفاسق الرشيد بانغي، وفي ذلك يقول:

أترى أممك الري والري منيتي وأرجع مأثوماً بقتل حسين

فَضِيقٌ عَلَيْهِ اللَّعِينُ أَشَدُّ تَضِيقٍ، وَسُدٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَضَحُ الطَّرِيقِ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقِيلَ: يَوْمَ النَّسَبِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب^(٧): قتل يوم الأحد لعشر مضين^(٨) من

(١) هذا نص كلام ابن عبد البر في الاستيعاب له ٣٩٦/١ - ٣٩٧.

(٢) في (ع): بيعة، وما أثبتته من (ظ) لمناسبة السياق.

(٣) عمر بن سعد بن أبي وقاص، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين عليه السلام، ثم قتله المختار، روى له النسائي، السير ٣٤٩/٤.

(٤) في (ظ): آلاف.

(٥) في (ظ): ليست في (ظ).

(٦) (ويستفز): ليست في (ظ).

(٧) (وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: قتل يوم الأحد لعشر مضين): ساقط من (ظ).

المحرم بموضع من أرض الكوفة يقال له: كربلاء، ويعرف بالطف أيضاً عليه جبة خز دكناء، وهو ابن ست وخمسين سنة، قاله نسابة قريش الزبير بن بكار. ومولده لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وفيها كانت غزوة ذات الرقاع، وفيها قصرت الصلاة، وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة، واتفقوا على أنه قتل^(١) يوم عاشوراء العاشر من المحرم سنة إحدى وستين، ويسمى عام الحزن، وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً من أصحابه مبارزة، فيهم الحر بن يزيد؛ لأنه تاب ورجع مع الحسين، ثم قتل جميع بنيه إلا علياً المسمى بعد ذلك بزین العابدين، كان مريضاً فأخذ أسيراً بعد قتل أبيه، وقتل أكثر إخوة الحسين وبني أعمامه.

يا عين تبكي^(٢) بعبرة وعويل وانديبي إن ندبت آل الرسول
سبعة كلهم لصلب علي قد أصيبوا وتسعة لعقيل

قال جعفر الصادق: وجد بالحسين ثلاث وثلثون طعنة، وأربع وثلثون ضربة.

واختلفوا فيمن قتله:

«فقال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون إن الذي قتل الحسين: عمر بن سعد بن أبي وقاص. قال يحيى: كان إبراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً: أنه لم يقتله عمر بن سعد»^(٣).

قال ابن عبد البر^(٤): «إنما نسب قتل الحسين إلى عمر بن سعد؛ لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين، وأمر عليهم عمر بن سعد، ووعدته أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله، وكان في تلك الخيل والله أعلم قوم^(٥) من مضر ومن اليمن، وفي شعر سليمان بن قتيبة الخزاعي، وقيل إنها لأبي الرميح الخزاعي ما يدل على الاشتراك في دم الحسين*.

(١) (قتل): ليست في (ظ).

(٢) في (ظ): بكى.

(٣) ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب له.

(٥) (قوم): ساقطة من (ظ).

(٤) في الاستيعاب له ٣٩٤/١.

وقيل: «قتله سنان بن أنس النخعي».

وقال مصعب النسابة الثقة: قتل الحسين بن علي سنان^(١) بن أبي سنان النخعي، وهو جد شريك القاضي، ويصدق ذلك^(٢) قول الشاعر:

وأبي رزية عدلت حسيناً غداة تبهيره^(٣) كفا سنان

وقال خليفة بن خياط^(٤): الذي ولي قتل الحسين: شمر بن ذي الجوشن، وأمير الجيش عمر بن سعد، وكان شمر أبرصاً، و^(٥) أجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، حزَّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد، وقال:

أوقر ركابي فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمأ وأبا وخيرهم إذ ينسبون النسبا

هذه رواية أبي عمر بن عبد البر في الاستيعاب^(٦).

قال^(٧) غيره: تولى حمل الرأس بشر بن مالك الكندي، ودخل به علي زياد وهو يقول:

أوقر ركابي فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
وخيرهم إذ يذكرون النسبا قتلت خير الناس أمأ وأبا
في أرض نجد وجرا ويشربا

فغضب [ابن]^(٨) زياد من قوله، وقال: فإذا علمت أنه كذلك فلم تقتله، فوالله لا نلت مني خيراً أبداً، ولألحقك به، ثم قدمه فضرب عنقه.

(١) (بن أنس النخعي، وقال المصعب النسابة الثقة: قتل الحسين بن علي سنان): ساقطة من (ظ).

(٢) (ذلك): ليست في (ظ).

(٣) في (ع): سرية، والتصويب من (ظ) والاستيعاب.

(٤) في تاريخه ص(٢٣٥)، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط. مؤسسة الرسالة الثانية ١٣٩٧هـ.

(٥) (الواو): ليست في (ط).

(٦) (أ) ما بين المعقوفين من (ظ).

وفي هذه الرواية اختلاف، وقد قيل إن يزيد بن معاوية هو الذي قتل القتاتل.

وذكر الإمام أحمد بن حنبل^(١) قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم، يلتقطه أو يتبع فيها^(٢)، قال قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم، وهذا سند صحيح لا مطعن فيه.

وساق القوم حرم رسول الله ﷺ كما تساق الأسارى حتى إذا^(٣) بلغوا بهم إلى^(٤) الكوفة خرج الناس فجعلوا^(٥) ينظرون إليهم، وفي الأسارى علي بن حسين، وكان شديد المرض قد جمعت يده^(٦) إلى عنقه، وزينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء وأختها أم كلثوم، وفاطمة وسكينة بنتا الحسين، وساق الظلمة الفسقة معهم رؤوس القتلى.

وروى^(٧) فطر عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة عليها السلام.

وذكر أبو عمر بن عبد البر^(٨) عن الحسن البصري قال: أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذ^(٩) شبيه.

وقيل: إنه قتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

(١) في مسنده ٢٤٢/١، ح ٢٢١٦٥ والطبراني في الكبير ٣/١١٠، ح ٢٨٢٢، إسناده قوي على شرط مسلم، انظر: حاشية مسند أحمد ٤/٥٩، ح ٢١٦٥.

(٢) في (المسند): أو يتبع فيها شيئاً. (٣) (إذ): ليست في (ظ).

(٤) (إلى): ليست في (ظ). (٥) (فجعلوا): ليست في (ظ).

(٦) في (ظ): يده.

(٧) ذكر هذه الرواية ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٣٩٦.

(٨) في الاستيعاب له ١/٣٩٦. (٩) (يومئذ): ليست في (ظ).

وفي صحيح البخاري^(١) في المناقب عن أنس بن مالك أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً. فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالنوسمة.

يقال: نكت في الأرض، إذا أثر فيها، ونكت بالحصباء^(٢) إذا ضرب بها، وكان الفاسق يؤثر في رأسه المكرم بالقضيب.

وأمر عبيد الله بن زياد من قوّر الرأس حتى ينصب في الرمح، فتحاماه أكثر الناس، فقام رجل يقال له طارق بن المباركة، بل هو ابن المشؤوم الملعون المذموم فقوره، ونصبه بباب دار^(٣) عبيد الله^(٤) ونادى في الناس وجمعهم في المسجد الجامع، وخطب خطبة لا يحل ذكرها، ثم دعا بزياد بن حر بن قيس الجعفي فسلم إليه رأس الحسين ورؤوس إخوته وبنيه وأهل بيته وأصحابه، ودعا بعلي بن الحسين فحمته وحمل عمّاته وأخواته^(٥) إلى يزيد على محامل بغير وطاء، والناس يخرجون إلى لقائهم في كل بلد ومنزل حتى قدموا دمشق، ودخلوا من باب توما، وأقيموا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي، ثم وضع الرأس المكرم بين يدي يزيد وأمر أن يجعل في طست من ذهب وجعل ينظر إليه ويقول:

صيرنا وكان الصبر منا عزيمة وأسيافنا يقطعن كفاً ومعصما

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وكانوا هم^(٦) أعق وأظلما

ثم تكلم بكلام قبيح، وأمر بالرأس أن تصلب بالشام، ولما صلب^(٧) أخفى خالد بن عفران شخصه من أصحابه، وهو من أفاضل^(٨) التابعين، فطلبوه شهراً حتى وجدوه، فسألوه عن عزنته، فقال: أما ترون ما نزل بنا، ثم أنشأ يقول:

(١) ٣/١٣٧٠، ح ٣٥٣٨.

(٣) (دار): ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): وإخوته.

(٧) في (ظ): صليت.

(٢) في (ظ): في الحصباء.

(٤) في (ظ): عبيد الله بن زياد.

(٦) في (ظ): وهم كانوا.

(٨) في (ظ): أفضل.

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد
وكانما بك يا ابن بنت محمد
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا
ويكبرون بأن قُتلت وإنما
متزماً بدمائه تزميلاً
قتلوا جهاراً عامدين رسولا
في قتلك التنزيل والتأويلاً
قتلوا بك التكبير والتهليلاً

واختلف الناس في موضع الرأس المكرم وأين حمل من البلاد، فذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني: أن يزيد حين قدم عليه رأس الحسين بعث به إلى المدينة، فأقدم عليه عدة من موالي بني هاشم، وضم إليهم عدة من موالي أبي سفيان، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من أهله معهم، وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها، وبعث برأس الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد بن العاص، وهو إذ ذاك عامله على المدينة، فقال عمر: وددت أنه لم يبعث به إلي، ثم أمر عمر بن سعد بن العاص برأس الحسين عليه السلام فكفن ودفن بالبيع عند قبر أمه فاطمة عليها السلام، هذا أصح ما قيل فيه ^(١).

وكذلك قال الزبير بن بكار: إن الرأس حمل إلى المدينة، والزبير أعلم أهل النسب، وأفضل العلماء بهذا السبب، قال: حدثني بذلك محمد بن حسين ^(٢) المخزومي النسابة.

والإمامية تقول: إن الرأس [أعيد إلى] ^(٣) الجثة بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل، وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة [فيه زيارة] ^(٤) الأربعين.

وما ذكر أنه في عسقلان في مشهد هناك أو بالقاهرة فشيء [باطل لا يصح] ^(٥) ولا يثبت.

وقد قتل الله قاتله صبراً، ولقي حزناً طويلاً وذعراً، وجعل رأسه الذي اجتمع فيه العيب والذام في الموضع الذي جعل فيه رأس الحسين، وذلك بعد

(١) في (ظ): قيل في ذلك.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في (ع) تكلمته من (ظ).

(٣) ما بين المعقوفين بياض في (ع) تكلمته من (ظ).

(٤) ما بين المعقوفين بياض في (ع) تكلمته من (ظ).

(٥) في (ظ): حسن.

قتل الحسين بستة أعوام، وبعث المختار^(١) به إلى المدينة فوضع بين يدي بني الحسين الكرام، وكذلك عمر بن سعد وأصحابه ألام اللثام، ضربت أعناقهم بالسيف، وسقوا كأس الحمام، وبقي الوقوف بين يدي الملك العلام، في يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام.

وفي الترمذي^(٢) حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت [قد جاءت]^(٣)، فإذا حية قد جاءت تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله [بن زياد]^(٤) فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيت، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت فدخلت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال العلماء^(٥): وذلك مكافأة لفعله برأس الحسين، وهي من آيات العذاب الظاهرة عليه، ثم^(٦) سلط الله عليهم^(٧) المختار فقتلهم حتى أوردتهم النار، وذلك أن الأمير سيد مذحج إبراهيم بن مالك لقي عبيد الله بن زياد على خمسة فراسخ من الموصل، وعبيد الله^(٨) في ثلاثة وثمانين ألفاً وإبراهيم في أقل من عشرين ألفاً، فتطاعنوا بالرماح وتراموا بالسهام واصطفقوا بالسيف إلى أن اختلط الظلام، فنظر إبراهيم إلى رجل عليه بزة حسنة، ودرع سابعة وعمامة خز دكنا وديباجة خضراء في فوق الدرع، وقد أخرج يده من الديباجة ورائحة المسك تشم عليه، وفي يده صفيحة له مذهبة، فقصده الأمير إبراهيم لا شيء.

(١) المختار بن أبي عبيد الثقفي، توفي سنة ٦٧هـ، السير ٣/٥٣٨؛ وتاريخ خليفة بن خياط ص(٢٦٤).

(٢) في جامعة ٥/٦٦٠، ح ٣٧٨٠، قال الألباني: صحيح الإسناد، صحيح الترمذي ٣/٢٢٥، ح ٢٩٧٤.

(٣) ما بين المعقوفين من (ظ، جامع الترمذي).

(٤) ما بين المعقوفين من (ظ، جامع الترمذي).

(٥) في (ظ): علماؤنا، ولم أقف على القائل.

(٦) (ثم): ليست في (ظ).

(٧) في (ظ): عليه.

(٨) في (ظ): وعبيد الله بن زياد.

إلا لتلك الصفيحة والفرس الذي تحته، حتى إذا لحقه لم يلبث أن ضربه ضربة كانت فيها نفسه، فتناول الصفيحة وغار الفرس فلم يقدر عليه، ولا يبصر الناس بعضهم بعضاً من شدة الظلمة فتراجع أهل العراق إلى عسكرهم والخيل لا تطأ إلا على القتلى، وأصبح الناس وقد فقد من أهل العراق ثلاثة وسبعون رجلاً، وقتل من أهل الشام سبعون ألفاً، وقد قال الشاعر فيهم:

فتعشوا منهم بسبعين ألفاً أو يزيدون قبل وقت العشاء

فلما أصبح وجد الأمير الفرس رده عليه رجل كان أخذه، ولما علم أن الذي قُتل هو عبيد الله بن زياد كبر، وخرّ ساجداً، وقال: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي، فبعث به إلى المختار زيادة على سبعين ألف رأس في أولها بشر رؤوس أهل الفساد عبيد الله المنسوب إلى زياد.

قال الشيخ رحمه الله: نقلت هذا^(١) من كتاب مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربين، للحافظ الإمام أبي الخطاب بن دحية.

فصل

ومثل صنيع عبيد الله بن زياد صنع قبله بشر بن أرطأة^(٢) العامري الذي هتك الإسلام فسفك الدم الحرام، وأذاق الناس الموت الزؤام، ولم يرع لرسول الله ﷺ الذمام، فقتل أهل بيته الكرام، وحكّم في مفارقهم الحسام، وعجّل لهم الحمام^(٣)، ذبح ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما

(١) في (ظ): هذا الباب.

(٢) جاء في نسخة (ع، ظ) في كل المواضع بشر، بالشين، وهو تصحيف، والتصويب من الاستيعاب لابن عبد البر، والطبقات لابن خياط ٢٧/١؛ وتاريخ بغداد ٢١١/١، وقال ابن حجر: بشر بضم أوله ثم مهملة ساكنة، انظر: تقريب التهذيب ١٢١/١ رقم ٦٦٣، أبو عبد الرحمن القرشي العامري، كان شجاعاً فاتكاً، قتل قُثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن عباس فتولتهن أمهما عليهما، وقيل: قتل جماعة من أصحاب علي عليه السلام، بقي إلى حدود سنة سبعين، السير ٤٠٩/٣.

(٣) الأجل محدود، لا يستعجله فعل فاعل.

صغيران بين يدي أمهما يمرحان وهما قثم وعبد الرحمن، فوسوست أمهما وأصابها ضرب من الجن^(١)، لما أشعله الشكل في قلبها من لهيب النيران.

روى أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه^(٢) من حديث فيه طول: كان أبو ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يتعوذ من يوم البلاء^(٣)، ويوم العورة في صلاة صلاها أطال قيامها وركوعها وسجودها، قال: فسألتها مم تعوذت وفيم دعوت؟ قال^(٤): تعوذت من يوم البلاء^(٥) ويوم العورة، فإن نساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقاً فاشترت على عظم ساقها، فدعوت رسول الله ﷺ عز وجل أن لا يدركني هذا الزمان، ولعنكما تدركانه.

وذكر أبو عمر بن عبد البر^(٦): «أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطابي ببغداد في تاريخه الكبير قال: حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد قال: ثنا سليمان بن شيخ قال: حدثنا محمد بن عبد الحكم عن عوانة^(٧) قال: أرسل معاوية بعد تحكيم الحكمين بشر بن أرطاة في جيش فساروا من الشام حتى قدموا المدينة، وعامل المدينة يومئذ علي بن أبييوس الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، ففر أبو أيوب ولحق بعلي بن أبييوس ودخل بشر المدينة فصعد منبرها فقال: أين شيخي الذي عهدته هنا^(٨) بالأمن، يعني عثمان بن عفان، ثم قال: يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت فيها محتلماً إلا فتلتته، ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية، وأرسل إلي بني سلمة [فقال]^(٩) ما لكم عندي أمان ولا مبايعة

(١) في (ظ): الجن.

(٢) كذا في (ع، ظ) وفي (المصنف): يوم الثلاثاء.

(٣) في (ظ): فقال.

(٤) في (المصنف): أما يوم الثلاثاء فتلقى فنان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً.

(٥) في الاستيعاب ١/١٦٢ - ١٦٣.

(٦) في (ع): ابن عوانة، والتصويب من (ظ) والاستيعاب.

(٧) في (ظ): ها هنا.

(٨) ما بين المعفوفين من (ظ، والاستيعاب).

حتى تأتوني بجابر بن عبد الله، فأخبر جابر فانطلق حتى جاء^(١) أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال لها: ماذا ترين فإني خشيت أن أقتل وهذه بيعة ضلالة؟ فقالت: أرى أن تباع وقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع، فأتى جابر بشرأ فبايعه لمعاوية^(٢)، وهدم بشرأ دوراً بالمدينة، ثم انطلق حتى أتى مكة وبها أبو موسى الأشعري فخاف أبو موسى على نفسه أن يقتله فهرب، فقيل ذلك^(٣) لبشر، فقال: ما كنت لأقتله وقد خلع علياً^(٤) ولم يطلبه، فكاتب أبو موسى إلى اليمن

(١) في (ظ): أتى.

(٢) في (ظ): أتى جابر يبايع بشرأ فبايعه لمعاوية، و(ع) متوافقة مع الاستيعاب.

(٣) (ذلك): ليست في (ظ)، و(ع) متوافقة مع الاستيعاب.

(٤) وردت قصة خلع أبي موسى الأشعري ﷺ علياً ﷺ في بعض كتب التاريخ، بما يتعارض وجلالة الصحابين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص ﷺ، قال الإمام أبو بكر ابن العربي: وقد تحكّم الناس في التحكيم فقالوا فيه ما لا يرضاه الله تعالى، فقد كان أبو موسى الأشعري ﷺ رجلاً تقياً، ثقفاً فقيهاً عالماً، أرسله النبي ﷺ إلى اليمن مع معاذ، وقدمه عمر بن الخطاب وأثنى عليه بالفهم، وقد زعمت الطائفة التاريخية الركيكة أن أبا موسى كان أبلهياً، ضعيف الرأي، مخلوعاً في القول، وأن ابن العاص كان ذا دهاء حتى ضربت الأمثال بدهاته، تأكيداً لما أرادت من الفساد، وزعموا أنهما لما اجتمعا بدومة الجندل اتفقا على خلع الرجلين، فزعموا أن عمرأ قال لأبي موسى اسبق بالقول، فتقدم، فقال: إني نظرت فخلعت علياً عن الأمر كما خلعت سيفي هذا من عنقي، وأخرجته من عنقه فوضعه على الأرض، وقام عمرو وقال: إني نظرت فأثبت معاوية في الأمر كما أثبت سيفي هذا في عانقي، وتقلده، فأنكر أبو موسى، فقال عمرو: كذلك اتفقا، وتفرق الجمع على ذلك الاختلاف.

قال القاضي أبو بكر بن العربي: هذا كله كذِبٌ ضراح ما جرى منه حرف قط، وإنما هو شيء أخبر عنه المبتدعة، ووضعته التاريخية، فتوارثه أهل المجانة والجهارة بمعاصي الله والبدع، وإنما الذي صح ما رواه الأئمة الثقات الأثبات، ثم ذكر ابن العربي رواية عن الدارقطني بسنده، وذكر الرواية خليفة بن خياط، واللفظ للدارقطني بسنده إلى حنظلي بن المنذر: لما عزل عمرو بن العاص معاوية جاء - أي حنظلي بن المنذر - فضرب فسطاطه فرياً من فسطاط معاوية، فبلغ نبأ معاوية، فأرسل إليه فقال: إنه بلغني عن هذا - أي عمرو - كذا وكذا، فاذهب فانظر ما هذا الذي بلغني عنه؟ فأثبته فقلت: أخبرني عن هذا الأمر الذي وليت أنت وأبو موسى كيف صنعتما فيه؟ قال: قد قال الناس ما قالوا، والله ما كان الأمر على ما قالوا، ولكن قلت لأبي موسى: ما ترى في هذا الأمر؟ قال: أرى أنه في الضر الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو =

= عنهم راضي، فقلت - القائل عمرو بن العاص - : فأين تجعلني أنا ومعاوية؟ فقال: إن يُسْتَعْن بِكَمَا فَبِكَمَا معونة، وإن يُسْتَعْنْ عَنْكَمَا فَطَالَمَا اسْتَعْنَى أَمْرُ اللَّهِ عَنْكَمَا، قال - أي عمرو - فكانت هي التي قتل معاوية منها نفسه... قال القاضي ابن العربي: فأعرضوا عن الغاوين، وعرجوا عن سبيل الناكثين إلى سنن المهتدين، وأمسكوا عن السابقين إلى الدين، العواصم من القواصم ص(١٧٢ - ١٨٠)، باختصار وتصرف يسير.

قلت: مما لا شك فيه أن قصة التحكيم التي تحمل مخادعة عمرو بن العاص أبا موسى الأشعري باطلة من أوجه:

الأول: أن الخلاف بين معاوية وعلي رضي الله عنه لم يكن في أمر الخلافة، ولا من هو الأولي بها، فهذا أمر مفروغ منه عند كل الصحابة رضوان الله عليهم، وإنما كان اشترط معاوية للمبايعة أن يقتص علي أولاً من قتل عثمان رضي الله عنه.

الثاني: أن الفصة تحمل كذب عمرو بن العاص رضي الله عنه، والكذب من أكبر خوارم المروءة، والصحابة باتفاق أهل السنة والجماعة كلهم عدول.

الثالث: أن الفصة تضمنت اختلاف الصحابين فيما اتفقا عليه حال الإعلان عنه، وهذا يكفي لرد ما تم الإعلان عنه.

وأما الرواية التي صححها الإمام أبو بكر بن العربي والتي نسبها إلى الدارقطني وخليفة بن خياط، وإن كنت أميل إليها إلا أنه استوفيت فيها ما يلي:

أولاً: لم أقف عليها في تاريخ خليفة بن خياط، ولا في سنن الدارقطني أو العليل له، ولم أعرف له كتاباً في تاريخ الرجال وأحوالهم غير العليل، كما بحثت عنها في تاريخ الطبري، وطبقات ابن سعد، والبداية والنهاية لابن كثير، والمنتمظم لابن الجوزي، والعبير والسير كلاهما للذهبي، وغير ذلك من كتب التاريخ، وبحثت عنها في مجموع الفتاوى ومنهاج السنة النبوية كلاهما لشيخ الإسلام، وفي كتب ابن القيم، وكتب العقائد المستندة، وكتاب الامتيعاب لابن عبد البر، والإصابة لابن حجر، وغير ذلك من الكتب فلم أقف عليه.

ثانياً: ورد في رواية الدارقطني التي ذكرها ابن العربي جملة فلما عزل عمرو معاوية وهي تخالف ما ذكره عمرو بن العاص في ذكره لما جرى بينه وبين أبي موسى؛ ولأن الخلاف ليس في الخلافة حتى يعزل عمرو معاوية، فالذي يظهر أنها من فهم حضين بن المنذر لما سمع من أمر التحكيم، أو أنها من كلام ابن العربي.

ثالثاً: أن كلام أبي موسى الأشعري يتجه إلى تفويض الأمر إلى خيار الصحابة لئلا يلبث في الخلاف بين علي ومعاوية بأيهما يبدأ علي رضي الله عنه بانقصاص من قتل عثمان أولاً أم استنباب الأمور ثم انقصاص من قتل عثمان؛ لأنه لا خلاف بين الصحابة في غير هذا، والله أعلم.

أن خيلاً مبعوثاً من عند معاوية تقتل الناس من أبي أن يقر بالحكومة، ثم مضى بسر إلى اليمن وعامل اليمن لعلي عليه السلام عبيد الله بن العباس، فلما بلغه أمر بسر فر إلى الكوفة حتى أتى علياً عليه السلام واستخلف على المدينة عبد الله بن عبد الممدان الحارثي^(١)، فأتى بسر فقتله وقتل ابنه، ولقي ثقل^(٢) عبيد الله بن العباس، وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن عباس فقتلتهما ورجع إلى الشام.

وذكر أبو عمرو الشيباني^(٣) قال: لما وجه معاوية بسر بن أرطاة لقتل شيعة علي عليه السلام سار إلى أن أتى إلى المدينة، فقتل ابني عبيد الله بن العباس، وفر أهل المدينة حتى دخلوا الحرّة حرّة بني سليم، وفي هذه الخرجة التي ذكر أبو عمرو الشيباني أعمار بسر على همدان فقتل وسبى نساءهم فكن أول نساء سبين في الإسلام، وقتل أحياء من بني سعد.

وقد اختلفوا كما ترى في أي موضع قتل الصغيرين من أهل البيت، هل في المدينة أو في مكة أو في اليمن؟ لأنه دخل هذه البلاد وأكثر فيها الفساد، وأظهر لعلي عليه السلام العناد، وأفرط في بغضه وزاد، وسلط على أهل البيت الكريم الأجناد، فقتل وسبى وأباد، ولم يبق إلا أن يخذ الأخاديد ويتذ الأوتاد، وكان معاوية بعثه في ستة أربعين إلى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس أخو عبد الله بن العباس، ففر عبيد الله وأقام بسر على اليمن، وباع دينه ببخس من الثمن^(٤)، فأخاف السبيل ورعى المرعى الوبيل، وباع المسلمات وهتك الحرمات، فبعث علي عليه السلام حارثة بن قدامة السعدي وهرب بسر إلى الشام، وقد أليس بذميم

= رابعاً: أعجبني جواب أبي موسى لعمره لما سأله: ماذا ترى في هذا الأمر، كما أعجبني جواب أبي موسى أيضاً لما سأله: فأين تجعلني أنا ومعاوية، وهذا هو الظن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

- (١) في (ع): المحارثي، وما أثبتته من (ظ)، والاستيعاب.
- (٢) الثقل: بالتحريك متاع المسافر وحشمه، انظر: الصحاح للجوهري ٤/١٦٤٧.
- (٣) واسمه: إسحاق بن مرار، بكسر الميم، الشيباني، مولى لهم، كان راوية واسع العلم باللغة، مات سنة ٢٠٦هـ، انظر: الفهرس لابن النديم ص(١٠١).
- (٤) في (ظ): بأخس ثمن.

فعاله المعاب والذام، وبقي الوقوف بين يدي الملك العلام يوم يعرف
المجرمون بسماهم فيؤخذ بالتواصي والأقدام، ورجع الشريف أبو محمد
عبد الله إلى بلاد اليمن، ولم يزل والياً عليها حتى قتل^(١) علي عليه السلام.

ويقال إن بُسر بن أرطاة لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض وهو صغير، فلا تصح له صحبة. قاله الأئمة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن
معين^(٢) وغيرهما، وقالوا: خرف في آخر عمره.

قال يحيى بن معين: وكان رجل سوء^(٣).

قال الشيخ رحمته الله: كذا ذكر الحافظ أبو الخطاب بن دحية رحمته الله، وقد ذكر
أبو داود عن جنادة بن أبي أمية قال: كنا مع بُسر بن أرطاة في البحر فأتي
بسارق يقال له مصدر، وقد سرق بختية، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
لا تقطع الأيدي في الغزوة، ولولا ذلك لقطعت.

قال أبو محمد عبد الحق: بُسر هذا يقال ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت
له أخيار سوء في جانب علي وأصحابه، وهو الذي ذبح طفلين لعبيد الله بن
العباس، وفقدت أمهما عقلها، هامت على وجهها فدعا عليه علي عليه السلام أن
يطيل الله عمره ويذهب عقله، فكان كذلك.

قال ابن دحية: ولما ذبح الصغيرين وفقدت أمهما عقلها، كانت تقف في
الموسم تشد شعراً تُبكي العيون، وتهيج بلايل الأحزان والعيون:

ها من أحسن بابني اللذين هما	كالدريين تشطا عنهما الصدف
ها من أحسن بابني اللذين هما	سمعي وعقلي فقلبي اليوم مختطف
حدثت بُسراً وما صدقت ما زعموا	من قولهم ومن الإفك الذي افترقوا
احني علي ودجي أني مرهفة	مشحودة وكذاك الإثم يقترفا ^(٤)

(١) في (ظ): إلى أن قتل.

(٢) ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ١/١٥٨ قول يحيى بن معين.

(٣) ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ١/١٥٨ قول يحيى بن معين.

(٤) ما بين المعرفتين انمزدوجتين من (ع، ظ).

باب ما جاء أن اللسان في الفتنة أشد من وقع السيف

أبو داود^(١) عن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون فتنة تستنطف^(٣) العرب قتلها^(٤) في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف، خرجه الترمذي^(٥) وقال: فيه حديث غريب، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: لا يعرف لزياد بن سيمين^(٦) كُوش عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث الواحد، وروي موقوفاً.

وذكر أبو داود^(٧) عن [٢١١/ب]^(٨) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف»، أخرجه ابن ماجه^(٩) أيضاً^(١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع السيف».

(١) في سننه ١٠٢/٤، ح ٤٢٦٥، ضعفه الألباني، ضعيف أبي داود ص (٤٢٣)، ح ٩١٨.

(٢) في (ع، ظ): عمر، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وفي (سنن أبي داود والترمذي) تستنطف العرب - بالمعجمة - أي تستوعبهم هلاكاً، انظر: النهاية في غريب الحديث ٧٨/٥، وقد عقد المصنف فصلاً بعد الباب شرح فيه الكلمة على أنها (تستنطف) بالمهملة.

(٤) في (ظ): قتلها.

(٥) في جامعه ٤٧٣/٤، ح ٢١٧٨.

(٦) في (الأصل): سمين، والتصويب من (ع، ظ تهذيب التهذيب)، والأصل متوافق مع جامع الترمذي، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/٣١٩: سيمين كُوش بكسر المهملة والنميمة بينهما مشتاة من تحت، ويعد الميم أخرى، ثم نون ساكنة وكاف مضمومة، واو ساكنة ثم معجمة، وهو المعروف زياد الأعجم مولى عبد القيس، روى عن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو وغيرهما.

(٧) في سننه ١٠٢/٤، ح ٤٢٦٤، ضعفه الألباني، ضعيف أبي داود ص (٤٢٢)، ح ٩١٧.

(٨) ومن هذا الموضوع بياض في الكلمات والأحرف والتوضيح من (ع، ظ ومصادر المؤلف).

(٩) في سننه ١٣١٢/٢، ح ٣٩٦٨، قال الألباني: ضعيف جداً، انظر: ضعيف ابن ماجه ص (٣١٩)، ح ٨٦٠.

(١٠) (أيضاً): ليست في (ظ).

فصل

قلت: قوله: «تستنطف» أي ترمي، مأخوذ من نطف الماء أي قطر^(١)، والنطفة: الماء الصافي قل أو كثر، والجمع: النطاف^(٢): أي أن هذه الفتنة تقطر قتلاها في النار أي ترميهم فيها لاقتتالهم على الدنيا واتباع الشيطان والهوى، وقتلاها بدل من قوله: «العرب» هذا المعنى الذي ظهر لي في هذا، ولم أقف فيه على شيء لغيري والله أعلم.

و^(٣) قوله: «اللسان فيها أشد من وقع السيف» أي بالكذب^(٤) عند أئمة الجور ونقل الأخبار إليهم، فربما ينشأ عن ذلك من النهب والقتل والجلاء والمفاسد العظيمة أكثر مما ينشأ من وقوع الفتنة نفسها والله أعلم.

وفي الصحيحين^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب»، وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب»، لفظ مسلم^(٦).

وقد روي «أن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً يهوي بها في النار سبعين خريفاً»^(٧).

فقوله: «من سخط الله»، أي مما يسخط الله، وذلك بأن يكون كذبة، أو نسيمة، أو بهتاناً أو فحشاً أو باطلاً يضحك به الناس، كما جاء^(٨) عن النبي ﷺ

(١) هكذا في (ع، ظ) أي قطر، وفي الأصل بياض، والذي يظهر أن بالكلمة حرف ساقط وتقديره: أي قطره.

(٢) في (ظ): أنطاق. (٣) (الواو): ليست في (ظ).

(٤) في (ظ): في الكذب.

(٥) مسلم واللفظ له ٤/٢٢٩٠، ح ٢٩٨٨؛ البخاري ٥/٢٣٧٧، ح ٦١١٢.

(٦) في صحيحه ٤/٢٢٩٠، ح ٢٩٨٨.

(٧) أخرج نحوه البخاري في صحيحه ٥/٢٣٧٧، ح ٦١١٣، ومالك في الموطأ ٢/٩٨٥، ح ١٧٨٢؛ وأحمد في المسند ٢/٣٣٤، ح ٨٣٩٢.

(٨) في (ع): قد جاء.

أنه قال: «ويل للذي يتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك الناس ويل له وويل له»^(١)،^(٢).

«وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض»^(٣).

قال أبو زياد الكلامي: الرفاهية: السعة في المعاش والخصب، وهذا أصل الرفاهية، فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة في تلك الرفاهية والإتراف في دنياه مستهيناً بها لما هو فيه من النعمة^(٤) فيسخط الله تعالى عليه.

قال أبو عبيد: وفي الرفاهية: لغة أخرى الرفاغية^(٥)، وليس هذا في الحديث يقال: هو في رفاهية ورفاغية من العيش^(٦)،^(٧).

وقوله: «صماء بكماء عمياء»^(٨)، يريد أن هذه الفتنة لا تسمع، ولا تبصر، فلا تفلح، ولا ترتفع؛ لأنها لا حواس لها فترعوي إلى الحق، وأنه شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها، والسقيم بالأعمى، الأصم^(٩): الأخرس الذي لا يهتدي إلى شيء فهو يخط عشواء، والبكم: الخرّس في أصل الخلقة، والصمم الطرش [٢١٢٦/أ].

(١) (وويل له): ليست في (ظ).

(٢) أخرج نحوه أحمد في المسند ٣/٣٨، ح ١١٣٤٩٩؛ وابن المبارك في الزهد ١/٢٥٥، ح ٧٣٤؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٢١٣، ح ٤٨٣٢.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/٥٥٢، ٥٥٣، ح ١١٤٥.

(٤) في (ظ): لما هو في النعمة.

(٥) في (ظ): الرفاهة، قال صاحب لسان العرب ٨/٤٣٠: الرفاغية: سعة العيش والخصب والسعة.

(٦) في (ظ): هو في رفاهة من العيش.

(٧) هذا نص كلام أبي عبيد في غريب الحديث له ٤/٧٢.

(٨) في (ظ): صماء عمياء بكماء.

(٩) في (ظ): والأصم.

باب الأمر بالصبر عند الفتن^(١) وتسليم النفس للقتل عندها والسعيد من جنبها

أبو داود^(٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك^(٣) وذكر الحديث، قال: كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت بالوصيف؟ يعني القبر، قال: قلت الله ورسوله أعلم، أو قال^(٤): «ما خار الله لي ورسوله، قال: عليك بالصبر، أو قال: تصبر، ثم قال لي^(٥): «يا أبا ذر، قلت: لبيك وسعديك، قال: كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت^(٦) قد غرقت بالدم، قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: عليك بمن أنت منه، قال: قلت يا رسول الله: أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي؟ قال: شاركت القوم إذا، قال: قلت فما تأمرني؟ قال: تلزم بيتك، قال: فقلت فإن دخل علي بيتي؟ قال: فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فآلق ثوبك على وجهك بيوه بإثمك وإثمه^(٧)» أخرجه ابن ماجه^(٨)، وقال: تصبر من غير شك، وزاد بعده قال: كيف أنت وجوع^(٩) يصيب الناس حتى^(١٠) تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك أو لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو [ما]^(١١) خار الله لي ورسوله، قال: عليك

(١) نهاية البياض الذي في الأصل.

(٢) في سننه ١٠١/٤، ح ٤٢٦١، وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ١٩١/٨، ح ١٦٥٧٥، وصححه الألباني، صحيح أبي داود ٨٠٢/٣، ح ٣٥٨٣.

(٣) في (ع): وسعديك، والخير في يدك، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٤) (قال): ليست في (ظ). (٥) (لي): ليست في (ظ).

(٦) موضع بالمدينة، النهاية في غريب الحديث ٣٤٣/١.

(٧) في (الأصل): بيوه بإثمه وإثمك، وما أثبت من (ع)، (ظ)، سنن أبي داود.

(٨) في سننه ١٣٠٨/٢، ح ٣٩٥٨، وأحمد في مسنده ١٤٩/٥، ح ٢١٣٦٣، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٥٥/٢، ح ٣١٩٧.

(٩) في (ع): وجزع، وفي (سنن ابن ماجه): جوعاً.

(١٠) (حتى): ساقطة من (ظ).

(١١) ما بين المعقوفين، من (ظ)، سنن ابن ماجه.

بالعفة، [ثم^(١)] قال: كيف أنت^(٢) وفتل يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت بالدم الحديث، وقال: «فألق طرف رداك على وجهك فيبوء بإثمه وإثمك فيكون من أصحاب النار».

«وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين ذكر الفتنة وقال^(٣): «الزم بيتك، قيل: فإن دخل علي بيتي؟ قال: فكن مثل الجمل الأورق الثقال الذي لا ينبعث إلا كرهاً ولا يمشي إلا كرهاً»، ذكره أبو عبيد^(٤) قال: حدثني أبو النضر عن المسعودي عن علي بن مدرك عن أبي الرواح عن عبد الله قال أبو عبيد: عن بعض الرواة^(٥): الرواح الوجه^(٦)، الرواح بضم الراء^(٧).

أبو داود^(٨) عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: أيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن السعيد لمن جنب الفتن^(٩)» ولمن ابتلي فصبر فواها». الترمذي^(١٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان الصابر فيه [على دينه]^(١١)» كالقابض على الجمر، قال: حديث غريب.

فصل

قوله: بالوصيف، [الوصيف]^(١٢): الخادم يريد أن الناس يشتغلون عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر الميت ويدفنه إلا أن يعطي وصيفاً

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).

(٢) (أنت): ليست في (ظ). (٣) في (ظ): قال.

(٤) في غريب الحديث له ٨١/٤، وليس فيه ذكر الإسناد الذي ذكره.

(٥) في (ع، ظ): بعض الرواة يقول: الرواح.

(٦) في (ظ): الرواح والوجه. (٧) في (ظ): زيادة، والله أعلم.

(٨) في سننه ١٠٤/٤، ح ٤٢٦٣، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٨١٣/٣، ح ٣٥٨٥.

(٩) تكررت في سنن أبي داود جملة: إن السعيد لمن جنب الفتن.

(١٠) في جامعه ٥٢٦/٤، ح ٢٢٦٠، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢٥٦/٢، ح ١٨٤٤.

(١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، جامع الترمذي).

(١٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

أو قيمته والله أعلم، وقد يكون معناه: أن مواضع القبور تضيق عليهم [٢١٢/ب] فيتاعون لموتاهم القبور كل قبر بوصيف.

وقوله: «غرقت بالدم» أي لزمت، والغروق: النزوم، ويروى: غرقت، وأحجار الزيت: موضع بالمدينة.

روى الترمذي^(١) عن عمير مولى أبي اللحم [عن أبي اللحم]^(٢) رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي وهو مقنع بكفيه يدعو.

وذكر عمر بن شبة في كتاب المدينة^(٣) على ساكنها السلام، حدثنا [محمد بن]^(٤) يحيى عن [ابن]^(٥) أبي فديك قال: أدركت أحجار الزيت ثلاثة أحجار مواجهة بيت [ابن]^(٦) أم كلاب وهو اليوم يعرف ببيت بني أسد، فعلا الكِبْسُ^(٧) الحجارة فاندفعت^(٨).

قال: وثنا محمد [بن يحيى]^(٩) قال: أخبرني أبو ضمرة الليثي عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبيد عن هلال بن طلحة الفهري، أن حبيب بن مسلمة^(١٠) الفهري كتب إليه أن كعباً سألني أن أكتب له إلى رجل من قومي عالم بالأرض، قال: فلما قدم كعب المدينة جاءني بكتابه ذلك فقال: أعالم

(١) في جامعه ٤٤٣/٢، ح ٥٥٧؛ النساني في المحتجب ١٥٨/٣، ح ١٥١٤؛ أحمد في مسنده ٢٢٣/٥، ح ٢١٩٩٣، صححه الألباني، صحيح الترمذي ١٧٣/١، ح ٤٥٨.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ط، الترمذي).

(٣) ٣٠٧/١.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط، تاريخ المدينة).

(٥) ما بين المعقوفين من (ظ، تاريخ المدينة).

(٦) ما بين المعقوفين (ع، تاريخ المدينة).

(٧) قال الجوهري: كَبَسْتُ النهر والبر كَبْساً: طممتها بالتراب، واسم ذلك التراب كِبْسٌ بالكسر، الصحاح ٩٦٨/٣.

(٨) في (الأصل): فاندفعت، وهو تحريف تصويبه من (ع، ط، تاريخ المدينة).

(٩) ما بين المعقوفين من (ع، ط، تاريخ المدينة).

(١٠) في (الأصل، ع): سلمة، وما أثبتته من (ظ، تاريخ المدينة، تاريخ البخاري الكبير ٣١٠/٢).

أنت^(١) بالأرض؟ قلت: نعم، وكانت أحجار بالزوراء يضع^(٢) عليها الزياتون رواياهم^(٣)، فأقبلت حتى جثتها فقلت: هذه أحجار الزيت، فقال كعب: لا والله ما هذه صفتها في كتاب الله، انطلق أمامي فإنك أهدى بالطريق مني، فانطلقنا حتى جثنا بني عبد الأشهل فقال: يا أبا هلال إني أجد أحجار الزيت في كتاب الله، فسأل القوم عنها وهم يومئذ متوافرون، فسألهم عن أحجار الزيت، وقال: إنها ستكون بالمدينة ملحمة عندها.

فصل

و[أما]^(٤) قول^(٥) ابن مسعود^(٦): كن كالجمل^(٧) الأورق، «هو الذي في لونه بياض إلى سواد، ومنه قيل: للرماد أورق، وللحمامة: ورقاء، ذكره الأصمعي، قال: وهو أطيّب الإبل لحماً، وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره، وأما الثقال: فهو البطيء، قال أبو عبيد: وإنما خص عبد الله الأورق من الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل، ثم اشترط الثقال أيضاً فزاده إبطاء وثقلاً، فقال: كن في الفتنة مثل ذلك، وهذا إذا دخل عليك، وإنما أراد عبد الله بهذا: التبط عن الفتنة والحركة فيها»^(٨).

[فصل]^(٩)

وأما أمره ﷺ أبا ذر بلزوم البيت وتسليم النفس للقتل^(١٠)،

(١) (أنت): لبست في (ظ).

(٢) في (ع، ظ): يضعون، والأصل متوافق مع تاريخ المدينة.

(٣) أي أوعيتهم، انظر: لسان العرب ٣٤٦/١٤.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٥) في (ع، ظ): حديث.

(٦) في (ع): وأما حديث ابن مسعود. (٧) في (ع، ظ): مثل.

(٨) هذا نص كلام أبي عبيد في غريبه ٨١/٤ - ٨٢.

(٩) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٠) جاءت هذه الجملة في الأصل في بداية الفصل السابق، والمعنى لا يحتملها، والتصويب من (ع، ظ).

وقد^(١) اختلف في هذا المعنى^(٢): فقالت طائفة: ذلك عند جميع الفتن وغير جائز لمسلم النهوض في شيء منها، قالوا: وعليه أن يستسلم للقتل إذا أريدت نفسه، ولا يدفع عنها، وحملوا الأحاديث على ظواهرها^(٣).

وربما احتجوا من جهة النظر بأن قالوا إن كل فريق من المقتتلين في الفتنة فإنه يقاتل على تأويل وإن كان في الحقيقة خطأ، فهو عند نفسه محق، وغير جائز لأحد قتله، وسبيله سبيل حاكم من المسلمين يقضي^(٤) فيما اختلف فيه العلماء على ما يراه صواباً، فغير جائز لغيره من الحكام نقضه^(٥) إذا لم يخالف بقضائه ذلك [٢/٢١٣] كتاباً ولا سنة ولا جماعة، وكذلك المقتتلون في الفتنة كل حزب منهم عند نفسه محق دون غيره مما يدعون من التأويل، فغير جائز لأحد قتالهم وإن ما^(٦) هم قصدوا لقتله فغير جائز دفعهم.

وقد ذكرنا من تخلف عن الفتنة وقعدوا منهم: عمران بن حصين^(٧) وابن عمر وغيرهما، وقد روي عنهما وعن غيرهما منهم: عبدة^(٨) السلماني أن^(٩) من اعتزل^(١٠) الفريقين فدخل بيته، فأتى من يريد نفسه، فعليه دفعه عن نفسه، و^(١١) إن أبي الدفع عن نفسه^(١٢)؛ لقوله ﷺ: «من أريدت نفسه وماله [فقتل فهو شهيد]^(١٣)»، قالوا: فالواجب على كل^(١٤) من أريدت نفسه وماله^(١٥)

(١) هكذا في (الأصل) (وقد)، والأنسب أن نأني بانفناء التي تأتي لتفريع ما بعده على ما قبلها (فقد).

(٢) (وقد اختلف في هذا المعنى): ليست في (ع، ظ).

(٣) في (ظ): ظاهرها. (٤) في (ظ): يقضي بقضاء.

(٥) (فيما اختلف فيه العلماء على ما يراه صواباً، فغير جائز لغيره من الحكام نقضه): سقط في (ظ).

(٦) (ما): ليست في (ع، ظ).

(٧) في (الأصل): الحصين، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٨) في (الأصل): عبدة، وما أثبتته من (ع، ظ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/١٢٤).

(٩) (أن): ليست في (ظ). (١٠) في (ظ): من اعتزال.

(١١) (الواو): ليست في (ظ). (١٢) في (ع، ظ): على نفسه.

(١٣) أخرجه نحوه الترمذي في جامعه ٢٩/٤، ح ١٤١٩.

(١٤) في (ظ): على كل حال. (١٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

ظلماً دفع ذلك ما وجد إليه السبيل متأولاً كان المرید أو متعمداً للظلم.

قلت: وهو الصحيح^(١) إن شاء الله؛ لأن^(٢) في^(٣) صحيح مسلم^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي، قال: فلا تعطه^(٥) مالك، قال: أرأيت إن قاتلني، قال: قاتله، قال: أرأيت إن قتلني، قال: فأنت شهيد، قال: أرأيت إن قتله، قال: هو في النار.

وقال ابن المنذر: ثبت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد». وقد روينا عن جماعة من أهل العلم أنهم رأوا قتال اللصوص ودفعهم عن أنفسهم وأموالهم، هذا مذهب ابن عمر، والحسن البصري، وقتادة، ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق والنعمان، قال أبو بكر: وبهذا يقول عوام^(٦) أهل العلم أن للرجل أن يقاتل عن نفسه وماله إذا أريد ظلماً، للأخبار التي جاءت عن رسول الله ﷺ لم يخص وقتاً من وقت ولا حالاً عن حال^(٧) إلا السلطان، فإن جماعة أهل العلم^(٨) كالمجتمعين على أن من لم يمكنه أن يمنع نفسه وماله إلا بالخروج على السلطان ومحاربه أنه لا يحاربه، ولا يخرج عليه؛ للأخبار الدالة^(٩) عن رسول الله ﷺ بالصبر على ما يكون منهم من الجور والظلم.

قلت: وقد تقدم^(١٠) ذلك في باب والحمد لله.

(١) في (ع، ط): هذا هو الصحيح من القولين.

(٢) (لأن): ليست في (ع، ط).

(٣) في (ع، ط): وفي.

(٤) ١/١٢٤، ح ١٤٠.

(٥) في (ع، ط): النبي ﷺ، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٦) في (الأصل): فلا تعطيه، والتصويب من (ع، ط، صحيح مسلم).

(٧) في (ط): عامة.

(٨) (٨) في (ع، ط): دون حال.

(٩) (أهل العلم): ليست في (ط).

(١٠) في (ط): للأخبار الواردة الدالة.

(١١) ص (١١٠٢).

باب جعل في أول هذه الأمة عافيتها وفي آخرها بلاؤها

مسلم^(١) عن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فمنا من يصلح خبائه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشبه^(٣)» إذ نادى منادي رسول الله ﷺ الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ [٢١٣/ب] فقال: إنه لم يكن نبي^(٤) قبلي إلا^(٥) كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيدفع بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل^(٦) الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أي يؤتى إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر*.

قال عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: فدنوت منه فقلت له^(٧): أنشدك الله أنت^(٨) سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه^(٩) وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا^(١٠) بالباطل ونقتل أنفسنا، والله ﷻ يقول: ﴿يَكَايِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ الآية [النساء: ٢٩]، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية [النساء: ٢٩]، فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

(١) في صحيحه ١٤٧٢/٣، ح ١٨٤٤.

(٢) في (ظ): عمر.

(٣) شرحها المصنف بأنها المال من المواشي، كما سيأتي في الفصل عقب هذا الباب.

(٤) في (الأصل): نبياً، وما أتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٥) (إلا): ليست في (ظ).

(٦) في (ع، ظ): أو يدخل الجنة، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٧) (له): ليست في (ظ).

(٨) في (ظ): أنت.

(٩) في (الأصل): بيده، وما أتته من (ع، ظ، وصحيح مسلم).

(١٠) (بيننا): ليست في (ظ).

فصل

قوله: «يتنضل» الانتضال: الرمي بالسهام، والجشر: المال من المواشي التي ترعى أمام البيوت والديار، يقال: مال جشر يرعى في مكانه لا يرجع إلى أهله، يقال: جشرنا دوابنا أي أخرجناها^(١) إلى المرعى، وأصله: البعد، ومنه يقال للأعزب^(٢): جشر وجشير لبعدته عن النساء، وفي الحديث: «من ترك قراءة القرآن شهرين فقد جشره»^(٣)، قال^(٤): وقوله: (يدفق بعضها بعضاً) أي يتلو بعضها بعضاً^(٥) وينصب بعضها على بعض، والتدقق التصبب، وهذا المعنى مبين في نفس الحديث لقوله: «وتجيء الفتنة ثم تنكشف وتجيء الفتنة».

(ويزحزح) أي يبعد^(٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْتَضٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٩٦] أي بمبعده، وصفقة اليد أصلها: ضرب الكف على الكف زيادة في الاستيثاق مع النطق باللسان والالتزام بالقلب، وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية، وقوله: [فاضربوا]^(٧) عنق الآخر، قيل: المراد عزله وخلعه وذلك قتله وموته، وقيل: قطع رأسه وإذهاب نفسه، يدل عليه قوله في الحديث الآخر: «فاضربوه بالسيف كائناً من^(٨) كان» وهو ظاهر الحديث. [هذا إذا كان الأول عدلاً]^(٩) والله أعلم^(١٠).

(١) في (ع): أي خرجنا إلى المرعى.

(٢) في (الأصل): الأعزب، وما أثبتته من (ع، ظ) لاستقامة المعنى به.

(٣) في (ع): أي بعدد، وفي (ظ): أي بعد عنه، ألم أقف على من أخرجه.

(٤) (قال): ليست في (ظ).

(٥) (أي يتلو بعضها بعضاً): ليست في (ع).

(٦) في (ع): وترحزح أي تبعده. (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٨) في (ظ): ما.

(٩) لم يذكر المؤلف دليلاً على هذا الشرط أو القيد.

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

باب جواز الدعاء بالموت عند الفتن

وما جاء أن بطن الأرض [٢١٤/٢] خير من ظهرها^(١)

مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون»، وقد تقدم^(٢) هذا في أول الكتاب.

قال ابن وهب: وحدثني مالك^(٣) قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه يلقي الرجل فيقول^(٤) له^(٥): «مت إن استطعت، فيقول له^(٦): لِمَ؟ قال: تموت وأنت تدري على ما تموت خير لك من أن تموت وأنت لا تدري على ما تموت عليه^(٧)».

قال مالك: ولا أرى عمر دعا ما دعا به من الشهادة إلا خاف التحول من الفتن.

قلت: وقد جاء هذا المعنى مرفوعاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، روى النضر بن شميل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب موتوا إن استطعتم^(٩)»، وهذا غاية في التحذير من الفتن والخوض فيها حين جعل الموت خيراً من مباشرتها.

وروى الترمذي^(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاًؤكم، وأموركم^(١١) شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم،

(١) في (ط): خير منها. (٢) ص (١١٨).

(٣) في (ط): قال ابن وهب قال مالك.

(٤) في (الأصل): فيقال، وما أثبتته من (ع، ط).

(٥) (نه): ليست في (ط). (٦) (له): ليست في (ع، ط).

(٧) (عليه): ليست في (ط).

(٨) في (الأصل): عن أبي أسامة، وما أثبتته من (ع، ط، مستدرک الحاكم).

(٩) رواه الحاكم في مستدرکه ٤/٤٨٦، ح ٨٣٥٧.

(١٠) في جامعه ٤/٥٢٩، ح ٢٢٦٦، ضعفه الألباني، ضعيف الترمذي ص (٢٥٤)، ح ٣٩٣.

(١١) في (الأصل): وأمركم، وما أثبتته من (ع، ط، الترمذي).

وأمركم^(١) إلى نسانكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها»، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث [صالح]^(٢) المري في حديثه غرائب لا يتابع عليها وهو رجل صالح.

البخاري^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه»، أخرجه مسلم^(٤) وابن ماجه^(٥) بمعناه، وزاد: (وليس به الذين إلا البلاء).

وروى شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الزعراء يحدث عن عبد الله قال: «البياتين على [الناس]^(٦) زمان^(٧)، يأتي الرجل القبر فيقول: يا ليتني مكان هذا ليس به^(٨) حب الله ولكن من شدة ما^(٩) يرى من البلاء^(١٠)».

قلت: وكان^(١١) هذا إشارة إلى أن كثرة الفتن وشدة المحن والمشقات والأنكاد اللاحقة للإنسان^(١٢) في نفسه وماله وولده قد أذهبت الدين منه، ومن أكثر الناس، أو قللت الاعتناء به [من الذي يتمسك بالدين عند هجوم الفتن، ولذلك عظم^(١٣) قدر]^(١٤) العبادة^(١٥) في حالة الفتن حتى قال النبي ﷺ:

- (١) في (الأصل): وأمركم، وما أثبتته من (ع، ط، الترمذي).
- (٢) ما بين المعقوفين من (ع، ط، الترمذي).
- (٣) في صحيحه ٢٦٠٥/٦، ح ٦٧٠٤. (٤) في صحيحه ٢٢٣١/٤، ح ١٥٧.
- (٥) في سننه ١٣٤٠/٢، ح ٤٠٣٧.
- (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ط، معجم الطبراني الكبير).
- (٧) في (الأصل): الزمان، وما أثبتته من (ع، ط، معجم الطبراني الكبير).
- (٨) في (الأصل): بها، وما أثبتته من (ع، ط، معجم الطبراني الكبير).
- (٩) في (ع): من يرى.
- (١٠) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٢/٩، ح ٩٧٤٩، والحاكم بنحوه في المستدرک ٢/٥٠١، ح ٨٤٠٢.
- (١١) (كان): ليست في (ع).
- (١٢) (١٢) في (ع): بالإنسان.
- (١٣) (ولذلك عظم): ليست في (ع).
- (١٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط).
- (١٥) في (الأصل): من العبادة، وكلمة من ليست في (ع) ولا تستقيم معها الزيادة بين المعقوفين.

«العبادة في الهرج كهجرة^(١) إلي^(٢)»، وقد مضى الكلام في هذا المعنى في أول الكتاب والحمد لله^(٣). [ونزيده وضوحاً إن شاء الله تعالى]^(٤).

باب^(٥) أسباب^(٦) المحن والفتن^(٧) والبلاء

[أبو نعيم^(٨) عن أبي إدريس الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال: أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أتاني جبريل ﷺ أنفاً فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مم ذلك^(٩) يا جبريل؟ فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلال؟ فقال: كل سيكون، فقلت: ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله، قال: فبكتاب الله يفتنون، وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس الحقوق، فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها فيقتتلوا ويفتنوا ويتبع القراء هؤلاء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، قلت: كيف يسلم من سلم منهم؟ قال: بالكف والصبر^(١٠)، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوا تركوه^(١١).

روى ابن عمر^(١٢) عن النبي ﷺ قال: «لم تظهر الفاحشة في قوم إلا ظهر فيها الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولا نقصوا المكيال والميزان^(١٣)» [٢١٤/ب] إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان، ولم

(١) في (ع): هجرة، في (ظ): كهجرته.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٦٨/٤، ح ٢٩٤٨.

(٣) (والحمد لله): ليست في (ع، ظ). (٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٥) (باب): ليست في (ع).

(٦) (باب أسباب): بياض (في الأصل)، توضيحه من (ع)، وليست في (ظ).

(٧) في (ع): أسباب الفتن والمحن. (٨) في الحلية ١١٩/٥.

(٩) في (ظ): فقيم ذلك، وفي (الحلية): قسم.

(١٠) في (ظ): والفرار، والحلية متوافقة مع (ع).

(١١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١٢) في (ع): البزار عن ابن عمر، وفي (ظ): البراء بن عازب، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

(١٣) (والميزان): ليست في (ظ).

يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر^(١) من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد^(٢) رسوله إلا سلط عليهم^(٣) عدوهم فأخذوا^(٤) بعض ما كان في أيديهم، وإذا لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم^(٥)، أخرجه ابن ماجه أيضاً^(٥) في سننه^(٦)، وذكره أبو عمر^(٧)، وأبو بكر الخطيب من حديث سعيد^(٨) بن كثير بن عفير^(٩) بن مسلم بن يزيد قال: ثنا مالك عن عمه^(١٠) أبي سهيل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً^(١١)، قال: فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً، أولئك هم^(١٢) الأكياس، ثم قال: يا معشر المهاجرين^(١٣) لم تظهر الفاحشة في قوم [حتى]^(١٤) يعلنوا بها^(١٥) إلا ظهر فيهم الطاعون [والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم^(١٦)، وذكر]^(١٧) الحديث بلفظه ومعناه^(١٧).

(١) في (ع): المطر. (٢) في (ع): ولا عهد.

(٣) في (ظ): إلا سلط الله عليهم.

(٤) في (ع، ظ): أخذ، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

(٥) (أيضاً): لبست في (ظ).

(٦) ١٣٣٢/٢، ح ٤٠١٩؛ والحاكم في مستدركه ٥٨٣/٤، ح ٨٦٢٣؛ والطبراني في الأوسط ٦٢/٥، ح ٤٦٧١، حسنه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٧٠، ح ٣٢٤٦.

(٧) في (ع): وذكر أبو عمر بن عبد البر، وفي (ظ): وذكر أبو عمر.

(٨) في (ع): سعد.

(٩) في الأصل: عفر، وفي (ع): عن عفير، وما أثبت من (ظ) والتاريخ الكبير للبخاري ٥٠٩/٣ رقم ١٦٩٣، والتضريب ١/٢٤٠ رقم ٢٣٨٢ قال ابن حجر: عفير بالمهملة والقاء مصغر.

(١٠) في (ظ): عن ابن عمه. (١١) في (ظ): أخلاقاً.

(١٢) (هم): لبست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع المعجم الأوسط للطبراني.

(١٣) في الأصل: المجاهدين، وما أثبت من (ع، ظ)، معجم الطبراني الأوسط.

(١٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ)، المعجم الأوسط.

(١٥) في (مستدرك الحاكم): لم يعلنوا بها.

(١٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ)، المعجم الأوسط للطبراني.

(١٧) (بلفظه ومعناه): لبست في (ع، ظ)، والحديث بلفظه أخرجه الطبراني في الأوسط =

[وقال عطاء الخراساني: إذا كان خمس كان خمس: إذا أكل الربوا كان الخسف^(١) والزلزلة، وإذا جاز الحكام قحط المطر^(٢)، وإذا ظهر الزنا كثير الموت، وإذا منعت الزكاة هلكت الماشية، وإذا تعدي على أهل الذمة كانت الدولة، ذكره أبو نعيم^(٣)].^(٤)

الترمذي^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مشت أمتي النمطيطاء^(٦) وخدمها أبناء الملوك: فارس والروم، سنط شرارها على خيارها» قال: هذا حديث غريب.

ابن ماجه^(٧) عن قيس بن أبي حازم قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٨) لَا يَصْرِكُمْ مَنْ صَلَّى إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿[المائدة: ١٠٥]، وأنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر لا^(٩) يغيرونه أوشك^(١٠) أن يعمهم الله بعقابه»، أخرجه أبو داود في سننه^(١١)، والترمذي^(١٢) في جامعه.

مسلم^(١٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن

- ٦١/٥ - ٦٢، ح ٤٦٧؛ والحاكم في المستدرک ٤/٥٨٣، ح ٨٦٢٢.

(١) في (ط): الفحط.

(٢) في (ع): كان قحط المطر، وما أثبت من (ط)، والعلية).

(٣) في العلية ٥/١٩٩ - ٢٠٠. (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط).

(٥) في جامعه ٤/٥٢٦، ح ١٢٦٦؛ والنظري في: لأوسط ١/٤٧ - ٤٨، ح ١٣٢، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢/٢٥٦، ح ١٨٤٦.

(٦) في (الترمذي): بالنمطيطاء، وقد شرحها المصنف بأنها المشي بتبخر، وستائي، انظر ص (١١٤٩).

(٧) في سننه ٢/١٣٢٧، ح ٤٠١٥، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٦٧ - ٣٦٨، ح ٣٢٣٦.

(٨) في (ع): ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية. (٩) في (ط): ولا.

(١٠) في (ط): يوشك. (١١) ٤/١٢٢، ح ٤٣٢٨.

(١٢) ٤/٤٦٧، ح ٢١٦٨. (١٣) في صحيحه ٤/٢٢٧٤، ح ٢٩٦٢.

عوف: نكون كما أمر الله، فقال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين^(١) المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض».

وخرج^(٢) أيضاً عن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بديراً مع رسول الله ﷺ: «[أن رسول الله ﷺ] بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيته وكان رسول الله ﷺ قد صالح^(٣) أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرضوا له^(٤) فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ قالوا: أجل يا رسول الله، قال [١/٢١٥]: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن^(٥) كما تنافسوها^(٦) فتهلككم كما أهلكتهم».

وفي رواية^(٨): «وتلهيكم كما ألهتهم» بدل: «تهلككم».

وخرج ابن ماجه^(٩) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»، أخرجه البخاري^(١٠) ومسلم^(١١) أيضاً.

(١) في (ظ): مساكن.

(٢) أي مسلم في صحيحه ٤/٢٢٧٣، ح ٢٩٦١.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، مسلم).

(٤) في (ع): هو صالح، وفي (مسلم): وهو صالح.

(٥) في (ع): فتعرضوا إليه. (٦) في (ع، مسلم): ولكنني.

(٧) في (ظ): كما تنافسوا.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٧٤، ح ٢٩٦١.

(٩) في سننه ٢/١٣٢٥، ح ٣٩٩٨. (١٠) في صحيحه ٥/١٩٥٩، ح ٤٨٠٨.

(١١) في صحيحه ٤/٢٠٩٧، ح ٢٧٤٠.

وروى^(١) ابن ماجه^(٢) عن أبي سعيد الخدري^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح إلا [وأ]^(٤) ملكان يناديان ويل للرجال من النساء، ويل للنساء من الرجال».

وخرج^(٥) عن أبي سعيد أيضاً أن رسول الله ﷺ قام خطيباً وكان فيما قال: «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الله واثقوا النساء»، خرجته مسلم^(٦) أيضاً^(٧) وقال بدل قوله: «فاتقوا الله»: «فاتقوا النار»^(٨) واثقوا النساء»، وزاد: «فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء».

الترمذي^(٩) عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال»، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب^(١٠).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من سكن البادية جفا، ومن

(١) في (ع، ظ): وخرج.

(٢) في (ظ): ابن ماجه أيضاً، والحديث في سننه ١٣٢٥/٢، ح ٣٩٩٩؛ والحاكم في مستدركه ١٧٣/٢، ح ٢٦٧٢، قال الألباني: ضعيف جداً، ضعيف ابن ماجه ص (٣٢٠)، ح ٨٦٤.

(٣) من هذا الموضع إلى فوله عن أبي سعيد أيضاً سقط في (ظ).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ابن ماجه).

(٥) أي ابن ماجه في سننه ١٣٢٥/٢، ح ٤٠٠٠؛ وقال الألباني: ضعيف، ضعيف ابن ماجه ص (٣٢١)، ح ٨٦٤.

(٦) في صحيحه ٢٠٩٨/٤، ح ٢٧٤٢.

(٧) (أيضاً): ليست في (ظ).

(٨) في (صحيح مسلم): فاتقوا الدنيا واثقوا النساء.

(٩) في جامعه ٥٦٩/٤، ح ٢٣٣٦؛ وابن حبان في صحيحه ١٧/٨، ح ٣٢٢٣، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢٧٣/٢، ح ١٩٠٥.

(١٠) في (ظ): غريب حسن صحيح.

أتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان^(١) افتتن^(٢)، قال: وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، لا نعرفه إلا من حديث الثوري.

فصل

حذر الله سبحانه عباده فتنة المال والنساء في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فقال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤]، وقال تعالى: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمُ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨]، ثم قال صلى الله عليه وسلم: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ^(٣) وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُؤَقِّ شَيْءَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [التغابن: ١٦، ١٧]، فنبه سبحانه على ما يعتصم به من فتنة^(٤) حب المال والولد في أي ذكر ذلك فيها. وما كان عاصماً من فتنة المال والولد^(٥) فهو عاصم من كل الفتن والأهواء. وقال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ^(٦) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْعَشْرِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَ حُسْبِ الْمَقَابِلِ﴾ [آل عمران: ١٤]، ثم قال تعالى: ﴿قُلْ^(٧) أُوذِينَتُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ دِينِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران: ١٥]، فوصف تعالى ما للمتقين عند ربهم ثم وصف أحوالهم بنعمتهم^(٨) إلى قوله: ﴿وَالسُّنُنُورِ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]،

(١) في (ظ): السلاطين.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ٥٢٢/٤، ح ٢٢٥٦؛ وأبو داود في سننه ١١١/٣، ح ٢٨٥٩، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢/٢٥٤، ح ١٨٤٠.

(٣) في (ع): الآية.

(٤) (فتنة): ليست في (ظ).

(٥) في أي ذكر ذلك فيها، وما كان عاصماً من فتنة المال والولد): ليست في (ظ).

(٦) في (ع): الآية.

(٧) (قل): ليست في (ظ).

(٨) في (الأصل): بنعمتهم، وهو تحريف تصحيحه من (ع)، وفي (ظ): ونعمتهم.

وهذا تنبيه لهم على تزيدهم فيما زين لهم، وترغيبهم فيما هو خير [٢١٥/ب] منه، ومثل هذا في القرآن كثير.

والمطيءاء: بضم الميم والمد: المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المفتخرين^(١)، وهو مأخوذ^(٢) من مط يمط إذا مد، قال الجوهرى^(٣): «والمطيءاء بضم الميم مدود^(٤): التبخر ومد اليد^(٥) في المشي، وفي الحديث: «إذا مشت أمتي المطيءاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم»^(٦). وقوله: «ثم ينطلقون في مساكين^(٧) المهاجرين».

قيل: في الكلام حذف أي في فيء مساكين^(٧) المهاجرين، والمعنى أنه إذا وقع التنافس والتحاسد والتباغض، حملهم ذلك على أن يأخذوا لقوي^(٨) ما أفاء الله على المسكين الذي لا يقدر على مدافعة، فيمنعه عنه ظلماً وقهراً بمقتضى التنافس والتحاسد.

وقيل^(٩): ليس في الكلام حذف وأن المعنى المراد أن مساكين المهاجرين وضعفتهم يستفتح^(١٠) عليهم، إذ ذاك من الدنيا حتى يكونوا أمراء بعضهم على رقاب بعض، وهذا اختيار القاضي عياض^(١١). والأول: اختيار شيخنا أبو العباس^(١٢) قال: وهو الذي يشهد له سياق الحديث، ومعناه: و^(١٣) ذلك أنه ^(١٤) أخبرهم أنهم يتغير بهم الحال وأنهم^(١٤) يصدر عنهم أو عن

-
- (١) في (ظ): المنبخرين.
 (٢) في الصحاح ٣/ ١١٦٠.
 (٣) في (ع): ومد اليدين، وفي (ظ): وضم اليدين.
 (٤) في (ع، ظ): مساكن، والأصل يتوافق مع صحيح مسلم.
 (٥) في (ظ): مساكن.
 (٦) قيل: ليست في (ظ).
 (٧) في (ظ): سيفنح.
 (٨) في كتابه إكمال المعلم ٥١٤/٨.
 (٩) في (ظ): أبو العباس القرطبي.
 (١٠) (الواو): ليست في (ع).
 (١١) في (ظ): وأنه.

بعضهم أحوال غير مرضية تخالف أحوالهم التي كانوا عليها من التنافس والتباغض وانطلاقهم في مساكين المهاجرين، فلا بد أن يكون هذا الوصف غير مرضي كالأوصاف التي قبله وأن تكون^(١) تلك الأوصاف المتقدمة توجبه وحينئذ يلتزم الكلام أوله وآخره والله أعلم، ويعضده رواية السمرقندي: «فيحملون بعضهم على رقاب بعض»، أي بالقهر والغلبة^(٢).

باب منه وما جاء أن الطاعة سبب للرحمة^(٣) والعافية

ذكر أبو نعيم^(٤) ثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا المقدم بن داود ثنا علي بن معبد الرقي قال: ثنا وهب بن راشد، قال: ثنا مالك بن دينار عن خلاص^(٥) بن عمرو عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﻻ يقول: «أنا الله لا إله إلا أنا»^(٦) مالك الملوك، وملك الملوك، قلوب الملوك بيدي^(٧)، وأن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة، وأن العباد إذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط^(٨) والنقمة، فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع إليّ أكفكم ملوككم»، غريب من حديث مالك مرفوعاً، تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد.

(١) في (ظ): وإن يكن.

(٢) في (ظ): الرحمة.

(٤) في الحلية: ٣٨٨/٢ والطبراني في الأوسط ٩/٩، ح ٨٩٦٢، قال الدارقطني في العلل ٦/٢٠٥: يرويه وهب بن راشد وهو ضعيف جداً متروك لا يصح هذا الحديث مرفوعاً.

(٥) في (الحلية): خلاص، وما أثبتته متوافق مع (المعجم الأوسط، وعلل الدارقطني)، قال البخاري: خلاص بن عمرو الهجري، سمع عماراً وعائشة، وروى عنه فتادة ومالك بن دينار، انظر: التاريخ الكبير ٣/٢٢٧، رقم ٧٦٤.

(٦) في (ع): أنا الله الذي لا إله إلا أنا.

(٧) في (الأصل): في يدي، وما أثبتته من (ع، ظ، الحلية).

(٨) في (ع، ظ): بالسخط، والأصل متوافق مع الحلية.

باب (١) الملاحم (٢) [٢١٦/٢]

باب أمارات الملاحم

أبو داود^(٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال».

البخاري^(٤) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أثبت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة [من]^(٥) آدم فقال: اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مؤتان^(٦) يأخذ فيكم كفتعاص^(٧) الغنم، ثم استفاضة^(٨) المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً^(٩)، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية^(١٠)، تحت كل غاية^(١١) اثنا عشر ألفاً.

[وخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير^(١٢) بمعناه وزاد بعد قوله:

(١) من هذا الموضع طمس في بعض الكلمات والأحرف، تم توضيحه من (ع، ظ، مصادر المؤلف).

(٢) في (ع، ظ): أبواب الملاحم.

(٣) في سننه ١١٠/٤، ح ٤٢٩٤، والمحاكم في مستدركه ٤٦٧/٤، ح ٨٢٩٧؛ وأحمد في مسنده ٢٣٢/٥، ح ٢٢٠٧٦.

(٤) في صحيحه ١١٥٩/٣، ح ٣٠٠٥.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، صحيح البخاري).

(٦) المؤتان على وزن الظلان لعموت الكثير الوقوع، انظر: النهاية في غريب الحديث ٣/٣٧٠.

(٧) داه يأخذ الغنم، ثم لا يُلبثها أن تموت، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤/٨٨.

(٨) في (الأصل): إفاضة، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح البخاري).

(٩) في (ع): شاخصاً.

(١٠) في (الأصل): راية، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح البخاري).

(١١) في (الأصل): راية، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح البخاري)، قال ابن سلام في غريبه ٨٧/٢: ومن قال لغايته يريد الراية.

(١٢) ٤٢/١٨، ح ٧٢.

(اثنا عشر ألفاً، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها العُوَظَةُ^(١) في مدينة يقال لها دمشق، ذكره بإسناده أبو الخطاب بن دحية في كتاب مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربيين، وقال: عوف بن مالك الأشجعي شهد موت النبي ﷺ، قال: وحضر فتح بيت المقدس مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فتحه صلحاً لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست عشرة من الهجرة، ثم حضر قسمة كنوز كسرى على يدي أمير المؤمنين عمر^(٢)، ثم شاهد قتال الجمل وصفين، وشاهد عوف رضي الله عنه أيضاً الموتان الذي كان بالشام، قيل ذلك وهو المسمى بطاعون عمواس، مات يومئذ ستة وعشرون ألفاً.

وقال المدائني^(٣): خمسة وعشرون ألفاً^(٤).

وعَمَّوَس بفتح الميم والعين^(٥) لأنه: عمّ وأسى، أي جعل بعض الناس أسوة بعض، وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس مات فيها أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، والأمين الفقيه أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل.

قال الإمام أحمد في تاريخه: كان طاعون عمواس سنة سبع عشرة، رواه عن أحمد أبو زرعة الرازي، قال: كان الطاعون سنة سبع^(٦) عشرة وثمان عشرة، رواه عن أحمد ابن أبي زرعة الرازي قال: كان طاعون عمواس سنة سبع عشرة وثمانية عشرة، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من سرع^(٧). وموتان بضم الميم هي لغة تميم، وغيرهم يفتحونها وهو اسم للطاعون والموت،

(١) العُوَظَةُ: اسم البساتين والعياء التي حول دمشق، وهي غوطتها، انظر: النهاية في غريب الحديث ٣/٣٩٦.

(٢) في (ظ): عمر بن الخطاب.

(٣) علي بن محمد بن عبد الله المدائني، أبو الحسن الأخباري، قال الذهبي: كان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصداقاً فيما ينقله، حدث عنه خليفة بن خياط، والزبير بن بكار، وآخرون مات سنة ٢٢٤هـ، السير ١٠/٤٠٠.

(٤) ثم أوقف على من ذكر قوله. (٥) في (ظ): العين والميم.

(٦) في (ظ): ثمان.

(٧) سرع بالعين المهملة، من ناحية البحرين، انظر: معجم البلدان ٣/٢١١.

وقوله: (كقصاص الغنم) هو داء يأخذها لا^(١) يلبثها قاله أبو عبيد^(٢)، لأن القصاص الموت المعجل، ويقال بالسين وهو داء يأخذ في الصدور كأنه يكسر العنق، وقد انقضت هذه الخمس وعاش عوف بن مالك إلى زمن عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وقد أربى بصفين على المائة.

وقال الواقدي: مات عوف بن مالك بالشام سنة ثلاث وتسعين، فإن صح ما قال^(٣) فقد مات في أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان إن لم [يكن]^(٤) تصحيفاً منه^(٥)[٦].

باب ما ذكر في ملاحم^(٧) الروم وتواترها وتداعي الأمم على أهل الإسلام

ابن ماجه^(٨) عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة، فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية^(٩)، تحت كل غاية^(١٠) اثنا عشر ألفاً».

وعن ذي مخبر^(١١) وكان رجلاً من أصحاب رسول^(١٢) الله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ستصالحكم الروم صلحاً آمناً، ثم^(١٣) تغزون أئتم وهم

- (١) في (ظ): فلا.
 (٢) في (ظ): ما قاله.
 (٣) في (ظ): ما بين المعقوفتين من (ظ).
 (٤) في (ظ): ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٥) في (ظ): ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٦) في (ظ): ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٧) في (ظ): ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٨) في سنة ١٣٤١/٢، ح ٤٠٤٢، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٧٦/٢، ح ٣٢٦٧.
 (٩) في (الأصل): راية، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).
 (١٠) في (الأصل): راية، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).
 (١١) في (ع، سنن ابن ماجه): ذي مخبر، والأصل متوافق مع (ظ، وسنن أبي داود)، قال ابن حجر: ذو مخبر يكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة، وقيل بدلها ميم، الحبشي، صحابي، نزل الشام، هو ابن أخي النجاشي، تقريب التهذيب ٢٣/١، رقم ١٨٥٠.
 (١٢) في (ظ): النبي.
 (١٣) (نم): ليست في (ظ).

عدواً^(١)، فتنصرون وتغنمون وتقتسمون^(٢) وتسلمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا^(٣) بمرج ذي تلول^(٤) فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب^(٥)، فيقول: غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدفعه^(٦)، فعند ذلك تغدر الروم، ويجمعون الملحمة فيأتون تحت ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً^(٧)،^(٨).

خرجه^(٩) أبو داود^(١٠) وزاد: «ويشور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة»، [وخرجه الإمام أحمد في مسنده^(١١) وإسناده صحيح ثابت، وذو مخمر^(١٢)، قال الأوزاعي^(١٣): هو بالميم لا غير، وهو ابن أخي النجاشي، وقد عده أبو عمر^(١٤) من موالى النبي ﷺ قاله ابن دحية^(١٥).

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر»، خرجه ابن ماجه^(١٦)

(١) في (ع): غزواً.

(٢) وتقتسمون): ليست في (ع، ط، سنن ابن ماجه).

(٣) في (ع): حتى ينزلون.

(٤) في (ط): بمرج ذي تلول.

(٥) في (ط): صليه.

(٦) في (سنن ابن ماجه): فيدقه.

(٧) (يأتون تحت ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً): ليست في (سنن ابن ماجه).

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٦٩/٢، ح ٤٠٨٩.

(٩) في (ع، ط): أخرجه.

(١٠) في سننه ١١٠/٤، ح ٤٢٩٣؛ وابن حبان في صحيحه ١٠١/١٥، ح ٦٧٠٨، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٨٠٩/٣، ح ٣٦٠٨.

(١١) ح ٩١/٤، ١٦٨٧١.

(١٢) في (ط): وذو مخبر.

(١٣) ذكر أبو عمر بن عبد البر قوله في الاستيعاب ٤٧٥/٢، رقم ٧٢٣.

(١٤) لم يعده أبو عمر، وإنما ذكر قول من عده، قال أبو عمر في الاستيعاب ٤٧٥/٢، رقم ٧٢٣؛ وقد ذكره بعضهم في موالى النبي ﷺ.

(١٥) ما بين المعقوفين من (ع، ط).

(١٦) في سننه ١٣٧٠/٢، ح ٤٠٩٢، ضعفه الألباني، ضعيف ابن ماجه ص (٣٣٥)، ح ٣٣٠٢.

وأبو داود^(١) وخرجه الترمذي^(٢) وقال: حديث حسن^(٤).

وعن عبد الله بن بسر^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «البين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة». خرجه ابن ماجه^(٦) وأبو داود^(٧)، وقال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى^(٨).

قلت: يريد حديث معاذ المذكور قبله.

مسلم^(٩) عن بشير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة^(١٠)، فجاء رجل ليس له هجيرة^(١١)، ألا يا عبد الله بن مسعود ﷺ جاءت [٢١٦/ب] الساعة، قال: ففقد وكان^(١٢) متكناً، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال: عدو يجمعون^(١٣) لأهل الإسلام ويجمع لهم [أهل]^(١٤) الإسلام، قلت: الروم تعني، قال: نعم، ويكون^(١٥) عند ذاكم^(١٦) القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون

(١) في سننه ١٠٠/٤، ح ٤٢٩٥.

(٢) جاء في (الأصل) جملة: وخرجا جميعاً، قبل حديث أحمد، فأثبت ما في (ع، ظ)، لأجل الزيادة التي فصلت من غؤد ضمير التثنية إلى ابن ماجه وأبي داود.

(٣) في (ع): وخرجه الترمذي أيضاً، في جامعه ٥٠٩/٤، ح ٢٢٣٨.

(٤) في (ظ): حديث حسن غريب.

(٥) في (ع): وقال عبد الله بن بسر، قال ابن حجر: بسر، بضم الموحدة وسكون المهملة المازني، صحابي صغير ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، تقريب التهذيب ٢٩٧/١، رقم ٣٢٢٨.

(٦) في سننه ١٣٧٠/٢، ح ٤٠٩٣. (٧) في سننه ١١٠/٤، ح ٤٢٩٦.

(٨) هو عيسى بن يونس، أحد رجال سند حديث معاذ المتقدم.

(٩) في صحيحه ٢٢٢٣/٤، ح ٢٨٩٩. (١٠) في (ظ): من الكوفة.

(١١) في (صحيح مسلم): هجيري، وشرحها المصنف بالدأب والعادة كما سيأتي.

(١٢) (وكان): ليست في (ظ).

(١٣) في (ع، ظ): يجمعون، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(١٤) ما بين المعنويتين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(١٥) في (ع، ظ): قال ويكون، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(١٦) في (ع، ظ): ذالكم، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ^(١) لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَبْقَى هَؤُلَاءُ وَهَؤُلَاءُ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ^(٢)، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شَرْطَةَ لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، [فَيَقْتُلُونَ]^(٣) حَتَّى^(٤) يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَبْقَى هَؤُلَاءُ وَهَؤُلَاءُ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شَرْطَةَ لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَمْسُوا، فَيَبْقَى هَؤُلَاءُ وَهَؤُلَاءُ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ [وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ]^(٥)، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ نَهَدُ^(٦) إِلَيْهِمْ بَقِيَةَ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً^(٧) إِمَّا قَالَ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا، وَإِمَّا قَالَ لَا يَرَى مِثْلَهَا، حَتَّى إِنْ الطَّائِفُ لِيَمْرُ بِجِثْمَانِهِمْ فَمَا يَخْلِفُهُمْ حَتَّى يَخْرُ مِيتًا، فَيَعَادُ^(٨) بَنُو الْأَبِّ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيً^(٩) مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ فَبَأَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ أَوْ أَيِّ^(١٠) مِيرَاثٍ يَقْسِمُ، فَيَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ^(١١) سَمِعُوا بِنَاسٍ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، فَقَالَ: إِنْ الدَّجَالُ قَدْ خَرَجَ فِي ذُرَارِيهِمْ فَيَرْفُضُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَقْبَلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسٍ طَلِيْعَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ لِي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خَيْولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسٍ عَلَى ظَهْرِ^(١٢) الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسٍ يَوْمَئِذٍ.

- (١) فِي (ع، ط): شَرْطَةُ الْمَوْتِ، وَالْأَصْلُ مُتَوَافِقٌ مَعَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ نَتَقَدَّمُ لِلْقِتَالِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي شَرْحِ الْمَصْنَفِ لَهَا.
- (٢) فِي (ع): الشَّرْطُ.
- (٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ع، ط، صَحِيحِ مُسْلِمٍ).
- (٤) فِي (ط): حَتَّى يَمْسُوا.
- (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ع، ط، صَحِيحِ مُسْلِمٍ).
- (٦) وَفِي (الْأَصْلِ): نَيْدٌ، وَفِي (ع): يَهْلُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ط، مُسْلِمٍ).
- (٧) (عَظِيمَةً): لَيْسَتْ فِي (ع، ط، صَحِيحِ مُسْلِمٍ).
- (٨) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: فَيَعْتَادُ.
- (٩) فِي (ع): فَمَا بَقِيَ، وَفِي (ط): فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيً فِيهِمْ، وَفِي الْأَصْلِ: يَبْقَى، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ع، ط، صَحِيحِ مُسْلِمٍ).
- (١٠) فِي (ط): وَأَيُّ.
- (١١) فِي (الْأَصْلِ، ط): إِذَا، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ع، صَحِيحِ مُسْلِمٍ).
- (١٢) فِي (ع): عَلَى وَجْهِ.

أبو داود^(١) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأمم^(٢) أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل^(٣): من قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة، وليقذفن الله^(٤) في قلوبكم الوهن، فقال^(٥) قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهة الموت.

فصل

قوله: «بني الأصفر» يعني الروم، وفي تسميتهم بذلك قولان: أحدهما: أن جيشاً من الحبشة غلبوا على ناحيتهم في بعض الدهر، فوطنوا نساءهم فولدوا أولاداً صفراً، قاله ابن الأثيري. الثاني: أنهم نسبوا إلى الأصفر بن الروم [بن^(٦) عيصوا^(٧) بن إسحاق بن إبراهيم رضي الله عنه، قاله ابن إسحاق.

وهذا أشبه من القول الأول، [والهدنة: الصلح]^(٨)، والغاية: الراية، كما جاء مفسراً في الحديث بعده.

[وسميت بذلك لأنها تشبه^(٩) السحاب لمسيرها في الجوى والغاية والغياية: السحابة، وقد رواها بعض رواة البخاري تحت ثمانين غابة، بباء مفردة النقطة، وهي الأجمة، شبه اجتماع رماحهم وكثرتها بالأجمة التي هي

(١) في سننه ١١١/٤، ح ٤٢٩٧، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٣/٨١٠، ح ٣٦١٠.

(٢) في (الأصل): للأمم، وما أثبت من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٣) في (ظ): قال قائل من القوم.

(٤) (نقطة الجلالة): ليس في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٥) في (ع): قال. (٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٧) في (ع): بن عيصوا، وفي (ظ): بن عيصر، قال صاحب كتاب: الإعلام بأصول الإعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام ص (١٣٥): عيصوا أو عيص كلاهما صواب.

(٨) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٩) من هذا الموضع إلى قوله: اجتماع رماحهم، سقط من (ظ).

الغابة، والصحيح الأول لأنها تظل الأجناد لكثرة راياتهم واتصال ألبتهم وعلاماتهم كالسحاب الذي يظل الإنسان، وقد صح عن رسول الله ﷺ [أنه قال] ^(١): إن تحت كل غابة ^(٢) اثني عشر ^(٣) ألفاً، فجملة العدد تسعمائة ألف وستون ألفاً، ذكره الحافظ أبو الخطاب بن دحية ^(٤).

وقد روي مرفوعاً ^(٥) في حديث فيه طول عن حذيفة أن الله تعالى يرسل ^(٦) ملك الروم وهو الخامس من أهل ^(٧) هرقل يقال له ضمارة، وهو صاحب الملاحم، فيرغب إلى المهدي في الصلح، وذلك لظهور المسلمين على المشركين فيصلحه إلى سبعة أعوام فيضع عليهم الجزية عن يد وهم صاغرون، فلا ^(٨) تبقى لرومي حرمة ويكسرون لهم الصليب، ثم يرجع المسلمون إلى دمشق [٢١٧/أ]، فبينما الناس كذلك إذا ^(٩) برجل من الروم قد التفت فرأى أبناء الروم وبناتهم في القيود والأغلال فيعز نفسه، فيرفع الصليب ويرفع صوته فيقول: ألا من كان يعبد الصليب فلينصره، [فيقوم رجل من المسلمين فيكسر الصليب] ^(١٠) ويقول ^(١١): الله أغلب وأعز وأنصر، فحينئذ يغدرون وهم أولى بالغدر، فيجمعون ^(١٢) عند ذلك ملوك الروم في بلادهم خفية فيأتون إلى بلاد المسلمين [حيث] ^(١٣) لا يشعر بهم المسلمون ^(١٤)، والمسلمون قد أخذوا منهم الأمن وهم على غفلة أنهم مقيمون على الصلح، فيأتون إلى أنطاكية في اثنا عشر ^(١٥) ألف راية تحت كل راية اثنا ^(١٦)

- (١) ما بين المعقوفتين من (ظ).
 (٢) في (ظ): ثمانية عشر.
 (٣) مرفوعاً: ليست في (ظ).
 (٤) في (ع): آل.
 (٥) في (ع): فإذا.
 (٦) في (ع): فيقول.
 (٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
 (٨) في (ع): في (ع): فيجتمعون.
 (٩) في (ظ): أحد من المسلمين.
 (١٠) في (ظ): في اثني عشر، وهو المشهور، وفي الأصل (ع) كما هو مثبت ويخرج ما فيهما على لغة إثبات الألف، كما قال شاعرهم:
 إن أباهسا وأباهاها قد بلغنا المجد غاياتها
 (١١) في (ع): اثني وفي (ظ): ثنتا.
 (١٢)

عشر ألفاً فلا يبقى بالجزيرة^(١) ولا بالشام ولا بأنطاكية نصراني إلا ويرفع الصليب، فعند ذلك يبعث المهدي إلى أهل^(٢) الشام والحجاز واليمن والكوفة والبصرة والعراق و^(٣) يُعرفهم بخروج الروم وجمعهم ويقول لهم: أعيونني على جهاد عدو الله وعدوكم، فبعث^(٤) إليه أهل المشرق أنه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات وحل بنا ما شغلنا عنك، فيأتي إليه بعض أهل الكوفة والبصرة ويخرج إليهم المهدي ويخرج معهم المسلمون إلى لقاءهم فيلتقي^(٥) بهم المهدي ومن معه من المسلمين، فيأتون إلى^(٦) دمشق، فيدخلونها^(٧) فتأتي الروم إلى دمشق فيكونون عليها أربعين يوماً، فيفسدون البلاد، ويقتلون العباد، ويهدمون الديار، ويقطعون الأشجار، ثم إن الله تعالى ينزل نصره^(٨) على المؤمنين، فيخرجون إليهم فتشتد الحرب بينهم ويستشهد من المسلمين خلق كثير، فإيا لها من وقعة ومقتلة ما أعظمها وأعظم هولها، ويرتد من الحرب يومئذ أربع قبائل: سليم، ونهد، وغسان، وطيء، فيلحقون بالروم ويتنصرون مما يعاينون من الهول العظيم والأمر الجسيم، ثم إن الله تبارك تعالى ينزل الصبر والنصر والظفر على المسلمين، فيقتل^(٩) من الروم مقتلة عظيمة حتى تخوض الخيل في دماهم، وتشتعل الحرب بينهم حتى إن الحديد يقطع بعضه بعضاً، وإن الرجل من المسلمين ليظعن العالج بالسفود فينفذه وعليه الدرع من الحديد، فيقتل المسلمون من المشركين خلقاً كثيراً حتى تخوض الخيل في الدماء، وينصر الله تعالى المسلمين، ويغضب على الكافرين، وذلك رحمة من الله تعالى لهم، فعصابة من المسلمين يومئذ خير خلق الله، والمخلصين من عباد الله ليس فيهم مارد، ولا مارق، ولا شارد، ولا مرتاب، ولا منافق، ثم إن المسلمين يدخلون إلى بلاد الروم ويكبرون

(١) في (ظ): في الجزيرة.

(٢) (أهل): نسبت في (ظ).

(٣) (الواو): ليست في (ع، ظ).

(٤) في (ع، ظ): فبعث.

(٥) في (الأصل): فينتقى، وما أثبت من (ع، ظ).

(٦) (إلى): ليست في (ظ).

(٧) في (ع، ظ): فيدخلون إليها.

(٨) في (ع، ظ): صبره ونصره.

(٩) في (ع): فيقتل.

على المدائن والحصون فتقع أسوارها بقدرة الله تعالى، فيدخلون المدائن والحصون ويغنمون الأموال ويسبون النساء والأطفال، وتكون أيام المهدي أربعين سنة، عشرة منها بالمغرب، واثنان عشر سنة بالمدينة^(١)، واثنان عشر سنة بالكوفة، وستة بمكة، وتكون منيته فجأة. بينما الناس كذلك إذ^(٢) تكلم الناس بخروج اللعين الدجال^(٣)، وسيأتي^(٤) من أخبار المهدي ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى [٢١٧/ب].

وقوله: «ليس له هجيراً»، الهجيراً: الدأب والعادة، يقال: ما زال ذلك هجيراً. و«أهجيراً»، وأجيراً أي: دأبه وعادته، و«هاجت»: أي تحركت، «ريح حمراء» أي شديدة احمرت لها الشجر، وانكشفت الأرض فظهرت حمرتها، ولما رأى ذلك الرجل جاء مجيء خائف من قرب الساعة، و«الشرطة»: هنا بضم الشين أول طائفة من الجيش تقابل، سمووا بذلك لعلامات^(٥) تميزوا بها، الأشراف^(٦): العلامات، وتفنى الشرطة: أي تقتل، و«تفيء» ترجع، ومنه ﴿حَتَّىٰ كَفَىٰ إِلَىٰ أُمِّ الْأَكْمَلِ﴾ [الحجرات: ٩]، و«نهده»: تقدم، ومنه سمي النهدي نهدياً لتقدمه في الصدر، و«الدبرة» ويروي الدائرة والمعنى متقارب، قال الأزهري^(٧): الدائرة الدولة تدور على الأعداء، و«الدبرة»: النصر والظفر يقال: لمن الدبرة: أي الدولة^(٨)، وعلى من الدبرة أي الهزيمة^(٩) قاله أبو عبيد الهروي^(١٠)، والجنابات جمع جنبة^(١١)، ويروي بجمانهم أي:

(١) (واثنان عشر سنة بالمدينة): ساقطة من (ظ).

(٢) في (الأصل): إذا، وما أثبت من (ع، ظ).

(٣) في (ظ): الدجال اللعين. (٤) انظر: ص (١١٨٩).

(٥) في (ع، ظ): لعلامة. (٦) في (ع): والأشراف.

(٧) في تهذيب اللغة له ١١٢/١٤.

(٨) في (ع، ظ): أي لمن الدولة.

(٩) انظر: النهاية في غريب الحديث ٩٨/٢.

(١٠) في كتابه الغريبين في القرآن والسنة ٦٦٦/٢.

(١١) في (الأصل): وهي الجناب، وما أثبت من (ع، ظ).

بأشخاصهم، وقوله: إذ سمعوا «بناس»: بنون وسين «هم أكثر» بالثاء المثلثة، ويروى «بناس» بياء^(١) واحدة^(٢)، «أكبر»: بياء واحدة أيضاً^(٣) وهو الأمر الشديد وهو الصواب، لرواية^(٤) أبي داود: «إذ سمعوا بأمر هو أكبر^(٥) من ذلك»، والصريخ: الصارخ، أي المصوت عند الأمر الهائل ويرفضون: يرمون^(٦) ويتركون، والطلیعة الذي يطلع^(٧) الأمر ويستكشفه، وتداعي الأمم اجتماعها ودعا بعضها بعضاً حتى تصير العرب بين الأمم كالثقفة بين الأكلة.

[وغشاء السيل: ما يقذف به على جانب الوادي من الحشيش والنبات والقماش، وكذلك اغثناء بالتشديد والجمع الأغشياء]^(٨).

[باب منه وبيان قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾]

عن حذيفة قال: فتح لرسول الله ﷺ فتح فأتيته فقلت: الحمد لله يا رسول الله، ألقى الإسلام بجرانه^(٩) ووضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله ﷺ: إن دون أن تضع الحرب أوزارها خلافاً ستاً أفلا تسألني عنها يا حذيفة؟ قلت: بلى يا رسول الله فما أولها؟ قال: موتى، وفتح بيت المقدس، ثم فتیان دعواهما واحدة يقتل بعضهم بعضاً، ثم يفيض المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها، وموت كقعاص الغنم، وغلام من بني الأصفر يئب في اليوم كنبات الشهر، وفي الشهر كنبات السنة، فيرغب فيه قومه فيمُنكُونُهُ ويقولون نرجو أن نرد بك علينا ملكنا، فجمع جمعاً عظيماً ثم يسير حتى يكون بين العريش^(١٠) وأنطاكية وأميركم يومئذ نعم الأمير، فيقول لأصحابه: كيف ترون، فيقولون: نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فيقول:

(١) (بياء): ساقطة من (ع).

(٢) (بياء): واحدة أيضاً.

(٣) (أكبر بياء واحدة أيضاً): ليست في (ظ).

(٤) (ع): كرواية.

(٥) (ع): أكثر.

(٦) (ع، ظ): أي يرمون.

(٧) (ع، ظ): تنطلع.

(٨) ما بين المعفوفين، من (ع، ظ).

(٩) أي قر قراره واستقام، انظر: النهاية في غريب الحديث ١/٢٦٣.

(١٠) آخر مدينة مصرية تتصل بالشام، انظر: معجم البلدان ٤/١١٤.

لا أرى ذلك ولكن نخلي لهم أرضهم ونسير بذرارينا وعبالاتنا حتى نحرزهم ثم نغزوهم، وقد أحرزنا ذرارينا وعبالنا^(١) فيسيرون حتى يأتوا مدينتي هذه ويستمد أهل الشام فيمدوه، فيقول: لا ينتدب معي إلا من باع نفسه لله حتى نلقاهم، فيلقاهم ثم يكسر غمده ثم يقاتل حتى يحكم الله بينهم، فينتدبون سبعون ألفاً أو يزيدون على ذلك فيقول^(٢) حسبي سبعون ألفاً لا تحملهم الأرض، وفي القوم عين للعدو فيخبرهم بالذي كان يسير إليهم حتى إذا التقوه سألوه أن يخلي بينهم ومن كان بينهم نسب، فيأتي فيدعو أصحابه فيقولون: أتدرون ما يسأل هؤلاء؟ فيقولون: ما أحد أولى بنصر الله وقتالهم منا، فيقولون: امضوا واكسروا أغمادكم، فيسل الله سيفه عليهم، فيقتل منهم الثلثان، ويفر في السفن منهم الثلث، حتى إذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحاً فردتهم إلى مراسيهم إلى الشام فأخذوا وذبحوا عند أرجل سفنهم عند الشاطئ، فيومئذ تضع الحرب أوزارها، رواه إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن ربيعة بن سفيان المعافري عن مكحول عن حذيفة عن رسول الله ﷺ، كذا ذكره الفقيه ابن بركان في كتاب الإرشاد، ومنه نقلته^(٣).

باب ما جاء في قتال الترك وصفتهم

[البخاري^(٤) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه، فطس الأنوف صغار الأعين، وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر»^(٥)].

(١) حتى نحرزهم ثم نغزوهم، وقد أحرزنا ذرارينا وعبالنا): ليست في (ظ).

(٢) من هذا الموضع قطع في (ع) إلى قوله: رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قوماً... وتكلمته من (ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في صحيحه ٣/١٣١٥، ح ٣٣٩٥.

(٥) ما بين المعقوفين من (ظ).

مسلم^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعين ذلف الأنوف»، وفي رواية^(٢): «يلبسون الشعر ويمشون في الشعر»، أخرجه البخاري^(٣) أيضاً^(٤) وأبو داود^(٥) والنسائي^(٦) والترمذي^(٧) وابن ماجه^(٨).

وخرج ابن ماجه^(٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا»^(١١) قوماً صغار الأعين عراض الوجوه، كأن أعينهم حلق الجراد، كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق و^(١٢) يربطون خيولهم بالنخيل^(١٣)،^(١٤).

أبو داود^(١٥) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث «يقاتلونكم قوم صغار الأعين يعني الترك، قال: تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السبابة الأولى، فينجو منهم من هرب، وأما

(١) في (ظ): وخرج مسلم عن أبي هريرة أيضاً، والحديث في صحيحه ٤/٢٢٣٣، ح ٢٩١٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه أيضاً ٤/٢٢٣٤، ح ٢٩١٢.

(٣) في صحيحه ٣/١٠٧٠، ح ٢٧٧٠. (٤) (أيضاً): ليست في (ظ).

(٥) في سننه ٤/١١٢، ح ٤٣٠٣.

(٦) في المجتبى من السنن له ٦/٤٤، ح ٣١٧٧.

(٧) في جامعه ٤/٤٩٧، ح ٢٢١٥.

(٨) في سننه ٢/١٣٧٢، ح ٤٠٩٧، قال الألباني: حسن صحيح، انظر: صحيح ابن ماجه ٢/٣٩١، ح ٣٣٠٩.

(٩) في سننه ٢/١٣٧٢، ح ٤٠٩٩؛ وابن حبان في صحيحه ١٥/١٤٧، ح ٦٧٤٧؛ وأحمد في مسنده ٣/٣١، ح ١١٢٧٩، قال الألباني: حسن صحيح، صحيح ابن ماجه ٢/٣٩١، ح ٣٣٠٩.

(١٠) نهاية القطع في (ع). (١١) في (ع): حتى تقاتلون.

(١٢) (الواو): ليست في (ع، وابن ماجه). (١٣) في (ابن ماجه): بالنخل.

(١٤) جاء في هذا الموضع في (ع، ظ): فصل قوله المجان المطرقة، المجان جمع... وتأخر هذا الفصل في الأصل بعد باب منه وما ذكر في البصرة وبغداد والإسكندرية.

(١٥) في سننه ٤/١١٣، ح ٤٣٠٥، ضعفه الألباني، ضعف أبي داود ص (٤٢٨)، ح ٩٢٧.

في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون»^(١).

باب منه وما نكر^(٢) [i/٢١٨] في البصرة [والأيلة]^(٣) وبغداد والإسكندرية

أبو داود الطيالسي^(٤) ثنا الحشرج^(٥) بن نبانة الكوفي قال: ثنا سعيد بن جمهان^(٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللتنزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها: البصرة ويكثر بها عددهم ونخلهم ثم يجيء بنو قنطوراء^(٧) عراض الوجوه صغار العيون^(٨) حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له: دجلة فيفترق^(٩) المسلمون ثلاث فرق: أما فرقة فتأخذ بأذنان الإبل فتلحق بالبادية فهلكت، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها وكفرت فهذه وتلك سواء، وأما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون قتلاهم^(١٠) شهيد^(١١) ويفتح الله على بقيتهم».

خرجه أبو داود السجستاني في سننه^(١٢) بمعناه [فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني سعيد جمهان

(١) تأخرت رواية أبي داود هذه في (ع، ظ)، وأدرجت ضمن باب سياقة الترك للمسلمين وسياقة المسلمين للترك.

(٢) في (ع، ظ): باب منه وما جاء في ذكر البصرة.

(٣) ما بين المعنيتين من (ع، ظ).

(٤) في مسنده ص (١١٧)، ح ٨٧٠؛ وأحمد في مسنده ٤٤/٥، ح ٢٠٤٦٩؛ والبيزار في مسنده ١١٨/٩، ح ٣٦٦٧.

(٥) في (الأصل): الحشرج، والتصويب من (ع، ظ، مسند الطيالسي).

(٦) في (الأصل): جهمان، والتصويب من (ع، ظ، مسند الطيالسي).

(٧) في (الأصل): قنطوراء، في (ع): بنو قنطوراء، وفي (ظ): قوم من بني قنطوراء، وما أثبتته من مسند الطيالسي، وأحمد والبيزار في مسنديهما كذلك.

(٨) في (الأصل): الأعين، وما أثبتته من (ع، ظ، الطيالسي).

(٩) في (ع، الطيالسي): فيفترق. في (١٠) في (ع، الطيالسي): فقتلاهم.

(١١) في (مسند الطيالسي): شهداء.

(١٢) ١١٣/٤، ح ٤٣٠٦، حسنة الألباني، صحيح أبي داود ٨١١/٣ - ٨١٢، ح ٣٦١٨.

قال: ثنا مسلم بن أبي بكر قال: سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «الينزل ناس من أممي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له^(١) دجلة^(٢) يكون عليه جسر، يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين. قال ابن يحيى وهو محمد قال معمر: وتكون من أمصار المسلمين، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنظوراء عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شط النهر فيفترق أهلها ثلاث فرق: فرقة تأخذ أذنان البقر والتربة فيهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم^(٣) ويقاتلون وهم الشهداء».

قال أبو داود^(٤): وثنا محمد بن المثنى قال: ثنا إبراهيم بن صالح بن درهم قال: سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها الأيلة؟ قلنا: نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لأبي هريرة، سمعت خليلي ﷺ يقول: إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم^(٥).

وذكر الخطيب أبو بكر بن ثابت^(٦) في تاريخ بغداد^(٧): أخبرنا أبو قاسم الأزهري قال: ثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: ثنا أحمد بن جعفر بن السنادي^(٨) قال: ذكر في إسناد شديد الضعف عن سفیان الثوري عن أبي

(١) (ه): ليست في (ظ).

(٢) في (الأصل): الدجلة، وما أثبتته من (ظ، سنن أبي داود).

(٣) بداية قطع في (ع).

(٤) في سننه ١١٣/٣، ح ٤٣٠٨؛ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٩/٣، ح ٤١١٥، ضعفه الألباني، ضعيف أبي داود ص (٤٢٨)، ح ٩٢٨.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) في (ظ): أبو بكر أحمد بن ثابت.

(٧) ٣٩/١.

(٨) في (الأصل): المادني، وما أثبتته من (ظ، وتاريخ بغداد).

إسحاق الشيباني [عن^(١)] أبي قيس عن علي بن أبي طالب^(٢) رضي الله عنه أنه^(٣) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «البنى مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء تكون فيها حرب مقطعة»^(٤) تسبى فيها النساء، ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم، قال أبو قيس: فقبل لعلي: يا أمير المؤمنين وقد سماها رسول الله ﷺ الزوراء، فقال: «لإن^(٥) الحرب تزور في جوانبها حتى تطبقها»^(٦) وقال أروطأة بن المنذر قال رجل لابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان أخبرني عن تفسير قوله تعالى: ﴿حَدَّ عَسَقَ﴾^(٧) فأعرض عنه حتى أعاد عليه ثلاثاً، فقال حذيفة بن اليمان: أنا أنبئك بها وقد عرفت لِمَ تركها، نزلت في رجل من أهل بيته^(٨) يقال له عبد الإله أو عبد الله ينزل على^(٩) نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقاً^(١٠)، فإذا أراد الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم بعث على إحداهما ناراً ليلاً فتصبح سوداء مظلمة فتحترق كلها كأنها لم تكن مكانها، فتصبح صاحببتها متعجبة كيف قلبت، فما هو إلا بياض يومها حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد، ثم يخسف الله بها وبهم^(١١) جميعاً، فذلك قوله: ﴿حَدَّ عَسَقَ﴾^(١٢) أي عزيمة من عزمات الله، وفتنة وقضاء، حم: أي حم ما هو كائن، ع: عدلاً منه، س: سيكون، ق: واقع في هاتين المدينتين^(١٣).

(١) ما بين المعقوفتين من (ظ، و) تاريخ بغداد.

(٢) (بن أبي طالب): ليست في (ظ)، والأصل متوافق مع تاريخ بغداد.

(٣) (أنه): ليست في (ظ)، والأصل متوافق مع تاريخ بغداد.

(٤) في (الأصل، ظ): مفضضة، وما أثبتته من تاريخ بغداد.

(٥) في (الأصل): أن، وما أثبتته من (ظ، و) تاريخ بغداد.

(٦) في (الأصل): تطفئها، وما أثبتته من (ظ، و) تاريخ بغداد.

(٧) هذه الرواية فيها نظر من جهة المعنى لأن الصحابة وهم عدول هذه الأمة لا يكتمون الحق من أجل نزوله في قرابتهم، وعلى فرض صححتها فليس فيها ما يسوء حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه، كما أن أهله وقرابته غير معصومين، وفي الرواية نفس للناقمين على الدولة العباسية.

(٨) نهاية القطع في (ع).

(٩) في (ظ): ثم يخسف الله بهم.

(١٠) لم أقف على من ذكر قول ابن عباس رضي الله عنه.

ونظير هذا التفسير ما روى جرير بن عبد الله البجلي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل^(١) وقَطْرُئِل^(٢) والفرات يجتمع فيها»^(٣) جابرة الأرض تجيء إليها الخزائن، يخسف بها»^(٤).

وفي رواية^(٥): «يخسف بأهلها، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الوند الجيد في الأرض الرخوة».

وقرأ ابن عباس (حم سق) بغير (عين) وكذلك هو في مصحف عبد الله بن مسعود حكاه الطبري^(٦)، وقال ابن عباس وكان علي رضي الله عنه يعرف الفتن بها.

وذكر القشيري والثعلبي في تفسيريهما أن النبي ﷺ: «لما نزلت هذه الآية عرفت الكتابة في وجهه فقيل له: يا رسول الله ما أحزنك؟ فقال: أخبرت ببلايا تنزل بأمتي من خسف وقذف ونار تحشرهم، وريح تقذفهم في البحر، وآيات متتابعات ينزل عيسى^(٧) وخروج الدجال» والله أعلم، لفظ الثعلبي.

وقد روى حديث الزوراء محمد بن زكريا الغيلاني وأسند عن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وقال: «أما إن هلاكها على يد السفيناني كأني والله بها قد صارت خاوية على عروشها».

ومحمد بن زكريا قال الدارقطني^(٨): كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ^(٩).

- (١) اسم نهر أخذ من نهر دجلة، انظر: معجم البلدان ١/٤٦٠.
- (٢) بالضم ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحدة مشددة مضمومة، ولام، وقد روي بفتح أوله وطاقه، وأما أبناء فمشددة مضمومة في الروایتين، وهي كلمة أعجمية اسم قرية بين بغداد وعكبرا، انظر: معجم البلدان ٤/٣٧١.
- (٣) في (ظ): إليها.
- (٤) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ طرفاً من هذه الرواية ٦/٢٤١ ونقل عن ابن معين قوله: إنه حديث باطل.
- (٥) رواه الخطيب في تاريخه ١/٣٠. (٦) لم أقف عليه في تفسيره.
- (٧) في (ظ): ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام.
- (٨) لم أقف على قوله من خلال السنن والعلل.
- (٩) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

وذكر ابن وهب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قيل له بالإسكندرية: إن الناس قد فزعوا فأمر بسلاحه وفرسه فجاءه رجل فقال: من [أين] ^(١) هذا الفزع؟ قال ^(٢): سفن ترى ^(٣) من ناحية قبرس ^(٤)، قال: انزعوا عن فرسي، قالوا ^(٥): أصلحك الله إن الناس قد ركبوا، فقال: ليس هذا بملحمة الإسكندرية إنما يأتون من ناحية المغرب من نحو أنطاكليس فيأتي مائة ثم مائة ^(٦) حتى عدد ^(٧) تسع مائة.

وخرج الوائلي أبو نصر في كتاب الإبانة من حديث رشدين بن سعد ^(٨) عن عقيل عن ^(٩) الزهري عن كعب قال: إني لأجد في كتاب الله المنزل على موسى بن عمران عليه السلام إن للإسكندرية ^(١٠) [شهداء] ^(١١) يستشهدون في بطحائها خير من مضى وخير من بقي، وهم الذين يباهي الله تعالى بهم شهداء بدر ^(١٢).

فصل (١٣)

قوله: «المجان» ^(١٤) بفتح الجيم ^(١٥) جمع مجن بكسر الميم ^(١٦) وهو الترس، والمطرقة: هي التي قد عدلت بطراق ^(١٧) وهو الجلد الذي يغشاه، شبه

- (١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٢) في (ع، ظ): فقال.
 (٣) في (ع، ظ): ترامت.
 (٤) في (الأصل): فرس، وما أثبتته من (ع، ظ).
 (٥) في (ع، ظ): قال قننا.
 (٦) في (ع): فيأتي مائة ثم مائة ثم مائة. (٧) في (ع): حتى عد.
 (٨) في (الأصل): سعيد، وهو تصحيف. (٩) (عن): ليست في (ظ).
 (١٠) في (ع، ظ): للإسكندرية. (١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (١٢) جاء في هذا الموضع من (ع، ظ): فصل قوله بغائط: الغائط المظمتن من الأرض، وقد تأخر هذا في الأصل إلى ص (١١٧٥).
 (١٣) تقدم هذا الفصل في (ع، ظ) وجاء بعد باب ما جاء في قتال الترك، بعد قوله: ويربطون خيولهم بالنخيل.
 (١٤) في (ع، ظ): المجان المطرقة المجان جمع مجن.
 (١٥) (بفتح الجيم): ليست في (ع، ظ). (١٦) (بكسر الميم): ليست في (ع، ظ).
 (١٧) في (ع، ظ): عوليت بطراف.

وجوههم^(١) في عرضها وتواء وجناتها بالترسة المطرقة، [قال معناه الخطابي^(٢) وغيره، وقيده القاضي عياض في كتاب مشارق الأنوار^(٣) له^(٤)، فقال: الصواب فيه: المطرقة بفتح اطاء وشد الراء، قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: قال لي شيخنا المحدث الكبير اللغوي النحوي التحريري أبو إسحاق الخمري: بل الصواب فيه [المطرقة]^(٥) بسكون الطاء وفتح الراء أي^(٦) التي أطرقت بالعقب أي ألبيست حتى غلظت كأنها ترس على ترس، ومنه طارقة النعل إذا ركبت جلدًا على جلد وخرزته عليه.

قال الشيخ رحمته: هذا ما نقلناه عن الخطابي، وقانه أهل اللغة^(٧) وفي الصحاح^(٨).

و^(٩) المجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوصة، ويقال: أطرقت بالجدد والعصب أي ألبيست، وترس مطرق، وقوله: «نعالمهم الشعر» أي يصنعون من الشعر حبلاً ويصنعون منها [٢١٨/ب] نعالاً كما يصنعون منه ثيابهم^(١٠)، ويشهد لهذا قوله: يلبسون الشعر ويمشون في الشعر، هذا ظاهره، ويحتمل: أن يريد بذلك أن شعورهم كثيفة طويلة فهي إذا سدلوها^(١١) كاللباس، وذوائبها لوصولها إلى أرجلهم كالتعال، والأول أظهر، والله أعلم. [قال ابن دحية: إنما كانت نعالمهم من صفائر الشعر أو من جلود مشعرة^(١٢) لما في بلادهم من الثلج العظيم الذي لا يكون في بلد كبلادهم، ويكون من جلد اللذيب وغيره، وقوله: «يلبسون الشعر» فهو إشارة إلى الشرايش

(١) في (الأصل): وجوهم، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٢) انظر: كتابه معالم السنن ٣١٩/٤.

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٣١٩/١.

(٤) (له): ليست في (ظ).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ظ).

(٦) (أي): ليست في (ظ).

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٨) لنجوهري ٢٠٩٤/٥.

(٩) (الواو): ليست في (ظ).

(١٠) في (ع، ظ): ثياباً.

(١١) في (ع): سربلوها.

(١٢) في (ظ): جلود الشعر.

التي تدار عليها بالقدس، والقدس: كلب الماء، وهو من ذوات الشعر كالمعز^(١) ودواب الصوف كالضأن، ودواب الوبر كالإبل^(٢).

وقوله: «ذلف الأنف^(٣)» أي غلاظها، يقال: أنف أذلف^(٤) إذا كان فيه غلظ وانبطاح، وأنوف ذلف^(٥)، [[والذلف في اللغة تأخر الأرنبة، وقيل تطامن فيها، وقيل: فطس الأنوف كما في حديث البخاري عن أبي هريرة، فالحديث كالقرآن يفسر بعضه بعضاً، ويروى: ذلف الأنف بالبدال المهملة والمعجمة أكثر، قال الحافظ أبو الخطاب ابن دحية رحمته: وخوزا، قيدناه في صحيح البخاري بالزاي، وقيده الجرجاني فيه، خوز كرمان بالزاي المهملة، مع الإضافة، وحكاه عن الإمام أحمد بن حنبل، وقال: إن غيره صحف فيه، وقال غير الدارقطني: إذا أضيف بالزاء المهملة لا غير، ويقال: إنهما جنسان من الترك.

باب سِيَاقَةِ التُّرْكِ لِلْمُسْلِمِينَ وَسِيَاقَةِ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ

روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده^(٦) قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا بشير بن المهاجر قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول: «إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه^(٧) صغار الأعين، كأن وجوههم الحَجَف^(٨) ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السياقة الأولى: فينجو من هرب منهم، وأما السياقة الثانية فيهلك بعض وينجو بعض، وأما السياقة الثالثة فَيُضْطَلَمُونَ كلهم، من بقي منهم،

(١) من هذا الموضع قطع في (ع).

(٢) ما بين المعفوتين من (ع، ظ).

(٣) في (ظ): الأنوف.

(٤) في (ظ): ذلف.

(٥) (وأنوف ذلف): ليست في (ظ).

(٦) ٣٤٨/٥، ح ٢٣٠١١؛ قال الهيثمي: رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح، انظر:

مجمع الزوائد ٣١١/٧.

(٧) في (مسند أحمد): الأوجه.

(٨) الحَجَف: ضَرْبٌ مِنَ التُّرْسِ وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ، وَقَبْلُ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً، انظر: لسان

العرب ٣٩/٩.

قالوا: يا نبي الله من هم؟ قال: هم الترك، قال: أما والذي نفسي بيده ليربطون خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين، قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيان أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية^(١) بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من الترك».

قال أبو الخطاب عمر بن دحية^(٢): وهذا سند صحيح أسنده إمام السنة والصاير على المحنة أبو عبد الله [أحمد بن حنبل]^(٣) الشيباني عن الإمام العدل المجتمع على ثقته أبي نعيم الفضل بن دكين، وبشير بن مهاجر: ثقة، رأى أنس بن مالك، روى عنه جماعة من الأئمة فوثقوه.

قال الشيخ رحمه الله: وخرَّج أبو داود قال: حدثنا جعفر بن مسافر قال: ثنا خلاد بن يحيى قال: ثنا بشير بن مهاجر قال: ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث: «يقاتلونكم قوم^(٤) صغار الأعين يعني الترك، قال: تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السبابة الأولى، فينجو منهم من هرب، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون».

فصل^(٥)

و^(٦) الاصطلام: الاستئصال، وأصله من الصلم وهو القطع، [يقال: اصطلمت أذنه إذا استوفيت بالقطع، وأنشد الفراء^(٧):

ثمت اصطلمت إلى الصماخ فـ لا قـرن ولا أذن

والحديث الأول يدل على خروجهم وقتالهم المسلمين وقتلهم، وقد وقع ذلك على نحو ما أخبر ﷺ، فخرج منهم في هذا الوقت أمم لا يحصيهم

(١) نهاية القطع في (ع).

(٢) في (ظ): الإمام ابن دحية.

(٣) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٤) قوم: ليست في (ظ).

(٥) ما بين المعقوفين المزدوجتين من (ع، ظ).

(٦) (الواو): ليست في (ع، ظ).

(٧) (الفراء): ليست في (ظ).

إلا الله، ولا يردهم عن المسلمين إلا الله حتى كأنهم يأجوج أو مأجوج^(١) أو مقدمهم^(٢).

قال الحافظ السيد بن دحية^(٣) رحمه الله: فخرج في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمئة جيش من الترك يقال له: العنطري^(٤) عظم في فتكه الخطب والخطر، وقضى له من قتل النفوس المؤمنة الوطر، ولم تهتد إلى دفعه بالحيل العنطري، فقتلوا من وراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان ومحووا رسوم ملك بني^(٥) ساسان، وهذا الجيش ممن يكفر بالرحمن، ويرى أن الخالق المصور هما النيران وملكهم يعرف بخان خاقان، وخرّبوا مدينة نساور وأطلقوا فيها النيران، وخار عنهم من أهل خوارزم كل إنسان ولم يبق منهم إلا من اختبأ في المغارات والكهفان حتى وصلوا إليها وقتلوا وسبوا وخرّبوا البنبان، وأطلقوا الماء على المدينة من نهر جيحان، فغرق منها مباني الذرى والأركان، ثم صيروا المشهد الرضوي^(٦) بطوس^(٧) أرضاً بعد أن كان، وقطعوا ما أمر الله تعالى به أن يوصل من الدين بأخص الأديان إلى أن وصلوا إلى بلاد نهستان فخرّبوا مدينة الرّي وقزوین^(٨)، وأبهر^(٩) وزنجان^(١٠) ومدينة أردبیل^(١١) ومدينة مراغة^(١٢): كُربسي بلاد آذربيجان^(١٣) واستأصلوا شأفة من في هذه البلاد من العلماء والأعيان، واستباحوا قتل النساء وذبح الولدان، ثم وصلوا إلى العراق

(١) في (ظ): ومأجوج. (٢) في (ظ): أو مقدمتها.

(٣) في (ظ): قال الإمام الحافظ ابن دحية.

(٤) الذي يظهر لي أنه يعني: التتر، أصحاب هولاءكو.

(٥) (بني): ليست في (ظ).

(٦) (الرضوي): ليست في (ظ)، والمشهد الرضوي هو قبر علي بن موسى الرضا.

(٧) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٤٩.

(٨) انظر: معجم البلدان ٤/٣٤٢. (٩) انظر: معجم البلدان ١/٨٢.

(١٠) انظر: معجم البلدان ٣/١٥٢. (١١) انظر: معجم البلدان ١/١٤٥.

(١٢) انظر: معجم البلدان ٥/٩٣.

(١٣) وبعضهم يقول: آذربيجان، بمد الهمزة وسكون الذال وكسر الراء، ثم باء موحد، ثم

باء ساكنة، انظر: معجم البلدان ١/١٢٨.

الثاني وأعظم مدنه مدينة أصبهان^(١) ودور سورها أربعون ألف ذراع في غاية الارتفاع والإتقان، وأهلها مشغولون بعلم الحديث، فحفظهم الله بهذا الشأن وكف كفر الكفر عنهم بإيمان الإيمان وأنزل عليهم موائد التأييد والإحسان فتلقوهم بصدور هي في الحقيقة^(٢) صدور الشجعان، وحققوا الخير بأنها بلد الفرسان واجتمع فيها مائة ألف ألف إنسان، وخرجوا إليهم كأسيدي، ولكن غاباتها عوامل الخرصان^(٣)، وقد لبسوا البياض كثغور الأقحوان وعليهم دروع فضفاضة في صفاء الغدران، وهيئت للمجاهدين درجات الجنان وأعدت للكافرين دركات النيران^(٤)، وبرز إلى الططر القتل في مضاجعهم وساقهم القدر^(٥) المحتوم إلى مصارعهم فمرفقوا عن أصبهان مروق السهم من الرمي، واشتدوا إلى الوادي فطم على القرى^(٦)، ففروا منه فرار الشيطان يوم بدر وله حُصاص^(٧)، ورأوا أنهم إن وقتوا لم يكن لهم من انهلك مخلص ووصلوا السير بالنسرى وهدوا من همدان الوهاد والذرى بعد أن قامت الحرب على ساق، والأرواح في مساق من ذبح ومثلى^(٨) وضرب الأعناق^(٩)، وصعدوا جبل أزند فقتلوا من فيه من جموع صلحاء المسلمين، وخربوا ما فيه من الجنات والبياتن، وانتهكوا منهم ومن نسوانهم حرمت الدين، وكانت^(١٠) استطالتهم على ثلثي بلاد المشرق الأعلى، وقتلوا فيهما من الخلائق ما لا يحصى، وقتلوا في العراق الثاني عدة تعزب أن تستقصى، وربطوا خيولهم إلى سوارى المساجد

(١) وبعضهم يكسر همزة أصبهان، انظر: معجم البلدان ٢٠٦/١.

(٢) في (ظ): بالحقيقة.

(٣) هكذا وردت العبارة في كل من (ع، ظ) وليست في الأصل، والخِراسان والخِراسان والخِراسان: بيان الرُمح، وقيل: هو ما على النجبة من السنان، وقيل: هو الرُمح نفسه، لسان العرب ٢١/٧.

(٤) (وأعدت للكافرين دركات النيران): ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): المقدور.

(٦) في (ظ): الثرى.

(٧) أي ضراط، النهاية في غريب الحديث ٣٩٦/١.

(٨) في (ظ): وأمثلة.

(٩) في (ظ): للأعناق.

(١٠) من هذا الموضع قطع في (ع).

(١١) في (ع): وكانوا، وما أثبت من (ظ).

والجامع، وأوغلوا في بلاد المشرق أيَّ إيغال قادوا الجيوش بقيادة أبي رغال، في كلام له إلى أن قال: وقطعوا السبل وأخافوها وجاسوا خلال الديار وطافوها وملأوا قلوب المؤمنين رعباً، وسحبوا ذيل الغلبة على تلك البلاد سحباً، حَكَمُوا سيوفهم في رقاب أهلها، وأطلقوا يد التخريب في وعرها وسهلها، ولا شك أنهم هم المنذر بهم في الحديث، وأن لهم^(١) ثلاثة خرجات بصطلمون في الآخرة منها.

قال المؤلف **رَكَّئَتْهُ**: فقد كملت والحمد لله خرجاتهم ولم يبق إلا قتلهم وقتالهم، فخرجوا على العراق الثالث بغداد وما اتصل إليها من البلاد، وقتلوا جميع من فيها من الملوك والعلماء والفضلاء والعباد، وحصروا ميفارقين واستباحوا جميع من فيها من المسلمين وعبروا القرات إلى حلب، وخربوها وقتلوا من فيها إلى أن تركوها خالية ييب^(٢)، ثم أوغلوا إلى أن ملكوا جميع الشام في مدة يسيرة من الأيام، وقلقوا بسيوفهم الرؤوس والهام، ودخل رعبهم الديار المصرية، ولم يبق إلا اللحوق بالدار الآخروية، فخرج إليه من مصر الملك^(٣) المظفر الملقب بقطز، بجميع من معه من العساكر، وقد بلغت الحناجر القلوب^(٤)، والأنفس بعزيمة صادقة ونية خالصة، إلى أن التقى بهم بعين جالوت، وكان له عليهم من النصر والظفر كما كان لجالوت، فقتل منهم جمع كثير وعدد غزير، وارتحلوا عن الشام من ساعتهم، ورجع جمعهم كما كان إلى الإسلام وعبروا القرات منهزمين، ورأوا ما لم يشاهدوه منذ زمان، ولا حين، وراحوا خائبين خاسرين مدحورين أذلاء صاغرين^{(٥)(٦)}.

(١) في (ع): وأنهم، وما أثبتته من (ظ).

(٢) أرض ييب أي يباب، أي خراب، انظر: لسان العرب ٨٠٦/١.

(٣) نهاية القطع في (ع).

(٤) في (ظ): القلوب الحناجر.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع)، (ظ).

(٦) جاء في هذا الموضع من (ع)، (ظ) باب منه وما جاء في ذكر البصرة والأبنة وبغداد والإسكندرية، وقد تقدم هذا الباب في الأصل، انظر: ص (١١٦٤).

[فصل^(١)]

(٢) [قوله: «بغاظة»^(٣) الغائظ المطمئن من الأرض، والبصرة: الحجارة الرخوة، وبها سميت البصرة، وبنو قنطورا^(٤) [هم الترك، يقال: إن قنطورا]^(٥) اسم^(٦) جارية كانت لإبراهيم عليه السلام [ولدت أولاداً من نسلهم الترك، وقيل: هم]^(٧) من ولد يافث وهم أجناس كثيرة، فمنهم أصحاب مدن وحصون، ومنهم: قوم في رؤوس الجبال والبراري والشعاب ليس لهم عمل غير الصيد، ومن لم يصد منهم ودج دابته فشوى الدم في مصران فأكله، وهم يأكلون الرخم والغربان وغيرها، وليس لهم دين، ومنهم: من كان على دين المجوس^(٨)، ومنهم من تهود، وملكهم الذي يقال له: خاقان يلبس الحرير وتاج الذهب ويحتجب كثيراً، وفيهم بأس شديد، وفيهم سحر وأكثرهم مجوس.

وقال وهب بن منبه: الترك بنو عم يأجوج ومأجوج، يعني أنهم^(٩) كلهم من ولد يافث. وقيل: إن أصل الترك أو بعضهم من اليمن من حمير، وقيل: فيهم إنهم من بقايا قوم تبع، والله أعلم، ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتاب الإنباه^(١٠).

[باب]

ذكر أبو نعيم^(١١) الحافظ عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال:

- (١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٢) (الواو): ليست في (ظ).
- (٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٤) في جميع النسخ قيطوراء، وتم تصحيح الاسم إلى: فنطوراء، انظر: ص (١١٦٤).
- (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٦) (اسم): ليست في (ع، ظ).
- (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٨) في (ع، ظ): على دين المجوسية.
- (٩) (أنهم): ليست في (ظ).
- (١٠) ص (٥٣)، طبع بعنوان: القصد والأسم في التعريف بأصول العرب والمعجم، تحقيق الأبياري، دار الكتاب العربي ط. الأولى ١٤٠٥ هـ.
- (١١) في الحلية ٢٥/٣.

«يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم^(١) أشدأ لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم^(٢) ويأكلون فينكم»، غريب من حديث يونس، تفرد به عنه حماد^(٣).

باب ما جاء في فضل الشام وأنه^(٤) معقل من الملاحم

البيزار^(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا^(٦) أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت^(٧) أنه مذهب به فأبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام».

خرجه أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد وقال: عمود الإسلام^(٨)، قال أبو محمد عبد الحق هذا صحيح^(٩) ولعل هذه الفتن هي التي تكون عند خروج الدجال، والله ورسوله أعلم.

قلت: وخرجه الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد من حديث الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي وهو متروك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: هب رسول الله ﷺ من نومه مذعوراً وهو يرجع، فقلت: ما لك بأبي أنت وأمي؟ قال: سئل عمود الإسلام من تحت رأسي، ثم رميت بصري فإذا هو قد غرز في وسط الشام، فقيل^(١٠) [أ/٢١٩]: يا محمد إن الله قد اختار لك الشام [وجعلها لك]^(١١) عزاً ومحشراً ومنعة وذكرأ، من أراد الله به خيراً أسكنه

(١) في (ظ): يجعل، و(ع) متوافقة مع الحلية.

(٢) في (ظ): مقاتلكم، و(ع) متوافقة مع الحلية.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (الأصل): باب ما جاء أن الشام معقل من الملاحم.

(٥) ثم أجدته في مستند البيزار المطبوع، وأخرجه أحمد في مسنده ١٩٨/٥، ح ٢١٧٨، قال

الهيثمي في المجمع ٥٧/١٠ - ٥٨: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) في (الأصل): بينما، وما أثبتته من (ع، ظ، مسند أحمد).

(٧) في (الأصل): ظننت، وما أثبتته من (ع، ظ، مسند أحمد).

(٨) تكررت في (الأصل) جملة: قال: عمود الإسلام، الثانية وليست في (ع، ظ).

(٩) في (ظ): هذا حديث صحيح. (١٠) في (ع، ظ): فقيل لي.

(١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

النشام وأعطاه نصيبه منها، ومن أراد الله^(١) به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقة وسط النشام، فرماه به فلم يسلم في^(٢) دنيا ولا أخرى.

أوروي عن عبد الملك بن حبيب أنه قال: حدثني من أثنى به أن الله ﷻ قال للنشام: أنت صفوتي من أرضي وبلادي، أسكنك خيرتي من خلقي، وإليك المحشر، من خرج منك رغبة عنك فبسخط^(٣) مني عليه، ومن دخلك رغبة فيك فبرضى مني دخلك^(٤) [٥].

أبو داود^(٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائن الشام».

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة^(٧) عن أبي الزاهرية قال: قال رسول الله ﷺ: «مقل^(٨) المسلمين من الملاحم دمشق، ومقلهم من الدجال بيت المقدس، ومقلهم من يأجوج ومأجوج الصور».

قلت: هذا هو الصحيح^(٩) ثبت معناه مرفوعاً في غير ما حديث سيأتي^(١٠).

(١) (لفظ الجلالة): ليس في (ع). (٢) (في): ليست في (ع، ظ).

(٣) في (ع): فسخط، وما أثبت من (ظ).

(٤) جزء من حديث أخرجه الطبراني في مسند انشاميين نحوه ١/٣٤٥، ح ٦٠١، قال النهيشي: رواه أبو داود باختصار كثير، ورواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة، مجمع الزوائد ١٠/٥٩.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٦) في سننه ٤/١١١، ح ٤٢٩٨، صححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ٣/٨١٠، ح ٣٦١١.

(٧) في مصنفه ٤/٢١٧، ح ١٩٤٤٧؛ ونعيم بن حماد في الفتن ١/٢٥٣.

(٨) في (ع): مقل، وهو تحريف.

(٩) في (ع): هذا صحيح، وفي (ظ): هذا حديث صحيح.

(١٠) في (ع، ظ): وسيأتي.

باب ما جاء أن الملاحم إذا وقعت بعث الله جيشاً يؤيد به الدين

ابن ماجه^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الملاحم بعث الله جيشاً من الموالى هم أكرم العرب فرساً^(٢) وأجوده سلاحاً^(٣) يؤيد الله بهم الدين.

باب ما جاء في المدينة ومكة وخرابهما

مسلم^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إهاب أو يهاب، قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً.

أبو داود^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك المسلمون أن يُحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح». قال الزهري: وسلاح قريب من خيبر^(٦).

قلت: المسالِح^(٧): المطالع، ويقال: القوم^(٨) يستبعد بهم في المراصد^(٩) ويرتبون لذلك، وسموا بذلك لحملهم السلاح.

و^(١٠) قال الجوهري^(١١): «والمسَلْحَة كالثغر والمرقب، وفي الحديث: «كان أدنى مسالِح فارس إلى العرب العذَّيب^(١٢)».

(١) في سننه ١٣٦٩/٢، ح ٤٠٩٠، حسنه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٩٠/٢، ح ٣٣٠٣.

(٢) في (الأصل): فرساناً، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).

(٣) في (الأصل): وجودة وسلاحاً، وفي (ع): وأجود سلاحاً، وما أثبتته من (ظ، سنن ابن ماجه).

(٤) في صحيحه ٢٢٢٨/٤، ح ٢٩٠٣.

(٥) في سننه ٩٧/٤، ح ٤٢٥٠، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٨٠٠/٣، ح ٣٥٧٥.

(٦) ذكر أبو داود قول الزهري في سننه ٩٧/٤.

(٧) في (ظ): المسالِح.

(٨) (القوم): ليست في (ظ).

(٩) في (ظ): في المرصد.

(١٠) في الصحاح ٣٧٦/١.

(١٢) العذَّيب: اسم ماء لبني تميم على مَرَحَلَة من الكوفة مُسَمَّى بتضغير العذَّب، وقيل: =

قال بشر^(١):

بكل قياد مُسِنَّفَةٌ عُودٌ أضرب بها المَسَالِحُ والغَوَازُ

القياد: حبل تقاد به الدابة، والمسنف المتقدم، يقال: أسنف الفرس أي تقدم الخيل، فإذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا، وهي الفرس التي تتقدم الخيل في سيرها، والعنود^(٢) من «عند عن الطريق يُعند بالضم عُوداً أي عدل فهو عُود، والعنود^(٣) أيضاً من [٢١٩/ب] النوق التي ترعى ناحية، والجمع عُند^(٤)،^(٥)]. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كَأَنْ لَابْكِنَّا عَيْدًا﴾ [المدثر: ١٦] أي مجاناً للحق معانداً له معرضاً عنه، يقال: عند الرجل إذا عتا وجاوز قدره^(٥).

مسلم^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تركوا المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطيور، ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعانان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خزا على وجوههما»^(٧).

وعنه^(٨) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة: «ليتركها»^(٩) أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي، يعني السباع والطيور.

وعن حذيفة قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم

= سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْغَرْبِ مِنَ الْعَدَبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ، النِّهَايَةُ فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ ١٩٥/٣.

(١) في (ع): قال بسر.

(٢) في (الأصل): العنود، والتصويب من (ع)، ظ، والصحاح للجوهري.

(٣) في (الأصل): عند، وما أثبتته من (ع)، ظ، والصحاح.

(٤) هذا نص كلام الجوهري في الصحاح ٥١٢/٢ - ٥١٣.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٦) في صحيحه ١٠١٠/٢، ح ١٣٨٩؛ والبخاري في صحيحه ٢٦٣/٢، ح ١٧٧٥.

(٧) في (ظ): وجوههما.

(٨) أي عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٠٩/٢، ح ١٣٨٩.

(٩) في (الأصل، ظ): ليتركها، وما أثبتته من (ع)، صحيح مسلم.

الساعة^(١) فما منه شيء إلا قد سألته إلا أنني لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة من المدينة^(٢).

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في كتاب المدينة^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ليخرجن أهل المدينة من المدينة خير ما كانت نصفها زهو ونصفها رطب، قيل: من^(٤) يخرجهم منها يا أبا هريرة؟ قال: أمراء السوء».

قال أبو زيد^(٥): وحدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج أهل المدينة منها ثم يعودون إليها^(٦) فيعمرونها حتى تمتلئ، ثم يخرجون منها^(٧) فلا يعودون إليها أبداً».

وخرج^(٨) عن^(٩) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليخرجن أهل المدينة من المدينة^(١٠) ثم ليعودن إليها، ثم ليخرجن منها، ثم لا يعودن إليها أبداً^(١١)، وليدعنها وهي خير ما تكون^(١٢) موثقة، قيل: فمن يأكلها؟ قال: الطير و^(١٣) السباع».

وخرج^(١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «والذي نفسي بيده لتكونن بالمدينة

(١) في (الأصل): إلى يوم القيامة، وما أثبت من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢١٧، ح ٢٨٩١.

(٣) في (ع، ظ): كتاب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو في ١/٢٧٧ - ٢٧٨.

(٤) في (الأصل): ما، وفي (ظ): ومن، وما أثبت من (ع، وتاريخ المدينة).

(٥) أي ابن شبة في تاريخ المدينة ١/٢٨٣.

(٦) في (ظ): ثم ليعودن إليها ثم ليخرجن إليها ثم يعودن إليها، فيعمرونها حتى...

(٧) (منها): ليست في (ظ).

(٨) أي ابن شبة في تاريخ المدينة ١/٢٨٠ - ٢٨١.

(٩) (عن): ليست في (ع).

(١٠) (من المدينة): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع تاريخ المدينة.

(١١) (أبداً): ليست في (تاريخ المدينة). (١٢) في (ع): ما كانت.

(١٣) (الطير و): ليست في (ظ).

(١٤) أي ابن شبة في تاريخ المدينة ١/٢٨٠.

ملحمة يقال لها الحالقة لا أقول حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين فاخرجوا من المدينة ولو على قدر بريد».

وعن الشيباني^(١) قال^(٢): لتخرين^(٣) المدينة والبنود^(٤) قائمة.

مسلم^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل^(٦) من الحبشة.

البخاري^(٧) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال^(٨): «كأنني به أسود أفحج^(٩) يقلعها^(١٠) حجراً حجراً».

وفي حديث حذيفة الطويل عنه صلى الله عليه وسلم: «كأنني بحبشي أفحج الساقين أزرق^(١١) أفتس الأنف كبير البطن، وأصحابه ينقضونها حجراً حجراً، ويتناولونها حتى يرموا بها إلى البحر». يعني الكعبة، ذكره^(١٢) أبو الفرج بن الجوزي وهو حديث فيه طول.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام^(١٣) في حديث علي رضي الله عنه: «استكشروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأنني برجل من الحبشة أضعل أضلع حمش^(١٤) الساقين قاعد عليها وهي تهدم، حدثناه يزيد بن هارون عن هشام [أ/٢٢٠] بن حسان عن حفصة عن أبي العالية عن علي.

(١) ثم أفت على من عينه، أو ذكر قوته. (٢) (قال): نيسب في (ظ).

(٣) في (ع): نخرجن.

(٤) البُند: العلم الكبير. والجمع بنود، النهاية ١٥٧/١.

(٥) في صحيحه ٢٢٣٢/٤، ح ٢٢٩٠٩ والبخاري في صحيحه ٥٧٧/٢، ح ١٥١٤.

(٦) (رجل): ليست في (صحيح مسلم والبخاري).

(٧) في صحيحه ٥٧٩/٢، ح ١٥١٧. (٨) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٩) التصحیح: تباعد ما بين الفخذين، قاله الأصمعي، انظر: غريب الحديث للخطابي ٣٥٢/١.

(١٠) في (الأصل): يقطعها، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح البخاري).

(١١) في (ع، ظ): أزرق العينين. (١٢) في (ظ): خرجه.

(١٣) في غريب الحديث له ٤٥٤/٣ - ٤٥٥.

(١٤) في (الأصل): أحمس، وهو تصحيف وما أثبتته من (ع، ظ، غريب الحديث لأبي عبيد)،

وحمش الساقين وأحمشهما أي دقيئهما، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤٤٠/١.

قال الأصمعي قوله: أصعل هكذا يروى، فأما كلام العرب صعل^(١) بغير ألف وهو الصغير الرأس، وكذلك الحبشة كلهم، قال: والأصمع الصغير الأذن، يقال منه: رجل^(٢) أصمع وامرأة صمعاء، وكذلك غير الناس^(٣).

أبو داود الطيالسي^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يباع لرجل بين الركن والمقام، وأول من يستحل هذا البيت أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تجيء الحبشة فيخربونه^(٥) خراباً لا يعمر بعده وهم الذين يستخرجون كتزه».

لوذكر الحليمي^(٦) وفيما ذكر أنه يكون في زمن عيسى عليه السلام وأن الصريح يأتيه بأن ذا السويقتين الحبشي قد سار إلى البيت لهدمه، فبيعت إليه عيسى عليه السلام طائفة من الناس ما بين الثمان إلى التسع.

وذكر أبو حامد في كتاب مناسك الحج له وغيره ويقال: لا تغرب الشمس يوم^(٧) إلا ويطوف بهذا البيت رجل من الأبدال^(٨)، ولا يطلع الفجر من ليله إلا طاف به واحد من الأوتاد^(٩)، وإذا انقطع ذلك، كان سبب رفعه من الأرض ويصبح الناس وقد رفعت الكعبة ليس فيها أثر، وهذا إذا أتى عليها

(١) في (ع، ظ): فهو صعل.

(٢) في (الأصل): عفر الرأس، والتصويب من (ع، ظ)، لأن هذا الوصف في الناس وغير الناس.

(٤) في مسنده ص (٣٢١)، ح ٢٣٧٣؛ وابن حبان في صحيحه ٢٣٩/١٥، ح ٦٨٢٧؛ وأحمد في مسنده ٢/٢٩١، ح ٧٨٩٧؛ قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٩٨: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٥) في (ع): فيخربوه.

(٦) في (ع، ظ)، ولعل الصواب: يوماً، على تقدير نزع الخافض: في يوم.

(٨) جمع بدل، وهو طائفة من الأولياء - في المصطلح الصوفي - وقيل: كأنهم أرادوا أنهم أبدال الأنبياء وخلفائهم، وعددهم سبعة، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة - حسب زعم الصوفية -، انظر: التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناري ص (٢٩).

(٩) هذا من معتقدات الصوفية في أوليائهم، وهي أمور لا تعتقد إلا بدليل صحيح، ولو صح فيها دليل لاشتهرت.

سبع سنين لم يحجها أحد، ثم يرتفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس، فإذا الورق أبيض يلوح ليس فيه حرف، ثم ينسخ القرآن من القلوب ولا يذكر منه كلمة واحدة، ثم يرجع الناس إلى الأشعار والأغاني وأخبار الجاهلية، ثم يخرج الدجال، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب يتوقع ولادتها.

وفي الخبر: «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة»^(١).

قال الشيخ رحمته: وقد قيل إن خرابه يكون بعد رفع القرآن من صدور الناس [و]^(٢) من المصاحف، وذلك بعد موت عيسى عليه السلام، وهو الصحيح في ذلك على ما يأتي^(٣) والله أعلم^(٤).

فصل

ثبت في الحديث الدعاء للمدينة وأهلها والحث على سكناها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلي الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج أحد منهم رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكبير يخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبير خبيث الحديد»^(٥). رواه أبو هريرة رضي الله عنه وخرجه مسلم^(٦).

وخرج^(٨) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء». ونحوه^(٩) عن

(١) رواه نعيم بن حماد في الفتن مختصراً ٦٦٨/٢، ح ١٨٧٤.

(٢) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٣) ص (١٣٣١).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع).

(٥) (النبي): ليست في (ع).

(٦) في (ع): خبيث الحديد. الحديث. (٧) في صحيحه ١٠٠٥/٢، ح ١٣٨١.

(٨) أي مسلم في صحيحه ١٠٠٨/٢، ح ١٣٨٧.

(٩) أي أخرجه مسلم نحوه عن أبي هريرة ١٠٠٧/٢، ح ١٣٨٦.

أبي هريرة رضي الله عنه، ومثل هذا كثير وهو خلاف ما تقدم، وإذا كان هذا فظاهره التعارض وليس كذلك فإن الحض على سكنها إنما كان عند فتح الأمصار ووجود الخيرات بها كما جاء^(١) في حديث سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتح اليمن فيأتي قوم ينتسبون فيتحملون بأهلهم»^(٢) ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام فيأتي قوم ينتسبون فيتحملون بأهلهم»^(٣) ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق فيأتي قوم ينتسبون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»، رواه الأئمة^(٤) واللفظ لمسلم^(٥).

فحضر ﷺ على سكنها حين أخير بانتقال الناس عنها عند فتح الأمصار لأنها مستقر الوحي، وفيها مجاورته، ففي حياته صحبته ورؤية وجهه الكريم، وبعد وفاته مجاورة جدته الشريف^(٦) ومشاهدة آثاره العظيمة، ولهذا قال: «لا يصبر أحد على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة»^(٧)، وقال: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنني أشفع لمن مات بها»^(٨)، ثم إذا تغيرت الأحوال واعتورتها الفتن والأهوال كان الخروج منها غير قادح، والانتقال [بها] ٢٢٠/ب [منها] حسن غير قادح.

- (١) (جاء): ليست في (ظ).
 (٢) في (ع): بأهلهم.
 (٣) في (ع): بأهلهم.
 (٤) البخاري في صحيحه ٢/٦٦٣، ح ١٧٧٦، والنسائي في الكبرى ٢/٤٨٢، ح ٤٢٦٣؛ ومالك في الموطأ ٢/٨٨٧، ح ١٥٧٣.
 (٥) في صحيحه ٢/١٠٠٨، ح ١٣٨٨.
 (٦) لم يرد في النصوص بيان علة فضل المدينة النبوية، وإنما جاءت النصوص مطلقة في بيان فضلها، وأما تخصيص علة الترغيب بالسكنى فيها لأجل مجاورة جدته الشريف، فهذا يحتاج إلى نص.
 (٧) الحديث رواه مسلم في صحيحه ٢/١٠٠٤، ح ١٣٧٧، ح ١٣٨٧ بالفاظ فيها تقديم وتأخير، وذكرها ابن عبد البر في التمهيد بنفس لفظ المصنف ٢١/٢٥.
 (٨) أخرجه الترمذي في جامعه ٥/٧١٩، ح ٣٩١٧، وابن ماجه في سننه ٢/١٠٣٩، ح ٣١١٢؛ وأحمد في مسنده ٢/١٠٤، ح ٥٨١٨، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/١٩٧، ح ٢٥٢٦.

فصل

وأما قوله: «من أراد أهل المدينة بسوء فذلك محمول على زمانه وحياته كما في الحديث الآخر: «لا يخرج أحد منهم رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه»^(١)، وقد خرج منها بعد موته ﷺ من الصحابة من لم يعوضها الله خيراً منه، فدل أن ذلك محمول على حياته؛ فإن الله تعالى كان يعوض أبدأً رسوله ﷺ خيراً ممن رغب عنه، وهذا واضح، ويحتمل أن يكون قوله: «أذابه الله» كناية عن إهلاكه في الدنيا بعد موته، وقد فعل الله ذلك بمن غزاها وقاتل أهلها كمسلم بن عقبة إذ أهلكه الله منصرفاً^(٢) [عنها]^(٣) إلى مكة لقتال ابن الزبير^(٤) ابتلاء الله بالماء الأصفر في بطنه فمات بتقيد بعد الوقعة بثلاث ليال^(٥).

وقال الطبري: مات بهرشي^(٦) وذلك بعد الوقعة بثلاث ليال، وهرشي جبل من بلاد تهامة على طريق الشام والمدينة قريب من الجحفة^(٧).

وكإهلاك^(٨) يزيد بن معاوية إثر إغزائه أهل المدينة حرم النبي المختار ﷺ وقتله بها بقايا المهاجرين والأنصار، فمات بعد هذه الوقعة وإحراق الكعبة بأقل من ثلاثة أشهر؛ لأنه توفي بانذبحته وذات الجنب في نصف ربيع الأول^(٩) بحوارين من قرى حمص، وحمل إلى دمشق وصلى عليه ابنه خالد.

وقال^(١٠) المسعودي^(١١): صلى عليه ابنه معاوية، ودفن في

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٠٥/٢، ح ١٣٨١.

(٢) في (ع): منصرفاً، وما أثبت من (ظ).

(٣) ما بين المحققتين من (ظ).

(٤) في (ظ): عبد الله بن الزبير.

(٥) انظر: مروج الذهب للمسعودي ٣/٨٠؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١/٧١.

(٦) قال الطبري في تاريخه ٣/٣٦٠: دفن بفناء المشلل، وذكر ابن العماد في شذرات الذهب أنه بهرشي ١/٧١، ومعجم البلدان ٥/٣٩٧.

(٧) في (ع): الجحفة، وما أثبت من (ظ)، وفي (شذرات الذهب): النجفة.

(٨) في (ظ): وهلك.

(٩) انظر: شذرات الذهب ١/٧١.

(١٠) في (ظ): قال.

(١١) علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن، من ذرية ابن مسعود، صاحب مروج الذهب

وغيره من التواريخ: مات سنة ٣٤٥هـ، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٩.

مقبرة^(١) باب الصغير، وقد بلغ نيفاً وثلاثين^(٢) سنة، وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر واثني عشر يوماً^(٣).

فصل

وأما قوله: «تركون المدينة» بقاء المخاطبة فمراده غير المخاطبين: لكن نوعهم من أهل المدينة أو نسلهم^(٤) «و^(٥) على خير ما كانت»: على أحسن حال كانت عليه فيما قيل، وقد وجد هذا الذي قاله^(٦) النبي ﷺ وذلك أنها صارت بعده ﷺ معدن الخلافة وموضعها ومقصد الناس وملجأهم^(٧) ومعقلهم حتى تنافس الناس فيها، وتوسعوا في خططها وغرسوا وسكنوا منها ما لم يسكن قبل، وبنوا فيها وشيدوا حتى بلغت المساكن إهاب، فلما انتهت حالها كمالاً وحسناً تناقض أمرها إلى أن أفقرت جهاتها بتغلب الأعراب عليها، وتوالي الفتن فيها فخاف أهلها وارتحلوا عنها وصارت الخلافة بالشام، ووجه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش عظيم من أهل الشام، فنزل بالمدينة^(٨) فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم بحرم^(٩) المدينة قتلاً ذريعاً، واستباح المدينة ثلاثة أيام، فسميت وقعة الحرة لذلك، وفيها يقول الشاعر^(١٠):

(١) في (ظ): بمقبرة. (٢) في (ظ): سبعاً وثلاثين.

(٣) لم أجد هذا النص في مروج الذهب للمسعودي، وقد أحال المسعودي في مروج الذهب ٧٦/٣ إلى كتابه: أخبار الزمان حيث استوفى ترجمة يزيد بن معاوية هناك ولم ير الإعادة في المروج، وبالرجوع إلى الكتاب المحال عليه لم أجد فيه ترجمة يزيد، وتبه المحقق في مقدمته ص(١١) إلى احتمال أن يكون مختصراً من أخبار الزمان أو أن يكون غير أخبار الزمان وعلل لذلك.

(٤) الذي يظهر لي والله أعلم أن الخطاب أوسع من أن يقيد بنوع أو نسل من شملهم الخطاب في ذلك الوقت.

(٥) (الوار): ليست في (ظ).

(٦) في (ع): مخياهم، وما أثبتته من (ظ، م).

(٨) في (ظ): المدينة.

(٩) في (ظ): بحرة.

(١٠) ذكر ابن العماد هذا البيت في شذرات الذهب ٧١/١، ولم يذكر القائل.

فإن تقتلونا يوم حرة واقم فإننا على الإسلام أول من قتل وكانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا^(١) لذي الحجة سنة ثلاث وستين^(٢)، ويقال لها حرة زهرة، وكانت الوقعة بموقع يعرف بواقم على ميل من مسجد رسول الله ﷺ، فقتل بقايا المهاجرين والأنصار، وخيار التابعين وهم ألف وسبعمائة، وقتل من أخلاط الناس عشرة ألف^(٣) سوى النساء والصبيان، وقتل بها من حملة القرآن سبعمائة رجل: من قريش سبعة وتسعون^(٤)، قتلوا جهراً ظلماً في الحرب وصبراً^(٥).

وقال الإمام الحافظ^(٦) أبو محمد بن حزم في المرتبة الرابعة: وجالت الخيل في مسجد رسول الله ﷺ وبالت ورائت بين القبر والمنبر أدام الله تشريفهما، أكره^(٧) أناس على^(٨) أن يبائعوا يزيد على أنهم عبيد له. إن شاء باع، وإن شاء أعتق^(٩)، وذكر له يزيد بن عبد الله بن زمعة: البيعة على حكم القرآن والسنة فأمر بقتله فضربت عنقه صيراً.

وذكر الإخباريون: أنها خلت من أهلها، وبقيت ثمارها للعوافي: الطير والسباع كما قال ﷺ. ثم تراجع الناس إليها، و^(١٠) في حال خلائها غدت الكلاب على سواري المسجد والله أعلم.

وذكر أبو زيد عمر بن شبة^(١١): قال حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد أنه قرأ كتاباً لكعب: «اليفغشين»^(١٢) أهل المدينة أمر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة، وحتى تبول السنائير على قطائف الخز ما يروعها شيء، وحتى تخرق الثعالب^(١٣) في أسواقها ما يروعها شيء».

(١) في (ع): بقيا، وما أثبت من (ظ)، تاريخ الطبري.

(٢) انظر: تاريخ الطبري ٣/٣٥٤. (٣) في (ظ): آلاف.

(٤) في (ظ): وتسعين.

(٥) انظر: مروج الذهب للمسعودي ٣/٧٨ - ٧٩.

(٦) (الحافظ): ليست في (ظ). (٧) في (ظ): وأكره.

(٨) (عنى): ليست في (ظ). (٩) في (ظ): عتق.

(١٠) (الوار): ليست في (ظ). (١١) في تاريخ المدينة له ١/٢٨٢.

(١٢) في (تاريخ المدينة): وليغشين. (١٣) في (تاريخ المدينة): الثعالب.

وأما قوله في الراعيين: «حتى إذا بلغا ثنية الوداع خراً على وجوههما، فقيل: سقطا ميتين».

قال علماؤنا: وهذا إنما يكون في آخر الزمان و^(١) عند انقراض الدنيا، بدليل ما قال البخاري في هذا الحديث: «آخر من يحشر راعيان من مزينة»، قيل معناه آخر من يموت فيحشر؛ لأن الحشر بعد الموت، ويحتمل أن يتأخر حشرهما لتأخر موتهما.

قال الداودي أبو جعفر أحمد بن نصر في شرح البخاري له^(٢): وقوله في الراعيين ينعمان بغنمهما^(٣)، يعني [في سرح المدينة]^(٤) بطلبان الكلاء، وقوله: «وحشاً» يعني خالية، وقوله: «ثنية الوداع» موضع قريب من المدينة مما يلي مكة، وقوله: «خراً على وجوههما» يعني أخذتهما الصعقة حين النفخة الأولى وهو الموت، وقوله: «آخر من يحشر» يعني أنهما بأقصى المدينة فيكونان في أثر من يبعث منهما، ليس أن بعض الناس يخرج بعد بعض من الأجدات إلا بالشيء المتقارب يقول الله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [يس: ٢٩] ﴿فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يَقُطِرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]، وقول النبي ﷺ: «يصعق الناس فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أو كان من الذين استثنى الله»^(٥).

وقال شيخنا أبو العباس^(٦): ويحتمل أن يكون معناه: آخر من يحشر إلى المدينة أي يساق إليها كما في كتاب مسلم.

قال الشيخ رحمه الله: و^(٧) قد ذكر ابن شبة^(٨) خلاف هذا كله، فذكر عن حذيفة بن أسيد قال: «آخر الناس محشراً رجلاً من مزينة يفقدان الناس فيقول أحدهما لصاحبه قد فقدنا الناس منذ حين، انطلق بنا إلى شخص بني فلان

(١) (الواو): ليست في (ظ).

(٢) في (ظ): أي بغنمهما.

(٣) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٤) هذا الحديث أصله في البخاري ١٢٤٥/٣، ح ٣٢١٧.

(٥) في (ظ): شيخنا أبو العباس القرطبي.

(٦) (الواو): ليست في (ظ).

(٧) في تاريخ المدينة ٢٨٢/١.

(٨) انظر: ص (٦٥).

فينطلقان فلا يجدان بها أحداً، ثم يقول انطلق بنا إلى المدينة فينطلقان فلا يجدان بها أحداً، ثم يقول: انطلق بنا إلى منازل قريش بقيق الغرقد فينطلقان فلا يريان إلا السباع والثعالب فيتوجهان نحو البيت الحرام».

وذكر^(١) عن أبي هريرة قال: «آخر من يحشر رجلاً: رجل من جهينة وآخر من مزينة فيقولان: أين الناس فيأتيان المدينة^(٢) فلا يريان إلا الثعالب^(٣)، فينزل إليهما ملكان فيسحبانهما على وجوههما حتى يلحقاهما بالناس».

فصل

وأما قوله في حديث أبي هريرة: «يباع لرجل بين الركن والمقام»، فهو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان على ما تذكره أنفأ، وأنه^(٤) يملك الدنيا كلها والله أعلم، فروي أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان سليمان بن داود والإسكندر، والكافران: نمرود وبختنصر، وسيملكها من هذه الأمة خامس وهو المهدي.

باب في الخليفة الكائن في آخر الزمان المسمى بالمهدي وعلامة خروجه

مسلم^(٥) عن أبي نضرة قال: كنا جلوساً عند جابر بن عبد الله فقال: «يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم قَبيزٌ^(٦) ولا درهم، قلنا: من أين؟ قال: من قبل العجم^(٧)]] يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مدي^(٨)، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل الروم، ثم سكت هنيهة

(١) ابن شبة في تاريخ المدينة ٢٧٨/١ - ٢٧٩.

(٢) في (تاريخ المدينة): المسجد. (٣) في (تاريخ المدينة): الثعلب.

(٤) في (ظ): فإنه. (٥) في صحيحه ٢٢٣٤/٤، ح ٢٩١٣.

(٦) مكيال يتواضع الناس عليه، انظر: النهاية في غريب الحديث ٩٠/٤.

(٧) ما بين المعقوفتين المزدوجتين من (ع، ظ).

(٨) في (ظ): دينار ولا درهم ولا مدي.

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي^(١) خليفة يحشي المال حشياً ولا يعده عدأً»، قيل لأبي نصره وأبي العلاء تريان أنه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالاً: لا.

أبو داود^(٢) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ [عن النبي ﷺ قال]^(٣): «يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث^(٤) من الشام فيخسف بهم بالبيداء^(٥) بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام^(٦) وعصائب^(٧) العراق فيبايعونه ثم ينشأ^(٨) رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبههم ﷺ ويلقي الإسلام بجرانه^(٩) إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون».

وذكر ابن شبة^(١٠): حدثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا أبو المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «يجيء جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة فيقتل مقاتلة، ويبقر بطون النساء، ويقولون^(١١) للحبلى في

(١) في (ع، ظ): في آخر الزمان، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٢) في سننه ١٠٧/٤، ح ٤٢٧٦؛ وأحمد في مسنده ٣١٦/٦، ح ٢٦٧٣١، ضعفه الألباني، ضعيف أبي داود ص (٤٢٤ - ٤٢٥)، ح ٩٢١.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٤) في (ع، ظ): ويبعث إليه جيش، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٥) في (الأصل): البيداء، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٦) في (ع): أبدال أهل الشام.

(٧) في (الأصل): وعصائب، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٨) في (جميع النسخ): ينشوا، وما أثبتته من سنن أبي داود.

(٩) الجران: باطن عنق البعير، والمراد أن الإسلام قرّ قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض، انظر: النهاية في غريب الحديث ١/٢٦٣.

(١٠) في تاريخ المدينة له ١/٢٧٩. (١١) في (ظ): ويقول.

البطن اقتلوا صبابة السوء فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أسفلهم أعلاهم، ولا أعلاهم أسفلهم^(١)، قال أبو المهزم: فلما جاء حبيش بن دلتجة^(٢) قلنا: هم فلم يكونوا هم.

قال^(٣): وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو ضمرة الليثي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن هلال بن طلحة الفهري قال: قال كعب الأحبار: تجهز يا هلال، قال: فخرجنا^(٤) [حتى]^(٥) إذا كنا بالعقيق ببطن المسيل دون الشجرة، والشجرة يومئذ قائمة قال: يا هلال إني أجد صفة الشجرة في كتاب الله تعالى، قلت: هذه الشجرة، قال: فنزلنا فصلينا تحتها ثم ركبنا حتى إذا استويتا على ظاهر^(٦) البيداء قال: يا هلال إني أجد صفة البيداء، قلت: أنت عليها قال: والذي نفسي بيده إن في كتاب الله أن^(٧) جيشاً يؤمون^(٨) البيت الحرام فإذا استوى^(٩) عليها نادى آخرهم أولهم ارفقوا فخسف بهم وبأمتعتهم وأموالهم وذرائعهم إلى يوم القيامة، ثم خرجنا حتى إذا انهبطت^(١٠) رواحنا أدنى الروحاء قال: [يا هلال إني أجد صفة الروحاء، قال:]^(١١) قلت: الآن حين دخلنا الروحاء^(١٢).

(١) في (الأصل): جيش من دلجة، وما أثبتته من (ع، ط، م، تاريخ المدينة لابن شبة، وتاريخ الطبري ٤٥١/٣).

(٢) أي ابن شبة في تاريخ المدينة ٢٩١/١ - ٢٩٢.

(٣) في (الأصل): قال فخرجنا قال، وما أثبتته من (ع، ط، م، تاريخ المدينة).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط، م، تاريخ المدينة).

(٥) في (الأصل): على ظهر، وما أثبتته من (ع، م، تاريخ المدينة).

(٦) (أن): ليست في (ع، ط)، والأصل متوافق مع (م، وتاريخ المدينة).

(٧) في (الأصل): يؤمون، وفي (ع): يؤتون، في (ط): يؤمون، وما أثبتته من (م، وتاريخ المدينة).

(٨) في (الأصل): استوى، وما أثبتته من (ع، ط، م، تاريخ المدينة).

(٩) في (الأصل): انتهضت، وما أثبتته من (ع، م، تاريخ المدينة).

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع، م، تاريخ المدينة).

(١١) (يا هلال إني أجد صفة الروحاء قال: قلت: الآن حين دخلنا الروحاء): ليست في (ط).

قال^(١): وثنا أحمد بن عيسى قال: ثنا^(٢) عبد الله بن وهب قال: حدثني ابن لهيعة عن بشر بن محمد المعافري قال: سمعت أبا فراس يقول: سمعت عبد الله [١/٢٢١] بن عمرو يقول: إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي.

قلت: ولخروجه علامات أخر^(٣) يأتي^(٤) ذكرها^(٥) إن شاء الله تعالى.

إفصل

قوله: «ثم يمكث هنيهة» ويروى هُنيئة^(٦) بضم الهاء وتشديد الياء أي مدة يسيرة تصغير هنة، ويروى بهاءين، ورواه الطبري هنيئة^(٧) مهموز وهو خطأ لا وجه له، وفيه دلالة على صدق النبي ﷺ حيث أخبر عما سيكون بعد فكان، ومثله الحديث الآخر: «منعت العراق درهمها وقفيزها» الحديث أي ستمنع، وأتى بلفظ الماضي في الإخبار لأنه ماضي في علم الله أنه^(٨) سيكون كقوله جل من قائل: ﴿أَلَنْ أَمُرَّ اللَّهُ﴾ [النحل: ١] والمعنى أنه لا يجيء إليهما كما جاء مفسراً في هذا الحديث ومعناه والله أعلم: سيرجعون عن الطاعة ويأبون من أداء ما^(٩) وُصِفَ عليهم في آخر الأمر؛ وذلك أنهم يرتدون عن الإسلام وعن أداء الجزية، ولم يكن ذلك في زمانه، ولكن^(١٠) أخبر أنهم سيفعلون ذلك.

قوله^(١١): «يحتي المال حثياً»، قال ابن الأثير: أعلى اللغتين حثا يحيي، وهو أصح وأفصح، ويقال: حثا يحيثو ويحتي وأحث بكسر التاء وضمها كله^(١٢) بمعنى اغرف بيدك^(١٣).

(١) أي ابن شبة في تاريخ المدينة ٢٩٣/١ - ٢٩٤.

(٢) في (ع): وثنا.

(٣) في (ع، ط): علامتان أخريان، والأصل متوافق مع (م).

(٤) ص (١٢٠٢). (٥) في (ع، ط): ذكرهما.

(٦) (ويروى هُنيئة): ليست في (ط). (٧) في (ع): هنيهة، وما أثبتته من (ظ).

(٨) في (ط): وأنه. (٩) (ما): ليست في (ط).

(١٠) في (ط): ولكنه. (١١) في (ظ): وقوله.

(١٢) (كله): ليست في (ظ). (١٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ط).

باب منه في المهدي^(١) وخروج السفيناني [عليه]^(٢) وبعث^(٣) الجيش لقتاله، وأنه^(٤) الجيش الذي يخسف به

روي من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، وبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفيناني من الوادي^(٥) اليباس في فوره^(٦) ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً إلى المشرق وجيشاً إلى المدينة، فيسير^(٧) الجيش نحو المشرق حتى ينزلوا^(٨) بأرض بابل في المدينة الملحونة، والبقعة الخبيثة يعني مدينة بغداد قال: فيقتلون أكثر من [ثلاثة آلاف ويفتضون أكثر من]^(٩) مائة امرأة، ويقتلون بها أكثر من^(١٠) ثلاثمائة كئيش^(١١) من ولد العباس، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية هدى^(١٢) من الكوفة، فتلحق ذلك الجيش منها على ليلتين^(١٣) فيقتلونهم لا يفلت^(١٤) منهم مخبر^(١٥)، ويستنقذون ما في أيديهم من النسيب والغنائم، ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها^(١٦) ثلاثة أيام ولياليها ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبريل عليه السلام فيقول^(١٧): يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم^(١٨) وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ

(١) في (ط): في خروج المهدي.

(٢) في (ع، ط): وبعثه.

(٣) (٤) (أنه): ليست في (ط).

(٥) في (الأصل): البوادي، وما أثبتته من (ع، ط، تفسير القرطبي).

(٦) في (تفسير القرطبي): فورة.

(٧) في (ع، ط): فيصير، والأصل متوافق مع تفسير المصنف.

(٨) في (ع): حتى ينزل، وفي (ط): وينزل، والأصل متوافق مع تفسير المصنف.

(٩) ما بين المعفوفتين من (ع، ط، تفسير المصنف).

(١٠) (أكثر من): ليست في (ع، ط).

(١١) في لسان العرب ٣٣٨/٦: كئيش القوم: رئيسهم وسيدهم.

(١٢) في (ع): هندي.

(١٣) في (١٣): على ميلين.

(١٤) في (الأصل): يقتلونهم حتى لا يفلت، وما أثبتته من (ع، ط، تفسير المصنف).

(١٥) في (ط): لا يفلت منهم أحد.

(١٦) في (الأصل): ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبوا، وما أثبتته من (ع، ط، تفسير المصنف).

(١٧) في (ع): فيقول الله.

(١٨) في (ط): بهم الأرض.

فَرَعُوا فَلَا قَوْلَ وَأَعْدُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ [سبا: ٥١] فلا يبقى منهم إلا رجلان: أحدهما بشير والآخر نذير، وهما من جهينة^(١)، ولذلك جاء القول:

..... وعند جهينة الخبر اليقين

قلت: حديث حذيفة هذا فيه طول^(٢)، وكذلك حديث ابن مسعود، وفيه: ثم إن عروة بن محمد السفيناني يبعث جيشاً إلى الكوفة [فيه]^(٣) خمسة عشر ألف فارس، ويبعث جيشاً آخر فيه خمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن تبعه^(٤).

فأما الجيش الأول فإنه يصل إلى الكوفة فيتغلب عليها ويسبي من كان فيها من النساء والأطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما [يجد]^(٥) فيها من الأموال ثم يرجع^(٦). فتقوم صبيحة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بني تميم يقال له: شعيب بن صالح فيستنقذ ما في أيديهم من السبي ويرد^(٧) إلى الكوفة.

وأما الجيش الثاني فإنه يصل إلى مدينة الرسول ﷺ فيقاتلونها ثلاثة أيام، ثم يدخلونها عنوةً ويسبون ما فيها من الأهل والولد، ثم يسبرون نحو مكة أعزها الله لمحاربة المهدي ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسحهم^(٨) الله أجمعين، فذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوْلَ وَأَعْدُوا [ب] مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾.

[وقد ذكر خبر السفيناني مطولاً بتمامه أبو الحسين^(٩) أحمد بن جعفر بن

(١) روى الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠/١ جزءاً من هذا الحديث، ورواه المصنف في تفسيره ٢٠١/١٤ فقرة رقم ٣١٥.

(٢) (طول): ليست في (ع).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (ظ): ومن معه.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) في (ظ): ويرجع.

(٧) في (الأصل): وروح، وما أثبت من (ع، ظ، م).

(٨) في (ع، ظ): مسحهم.

(٩) في (ع): أبو الحسن، وما أثبت من (ظ، سير أعلام النبلاء).

المنادي^(١) في كتاب الملاحم^(٢) له وأنه الذي^(٣) يخسف بجيشه، قال: واسمه عتبة بن هند، وهو الذي يقوم في أهل^(٤) دمشق فيقول: يا أهل دمشق أنا رجل منكم، وأنتم خاصتنا جدي معاوية بن أبي سفيان وليكم من قبل فأحسن وأحسستم، وذكر كلاماً طويلاً إلى أن ذكر كتابه إلى الجرهمي وهو على ما يليه من أرض الشام وإلى البرقي [وهو]^(٥) على ما يليه من حد برقة وما وراء برقة من المغرب إلى أن قال: فيأتيه الجرهمي فيبايعه واسم الجرهمي: عقيل بن غفال^(٦)، ثم يأتيه البرقي واسم البرقي: همام بن الورد، ثم ذكر مسيره إلى مصر^(٧) وقتاله لمملكها، فيقتلون على قنطرة القرما أو دونها سبعة أيام، ثم ينصرف أهل مصر وقد قتل منهم سبعين ألفاً ونيفاً، ثم يصالحه^(٨) أهل مصر ويباعونه فينصرف عنهم إلى الشام.

ثم ذكر تقديمه للأمرء من العرب لرجل من حضرموت، ولرجل من خزاعة، ولرجل من عبس، ولرجل من ثعلبة وذكر عجائب، وأن جيشه الذي يخسف به^(٩) تبتلعهم الأرض إلى أعناقهم، وتبقى رؤوسهم خارجة، وتبقى جميع خيلهم وأثقالهم^(١٠) وخزائنتهم وجميع مضاربهم والسبي على حاله إلى أن يبلغ الخبر الخارج بمكة، واسمه محمد بن علي من ولد السبط الأكبر الحسن بن علي فيطوي الله تعالى له الأرض فيبلغ البيداء من يومه فيجد القوم أيدانهم داخلية في الأرض ورؤوسهم خارجة وهم أحياء، فيحمد الله ﷻ هو وأصحابه ويتحجون بالبكاء ويدعون الله ﷻ ويسبحونه ويحمدونه على حسن

(١) البغدادي الحافظ المقرئ، سمع من أبي داود السجستاني، وزكريا بن يحيى المروري صاحب سفيان بن عيينة، عائم بالأناضول والعربية صاحب سنة، بهذا وصفه شيخه أبو عمرو الداني، توفي سنة ٣٣٦هـ، السير ٣٦١/١٥.

(٢) لم أقف عليه، انظر ص (٦٥).

(٣) (الذي): ليست في (ظ).

(٤) (أهل): ليست في (ظ).

(٥) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٦) في (ظ): فيأتيه خبر الجرهمي عقيل بن غفال.

(٧) في (ظ): إلى أرض مصر.

(٨) (وقد قتل منهم سبعين ألفاً ونيفاً، ثم يصالحه): ساقط من (ظ).

(٩) في (ظ): بهم.

(١٠) في (ظ): أثقالهم وخيلهم.

صنيعه إليهم ويسألونه تمام النعمة والعافية، فتبتلعهم الأرض من ساعتهم، يعني أصحاب السفيناني، ويجد الحسنبي العسكر على حاله والسيبي على حاله^(١)، وذكر أشياء كثيرة الله أعلم بصحتها، أخذها من كتاب دانيال فيما زعم.

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: ودانيال بني إسرائيل كلامه عبراني وهو على شريعة موسى بن عمران، وكان قبل عيسى بن مريم بزمان ومن أسند مثل هذا إلى نبي عن غير ثقة أو توقيف من نبينا ﷺ فقد سقطت عدالته إلى أن يتبين وضعه لتصح أمانته، وقد ذكر في هذا الكتاب من الملاحم وما كان من الحوادث وسيكون، وجمع فيه التنافي والتنافر بين الضب والنون، وأعرب فيما أعرب في روايته عن ضرب من الهوس والجنون، وفيه من الموضوعات ما يكذب آخرها أولها ويتعذر على المتأول تأولها، وما يتعلق به جماعة الزنادقة في تكذيب الصادق المصدوق محمد ﷺ، أن في سنة ثلاث مائة يظهر الدجال من يهودية أصبهان، وقد طعنا في أوائل السبعمئة في هذا الزمان وذلك شيء ما وقع ولا كان، ومن المصنوع فيه: المصنوع والمنتهافت الموضوع الحديث الطويل الذي استفتح به كتابه، فهلاً اتق الله وخاف عقابه، وإن من أفصح^(٢) فضيحة في الدين نقل مثل هذه الإسرائيلية عن المتهمين وأنه لا طريق فيما ذكر عن دانيال إلا عنهم ولا رواية تؤخذ في ذلك إلا منهم، وقد روى البخاري في تفسير سورة البقرة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا.

وذكر^(٣) في كتاب الاعتصام عن^(٤) ابن عباس قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسوله أحدث تقرؤونه محضاً لم

(١) (والسيبي على حاله): ليست في (ط).

(٢) في (ط): افتضح.

(٣) أي البخاري في صحيحه ٢/٢٦٧٩، ح ٦٩٢٩.

(٤) في (ط): أن.

يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم. لا والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم^(١).

قال ابن دحية رحمته الله: وكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه، وكفر، واستكبر وفجر^(٢).

وأما حديث الدابة فقد نطق بخروجها القرآن ووجب التصديق بها والإيمان، قال الله العظيم: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٢]، وكنت بالأندلس قد^(٣) قرأت أكثر كتب المقرئ^(٤) أبي عمرو عثمان بن سعيد^(٥) بن عثمان وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، فمن تواليفه: كتاب السنن الواردة بالفتن^(٦) وغوائلها والأزمة وفسادها والساعة وأشراتها، وهو مجلد مزج فيه الصحيح بالسقيم، ولم يفرق فيه بين بسرٍ وظليم، وأتى بالموضوع وأعرض عما ثبت من الصحيح المسموع، فذكر الدابة^(٧) في الباب^(٨) الذي قصه: باب ما روي أن الوقعة التي تكون^(٩) بالزوراء وما يتصل^(١٠) بها من الوقائع والملاحم والطوام^(١١)، وأسند ذلك عن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن ربيعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون وقعة بالزوراء، قالوا: يا رسول الله وما الزوراء؟ قال: مدينة بالمشرق بين أنهارها يسكنها شرار خلق الله^(١٢)، وجبابرة من أمتي تقذف بأربعة أصناف من العذاب،

- (١) في (ظ): إليكم.
 (٢) في (ظ): وقد.
 (٣) في (ظ): سعد.
 (٤) في (ظ): في الصحيح فذكر الدابة.
 (٥) في (ظ): كانت.
 (٦) في (ع): وما يفصل، وما أثبتته من (ظ).
 (٧) في (ظ): من الوقائع والآيات والملاحم وأسند.
 (٨) في (ع): جبابرة خلق الله، وما أثبتته من (ظ)، والسنن الواردة في الفتن.
 (٩) في (ظ): يعني اليهود.
 (١٠) في (ظ): المفري: الفاضل.
 (١١) في (ظ): في الفتن.
 (١٢) في (ظ): في الكتاب.

ثم ذكر حديث خروج السفيناني في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق، ثم ذكر خروج المهدي، وقال: إن اسمه أحمد بن عبد الله وذكر خروج الدابة، قال: قلت يا رسول الله: وما الدابة؟ قال: ذات^(١) وبر وریش عظمها^(٢) ستون ميلاً ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب، وذكر بأجوج ومأجوج وأنهم ثلاثة أصناف: صنف منهم مثل الأرز الطوال، وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في عشرين ومائة ذراع^(٣) هم الذين لا يقوم لهم الحديد، وصنف يفترش إحدى أذنيه ويلتحف الأخرى، وهذه الأسانيد عن حذيفة في عدة^(٤) أوراق ظاهرة الوضع والاختلاق، وفيها ذكر مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية، يعني السفن، قيل: يا رسول الله ولم لا تحمل جارية؟ قال: لأنه ليس له قعر، إلى أن قال حذيفة: قال عبد الله بن سلام: والذي بعثك بالحق إن صفة هذه في الثوراة طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل، قال رسول الله ﷺ: لها ستون وثلاثمائة باب، يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل^(٥)»^(٦).

قال الحافظ أبو الخطاب رحمته: ونحن نرغب عن تسويد الورق بالموضوعات ونثبت الصحيح الذي يقربنا من إله الأرض والسموات، فعبد الرحمن الذي يرويه عن الثوري هو ابن هانئ أبو نعيم النخعي الكوفي، قال يحيى بن معين: كذاب^(٧)، وقال أحمد: ليس بشيء^(٨).

- (١) في (ظ): قال دابة ذات، و(ع) متوافقة مع السنن الواردة في الفتن.
- (٢) في (ظ): وعظمها، و(ع) متوافقة مع السنن الواردة في الفتن.
- (٣) (في عشرين ومائة ذراع): ليست في (ظ)، وفي (السنن الواردة في الفتن): في مائة وعشرين ذراعاً.
- (٤) (عدة): ليست في (ظ).
- (٥) في (ظ): ألف مقاتل، و(ع) متوافقة مع السنن الواردة في الفتن.
- (٦) الحديث في السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني بأطول مما ذكر ابن دحية أو المصنف حيث يبدأ من ص (١٠٨٩ إلى ١١٠٩)، ح رقم ٥٩٦.
- (٧) في (ظ): الكذاب.
- (٨) ذكر قوله العقيلي في الضعفاء ٣٤٩/٢.

وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه^(١).

وقد رواه عن الثوري عمر بن يحيى بالسند المذكور أيضاً وقال: يعذب بأربعة أصناف: بخسف ومسح وقذف، قال البرقاني: ولم يذكر الرابع، وعمر بن يحيى متروك الحديث، وقد روى حديث الزوراء محمد بن يحيى زكريا الغيلاني^(٢)، وأسند عن علي بن^(٣) عن رسول الله ﷺ وقال: أما إن^(٤) هلاكها على يد السفيناني كآني والله^(٥) بها قد صارت خاوية على عروشها، ومحمد بن زكريا الغيلاني قال أبو الحسن الدارقطني: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ، وعظم هذه الدابة المذكورة، وطول يأجوج ومأجوج على تلك الصورة يدل على وضع هذا الحديث بالتصريح، ويقطع العاقل بأنه^(٦) ليس بصحيح؛ لأن مثل هذا القدر في العظم والطول يشهد على كذب واضعه في المنقول، وأي مدينة تسع طرفها^(٧) دابة عظمها ستون ميلاً ارتفاعها؟ وأي ميل يضم يأجوج ومأجوج وأحدهم طولاً وعرضاً مائتان وأربعون ذراعاً، لقد اجتراً هذا الفاسق على الله العزيز الجبار بما اختلقه على نبيه المختار، فقد صح عنه بإجماع من أئمة الآثار أنه قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، ثم يطرق إلينا تكذيب اليهود لنا فيما نقلناه عن توراتهم وأنه شيء لم يكن في سيراتهم، فيحملون أقوالنا الصادقة على المحال ويكذبوننا بسبب ذلك في كل حال^(٨).

مسلم^(٩) «عن أم سلمة رضي الله عنها وسئلت عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام [ابن] الزبير فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ بالبيت عائذ

(١) الكامل في الضعفاء له ٣١٦/٤. (٢) في (ظ): محمد بن زكريا الغيلاني.

(٣) في (ظ): إنما. (٤) (والله): ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): أنه. (٦) في (ظ): طرفاتها.

(٧) ما بين المعقوفين المزدوجتين من (ع، ظ).

(٨) في صحيحه ٢٢٠٨/٤، ح ٢٨٨٢.

(٩) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

فبيعت له بعث^(١) فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فقلت: يا رسول الله وكيف بمن كان كارهاً؟ قال: يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته.

وقال أبو جعفر: هي ببيداء المدينة.

وقال عبد العزيز بن رفيع^(٢): إنما قالت ببيداء من الأرض، قال^(٣): كلا والله إنها لببيداء المدينة^(٤).

وعن عبد الله بن صفوان قال: أخبرني حفصة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليوم من هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا^(٥) ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم، [ثم]^(٦) يخسف بهم^(٧) فلا يبقى منهم إلا الشريد الذي يخبر عنهم^(٨)، أخرجه ابن ماجه^(٩) وزاد: فلما جاء جيش الحجاج ظننا أنهم هم فقال رجل: أشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأن حفصة لم تكذب على رسول الله ﷺ.

وعنه^(١٠) «عن أم المؤمنين أن رسول الله ﷺ قال: «سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة^(١١) قوم ليس^(١٢) لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث

(١) في (الأصل): فبيعت الله له بعثاً، وما أثبت من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٢) في (ع): ربيع.

(٣) في (صحيح مسلم): فقال أبو جعفر: كلا والله...

(٤) (وقال عبد العزيز بن رفيع: إنما قالت ببيداء من الأرض، قال: كلا والله إنها لببيداء المدينة): ليست في (ظ).

(٥) في (ع): كانا.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، صحيح مسلم)، (يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم، [ثم]): ليست في (ظ).

(٧) في (الأصل): يخسف بها، وما أثبت من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٠٩/٤، ح ٢٨٨٣.

(٩) في سننه ١٣٥٠/٢، ح ٤٠٦٣، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٨١، ح ٣٢٨٤.

(١٠) أي عن عبد الله بن صفوان، أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢١٠/٤، ح ٢٨٨٣.

(١١) في (الأصل): بهذا البيت عائذ الكعبة، وما أثبت من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(١٢) في (صحيح مسلم): ليست.

إيهم^(١) جيش حتى إذا كانوا بببءاء من الأرض خسف بهم». قال يوسف بن ماهك^(٢): وأهل الشام يومئذ يسبرون إلى مكة، قال عبد الله بن صفوان رضي الله عنه: أما والله ما هو بهذا الجيش.

فصل

قوله: «ليس لهم منعة» بفتح الميم والنون أي جماعة يمنعونه، وهو جمع^(٣) مانع وهو أكثر^(٤) الضبط فيه، ويقال بسكون النون أيضاً أي عزة امتناع يمنع بها اسم الفعلة من منع، أو الحال بتلك الصفة، أو المكان بتلك الصفة، وأنكر أبو حاتم السجستاني إسكان^(٥) النون في هذه الأحاديث^(٦). أنه يخسف بأمتعتهم وإنما فيها أنه يخسف بهم والله أعلم^{(٧) - (٨)}.

باب منه آخر في المهدي ونكر من يوطئ له ملكه

ابن ماجه^(٩) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج؛ فإنه خليفة الله المهدي». إسناده صحيح.

وخرجه^(١٠) عن عبد الله بن الحارث بن جبر الزبيدي قال: قال

- (١) في (ع): لهم.
- (٢) في (الأصل): بن هامل، وفي (ع): بن مالك، وما أثبتته من (ظ)، صحيح مسلم، وتقريب التهذيب، قال ابن حجر: يوسف بن ماهك بن بَهْزَادِ القَارِسِي المَكِّي، ثقة، من الثالثة مات سنة ستمائة، التقريب ٦١١/١، رقم ٧٨٧٨.
- (٣) في (ظ): جامع.
- (٤) في (ع): أكثر أهل، وما أثبتته من (ظ).
- (٥) (إسكان): ليست في (ظ).
- (٦) في (ظ): وليس في هذه الأحاديث.
- (٧) (والله أعلم): ليست في (ظ).
- (٨) ما بين المعفوتين من (ع، ظ).
- (٩) في سنته ١٣٦٧/٢، ح ٤٠٨٤؛ والحاكم في مستدركه ٥١٠/٤، ح ٨٤٣٢، ضعفه الألباني، ضعيف ابن ماجه ص (٣٣٤)، ح ٨٨٧.
- (١٠) ابن ماجه في سنته ١٣٦٨/٢، ح ٤٠٨٨؛ والبيزار في مستد، ٢٤٣/٩، ح ٣٧٨٤، ضعفه =

رسول الله ﷺ: «يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي» يعني سلطانه .
 وخرج أبو داود^(١) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج رجل
 من وراء النهر يقال له: الحارث حراث، وعلى مقدمته رجل يقال له: منصور
 يوطئ أو يُمكن لآل محمد ﷺ، كما مكنت قريش للنبي ﷺ وجبت^(٢) على كل
 مؤمن^(٣) نصرته أو قال: إعانتهم» [٢٢٢/أ].

باب منه آخر في المهدي وصفته واسمه وعطائه^(٤) ومكته وأنه يخرج مع عيسى بن مريم، فيساعده على قتل^(٥) الدجال

أبو داود^(٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في
 أمي المهدي إن قصر فسبع، وإلا تسع، تنعم فيه أمي نعمة لم يسمعوا بمثلها
 قط، تؤتي أكلها ولا تترك منهم^(٧) شيئاً^(٨)، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل
 فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ».

وخرج^(٩) أيضاً عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي مني، أجلى
 الجبهة^(١٠) أقرنى^(١١) الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً،
 يملك سبع سنين».

= الألباني، ضعيف ابن ماجه ص(٣٣٤ - ٣٣٥)، ح ٨٨٩.

(١) في سننه ١٠٨/٤، ح ٤٢٩٠، ضعفه الألباني، ضعيف أبي داود ص(٤٢٥ - ٤٢٦)، ح ٩٢٣.

(٢) في (ظ، وأبو داود): وجب. (٣) في (ظ): مسلم.

(٤) في (ظ): وأسمائه وإعطائه. (٥) في (ع): قتل.

(٦) لم أجده في سنن أبي داود، أو مسند أبي داود الطيالسي، وهو في سنن ابن ماجه ٢/١٣٦٦، ح ٤٠٨٣؛ والحاكم في مستدرکه ٦٠١/٤، ح ٨٦٧٥، حسنه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٨٩.

(٧) في (الأصل): ولا تترك منه، وما أثبت من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).

(٨) في (ع): كذا شيئاً.

(٩) أبو داود في سنه ١٠٧/٤، ح ٤٢٨٥. حسنه الألباني، صحيح أبي داود ٨٠٨/٣، ح ٣٦٠٤.

(١٠) هو الذي انحسر الشعر عن مقد رأسه والجهة، انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٩/١.

(١١) القرني في الأنف: طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه، النهاية في غريب الحديث ١١٦/٤.

[وذكر عبد الرزاق^(١)] قال: حدثنا معمر عن أبي هارون العبيدي عن معاوية بن مرة عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري قال: «ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً^(٢)، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء ألا يموت، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين»، ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري.

أبو داود^(٣) [٤] عن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا [إلا يوم]^(٥)، قال زائدة في حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله^(٦) فيه رجلاً من أمتي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». أخرجه الترمذي^(٧) بمعناه، وقال: حديث حسن صحيح.

[وفي حديث حذيفة الطويل مرفوعاً: فلو لم يبق في^(٨) الدنيا إلا يوماً لطول الله ذلك اليوم حتى يليهم رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه ويظهر الإسلام]^(٩).

وخرج الترمذي^(١٠) عن أبي سعيد الخدري^(١١) ﷺ قال: خشينا أن يكون بعد نبينا ﷺ حدث فسألنا النبي ﷺ فقال: «إن في أمتي المهدي، يخرج

(١) ٣٧١/١١، ح ٢٠٧٧٠، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٥١٢/٤، ح ٨٤٣٨، وأحمد في مسنده ٣٧/٣، ح ١١٣٤٤٤.

(٢) (مدراراً): ليست في (ظ).

(٣) في سننه ١٠٦/٤، ح ٤٢٨٢، والطبراني في الكبير ١٠/١٣٥، ح ١٠٢٢٢. قال الألباني: حسن صحيح، ٨٠٧/٣ - ٨٠٨، ح ٣٦٠١.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٥) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٦) (لفظ الجلالة): ليس في (ظ). (٧) في جامعه ٥٠٥/٤، ح ٢٢٣٠.

(٨) في (ظ): من. (٩) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٠) ٥٠٦/٤، ح ٢٢٣٢، قال الألباني: حسن صحيح، صحيح الترمذي ٢٢٤٧، ح ١٨٢٠.

(١١) (الخدري): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع جامع الترمذي.

يعيش خمساً أو سبعمائة أو تسعمائة، زيد الشاك، قلنا^(١): وما ذاك؟ قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله*. قال^(٢): هذا^(٣) حديث حسن.

وذكر أبو نعيم^(٤) الحافظ من حديث محمد بن الحنفية عن أبيه علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله ﷻ في ليلة أو قال^(٥) في يومين».

فصل

وقع في كتاب الشهاب^(٦): «لا يزداد الأمر إلا شدةً، ولا الدنيا إلا إدياراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم».

قلت: خرّجه ابن ماجه في سننه^(٧): حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا^(٨) محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبيان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة» فذكره. قال ابن ماجه: لم يروه إلا الشافعي^(٩).

[قال الشيخ رضي الله عنه^(١٠) وخرّجه أبو الحسين الأجري ثنا أبو جعفر محمد بن

(١) في (ظ، جامع الترمذي): قال قلنا. (٢) (قال): ليست في (ظ).

(٣) في (ظ): وهذا.

(٤) في الحلية ١٧٧/٣ وابن ماجه في سننه ١٣٦٧/٢، ح ٤٠٨٥؛ وأحمد في مسنده ١/٨٤، ح ٦٤٥، قال الألباني: حسن صحيح، صحيح ابن ماجه ٣٨٩/٢، ح ٣٣٠٠.

(٥) (قال): ليست في (ظ).

(٦) في مسند الشهاب ٦٨/٢، ح ٨٩٨؛ ورواه الحاكم في مسنده ٤٨٨/٤، ح ٨٣٦٢؛ وأبو نعيم في الحلية ١٦١/٩.

(٧) ١٣٤٠/٢، ح ٤٠٣٩، قال الألباني: ضعيف جداً، انظر: صحيح ابن ماجه ٣٧٥/٢، ح ٣٢٦٤.

(٨) في (ع): قال ثنا.

(٩) (لم يروه إلا الشافعي): ليست في (سنن ابن ماجه).

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

خالد البرذعي في مسجد الحرام، ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري فذكره^(١).
 فقوله: «ولا مهدي إلا عيسى» يعارض أحاديث هذا الباب. فقيل: إن
 هذا الحديث^(٢) لا يصح؛ لأنه انفرد بروايته محمد بن خالد الجندي. قال
 الحاكم أبو عبد الله الحافظ: الجندي هذا مجهول، واختلف عليه في إسناده
 قتادة يرويه عن أبان عن ابن عباس [٢٢٢/ب] عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا
 مع ضعف أبان، وتارة يرويه عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس^(٣) عن
 النبي ﷺ بطوله، فهو منفرد به مجهول عن أبان وهو متروك، عن الحسن
 منقطع، والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من
 عترته^(٤) من ولد فاطمة عليها السلام ثابتة أصح من هذا الحديث، فالحكم^(٥) لها دونه،
 والله أعلم.

قلت: وذكر أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي [شيخ أشياخنا]^(٦):
 محمد بن خالد الجندي روى عن أبان بن صالح عن الحسن البصري، روى^(٧)
 عنه محمد بن إدريس الشافعي^(٨) عليه السلام، وهو راوي حديث: «لا مهدي إلا
 عيسى بن مريم» وهو مجهول، وقد وثقه يحيى بن معين^(٩)، روى له ابن ماجه،
 قال أبو الحسن^(١٠) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري السجزي:
 قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ يعني المهدي،
 وأنه من أهل بيته وأنه سيملك سبع سنين ويملا^(١١) الأرض عدلاً، وأنه يخرج
 مع عيسى عليه السلام، فيساعده على قتل الدجال بباب لد، بأرض فلسطين وأنه يوم

(١) في (الأصل): المصر فذكر: والتصويب من (ع، ظ).

(٢) (الحديث): ليست في (ظ).

(٣) (عن أنس): ليست في (ع)، وفي (ظ): عن أنس بن مالك.

(٤) في (ع، ظ): من عترته. (٥) في (ع): فالحاكم.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٧) في (ع): وروى.

(٨) في (ظ): الإمام محمد بن إدريس الشافعي.

(٩) ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال له ١٣٣/٦، قول ابن الصلاح في أماليه بأن محمد بن
 خالد الجندي مجهول، كما ذكر نوثيق ابن معين له.

(١٠) في (ظ): أبو الحسين. (١١) في (ع، ظ): وأنه يملا.

هذه الأمة، وعيسى صلوات الله عليه يصلي خلفه في طول من قصته وأمره.

قلت: ويحتمل أن يكون قوله: «ولا مهدي إلا عيسى»، أي لا مهدي كاملاً^(١) معصوماً إلا عيسى بن مريم عليه السلام، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض، والحمد لله.

باب منه في المهدي، ومن أين يخرج، وفي علامة خروجه، وأنه يبائع مرتين ويقاقل السفيناني ويقتله

تقدم^(٢) من حديث أم سلمة وأبي هريرة أن المهدي يبائع بين الركن والمقام، وظاهر هذا أنه لم يبائع قبل [و]^(٣) ليس كذلك، فإنه روي من حديث ابن مسعود وغيره من الصحابة^(٤)، أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يمشي النصر بين يديه أربعين ميلاً، راياته بيض وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا تهزم له راية، وقيام هذه الرايات وانبعاتها من ساحل البحر بموضع يقال له: ماسة^(٥) من جبل المغرب، فيعقد^(٦) هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله لهم ميثاق النصر والظفر ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادنة: ٢٢] الحديث بطوله، وفيه: يأتيه^(٧) الناس من كل جانب ومكان فيبايعونه يومئذ بمكة، وهو بين الركن والمقام، وهو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد البيعة الأولى التي بايعه الناس بالمغرب، ثم إن المهدي يقول: أيها الناس اخرجوا إلى قتال [أ/٢٢٣] عدو الله وعدوكم فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربة عروة بن محمد السفيناني ومن معه من كلب، ثم يتبدد جيشه ثم يؤخذ عروة

(٢) ص (١١٩٠).

(١) في (ع): كاملاً.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٣) في (الأصل): الصحاح، وما أثبتته من (ع).

(٤) في (ع): ماشية.

(٥) في (ع، ظ): معقد.

(٦) في (ع، ظ): يأتي.

السفياني على أعلى شجرة على بحيرة^(١) طبرية، والخائب من خاب يومئذ من قتال كذب ولو بكلمة أو تكبيرة أو بصيحة.

فروي عن حذيفة أنه قال: قلت: يا رسول الله كيف يحل قتلهم وهم مسلمون موحدون؟ فقال النبي ﷺ: «إنما إيمانهم على ردة؛ لأنهم خوارج، ويقولون برأيهم: إن الخمر حلال ومع ذلك إنهم يحاربون الله^(٢)»، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ جَنْبِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣٣﴾﴾ [المائدة: ٢٣]. وذكر الحديث^(٣) وسيأتي^(٤) تمامه في الباب بعد هذا إن شاء الله تعالى. [وحدِيث السفياني خرجه عمرو بن عبيد في مسنده والله أعلم]^(٥).

وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في حديث فيه طول عن النبي ﷺ أنه قال: «سفتح بعدي جزيرة تسمى الأندلس^(٦) فيتغلب عليهم أهل الكفر فيأخذون بلادهم وأكثر أموالهم^(٧) ويسبون نساءهم وأولادهم ويهتكون الأستار ويخربون الديار وترجع أكثر البلاد فيافي وقفاراً، وينجلي أكثر الناس عن ديارهم وأموالهم، فيأخذون أكثر الجزيرة، ولا يبقى إلا أقلها ويكون في المغرب الهرج والخوف، ويستولي عليهم الجوع والغلاء، وتكثر الفتنة ويأكل الناس بعضهم بعضاً، فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصى من أهل فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو المهدي القائم في آخر الزمان، وهو أول أشراف الساعة، وذكر الحديث.

قلت: كل ما وقع في حديث معاوية هذا فقد شاهدناه بتلك البلاد وعائنا

(١) في (الأصل): بحرة، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٢) (لفظ الجلالة): ليس في (ع، ظ).

(٣) ذكره أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٠٩٤/٥، ح ٥٩٦.

(٤) ص (١٢٠٧). (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) في (ع، ظ): بالأندلس.

(٧) في (ع، ظ): فيأخذون أموالهم وأكثر بلادهم.

معظمه إلا خروج المهدي، ويروى من حديث شريك أنه بلغه أن قبل خروج المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين، والله أعلم.

[وذكر الدارقطني في سننه^(١) حدثنا أبو سعيد الأصبخري، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال: إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والأرض: ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتكسف الشمس في النصف منه، ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض]^(٢).

باب ما جاء أن المهدي^(٣) يملك جبل الديلم والقسطنطينية^(٤) ويستفتح رومية وأنطاكية وكنيسة الذهب وبيان قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمُ الْآيَةُ

ابن ماجه^(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله صلى الله عليه وسلم حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم، والقسطنطينية^(٦)». إسناده صحيح.

وروي من حديث حذيفة^(٧) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله: «ذَلِكَ لَهُمْ جَزَى فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [المائدة: ٣٣]، ثم إن المهدي ومن معه من [٢٢٣/ب] المسلمين يأتون إلى مدينة أنطاكية، وهي مدينة^(٨) عظيمة على البحر، فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فيقع سورها في

(١) ٦٥/٢، ح ١٠.

(٢) في (ظ): في أن المهدي.

(٣) قال ياقوت الحموي: قسطنطينية، ويقال: قسطنطينية بإسقاط ياء النسبة، واسمها اصطنبول، انظر: معجم البلدان ٣٤٧/٤، وهي عاصمة تركيا الآن.

(٤) في سننه ٩٢٨/٢، ح ٢٧٧٩، ضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص (٢٢٥)، ح ٦١٢.

(٥) هكذا في جميع النسخ بما فيها مسودة المؤلف، وفي (سنن ابن ماجه): والقسطنطينية.

(٦) لم أفت على من ذكر هذه الرواية، والذي يبدو أنها من الإسرائيليات.

(٧) (مدينة): ليست في (ظ).

البحر بقدره الله تعالى، فيقتلون الرجال ويسبون النساء والأطفال [ويأخذون الأموال] (١)، ثم يملك المهدي أنطاكية، ويبنى فيها المساجد وتعمر بعمارة أهل الإسلام، ثم يسيرون إلى رومية والقسطنطينية وكنيسة الذهب فيستفتحون القسطنطينية ورومية (٢) ويقتلون بها أربعمئة ألف مقاتل، ويفتضون بها سبعين ألف بكر، ويستفتحون المدائن والحصون، ويأخذون الأموال، ويقتلون الرجال ويسبون (٣) النساء والأطفال، ويأتون كنيسة الذهب، فيجدون (٤) فيها الأموال التي كان المهدي قد (٥) أخذها أول مرة، وهذه الأموال هي التي أودع فيها ملك الروم قيصر حين غزا بيت المقدس، فوجد في البيت (٦) المقدس هذه الأموال فأخذها واحتملها على سبعين ألف عجلة إلى كنيسة الذهب بأسرها كاملة كما أخذها ما نقص منها شيئاً، فيأخذ المهدي تلك الأموال فيردها (٧) إلى بيت المقدس، قال حذيفة: قلت (٨): يا رسول الله لقد كان (٩) بيت المقدس عند الله عظيماً جسيم الخطر عظيم القدر، فقال رسول الله ﷺ: «هو من أجل البيوت ابتناء الله لسليمان بن داود ﷺ من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد، وذلك أن سليمان بن داود سخر الله له الجن (١٠)، فأتوه بالذهب والفضة من المعادن وأتوه بالجواهر والياقوت (١١) والزمرد من البحار يخصوصون كما قال تعالى: ﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَتَوَّاصٍ﴾ [ص: ٣٧]، فلما أتوه بهذه الأصناف بناء [منها] (١٢) فجعل فيه بلاطاً من ذهب وبلاطاً من فضة وأعمدة من ذهب وأعمدة من فضة، وزينه بالدر والياقوت، والزمرد، وسخر الله تعالى له الجن حتى بنوه من هذه الأصناف.

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م).

(٢) في (الأصل): والرومية: وما أثبتته من (ع، ظ، م).

(٣) (ويسبون): ليست في (ظ).

(٤) في (ع): فيجدوا.

(٥) (قد): ليست في (ع، ظ).

(٦) في (ظ، م): فردها.

(٧) في (الأصل): كانت، وما أثبتته من (ع، ظ، م).

(٨) في (ظ): الجن والإنس.

(٩) في (ع): والياقوت.

(١٠) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، م).

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله وكيف أخذت هذه الأشياء من بيت المقدس^(١)؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل لما عصوا وقتلوا الأنبياء سلط الله عليهم بخت نصر وهو من المجوس. فكان ملكه سبعمائة سنة وهو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ شَيْدٍ فَجَاسُوا بِحُلِّ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ٥]، فدخلوا بيت المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأطفال وأخذوا الأموال وجميع ما كان في البيت المقدس^(٢) من هذه الأصناف، فاحتملوا على سبعين ألف عجلة حتى أودعوها أرض بابل، فأقاموا يستخدمون بني إسرائيل ويستملكونهم^(٣) بالخزي والعقاب والنكال مائة عام، ثم إن الله ﷻ رحمهم، فأوحى الله إلى ملك من ملوك فارس أن يسير إلى المجوس في أرض بابل، وأن يستنقذ من في أيديهم [٢٢٤/١] من بني إسرائيل، فسار إليهم ذلك الملك حتى دخل أرض بابل فاستنقذ من بقي من بني إسرائيل من أيدي المجوس، واستنقذ ذلك الحلبي الذي كان من بيت^(٤) المقدس ورده إليه كما كان أول مرة، وقال لهم: يا بني إسرائيل إن عدتم إلى المعاصي عدنا عليكم بالسبي والقتل، وهو قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم وَلَئِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨]، يعني إن عدتم إلى المعاصي عدنا عليكم بالعقوبة، فلما رجعت بنو إسرائيل إلى البيت^(٥) المقدس عادوا إلى المعاصي، فسلط الله [عليهم]^(٦) ملك الروم قيصر وهو قوله تعالى^(٧): ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأَ مَا عَلَوُا تَتَبَرَّأ﴾ [الإسراء: ٧]، فغزاهم في البر والبحر، فسباهم وقتلهم وأخذ أموالهم

(١) في (ظ): هذه الأموال والأشياء من البيت المقدس، وفي (م): البيت المقدس.

(٢) في (ظ): في بيت المقدس.

(٣) في (الأصل): ويستملكوهم، وما أثبتته من (ع، ظ، م) وهو الصواب؛ لأنه لا وجه لحذف نون الفعل.

(٤) في (ع، م): في البيت، في (ظ): من البيت.

(٥) في (ع): بيت. (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م).

(٧) (وهو قوله تعالى): ليست في (ع).

ونساءهم وأخذ حلي جميع بيت المقدس، واحتمله على سـ. من ألف عجلة حتى أودعه كنيسة الذهب فهو فيها إلى^(١) الآن، حتى يأخذه المهدي ويرده إلى بيت المقدس ويكون المسلمون ظاهرين على أهل الشرك، فعند ذلك يرسل الله ملك الروم وهو الخامس من آل هرقل على ما تقدم من تمام الحديث. والله أعلم.

باب ما جاء في فتح قسطنطينة^(٢) ومن أين تفتح وفتحها علامة خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وقلته إياه

مسلم^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق^(٤) فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا^(٥) نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم فينهزم^(٦) ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله تعالى، ويفتح^(٧) الثلث لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينة^(٨)، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشام خرج فيبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصوف إذ أقيمت الصلاة، فينزل^(٩) عيسى ابن مريم عليه السلام، فأمهم^(١٠) فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو

(١) (إلى): ليست في (ظ، م).

(٢) في صحيحه ٤/٢٢٢١، ح ٢٨٩٧.

(٣) الأعماق ودابق موضعان بالشام بقرب حلب، انظر: شرح النووي على مسلم ١٨/٢١.

(٤) في (الأصل): سبوتا، وما أثبتته من (ع، ظ، م، صحیح مسلم).

(٥) في (ع، ظ): فيهم، والأصل متوافق مع (م، صحیح مسلم).

(٦) في (صحیح مسلم): ويفتح. (أ) في (صحیح مسلم): قسطنطينية.

(٧) في (الأصل): قتل، وما أثبتته من (ع، ظ، م، صحیح مسلم).

(٨) المشهور أن الذي يؤم المسلمين بما فيهم عيسى عليه السلام هو مهدي آخر الزمان، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥/٢٢٤، ح ٦٨١٣ بلفظه من حديث أبي هريرة أيضاً وليس فيه جملة «فأمهم» ولم أقف على أحد من أهل العلم علق على جملة: فأمهم، التي في صحيح مسلم.

تركه لانتداب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده^(١) فيريهم دمه في حربته».

وخرج ابن ماجه^(٢) قال: ثنا علي بن ميمون الرقي قال: ثنا يعقوب الحنيني عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالح المسلمين بيولاء، ثم قال: يا علي يا علي يا علي، قال [٢٢٤/ب]: بأبي بأبي^(٣)، قال: إنكم ستقاتلون^(٤) بني الأصفر، ويقاتلونهم الذين من بعدكم حتى تخرج إليهم روفة^(٥) الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم، فيفتتحون^(٦) فلسطينية بالتسيب والتكبير فيصيبون غنائم^(٧) ثم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأتربة، فيأتي آت فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم، ألا وهي كذبة فلأخذ نادم والتارك نادم».

و^(٨) خرج مسلم^(٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سمعتهم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني^(١٠) إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها، قال ثور: لا أعلمه، قال: إلا الذي في البحر^(١١)، ثم يقول الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة:

(١) أي بيد عيسى عليه السلام.

(٢) في سننه ١٣٧٠/٢، ح ٤١٩٤، قال الألباني: موضوع، انظر: ضعيف سنن الألباني ص (٣٣٥ - ٣٣٦)، ح ٨٩٢.

(٣) هكذا في جميع النسخ بما فيها مسودة المؤلف، وفي (سنن ابن ماجه): بأبي وأمي.

(٤) في (الأصل): ستقاتلون بعدي، وما أثبتته من (ع، ط، م، سنن ابن ماجه).

(٥) روفة جمع رائق، من راق الشيء إذا صفا وخلص، والمراد خيار أهل الإسلام، انظر: النهاية في غريب الحديث ٢/٢٧٩.

(٦) في (الأصل): فيفتتحون، وما أثبتته من (ع، ط، م، سنن ابن ماجه).

(٧) في (ع): فيغنمون غنائم. (٨) (الواو): ليست في (ع).

(٩) في صحيحه ٤/٢٢٣٨، ح ٢٩٢٠. (١٠) في (ط): من وئد.

(١١) في (الأصل، ع): قال: إلا الذي في البحر، وما أثبتته من (ط، م، صحيح مسلم).

لا إله إلا الله والله أكبر^(١) فيخرج لهم فيدخلونها فيغنون، فبينما هم يقتسمون الغنائم إذ جاءهم الصريح فقال^(٢): إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون^(٣).

الترمذي^(٣) عن أنس رضي الله عنه قال: «فتح قسطنطينية مع قيام الساعة»، هكذا رواه موقوفاً وقال: حديث غريب.

«والقسطنطينية مدينة الروم وفتح عند خروج الدجال»^(٤).

والقسطنطينية قد فتحت في زمن بعض أصحاب النبي ﷺ^(٥).

قلت: هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. ذكر الطبري^(٦) في التاريخ^(٧) له: ثم دخلت سنة سبع وعشرين، فبينها كان فتح أفريقية^(٨) على يد^(٩) عبد الله بن أبي سرح، وذلك أن عثمان رضي الله عنه لما ولي عمرو بن العاص^(١٠) على عمله بمصر^(١١) كان^(١٢) لا يعزل أحداً إلا عن شكاية، وكان عبد الله بن أبي سرح من جند مصر، فأقره عثمان رضي الله عنه على الجند ورماه بالرجال وسرحه إلى إفريقية^(١٣)، وسرح معه عبد الله بن نافع بن عبد القيس، وعبد الله بن نافع بن الحصين الفهريين، فلما فتح الله تعالى أفريقية خرج عبد الله وعبد الله إلى الأندلس، فأتياها من قبل البحر، وكتب عثمان رضي الله عنه إلى من انتدب من

(١) (فيسقط جانبها الآخر، ثم يقول الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر): سقط في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م، صحيح مسلم).

(٢) (فقال): ليست في (ظ).

(٣) في جامعه ٥١٠/٤، ح ٢٢٣٩، صحيح الإسناد، موقوف، صحيح الترمذي ٢٤٨/٢.

(٤) ما بين المنعوتين من (ع، ظ، م، جامع الترمذي).

(٥) هذا نص كلام الترمذي في جامعه في الموضوع المتقدم.

(٦) في (ظ): ذكره الطبري. (٧) ٥٩٧/٢.

(٨) في (الأصل): أفريقية، وما أثبتته من (ع، ظ، تاريخ الطبري).

(٩) في (ظ): على يدي.

(١٠) في (ظ): لما ولي الخلافة ولي عمرو بن العاص.

(١١) في (ع): على عمل مصر. (١٢) في (ظ، تاريخ الطبري): وكان.

(١٣) في (الأصل): أفريقية وما أثبتته (ع، ظ، تاريخ الطبري).

الأندلس^(١): «أما بعد فإن القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس، وإنكم إن فتحتموها^(٢) كتتم الشركاء في الأجر.

فيقال: إنها فتحت^(٣) في تلك الأزمان، وستفتح مرة أخرى كما في أحاديث هذا الباب والذي قبله.

وقد قال بعض علمائنا: إن حديث أبي هريرة رضي الله عنه أول الباب يدل على أنها تفتح بالقتال، وحديث ابن ماجه^(٤) يدل على خلاف ذلك من حديث أبي هريرة، والله أعلم.

قلت: لعل فتح المهدي يكون لها مرتين: مرة بالقتال، ومرة بالتكبير، كما أنه يفتح كنيسة الذهب مرتين، فإن المهدي إذا خرج بالمغرب على ما تقدم جاز إليه أهل الأندلس فيقولون^(٥): يا ولي الله انصر جزيرة الأندلس، فقد تلفت، تلفت^(٦) [١/٢٢٥] أهلها وتغلب عليها أهل الكفر والشرك من أبناء الروم، فيبعث كتبه إلى جميع قبائل المغرب وهم فزولة وجدالة وقذالة وغيرهم من القبائل^(٧) من أهل المغرب: أن انصروا دين الله وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتون الناس^(٨) إليه من كل مكان ويجيبونه^(٩) ويقفون عند أمره، ويكون على مقدمة عسكره صاحب الخرطوم^(١٠) وهو صاحب الناقة الغراء وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام وولي الله حقاً^(١١)، فعند ذلك يباعونه ثمانون ألف مقاتل بين فارس وراجل قد^(١٢) رضي الله عنهم، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]، فباعوا أنفسهم من الله، والله ذو الفضل

(١) في (ع): إلى الأندلس، جملة: فأتيها من قبل البحر، وكتب عثمان رضي الله عنه إلى من انتدب من الأندلس، ليست في (ظ).

(٢) في (ع، ظ): افتتحتموها. (٣) في (ع، ظ): افتتحت.

(٤) (فتح بالقتال، وحديث ابن ماجه): سقط في (ظ).

(٥) في (ع): فيقولون له. (٦) في (ع): وتلف.

(٧) (من القبائل): ليست في (ظ). (٨) (الناس): ليست في (ع، ظ).

(٩) (ويجيبونه): ليست في (ظ).

(١٠) في (ع): على مقدمته صاحب الخرطوم، وفي (ظ): على مقدمة صاحب الخرطوم.

(١١) (حقاً): ليست في (ظ). (١٢) (قد): ليست في (ظ).

العظيم، فيغزون^(١١) البحر حتى ينتهوا^(١٢) إلى حمص وهي إشبيلية^(١٣) فيصعد المهدي المنبر في المسجد الجامع ويخطب خطبة بليغة، فيأتي إليه أهل الأندلس فيبايعه^(١٤) جميع [من فيها من أهل]^(١٥) الإسلام، ثم يخرج بجميع المسلمين متوجهاً إلى البلاد بلاد الروم^(١٦)، فيفتح فيها سبعين مدينة من مدائن الروم يخرجها من أيدي العدو عنوة، الحديث.

وفيه: أن المهدي^(١٧) ومن معه يصلون إلى كنيسة الذهب فيجدون^(١٨) فيها أموالاً، فيأخذها [المهدي]^(١٩) فيقسمها بين المسلمين^(٢٠) بالسوية، ثم يجد فيها تابوت السكينة وفيها غفارة^(٢١) عيسى، وعصا موسى عليه السلام، وهي العصا التي هبط بها آدم عليه السلام من الجنة حين أخرج منها^(٢٢)، وكان قيصر ملك الروم قد أخذها من البيت المقدس في جملة السبي حين سبا بيت المقدس^(٢٣)، واحتمل جميع ذلك إلى كنيسة الذهب^(٢٤)، فهو فيها الآن^(٢٥) حتى يأخذها المهدي، فإذا أخذ المسلمون العصا تنازعوا عليها، وكل^(٢٦) منهم يريد أخذ العصا^(٢٧)،

(١) في (ع): فيعبرون.

(٢) في (الأصل): ينتهون، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٣) قال ياقوت: إشبيلية تسمى حمص أيضاً، انظر: معجم البلدان ١/١٩٥.

(٤) في (الأصل): فيبايعه فيها، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٥) ما بين المعنوقتين من (ع).

(٦) (من أهل الإسلام، ثم يخرج بجميع المسلمين متوجهاً إلى البلاد بلاد الروم): ليست في (ظ).

(٧) في (ع): وفيه ثم أن المهدي.

(٨) في (ظ): ثم يجد فيها.

(٩) ما بين المعنوقتين من (ع، ظ).

(١٠) في (ع، ظ): بين الناس.

(١١) في لسان العرب ٥/٢٥: كل ثوب يُغفل به شيء فهو غفارة.

(١٢) (منها): ليست في (ظ).

(١٣) (في جملة السبي حين سبا بيت المقدس): سقط في (ظ).

(١٤) تكررت جملة: كنيسة الذهب في مثل تلك الروايات، والذي يظهر أنها روايات إسرائيلية.

(١٥) في (ظ): فيها إلى الآن.

(١٦) في (ع): فكل.

(١٧) في (ظ): يريد أخذها.

فإذا أراد الله تمام أهل الأندلس^(١) خذك رأيهم وسلب ذوي الألباب عقولهم^(٢)، فيقتسمون العصا على أربعة أجزاء، فيأخذ كل عسكر منهم جزءاً وهم يومئذ أربع عساكر، وإذا^(٣) فعلوا ذلك رفع الله عنهم الظفر والنصر، ووقع الخلاف بينهم.

قال كعب الأحبار: ويظهر عليهم أهل الشرك حتى يأتوا البحار فيبعث الله إليهم منكأً في صورة إبل فيجوز بهم على القنطرة^(٤) التي بناها ذو القرنين لهذا المعنى خاصة، فيأخذ الناس وراءه حتى يأتوا إلى^(٥) مدينة فارس والروم وراءهم فلا يزالون كذلك كلما ارتحل المسلمون مرحلة ارتحل المشركون كذلك، حتى يأتوا إلى أرض مصر والروم وراءهم، وفي حديث حذيفة ويملكون^(٦) مصر إلى القيوم ثم يرجعون، والله أعلم.

باب^(٧) أشراط الساعة وعلاماتها^(٨)

فأما وقتها فلا يعلمه إلا الله تعالى، وفي حديث جبريل: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، الحديث خرَّجه^(٩) مسلم^(١٠) [ب/٢٢٥].

وكذلك يروى^(١١) عن الشعبي قال: لقي جبريل عيسى عليه السلام فقال له عيسى: متى الساعة؟ فانتفض جبريل في أجنحته، وقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ثقنت في السماوات والأرض لا تأتكم إلا بغتة^(١٢).

[وذكر أبو نعيم^(١٣) من حديث مكحول عن حذيفة قال: قال

(١) في (ع، ظ): تمام أهل الإسلام من الأندلس.

(٢) في (ظ): ذوي العقول عقولهم. (٣) في (ظ): فإذا.

(٤) في (ظ): عليهم على القنطرة. (٥) (إلى): ليست في (ظ).

(٦) في (ع): ويتملكون. (٧) في (ع، ظ): أبواب.

(٨) في (ظ): وعلاماته. (٩) في (ظ): أخرجه.

(١٠) في صحيحه ٣٩/١، ح ١٩، والبخاري في صحيحه ٢٧/١، ح ٥٠.

(١١) في (ع): روي، وفي (ظ): روى الشعبي.

(١٢) لم أقت على هذا الأثر. (١٣) في الحلية ١٨٧/٥ - ١٨٨.

رسول الله ﷺ: «الساعة أشراط، قيل: وما أشراطها؟ قال^(١): علو أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف، قال أعرابي: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: دع وكن حليماً^(٢) من أحلاس بيتك»، غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث حمزة^(٣) النصيبي^(٤) عن مكحول.

فصل

قال العلماء رحمة الله عليهم: والحكمة في تقديم الأشراف ودلالة الناس عليها تنبيه الناس^(٥) عن رقبتهم، وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالثوبة والإنابة كيلا يعاقبوا بالحوك بينهم وبين تدارك الفوارط منهم، فينبغي للناس أن يكونوا بعد ظهور أشراط الساعة قد نظروا لأنفسهم، وانفضوا عن الدنيا، واستعدوا للساعة الموعود بها، والله أعلم.

وتلك الأشراف علامة لانتهاء^(٦) الدنيا وانقضائها، فمنها خروج الدجال، ونزول عيسى وقتله الدجال، ومنها خروج يأجوج ومأجوج، ودابة الأرض، ومنها طلوع الشمس من مغربها، هذه هي الآيات العظام على ما يأتي^(٧) بيانه، وأما ما يتقدم هذه من قبض العلم، وغلبة الجهل واستيلاء أهله، وبيع الحكم^(٨)، وظهور المعازف، واستفاضة شرب الخمر واكتفاء النساء بالنساء والرجال بالرجال، وإطالة البنان وزخرفة المساجد، وإمارة الصبيان، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وكثرة الهرج. فإنها أسباب حادثة ورواية الأخبار المنثرة بها فعندها صار الخبر بها عياناً تكلف [لكن]^(٩) لا بد من ذكرها حتى يوقف عليها وتحقق بذلك معجزة النبي ﷺ، وصدقه في كل ما أخبر به ﷺ^(١٠).

(١) في (ظ): قال: قال.

(٢) في (ع): حليماً.

(٣) حمزة: ليست في (ظ).

(٤) (النصيبي): ليست في (الحلية).

(٥) في (ظ): تنبيه الناس عليه.

(٦) في (ع): انتهاء.

(٧) ص (١٢٦١).

(٨) الذي يظهر والله أعلم أن المراد ببيع الحكم شراء ذمم القضاة ومن عني ساكنهم.

(٩) ما بين المعقوفين من (ظ).

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع).

باب قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين»

مسلم^(١) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: وضم السبابة والوسطى».

وروي من طرق أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) والترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) ومعناها كلها على اختلاف ألفاظها تقريب أمر الساعة التي هي القيامة وسرعة مجيئها، وهذا كما قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨]، وقوله: ﴿وَمَا أَمُرُ السَّاعَةَ إِلَّا كَمَا يَمُرُّ الْبَصَرُ﴾ [النحل: ٧٧]، وقوله: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١]، وقوله: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقُّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، وقال: ﴿أَنْ أَمُرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]^(٦).

ويروى أن النبي ﷺ لما نزل عليه: ﴿أَنْ أَمُرَ اللَّهُ﴾ وثب، فلما نزلت: ﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ جلس، قال بعض العلماء: إنما وثب ﷺ خوفاً منه أن تكون الساعة قد قامت.

وقال الضحاك^(٧) والحسن^(٨): أول أشراتها محمد ﷺ.

وروى موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال علي رضي الله عنه: من اقتراب الساعة الجذام و^(٩) ظهور البواسير وموت الفجاءة^(١٠).

[فصل]

إن قيل ثبت أن النبي ﷺ سئل عن الساعة فقال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، وهذا يدل على أنه كان عالماً فكيف يأتلف الخبران؟! قيل

- (١) في صحيحه ٤/٢٢٦٩، ح ٢٩٥١.
 (٢) في صحيحه ٢/٥٩٢، ح ٨١٧.
 (٣) في صحيحه ٤/١٨٨١، ح ٤٦٥٢.
 (٤) في جامع ٤/٤٩٦، ح ٢٢١٤.
 (٥) في سننه ١/١٧، ح ٤٥.
 (٦) من هذا الموضع قطع في (ع).
 (٧) ذكر فوله الماوردي في تفسيره ٥/٢٩٩.
 (٨) نم أقف على من ذكر قوله.
 (٩) (الجذام و): ليست في (ظ).
 (١٠) نم أقف على هذا الأثر.

له: قد نطق القرآن بقوله الحق ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ الآية [الأعراف: ١٨٧]، فلم يكن يعلمها هو ولا غيره.

وأما قوله: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، فمعناه أنا النبي الآخر فلا يليني نبي آخر، وإنما تليني القيامة كما تلي السبابة الوسطى، وليس بينهما إصبع آخر، وهذا لا يوجب أن يكون له علم بالساعة نفسها، وهي مع ذلك دانية؛ لأن أسرارها متتابعة، وقد ذكر الله الأسرار في القرآن فقال: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَسْرَارُهَا﴾ أي دنت وأولها النبي ﷺ؛ لأنه نبي آخر الزمان، وقد بعث وليس بينه وبين القيامة نبي، ثم بين ﷺ ما يليه من أسرار الساعة فقال: «أن تلد الأمة ربتها» إلى غير ذلك مما سنذكره ونبينه بحول الله في أبواب إن شاء الله تعالى^(١).

باب أمور تكون بين يدي الساعة

البخاري^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان عظيمتان تكون بينهما^(٣) مقتلة عظيمة دعواهما^(٤) واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم^(٥)، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم^(٦) المال، فيفيض، وحتى يهمل رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه^(٧) لا أرب لي فيه، وحتى يتناول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس أجمعون^(٨) فذلك حين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِشْرَاؤها لَوْ تَكُنَّ مَأْمَنَةً مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]،

(١) ما بين المعقوفتين من (ظ، ع).

(٢) نهاية القطع في (ع).

(٣) في (ظ): دعواهم، وفي (صحيح البخاري): دعوتهما.

(٤) في (ظ): وحتى يقبض الله العلم. (٦) في (ع): فيها.

(٧) (عليه): لبست في (ع، وصحيح البخاري).

(٨) في (الأصل): أجمعين، وما أثبت من (ع، ظ، وصحيح البخاري) وقواعد اللغة تؤيده.

ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتباعدانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل [أ/٢٢٦] بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة [وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقوم الساعة]^(١) وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها.

فصل

قال علماؤنا رحمة الله عليهم: هذه ثلاث عشرة علامة، جمعها أبو هريرة في حديث واحد، ولم يبق بعد هذا ما ينظر فيه من صحيح العلامات والأشراط، وفي عموم إنذار النبي ﷺ بفساد الزمان وتغير الدين وذهاب الأمانة ما يغني عن ذكر التفاصيل الأباطلة^(٢) والأحاديث الكاذبة في أشراط الساعة.

من ذلك حديث روه عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن في سنة مائتين يكون كذا وكذا، وفي العشر والمائتين كذا^(٣)، وفي^(٤) العشرين كذا، وفي الثلاثين كذا، وفي الأربعين كذا، وفي الخمسين كذا، وفي الستين كذا، والمائتين^(٥) تعتكف^(٦) الشمس ساعة فيموت نصف الجن والإنس، فهل كان هكذا^(٧) وقد مضت هذه المدة، وهذا شيء يعم، وسائر الأمور التي ذكر قد تكون في بلدة وتخلو منه أخرى، فهذا عكوف الشمس لا يخلو منه أحد في شرق ولا غرب، فإن كان المائتين من الهجرة فقد مضت المدة، وإن كان^(٨) من موت النبي ﷺ فقد مضت، وأيضاً دلالة أخرى على أنه مفتعل أن التاريخ لم يكن على عهد رسول الله ﷺ، وإنما وضعوه على عهد عمر، فكيف

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ط، صحيح البخاري).

(٢) في (ظ): الباطلة. (٣) في (ع، ط): يكون كذا وكذا.

(٤) (وفي): ليست في (ع، ط).

(٥) في (ظ): العشرين كذا في الثلاثين وفي الخمسين والستين والمائتين.

(٦) في (ع): وفي الخمسين قال وفي الستين والثمانين تعتكف...

(٧) في (ع): هذا. (٨) في (ظ): كانت.

يجوز هذا على عهد رسول الله ﷺ أن يقال^(١) في سنة مائتين، وفي^(٢) سنة عشرين ومائتين، فلم^(٣) يكن وضع شيء من التاريخ.

وكذلك ما زوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه^(٤) «إذا كانت سنة تسع وتسعين وخمسمائة يخرج المهدي من^(٥) أمّتي على خلاف من الناس، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٦) وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويفتح الله تعالى له كنوز الأرض، وتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض ثمرها^(٧)، ويزرع الزارع في الأرض صاعاً فيصيب مائة صاع^(٨)، ويذهب الغلاء والقحط والجوع عن الناس، ويجوز إلى الأندلس ويغنم فيها^(٩) يملكها تسع سنين، ويستفتح فيها سبعين مدينة من مدائن الروم، ويغنم رومية وكنيسة الذهب، فيجد فيها تابوت السكينة وفيها غفارة عيسى وعصا موسى عليه السلام، فيكسرون العصا^(١٠) على أربعة أجزاء، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم^(١١) النصر والظفر، ويخرج عليهم ذو العرف في مائة ألف مقاتل بعد أن يتحالف الروم أن^(١٢) لا يرجعون أو يموتون، فينهزم المسلمون حتى يأتوا سرقسطة^(١٣) أبيضاء فيدخلونها بإذن الله تعالى، ويكرم الله من فيها بالشهادة، ولا يكون للمسلمين بعد خراب سرقسطة سكنى ولا قرار بالأندلس، وينتهون إلى قرطبة فلا يجدون فيها أحداً لما أصاب [ب/٢٢٦] الناس من شدة الفزع من الروم ويهربون من الأندلس يريدون العدو فإذا^(١٤) اجتمعوا على ساحل البحر ازدحموا على المراكب قيموت منهم خلق كثير، فينزل إليهم^(١٥)

(٢) (وفي): ليست في (ع، ط).

(٤) (أنه): ليست في (ع، ط).

(٦) (جوراً): ليست في (ع، ط).

(٨) (صاع): ليست في (ط).

(١٠) من هنا قطع في (ع).

(١٢) في (ط): أنهم.

(١) (يقال): ليست في (ط).

(٣) في (ع، ط): ولم.

(٥) في (ع، ط): في.

(٧) في (ط): بناتها وثمرها.

(٩) في (ط): بها.

(١١) في (ط): رُفِع عنهم.

(١٣) انظر: معجم البلدان ٣/٢١٢.

(١٤) هذه الجملة: الأندلس يريدون العدو فإذا، بياض في الأصل، تم توضيحه من (ط).

(١٥) هذه الجملة: فينزل إليهم، بياض في الأصل، تم توضيحه من (ط).

ملك في صورة إبل فينجو من نجا ويغرق من يغرق، فيملك الروم الأندلس أو يرجع الدجال^(١).

قلت: كل ما جاء^(٢) في هذا الحديث فمذكور في حديث حذيفة وغيره، وإنما المنكر منه تعيين التاريخ وقد كان سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ولم يكن شيء من ذلك بل كان بالأندلس تلك السنة وقعة الأرك^(٣) التي أهلك الله فيها الروم ولم يزل المسلمون في نعمة وسرور إلى سنة تسع وستمائة، وكانت فيها وقعة العقاب هلك فيها كثير من المسلمين^(٤)، ولم يزل المسلمون من تلك الوقعة بالأندلس يرجعون القهقري إلى أن استولى عليهم العدو^(٥) بالفتن الواقعة بينهم، والتفصيل يطول، ولم يبق الآن من الأندلس إلا اليسير فنعوذ بالله من الفتن والخذلان والمخالفة والعصيان، وكثرة الظلم والفساد والعدوان.

والذي ينبغي أن يقال^(٦) في هذا الباب أن ما أخبر به النبي ﷺ من الفتن والكوائن أن ذلك يكون، وتعيين الزمان في ذلك من سنة كذا يحتاج إلى طريق صحيح يقطع العذر، وإنما ذلك الوقت^(٧) قيام الساعة فلا يعلم أحد أي سنة هي ولا أي شهر^(٨)، أما أنها ستكون في يوم الجمعة آخر^(٩) ساعة منه وهي الساعة التي خلق فيها آدم ﷺ، ولكن أي جمعة لا يعلم تعيين ذلك اليوم

(١) في (ظ): إلى خروج الدجال. (٢) (جاء): ليست في (ظ).

(٣) في (الأصل): الأزل، والتصويب من (ظ)، والمرجع التاريخي، وفي (ع): قطع بسبب التصوير، وهذه الوقعة حدثت في سنة ٥٩١هـ، بين الجيش الإسلامي من الموحدين والأندلسيين وبين جيش قشتالة النصرانية بقيادة ملكها ألفونس، انظر: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة سنة ٨٩٧هـ، ص(٤٨٤)، تأليف، د. عبد الرحمن الحجي.

(٤) نعمة وسرور إلى سنة تسع وستمائة، وكانت فيها وقعة العقاب هلك فيها كثير من المسلمين: سقط في (ظ).

(٥) في (ظ): العدو عليهم. (٦) في (ظ): يقال به.

(٧) في (ظ): كوقت، وهنا انتهى القطع في (ع).

(٨) في (ع): ولا أي جمعة من شهر.

(٩) في (ع): من آخر، في (ظ): في آخر.

إلا الله وحده لا شريك له^(١)، وكذلك ما يكون من الأشراف تعيين الزمان لها لا يعلم، والله أعلم.

وقد سمعت من بعض أصحابنا أن ما وقع في^(٢) التاريخ من^(٣) حديث أبي سعيد الخدري إنما ذلك بعد المائة التي قال النبي ﷺ: «إن يعش^(٤) هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة»^(٥)، في رواية: قال أنس^(٦): ذلك الغلام من أترابي يومئذ. أخرجه مسلم^(٧).

وفي حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض نفس منفوسة يعني اليوم يأتي عليها مائة سنة»^(٨)، قال أبو عيسى^(٩): هذا^(١٠) حديث حسن، ومعلوم أن أنساً توفي في عشر المائة بالبصرة، فعلى هذا يكون سنة تسع وتسعين وستمائة، وهذا لم يجيء بعد، والله أعلم^(١١).

[قال الشيخ رضي الله عنه: وبحديث أبي سعيد وأبي عمر وجابر استدل من قال: إن الخضر ميت^(١٢) ليس بحي، وقال الثعلبي في كتاب العرائس^(١٣): والخضر على جميع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار، وذكر عن عمرو بن دينار قال: إن الخضر والياس لا يزالان يحييان في الأرض ما دام القرآن في الأرض فإذا رفع القرآن ماتا، وهذا هو الصحيح في الباب على ما بيناه في سورة

(١) في (ظ): إلا الله الواحد القهار. (٢) في (ع، ظ): من.

(٣) في (ع): في.

(٤) في (الأصل): يعش، وما أثبت من (ظ، و) صحيح مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٦٩/٤، ح ٢٩٥٢.

(٦) في (ظ): وفي رواية عن أنس.

(٧) في صحيحه ٢٢٧٠/٤، ح ٢٩٥٣.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٦٦/٤، ح ٢٥٣٨.

(٩) في جامعه ٥٢٠/٤، ح ٢٢٥٠.

(١٠) (هذا): ليست في (ظ)، والأصل متوافق مع جامع الترمذي.

(١١) في (ظ): والله أعلم بغيبه.

(١٢) في (ظ): مات.

(١٣) انظر: ص (٦٥).

الكهف من كتاب جامع أحكام القرآن^(١) والله أعلم^(٢) [٣].

فصل

وأما الثلاث عشرة خصلة فقد ظهر أكثرها من ذلك قوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة»، يريد فئته^(٤) علي ومعاوية^(٥) رحمهما الله [بصفين، وقد تقدم الإشارة إليهما]^(٦).

قال القاضي أبو بكر بن العربي: هذا^(٧) أول خطب طرق في الإسلام^(٨).

قلت: بل أول أمر دهم الإسلام موت النبي ﷺ ثم بعده موت عمر، فموت النبي صلى [٢٢٧/أ] الله عليه وسلم انقطع الوحي، وماتت النبوة، وكان أول ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك، وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه.

(١) ٢٩/١١ فقرة ٤٢، استدل المصنف للقول القائل بحياة الخضر في تفسيره ورد به الحديث الصحيح المتقدم بأنه عام مخصوص ودل عليه ببقاء عيسى ابن مريم ﷺ وبقاء الدجال كما في حديث الجساسة.

قلت: أما بقاء عيسى ﷺ وبقاء الدجال فمما ورد فيهما النص، وأما الخضر ﷺ فلم يرد في حياته نص صحيح، بل لو كان حياً لأخبر عنه الصادق المصدوق كما أخبر بتزول عيسى وبوجود الدجال، كذلك لو كان حياً لوجبت عليه مبايعته ﷺ والهجرة إليه، قال ابن القيم رحمته: الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد. كذلك لو كان حياً لكان جهاده الكفار، ورباطه في سبيل الله وحضوره الجمعة والجماعة، وتعليمه العلم أفضل بكثير من سياحته بين النوحوش في الفلوات، وهل هذا إلا من أعظم الطعن عليه والعيب له، انظر: في المنار المنيف ص (٧٥، ٨٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: والذي عليه العلماء المحققون أنه مات، انظر: منهاج السنة النبوية له ٩٤/٤.

(٢) في (ظ): والله أعلم والحمد لله. (٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٤) في (ع): يريد فئته. (٥) في (ظ): يريد به علي ومعاوية.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ). (٧) في (ع، ظ): وهذا.

(٨) لم أهد إلى موضع قوله فيما وقفت عليه من كتب.

قال أبو سعيد: ما نفضنا أيدينا من التراب من قبر النبي ﷺ حتى أنكرنا قلوبنا^(١).

[وقال أبو بكر الصديق في أبيات يرثي بها النبي ﷺ:

فلتحدثن حوادث من بعده يُعنى بهن جوانح وصدور

وقالت صفية ابنة عبد المطلب في أبيات يرثي بها النبي ﷺ:

نعمرك ما أبكى النبي^(٢) لفقده ولكن لما أخشى من الهرج آتيا^(٣)

وبموت عمر سُلَّ سيف الفتنة فقتل عثمان، وكان من قضاء الله تعالى

وقدره ما يكون وكان^(٤).

وقوله^(٥): «حتى يبعث^(٦) دجالون كذابون قريب من ثلاثين^(٧)».

[الدجال يطلق في اللغة على وجوه^(٨) كثيرة أحدها: الكذاب^(٩) كما في

هذا الحديث وصحيح مسلم: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون» الحديث

ولا يجمع ما كان على فعال جمع التكسير عند الجماهير من النحويين لثلا

يذهب بناء المبالغة منه فلا يقال إلا دجالون، كما قال عليه الصلاة والسلام،

وإن كان قد جاء مكسراً فهو شاذ أنشد سييويه لابن مقبل^(١٠):

إلا الإفادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير بالأساء والنعم^(١١)

وقال مالك بن أنس في محمد بن إسحاق: إنما هو دجال من الدجاجلة

(١) ذكره ابن العربي في العواصم من القواصم ص (٥٤) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) في (ظ): الفنى. (٣) ما بين المعنوفتين من (ع، ظ).

(٤) في (ظ): يكون وكان على ما تقدم. (٥) في (ع): وقوله على ما تقدم.

(٦) (حتى يبعث): ليست في (ظ). (٧) (قريب من ثلاثين): ليست في (ع).

(٨) في (ظ): أوجه.

(٩) في (ظ): الكاذب.

(١٠) تميم بن أبي مقبل، ورد اسمه في بعض المصنفات: تميم بن مقبل، ابن عوف بن

حنيف، شاعر مجيد، انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤٣، ١٥٠.

(١١) أورده ابن منظور في لسان العرب ٣/ ٤٦٤.

نحن أخرجناه من المدينة^(١)، قال عبد الله بن إدريس الأودي^(٢): وما عرفت أن دجالاً يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك بن أنس.

وقوله: «قريب من ثلاثين» قد جاء عددهم معيناً من حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون^(٣) منهم أربع نسوة وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي»، خرجه أبو نعيم الحافظ^(٤)، وقال: هذا حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام وجوداً^(٥) في كتابه بخط أبيه حدث به أحمد بن حنبل عن علي^(٦).

قال^(٧) القاضي عياض: هذا الحديث قد ظهر، فلو عد من تنبأ من زمن النبي ﷺ إلى الآن ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالتهم لوجد هذا العدد فيهم، ومن طالع كتب الأختبار والتواريخ^(٨) عرف صحة هذا.

وقوله: «حتى يقبض العلم»، فقد قبض العمل به ولم يبق إلا رسمه على ما يأتي^(٩) بيانه إن شاء الله.

وقوله: «وتكثر الزلازل» فقد ذكر أبو الفرج [بن] الأودي^(١٠) الجوزي^(١١): أنه وقع منها بعراق^(١٢) العجم كثير، وقد شاهدنا بعضها بالاندلس وسيأتي^(١٣).

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١/٧.

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي الكوفي، الإمام الحافظ المقرئ، حدث عنه مالك وهو من مشايخه، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة ١٩٢هـ، انظر: السير ٤٢/٩.

(٣) سبعة وعشرون: ليست في (الحلية)، وهي في مسند أحمد.

(٤) في (ظ): الحافظ أبو نعيم، وهو في الحلية ١٧٩/٤؛ وأحمد في مسنده ٣٩٦/٥، ح ٢٣٤٠٦.

(٥) في (الحلية): موجوداً. (٦) ما بين المعقوفين من (ع. ظ).

(٧) في (ع، ظ): وقال. (٨) في (ظ): كتب التواريخ.

(٩) ص (١٢٤١). (١٠) ما بين المعقوفين من (ظ).

(١١) لم أقف على قوله في المنتظم وزاد المسير، كلاهما له.

(١٢) (منها بعراق): ليست في (ظ).

(١٣) ص (١٢٦٤).

وقوله: «ويتقارب الزمان»، قيل: المراد^(١): تقارب أحوال^(٢) أهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم^(٣) من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر كما هو اليوم لغلبة الفسق وظهور أهله. وفي الحديث: لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا، فإذا تساوا هلكوا، يعني لا يزالون^(٤) بخير ما كان فيهم أهل فضل وصلاح وخوف لله ﷻ يلجأ إليهم^(٥) عند الشدائد ويستشفى بآرائهم ويتبرك بدعائهم وأثارهم^(٦).

وقيل غير هذا حسب ما تقدم^(٧) في باب: لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر^(٨) منه.

وقوله: «حتى يكثر فيكم المال، فيفيض وحتى يهيم رب المال [من يقبل صدقته]^(٩)»، هذا مما لم يقع^(١٠) بل يكون على ما يأتي^(١١).

[ورب مفعول بهم، ومن يقبل فاعل بهم، يقال: أهمني الأمر أحزنتني وأقلقني، وهمه بهمه إذا بالغ في ذلك]^(١٢).

وقوله: «حتى يتناول الناس في البنيان» هذا مشاهد في الوجود مشاهدة^(١٣) تغني عن الكلام عنه.

وقوله: «حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه ذلك لما يرى من عظيم البلاء، وريح الأعداء، وغيب الأولياء، ورياسة الجهلاء، وخمول

(١) في (ع، ظ): قيل المعنى.

(٢) في (أحوال): ليست في (ع).

(٣) في (الأصل): فيها، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٤) في (ظ): لا يزال.

(٥) في (ع): إليه.

(٦) التبرك بآثار الصالحين من البندع في الدين، وإنما هو من خصوصيات سيد المرسلين ﷺ.

(٧) في (ع): وقيل غير هذا على ما تقدم.

(٨) في (ظ): أشر.

(٩) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٠) في (ع): لا يقع.

(١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٢) ص (١٢٣٤).

(١٣) في (ع، ظ): مشاهدته.

العلماء، واستيلاء الباطل في الأحكام وعموم الظلم والجهر بالمعاصي واستيلاء الحرام على أموال الخلق والتحكم في الأموال والأبدان^(١) والأعراض بغير حق كما في هذا الزمان^(٢)، وقد تقدم أول الكتاب حديث [أبي]^(٣) عبس الغفاري عن النبي ﷺ: «بادروا بالموت سنأ^(٤)» الحديث.

وروى الأعمش: سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن أبي نصره عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: «يوشك أن يأتي على الناس زمان يغيظ فيه خفيف الحاذ^(٥) كما يغيظ اليوم أبو عشرة، ويغيظ^(٦) باختفائه [عن]^(٧) السلطان وجفائه عنه كما يغيظ اليوم بمعرفته إياه وكرامته عليه، وحتى تمر الجنازة في السوق على الجماعة فينظر إليها [ب/٢٢٧] رجل يمر بهز^(٨) رأسه فيقول: يا ليتني مكان هذا، قال: قلت: يا أبا ذر إن ذلك لمن أمر^(٩) عظيم، قال: أجل يا ابن^(١٠) أخي من أمر عظيم^(١١).

قلت: هذا هو ذلك الزمان الذي استولى^(١٢) فيه الباطل على الحق وتغلب فيه العبيد على الأحرار من الخلق فباعوا الأحكام، ورضي بذلك منهم الحكام فصار الحكم مكسأً، والحق عكسأً، لا يوصل إليه ولا يقدر عليه، بدلوا دين الله وغيروا حكم الله، سمعوا للكذب أكالون للسحت، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا

(١) في (ع، ط): في الأبدان والأموال. (٢) في (ع): في هذه الأزمان.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ط).

(٤) في (ط): بادروا الأعمال سنأ، تقدم تخريجه ص (١١٩).

(٥) في (ع): الحيادة، والحاذ: ما يقع عليه التئد من ظهر الفرس، والمراد أنه خفيف الظهر من العيال، وهو مثل مضروب لقلة المال والعيال، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤٥٧/١.

(٦) في (ع): ويغيظ الرجل. (٧) ما بين المعقوفين من (ط).

(٨) في (ع): ثم يهز. (٩) في (ط): لأمر.

(١٠) بداية قطع في (ع).

(١١) في (ط): يا ابن أخي عظيم عظيم.

(١٢) في (ط): ذلك الزمان قد استولى.

أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَنْ لَدَّ بِحَكْمِ يَأْ أُنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] في الكفار^(١) كلها. وقيل: عامة فيمن بدل حكم الله وغيره، قال عليه السلام: «تنتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر ذراعاً^(٢) بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه^(٣)»، قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟^(٤).

ولقد أحسن ابن المبارك حيث يقول في أبيات له:

وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها^(٥)

وقوله: «حتى تطلع الشمس من مغربها إلى آخره يأتي^(٦)» القول فيه إن شاء الله تعالى. والنفخة: النافخة الغزيرة اللبن، ويليط: يصلح، يقال: لاط حوضه يلوطه ويليطه ليطاً ولوطاً إذا لطفه بالطين وأصلحه، والأكلة بضم الهمزة: اللقمة، [فإذا كانت بمعنى المرة الواحدة من الأكل كالضربة من الضرب، وأخبر عليه السلام أنه يعاجله من أمر الساعة ما يمنع من تمام فعله، وأقرب من ذلك رفع الأكلة وهي اللقمة إلى فيه فتقوم الساعة دون بلوغها إليه، وكذلك القول في المتبايعين من نشر الثوب وطيه فاعلمه^(٧) (٨)].

باب منه

أبو نعيم^(٩) عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في آخر الزمان عبّاد جهال، وقراء فسقة»، هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية عن ثابت وهو قاضي بصري في حديثه نكارة.

(١) في (ظ): في الكفار خاصة. (٢) في (ظ): وذراعاً.

(٣) في (صحيح مسلم): لتبتموه، وفي (صحيح البخاري): لتسلكتموه.

(٤) أخرجه البخاري ١٢٧٤/٣، ح ٣٢٦٩؛ ومسلم ٢٠٥٤/٤، ح ٢٦٦٩، واللفظ لمسلم.

(٥) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء وعزاه لابن المبارك ١٢/٢١٣.

(٦) ص (١٣٤٨). (٧) (فاعلمه): ليست في (ظ).

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٩) في الحلية ٢/٤٣١، والحاكم في مستدرکه ٤/٣٥١، ح ٧٨٨٣.

قلت: هو^(١) صحيح معنى لما ظهر من ذلك في الوجود.

وقال مكحول: يأتي على الناس زمان يكون عالمهم أثنى من جيفة حمار^(٢).

وقد خرَّج الترمذي الحكيم في نوادر الأصول^(٣): حدثنا أبي رضي الله عنه قال: ثنا حوشب بن عبد الكريم قال: ثنا حماد بن زيد عن أبان عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان ديدان القراء^(٤)، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهم الأنتنون، ثم تظهر^(٥) فلانس البرد^(٦) فلا يستحي يومئذ من الزنا، والمتمسك يومئذ بدينه كالقايض على جمرة، والمتمسك يومئذ أجره كأجر خمسين، قالوا: منا^(٧) أو منهم؟ قال: بل منكم».

وخرج الدارمي^(٨) أبو محمد: أخبرنا محمد بن المبارك، ثنا صدقة بن خالد عن ابن جابر عن شيخ [٢٢٨/أ] يكنى أبا عمر عن معاذ بن جبل قال: سبلى القرآن في صدور أقوام كما يبلى الثوب فيتهافت^(٩) يقرؤونه لا يجدون له شهوة ولا لذة، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، أعمالهم طمع لا يخالطه خوف، إن قَصَّروا قالوا: سنبلع، وإن أسأقوا قالوا: سيغفر لنا إنا لا نشرك بالله شيئاً».

وقد تقدم^(١٠) في باب ﴿وَقَوْدهَا النَّاسُ وَلِيَجَارَةً﴾ حديث العباس بن عبد المطلب وفيه: «ثم^(١١) يأتي أقوام يقرؤون القرآن فإذا قرؤوه قالوا: من أقرأ منا، من أعلم منا؟»، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل ترون في أولئك من

(١) في (ظ): وهو.

(٢) في (الأصل): السادس والتسعين والمائة ٢/٣٢٧.

(٣) في (ع): الفراء، وليست في (ظ)، والأصل متوافق مع مصدر المصنف.

(٤) في (الأصل): وتظهر، وما أثبت من (ع)، ظ، نوادر الأصول.

(٥) في (نوادر الأصول): فلانس البرود. (٦) في (ع)، نوادر الأصول: أمنا.

(٧) في (ع): فيهما.

(٨) في سنة ٥٣١/٢، ح ٣٣٤٦.

(٩) في (ع): فيهما.

(١٠) في (ع): ليست في (ع).

(١١) ص (٨٨٢).

خير^(١)، قالوا: لا، قال: أولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار.

باب منه

مسلم^(٢) «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات دوس حول ذي الخلصة»، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية».

وعنه^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «لا تذهب الليالي^(٤) حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه».

[في غير مسلم: «رجل من الموالي يقال له: جهجاه»^(٥)، فسقط من رواية الجلودي^(٦) من الموالي وهو خطأ]^(٧).

وعنه^(٨) أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه».

وخرج البخاري^(٩) ومسلم^(١٠) عنه^(١١) أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى».

(١) في (ظ): في أولئك الخير.

(٢) أي عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٣٢، ح ٢٩١١.

(٣) في (ع): لا تذهب الدنيا.

(٤) رواها الترمذي في جامعه ٤/٥٠٤، ح ٢٢٢٨؛ وأحمد في مسنده ٢/٣٢٩، ح ٨٣٤٦؛ والطبراني في الكبير ١٨/٨٥، ح ١٥٧.

(٦) أبو أحمد محمد بن عيسى النيسابوري الجلودي، راوي صحيح مسلم، توفي سنة ٣٦٨هـ، السير ١٦/٣٠١.

(٧) ما بين المعقوفين من (ظ) فقط.

(٨) عن أبي هريرة رَوَاهُ، أخرجه البخاري ٣/١٢٩٦، ح ١٣٢٢٩؛ ومسلم ٤/٢٢٣٢، ح ٢٩١٠ في صحيحهما واللفظ متفق عليه.

(٩) في صحيحه ٦/٢٦٠٥، ح ٦٧٠١.

(١٠) في صحيحه ٤/٢٢٢٧، ح ٢٩٠٢.

(١١) أي عن أبي هريرة رَوَاهُ.

الترمذي^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل القيامة، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا^(٢)؟ قال: عليكم بالشام». قال: حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر.

البخاري^(٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أول أشرط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب».

الترمذي^(٤) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا^(٥) إمامكم^(٦) وتختلفوا^(٧) بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم» قال: هذا حديث حسن، وخرجه ابن ماجه^(٨) أيضاً.

[وذكر عبد الرزاق^(٩) أنا معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فقعد الذئب على تل فأقمى واستقر وقال: عمدت إلى رزق رزقني الله أخذته ثم انتزعتني، قال الرجل: سبحان الله ذئب يتكلم^(١٠)، فقال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهودياً، فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره وأسلم فصدقه النبي ﷺ، ثم قال النبي ﷺ: إنها أمارات بين يدي

(١) في جامعه ٤/٤٩٨، ح ٢٢١٧، وأحمد في مسنده ٨/٢، ح ٤٥٣٦، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢/٢٤٣، ح ١٨٠٥.

(٢) في (ظ): قالوا فما تأمرنا يا رسول الله.

(٣) في صحيحه ٦/٢٦٠٥ في ترجمة الباب.

(٤) في جامعه ٤/٤٦٨، ح ٢١٧٠، ضعفه الألباني، ضعيف الترمذي ص (٢٤٧)، ح ٣٨٣.

(٥) في (الأصل): تقتلوا، وما أثبت من (ع، ظ، والترمذي).

(٦) من هذا الموضع قطع في (ع). (٧) في (ظ، والترمذي): تجتلدوا.

(٨) في سننه ٢/١٣٤٢، ح ٤٠٤٣.

(٩) في مصنفه ١١/٢٣٠ - ٢٣١، ح ٢٠٤٠٤ باختلاف عما أورده المؤلف، والحديث أصله في صحيح البخاري ٣/١٢٨٠، ح ٣٢٨٤.

(١٠) في (ع، ظ): بالله إن رأيت كاليوم ذئب يتكلم، وما أثبت من مصنف عبد الرزاق.

الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده^(١).

الترمذي^(٢): قال رسول الله ﷺ^(٣): «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، وتخبره^(٤) فخذ بهما أحدث أهله بعده» قال: هذا حديث حسن غريب صحيح^(٥) لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل: ثقة مأمون.

[قال الحاكم^(٦) أبو الخطاب بن دحية: حكى أبو عيسى بصحته^(٧)، ونظرنا سنده دون أن نقله فوجدنا له علة، قال أبو عيسى: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نضرة العبيدي^(٨) عن أبي سعيد الخدري فذكره، قال ابن دحية: سفيان بن وكيع لم يخرج له البخاري ومسلم حرفاً في صحيحهما؛ وذلك بسبب وراق كان^(٩) له يدخل عليه الحديث الموضوع يقال له قرطمة، قال البخاري^(١٠): يتكلمون في سفيان لأشياء لقنوه إياها، وقال أبو أحمد بن عدي^(١١): كان سفيان إذا لُقن يتلقن، فهذه علة

(١) ما بين المعقوفين من (ظ).

(٢) (الترمذي): ليست في (ظ)، والحديث في جامعه ٤/٤٧٦، ح ٢١٨١؛ وأخرجه ابن حبان في صحيحه مطولاً ١٤/٤١٩، ح ٦٤٩٤، وفي (ظ): وبروي هذا عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفيه قال النبي ﷺ: «صدق الراعي ألا من أشرط الساعة كلام السباع للإنس...» ومن قوله: صدق الراعي إلى نلانس ليست في الترمذي وياقي النسخ.

(٣) قال رسول الله ﷺ: ليست في (ظ).

(٤) نهاية القطع في (ع)، وفي (ظ): ويخير له فخذ.

(٥) في (ع): حسن صحيح غريب. (صحيح): ليست في (جامع الترمذي).

(٦) في (ظ): قال الحافظ.

(٧) لم يحكم الترمذي بصحته كما زعم أبو الخطاب، وإنما قال: حديث حسن غريب.

(٨) في (ظ): المعندي.

(٩) (كان): ليست في (ظ).

(١٠) في التاريخ الصغير له ٢/٨٣٥، رقم ٢٩٦٩.

(١١) في الكامل في ضعفاء الرجال له ٣/٤١٨، رقم ٨٤٤.

الحديث التي جهلها أبو عيسى الترمذي^(١).

مسلم^(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، وحتى يخرج الرجل زكاة ماله لا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً».

فصل

قوله: «حول ذي الخلصة» [ثبت حديث ذي الخلصة في الصحيحين^(٣) أن رسول الله ﷺ بعث جرير بن عبد الله البجلي إلى أهل^(٤) هذا البيت، قال جرير: فنفرت إليه في مائة وخمسين من أحسن فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده.

قال أبو الخطاب بن دحية: وذو الخُلصة بضم الخاء واللام في قول أهل اللغة والسير و^(٥) بفتحهما قيدناه في الصحيحين، وكذا قال ابن هشام^(٦)، وقيدَه الإمام أبو الوليد الكناني الرقشي^(٧) بفتح الخاء وسكون اللام، وكذا قال ابن دريد^(٨): واختلف فيه فقيل هو بيت أصنام كان لدوس^(٩) وخثعم وبجيلة ومن كان يبلادهم من العرب.

وقيل: هو صنم كان عمرو بن لحي نصبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتى، وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده.

- (١) ما بين المعقوفتين من (ع).
- (٢) في صحيحه ٧٠١/٢، ح ١٥٧.
- (٣) مسلم في صحيحه ١٩٢٥/٤، ح ٢٤٧٦، واللفظ له، والبخاري ١٥٨٢/٤، ح ٤٠٩٧.
- (٤) (أهل): ليست في (ظ).
- (٥) (الواو): ليست في (ظ).
- (٦) عبد الملك بن هشام بن أيوب، النحوي، الأخباري، المعافري، مهذب السيرة النبوية، توفي سنة ٢١٨هـ، السير ٤٢٨/١٠.
- (٧) ثم أوقف على من ترجم له، أو عينه.
- (٨) أبو بكر محمد بن الحسين بن دُرَيْد، الأزدي، شيخ الأدب، توفي سنة ٣٢١هـ، السير ٩٦/١٥، وانظر: جمهرة اللغة له ٢٢٦/٢.
- (٩) ما بين المعقوفتين من (ع).

وقيل: ذو الخلصة هي الكعبة اليمانية، فكان معناهم^(١) في تسميتهم بذلك أن^(٢) عبادة خلصة، والمعنى المراد بالحديث: أنهم يرتدون ويرجعون إلى جاهليتهم^(٣) في عبادة الأوثان، فترمل^(٤) نساء دوس طائفات حوله فترتج أردافهن عند ذلك [في آخر^(٥) الزمان، وذلك بعد موت جميع من في قلبه مثقال حبة من الإيمان^(٦)]-^(٧)، وهو كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تذهب الليالي والأيام حتى تعبد اللات والعزى» الحديث، وسيأتي^(٨) بكماله إن شاء الله تعالى.

وقوله: «يسوق الناس بعصاه» كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يُرد نفس العصا وإنما ضرب بها^(٩) مثلاً لطاعتهم [له]^(١٠) واستيلائه عليهم، إلا أن في ذكرها دليلاً على خشونته عليهم وعسفه^(١١) بهم، [وقد قيل إنه، يسوقهم بعصاه كما تساق الإبل والماشية وذلك لشدة عنفه^(١٢) وعدواه]^(١٣)، ولعل هذا الرجل القحطاني هو الرجل الذي يقال له: الجهجاه، وأصل الجهجة الصياح بالسبع، يقال: جهجهت بالسبع أي زجرته بالصياح، ويقال: تجهجه عني أي اتته، وهذه الصفة توافق ذكر العصا، والله أعلم.

[ثبت عن رسول الله ﷺ من رواية عابد بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن شر الرعاء الحطمة»^(١٤)،

(١) في (ظ): معناه.

(٢) في (ظ): جهالتهم.

(٣) في (الأصل): فترسل، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٤) في (ظ): وذلك في آخر الزمان.

(٥) وذلك بعد موت جميع من في قلبه مثقال حبة من الإيمان: ليست في (ظ).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع). (٨) ص (١٣٥٣).

(٩) في (ع، ظ): ضربها. (١٠) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١١) في (ع، ظ): وعسفه. (١٢) (عسفه): ليست في (ظ).

(١٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١٤) رواه أحمد في مسنده ٦٤/٥، ح ٢٠٦٥٦؛ والطبراني في الكبير ١٧/١٨، ح ٢٦٦،

صحيح، انظر: حاشية مسند أحمد ٣٤/٢٤٠، ح ٢٠٦٣٧.

والرعاء في اللغة جمع راع، وضرب رسول الله ﷺ هذا مثلاً لوالي السوء؛ لأن الحطمة هو الذي يعنف بالابل في السوق والإيراد والإصدار فيحطمها، أي يكسرها ولا يكاد يسلم من فساده شيء، وسواق حطم كذلك يعنف في سوقه^(١).

وقوله: «حتى تخرج نار من أرض الحجاز»، فقد خرجت نار عظيمة وكان بدؤها زلزلة عظيمة وذلك ليلة الأربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة إلى ضحى النهار يوم الجمعة، فسكنت وظهرت النار بقريظة عند قاع التنعيم بطرف الحرة تحيط بها^(٢) تُرى في صورة البلد العظيم كأعظم ما يكون من البلاد^(٣) عليها سور يحيط^(٤) بها عليه شراريف كشراريف الحصون وأبراج ومواذن، ويُرى رجال يقودونها لا تمر على جبل إلا دكته وأذابته، ويخرج من مجموع ذلك نهر [أحمر]^(٥)، ونهر أزرق له دوي كدوي الرعد، يأخذ الصخور والجبال بين يديه، وينتهي إلى الحرة محط الركب العراقي، فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم، وانتهت النار إلى قرب المدينة، وكان يلي المدينة ببركة النبي ﷺ نسيم بارد^(٦)، ويشاهد من هذه النار غليان كغليان البحر وانتهت إلى قرية من قرى اليمن فأحرقتها، قال لي^(٧) بعض أصحابنا: ولقد رأيتها صاعدة في الهواء من حجر^(٨) مسيرة خمسة أيام من المدينة.

قلت: وسمعت أنها رُئيت من مكة [١/٢٢٩] ومن جبال بصرى.

قلت: ونشأ من بعد^(٩) هذه النار نار أخرى أرضية بحرم المدينة أحقرت جميع الحرم حتى إنها أذابت الرصاص التي العمد عليها فوقعت ولم يبق غير

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٢) (تحيط بها): ليست في (ظ).

(٣) في (ع، ظ): البلدان.

(٤) في (ظ): محيط.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٦) في (ع): نسمة باردة.

(٧) (لي): ليست في (ظ).

(٨) قرية بقرب الفرع، نفع شرق رابع بمسافة مائة كيل، انظر: المعالم الأثيرة في السنة

النبوية ص(٩٧) لمحمد شراب.

(٩) في (ع، ظ): ثم نشأ من بعد.

النور واقفاً، ونشأ^(١) بعد ذلك أخذ بغداد بتغلب التتر عليها، فقتل من كان فيها، وسباه وذلك عمود الإسلام ومأواه، فانتشر الخوف وعظم الكرب وعم الرعب وكثر الحزن بانتشار التتر بالبلاد، وبقي الناس حيارى سكارى بغير خليفة ولا إمام فوضأ فوضأ^(٢)، فزادت الفتنة وعظمت المحنة إن لم يتدارك الله سبحانه بالعفو والفضل والمنة.

[وأما قوله: «ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل القيامة»، فملها النار التي جاء ذكرها في حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت تغشى الناس فيها عذاب أليم^(٣)، تأكل الأنفس والأموال تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير طير الريح والسحاب، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار، ولها بين الأرض والسماء دوي كدوي الرعد القاصف، هي من رؤوس الخلائق أدنى من العرش، قلت: يا رسول الله أسليمة هي يومئذ على المؤمنين والمؤمنات، قال: وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذ، هم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم، وليس فيهم رجل يقول: مه مه، رواه أبو نعيم^(٤) الحافظ في باب مكحول أبي عبد الله إمام أهل الشام، عن أبي سلمة عنه عن حذيفة^(٥).

وقوله: «عذبة سوطه»، يريد السير المعلق في طرف السوط.

[وفي هذا الحديث ما يرد على كفرة الأطباء والزنادقة والملحدین، وأن الكلام ليس مرتبطاً بالهيئة والبله، وإنما الباري جللت قدرته بخلقه متى شاء في أي شيء شاء، من جماد أو حيوان على ما قدره الخائق الرحمن، فقد كان الحجر والشجر يسلمان على رسول الله ﷺ تسليماً نطقاً وتكلم، ثبت ذلك في غير ما حديث، وهو قول أهل أصول الدين في القديم والحديث، وثبت باتفاق

(١) في (الأصل): وأنشأ. وانتصوب من (ع، ظ).

(٢) (فوضأ) الثانية: ليست في (ع).

(٣) جملة: (هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت تغشى الناس فيها عذاب أليم): ليست في (ظ).

(٤) في الحلية ١٩٢/٥. (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

حديث البقرة والذئب أنهما تكلما على ما أخبر عنهما ﷺ في الصحيحين^(١)،
قاله ابن دحية^(٢).

وقوله: «حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً»، إخباراً^(٣) عن خروج
عادتهم من انتجاع الكلاً ومواضع العشب بحفر الآبار، وغرس الأشجار، وبناء
الديار، والله أعلم.

باب منه آخر^(٤)

أبو عمر^(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن بين يدي الساعة
التسليم على الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين^(٦) المرأة زوجها على التجارة،
وقطع الأرحام، وفشو القلم، وظهور شهادة الزور، وكتمان شهادة الحق».

قال أبو عمر^(٧): أما قوله: «وفشو القلم»، فإنه أراد ظهور الكتاب،
وكثرة الكتاب.

[خرجه أبو جعفر الطحاوي^(٨) بلفظه ومعناه إلا أنه قال: حتى تعين المرأة
بدل تعيب^(٩)، ولم يذكر وقطع الأرحام، ذكره أبو محمد عبد الحق^(١٠)] ^(١١).

خرجه^(١٢) أبو داود الطيالسي^(١٣) قال: ثنا ابن فضالة عن الحسن قال: قال

(١) البخاري ٢/٨١٨، ح ٢١٩٩؛ مسلم ٤/١٨٥٧، ح ٢٣٨٨.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٣) في (ع): إخباره.

(٤) (آخر): لبست في (ظ).

(٥) في (ع، ظ): أبو عمر بن عبد البر، وهو في التمهيد ١٧/٢٩٧؛ وأحمد في مسنده ١/
٤٠٧، ح ٣٨٧٠؛ والحاكم في مستدركه ٤/١١٠، ح ٧٠٤٣.

(٦) في جميع النسخ: تعيب، وما أثبتته من التمهيد.

(٧) في (ظ): أبو عمر بن عبد البر، في التمهيد له ١٧/٢٩٧.

(٨) لم أقف عليه في شرح مشكل الآثار، ومعاني الآثار له.

(٩) لم أقف على رواية: حتى تعيب المرأة..

(١٠) لم أقف عليه. (١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٢) في (ع، ظ): وخرج.

(١٣) في مسنده ص (١٦١)، ح ١١٧١.

عمرو^(١) بن تغلب^(٢) رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، و[إن]^(٣) من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً كأن وجوههم الأمجان المطرقة، وإن من أشراط الساعة أن تكثر التجارة^(٤)، ويظهر القلم.

«وذكر المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم، ويفيض المال، ويظهر القلم، وتكثر التجارة».

قال الحسن: لقد أتى علينا زمان إنما يقال: تاجر ابن^(٥) فلان وكاتب بني فلان ما يكون في الحي إلا التاجر الواحد والكاتب الواحد^(٦).

وذكر^(٧) أبو داود الطيالسي^(٨) عن عبد الله بن مسعود قال: كان يقال: إن من أشراط الساعة أن تُتخذ المساجد طرقات، وإن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن يتجر الرجل وامرأته^(٩) جميعاً، وأن تغلوا مهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة.

باب منه

البخاري^(١٠) عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول [ب/٢٢٩]: «إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد»، أخرجه مسلم^(١١) من حديث أنس.

(١) في (ع): عمرو.

(٢) في (ع): تغلب.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، الطيالسي).

(٤) في (مسند الطيالسي): وأن يكثر التجار.

(٥) في (ع، ظ): بني.

(٦) هذه النصوص ذكرها ابن عبد البر في التمهيد ١٧/٢٩٧، ٢٩٨.

(٧) في (ع، ظ): وذكره.

(٨) في مسنده ص(٥٢)، ح ٣٩٣؛ والطبراني في الكبير ٩/٢٩٦، ح ٩٤٨٦.

(٩) في (ع): وامرأة، في (ظ): والمرأة، والأصل متوافق مع مسند الطيالسي.

(١٠) في صحيحه ١/٤٣، ح ٨١، ٢٤٩٧/٦، في كلا الموضعين من رواية أنس رضي الله عنه.

(١١) في صحيحه ٤/٢٠٥٦، ح ٢٦٧١.

مسلم^(١) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ [قال]^(٢): «ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة^(٣) من الذهب لا يجد^(٤) أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد تتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء».

فصل

قوله: «يرى الرجل الواحد^(٥) تتبعه أربعون امرأة»، يريد والله أعلم أن الرجال يقتلون في الملاحم وتبقى نساؤهم أرامل فيقبلن^(٦) على الرجل الواحد في قضاء حوائجهم ومصالح أمورهن كما قال في الحديث الآخر^(٧) قبله حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد الذي يسوسهن ويقوم عليهن من بيع وشراء وأخذ وعطاء^(٨)، وقد كان هذا عندنا أو قريب منه بالأندلس.

وقيل: إن ذلك^(٩) لقلة الرجال وغلبة الشبق على النساء يتبع الرجل الواحد أربعون امرأة كل واحدة تقول: انكحني انكحني، والأول: أشبه والله أعلم، ويكون معنى يلذن يستترن ويتحرزن من الملاذ الذي هو السترة لا من اللذة.

وقد أخبرني صاحبنا أبو القاسم رحمته الله أخو شيخنا أبي العباس أحمد بن عمر رحمته الله، أنه ربط نحواً من خمسين امرأة واحدة بعد أخرى في حبل واحد مخافة سبي العدو لما خرجوا من قرطبة أعادها الله. وأما ظهور الزنا فذلك مشهور في كثير من الديار المصرية^(١٠)، ومن ذلك إظهار الخمر، والمجون،

(١) في صحيحه ٧١٠/٢، ح ١٠١٢.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ط، صحيح مسلم).

(٣) في (صحيح مسلم): يطوف الرجل فيه بالصدقة.

(٤) في (ط): ثم لا يجد. (٥) (الواحد): ليست في (ع، ط).

(٦) في (ع): فيقبلون. (٧) (الآخر): ليست في (ط).

(٨) في (ط): إعطاء. (٩) (ذلك): ليست في (ع، ط).

(١٠) لا يحسن التعمين في مثل هذه الأمور لما فيه من التشهير من جهة، وإغراء الفساق من جهة أخرى.

نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأما قلة العلم^(١)، وكثرة الجهل فذلكم^(٢) شائع في^(٣) جميع البلاد ذائع، أعني برفع العلم وقلته: ترك العمل به كما قال عبد الله مسعود: «ليس حفظ القرآن بحفظ حروفه^(٤) ولكن إقامة حدوده»، ذكره ابن المبارك^(٥)، وسيأتي^(٦) هذا المعنى مبيناً^(٧) إن شاء الله تعالى.

باب كيف يقبض العلم

البخاري^(٨) ومسلم^(٩) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناسٌ جهال يستفتون، يفتون^(١٠) برأيهم فيضلون ويضلون».

وفي رواية: «حتى إذا لم يبق عالم^(١١) اتخذ الناس رؤوساً^(١٢) جهالاً فستلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

[انتزاعاً مصدر من غير اللفظ كما قال الله ﷻ: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾] ^(١٣).

أبو داود^(١٤) عن سلامة بنت الحر قانت^(١٥): سمعت رسول الله ﷺ

(١) في (الأصل، ع): اندياز المصرية من ذلك ما حرر، وأما قلة العلم...، ففي الكلام سقط، وما أثبتته من (ظ).

(٢) في (ع، ظ): فذلك.

(٣) في (ع، ظ): الحروف.

(٤) في الزهد لابن المبارك ١/ ٢٧٤، ح ٧٩٣ بنحوه عن الحسن.

(٥) ص (١٢٤١).

(٦) في صحيحه ٦/ ٢٦٦٥، ح ٦٨٧٧ واللفظ له.

(٧) في صحيحه ٤/ ٢٠٥٨، ح ٢٦٧٣.

(٨) في (صحيح البخاري): عالم.

(٩) في (الأصل): رأساً، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح البخاري).

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع).

(١١) في سننه ١/ ١٥٨، ح ٥٨١؛ والبيهقي في الكبرى ٣/ ١٢٩، ح ٥١٣٠، ضعفه الألباني،

ضعف أبي داود ص (٥٥)، ح ١١٤.

(١٢) في (جميع النسخ): سلامة بن الحر قال، وما أثبتته من سنن أبي داود.

يقول: «من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد الإمامة فلا يجدون إماماً يصلي بهم» [٢٣٠/أ].

باب ما جاء أن الأرض تخرج ما في جوفها من الكنوز والأموال

روى الأئمة^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الغرات أن يحسر»^(٢) عن كنز من ذهب، فمن حضره لا يأخذ منه شيئاً.

في رواية: «عن جبل من ذهب»، لفظ البخاري^(٣) ومسلم^(٤)، وقال مسلم^(٥) في رواية: «فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل واحد^(٦) منهم: لعلي [أكون]^(٧) أنا^(٨) الذي أنجو».

وقال ابن ماجه^(٩): فيقتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة.

وخرج مسلم^(١٠) والترمذي^(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا

(١) البخاري ٢٦٠٥/٦، ح ٦٧٠٢؛ ومسلم ٢٢١٩/٤، ح ٢٨٩٤ في صحيحهما؛ وأبو دارد في سننه ١١٥/٤، ح ٤٣١٣؛ والترمذي في جامعه ٦٩٨/٤، ح ٢٥٦٩.

(٢) في (ع)، ظ: أن يحسر، والأصل متوافق مع روايات الأئمة.

(٣) في صحيحه ٢٦٠٥/٦، ح ٦٧٠٢.

(٤) في صحيحه ٢٢٢٠/٤، ح ٢٨٩٤.

(٥) في رواية عن جبل من ذهب لفظ البخاري ومسلم، وقال مسلم: سقط في (ع).

(٦) في (صحيح مسلم): كل رجل.

(٧) ما بين المعقوتين من (ع)، صحيح مسلم.

(٨) (أنا): ليس في (ع).

(٩) في سننه ١٣٤٣/٢، ح ٤٠٤٦؛ وابن حبان في صحيحه ٨٦/١٥، ح ٦٦٩٢؛ وأحمد في ٢٦٦/٢، ح ٧٥٤٥.

(١٠) في صحيحه ٧٠١/٢، ح ١٠١٣.

(١١) في جامعه ٤٩٣/٤، ح ٢٢٠٨.

يأخذون منه شيئاً»، ثم يذكر الترمذي السارق [وقطع]^(١) يده^(٢)، وقال: هذا^(٣) حديث حسن غريب.

الفصل

قال الحلبي رحمه الله في كتاب منهاج الدين^(٤): وقال عليه الصلاة والسلام:

يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب، فمن حضر فلا يأخذ منه شيئاً، فشيء أن يكون هذا في آخر الزمان الذي أخبر النبي ﷺ أن المال يفيض فيه فلا يقبله أحد، وذلك زمن عيسى عليه السلام، فلعل^(٥) سبب هذا الفيض العظيم ذلك الجبل مع ما يغتمه المسلمون من أموال المشركين، ويحتمل أن يكون نهيهم عن الأخذ من ذلك الجبل لتقارب الأمر وظهور أشرافه؛ فإن الركون إلى الدنيا والاستكثار منها مع ذلك جهل واغترار، ويحتمل أن يكون إذا حرصوا على التيل منه تدافعوا أو تقاتلوا، ويحتمل أن يكون لأنه يجري مجرى المعدن فإذا أخذه أحدهم ثم لم يجد من يخرج حق الله إليه لم يوثق بالبركة من الله فيه، فكان الانقباض عنه أولى.

قال الشيخ رحمه الله: التأويل الأوسط^(٦) هو الذي يدل عليه الحديث، والله أعلم^(٧).

باب في ولاة آخر الزمان وصفتهم وفيمن ينطق في أمر العامة

البخاري^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بيننا^(٩) نحن عند رسول الله ﷺ في

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٢) بل ذكر الترمذي السارق وقطع يده.

(٣) (هذا): ليست في (ع).

(٤) (فلعل): ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): الأول.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٧) في صحيح البخاري: بينما.

(٨) في صحيحه ١/٣٣، ح ٥٩.

مجلس يحدث القوم إذ^(١) جاء أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ في حديثه، فقال بعض القوم: سمع^(٢) ما قال، فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع ما قال حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: وكيف إضاعتها؟ قال: إذ وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة*.

[قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية رحمته: الرواية عند جميع رواة البخاري «إذا وسد»، و^(٣) رواه الفقيه المحدث أبو الحسن القاسبي: «أسد»، قال: والذي أحفظ «وسد»، وفي نسخته^(٤) من البخاري إشكال بين: وسد أو أسد، على ما قيد له؛ لأنه كان أعمى وهما بمعنى، قال أهل اللغة: يقال أساد ووساد واشتقاقهما واحد، يقال أساد وأسادة ووسادة، فمعنى قوله ﷺ: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله»، أي أسد وجعل إليهم، وقلدوه يعني الإمارة كما في زماننا اليوم؛ لأن الله تعالى ائتمن الأئمة والولاة على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم بقوله عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(٥)، فينبغي لهم تولية أهل الدين والأمانة والنظر في أمور الأمة، فإذا قلدوا غير أهل الدين فقد ضيعوا الأمانة التي فرض الله سبحانه عليهم^(٦)].^(٧)

وخرج مسلم^(٨) من حديث جبريل الطويل وفيه: «قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال: أن تلد الأمة رببتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان».

(١) في (الأصل): إذا، وما أثبتته من (ع، ظ) لأن (إذ) هنا فجائية وليس في صحيح البخاري شيء منهما.

(٢) (سمع): ساقطة من (ع، ظ)، والأصل متوافق مع صحيح البخاري.

(٣) (الواو): ليست في (ظ). (٤) في (ظ): نسخة.

(٥) رواه البخاري ١٩٨٨/٥، ح ٤٨٩٢؛ ومسلم ١٤٥٩/٣، ح ١٨٢٩ في صحيحهما.

(٦) في (ظ): فرض عليهم. (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٨) في صحيحه ٣٦/١، ٣٧، ح ٨.

وفي رواية^(١): «إذا رأيت المرأة^(٢) تلد ربتها^(٣) فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها».

الترمذي^(٤) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا كعب ابن كعب». قال: حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

وخرّج الغيلاني^(٥) أبو طالب محمد، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا موسى بن سهل بن كثير، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد [٢٣٠/ب] الحلث بن قدامة^(٦) عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٧) عن النبي ﷺ قال: «ستأتي على الناس سنوات خداعات يُصَلَّقُ فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرؤيضة، قيل: يا رسول الله! وما الرؤيضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة»، وقال أبو عبيد^(٨): «التافه الخسيس الخامل من الناس وكذلك كل شيء خسيس فهو تافه»، قال^(٩): «ومما يثبت حديث الرؤيضة الحديث الآخر قال^(١٠): «من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاة رؤوس الناس، وأن ترى [العراة]^(١١) الجوع يتبارون في البنيان، وأن تلد الأمة ربتها».

وذكر أبو عبيد في الغريب له^(١٢) في حديث «رسول الله ﷺ لا تقوم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤٠/١، ح ١٠.

(٢) في (ع): الأمة.

(٣) في (الأصل): ربتها، وما أثبتته من (ع)، صحيح مسلم.

(٤) في جامعه ٤٩٣/٤، ح ٢٢٠٩، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢٤٢/٢، ح ١٧٩٩.

(٥) في كتاب المفوائد المشهير بالغيلانيات له ١/٣٢٣ - ٣٢٤، ح ٣٣١.

(٦) في (ظ): محمد بن عبد الملك بن قدامة.

(٧) (عن أبي هريرة): نُسبت في (ظ). (A) في غريب الحديث له ٣/١٥٣.

(٨) أي أبو عبيد في غريب الحديث له ٣/١٥٥.

(٩) في (ع، ظ): أنه قال.

(١٠) ما بين المعفوفتين من (ع، ظ، غريب الحديث).

(١٢) ٣/١٢٥.

الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، ويهلك الوعول ويظهر التحوت، قالوا^(١): يا رسول الله! وما الوعول وما التحوت؟ قال^(٢): الوعول: وجوه الناس، والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم^(٣)^(٤).

وأسند أبو نعيم^(٥) عن حذيفة مرفوعاً: «من أشرط الساعة علو^(٦) أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف، فقال أعرابي: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: دع وكن حلساً من أحلاس بيتك». وفي معناه^(٧) أنشدوا:

أيا دهر أعملت فينا أذاكا ووليتنا بعد وجه قفاكا^(٨)
فقلبت^(٩) الشراز علينا رؤوساً وأجلست سفلتنا مستواكا
فيا دهر إن كنت عاديتنا^(١٠) فيها قد صنعت بنا ما كفاكا
وقال آخر^(١١):

ذهب الرجال الأكرمون ذوو الحجج^(١٢) والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يُزَيْن بعضهم بعضاً ليدفع مُعَوِّر^(١٣) عن معور

فصل

قال علماؤنا رحمة الله عليهم: ما أخبر به النبي ﷺ في هذا الباب وغيره مما تقدم ويأتي^(١٤) قد ظهر أكثره وشاع في الناس معظمه، فوُسد الأمر إلى غير

- (١) في (ط): قيل.
(٢) في (ط): لا يعلم به أحد.
(٣) في الحلية ٥/١٨٨.
(٤) نهاية السقط في (ط).
(٥) في (ع، ط): فلبت.
(٦) لم أف عليه.
(٧) في الأصل: معور، وما أثبت من (ع، ط)، وفي لسان العرب ٤/١١٦: رجل مُعَوِّر: قبح الريرة.
(٨) في (ط): قيل.
(٩) في (ع، ط): فلبت.
(١٠) في (ع، ط): قد عاديتنا.
(١١) في (ع): ذو الحجج.
(١٢) في الأصل: معور، وما أثبت من (ع، ط)، وفي لسان العرب ٤/١١٦: رجل مُعَوِّر: قبح الريرة.
(١٣) في الأصل: معور، وما أثبت من (ع، ط)، وفي لسان العرب ٤/١١٦: رجل مُعَوِّر: قبح الريرة.
(١٤) ص (١٢٤٤).

أهله، وصار رؤوس الناس أسافلتهم^(١) عبيدهم وجهالهم فيملكون البلاد والحكم في العباد، فيجمعون الأموال ويظيلون البنيان كما هو مشاهد في هذه الأزمان، لا يسمعون موعظة^(٢) ولا يتزجرون عن معصية، فهم صم بكم عمي.

قال قتادة: (صم) عن سماع^(٣) الحق، (بكم) عن التكلم به، (عمي) عن الإبصار له، وهذه صفة أهل البادية والجهالة. و(البهْمُ): جمع بهمة وأصلها صغار الضأن^(٤) [١/٢٣١] والمعز، وقد فسره في الرواية الأخرى في قوله: رعاء الشاء، وقوله: أن تلد الأمة ربها، وفي رواية: ربها تأنيث رب أي سيدها.

"وقال وكيع: هو أن تند العجم العرب"، ذكره ابن ماجه [في السنن^(٥)] (٦).

قال علماؤنا: وذلك بأن يستولي المسلمون على بلاد الكفر فيكثر التسري فيكون ولد الأمة من سيدها بمنزلة سيدها لشرفه ومنزلته بأبيه، وعلى هذا فالذي يكون من أشراط الساعة استيلاء المسلمين^(٧) واتساع خطنهم وكثرة الفتوح، وهذا قد كان.

وقيل: هو أن يبيع السادات أمهات الأولاد ويكثر ذلك فيتداول الملاك^(٨) المستولدة فربما يشتريها ولدها ولا يشعر فيكون ربها، وعلى هذا فالذي يكون من أشراط الساعة غلبة الجهل بتحريم^(٩) أمهات الأولاد واستهانة الناس بالأحكام، وهذا على قول من قال بتحريم بيع^(١٠) أمهات الأولاد وهم الجمهور^(١١).

(١) في (ظ): أسافلهم.

(٢) في (ع، ظ): استمع.

(٣) في (الأصل): جمع بهمة وأصلها بنات صغار الضأن، وما أثبتته من (ع، ظ): وانظر: غريب الحديث للمخاطبي ١/١٦٤، والنهاية في غريب الحديث ١/١٦٨.

(٤) ١/٢٤، ح ٦٣. (٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٦) في (الأصل): المسلمون، وما أثبتته من (ع، ظ): لأن الكلمة مضاف إليه.

(٧) في (ع): الملوك. (٨) في (ع): بتحريم بيع.

(٩) في (ع): ليست في (ظ).

(١٠) انظر: الأم للشافعي ٧/١٧٥، والمخني لابن قدامة ١٠/٤١٤، والمحلى لابن حزم ٩/٢٧٦، بداية المجتهد لابن رشد ٢/٢٩٤.

وقيل: المراد أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة والسب، ويشهد لهذا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «المرأة مكان الأمة». [و] ^(١) قوله رضي الله عنه: «حتى يكون الولد غيظاً» ^(٢)، وسيأتي ^(٣).

قلت: وهذا ظاهر في الوجود من غير تكبير، مستفيض وشهير.

وقيل: إنما كان سيدها وربها لأنه كان سبب عتقها، كما قال رضي الله عنه في مارية: «أعتقها ولدها» ^(٤).

قلت: وقول خامس سمعت شيخنا الأستاذ المحدث النحوي المقري أبا جعفر أحمد بن محمد ^(٥) القيسي القرطبي المعروف بأبي حجة يقول ^(٦): «وهو الإخبار عن استيلاء الكفار على بلاد المسلمين كما في هذه الأزمان التي قد استولى فيها العدو على بلاد الأندلس وخراسان وغيرها» ^(٧) من البلدان، فتسبى المرأة وهي حبلى وولدها صغير فيفرق بينهما فيكبر الولد فربما يجتمعان ^(٨) ويتزوجان كما قد وقع من ذلك كثير - فلنا لله وإنا إليه راجعون، ويدل هذا على ^(٩) قوله: إذا ولدت المرأة بعلمها، وهذا هو المطابق للأشراط مع قوله رضي الله عنه: «لا تقوم الساعة حتى تكون الروم أكثر أهل الأرض» ^(١٠) والله أعلم.

باب إذا فعلت هذه الأمة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء

الترمذي ^(١١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ٦/٢٨٥، ح ٦٤٢٧؛ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم، المجمع ٧/٣٢٥.

(٣) ص (١٢٥٣).

(٤) رواه الدارقطني في سننه ٤/١٣١، ح ٢١؛ قال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/٢١٨، ح ٢١٦٠: في إسناده حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً.

(٥) في (ع، ظ): بن محمد بن محمد. (٦) في (ع، ظ): يقوله غير مرة.

(٧) في (ع): وغيرها. (٨) (يجتمعان): ليست في (ظ).

(٩) في (ظ): على هذا. (١٠) لم أقف عليه.

(١١) في جامعه ٤/٤٩٤، ح ٢٢١٠؛ وفي ميزان الاعتدال ٥/٤١٦ نقل الذهبي حكم =

فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: إذا كان المعتم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته، وعقَّ أمه، وبرزَ صديقه، وجفا أباه، وارتفعت^(١) الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم [ب/٢٣١]، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، ولبس الحرير، واتخذت القينات^(٢) والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو^(٣) خسفاً أو مسخاً، قال: هذا حديث غريب، وفي إسناده فرج بن فضالة، وضعف من قبل حفظه.

وخرج^(٤) أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وتعلم لغير الدين^(٥)، وأطاع الرجل امرأته وعقَّ أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمر، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات متتابعات^(٦) كنظام بال قطع سلكه فتتابع» قال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب منه

أبو نعيم^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قرده وخنازير، قيل: يا رسول الله ويشهدون أن لا إله

= اندارفطني على الحديث بأنه باطل، وضعفه الألباني، ضعف الترمذي ص (٢٥٠)، ح ٣٨٧.

(١) من هذا الموضع قطع في (ع).

(٢) القينات: الإماء المغنيات، النهاية في غريب الحديث ١٣٥/٤.

(٣) نهاية القطع في (ع).

(٤) أي الترمذي في جامعه ٤٩٥/٤، ح ٢٢١١.

(٥) في (الأصل): وتعلم العلم لغير الدين، وما أثبتته من (ع، ط، الترمذي).

(٦) في (ع، الترمذي): تتابع. (٧) في الحلية ١١٩/٣ - ١٢٠.

إلا الله وأنت رسول الله ويصومون؟ قال: نعم، قيل: فما بالهم يا رسول الله؟ قال: يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأشربة فباتوا على شربهم ولهوهم، فأصبحوا [و] ^(١) قد مسخوا قردة وخنازير.

ابن ماجه ^(٢) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات ^(٣) يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير».

[خرجه أبو داود ^(٤) عن مالك بن أبي مريم قال: دخلنا على عبد الرحمن بن غنم فتذاكرنا الظلاء ^(٥)، قال: حدثنا أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها»، زاد ابن أبي شيبة ^(٦): «يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض».

قال أبو محمد عبد الحق ^(٧): روياه جميعاً من حديث معاوية بن صالح الحمصي، وقد ضعفه ^(٨) قومٌ: منهم يحيى بن معين ويحيى بن سعيد فيما ذكر ابن أبي حاتم ^(٩)، وقال أبو حاتم فيه: حسن الحديث، وكتب حديثه ثم لا يحتج به، ووثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة ^(١٠) [^(١١)].

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، الحلية).

(٢) في سننه ١٣٣٣/٢، ح ٤٠٢٠، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٧١/٢، ح ٣٨٧.

(٣) في (ع، ظ): على رؤوسهم بالدفوف والمغنيات، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

(٤) في سننه ٣٢٩/٣، ح ٣٦٨٨، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٧٠٣/٢، ح ٣١٣٥.

(٥) (الظلاء): ليست في (ظ)، والظلاء بالكسر والمد: شراب مطبوخ من عصير العنب، انظر: النهاية في غريب الحديث ١٣٧/٣.

(٦) في مصنفه ٦٨/٥، ح ٢٣٧٥٨. (٧) لم أقف على قوله.

(٨) في (ع): ضعف، وما أثبت من (ظ).

(٩) في الجرح والتعديل له ٣٨٢/٨، رقم ١٧٥٠.

(١٠) ذكر الإمام أبو حاتم توثيق الإمامين أحمد وأبي زرعة في الجرح والتعديل له ٣٨٢/٨.

(١١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

وخرجه البخاري^(١) عن أبي عامر أو أبي مالك^(٢) الأشعري رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكونن من أمتي ناس^(٣) يستحلون الخمر والحريز^(٤) والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة^(٥) فيقولوا: ارجع إلينا غداً، فيبينهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة».

[قال الشيخ رحمته الله: هذا يصحح ما قبله من الأحاديث، والحريز^(٦) هو الزنا، قاله الباهلي، ويروى الخبز^(٧) بالخاء والزاي، والصواب ما تقدم^(٨)].

باب منه

ذكر الخطيب أبو بكر أحمد بن علي^(٩) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي قال: أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق، فليغير^(١٠) على ضواحيها قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها [i/٢٣٢] فأصابوا غنيمة وسيباً، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقهم^(١١)

(١) في صحيحه ٢١٢٣/٥، ح ٥٢٦٨.

(٢) في (الأصل): وأبي مالك، وفي (ظ): عن أبي مالك الأشعري أو عن أبي عامر، وما أثبت من (ع)، صحيح البخاري.

(٣) في (صحيح البخاري): من أمتي أقوام يستحلون.

(٤) في (الأصل): يستحلون الخمر والحريز، وفي (ع): يستحلون الخمر والحريز، وما أثبت من (ظ)، وصحيح البخاري.

(٥) في (صحيح البخاري): يأتيهم يعني الفقير لحاجة.

(٦) في (ع): والخز.

(٧) وهو ضرب من الثياب، انظر: النهاية في غريب الحديث ١/٣٦٦.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع)، ظ.

(٩) في (ظ): في تاريخه، والحديث في تاريخ بغداد ١٠/٢٥٥.

(١٠) في (الأصل): فليغدوا، وفي (ع، ظ): فليغيروا، وهو تصحيف في كل لا يستقيم به المعنى، وما أثبت من تاريخ بغداد.

(١١) في (ع): رهقتهم، وفي (تاريخ بغداد): أرهقتهم.

العصر وكادت الشمس أن تروب^(١)، قال: فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فإذا مجيب من الجبل [يجيب]^(٢) كبرت تكبيراً، يا نضلة! ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، قال^(٣): أشهد أن محمداً رسول الله، قال: هذا النذير وهو الذي بشر به عيسى ﷺ وعلى رأس أمته تقوم القيامة، قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى^(٤) إليها وواظب عليها، قال: حي على الفلاح، قال: أفلح من أجاب محمداً ﷺ، وهو البقاء لأمة محمد ﷺ، قال: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، قال: أخلصت الإخلاص كله يا نضلة فحرم الله بها جسديك على النار، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك الله، أم لك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله؟ أسمعنا صوتك فأرنا صورتك^(٥)، فإنا وقد الله ووفد رسوله ووفد عمر بن الخطاب ﷺ، قال: فانلق الجبل عن هامة كالرحاء^(٦) أبيض الرأس والنجية، وعليه طمران من صوف فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقلنا: وعليك السلام ورحمته وبركاته من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زبيب بن برتملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم أسكنني هذا الجبل، ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويتبرأ مما نحلته النصارى، فأما إذا^(٧) فأتني لقي^(٨) محمد ﷺ فأقرؤوا عمر مني السلام وقولوا له يا عمر: سدد وقارب فقد دنا الأمر، وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها إذا ظهرت هذه الخصال في أمة

(١) في (الأصل): أن تغرب، وما أثبتته من (ع، ط، تاريخ بغداد).

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ط)، وفي (تاريخ بغداد): يجيبه.

(٣) في (الأصل): ثم قال، وما أثبتته من (ع، ط، تاريخ بغداد).

(٤) في (تاريخ بغداد): إن مشى.

(٥) في (الأصل): سمعنا صوتك فأرنا شخصك، وما أثبتته من (ع، ط، تاريخ بغداد).

(٦) أي الحجر العظيم الذي يطحن عليه، انظر: لسان العرب ٣١٢/١٤.

(٧) في (ع): إذ.

(٨) في (تاريخ بغداد): لقاء.

محمد ﷺ فالهرب الهرب^(١): إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا في غير مناسبتهم وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك المعروف فلم يؤمر به، ويترك المنكر^(٢) فلم ينه عنه، وتعلم العلم عائمهم ليحلب به الدنانير والدراهم، وكان المطر قيظاً^(٣)، والثولد غيظاً^(٤)، وطولوا المنارات، وفضضوا المصاحف، وشيدوا البناء^(٥)، واتبعوا الشهوات^(٦)، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا، وصار الغنى عزاً، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه، وركبت النساء السروج، ثم غاب عنا قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد، وكتب سعد إلى عمر، وكتب عمر إلى سعد: يا سعد لله أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزلوا هذا الجبل فإن لقبته فافترته مني السلام، فإن رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق، قال: فخرج [٢٣٢/ب] سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزل ذلك^(٧) الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان في كل وقت صلاة، فلا جواب.

قال الخطيب: تابع إبراهيم بن رجاء أبو موسى عبد الرحمن الراسبي على

(١) هذا بخلاف ما أمرنا به من التصبر على مخالطة الناس ودعوتهم للحق، فإذا هرب الصالحون لا يتغير المنكر بل يتمكن.

(٢) في (الأصل): ويركب المنكر، وما أثبتته من (ع، ظ، تاريخ بغداد).

(٣) القيظ هو شدة الحر، ويكون المطر قيظاً في آخر الزمان؛ لأن المطر يراد للنيات ويرد الهواء والقيظ ضد ذلك، انظر: النهاية في غريب الحديث ٤/١٣٢، بتصرف يسير.

(٤) في النصاح ٣/١١٧٦ للمجوهرى: الغيظ: غضب كامن للعاجز، قلت: وقد يكون الثولد غيظاً؛ لأنه يراد للطاعة والبر، ففي آخر الزمان تكثر الفتن التي قد يصعب معها السيطرة على الأولاد الذين يفقدون أهل الكفر فيقف الأب عاجزاً مغتاضاً من صنيع ولده، والله أعلم.

(٥) في (ع، ظ): البنين، والأصل متوافق مع تاريخ بغداد.

(٦) واتبعوا الشهوات: ليست في (ظ) وفي (تاريخ بغداد): واتبعوا الهوى.

(٧) في (ع): في ذلك.

روايته عن مالك وليس بثابت من حديثه^(١).

[باب منه آخر]

خرَجَ أَبُو نَعِيمٍ^(٢) الحافظ من حديث حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: من [اقتراب]^(٣) الساعة اثنان وسبعون خصلة: إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، وأكلوا الربا، واستحلوا الكذب، واستخفوا بالدماء، واستعلوا البناء^(٤)، وباعوا الدين بالدينار، وتقطعت الأرحام، ويكون الحكم ضعفاً، والكذب صدقاً، والحرير لباساً، وظهر الجور، وكثر الطلاق، وموت الفجاءة، وأتمن الخائن، وخون الأمين، وصدق الكاذب، وكذب الصادق، وكثر القذف، وكان المطر قبضاً، وأولد غيظاً، وفاض اللثام فيضاً، وغاض الكرام غيضاً، وكان الأمراء فجرة، والوزراء كذبة، والأمناء خونة، والعرفاء ظلمة، والقراء فسقة إذ لبسوا مُسُوك^(٥) الضأن، قلوبهم أتنن من الجيفة وأمر من الصبر، بغشيمهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوكت اليهود الظلمة^(٦)، وتظهر الصفراء: يعني الدنانير، وتطلب البيضاء: يعني الدراهم^(٧)، وتكثر الحظايا، وتغل الأمراء، وحليت المصاحف، وصورت المساجد، وطولت المنائر، وخربت القلوب، وشربت الخمور، وعطلت الحدود، وولدت الأمة ربتها، وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكاً، وشاركت المرأة زوجها في التجارة

(١) ومما يدل على عدم صحة هذه الرواية مع كونها مشتتة على بعض الأشرطة التي صحت من طرق أخرى: أن هذا الوصي يلزمه الإيمان بنبينا محمد ﷺ واتباع شرعه الذي منه صلاة الجمعة والجماعة والحج... إلى غير ذلك من الشعائر التي لا تتم إلا بالمخالطة وترك الترهيب والانقطاع في الجبال والصوامع والخلاوات، خاصة بعد علمه بيعة النبي ﷺ.

(٢) في الحلية ٣/٣٥٨ - ٣٥٩؛ قال ابن حجر في التلخيص الحبير ٢/١٧٧: وفي إسناده فرج بن فضالة، وفيه ضعف وانقطاع.

(٣) ما بين المعقوفين من (ظ، الحلية). (٤) في (ظ): بالبناء.

(٥) جمع مُسُك، والمسك: الجلد، انظر: لسان العرب ١٠/٤٨٦.

(٦) في (ع): اليهود والظلمة، وما أثبت من (ظ، والحلية).

(٧) في (ظ): يعني الفضة.

وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، وحلف بالله يومئذ المرء من غير أن^(١) يستشهد، وسلّم للمعرفة، وتفقه لغير الدين، وطلب^(٢) الدنيا بعمل^(٣) الآخرة، وكان زعيم القوم أردلهم، وعقّ الرجل أباه، وجفا أمه، وبرز صديقه، وأطاع زوجته، وعلت أصوات الفسقة في المساجد، واتخذ القينات والمعازف، وشربت الخمر في الطرق، واتخذ الظلم فخراً، وبيع الحكم، وكثر الشرط، واتخذ القرآن مزامير، وجلود السباع صفاقاً، والمساجد طرقاتاً، ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وخسفاً ومسحاً وآيات^(٤)، غريب من حديث عبد الله بن عمير عن حذيفة لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة.

قال الشيخ رحمته: وهذه الخصال قد تقدم^(٥) ذكرها في أحاديث متفرقة، وكلها بينة المعنى إلا قوله: «وجلود السباع صفاقاً»، قال الجوهرى^(٦): الصفاق الجلد الرقيق تحت الجلد الذي عليه الشعر.

وخرّج الدارقطني^(٧) عن عامر الشعبي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال: للينتين، وأن تتخذ المساجد طرقاتاً، وأن يظهر موت الفجاءة».

قال النهروني^(٨): معنى قبلاً: أي يرى ساعة يطلع لعظمه^(٩). ويوضحه

(١) قطع في (ع)، ونكلمته من (ظ)، والمحلية).

(٢) في (الحلية): وطلب.

(٣) في (ظ): بعلم.

(٤) في (ظ): وقدفاً وآيات.

(٥) ص (١٢٤٩).

(٦) في الصحاح ١٥٠٨/٤، ناقلاً عن الأصمعي: الصفاق: الجلد الذي عليه الشعر.

(٧) لم أجده في السنن أو العنن له، ورواه الطبراني في الأوسط ١٤٧/٩، ح ١٩٣٧٦ وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٣٤٨/٢ ضمن روايات في انتفاخ الأهلة وقال: هذه الروايات يقوي بعضها بعضاً.

(٨) في الغريبين نه ١٤٩٧/٥.

(٩) انظر: النهاية في غريب الحديث ٨/٤.

حديث آخر: «من أشرط الساعة انتفاخ الأهلة»^(١)، ويقال: رأيت الهلال قبلاً وقبلأ أي معاينة^(٢).

باب منه

خرَجَ الترمذي الحكيم في نوادر الأصول^(٣) ثنا عمر بن أبي عمر: قال: ثنا هشام بن خالد الدمشقي عن إسماعيل بن عياش عن ليث عن ابن سابط عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي فرعة فيصير الناس إلى علمائهم فإذا هم قردة وخنازير».

قال أبو عبد الله^(٤): فالمسح تغير الخلقة عن جهتها، وإنما حل بهم المسح؛ لأنهم غيروا الحق عن جهته وحرفوا الكلم عن مواضعه، فمسخوا أعين الخلق وقلوبهم عن رؤية الحق، فمسح الله صورهم وبدل خلقهم^(٥) كما بدلوا الحق باطلاً.

باب في رفع الأمانة والإيمان من القلوب

روى الأئمة البخاري^(٦) ومسلم^(٧) وابن ماجه^(٨) وغيرهم^(٩) واللفظ لمسلم عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت^(١٠) أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا: «أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، - قال ابن ماجه:

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٠١/٧، ح ٣٧٥٥٢؛ والطبراني في الكبير ١٠/١٩٨، ح ١٠٤٥١.

(٢) ما بين المعقوتين من (ع، ظ).

(٣) ١٩٦/٢ في (الأصل) المائة والخمسين.

(٤) أي الحكيم الترمذي. (٥) في (ع، ونوادر الأصول): خلقتهم.

(٦) في صحيحه ٥/٢٣٨٢، ح ٦١٣٢.

(٧) في صحيحه ١/١٢٦ - ١٢٧، ح ١٤٣.

(٨) في سننه ٢/١٣٤٦، ح ٤٠٥٣.

(٩) الترمذي في جامعه ٤/٤٧٤، ح ٢١٧٩؛ وابن حبان في صحيحه ١٥/١٦٤، ح ٦٧٦.

(١٠) في (ظ): حديثين قال رأيت.

قال الطنقاسي يعني وسط قلوب الرجال - ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: ينام الرجل النومة^(١) فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجله فنفظ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء، ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فنفظ، فيصبح الناس يتبايعون لا^(٢) يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل: ما أجده ما أظرفه ما أعقله، وما في قلبه [مثقاب]^(٣) حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان ما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه علي ساعيد^(٤)، فأما اليوم فما كانت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً، والله أعلم^(٥).

افصل

الجذر بالذال المعجمة، ويقال بفتح الجيم وكسرهما، وهو الأصل من كل شيء من النسب والحسب والشجر وغيره، والوكت بإسكان الكاف هو الأثر اليسير، يقال: وكنت البسرة إذا ظهرت فيها نكتة من الأرباط، وهو مصدر وكته يكته وكثاً، وهو أيضاً مثل: ونكته في العين وغيرها. والمجل: هو النفخ الذي يرتفع من جلد باطن اليد عند العمل بفأس أو محذاف أو نحوه يحتوي على ماء، ثم يصلب ويقي عقداً.

قال ابن دحية: قيدناه في الحديث بسكون الجيم، وأجاز أهل اللغة والنحو فتح الجيم مصدر مجلت يده بمجل مجلاً بفتح الجيم في المصدر إذا غلظت من العمل. وقوله: «فنفظ» أي ارتفع جلدتها وانتفخ فتراه منتبراً أي

(١) في (الأصل): ينام الرجل نومة، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٢) في (ع): ولا.

(٣) ما بين المعفوفتين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٤) في (ع، ظ): ساعته، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٥) (والله أعلم): نسبت في (ع، ظ).

منتفطاً، ومعناه مرتفعاً جلده من لحمه وهو افتعال من النبر وهو الرفع، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره، ومنه اشتق المنبر، وأراد خلو القلوب من الأمانة كما يخلو المجل المنتبر عن شيء يحويه. «كجمر دحرجته» يعني أطلقته، فتطلق ظهر البطن من يدك. وقول حذيفة: «ولقد أتني علي زمان، الحديث يعني كانت الأمانة موجودة ثم قلت في ذلك الزمان، وقوله: «ليردنه علي ساعيه» يعني من كان رئيساً مقدماً فيهم والياً عليهم أن ينصفني منه وإن لم يكن له إسلام وكل من تولى^(١) علي قوم فهو ساع لهم، وقوله: «فما كنت أبايح^(٢)»، قال أبو عبيدة^(٣): «هو من البيع والشراء لقلّة الأمانة»^(٤).

باب في ذهاب العلم ورفعه وما جاء أن الخشوع والقرائض أول علم يرفع من الناس

ابن ماجه^(٥) قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا وكيع [١/٢٣٣] قال: ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن ليبيد^(٦) قال: ذكر النبي ﷺ شيئاً فقال: «ذاك^(٧) عند أوان ذهاب العلم، قلت: يا رسول الله كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرنه أبناءنا ويقرنه أبناءنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: نكلكم أمك زياد، إن كنت لأراك من^(٨) أفقه رجل بالمدينة، أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء منها».

وخرجه^(٩) الترمذي^(١٠) عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «كنا

(١) في (ظ): ولي.

(٢) في (ظ): فما كنت أبايح إلا فلاناً وفلاناً.

(٣) لم أمتد إلى موضع قوله. (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) في سننه ١٣٤٤/٢، ح ٤٠٤٨؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤٥/٦، ح ٣٠١٩٩، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٧٧/٢، ح ٣٢٧٢.

(٦) في (الأصل): زياد بن أبي ليبيد، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).

(٧) في (ع): ذلك. (٨) (من): ليست في (ظ).

(٩) في (ع، ظ): وخرجه.

(١٠) في جامعه ٣١/٥، ح ٢٦٥٣؛ والدارمي في سننه ٩٩/١، ح ٢٨٨؛ والحاكم في=

مع رسول الله ﷺ^(١) فمشخص ببصره إلى السماء ثم قال: هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرُوا منه على شيء^(٢)، فقال زياد بن لبيد الأنصاري: كيف^(٣) يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرؤه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا؟ فقال: ثكلتك أمك يا زياد: إن كنت لأعدك من فقهاء [أهل]^(٤) المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا يعني عنهم.

قال جبير^(٥): فلقيت عبادة بن الصامت فقلت^(٦): ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثك^(٧) بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب، [و]»^(٨) معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم^(٩) أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك*.

قلت: [خرجه بهذا الإسناد الحافظ أبو محمد عبد الغني فقال: حدثنا عبيد الله بن جعفر بن الورد قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث قال: حدثني إبراهيم بن أبي عميلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي قال: نظر رسول الله ﷺ يوماً إلى السماء و^(١٠) قال: هذا أوان يرفع العلم، فقال له رجل

= مستدرکه ١/١٧٩، ح ٣٣٨، صححه الألباني؛ صحيح الترمذي ٢/٢٣٧، ح ٢١٢٧.

(١) في (ع): مع النبي ﷺ.

(٢) في (ع): على شيء منه.

(٣) في (الأصل): وكيف، وما أثبتته من (ع، ظ، الترمذي).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، جامع الترمذي).

(٥) قال جبير: لبست في (ع، ظ).

(٦) في (ع): قلت.

(٧) في (الأصل): لأحدثك، وما أثبتته من (ع، ظ، جامع الترمذي).

(٨) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، جامع الترمذي).

(٩) في (ع، ظ): ولا أعلم، والأصل متوافق مع جامع الترمذي.

(١٠) (الواو): لبست في (ظ).

من الأنصار يقال له زياد بن ليبيد: يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد كتب في الكتب ووعته الصدور؟ فقال رسول الله ﷺ: إن كنت لأحسبك من أफقه أهل المدينة، وذكر اليهود والنصارى وضلالتهم على ما في أيديهم من كتاب الله. فذكرت ذلك لشداد بن أوس فقال: صدق عوف بن مالك، ألا أخبرك بأول ذلك: يرفع الخشوع حتى لا ترى رجلاً خاشعاً، ذكره في باب تقييد الحديث بالكتابة، وهو حديث حسن^(١)، قد ذكرناه^(٢) في مسند زياد بن ليبيد بإسناد صحيح على ما ذكره ابن ماجه^(٣)، وهو يبين لك ما ذكرناه من أن المقصود برفع العلم العمل به كما قال عبد الله بن مسعود: ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ولكن إقامة حدوده، ثم بعد رفع العمل بالعلم يرفع الرُقم والكتابة، ولا يبقى في الأرض من القرآن آية [تلى]^(٤) على ما يأتي^(٥) في الباب بعد هذا.

وقد خرّج الدارقطني^(٦) وابن ماجه^(٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تعلموا الفرائض وعلموه^(٨) الناس^(٩)؛ فإنه نصف العلم وهو أول شيء^(١٠) ينسى وهو أول شيء ينزع^(١١) من أمتي»، لفظ الدارقطني، ولا تعارض والحمد لله، فإن الخشوع من علم القلوب والفرائض من العلم الظاهر فافتراقاً، والحمد لله.

باب في دروس الإسلام وذهاب القرآن^(١٢)

ابن ماجه^(١٣) قال: ثنا^(١٤) علي بن محمد قال: ثنا^(١٥) أبو معاوية عن

(١) ما بين المعقوفين من (ع). (٢) في (ظ): قال المؤلف وقد ذكرناه.

(٣) (على ما ذكره ابن ماجه): ليست في (ع).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٥) ص (١٢٦٠).

(٦) في سننه ٦٧/٤، ح ١.

(٧) في سننه ٩٠٨/٢، ح ٢٧١٩، ضعفه الألباني، ضعف ابن ماجه ص (٢١٨)، ح ٥٩٤.

(٨) في (الأصل): وعلموها، وما أثبتته من (ع، ظ، وسنن الدارقطني).

(٩) (الناس): ليست في (ظ). (١٠) (أول شيء): ليست في (ع).

(١١) في (ظ): يرفع. (١٢) في (ع): درس.

(١٣) في سننه ١٣٤٤/٢، ح ٤٠٤٩، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٣٧٨/٢، ح ٣٢٧٣.

(١٤) في (ع، ظ): أخبرنا، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

(١٥) في (ع، ظ): أخبرنا، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يُدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، ويسري على كتاب [٢٣٣/ب] الله تعالى في ليلة، فلا يبقى منه في الأرض آية، وتبقى طوائف من الناس: الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله فنحن نقولها»، قال له صلة^(١): ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثاً، كل ذلك يعرض عنه حذيفة^(٢)، ثم أقبل عليه حذيفة فقال: يا صلة تنجيهم من النار ثلاثاً.

قلت: هذا إنما يكون بعد موت عيسى ﷺ على ما يأتي^(٣) لا عند خروج يأجوج ومأجوج على ما تقدم^(٤) من رواية مقاتل في ذلك [وذكر أبو حامد من رفعه، فإن عيسى ﷺ إنما ينزل مجدداً لما درس من هذه الشريعة وأنه يحججه على ما يأتي^(٥) بيانه إن شاء الله تعالى]^(٦).

باب العشر آيات^(٧) التي تكون قبل الساعة

[وبيان قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقُّ الْقَمَرُ﴾]

روي عن حذيفة أنه قال: «كنا جلوساً بالمدينة في ظل حائط وكان رسول الله ﷺ في غرفة فأشرف علينا وقال: ما يجلسكم؟ فقلنا: نتحدث، قال: فيما ذا؟ فقلنا: عن الساعة، فقال: إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات: أولها طلوع الشمس من مغربها، ثم الدخان، ثم الدجال، ثم الدابة، ثم

(١) صلة بن زفر العبسي، أبو العلاء الكوفي، روى عن حذيفة وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم، توفي في زمن مصعب بن الزبير وولايته للعراق، انظر: تهذيب الكمال ١٣/٢٣٣؛ السير ٤/٥١٧.

(٢) ثم ردها عليه ثلاثاً: كل ذلك يعرض عنه حذيفة: ساقطة من (ظ).

(٣) (على ما يأتي): ليست في (ع).

(٤) ص (١٢٦٤).

(٥) ص (١٢٨٠).

(٦) ما بين المعفوتين من (ع، ظ).

(٧) في (ع، ظ): الآيات.

ثلاث خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى، وخروج يأجوج ومأجوج، ويكون آخر ذلك نار تخرج من اليمن من حفرة عدن لا تدع أحداً خلفها إلا تسوقه إلى المحشر، ذكره الفتي في كتاب عيون الأخبار له^(١).

وخرجه مسلم^(٢) [بمعناه]^(٣) عن^(٤) حذيفة قال: اطلع رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة قال^(٥): «لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، والداية^(٦)، ويأجوج ومأجوج، وخروج عيسى بن مريم، وثلاث خسوفات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم إذا باتوا وتقبل معم إذا قالوا»، أخرجه ابن ماجه^(٧) والترمذي^(٨) وقال: حديث حسن.

وفي رواية^(٩): «الدخان، والدجال، والداية، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، وثلاث خسوفات: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم».

وفي البخاري^(١٠) عن أنس رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «أول أسراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب».

مسلم^(١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ

(١) (له): ليست في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٣) في (ع): فقال.

(٤) من هذا الموضع سقط من (ظ) إلى قوله: بجزيرة العرب.

(٥) في سننه ١٣٤٧/٢، ح ٤٠٥٥، صححه الألباني، صحيح ابن ماجه ٢/٣٧٥، ح ٣٢٦٦.

(٦) في جامعه ٤/٤٧٧، ح ٢١٨٣.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٢٥، ح ٢٩٠١.

(٨) في صحيحه ٦/٢٦٠٥، ذكره ضمن ترجمة الباب.

(٩) في صحيحه ٤/٢٢٦٠، ح ٢٩٤١.

يقول: «إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها [قريباً منها]. وفي حديث حذيفة مرفوعاً: ثم قال عليه الصلاة والسلام: «كأنني أنظر إلى حبشي أحمش الساقين، أزرق العينين، أفطس الأنف، كبير البطن، وقد صف قدميه على الكعبة هو وأصحاب له وهم يتقصونها حجراً حجراً^(١) ويتداولونها بينهم حتى يطرحوها في البحر، فعند ذلك تكون علامات منكرات: طلوع الشمس من مغربها، ثم الدجال، ثم يأجوج ومأجوج ثم الدابة»، وذكر الحديث^(٢).

فصل

جاءت هذه الآيات في هذه الأحاديث مجموعة غير مرتبة، [ما عدا حديث حذيفة المذكور أولاً فإن الترتيب فيه بشم وليس الأمر كذلك على ما نبينه]^(٣)، وقد جاء ترتيبها من^(٤) حديث حذيفة أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال: ما تذكرون؟ قلنا: الساعة، قال: إن الساعة لا تكون حتى تروا عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، والدخان، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس». وقال بعض الرواة في العاشرة: «ونزول عيسى ابن مريم، وقال بعضهم: وبريح^(٥) تلقى الناس في البحر [٢٣٤/أ]، أخرجه مسلم^(٦)، فأول الآيات على ما في هذه الروايات^(٧) الخسوفات الثلاثة، وقد وقع بعضها في زمن النبي ﷺ ذكره ابن وهب، وقد تقدم^(٨).

(١) حجراً، الثانية سافطة من (ع) وأثبتها من (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ). (٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٤) في (ع): في. (٥) في (ع، ظ): وريح.

(٦) في صحيحه ٢٦٦٦/٤، ح ٢٩٠١. (٧) في (ع، ظ): الرواية.

(٨) ص (١١٩٢).

وقد ذكر أبو الفرج [بن] ^(١) الجوزي: أنه وقع بعراق العجم زلازل وخصوفات هائلة هلك بسببها ^(٢) خلق كثير.

قلت: وقد وقع ذلك عندنا بشرق الأندلس فيما سمعناه [من بعض مشائخنا] ^(٣) بقرية يقال لها: قَطْرُ طُنْدَة ^(٤) من نظردانية ^(٥) سقط عليها جبل هناك فأذهبها.

[وأخبرني أيضاً بعض أصحابنا أن قرية من أعمال برقة يقال لها ترسة أصابها زلزلة هدت حيطانها وسقفها على أهلها فماتوا تحتها ولم ينج منهم إلا قليل ^(٦).

ورفع في هذا الحديث دابة الأرض قبل يأجوج ومأجوج وليس كذلك، فإن أول الآيات ظهوراً الدجال، ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام، ثم خروج يأجوج ومأجوج، فإذا قتلهم الله بالنعف في أعناقهم على ما يأتي ^(٧) وقبض الله تعالى نبيه عيسى وخلت الأرض منه وتطاوت الأيام على الناس، وذهب عظم دين الإسلام، أخذ الناس في الرجوع إلى عاداتهم، وأحدثوا الأحداث من الكفر والفسوق ^(٨) كما أحدثوه بعد كل قائم نصبه الله تعالى حجة ونبههم حجة عليهم، ثم قَبَضَهُ فيخرج الله تعالى لهم دابة من الأرض فتميز المؤمن من الكافر ليرتدع بذلك الكفار عن كفرهم والفساق عن فسقهم، وليتصروا وينزعوا عما هم فيه من الفسوق والعصيان، ثم تغيب الدابة عنهم، ويمهلون فإذا أصروا على طغيانهم طلعت الشمس من مغربها ولم يقبل بعد ذلك لكافر ولا فاسق توبة، وأزيل الخطاب والتكليف ^(٩) عنهم، ثم كان قيام الساعة

(١) ما بين المعقوفين من (ظ). (٢) في (ظ): هلك فيها بسببها.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٤) في (ع): فرطرية.

(٥) في (ع): من نظر دانية، وفي (ظ): من فطر دانية، والأصل متوافق مع مسودة المؤلف.

(٦) في (ظ): منها إلا القليل. (٧) ص (١٣٢٤).

(٨) في (ظ): والفسق.

(٩) في (ع): والتكفف وما أثبتته من (ظ).

على أثر ذلك قريباً؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] فإذا قطع عنهم التعبد لم يقرهم بعد ذلك في الأرض زماناً^(١) طويلاً، هكذا ذكره بعض العلماء، والله أعلم^(٢).

وأما الدخان فروي من حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث في الأرض أربعين يوماً. فأما المؤمن فيصبيه منه شبه الزكام^(٣)، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من أنفه ومنخره وعينيه وأذنيه وديبره^(٤)»، وقيل: هذا الدخان^(٥) من آثار جهنم يوم القيامة. وروي هذا عن علي وابن عمر وأبي هريرة وابن عباس والحسن^(٦) وابن أبي مليكة، وهو معنى قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠].

وقال ابن مسعود في هذه الآية: «إنه ما أصاب قريشاً من القحط والجهد حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخاناً من الجهد^(٧) حتى أكلوا العظام^(٨)».

(١) في (ظ): قراراً زماناً.

(٢) في (ع): فيصبيه مثل شبه الزكام، وفي (ظ): فيصبيه شبه الزكام.

(٣) رواها الطبري في تفسيره ١١٤/٢٥. (٥) في (ع): وقيل هو الدخان.

(٦) ذكر الماوردي قول ابن عباس والحسن في تفسيره ٢٤٨/٥.

(٧) في (ع): يرى بينه وبين السماء كهينة دخان من الجهد.

(٨) ذكره ابن جرير في تفسيره ١١١/٢٥، وقال ابن جرير في تفسيره ١١٤/٢٥ - ١١٥:

«وأولى القولين بالنصواب في ذلك ما روي عن ابن مسعود أن الدخان الذي أمر الله نبيه أن يرتقبه هو ما أصاب قومه من الجهد بدعائه عندهم على ما وصفه ابن مسعود من ذلك إن لم يكن خبير حذيفة الذي ذكرناه عنه عن رسول الله صحيحاً، وإن كان صحيحاً فرسول الله أعلم بما أنزل الله عليه وليس لأحد مع قوته الذي يصح عنه قول، وإنما لم أشهد له بالصحة لأن محمد بن خلف العسقلاني حدثني أنه سأل رواداً عن هذا الحديث هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا، فقلت له: فقرأته عليه؟ فقال: لا، فقلت له: فقرأني عليه وأنت حاضر فأقر به؟ فقال: لا، فقلت: فمن أين جئت به؟ قال: جئتني به قوم فعرضوه عليّ وقالوا لي: اسمعه منا فقرأه عليّ ثم ذهبوا فحدثوا به عني أو كما قال، فلما ذكرت من ذلك لم أشهد له بالصحة، وإنما قلت القول الذي قاله =

قال: وقد مضت البطشة والدخان واللزام، [و] (١) الحديث عنه بهذا في كتاب مسلم (٢)، وقد فسر البطشة: بأنها وقعة بدر (٣).

[قال أبو الخطاب بن دحية: والذي يقضيه النظر الصحيح حمل ذلك على قضيتين إحداهما وقعت وكانت، والأخرى مستقع وتكون، فأما التي (٤) كانت فهي التي كانوا يرون فيها كهيئة الدخان وغشية الدخان غير الدخان الحقيقي الذي يكون عند ظهور الآيات التي هي من الأشراط والعلامات (٥)، ولا يمتنع إذا ظهرت هذه العلامات (٦) أن يقولوا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢] فيكشف عنهم، ثم يعودون لقرب الساعة، وقول ابن مسعود لم يسنده إلى النبي ﷺ إنما هو من تعبيره، وقد جاء النص عن رسول الله ﷺ بخلافه.

قال الشيخ رحمه الله: قد روي عن ابن مسعود أنهما دخانان، قال مجاهد:

= عبد الله بن مسعود هو أولى بتأويل الآية؛ لأن الله جل ثناؤه توعد بالمدخان مشركي قريش، وأن قوله لنبيه فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين في سياق خطاب الله كقار قريش ونفريعه إياهم بشركهم بقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ [١] ﴿قَالَتْ يَوْمَ قَالَ أَلْسَمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [٢] ﴿أمرأ منه له بالصبر إلى أن يأتيهم بأسه وتهديداً للمشركين فهو بأن يكون إذ كان وعيداً لهم قد أحله بهم أشبه من أن يكون آخره عنهم لغيرهم، وبعد فإنه غير منكر أن يكون أحل بالكفار الذين نوعدهم بهذا الوعيد ما نوعدهم ويكون محلاً فيما يستأنف بعد بأخرين دخاناً على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ عندنا كذلك، لأن الأخبار عن رسول الله ﷺ قد تظاهرت بأن ذلك كائن فإنه قد كان ما روى عنه عبد الله بن مسعود، فكلا الخبرين اللذين رواها عن رسول الله صحيح وإن كان تأويل الآية في هذا الموضع ما قلناه.

- (١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٢) في (ع، ظ): والحديث عنه في كتابي مسلم والبخاري وغيرهما.
- (٣) (وقد فسر البطشة: بأنها وقعة بدر): ليست في (ع، ظ)، وقول ابن مسعود في تفسير الطبري ١١٢/٢٥.
- (٤) في (ع): الذي، وما أثبتته من (ظ)؛ لأن الحديث عن مؤنث.
- (٥) في (ظ): من أشراط الساعة والعلامات.
- (٦) في (ظ): العلامة.

كان ابن مسعود يقول: هما دخانان قد مضى أحدهما، والذي بقي يملأ ما بين السماء والأرض ولا يجد المؤمن منه إلا كالزكمة، وأما الكافر فينتقب مسامعه فينفت عند ذلك ريح^(١) الجنوب من اليمن فتقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس^(٢).

وقد اختلف في اللزام^(٣) فقال أبي: هو القتل بالسيف يوم بدر^(٤) وإلى نحا ابن مسعود^(٥)، وهو قول أكثر الناس وعلى هذا تكون البطشة واللزام شيئاً واحداً.

[قال ابن مسعود^(٦): البطشة الكبرى وقعة بدر^(٧)، وقيل هي يوم القيامة، وأصل البطش: الأخذ بشدة وقع الألم، واللزام في اللغة الفصل في القضية وفسره ابن مسعود بأن ذلك كان يوم بدر وهو يوم البطشة الكبرى في قوله أيضاً^(٨).

وقيل: إن اللزام هو المذكور في قوله تعالى^(٩): ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧] وهو العذاب الدائم.

وأما الدخان فيأتي^(١٠) ذكره في أبواب آخر^(١١).

وأما اللدابة فهي التي قال الله تعالى فيها^(١٢): ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢]، وذكر أهل التفسير أنه خلق عظيم يخرج من صدع من الصفا^(١٣) لا يفوتها أحد فتسم المؤمن فتنير وجهه ويكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر فيسود وجهه ويكتب بين عينيه كافر.

(١) في (ع): الريح، وما أثبتته من (ظ). (٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٣) في (ع، ظ): في البطشة واللزام.

(٤) ذكره الطبري في تفسيره ٥٦/١٩، والماوردي في تفسيره ٢٤٨/٥.

(٥) ذكره الطبري في تفسيره ٥٦/١٩، والماوردي في تفسيره ٢٤٨/٥.

(٦) ذكر قوله الطبري في تفسيره ١١١/٢٥.

(٧) في (ظ): يوم بدر.

(٨) في (ظ): في كتابه.

(٩) ص (١٢٣٥).

(١٠) (آخر): ليست في (ع).

(١١) (فيها): ليست في (ع).

(١٢) قاله ابن مسعود، انظر: تفسير الماوردي ٢٢٧/٤.

وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ^(١) أنها أن هذه الدابة هي الجساسة ^(٢) على ما يأتي ^(٣) ذكرها في خبر الدجال.

وروي عن ابن عباس ^(٤) أنها الشعبان الذي كان يبشر الكعبة فاخطفه العقاب ^(٥)، وسيأتي لذكرها ^(٦) مزيد بيان ^(٧) إن شاء الله تعالى.

وأما قوله: «وآخر ذلك نار تخرج من اليمن»، وفي الرواية: «من قعر عدن»، وفي الرواية الأخرى: «من أرض الحجاز»، قال القاضي عياض: «فلعلها ^(٨) ناران تجتمعان لحشر الناس، أو يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهورها من الحجاز» ^(٩).

قلت: أما النار التي تخرج من أرض الحجاز فقد خرجت على ما تقدم ^(١٠) القول فيها، وبقية النار التي تسوق الناس إلى المحشر [٢٣٤/ب] وهي التي تخرج من اليمن ^(١١) وقد مضى القول في الحشر ^(١٢)، ويأتي ^(١٣) القول في طلوع الشمس من مغربها إن شاء الله تعالى.

[فأما قول الله ﷻ: ﴿أَفَرَأَيْتِ أَلْتَسَاعَةَ أَشَقَّتْ أَلْقَمَرُ﴾، فقد روي: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ آية فأراههم انشقاق القمر نصفين والجبل بينهما فقال: «اشهدوا»، ثبت هذا في الصحيحين ^(١٤) وغيرهما ^(١٥)».

(١) لم أفف عليه.

(٢) ذكره أبو العباس الفرطبي في كتاب المفهم له ٢٩٨/٧.

(٣) ص (١٣٣١).

(٤) لم أفف عليه.

(٥) نهاية السقط في (ع، ظ).

(٦) في (ع): وسيأتي بيانها.

(٧) كذا في (الأصل) و(ع، ظ)، و(إكمال المعلم): لعلهما، وهو الصواب.

(٨) إكمال المعلم للقاضي عياض ٤٤٢/٨.

(٩) ص (١٢٣١).

(١٠) في (ع): المحشر.

(١١) ص (١٣) (١٢٦٢، ٥١٦).

(١٢) في البخاري ٤/١٨٤٣، ح ٤٥٨٣، ٤/١٨٤٤، ح ٤٥٨٦، ح ٤٥٨٦، ح ١٥٩/٤، ح ٢٨٠٢.

(١٣) في جامع الترمذي ٥/٣٩٧، ح ٣٢٨٥، وابن حبان في صحيحه ١٤/٤٢١، ح ٦٤٩٦.

ومن العلماء من قال إنه ينشق كقوله^(١) تعالى: ﴿أَفَأَمَرَ اللَّهُ﴾ أي يأتي،
قانه الحلبي أبو عبد الله في كتاب منهج الدين^(٢)، فإن كان هذا فقد أتى،
ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقاً بنصفين عرض كل واحد منهما
كعرض القمر ليلة أربع أو خمس، وما زلت أنظر إليهما حتى اتصلا كما كانا
ولكنهما صاراً^(٣) في شكل أترجة، ولم أمل طرفي عنهما إلى أن غاب، وكان
معي ليلتئذ كتبية من شريف وفقه وغيرهم من طبقات الناس وكلهم رأى ما
رأيت، وأخبرني من وثقت به أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقاً بنصفين،
قال الحلبي^(٤): فقد ظهر أن قول الله تعالى: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرَ﴾ إنما خرج على
الانشقاق الذي هو من أشراط الساعة دون الانشقاق الذي جعله الله تعالى
آية^(٥) لرسوله ﷺ^(٦).

باب ما جاء أن الآيات^(٧) بعد المائتين

ابن ماجه^(٨) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيات بعد
المائتين».

وعن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أمتي على
خمس طبقات، فأربعون سنة أهل بر وتقوى، ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة
سنة أهل تراحم وتواصل، ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة أهل تدابر وتقاطع،
ثم الهرج الهرج، النجا النجا»^(٩).

(١) في (ظ): لقوله.

(٢) ٤٣٠/١.

(٣) (صاراً): ليست في (ظ).

(٤) في المنهاج له ٤٣١/١.

(٥) (آية): ليست في (ظ).

(٦) ما بين المعرفتين من (ع، ظ).

(٧) في (ظ): في أن الآيات.

(٨) ١٣٤٨/٢، ح ٤٠٥٧: والحاكم في مستدرکه ٤/٤٧٥، ح ٨٣١٩. قال الألباني: حديث

موضوع، ضعيف ابن ماجه ص(٣٢٦)، ح ٨٧٩.

(٩) رواه ابن ماجه في سننه ١٣٤٩/٢، ح ٤٠٥٨: ونعيم بن حماد في القتن ٧٠١/٢،

ح ١٠٣٢: وحكم عليه أبو حاتم الرازي على الحديث بأنه: باطل، انظر: ميزان

الاعتدال للذهبي ٢/٤٠٥، رقم ٢٤٠٥، وحكم عليه الذهبي بأنه ليس بصحيح، ميزان-

و^(١) في رواية: عن أبي معمر^(٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي على خمس طبقات كل طبقة أربعون عاماً، فأما طبقتي وطبقة أصحابي فأهل علم وإيمان، وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهل بر وتقوى»، ثم ذكر نحوه.

باب ما جاء فيمن يخسف به أو يمسح

أبو داود^(٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له يا أنس: «إن الناس يمضرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال لها: البصرة أو البصرة^(٤)، فإن أنت مررت بها، أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها^(٥) خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير».

وخرج ابن ماجه^(٦) عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال له: بلغني أنه^(٧) قد أحدث فإن كان^(٨) أحدث فلا تقرئه مني السلام،

= الاعتدال ١٩٣/١ رقم ٢١٦؛ وحكم عليه ابن حجر بأنه موضوع، لسان الميزان ٣/٢٣٢، رقم ١٠٣٢.

(١) (الواو): ليست في (ع، ظ).

(٢) في (الأصل)، و(ظ): عن أبي معمر، وفي (ع): عن ابن معين، والتصويب من الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٤٢/٤ رقم ١١٧١، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٠/٧ رقم ١٠٦٣٦ قال ابن عدي: أبو معمر عباد بن عبد الصمد يحدث عن أنس بالمناكير؛ وذكر ابن حبان حديث أبي معمر عن أنس الذي ساقه المصنف في ترجمة عباد بن عبد الصمد في كتاب المجروحين ١٧٠/٢ - ١٧١ رقم ٧٩٤، وقال عنه: منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئاً، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات فيكف إذا انفرد.

(٣) في سننه ١١٣/٤، ح ٤٣٠٧، صححه الألباني؛ صحيح أبي داود ٨١٢/٣، ح ٣٦١٩.

(٤) في (الأصل): البصير، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٥) في (ع): به.

(٦) في سننه ١٣٥٠/٢، ح ٤٠٦١، حسنه الألباني؛ صحيح ابن ماجه ٣٨١/٢، ح ٣٢٨٢.

(٧) في (ع): فقال إنه بلغني أنه.

(٨) (كان): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع سنن ابن ماجه.

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أمتي أو في هذه الأمة خسف ومسح وقذف»، ونحوه عن سهل بن سعد، وقد تقدمت^(١) الأحاديث في خسف الجيش الذي يقصد مكة^(٢) لقتال المهدي، خرجهما^(٣) مسلم وغيره، وكذلك تقدم حديث البخاري وغيره في باب إذا فعلت هذه الأمة خمس عشرة خصلة.

وذكر الثعالبي^(٤) في تفسيره من حديث جرير بن عبد الله البجلي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقرطيل والصرارة^(٥) يجتمع فيها جبابرة الأرض تجبي إليها الخزائن يخسف بها، وفي رواية: يخسف بأهلها فلهي أسع ذهاباً في الأرض من التوتد الجيد في الأرض الرخوة، يقال: إنها^(٦) بغداد [وقد تقدم^(٧) هذا والحمد لله^(٨)].^(٩)

باب ذكر الدجال [١/٢٣٥] وصفته وبعثه ومن أين يخرج وما علامة خروجه [وما معه إذا خرج]^(١) وما ينجي منه وأنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى

[قال ابن دحية^(١): قال العلماء: الدجال في اللغة يطلق على وجوه عشرة: أحدها: أن الدجال: الكذاب، قاته الخليل^(٢) وغيره، وإنما دجّله بسكون الجيم، ودجّله بفتحها كذبه لأنه يدخل الحق بالباطل، وجمعه دجالون ودجاجلة في التكسير وقد تقدم^(٣).

(١) ص (١١٤٢).

(٢) في (ظ): في الجيش الذي يقصد مكة.

(٣) في (ع، ظ): خرجها.

(٤) في (الأصل): السرة، وفي (ع): القرات، وما أثبت من (ظ)، والسنة الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني ٩٠٥/٤، ح ٤٩٦.

(٥) في (ع): يقال لها إنها بغداد، وفي (ظ): يقال لها بغداد.

(٦) ص (١١٦٧). (٨) (والحمد لله): ليست في (ع).

(٩) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١١) (قال ابن دحية): ليست في (ظ).

(١٢) في كتابه العين ١٥٦/٣.

(١٣) ص (١٢٢٥).

ثانيها: أن الدجال مأخوذ من الدجل وهو طلي البعير بالقطران، سمي بذلك لأن يغطي الحق بسحره وكذبه كما يغطي الرجل جرب بعيره بالدجلة^(١) وهي القطران يطلّى به البعير، واسمه إذا فعل ذلك به المدجل^(٢)، قاله الأصمعي.

ثالثها: إنما سمي بذلك لضربه نواحي الأرض وقطعه لها، يقال: دجل الرجل إذا فعل ذلك.

رابعها: أنه من التغطية لأنه يغطي الأرض مجموعة، والدجل التغطية، قال ابن دريد^(٣): كل شيء غطيته فقد دجلته، ومنه سميت دجلة لانتشارها على الأرض وتغطية ما فاضت عليه.

خامسها: سمي دجالاً لقطعه الأرض، إذ يطا جميع البلاد إلا مكة والمدينة، والدجالة الرقعة العظيمة، وأنشد ابن فارس في المجمل^(٤): دجاجلة من أعظم الرفاق.

سادسها: سمي دجالاً لأنه يفر الناس بشره كما يقال: لظمني فلان بشره. سابعها: الدجال الممخرق.

ثامنها: الدجال المموء، قاله ثعلب، ويقال: سيف مدجل إذا كان قد طلي بالذهب.

تاسعها: الدجال: ماء الذهب الذي يطلّى به الشيء فيحسن باطنه وداخله: خزف أو عود، سمي الدجال بذلك لأنه حسن الباطل.

عاشرها: الدجال فرند السيف، والفرند جوهر السيف وماؤه، ويقال بالفاء والباء، إذ أصله عين صافية على ما ينطق به المعجم فعربته العرب، وكذا

(١) في (ظ): بالدجالة.

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣٢٩/٢.

(٣) في كتاب جمهرة اللغة له ٦٨/٢، ط. الأولى لسنة ١٣٤٥هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

(٤) ٣٢٨/٢.

قال سيويه: وهو عندهم خارج عن أمثلة العرب، والفرنند أيضاً الحرير، وأنشد ثعلب^(١):

تحنية الياقوت والفرنندا مع الملاب وعبير صردا
 صرداً: أي خالصاً، قال ابن الأعرابي^(٢): يقال لئزرعفران: الشعر
 والملاب والعبير^(٣) والمردقوش. ذكر هذه الأقوال العشرة الحافظ أبو
 الخطاب بن دحية رحمه الله ورضي عنه في كتاب مرج البحرين في فوائد
 المشرقين والمغربين^(٤).

مسلم^(٥) عن أبي اندراء رضي عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات
 من أول سورة الكهف عصم من الدجال»، وفي رواية^(٦): «من آخر الكهف».
 [أبو بكر بن أبي شيبة^(٧) عن الفلتان^(٨) بن عاصم عن النبي ﷺ قال: أما
 مسيح الضلالة^(٩) فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض
 النحر^(١٠)، فيه دقاء^(١١).
 قوله: «دقاء» انجاء^(١٢)-^(١٣).

- (١) أحمد بن يحيى بن يزيد النشيباني مولاهم، أبو العباس إمام النحو وصاحب كتاب
 الفصح، توفي سنة ٢٩١هـ، السير ٥/١٤.
- (٢) محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله، إمام اللغة النسابة، مات
 سنة ٢٣١هـ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٧.
- (٣) في (ظ): والملاط والعبير.
- (٤) في صحيحه ٥٥٥/١، ح ٨٠٩.
- (٥) في مصنفه ٤٨٨/٧، ح ٣٧٤٥٨.
- (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٧) في (ع): الثعلبان، والتصويب من (ظ)، مصدر المصنف، وانجرح والتعديل لابن أبي
 حاتم ٩٢/٧ رقم ٥٢٠.
- (٨) في (ع): السخر، وما أثبت من (ظ) ومصنف ابن أبي شيبة.
- (٩) في (ع): ليست في (مصنف ابن أبي شيبة).
- (١٠) في (ع): فيه دقاء، قوله «دقاء» أي النجا، وما أثبت من (ظ)، وانظر: النهاية في غريب
 الحديث ١٢٦/٢.
- (١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (١٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (١٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

وعن حذيفة^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور عين اليسرى، جُفال الشعر^(٢)، معه جنة ونار، فإره جنة وجننه نار»^(٣).

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان: أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نار تأجج، فإما أدركن^(٤) الحدأ فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطأ رأسه فيشرب فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح^(٥) العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»^(٦).

[قال أبو الخطاب الحافظ ابن دحية: كذا عند جماعة رواة مسلم، فإما أدركن، قال أبو الخطاب^(٧) بن دحية: وهو وهم فإنه لفظه هو لفظ الماضي، ولم أسمع دخول نون التوكيد^(٨) على لفظ الماضي إلا ها هنا؛ لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي، وصوابه ما قيده العلماء في صحيح مسلم^(٩) منهم التميمي أبو عبد الله: «فأما أدركه أحد^(١٠)»^(١١).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر رسول الله ﷺ يوماً بين ظهرائي الناس المسيح الدجال فقال: «إن الله ليس بأعور إلا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عتبة طافية»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من آدم الرجال تضرب لفته

(١) في (ع، ظ): مسلم عن حذيفة.

(٢) أي كثير الشعر، انظر: غريب الحديث لابن سلام الهروي ١٦٤/٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٤٨/٤، ح ٢٩٣٤.

(٤) في (الأصل): أدركهن، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٥) في (الأصل، ع): ممسوخ، وما أثبتته من (ظ، صحيح مسلم).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٤٩/٤، ح ٢٩٣٤.

(٧) (أبو الخطاب): ليست في (ظ). (٨) في (ع): التأكيد.

(٩) في صحيحه ٢٢٥٢/٤، ح ٢٩٣٧.

(١٠) في (صحيح مسلم): فمن أدركه منكم.

(١١) ما بين المعقوفين من (ع).

بين منكبيه، رَجَلٌ^(١) الشعر يقطر رأسه ماءً واضعاً يده على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هو المسيح ابن مريم، ورأيت وراءه رجلاً جعداً قَطَطًا^(٢) أعور العين^(٣) اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بآبن قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت^(٤)، فقلت: من هذا، قالوا: هذا المسيح الدجال^(٥).

أبو بكر بن أبي شعبة^(٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الدجال أعور جعد هجان أقرم^(٧) كأن رأسه غصنة شجرة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن^(٨)».

أبو داود الطيالسي^(٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه اندفاء^(١٠) مثل قطن بن عبد العزى، فقال له الرجل: يضرني يا رسول الله شبهه؟ فقال: لا أنت مسلم وهو كافر».

وخرج^(١١) عن أبي بن كعب قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ أو قال:

(١) في الصحاح للجوهري ١٧٠٦/٤: شَعْرٌ رَجَلٌ وَرَجَلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجَعْدَةِ وَلَا سَبْطًا.

(٢) اللفظ هو الشديد الجعده مثل أشعار الحيش، وغريب الحديث لابن سلام الهروي ٢٧/٣.

(٣) في (ظ، مسلم): عين.

(٤) (واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت): ليست في (ظ).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١/١٥٥، ح ١٦٩.

(٦) في مصنفه ٧/٤٩٠، ح ٣٧٤٧٠.

(٧) (أقرم): ليست في (ع)، والمراد بهجان أقرم: أنه شديد البياض، انظر: النهاية في غريب الحديث ٥/٢٤٧، ٤/١٠٧.

(٨) في (ع، ظ): بعد العزى بن قطن الخزاعي، والأصل متوافق مع مصدر المصنف.

(٩) في مسنده ص (٣٣٠)، ح ٢٥٣٢.

(١٠) في (الأصل): انذما، وما أثبت من (ع، ظ، مستد الطيالسي) وقد تقدم ص (١٢٧٣) أن الانذفاء: الانحناء.

(١١) أي الطيالسي في مسنده ١/٧٣، ح ٥٤٤؛ وأحمد في مسنده ٥/١٢٣، ح ٢١١٨٣؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٣٧: رواه أحمد ورجاله ثقات.

ذكر النبي ﷺ الدجال، فقال: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعودوا^(١) بالله من عذاب القبر».

الترمذي^(٢) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن^(٣) الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان يتبعه أفواج كأن وجوههم المجان المطرفة» إسناده صحيح^(٤) [٢٣٥/ب].

[وذكر عبد الرزاق^(٥) أخبرنا معمر عن أبي هانئ العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم السيجان»^(٦)، والسيجان جمع الساج وهو طيلسان أخضر. وقال الأزهري^(٧): هو الطيلسان المقور ينسج كذلك^(٨).

الطبري عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ ذكر عنده الدجال فقال: «إن قبل خروجه ثلاثة أعوام تمسك السماء في^(٩) العام الأول ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والعام الثاني تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والعام الثالث تمسك السماء قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس ولا ذات ظلف إلا مات» وذكر الحديث. [خرجه أبو داود الطيالسي^(١٠) حدثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر عن أسماء^(١١)، وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة مطولاً وسيأتي^(١٢).

(١) في (الأصل): وتعود، وما أثبتته من (ع، ظ، مسند الطيالسي).

(٢) في جامعه ٥٠٩/٤، ح ٢٢٣٧؛ وابن ماجه في سننه ١٣٥٣/٢، ح ٤٠٧٢؛ والبخاري في مسنده ١١٢/١ - ١١٣، ح ٤٧، صححه الألباني؛ صحيح الترمذي ٢٤٨/١، ح ١٨٢٤.

(٣) (إن): ليست في (ظ).

(٤) في جامع الترمذي: وهذا حديث حسن غريب.

(٥) في مصنفه ٣٩٣/١١، ح ٢٠٨٢٥.

(٦) روى نحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٠٧/٧، ح ٣٧٦١٢.

(٧) انظر: معجم تهذيب اللغة له ١٤١/١١.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع). (٩) (في): ليست في (ظ).

(١٠) في مسنده ص (٢٢٧)، ح ١٦٣٣. (١١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(١٢) (ع، ظ): وسيأتي وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة وسيأتي ص (١٢٧٦)..

وفي بعض الروايات^(١) بعد قوله: «وفي [السنة]^(٢) الثالثة يمسك الله المطر وجميع النبات فما ينزل من السماء قطرة ولا تنبت الأرض خضرة ولا نباتاً حتى تكون الأرض كالنحاس والسماء كالزجاج، فيبقى الناس يموتون جوعاً وعطشاً^(٣) وجهداً، وتكثر الفتن والنهج ويقتل الناس بعضهم بعضاً ويخرج الناس بأنفسهم، ويستولي البلاء على أهل الأرض فعند ذلك يخرج الدجال الملعون من ناحية أصبهان^(٤) من قرية يقال لها: اليهودية وهو راكب حماراً أتر يشبه البغل ما بين أذني حمارة أربعون ذراعاً».

ومن نعت الدجال أنه عظيم الخلقة، طويل القامة، جسيم أجعد، ققط أعور العين اليمنى كأنها لم تخلق وعينه الأخرى ممزوجة بالدم وبين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن بالله، فإذا خرج يصيح ثلاث صيحات يسمع أهل المشرق والمغرب.

ويروى أنه إذا كان في آخر الزمان تخرج من البحر امرأة ذات حسن وجمال بارع فتدعو الناس إلى نفسها وتخرق^(٥) البلاد، فكل من أتاها كفر بالله، فعند ذلك يخرج عليكم^(٦) الدجال.

ومن علامة خروجه فتح^(٧) القسطنطينية؛ لأن الخبر ورد أن بين خروج الدجال وفتح القسطنطينية سبعة أشهر، وقد تقدم^(٨).

وذكر أبو داود الطيالسي^(٩) قال^(١٠): حدثنا الحشرج بن نباتة قال

(١) لم أقف على من ذكرها. (٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٣) (وعطشاً): ليست في (ع، ظ). (٤) في (ع): أصبهان.

(٥) في (ع، ظ): وتخرق.

(٦) في (ع): عليهم، في (ظ): يخرج الله عليكم.

(٧) (فتح): ليست في (ع).

(٨) في (ظ): وقد تقدم هذا. انظر ص (١٢١١).

(٩) في مسنده ص (١٥٠)، ج ١١٠٦ ورواه أحمد في مسنده ٢٢١/٥، ج ٢١٩٧٩؛

والطبراني في الكبير ٨٤/٧، ج ٦٤٤٥؛ قال النهشي في مجمع الزوائد ٣٤٠/٧: رواه

أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات وفي بعضهم كلام لا يضـر.

(١٠) (قال): ليست في (ع).

[سعید بن جبهان^(١) عن سفينة قال]^(٢): خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكن نبي إلا قد^(٣) أنذر أمته الدجال، ألا وإنه أعور العين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر [يعني مكتوب كافر، يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فإره جنة وجته نار، فيقول الدجال للناس ألسنت بربكم أحبي وأميت، ومعه ملكان يشبهان نبيين من الأنبياء إني أعرف اسميهما، وأسماء آبائهما لو شئت أو أسميهما سميتهما، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول: ألسنت بربكم أحبي وأميت، فيقول أحدهما: كذبت، ولا^(٤) يسمعه من الناس أحد إلا صاحبه ويقول الآخر: صدقت، وذلك فتنته، ثم يسير حتى يأتي المدينة فيقول: هذه قرية ذلك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها^(٥) ثم يسير حتى يأتي الشام^(٦) فيهلكه الله عند عقبة أفيق^(٧)] الحديث^(٨).

وخرجه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي في الجزء العاشر من مختصر المعجم له^(٩): ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا حشرج عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد حذر أمته الدجال إنه أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، معه واديان: أحدهما جنة والآخرى نار، معه ملكان يشبهان نبيين من الأنبياء و^(١٠) لو شئت سميتهما بأسمائهما^(١١) وأسماء آبائهما، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فيقول الدجال: ألسنت بربكم ألسنت أحبي وأميت؟ فيقول أحد الملكين: كذبت [٢٣٦/أ]، لا يسمعه أحد من الناس إلا

(١) في (ظ): جمهان.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، الطيالسي).

(٣) في (ظ، الطيالسي): وقد. (٤) في (ظ): فلا.

(٥) في (ع): فلا يؤذن له فيدخلها، وما أثبت من (ظ، الطيالسي).

(٦) في (ظ): ثم يسير إلى الشام.

(٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، الطيالسي).

(٨) (الحديث): ليست في (ع، ظ).

(٩) في (ع، ظ): مختصر المعجم له بمعناه.

(١٠) (بأسمائهما): ليست في (ظ).

(١١) (الواو): ليست في (ع، ظ).

صاحبه، فيقول له: صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنه صدق الدجال، فذلك فتنته، ثم يسير الدجال حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له ويقول: هذه قرية ذلك الرجل، ثم يسير الدجال حتى يأتي الشام فيهلكه الله ﷻ عند عقبة أفيق^(١).

[قال ابن برّجان في كتاب الإرشاد له: والذي يغلب على ظني والله أعلم أن النبيين المشبه بهما أحدهما المسيح ابن مريم والآخر محمد ﷺ؛ ولذلك ما أنذرا بذلك ووصياً^(٢)].

وخرج أبو داود^(٣) في سننه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «إني كنت قد^(٤) حدثتكم عن المسيح الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا أن المسيح الدجال قصير أفحج جعداً أعور مطموس العين ليست^(٥) بناتئة ولا جحراء، فإن التبس عليكم فاعلموا^(٦) أن ربكم ﷻ ليس بأعور».

فصل

وصف النبي ﷺ الدجال وصفاً لم يبق معه لذي لب إشكال، وتلك الأوصاف كلها ذميمة، تبين لكل ذي حاسة^(٧) سليمة، لكن من قضى عليه^(٨) بالشقاوة تبع الدجال فيما يدعيه من الكذب والغباوة، وحرّم اتباع الحق ونور التلاوة، فقوله ﷺ: «إنه أعور وأن الله تعالى ليس بأعور»، تنبيه للعقول القاصرة أو الغافلة^(٩) على أن من كان ناقصاً في ذاته عاجزاً عن إزالة نقصه لم يصلح أن يكون إلهاً لعجزه وضعفه، ومن كان عاجزاً عن إزالة نقصه كان أعجز^(١٠) عن نفع

(١) ما بين المعنويتين من (ع، ظ).

(٢) في سننه ١١٦/٤، ح ٤٤٢٠؛ وأحمد في مسنده ٣٢٤/٥، ح ١٢٢١٦؛ والبزار في مسنده ١٢٩/٧، ح ٢٦٨١؛ صححه الألباني؛ صحيح أبي داود ٨١٤/٣، ح ٣٦٣١.

(٣) (قد): ليست في (ظ)، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٤) في (ع، سنن أبي داود): ليس.

(٥) (فاعلموا): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع سنن أبي داود.

(٦) في (ع): ليس لكل ذي حاسة. (٧) في (ع): من قضاء الله عليه.

(٨) في (ظ): والغافلة. (٩) في (ع): كان عاجزاً.

غيره وعن مضرته، وجاء في حديث حذيفة: «أعور العين اليسرى»، وفي حديث ابن عمر: «أعور العين اليمنى».

وقد أشكل الجمع بين الحديثين على كثير من العلماء حتى إن أبا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب التمهيد له^(١): وفي حديث سمر بن جندب أن نبي الله ﷺ كان يقول: «إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عذبا ظفرة غليظة وأنه يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس^(٢): أن ربكم، فمن قال: أنت ربي فقد فتن، ومن قال: ربي الله ﷻ، حتى يموت على ذلك فقد عُصِمَ من فتنته، ولا فتنة عليه ولا عذاب، فلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى ﷺ من قبل المغرب مصدقاً بمحمد ﷺ وعلى ملته، فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة»^(٣).

قال أبو عمر^(٤): «ففي هذا الحديث أعور العين الشمال^(٥)»، وفي حديث مالك: «أعور العين اليمنى^(٦)»، فإله أعلم، وحديث مالك أصح من جهة الإسناد لم يزد على هذا.

قال أبو الخطاب بن دحية: ليس كما قال بل الطرق كلها صحيحة في العينين^(٧).

وقال شيخنا أحمد بن عمر في كتاب المفهم له^(٨): «وهذا اختلاف يصعب^(٩) الجمع فيه بينهما، وقد تكلف القاضي أبو الفضل^(١٠) الجمع بينهما،

(١) ١٩٣/١٤.
 (٢) (للناس): ليست في (ظ).
 (٣) رواه أحمد في مسنده ١٣/٥، ح ٢٠١٦٣؛ وابن عبد البر في التمهيد ١٩٣/١٤، إسناده ضعيف، انظر: حاشية مسند أحمد ٣٢٦/٣٣، ح ٢٠١٥١.
 (٤) في التمهيد: ١٩٣/١٤.
 (٥) في (ظ): اليسرى.
 (٦) في (ع): أعور اليمنى.
 (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٨) ٢٧٥/٧.
 (٩) في (الأصل): يضعف، وما أثبت من (ع، ظ): يصعب.
 (١٠) في (ع، ظ): القاضي عياض، والأصل متوافق مع المفهم، وأبو الفضل كنية القاضي عياض.

فقال^(١): جمع الروايتين عندي صحيح وهو أن كل واحدة منهما عوراء من وجه ما، إذ العور في كل شيء العيب، والكلمة العوراء هي المعيبة، فالواحدة عوراء بالحقيقة وهي التي وصفت في الحديث بأنها ليست بجحراء ولا ناتئة وممسوحة^(٢) [ب/٢٣٦] ومطموسة وطائفة على رواية الهمز، والأخرى عوراء لعيبها اللازم^(٣) لها لكونها جاحظة أو كأنها كوكب دري، أو كأنها عنبة طافية بغير همز، [و]^(٤) كل واحدة منهما يصح فيها الوصف بالعور لحقيقة العرف والاستعمال، أو بمعنى العور الأصلي.

قال شيخنا^(٥): «وحاصل كلامه أن كل واحدة من عيني الدجال عوراء: إحداهما بما أصابها حتى ذهب إدراكها، والثانية عوراء بأصل خلقتها معيبة، لكن يبعد هذا التأويل أن كل واحدة من عينيها قد جاء وصفها في الرواية بمثل ما وصفت به^(٦) الأخرى من العور فتأمنه».

قلت: ما قاله القاضي^(٧) وتأوله صحيح، وأن العور في العينين^(٨) مختلف كما بيناه في الروايات؛ فإن قوله: كأنها لم تخلق هو معنى الرواية الأخرى مطموس العين ممسوحة^(٩) ليست بناتئة ولا جحراء، ووصف الأخرى بالمزج بالدم وذلك عيب لا سيما مع وصفها بالظفرة الغليظة التي عليها، وهي جلدة غليظة تغشى العين إن لم تقطع عمت العين، وعلى هذا فقد يكون العور في العينين سواء؛ لأن الظفرة مع غلظتها تمنع من الإدراك فلا تبصر شيئاً فيكون الدجال على هذا أعمى أو قريباً منه، إلا أنه جاء ذكر الظفرة في العين اليمنى في حديث سفينة، وفي الشمال في حديث سمرة بن جندب، والله أعلم^(١٠).

(١) أي القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم له ٤٨٧/٩.

(٢) في (ع): وممسوحة. (٣) في (ع): الملازم.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط، المفهم).

(٥) أي أبو العباس أحمد بن عمر شيخ المصنف في كتابه المفهم ٢٧٥/٧.

(٦) (ه): ليست في (ط). (٧) في (ط): القاضي عياض.

(٨) في (ع): في العين.

(٩) في (الأصل): ممسوحة، وما أثبتته من (ع، ط، م).

(١٠) (والله أعلم): ليست في (ع).

وقد يحتمل أن يكون كل عين عليها ظفرة؛ فإن في حديث حذيفة: «إن الدجال ممسوخ العين عليها ظفرة غليظة»، وإذا كانت الممسوخة المطموسة عليها ظفرة، فالتى ليست كذلك أولى فتتفق الأحاديث، والله أعلم.

[وقيل في الظفرة: إنها لحمة تنبت عند الماء أي كالعلقمة، وقيد بعض الرواة بضم الظاء وسكون الفاء، وليس بشيء، قاله السيد بن دحية رحمته الله].^(١)

فصل

الإيمان بالدجال وخروجه^(٢) حق، «وهذا مذهب أهل السنة وعامة أهل الفقه والحديث خلافاً لمن أنكر أمره من الخوارج وبعض المعتزلة^(٣)، ووافقنا على إثباته بعض الجهمية وغيرهم، لكن زعموا أن ما عنده مخارق وحيل، قالوا: لأنها لو كانت أموراً صحيحة لكان ذلك إلباساً للكاذب بالصادق، وحينئذ لا يكون فرق بين النبي والمنتبئ. وهذا هذيان لا يلتفت إليه ولا يعرج عليه؛ فإن هذا إنما كان يلزم لو أن الدجال يدعي النبوة وليس كذلك، فإنه إنما ادعى الإلهية، ولهذا قال ﷺ: «إن الله ﷻ ليس بأعور» تنبيهاً للعقول على فقره وحدته ونقصه وإن كان عظيماً في خلقه، ثم قال: «بين عينيه^(٤) كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب». وهذا أمر مشاهد للحس يشهد بكذبه وكفره^(٥).

«وقد تأول بعض الناس: مكتوب بين عينيه كافر فقال: معنى ذلك ما ثبت من سمات حدته وشواهد عجزه وظهور نقصه، قال: لو كان على ظاهره وحقيقته لاستوى في إدراك ذلك المؤمن والكافر. وهذا عدول وتحريف عن حقيقة الحديث من غير موجب لذلك، وما ذكره من لزوم المساواة [أ/٢٣٧] بين المؤمن والكافر في قراءة ذلك لا يلزم؛ لأن الله تعالى يمنع الكافر من إدراكه

(١) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٢) في (ظ): الإيمان بخروج الدجال.

(٣) انظر: الفصل في الملل لابن حزم ٨٩/١.

(٤) في (ع، ظ): مكتوب بين عينيه.

(٥) هذا نص كلام أبي العباس القرطبي بسير في المصنف، انظر: المفهم ٢٦٧/٧ - ٢٦٨.

ليُختر باعتقاد التجسيم حتى يوردهم بذلك نار العجسيم، فالدجال فتنة ومحنة من نحو فتنة أهل المحشر بالصورة الهائلة التي تأتيهم، فيقول لهم: أنا ربكم فيقول المؤمنون: «نعوذ بالله منك» حسب ما تقدم^(١)، لا سيما وذلك الزمان قد انخرقت فيه عوائد فليكن هذا منها، وقد نص على هذا بقوله: «يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»، وقراءة غير الكاتب خارقة للعادة.

وأما الكافر فمصروف عن ذلك بغفلته وجهله^(٢)، وكما انصرف عن إدراك نقص عوره وشواهد عجزه، كذلك يصرف عن قراءة سطور كفره ورمزه^(٣).

وأما الفرق بين النبي والمنتبئ، فالمعجزة لا تظهر على يدي المنتبئ؛ لأنه يلزم منه انقلاب دليل الصدق دليل للكذب وهو محال.

وقوله: إن ما يأتي به الدجال حيل ومخارق^(٤) فقول معزول عن الحقائق؛ لأن ما أخبر به النبي ﷺ من تلك الأمور حقائق والعقل لا يحيل شيئاً منها، فوجب إبقاؤها على حقائقها، وسيأتي تفصيلها^(٥)،^(٦) بحول الله تعالى.

باب ما يمنع الدجال أن يدخله من البلاد إذا خرج

البخاري^(٧) ومسلم^(٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة» وذكر الحديث.

وفي حديث فاطمة بنت قيس: «فلا يدع^(٩) قرية إلا هبطها في أربعين ليلة

(١) ص (٥٥١).

(٢) في (الأصل): وجهته، وما أثبتته من (ع. ط. المفهم).

(٣) الذي يظهر أن المراد: ما يرمز له من علامات الكفر مما هو مكتوب بين عينيه.

(٤) في (ع. ط.): ومخارق، والأصل متوافق مع المفهم.

(٥) جملة: وسيأتي تفصيلها، ضمن نص كلام أبي العباس في المفهم.

(٦) هذا نص كلام أبي العباس القرطبي، انظر: المفهم ٧/٢٦٨ - ٢٦٩.

(٧) في صحيحه ٢/٦٦٥، ح ١٧٨٢.

(٨) في صحيحه ٤/٢٢٦٥، ح ٢٩٤٣.

(٩) في (ع. صحیح مسنم): فلا أدع.

غير مكة وطيبة^(١)، هما محرمان عليه^(٢) كلتاهما» الحديث، وسيأتي^(٣) إن شاء الله تعالى.

[وذكر أبو جعفر الطبري من حديث عبد الله بن عمرو: «إلا الكعبة وبيت المقدس»^(٤).

وذكر العقبلي^(٥) من حديث عبد الله بن عمرو: «إلا الكعبة وبيت المقدس»، وزاد أبو جعفر الطحاوي «ومسجد الطور»، خرجه من حديث جنادة بن أبي أمية عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وفي بعض الروايات^(٦): «فلا يبقى له موضع إلا ويأخذه غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فإن الملائكة تطرده عن هذه المواضع».

باب منه^(٧) وما جاء أن الدجال إذا خرج زعم^(٨) أنه الله،
[ويحصر المؤمنين في بيت المقدس]^(٩) وذكر من اتبعه وكفر به^(١٠)

أبو بكر بن أبي شيبة^(١١) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «وذكر الدجال قال: وإنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به واتبعه وصدقه فليس ينفعه صالح من عمل سلف، ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من [٢٣٧/ب]

(١) في (ع، ظ): والمدينة، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٢) في (ع، صحيح مسلم): هما محرمان علي، والجملة ليست في (ظ).

(٣) ص (١٢٨٣). (٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٥) (وذكر العقبلي): ليست في (ع، ظ) والحديث لا يوجد في الضعفاء للعقبلي، وفي مكانها: وذكر أبو جعفر الطبري.

(٦) لم أقف على هذه الرواية، والثابت أنه لا يدخل مكة والمدينة لما في حديث الصحيحين كما مر قريباً.

(٧) (منه): ليست في (ظ). (٨) في (ع، ظ): يزعم.

(٩) ما بين المعقوفتين، من (ع، ظ).

(١٠) (وذكر من اتبعه وكفر به): ليست في (ع، ظ).

(١١) في مصنفه ٤٩٦/٧، ح ٣٧٥١٣، وأخرج نحوه ابن حبان في صحيحه ١٠٢/٧، ح ٢٨٥٦، والطبراني في الكبير ١٨٩/٧، ح ٦٧٩٧..

عمل سلف، وأنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وأنه يحصر المؤمنين في المقدس^(١) [قال: فيهزمه الله وجنوده حتى أن جُدْم^(٢) الحائط وأصل الشجرة ينادي: يا مؤمن هذا كافر يستتر بي تعال اقتله، قال: ولن يكون ذلك حتى تروا أموراً يتفاج شأنها في أنفسكم تتساءلون هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال عن مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض^(٣)].

باب منه وفي عظم خلق الدجال [وعظم فتنته]^(٤) وسببه خروجه وصفة حماره وسعة خطوه [وفي حصره المسلمين في جبال الدخان، وكم يمكث في الأرض، وفي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقت السحر لقتل الدجال ومن اتبعه]^(٥)

مسلم^(٦) عن عمران بن حصين^(٧) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال». وفي رواية^(٨): «أمر» بدل «خلق».

وفي حديث تميم الداري قال: «فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا المدير، فإذا أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً^(٩)، الحديث وسيأتي^(١٠). وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه لقي ابن صياد^(١١) في بعض طرق المدينة فقال قولاً أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة، وقد بلغها

(١) ذكر مختصراً في الأصل إلى هذا الموضوع، ثم ثلثه الجملة التالية: وذكر الحديث.

(٢) في (ع): جذر، وما أثبتته من (ظ، ومصنف ابن أبي شيبة)، والجُدْم: الأصل، والمراد بقية حائط، أو قطعة من حائط، النهاية في غريب الحديث ٢٥٢/١.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، ومصنف ابن أبي شيبة).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ). (٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٦) في صحيحه ٢٢٦٦/٤، ح ٢٩٤٦.

(٧) في (الأصل): بن الحصين، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٦٧/٤، ح ٢٩٤٦.

(٩) رواه مسلم ٢٢٦٣/٤، ح ٢٩٤٢. (١٠) ص (١٣٣٦).

(١١) في (ع، ظ): ابن صايد، قال صاحب المفهم ٢٦٢/٧: ويقال: ابن صائد.

فقال له: رحمتك^(١) الله ما أردت من ابن صياد، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج من غضبة بغضها»^(٢)، وسيأتي من أخبار ابن صياد^(٣) ما يدل على أنه هو الدجال إن شاء الله تعالى.

وذكر قاسم بن أصبغ^(٤) [وخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده^(٥)] قال: ثنا محمد بن سابق قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير^(٦) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال في خفقة من الدين^(٧) وإدبار من العلم [وله]^(٨) أربعون ليلةً يسبحها في الأرض، اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمائر يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل^(٩) إلا المدينة^(١٠)، وقامت الملائكة بأبوابها [ومعه جبال من خبز والناس في جهد، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول الجنة، ونهر يقول النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهي النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهي الجنة، قال: ويبعث معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، ويقتل نفساً ثم

(١) في (ع، ظ): يرحمك.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٦٤، ح ٢٩٣٢.

(٣) في (ع): ابن صياد.

(٤) رواية قاسم بن أصبغ رواها ابن عبد البر في التمهيد ١٦/١٨٠.

(٥) ٣/٣٦٧، ح ١٤٩٩٧، واللفظ للإمام أحمد؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٤٤:

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، وفي حاشية مسند أحمد ٢٣/٢١٠ -

٢١٢، ح ١٤٩٥٤: إسناده على شرط مسلم.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٧) قال الخطابي في غريب الحديث له ٢/٥٠٠: خفقة من الدين أي في اضطراب منه

والخلاف.

(٨) ما بين المعقوفتين من (ع، ومسند أحمد).

(٩) في (ع، والتمهيد): وسهل، والأصل متوافق مع مسند الإمام أحمد.

(١٠) في (ظ): إلا المدينة ومكة حرمها الله عليه.

يحييها فيما يرى الناس، فيقول للناس: هل يفعل مثل هذا إلا الرب، فيقوم الناس إلى جبل الدخان بالشام، فيأتيهم فيحاصروهم فيشتد حصارهم، ويجهدهم جهداً شديداً، ثم ينزل عيسى عليه السلام فيأتي في السحر، فيقول: أيها الناس^(١) ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث، فيقولون: هذا رجل جني فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم فتقام الصلاة، فيقال له تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح، فيقتله حتى إن الشجر والحجر ينادي: يا روح الله هذا يهودي، فلا يترك ممن كان يتبعه أحداً إلا قتله. قوله: «فينمات كما ينمات الملح في الماء» أي يذهب وينحل ويتلاشى^(٢)، وذكر الحديث^(٣).

وفي بعض الروايات: «وذكر أن حماره حين يخطو من خطوة إلى خطوة: ميل، ولا يبقى له سهل ولا وعر إلا يطؤه، ولا يبقى له موضع إلا يأخذه غير مكة والمدينة» حسبما تقدم^(٤)، ويأتي^(٥) الكلام في حكم أيامه إن شاء الله.

[وذكر عبد الرزاق^(٦) أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: قال رسول الله ﷺ: «يمكث الدجال في الأرض أربعين^(٧) سنة، السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرار السعفة في النار». قال: الصحيح أنه يمكث أربعين يوماً كما في حديث جابر، وذلك في صحيح مسلم على ما يأتي في الباب بعد هذا إن شاء الله تعالى^(٨).

(١) في (ظ): يا أيها الناس.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، ومسنده أحمد).

(٣) (وذكر الحديث): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع رواية التمهيد تماماً.

(٤) ص (١٢٨٣). (٥) ص (١٢٨٤).

(٦) في مصنفه ١١/٣٩٢، ح ٢٠٨٢٢، رواه أحمد في مسنده ٦/٤٥٤، ح ٢٧٦١ ونعيم بن حماد في الفتن ٢/٥٥٤، ح ١٥٥٦.

(٧) في (ع، ظ): أربعون سنة، والتصويب من (مصنف عبد الرزاق، مسند أحمد).

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

باب في خروج الدجال وما يجيء به من الفتن والشبهات،
وسرعة سيره في الأرض وكم يمكث فيها، وفي نزول
عيسى ابن مريم عليه السلام، وبعثه، وكم يكون في الأرض يومئذ
من الصلحاء، وفي قتله الدجال واليهود، وخروج يأجوج
ومأجوج وموتهم، وفي حج عيسى وتزويجه ومكثه في
الأرض، وأين يدفن إذا مات عليه السلام

وقد تقدم ^(١) من حديث حذيفة أن له جنة وناراً، فجنته نار وناره جنة.

أبو داود ^(٢) عن عمران [١/٢٣٨] بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من سمع بالدجال فلينأ ^(٣) عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن،
فيتبعه مما يعث به من الشبهات، أو لما يعث به من الشبهات».

مسلم ^(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج
الدجال فيتوجه قبله ^(٥) رجل من المؤمنين فتلقاه ^(٦) المسالحة ^(٧) مسالحة الدجال
فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الرجل الذي خرج، فيقولون ^(٨)
له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول ^(٩): ما بربنا خفاء ^(١٠)، فيقولون: اقتلوه، فيقول
بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؟ قال: فينتقلون به

(١) ص (١٢٧٤).

(٢) في سننه ١١٦/٤، ح ٤٣١٩؛ وأحمد ٤/٤٣١، ح ١٩٨٨٨؛ والبخاري ٦٤/٩، ح ٣٥٩١
في مسندهما، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٨١٤/٣، ح ٣٦٢٩.

(٣) في (الأصل): فلم ينأ، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن أبي داود).

(٤) في صحيحه ٤/٢٢٥٦، ح ٢٩٣٨. (٥) قبله: ليست في (ظ).

(٦) فتلقاه: ليست في (ع).

(٧) المسالحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو؛ وسُموا مسالحة لأنهم يكونون ذوي
سلاح، أو لأنهم يسكنون المسالحة وهي كالثغر والمراقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو
نملاً يظرفهم على غفلة فإذا راوه أعلموا أصحابهم لينأهبوا له، وجمع المسالحة مسالحة،
النهاية في غريب الحديث ٣٨٨/٢.

(٨) في (ع): فيقول.

(٩) في (ع): فيقولون.

(١٠) في (الأصل، ظ): حقاً، وما أثبتته من (ع، م، صحيح مسلم).

إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس هذا الدجال^(١) الذي ذكر رسول الله ﷺ، قال: فيأمر به الدجال فيشبح، فيقول: خذوه. وشجوه^(٢)، فيوسع ظهره [وبطنه]^(٣) ضرباً، قال: فيقول: أما تؤمن بي؟ فيقول^(٤): أنت المسيح الكذاب^(٥)، فيؤمر به فيؤثر بالميشار^(٦) من مفرقه حتى يفرق بين^(٧) رجليه، قال: ثم يمشي بين القطعتين، ثم يقول: قم، فيستوي قائماً، فيقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرةً، قال: ثم يقول: يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس، قال: فيأخذه الدجال ليدبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً، قال: فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنه إنما قذف به في النار، وإنما ألقى في الجنة. قال: قال رسول الله ﷺ: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين^(٨).

قال أبو إسحاق السبيعي^(٩): يقال: إن هذا الرجل هو الخضر^(١٠).

وفي رواية: قال "يأتي وهو محرم عليه"^(١١) أن يدخل المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، قال: فيقتله ثم يحييه فيقول: حين يحييه: والله ما كنت فيك^(١٢) قط أشد بصيرة مني الآن،

(١) في (ظ): هذا الرجل.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٣) في (ع): قال فيقول.

(٤) في (ع، ظ): أنت المسيح الدجال الكذاب.

(٥) في (ع، ظ): قال فيؤمر به فيؤثر بالميشار.

(٦) في (ع): من بين.

(٧) عمرو بن عبد الله الهمداني عالم الكوفة ومحدثها، من جنة التابعين، توفي سنة ١٢٧هـ، السير ٣٩٢/٥.

(٨) ذكر مسلم قوله في صحيحه ٢٢٥٦/٤ بعد الحديث ٢٩٣٨.

(٩) (عليه): ليست في (ع).

(١٠) في (الأصل): ما كنت قبل، وما أثبتته من (ع، ظ، م، صحيح البخاري).

قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه، خرّجه البخاري^(١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا عليها الملائكة صافين يحرسونها، فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج [إليه]^(٢) كل كافر و منافق^(٣)».

وفي رواية: «كل منافق و منافقة»، أخرجه البخاري^(٤).

وعن النّوّاس بن سمعان الكلّابي قال: ذكر رسول الله ﷺ: «الدجال ذات غداة فحفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال: غير الدجال أخوفني عليكم أن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم [ب/٢٢٨]، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط، عينه طافية^(٥)» كأنّي أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا^(٦) يا عباد الله فاثبتوا، قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً: يوم كسنة ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم، فقلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره، قلنا: يا رسول الله وما إسراره في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له: فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبث، وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغ ضروعا وأمدّه خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف

(١) في صحيحه ٦/٢٦٠٨، ح ٦٧١٣.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ، م، و صحیح البخاري ومسلم).

(٣) البخاري ٦/٢٦٠٧، ح ٦٧٠٧، ومسلم ٤/٢٢٦٥، ح ٢٩٤٣ في صحيحهما.

(٤) (أخرجه البخاري): ليست في (م)، وهو كذلك فالحديث ليس في صحيح البخاري والجملة في بقية النسخ الأخرى، وهو جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٦٦، ح ٢٩٤٣.

(٥) (عينه طافية): ليست في (ظ). (٦) في (ع): فغاب يمينا وغاب شمالا.

عنهم فيصبحون محللين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها: اخرجي كنوزك فتبعه كنوزها كيحاسب النحل^(١)، ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعو فيقبل يتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه^(٢) يباب لد فيقتله، ثم يأتي عيسى عليه السلام قوماً قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور، وبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أرائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدهم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله النعف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون [في الأرض]^(٣) موضع شبر إلا ملاء زهمهم وننتهم، فيرغب عيسى وأصحابه، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت [فتحملهم]^(٤) فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطراً لا يكون منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك^(٥) وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها، ويبارك الله في الرسل^(٦) حتى

(١) في (الأصل، ع): النحل، وما أثبتته من (ظ، م، مسلم).

(٢) في (ظ): فيطلبه فيدركه.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، م، صحيح مسلم).

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، م، صحيح مسلم).

(٥) في (الأصل): ثمرك، وما أثبتته من (ع، ظ، م، صحيح مسلم).

(٦) الرسل: اللين، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢٢.

إن [٢٣٩/أ] اللقحة^(١) من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون^(٢) فيها تهارج^(٣) الحمر، فعليهم تقوم الساعة^(٤).

زاد في أخرى^(٥) بعد قوله: «مرة ماء» ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض فهلم لنقتل^(٦) من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماً.

أخرجه الترمذي^(٧) في جامعه وذكر: رمي بأجوج ومأجوج بنشابهم متصلة بالحديث، فقال: «ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض فهلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمراً^(٨) دماً، ويحاصر عيسى ابن مريم» الحديث وقال: بدل قوله: «فتطرحهم حيث شاء الله»، قال: «فتحملهم فتطرحهم بالمهيل^(٩)»، قال: «وسيقود الناس من قسيهم ونشابهم سبع سنين»، قال: «ويرسل الله عليهم مطراً» الحديث إلى آخره، وفي غير الترمذي فيطرحهم في المهيل، والمهيل البحر الذي عند مطلع الشمس.

(١) هي الناقة الغزيرة اللبن، انظر ص (١٢٢٩).

(٢) يَنْهَارِجُونَ تَهَارِجَ التَّهَامِ أَي يَنْسَافِدُونَ هَكَذَا، انظر: النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٥٦.

(٣) في (الأصل): كتهارج، وما أثبتته من (ع، ظ، م، صحيح مسلم).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٥٠ - ٢٢٥٤، ح ٢٩٣٧.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٥٥، ح ٢٩٣٧.

(٦) في (ع، مسلم): فلنقتل، وفي (ظ): فلنقاتل، والأصل متوافق مع (م).

(٧) ٤/ ٥١٠، ح ٢٢٤٠، صححه الألباني، صحيح الترمذي ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠، ح ١٨٢٥.

(٨) في (الأصل): محمراً، وما أثبتته من (ع، ظ، الترمذي).

(٩) هكذا في جميع النسخ، وفي (جامع الترمذي): المهيل.

وخرجه ابن ماجه في سننه^(١) أيضاً كما أخرجه مسلم ولم يذكر الزيادة التي ذكرها مسلم منفصلة ولا الترمذي متصلة^(٢) من حديث النواس، وإنما ذكرها من حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي^(٣)، وذكر ما ذكره الترمذي فقال: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا يحيى بن حمزة: ثنا ابن جابر عن يحيى بن جابر الطائي قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان يقول: قال رسول الله ﷺ: «يستوقد^(٤) المسلمون من قسي بأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين».

حدثنا^(٥) علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحازبي عن إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي عمرو الشيباني زرعة^(٦) عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال، وحذرناه وكان من قوله أن قال: «إنه^(٧) لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله تعالى آدم ﷺ أعظم من فتنة الدجال، وإن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة^(٨) فإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم^(٩) فأنا حجيج كل مسلم، وإن يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، وأنه يخرج من خلعة^(١٠) بين الشام

(١) ١٣٥٩/٢، ح ٤٠٧٦.

(٢) (ولا الترمذي متصلة): ليست في (ظ).

(٣) ص (١٣٢٥).

(٤) في (سنن ابن ماجه): سيوقد.

(٥) السنن لابن ماجه في سننه ١٣٥٩/٢، ح ٤٠٧٧. ضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص (٣٢٩ - ٣٣٣) ح ٨٨٤.

(٦) هكذا ورد اسمه في جميع النسخ، وفي سنن ابن ماجه: عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، وفي التقريب ص (١٠٦٣): يحيى بن أبي عمرو الشيباني، بالسین أبو زرعة.

(٧) (إنه): ليست في (ع).

(٨) في (ع): وهو خارج عليكم لا محالة فيكم.

(٩) في (ظ): أظهركم.

(١٠) في النهاية لغريب الحديث ٧٣/٢: «وفي حديث الدجال «يخرج من خلعة بين الشام

والعراق» أي في طريق بينهما».

والعراق، فبعثت يميناً وبعثت شمالاً، يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا، فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها^(١) نبي قبلي إنه يبدو فيقول: أنا نبي، وإنه لا نبي بعدي، ثم يشني فيقول: أنا ربكم [ب/٢٣٩]، ولا ترون ربكم حتى تموتوا، وأنه أعور وإن ربكم ﷻ ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، وإن من فتنته أنه^(٢) معه جنة ونار، فناره جنة وجننه نار، فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح سورة^(٣) الكهف، فتكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرايت إن بعثت لك أباك وأمك: أتشهد أنني ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له شيطانين^(٤) في صورة أبيه وأمه فيقولان: يا بني اتبعه فإنه ربك، وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها فينشرها بالمناشير^(٥) حتى يلقى شقتين، ثم يقول: انظروا إلى عبيدي هذا فإني أبعثه الآن ثم يزعم أن له رياً غيري، فيبعثه الله فيقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربي الله وأنت عود الله أنت^(٦) الدجال، والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم.

قال أبو الحسن الطنابسي^(٧): فحدثنا المحاربي: ثنا عبد الله بن الوليد الوصافي عن عطية بن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ذلك^(٨) أرفع أممي درجة في الجنة، قال: قال أبو سعيد: ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب ﷺ حتى مضى لسبيله.

(١) في (ع): لم يصفها إياه. (٢) في (ع): أن.

(٣) (سورة): ليست في (ع، وابن ماجه).

(٤) في (ع، ظ، وسنن ابن ماجه): شيطانان، والأصل متوافق مع (م).

(٥) في (ع، ظ): ينشرها بالمنشار، وفي (سنن ابن ماجه): وينشرها بالمنشار، والأصل متوافق مع (م).

(٦) في (ع): وأنت.

(٧) علي بن محمد بن إسحاق، الإمام الحافظ، محدث قزوين، توفي سنة ٢٣٣هـ، السير ٤٥٩/١١.

(٨) في (ع، ظ): ذلك الرجل، والأصل متوافق مع (م، وسنن ابن ماجه).

قال المحاربي: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع قال: وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تثبت فتنبت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبه فلا تبقى لهم سائمة^(١) إلا هلكت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، وبالأرض أن تثبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم^(٢) ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمدته خواصر وأدره ضروعاً، وأنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطنه، وظهر عليه إلا مكة والمدينة؛ فإنه لا يأتيهما من نخب من أنقابها إلا لقبته الملائكة بالسيوف صلته حتى ينزل عند الظرب^(٣) الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، فتفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك بنت أبي العسكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم عليه السلام الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليقدم عيسى عليه السلام يصلي بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل؛ فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم، فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح، ووراء الدجال ومعه سبعون ألف يهودي [١/٢٤٠] كلهم ذو سيف محلى وساج، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وانطلق هارباً، ويقول عيسى عليه السلام: إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله، فيهزم الله اليهود ولا يبقى شيء مما خلقه الله يتواري به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا انغرق فإنها من شجرهم لا تنطق، إلا قال يا عبد الله المسلم: هذا يهودي فتعال اقتله.

(١) في (الأصل): ماشية، وما أثبتته من (ع، ط، م، سنن ابن ماجه).

(٢) في (الأصل): من بيوتهم، وما أثبتته من (ع، ط، م، سنن ابن ماجه).

(٣) الظرب: الجبل الصغير، انظر: النهاية في غريب الحديث ١٥٦/٣.

قال رسول الله ﷺ: وإن أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنة كالشهر، والسنة كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي، فقيل: يا رسول الله! كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون^(١) في هذه^(٢) الأيام الطوال ثم صلوا، قال رسول الله ﷺ: فيكون عيسى عليه السلام في أممي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يُسعى على شاة ولا بعير، وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره، ونفر^(٣) الوليدة الأسد فلا يضرها، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملاً الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة، ولا يعبد إلا الله، وتضع الحرب أوزارها، وتسلب قريش ملكها، وتكون الأرض كفاثور^(٤) الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمان فتشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدرهمات.

قيل: يا رسول الله! وما يرخص الفرس؟ قال: لا يركب لحرب أبداً، فقيل له^(٥): وما يغلي الثور؟ قال: يحرق الأرض كلها، وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر الله السماء السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر الله السماء في الثانية^(٦) فتحبس ثلثي مطرها^(٧)، ويأمر الله الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تظفر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها، فلا تنبت خضراً، ولا تبقى ذات ظلف إلا

(١) في (ع، ط، و ابن ماجه): كما تقدرونها، والأصل متوافق مع (م).

(٢) في (ط): في تلك.

(٣) في (ع، م): وتعير، والأصل متوافق مع (ط، وسنن ابن ماجه).

(٤) في (ع): كفاثور، والفاثور هو الجوان، انظر ص(١٣١٤).

(٥) (له): ليست في (ع، ط). (٦) في (ع): في السنة الثانية.

(٧) في (ع): قطرها.

هذكت إلا ما شاء الله، فقيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد، ويجزي ذلك^(١) عنهم مجزاة الطعام^(٢).

قال ابن ماجه: سمعت أبا الحسن الطنابسي يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول: ينبغي أن يرفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه^(٣) الصبيان في الكتاب.

وفي حديث أسماء بنت يزيد الأنصارية قالوا: يا رسول الله! ذكرت الدجال فوالله إن أحدنا ليعجن عجينة فما يختبز حتى يخشى أن يفتتن وأنت تقول [ب/٢٤٠]: الأظعمة تزوي إليه^(٤)، فقال رسول الله ﷺ: «يكفي المؤمن يومئذ ما يكفي الملائكة، فقالوا^(٥): فإن الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولكنها تقدس، فقال رسول الله ﷺ: طعام المؤمن يومئذ التسبيح»^(٦).

- وذكر عبد الرزاق^(٧) عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال فقال: إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من بهائم إلا هلكت، وإن من أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي فيقول: أرايت إن أحييت لك إبلك ألت تعلم أني ربك؟ قال: فيقول: بلى، فيمثل له نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعاً وأعظمه أسمنة، قال: ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه، فيقول: أرايت إن أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألت تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيمثل له الشيطان نحو أبيه وأخيه، قالت: ثم خرج رسول الله ﷺ

(١) في (ع): في ذلك.

(٢) في (سنن ابن ماجه): ويجزي ذلك عليهم مجرى الطعام.

(٣) في (ع): حتى يُعلم. (٤) (إليه): ليست في (ع).

(٥) في (ع): قالوا.

(٦) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/٢٢٧ - ح ١٦٣٣.

(٧) في مصنفه ١١/٣٩١ - ٣٩٢، ح ٢٠٨٢١.

لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثتهم به، قالت: فأخذت بجنبتي الباب فقال: مَهَيْمٌ^(١) أسماء؟ قلت: يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال، قال: إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي^(٢) على كل مؤمن، قالت أسماء: فقلت يا رسول الله: والله إنا لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع، فكيف بالمؤمن يومئذ، قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقدیس^(٣) [٤].

وخرج مسلم^(٥) وابن ماجه^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الينزلن عيسى^(٧) ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر^(٨) الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص^(٩) فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد».

وعنه^(١٠) قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»^(١١).

(١) مَهَيْمٌ: أي ما أمركم وشأنكم وهي كلمة يمانية، النهاية في غريب الحديث ٣٧٨/٤.

(٢) في (ع): خليفة، وما أثبت من (ظ، والطبراني في الكبير).

(٣) رواه الطبراني في الكبير عن شيوخه عن عبد الرزاق عن معمر بالسند نفسه ١٥٨/٢٤، ح ٤٠٤، وأحمد في مسنده ٤٥٥/٦، ح ٢٧٦٢.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) في صحيحه ١٣٦/١، ح ١٥٥، واللفظ له.

(٦) في سننه ١٣٦٣/٢، ح ٤٠٧٨.

(٧) (عيسى): ليست في (ع).

(٨) (ع، ظ، مسلم): فليكسرن، والأصل متوافق مع (م).

(٩) القِلاص: جمع قُلوص وهي الناقة النشابة، وتُجمَع على قِلاص وقُلص أيضاً، ومنه الحديث: «تُتْرَكُن القِلاصُ فلا يُسعى عليها»، أي لا يخرج ساع إلى زكاة لقلّة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه، النهاية في غريب الحديث ١٠٠/٤.

(١٠) أي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١١) رواه أحمد في مسنده ٣٣٦/٢، ح ٨٤١٢؛ والطبراني في الأوسط ٨٦/٩، ح ٩٢٠٣، إسناده صحيح على شرط الشيخين، انظر: حاشية مسند أحمد ١٥٢/١٤، ح ٨٤٣١.

وفي رواية: «فأمكم منكم، قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني؟ قال: فأمكم بكتاب ربكم ﷺ وسنة نبيكم ﷺ»^(١).

عنه^(٢) عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشيهما».

[وجاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ليدركن المسيح ابن مريم ﷺ رجلاً من أممي مثلكم أو خيراً يقول ذلك ثلاث مرات»، ذكره ابن برجان في كتاب الإرشاد له^(٣)].^(٤)

وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ينزل عيسى بن مريم على ثمان مائة رجل وأربع مائة امرأة، خيار من على الأرض يومئذ وكصلحاء من مضى».

وعبد الله بن عمر^(٥) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيتزوج ويولد له ولد^(٦) فيمكث خمسة وأربعين سنة، ويدفن معي في قبري، فأقوم أنا وعيسى من قبر واحد بين أبي بكر وعمر»، ذكره الميانسي أبو حفص [ويقال: «إنه يتزوج امرأة من العرب بعدما يقتل الدجال وتلد له بنتاً وتموت، ثم يموت هو بعدما يعيش سنتين»، ذكره أبو الليث السمرقندي^(٧)، وخالفه كعب في هذا، وأنه يولد له ولدان وسيأتي^(٨)].^(٩)

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يمكث عيسى في الأرض بعدما ينزل أربعين سنة، ثم يموت ويصلي عليه المسلمون [ويدفونه]^(١٠)»^(١١).

(١) رواه مسلم في صحيحه ١/١٢٧، ح ١٥٥.

(٢) أي عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث رواه مسلم في صحيحه ٢/٩١٥، ح ١٢٥٢.

(٣) (هـ): ليست في (ع). (٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٥) في (ط): عمرو. (٦) (ولد): ليست في (ع، ظ).

(٧) نصر بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث، صاحب كتاب: تنبيه الغافلين، تروج عليه الأحاديث الموضوععة، توفي سنة ٣٧٥هـ، انظر: السير ١٦/٣٢٢.

(٨) ص (١٣١٤). (٩) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١٠) رواه الطيالسي في مسنده ص (٢٣١)، ح ٢٥٤١.

(١١) ما بين المعقوفتين من (ع، الطيالسي).

ذكره أبو داود الطيالسي [في مسنده^(١)] (٢) قال: ثنا هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وبهذا السند عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء إخوة علات»^(٣)، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى بعيسى ابن مريم؛ لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وأنه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضاً، يبقى^(٤) في الأرض أربعين سنة، ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفونونه».

وفي بعض الروايات^(٥): [أنه يمكث]^(٦) أربعاً وعشرين سنة.

وفي حديث عبد الله بن عمرو^(٧): «ثم يمكث الناس [١/٢٤١] سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ﷻ ريحاً باردة من قبل الشام» الحديث، خرجه مسلم^(٨).

وقد تقدم^(٩) بكماله هذا يدل على أنه يمكث في الأرض سبع سنين والله أعلم.

[وقال كعب الأحبار: إن عيسى ﷺ يمكث في الأرض أربعين سنة وتكثر الخيرات على يديه، وتنزل البركات في الأرزاق حتى إن العنبة ليأكل الرجل منها حاجته وتفضل، والقطف من العنب يأكل منه الجرم الفقير، والخلق الكثير حتى إن

(١) ص (٣٣٥)، ح ٢٥٧٥.

(٢) في (الأصل): علات، وما أثبت من (ع، ظ، الطيالسي).

(٣) في (ع): فيبقى.

(٤) لم أقف على من ذكرها.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) في (الأصل): عمر، وما أثبت من (ع، ظ، مسلم).

(٨) (ثم يرسل الله ﷻ ريحاً باردة من قبل الشام الحديث، خرج مسلم): ليست في (ع)،

والحديث في صحيح مسلم ٢٢٥٨/٤، ح ٢٩٤٠.

(٩) ص (١٢٩٣).

الرمانة لتثقل بالجمل حتى إن الحي ليعبر بالميت فيقول: قم فانظر ما أنزل الله من البركة، وإن عيسى عليه السلام يتزوج بامرأة من آل فلان ويرزق منها ولدين أحدهما محمد والآخر موسى عليه وعليهما السلام ويكون الناس معه على خير وفي خير زمان وذلك أربعون سنة، ثم يقبض الله روح عيسى عليه السلام ويدوق الموت، ويدفن إلى جانب النبي صلى الله عليه وآله في الحجرة، ويموت خيار الأمة ويبقى الأشرار في قلة من المؤمنين، فذلك قوله عليه الصلاة والسلام «بدأ الإسلام غربياً وسيعود كما بدأ»^(١).
وقد قيل إنه يدفن بالأرض المقدسة مدفناً الأنبياء والله أعلم^(٢).

فصل

ذهب قوم إلى [أن]^(٣) ينزل^(٤) عيسى عليه السلام يرتفع^(٥) التكليف لثلاث يكون رسولاً إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله تعالى وينهاهم، وهذا مردود بالأخبار التي ذكرناها^(٦) من حديث أبي هريرة وغيره، [ويقوله تعالى ﴿وَحَاتَمَ أَلْيَمِينُ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقوله عليه الصلاة والسلام: «لا نبي بعدي»^(٧)، وقوله: «وأنا العاقب»^(٨)، يريد آخر الأنبياء وخاتمهم، وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم أن عيسى عليه السلام ينزل نبياً بشريعة متجددة غير شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله، بل إذا نزل فإنه يكون يومئذ من أتباع محمد صلى الله عليه وآله كما أخبر صلى الله عليه وآله حيث قال لعمر: «لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي»^(٩)-(١٠).

(١) رواه مسلم في صحيحه ١٣٠/١، ح ١٤٥.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في (ظ): ينزل.

(٥) في (ظ): يرتفع.

(٦) في (ع، ظ): ذكرنا.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٧٣/٣، ح ٣٢٢٦٨، ومسلم ١٤٧١/٣.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢٩٩/٣، ح ٣٣٣٢٩، ومسلم ١٨٢٨/٤، ح ٢٣٥٤.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨٧/٣، ح ١٥١٩٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٢/٥، ح ٢٦٤٢١، والبيهقي في شعب الإيمان ١/٢٠٠، ح ١٧٦، إسناده ضعيف، انظر:

حاشية مسند أحمد ٣٤٩/٢٣، ح ١٥١٥٦.

(١٠) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

وقد روى أبو الزبير^(١) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا»^(٢)، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة، خرّجه مسلم^(٣).

فيعسى ﷺ إنما ينزل مقررأ لهذه الشريعة ومجدداً لها إذ هي آخر الشرائع ومحمد ﷺ آخر الرسل، [فينزل حكماً مقسطاً، وإذا صار حكماً فإنه لا سلطان يومئذ للمسلمين ولا إمام ولا قاضي ولا مفتي قد قبض الله العلم، وخلا الناس منه، فينزل وقد علم بأمر الله تعالى في السماء قبل أن ينزل ما يحتاج إليه في علم هذه الشريعة للحكم بحكمه بين الناس^(٤)، والعمل به في نفسه، فيجتمع المؤمنون عند ذلك إليه، ويحكمونه على أنفسهم إذ لا أحد يصلح لذلك غيره؛ ولأن تعطيل الحكم غير جائز]^(٥).

وأيضاً فإن بقاء الدنيا إنما يكون بمقتضى التكليف إلا أن لا يقال في الأرض: الله الله، على ما يأتي^(٦) وهذا واضح.

[فصل]

فإن قيل: فما الحكمة في نزوله في ذلك الوقت دون غيره؟

فالجواب^(٧) من ثلاثة أوجه أحدها: يحتمل أن يكون ذلك لأن اليهود همّت بقتله وصلبه، وجرى أمرهم معه^(٨) على ما بينه الله تعالى في كتابه، وهم

(١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، روى عن العبادة الأربعة، وعن عائشة وجابر وأبي الطفيل وسعيد بن جبيرة، وغيرهم، مات سنة ١٢٨هـ، انظر: تهذيب التهذيب ٣٩٠/٩؛ وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥.

(٢) في (الأصل): بناء، وما أثبتته من (ع، ظ، و، مسلم).

(٣) في (ع، ظ): خرّجه مسلم في صحيحه وغيره، وهو في صحيح مسلم ١٣٧/١، ح ١٥٦.

(٤) في (ظ): للحكم بينه وبين الناس. (٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) ص (١٣٥١). (٧) في (ظ): فالجواب عنه.

(٨) في (ظ): أمرهم معهم، ولا يستقيم بها الكلام، وما أثبتته من (ظ).

أبدأ يذعون أنهم قتلوه وينسبونه من السحر وغيره إلى ما كان الله تعالى براه ونزّهه منه، وقد ضرب الله عليهم الذلة فلم تقوم لهم منذ أعز الله الإسلام وأظهره^(١) راية، ولا كان لهم في بقعة من بقاع الأرض سلطان ولا قوة ولا شوكة، ولا يزالون كذلك^(٢) حتى تقرب الساعة؛ فيظهر الدجال^(٣) فهو أسحر السحرة وبياعه^(٤) اليهود فيكونون يومئذ جنده مقدرين أنهم ينتقمون من المسلمين، فإذا صار أمرهم إلى هذا أنزل الله تعالى الذي عندهم أنهم قد قتلوه وبرز لهم^(٥) ولغيرهم من المنافقين والمخالفين حياً، ونصره على رأسهم وكبيرهم المدعي للربوبية فقتله، وهزم جنده من اليهود بمن معه من المؤمنين فلا يجدون يومئذ مهرباً وإن توارى أحد منهم بشجرة أو حجر أو جدار ناداه يا روح الله هاهنا يهودي حتى يوقف عليه، فإما أن يُسلم وإما أن يقتل، وكذا^(٦) كل كافر من كل صنف حتى لا يبقى على وجه^(٧) الأرض كافر.

والوجه الثاني: هو^(٨) أنه يحتمل أن يكون إنزاله لدنو أجله لا لقتال الدجال؛ لأنه لا ينبغي لمخلوق من التراب أن يموت في السماء لكن أمره يجري على ما قال الله تعالى: ﴿وَيُنَادِي بِأُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ [طه: ٥٥]، فينزله الله تعالى ليقره في الأرض مدة يراه فيها من يقرب منه، ويسمع به من نأى عنه، ثم يقبضه فيتولى المؤمنون أمره، ويصلون

(١) في (ط): وأظهر.

(٢) قال ابن كثير في تفسيره ٣٩٧/١: ألزمهم الله الذلة والصغار أينما كانوا فلا يؤمنون ﴿يَحْتَلِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي بدمه من الله؛ وهو عقد الذمة لهم وضرب الجزية عليهم وإلزامهم أحكام الملة ﴿وَحَتْلِي بَيْنَ أَيْدِيهِ﴾ أي أمان منهم لهم كما في المهادن والمعاهد والأسير إذا أمته واحد من المسلمين، قلت: أو أمنهم بعض الكفار في زمن ضعف المسلمين كما هو الحال في زماننا هذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) (الدجال): ليست في (ط).

(٤) في (ع): وبياعونه، وما أثبتته من (ط).

(٥) في (ط): وأبرزه لهم.

(٦) في (ط): وكذلك.

(٧) (وجه): ليست في (ط).

(٨) في (ط): وهو.

عليه، ويدفن حيث يدفن^(١) الأنبياء الذين أمه مريم من نسلهم، وهي الأرض المقدسة فينشر إذا نشر معهم؛ هذا سبب إنزاله غير أنه يتفق في تلك الأيام من بلوغ الدجال باب لد، هذا ما وردت به الأخبار، فإذا اتفق ذلك وكان الدجال قد بلغ من فنتته أن ادعى الربوبية ولم ينتصب لقتاله أحد من المؤمنين لقتلهم، كان هو أحق بالتوجه إليه، ويجري قتله على يديه إذ كان ممن^(٢) اصطفاه الله لرسالته، وأنزل عليه كتابه وجعله وأمه آية، فعلى هذا الوجه يكون الأمر بإنزاله لا أنه ينزل لقتال الدجال قصداً، والله أعلم^(٣).

والوجه الثالث: أنه وجد في الإنجيل فضل أمة محمد ﷺ حسب ما قال وقوله الحق: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]، فدعا الله أن يجعله من أمة محمد ﷺ فاستجاب الله دعاءه ورفع إلى السماء إلى أن ينزله إلى^(٤) آخر الزمان مجدداً لما درس من دين الإسلام ودين محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام فيوافق خروج الدجال فيقتله، ولا يبعد على هذا أن يقال إن قتاله الدجال يجوز أن يكون من حيث أنه إذا حصل بين ظهراي الناس وهم مفتونون قد عم فرض الجهاد أعيانهم وهو أحدهم لزمه من هذا الغرض ما يلزم غيره فلذلك يقوم به، وذلك داخل في اتباع نبينا محمد ﷺ وبالله التوفيق.

واختلف حيث يدفن فقيل: بالأرض المقدسة، ذكره الحليني^(٥)، وقيل مع النبي ﷺ على ما ذكرنا في الأخبار، والله أعلم.

فصل

واختلف في لفظ المسيح على ثلاثة وعشرين قولاً^(٦)، ذكرها الحافظ^(٧)

(١) في (ع): حيث دفن، وما أثبت من (ظ).

(٢) في (ع): مما، وما أثبت من (ط). (٣) (والله أعلم): ليست في (ظ).

(٤) (إلى): ليست في (ظ).

(٥) لم أهد إلى موضعه من كتابه المنهاج.

(٦) واختلف في لفظ المسيح على ثلاثة وعشرين قولاً: ليست في (ظ).

(٧) في (ظ): قال الحافظ.

أبو الخطاب بن دحية في كتاب مجمع البحرين، وقال: لم أر من جمعها قبلي ممن رحل وجال ولقي الرجال.

الأول: «هو تسيح»^(١) بسكون السين وكسر الياء على وزن مَفْعِل فأسكنت الياء ونقلتها^(٢) حركتها إلى السين لاستئصالهم الكسرة على الياء.

الثاني: قال ابن عباس: كان لا يمسح ذا عاهة إلا برئ ولا ميتاً إلا حيي، فهو هاهنا من أبنية أسماء الفاعلين مسح بمعنى مسح.

الثالث: قال إبراهيم النخعي: المسيح الصديق^(٣)، وقاله الأصمعي، وابن الأعرابي^(٤).

الرابع: قال أبو عبيد^(٥): أظن هذه الكلمة مشيحاً بالشين المعجمة فعربت وكذا تنطق به اليهود.

الخامس: قال ابن عباس أيضاً في رواية عطاء عنه: والسمي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل^(٦) ليس لرجله أخمص، والأخمص ما لا يمس الأرض من باطن الرجل، فإذا لم يكن لنقدم أخمص قيل قدم رحاء، ورجل أرح، وامرأة رحاء^(٧).

السادس: قيل سمي مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه كأنه ممسوح بالدهن^(٨).

السابع: قيل سمي مسيحاً لأنه مسح عند ولادته بالدهن^(٩).

الثامن: قال الإمام أبو إسحاق الجويني^(١٠) في غريبه الكبير: هو اسم خصه الله تعالى به أو لمسح زكريا إياه.

(١) في (ظ): هو المسيح.

(٢) ذكره ابن عبدثير في كتاب التمهيد ١٤/١٨٨.

(٣) انظر: تهذيب اللغة للأزهري ٤/٣٤٧.

(٤) في الغريبين له ٦/١٧٥٠.

(٥) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة ٤/٣٤٧.

(٦) انظر: التمهيد لابن عبدثير ١٤/١٨٨.

(٧) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة ٤/٣٤٧.

(٨) هكذا ورد اسمه في جميع النسخ، وعينه أبو عبيد الهروي في الغريبين له ٦/١٧٤٩ =

التاسع: قيل سمي بذلك لحسن وجهه، إذ المسيح في اللغة الجميل الوجه، يقال على وجهه مسحة من جمال، ومنه ما يروى في الحديث الغريب الضعيف: يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي من كان على وجهه مسحة ملك.

العاشر: المسيح في اللغة قطع الفضة، وكذلك المسيحة القطعة من الفضة^(١)، وكذلك كان المسيح ابن مريم أبيض مشرباً بحمرة^(٢) ربيعة من الرجال، عريض الصدر جعداً، والجعد هاهنا اجتماع الخلق وشدة الأثر.

الحادي عشر: المسيح في اللغة: عرق الخيل، وأنشد اللغويون: إذ الجياد فُضنَ بالمسيح. وثبت في صحيح مسلم^(٣) من حديث أبي بن كعب: «فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً وكأني أنظر إلى الله ﷻ فرقاً»، ذكره الخطابي في شرحه بالصاد والضاد^(٤)، وأنشد للعجاج شعراً: إذ الجياد فضن بالمسيح، يعني: العرق.

الثاني عشر: المسيح الجماع، يقال مسحها إذا جامعها، قال ابن فارس في مجمل اللغة له^(٥).

الثالث عشر: المسيح السيف، قاله ابن عمر^(٦) المطرزي.

الرابع عشر: المسيح المكارى.

الخامس عشر: المسيح الذي يمسح الأرض أي يقطعها، قال الثقة اللغوي أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(٧)؛ وذلك سمي عيسى ﷺ مسيحاً: كان تارة بالشام وتارة بمصر، وتارة على سواحل البحار وفي المهاميه^(٨)

= وذكر قوله الذي ذكره القرطبي، إلا أنه نسبه إلى الحربي بدلاً من الجويني، وأكد ذلك الذهبي في ترجمته في السير ٣٥٦/١٠.

(١) ذكره الخليل بن أحمد في كتابه العين ١٥٦/١١.

(٢) في (ظ): حمرة. (٣) في صحيحه ١/٥٦١، ح ٨٢٠.

(٤) أي كلمة: فضت. (٥) ٣٢٢/٦.

(٦) في (ظ): أبو عمرو.

(٧) ذكر قوله: أبو عبيد النهروي في الغريبين له ١٧٤٩/٦.

(٨) أرض مهاميه: بعيدة، ويقال: المهنة: البلدة المقفرة، انظر: لسان العرب ١٣/٥٤٢.

والتقفار، والمسيح الدجال كذلك سمي بذلك لجولانهما في الأرض.

السادس عشر: ذكر بسنده إلى أبي الحسن القاسمي وقد سأله الحافظ المقرئ أبو عمرو الداني: كيف نقرأ المسيح الدجال؟ فقال: بفتح الميم وتخفيف السين مثل المسيح ابن مريم؛ لأن عيسى عليه السلام مسح بالبركة، وهذا مسحت عينه، قال أبو الحسن ومن الناس من يقرؤه بكسر الميم ويثقل السين فيفرق بين ذلك^(١) وهو وجه، وأما أنا فيما أقرأه إلا كما أخبرتك. قال ابن دحية: وحكى الأزهري^(٢) أنه يقال مسيح بالتشديد على وزن فعيل فرقاً بينه وبين عيسى عليه السلام، ثم أسند عن شيخه أبي القاسم بن بشكوال عن أبي عمران موسى بن عبد الرحمن قال: سمعت الحافظ أبا عمر بن عبد البر^(٣) يقول: ومنهم من قال ذلك بالخاء يعني المعجمة، وذلك كله عند أهل العلم خطأ لا فرق بينهما، وكذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نطق به، ونقله الصحابة المبلغون عنه، وأنشد في ذلك أهل اللغة قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

وقالوا دع رقية واجتنبها فقلت لهم إذا خرج المسيح

يريد إذا خرج الدجال، هكذا فسروه، ولذلك ذكرناه، وقال الراجز:

إذ المسيح قتل المسيحا

يعني عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل الدجال بئزكه^(٤)، قرأته في المجلد الأول من شرح الألفاظ الغريبة من الصحيح لمحمد بن إسماعيل تأليف الفقيه القاضي الإمام أبي الأصم بن سهل.

السابع عشر: قيل سمي الدجال مسيحاً؛ لأن المسيح الذي لا عين له ولا حاجب، قال ابن فارس^(٥): والمسيح أحد شقي وجهه ممسوح لا عين له

(١) في (ظ): فيفرق بذلك.

(٣) انظر: التمهيد ١٤/١٨٨ - ١٨٩.

(٤) في (جميع النسخ): بئزك، والتصويب من (كتاب العين للخليل بن أحمد ١١/١٥٦، وكتاب تهذيب اللغة للأزهري ٤/٣٤٧).

(٥) في المعجم ٦/٣٢٢.

ولا حاجب^(١)، ولذلك سمي الدجال مسيحاً، ثم أسند عن حذيفة مستدلاً عن النبي ﷺ: «وأن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة»، خرجه مسلم^(٢).

الثامن عشر: المسيح الكذاب، وهذا يختص به الدجال؛ لأنه يكذب فيقول: أنا الله، فهذا أكذب البشر؛ ولذلك خصه الله بالشوه والعمور.

التاسع عشر: المسيح المارد الخبيث، وهو التمسح أيضاً قاله ابن فارس، ويقال هو الكذاب وكذلك التمساح بألف.

الموفي عشرين: قيل للدجال مسيح؛ لسياحته^(٣) وهو فعيل بمعنى فاعل، والفرق بين هذا وبين ما تقدم في الخامس عشر أن ذلك مختصر يقطع بعض الأرض، وهذا يقطع جميع البلاد في أربعين ليلة إلا مكة والمدينة.

الحادي والعشرون: المسيح الدرهم الأطلس بلا نقش، قاله ابن فارس^(٤) وذلك مطابق لصفة الأعور الدجال إذ أحد شقي وجهه ممسوح، وهو أشوه الرجال.

الثاني والعشرون:^(٥) قال المحافظ أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة^(٦) من تأليفه: سمي ابن مريم مسيحاً؛ لأن الله تعالى مسح الذنوب عنه.

[[الثالث والعشرون: قال أبو نعيم في الكتاب المذكور^(٧) وقيل سمي به لأن جبريل ﷺ مسحه بالبركة وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنِي مَبَارَكًا أَيَّنَمَا كُنْتُ﴾ [مريم: ٣١]]^(٨).

(١) قال ابن فارس: والمسيح أحد شقي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب: ليست في (ظ)، والنصر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣٢٢/٥.

(٢) في صحيحه ٢٢٤٩/٤، ح ٢٩٣٤.

(٣) ذكره الأزهرى في تهذيب اللغة ٣٤٧/٤.

(٤) في معجم مقاييس اللغة له ٣٢٢/٥. (٥) هذا الوجه ساقط من (ظ).

(٦) ثم أهدت إلى موضعه من الدلائل المطبوع.

(٧) ثم أهدت إلى موضعه من الدلائل.

(٨) ما بين المعفوقتين المزدوجتين من (ع، ظ).

فصل

[في بيان ما وقع في الحديث من الغريب^(١)]: قوله: «فيسبح» أي يمد.
[والميشار مفعال من أنشرت ووشرت أشراً ووشراً، ويقال: منشار بالنون
أيضاً، وبالوجهين قيد في الحديث، وهو مفعال أيضاً من نشرت]^(٢).

وقوله: «فخفض ورفع» بتخفيف الفاء أي أكثر من الكلام فيه، فتارة يرفع
صوته ليسمع من بعد، وتارة يخفض ليسترخ من تعب الإعلان، وهذه حالة
المكثر من الكلام، وروي بتشديد الفاء فيهما على التضعيف والتكثير.

وقوله: «إنه خارج خلة»، يروى بالخاء المعجمة والخاء^(٣) المهمله، قال
النهروزي^(٤): «وانخلة موضع حزن وصخور، والخلة: ما بين البلدين.

[وقال الحافظ بن دحية: ورواه ابن ماهان والحميدي حلة بفتح الحاء
المهمله وضم اللام، وكأنه يريد حنواء، قال: وقرأت في أصل القطيعي^(٥) من
مسند الإمام أبي عبد الله بن حنبل^(٦): وأنه يخرج حيلة^(٧)، ولا أعلم روى ذلك
أحداً غيره^(٨)، وقد سقطت هذه اللفظة لأكثر رواة مسلم^(٩) وبقي الكلام أنه
خارج من^(١٠) الشام والعراق]^(١١).

وقد تقدم^(١٢) في حديث الترمذي^(١٣) «أنه يخرج بخراسان» وفي الرواية
الأخرى: «من ناحية أصبهان من قرية تسمى اليهودية»، وفي حديث ابن ماجه

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٣) في (ظ): وبأنحاء.

(٤) انظر: الغريبين له ٥٩٣/٢.

(٥) أحمد بن حبان، أبو جعفر القطيعي، يعرف بشامط، حدث عن الإمام أحمد، انظر:
طبقات الحنابلة ٤١/١ لأبي يعلى.

(٦) في (ظ): مسند الإمام أحمد بن حنبل.

(٧) لم أقف على هذه الجملة في المسند المطبوع.

(٨) في (ظ): ولا أعلم أن أحداً روى ذلك غيره.

(٩) في (ظ): وقد سقطت أكثر هذه اللفظة لأكثر رواة مسلم.

(١٠) في (ظ): بين.

(١١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١٢) في (ع): وجاء في حديث الترمذي.

(١٣) ص (١٢٧٦).

ومسلم: «بين الشام والعراق»، «ووجه الجمع أن مبدأ خروجه من خراسان من ناحية أصبهان ثم يخرج إلى الحجاز فيما بين العراق والشام والله أعلم»^(١).

و«عاث» بالعين المهملة والياء المثناة والتنوين على أنه اسم فاعل، وزوي يفتح الياء على أنه فعل ماض، ووقع في حديث أبي أمامة على الفعل المستقبل والكل بمعنى الفساد عاث يعيث عيثاً، فهو عاث يعثي يعثى وعثا يعثو لعثان^(٢)، وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٣١].

[وقوله: «يا عباد الله فاتبوا» يعني على الإسلام، يحذرهم عن فتنه؛ لأنه يأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت]^(٣).

وقوله: «أقدروا له قدره»، قال القاضي عياض^(٤): هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع، ولو وكلنا فيه لاجتهادنا لكانت الصلاة فيه عن الأوقات المعروفة في غيره من الأيام^(٥).

قلت: وكذلك الأيام القصار الحكم فيها أيضاً ما حكمه صاحب الشرع، وقد حمل بعض العلماء^(٦) أن هذه الأيام الطوال ليست على ظاهرها، وإنما هي محمولة على المعنى «أي يهجم عليكم غم عظيم»^(٧) لشدة البلاء وأيام البلاء طوال، ثم يتناقص ذلك الغم في اليوم الثاني ثم يتناقص في اليوم الثالث، ثم يعتاد البلاء كما يقول الرجل: اليوم عندي سنة [٢٤١/ب] ومنه قولهم^(٨):

وليل المحب بلا آخر

وقال آخر^(٩):

(١) هذا نص كلام أبي العباس في المفهم ٢٧٩/٧.

(٢) في (ع): فهو عاث عثاً يعثى وعثاً يعثو لعثان.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع).

(٤) ذكره في إكمال المعتم له ٤٨٣/٩ - ٤٨٤.

(٥) أورده أبو العباس في المفهم ٢٨١/٧.

(٦) هذا قول أبي الفرج بن الجوزي، ذكره أبو العباس القرطبي في المفهم له ٢٨٠/٧.

(٧) في (ع): أمر عظيم. (٨) في (ع): قوله.

(٩) هو عمرو بن كلثوم، الشاعر الجاهلي، والبيت ضمن معلقته فيما جمع من ديوان له، طبعة دار صادر.

وأيام نسا غير طوال عصينا المنك فيها أن ندينا^(١)

وهذا القول يرده قولهم: أتكفيينا فيه صلاة يوم^(٢)؟ قال: لا، اقدروا له قدره، المعنى: «قدروا الأوقات للصلوات»^(٣)، وكذلك لا التفات لظننه في صحة هذه الألفاظ، أعني قوله^(٤): أتكفيينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره، فقال: هذا عندنا من الدسائس التي كادنا بها ذور الخلاف علينا قديماً^(٥)، ولو كان صحيحاً لاشتهر على ألسنة الرواة كحديث الدجال^(٦)، ولو كان لقوي اشتهاره^(٧) ولكان أعظم وأفظع من طلوع الشمس من مغربها؟

والجواب: أن هذه الألفاظ صحيحة حسب ما ذكره^(٨) مسلم وحسبك به إماماً، وقد ذكرها الترمذي من حديث النواس أيضاً وقال: حديث حسن صحيح، وخرجها أبو داود أيضاً وابن ماجه من حديث أبي أمامة وقاسم بن أصبغ من حديث جابر، وهؤلاء أئمة جلة من أئمة الحديث^(٩)، وبطريق إدخال المخالفين الدسائس^(١٠) على أهل العلم والتحرز والثقة بعيد لا يتلفت إليه؛ لأنه يؤدي إلى القدح في أخبار الآحاد^(١١)، ثم إن ذلك في زمن خرق العادات^(١٢) وهذا منها.

وقوله: «ممحلين» أي مجذبين، ويروى: «أزليين» والمحل والأزل والتحط والتجذب بمعنى واحد، و«يعاسيب النحل»: ذكورها^(١٣)، واحدها: يعسوب، وقيل: أمراؤها، ووجه التشبيه أن يعاسيب النحل يتبع كل واحد منهم

(١) (وقال آخر... إلى آخر البيت): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م).

(٢) في (ع): يوم وليلة. (٣) في (ع): للصلاة.

(٤) (قوته): ليست في (ع، ظ). (٥) (قديماً): ليست في (ع، ظ).

(٦) نهاية قول ابن الجوزي كما في المفهم.

(٧) في (ع): إشتهاره، وما أثبتته من (ع، ظ، م).

(٨) في (ظ): ذكرها. (٩) في (ع): من أئمة أهل الحديث.

(١٠) في (ع): الدسائس. (١١) في (ظ): الأخبار الجياد.

(١٢) هذا نص كلام أبي العباس في المفهم ٧/ ٢٨٠ - ٢٨١.

(١٣) في (ع): فحولها.

طائفة من النحل فتراها جماعات في تفرقة^(١) فالكنوز تتبع الدجال كذلك^(٢).
وقوله: «بين مهرودتين»^(٣) أي «بين شقي»^(٤) ثوب والشقة نصف الملاة أو
في حلتين مأخوذ من الهرد [بفتح الهاء وسكون الراء]^(٥) وهو القطع والشق^(٦)،
[قال ابن دريد^(٧): إن ما سمي الهرداً للإفساد لا للمصالح.

وقال يعقوب: هرد القصار الثوب، وهرته بالناء المثناة بائنتين من فوق
إذا أحرقه وحرقه^(٨)، «وقال أكثرهم»^(٩): في ثوبين مصبوغين بالصفرة وكأنه
الذي صبغ بالهرديء ووقع في بعض الروايات بدل «مهرودتين» «مصرتين»،
كذلك ذكر^(١٠) أبو داود الطيالسي^(١١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه،
والمصرة^(١٢) من الثياب هي المصبوغة بالصفرة^(١٣) [وليست بالمشبعة، وقال
ابن الأنباري^(١٤): مهرودتان بدال مهملة وذال معجمة معاً أي مصرتين كما
جاء في الحديث الآخر.

وقال غيره: المهروود الذي يصبغ بالعروق التي يقال لها الهرد بضم الهاء.
وقال الهروي^(١٥): هرد ثوبه بالهرد، وهو صبغ يقال له: العروق.
وقال الفتيبي^(١٦): إن كان المحفوظ بالذال فهو مأخوذ من الهرد، والهرد

(١) في (ظ): مفرقة.

(٢) نص كلام أبي العباس في المفهم ٢٨١/٧ - ٢٨٢.

(٣) في (ع): مهر وذنين.

(٤) في (ع): شفتي.

(٥) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ). (٦) نص كلام صاحب المفهم ٢٨٢/٧.

(٧) في كتابه جمهرة اللغة ٢/٢٥٩، عمود ٢.

(٨) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٩) في (ع): وقال بعضهم.

(١٠) في (ع، ظ): ذكره.

(١١) في مستله ص (٣٣٥)، ح ٢٥٧٥.

(١٢) في (ظ): والمصرة.

(١٣) نص كلام صاحب المفهم ٢٨٣/٧ مع زيادة يسيرة.

(١٤) لم أعتد إلى موضعه من كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق د. حاتم صالح، ط. وزارة الثقافة بغداد.

(١٥) في الغريبين له ٦/١٩٢٧.

(١٦) في غريب الحديث له ١/٣٨٩ - ٣٩٠.

والهت الشق ومعناه من شقين، والشقة نصف الملاة، قال: «وهذا^(١) عندي خطأ من النقلة، وأراه: مهروتين^(٢) أي صفراوين، يقال: هريت العمامة إذا لبستها صفراء، وكان الثلاثي منه هروت»، فخالف الجماعة من أهل اللغة فيما قالوه، وقد خطأه ابن الأنباري وقال: «إنما تقول العرب: هريت الثوب لا هروت، ولو كان من ذلك لقليل: مهراة لا مهروة، واللغة نقل ورواية لا قياس^(٣)»، والعرب إنما^(٤) تجوز ذلك في العمامة خاصة لا في الشقة فلا يجوز قياس الشقة في العمامة، وأما رواية الذال المعجمة فهو إبدال من رواية^(٥) الدال المهملة؛ فإن الدال والذال قد يتعاقبان، فيقال: رجل مدل بالذال المهملة ومدل بالذال المعجمة إذا كان قليل النعم خفي الشخص^(٦)، «والجمان ما استدار من اللؤلؤ والدر شبه قطرات العرق بمستدير الجوهر وهو تشبيه واقع^(٧)»^(٨).

«وقوله: «فحرز عبادي إلى الطور»، أي ارتحل بهم إلى جبل يحرزون فيه أنفسهم، والطور: الجبل بالسريانية^(٩)».

[قال الحافظ ابن دحية: قيدناه في صحيح مسلم «جوز» بالجيم والنواو والزاي، و«حوز» بالحاء بالمهملة والنواو والزاي. «حز» بالحاء والراء ثم والزاي وكذا قيدته في جامع الترمذي، وقيدناه أيضاً «حدر» بدال مهملة، فأما «حز» فهو الذي رواه أكثرهم وصحح بعضهم رواية «حوز»؛ وكلاهما صحيح لأن ما حيز فقد احترز^(١٠)، وكذلك «جوز» بالجيم، وما «حدر» بدال مهملة^(١١) فمعناه: أنزلهم إلى جهة الطرف، من حدرت الشيء فانحدر إذا أرسلته في صيب وحدور^(١٢)».

- (١) في (ظ): وهو.
 (٢) في (ظ): مهروتين.
 (٣) ذكره صاحب المفهم ٢٨٣/٧.
 (٤) (إنما): ليست في (ظ).
 (٥) (رواية): ليست في (ظ).
 (٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
 (٧) في (ع، ظ): وهو تشبيه حسن، والأصل متوافق مع المفهم.
 (٨) أورده صاحب المفهم ٢٨٤/٧ وعزاه لابن أنجوزي.
 (٩) ذكره صاحب المفهم ٢٨٥/٧.
 (١٠) في (ظ): ما احترز فقد أحرز.
 (١١) في (ظ): وكذا قيدناه أيضاً «حدر» بالدال المهملة.
 (١٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

«والنغفة جمع نغف»^(١) وهو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم، وفرسي: أي هلكى [وهو جمع فرس بمعنى مفروس، مثل قتيل وقتلى، وصرع وصرعى، وأصله من فرس الذئب الشاة وأفرسها أي قتلها، كأن تلك النغف فرستهم]^(٢)، ويروى: فيصبحون موتى، والزهم: التتن، والبخت: إبل غلاظ الأعناق عظام الأجسام^(٣)،^(٤)، «الزلفة»: المضغة الممثلة والجمع: زلف.

[وقال ابن دحية: قيدناه في صحيح مسلم بالفاء والقاف، وهي المرأة، كذا فسره ابن عباس، وقال اللغويان أبو زيد الأنصاري^(٥) وأبو العباس الشيباني^(٦)].^(٧)

و«اللفحة»: الناقة الحلوب، و«الفتام»: الجماعة من الناس، والفضذ: دون القبيلة وفوق البطن، و«الفائور» بالفاء: الخوان يتخذ من الرخام ونحوه، قال الأغلب العجلي:

إذا انجلى فائور عين الشمس

يقال: هم على فائور واحد [أ/٢٤٢] أي على مائدة واحدة ومنزلة واحدة، والفائور أيضاً: موضع، قاله الجوهري^(٨).

باب ما جاء أن حوارى عيسى

إذا نزل: أصحاب الكهف وفي حجهم معه

إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا ابن أبي أويس قال: ثنا كثير بن عبد الله بن

- (١) في (ع، ظ): والنغف وهو جمع نغفة، والأصل متوافق مع المفهم.
- (٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٣) في (المفهم): عظام الأستام.
- (٤) نص كلام صاحب المفهم ٢٨٥/٧.
- (٥) العلامة حجة العرب، أبو زيد الأنصاري سعيد بن أويس بن ثابت، البصري، النحوي، مات سنة ٢١٥هـ، السير ٤٩٤/٩.
- (٦) الإمام الحافظ أبو العباس الشيباني الحسن بن سفيان بن عامر، كان أديباً فقيهاً محدثاً، توفي سنة ٣٠٣هـ، السير ١٥٧/١٤.
- (٧) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).
- (٨) في الصحاح له ٧٧٧/٢ - ٧٧٨.

عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: غزونا مع رسول الله ﷺ الحديث، وقد تقدم^(١) وفيه: «ولا تقوم الساعة حتى يمر^(٢) عيسى ﷺ عبد الله ورسوله حاجاً أو معتمراً أو ليجمعن الله ذلك له».

قال كثير: فحدثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرظي قال: ألا أرشدك في حديثك هذا؟ قلت: بلى، فقال: كان رجل يقرأ التوراة والإنجيل فأسلم وحسن إسلامه، فسمع هذا الحديث من بعض القوم فقال: ألا أبشركم في هذا الحديث؟ فقالوا: بلى، قال: إني أشهد أنه المكتوب في التوراة التي أنزلها الله على موسى ﷺ، وأنه مكتوب في الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى ابن مريم ﷺ عبد الله ورسوله، وأنه يمر بالروحاء حاجاً أو معتمراً أو يجمع الله له ذلك، فيجعل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فيمرون حجاجاً فإنهم لم يحجوا ولم يموتوا^(٣).

[باب ما جاء أن عيسى إذا نزل يجد في أمة محمد صلى الله عليهما وسلم خلفاً^(٤) عن حواريه

ذكر الترمذي الحكيم^(٥) أبو عبد الله^(٦) في نوادر الأصول في الأصل الثالث والعشرين والمائة، حدثنا الفضل بن محمد الواسطي قال: ثنا إبراهيم بن الوليد بن مسلم الدمشقي قال: ثنا أبي قال: ثنا عبد الملك بن عقبة الإفريقي عن أبي يونس^(٧) مولى أبي هريرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال: بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله ﷺ يوم مؤتة، فلما دخلت عليه قلت: يا رسول الله فقال: «على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل جعفر فقتل^(٨)،

(١) ص (١٢٩٩).

(٢) في (ع، ظ): حتى ينزل.

(٣) قال القرظي في تفسيره ٢٤٦/١٠ فقرة ٣٧٩: وأكثر الروايات على أنهم ماتوا.

(٤) في (ع): خلفاً.

(٥) ٩٢/٢ - ٩٣.

(٦) (أبو عبد الله): ليست في (ظ).

(٧) في (ظ): عن أبي موسى.

(٨) في (ظ): حتى قتل.

رحم الله جعفر، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل، رحم الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد، فخالد سيف من سيوف^(١) الله، فيكى أصحاب رسول الله ﷺ وهم حوله، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: وما لنا لا نبكي وقد قتل أختيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا، فقال: لا تبكوا فإنما مثل أمي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأجنب رواكبها وهياً مساكنها، وحلق سعتها فأطعمت عاماً فوجاً، ثم عاماً فوجاً فلعل آخرها عاماً طعماً يكون أجودها فتوانا وأطولها شمراخاً، والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمي خلقاً من حواريه*.

حدثنا علي بن سعيد بن مرزوق الكندي قال: ثنا عيسى بن يونس عن صفوان عن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن حسين بن جبير بن نفيير الحضرمي قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب مع زيد بن حارثة يوم مؤتة، قال رسول الله ﷺ: «ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواماً إنهم لمثلكم أو خير منكم ثلاث مرات، ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها»^(٢) [٣].

باب ما جاء أن الدجال لا يضر مسلماً

البيزار^(٤) عن حذيفة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الدجال فقال: «لفتنة بعضكم أخوف عندي»^(٥) من فتنة الدجال، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال، فمن نجا^(٦) من فتنة ما قبلها فقد نجا منها، والله لا يضر مسلماً، مكتوب بين عينيه كافر*.

(١) (من سيوف): ليست في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) في مسنده ٢٣٢/٧، ح ٢٨٠؛ وابن حبان في صحيحه ٢١٨/١٥، ح ٦٨٠٧، إسناده صحيح، انظر: حاشية صحيح ابن حبان للأرنؤوط ٢١٨/١٥.

(٥) في (الأصل): لفتنة بعضكم عندي أخوف من، وما أثبتته من (ع، ظ، م، مسند البيزار).

(٦) في (ع): فمن يخاف.

فصل

قلت: إن قيل كيف قال في هذا^(١) الحديث «لا يضر مسلماً»، وقد قتل الرجل الذي خرج له^(٢) من المدينة ونشره بالميشار^(٣) وذلك أعظم الضرر؟ قلنا: ليس المراد ذلك، وإنما المعنى والله أعلم^(٤) أن المسلم المحقق لا يفتنه الدجال فيرده عن دينه لما يرى عليه من سيماء الحدث، ومن لم يكن بهذه الصفة فقد فتنه وتبعه^(٥) لما يرى من الشبهات كما في الحديث المذكور في الباب قبل هذا، ويحتمل أن يكون عموماً يخصه ذلك الحديث وغيره، والله أعلم.

باب ما ذكر من ابن صياد^(٦) الدجال واسمه صاف^(٧)

سبب خروجه وصفة أنبيه وأنه على دين اليهود

مسلم^(٨) عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر [٢٤٢/ب] بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صياد الدجال، فقلت له: أتحلف على ذلك^(٩)، قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ، وأخرجه أبو داود في سننه^(١٠).

وعن نافع قال: كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد. أخرجه أبو داود^(١١) أيضاً وإسناده صحيح.

- (١) (هذا): ليست في (ظ).
 (٢) في (ع): بالمشار.
 (٣) في (ع): فقد يفتنه ويتبعه.
 (٤) في (ظ): باب ما جاء في ذكر ابن صياد.
 (٥) في (ع، ظ): واسمه صاف ويكنى أبا يوسف.
 (٦) في صحيحه ٤/٢٢٤٣، ح ٢٩٢٩؛ والبخاري في صحيحه ٦/٢٦٧٧، ح ٦٩٢٢.
 (٧) في (الأصل): يحلف على ذلك، وما أثبت من (ع، ظ)، وصحيح مسلم والبخاري.
 (٨) (١٠) ٤/١٢١، ح ٤٣٣١.
 (٩) في سننه ٤/١٢٠، ح ٤٣٣٠، صحيح الإسناد، موفوف، انظر: صحيح أبي داود ٣/٨١٧، ح ٣٦٣٩.

مسلم^(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرجنا حجاجاً أو عماراً ومعنا ابن صياد^(٢) قال: فترلنا منزلاً فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه^(٣)، قال: وجاء بمتاعه فوضعه^(٤) مع متاعي فقلت: إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة، قال: ففعل، قال: فرفعت^(٥) لنا غنم فانطلق بئس^(٦)، فقال: اشرب أبا سعيد، فقلت: إن الحر شديد واللبن حار، ما بي إلا أنني أكره [أن]^(٧) أشرب عن يده أو قال: آخذه عن يده، فقال: أبا سعيد من خفي عليه^(٨) حديث رسول الله ﷺ ما خفي عنكم^(٩) معشر الأنصار، ألسنت من أعلم أصحاب رسول الله ﷺ^(١٠)؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ^(١١): هو كافر وأنا مسلم؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ: هو عقيم لا يولد له، وقد تركت ولدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ: لا يدخل المدينة ولا مكة فقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة؟

و^(١٢) في رواية^(١٣): «وقد حججت»، قال: أبو سعيد: حتى كدت أن أعذره ثم قال: أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن، قال: قلت له: تبا لك سائر اليوم.

(١) في صحيحه ٢٢٤٢/٤، ح ٢٩٢٧. (٢) في (ع): ابن صابد.

(٣) في (ع): يقال عنه.

(٤) في (الأصل): فوضع، وما أثبتته من (ع، ظ، و) صحيح مسلم.

(٥) في (ع): فوكت.

(٦) في (صحيح مسلم): فانطلق فجاء بئس. والعن بضم العين: القدح الكبير، انظر: شرح النووي على مسلم ١٥/١٨.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ، و) صحيح مسلم.

(٨) في (ظ): من يخفي عنه.

(٩) في (ع): عليكم.

(١٠) في (ع، ظ): ألسنت من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ.

(١١) (أليس قد قال رسول الله ﷺ): ليست في (ع).

(١٢) (الواو): ليست في (ع).

(١٣) في صحيح مسلم ٢٢٤٢/٤، ح ٢٩٢٧.

وفي رواية^(١): قال: فقيل له: أيسرك أنك ذاك^(٢) الرجل؟ قال: فقال: لو عرض علي ما كرهت.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقيت ابن صياد^(٣) مرتين، فقلت لبعضهم: هل تحدثون أنه هو قال لا والله، قال: قلت: كذبتني والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً فكذلك هو زعموا اليوم، قال: فتحدثنا ثم فارقت قال: فلقيته لقيّة أخرى وقد نفرت عينه، قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى^(٤)؟ قال: لا أدري، قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك، قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه، قال: فنخر كأشد نخير حمار سمعت، قال: فزعم بعض أصحابي أنني ضربته بعضا كانت معي حتى تكسرت، وأما أنا فوالله ما شعرت^(٥) قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت: ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد^(٦) قال: إن أول ما يبعثه على الناس غضب يفضبه^(٧).

وعنه قال: انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل^(٨) أن يسمع من ابن صياد^(٩) شيئاً قبل أن يراه ابن صياد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة^(١٠) [١/٢٤٣]، فرأت أم ابن صياد

(١) في صحيح مسلم ٢٢٤٢/٤، ح ٢٩٢٧.

(٢) في (ظ): ذلك.

(٣) في (ع): ابن صايد.

(٤) في (الأصل): ما ترى، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٥) في (ع): ما أشعرت.

(٦) (قد): ليست في (ظ).

(٧) رواه مسلم في صحيحه ٢٢٤٦/٤، ح ٢٩٣٢.

(٨) قال النووي في شرحه على مسلم ٥٤/١٨: أي يخدع ابن صياد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه.

(٩) من (ظ): ابن صايد.

(١٠) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ٥٥/١٨: وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم «زمزمة» براءين معجمتين، وفي بعضها براءين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين، ونقل القاضي - عياض - عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين، وأنه في بعضها زمزة براء أولاً وزاي آخرأ وحذف الميم الثانية: وهو صوت خفي لا يكاد يفهم أو لا يفهم.

رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد: يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد، فثار ابن صياد فقال رسول الله ﷺ: لو تركته بين^(١).

وفي رواية: ثم قال له رسول الله ﷺ: إني قد خبأت لك خبئاً فقال ابن صياد: هو الدخ، فقال رسول الله ﷺ: احسأ فلن تعدو قدرك، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اذرتني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال^(٢) رسول الله ﷺ: إن يكن^(٣) فلن تسلط عليه، وإن لم يكن^(٤) فلا خير لك في قتله^(٥).

أبو داود^(٦) عن جابر رضي الله عنه قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة.

الترمذي^(٧) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما ولد أعور^(٨) أضرب شيء وأقله منقعة، تنام عينه^(٩) ولا ينام قلبه، ثم نعت لنا رسول الله ﷺ أبويه، فقال^(١٠): أبوه طوال^(١١) ضرب اللحم كأن أنفه منقار، وأمه امرأة فرساحية^(١٢) طويلة اليدين، قال أبو بكر: فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة، فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه، فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما فقلنا:

(١) رواه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٤٤، ح ٢٩٣١.

(٢) في (ع): فقال له.

(٣) في (الأصل): إن يكن هو، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٤) في (ع): وإن لم يكن.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٤٤، ح ٢٩٣٠.

(٦) في سننه ٤/١٢١، ح ٤٣٣٢، قال الألباني: صحيح الإسناد، صحيح أبي داود ٣/٨١٨، ح ٣٦٤١.

(٧) في جامعه ٤/٥١٨، ح ٢٢٤٨؛ وأحمد ٥/٤٠، ح ٤٢٠٤٣٤؛ والبخاري ٩/٩٦، ح ٣٦٢٨ في مستدبرهما، ضعفه الألباني، ضعف الترمذي ص (٢٥٣)، ح ٣٩٢.

(٨) في (الترمذي): غلام أعور.

(٩) في (جميع النسخ): عينه، وفي (الترمذي): عيناه.

(١٠) (أبويه، فقال): سقط في (ع). (١١) في (ع): فقال طوال.

(١٢) في (الأصل): في ضاحية، وفي (ظ، جامع الترمذي): فرساحية، وما أثبتته من (ع، م، مسند أحمد والبخاري) وفي النهاية في غريب الحديث ٣/٤٣٣ في حديث الدجال «إن أمه كان فرساحية» أي ضخمة، عظيمة الثديين.

هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد، ثم ولد لنا غلام أعور^(١) أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه، قال: فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة، فكشف^(٢) عن رأسه فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم تنام عينا^(٣) ولا ينام قلبه، قال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

قلت: خرجه أبو داود الطيالسي^(٤) قال: ثنا^(٥) حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه وروي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطولته. وفي آخره^(٦): قال: فأخبرني عن الدجال من^(٧) ولد آدم هو أم من ولد إبليس، قال: هو من ولد آدم وأنه^(٨) من ولد إبليس^(٩) وهو على دينكم معشر اليهود وذكر الحديث.

وقيل: إنه لم يولد بعد، وسيولد في آخر الزمان.

والأول: أصح والله أعلم، وسيأتي^(١٠) لهذا الباب مزيد بيان في أن الدجال ابن صياد، والله أعلم^(١١).

(١) (أعور): ليست في (ع، ظ، الترمذي)، والأصل متوافق مع (م).

(٢) في (الأصل): فكشفت، وما أثبتته من (ع، ظ، م)، وفي (الترمذي): فتكشف.

(٣) في (الأصل): عيني. وما أثبتته من (ع، ظ، م، والترمذي).

(٤) في مسنده ص (١١٦)، ح ٨٦٥.

(٥) قلت: خرجه أبو داود الطيالسي قال: ثنا: ليست في (ع).

(٦) هذه الزيادة ليست في مسند الطيالسي، وقد أخرج في موضع واحد فقط.

(٧) في (ع): أم من.

(٨) من ولد آدم وأنه: ليست في (ظ).

(٩) من ولد إبليس أي باتباعه، والله أعلم.

(١٠) وانظر الذي ترجع لمقيدته في أمر ابن صياد والدجال ص (١٣٤١).

(١١) في (ع، ظ): والأول أصح لما ذكرنا وبالله توفيقنا.

فصل

قال أبو سليمان الخطابي^(١): وقد اختلف الناس في ابن صياد^(٢) اختلافاً شديداً^(٣)، وأشكل أمره حتى قيل فيه كل قول، وقد يسأل عن هذا فيقال: كيف يَفَارُّ رسول الله ﷺ من يدعي النبوة كاذباً ويتركه بالمدينة يساكنه في داره، ويجاوره فيها؟ وما وجه امتحانه إياه بما خبأه له من آية الدخان، وقوله بعد ذلك: «أخساً فلن تعدو قدرك».

قال أبو سليمان^(٤): والذي عندي أن هذه القصة إنما جرت بعد أيام مهادنة رسول الله ﷺ اليهود وحلفاءهم، وذلك أنه بعد مقدمه^(٥) المدينة كتب بينه وبينهم كتاباً صالحهم فيه على أن لا يهاجروا و[أن]^(٦) يتركوا على أمرهم^(٧)، وكان ابن صياد منهم أو دخيل في جملتهم، وكان يبلغ رسول الله ﷺ خبره وما يدعيه من الكهانة وما يتعاطاه من الغيب فامتحنوه بذلك ليروا آية أمره ومخبر شأنه، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة والكهنة، أو ممن يأتيه رثي من الجن أو يتعاهده شيطان فيلتي على لسانه بعض ما يتكلم به، فلما سمع منه قوله^(٨): «الدخ، زَبْرَةٌ»^(٩) وقال: «أخساً فلن تعدو قدرك»، يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان وأجراه على لسانه، وليس ذلك من قبل الوحي السماوي إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين يوحى إليهم علم الغيب، ولا درجة الأولياء الذين يلهمون العلم ويصيبون بنور قلوبهم الحق، وإنما كانت له تارات يصيب في^(١٠) بعضها ويخطي في بعض، وذلك معنى قوله: «يأتيني»^(١١) صادق وكاذب، فقال له عند ذلك: «خلط عليك».

(١) في معالم السنن له ٤/٣٢٢.

(٢) في (ظ): في أمر ابن صياد.

(٣) في (ظ): اختلافاً كبيراً.

(٤) في (ظ): أبو سليمان الخطابي، وهو في معالم السنن ٤/٣٢٣.

(٥) في (ع): مقدمهم، وما أثبتته من (ظ)، ومعالم السنن.

(٦) ما بين المعقوفين من (ظ)، ومعالم السنن.

(٧) في (ظ): على ما أمرهم.

(٨) في (ظ): قول.

(٩) الزَّبْرَةُ: الزجر، يقال: زبره إذا انتهره، انظر: الصحاح للجوهري ٢/٦٦٧.

(١٠) في (ظ): ليست في (ظ).

(١١) (يأتيني): ليست في (ظ).

والجملة في أمره أنه كان فتنه امتحن الله به^(١) عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وقد امتحن قوم موسى في زمانه بالعجل، وافتتن به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه منهم، وقد^(٢) اختلفت الروايات في أمر ابن صياد فيما كان من شأنه بعد كبره، فروي أنه تاب عن ذلك القول، ثم إنه مات بالمدينة، وأنه لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس، وقيل لهم: اشهدوا^(٣).

قال الشيخ رحمته: الصحيح خلاف هذا لحلف جابر وعمر أن ابن صياد الدجال، وروي عن أبي ذر أنه كان يقول: هو الدجال، وروي ذلك عن ابن عمر، وقال جابر: فقدناه يوم الحرة، وهذا وما كان قبله^(٤) يخالف رواية من روى أنه مات بالمدينة، والله أعلم، وسيأتي^(٥) لهذا الباب مزيد بيان في أن الدجال ابن صياد عند كلامنا على خبر الجساسة إن شاء الله تعالى^(٦).

باب في نقب ياجوج وماجوج السد، وخروجهم وصفتهم

وفي لباسهم وطعامهم وبيان قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدَّ رَبِّي حَسَبًا﴾

ابن ماجه^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ياجوج وماجوج [٢٤٣/ب] يحفران كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غداً، فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدنتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفرها حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال: ارجعوا فستحفرونه إن شاء الله، فاستثنوا، فيعودون إليه وهو كهينته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشقون الماء، ويتحصن

(١) في (ظ): امتحن بها.

(٢) انتهى كلام الخطابي.

(٣) ص (١٣٣٩).

(٤) (قد): لست في (ظ).

(٥) في (ظ): وما كان مثله.

(٦) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٧) في سننه ١٣٦٤/٢، ح ٤٤٠٨٠ وابن حبان في صحيحه ٢٤٢/١٥ - ٢٤٣، ح ٦٨٢٩، وأحمد في مسنده ٥١٠/٢، ح ١٠٦٤٠، وصححه الألباني، انظر: صحيح ابن ماجه ٣٨٨/٢، ح ٣٢٩٨.

الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم إلى السماء، فيرجع عليها^(١) الدم، الذي أحفظ^(٢) فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء فبيعت الله نغماً في أفئدتهم فيقتلهم، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم».

قال الجوهري^(٣): شَكَرَتِ النَّاقَةُ^(٤) [تَشْكُرُ]^(٥) شُكْرًا فِيهِ شِكْرَةٌ، واشتكر الضرع امتلاً لبناً.

[وقال كعب الأحبار: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمنافقهم السد حتى إذا كادوا أن يخرجوا قالوا: نرجع إليه غداً فنفرغ منه، قال: فيرجعون إليه وقد عاد كما كان، فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا: نرجع إن شاء الله غداً فنفرغ منه، قال: فيرجعون إليه وهو كما تركوه، فيخرقونه ويخرجون، فيأتي أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين، ويأتي آخرهم فيقولون: قد كان هنا ماء، ثم يرمون بنبالهم نحو السماء، فيقولون: قد قهرنا من في الأرض وظهرنا على من في السماء، قال: فبيعت الله عليهم دواب يقال له النغف، فيأخذهم في أفئدتهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الأرض من ريحهم ثم يبعث الله تعالى عليهم طيراً فتنتقل أبدانهم إلى البحر، فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الأرض حتى إن الرمانة لتشبع السكن، قيل^(٦) لكعب: وما السكن؟ قال: أهل البيت، قال: ثم يشبعون^(٧)].^(٨)

(١) في (ع): عليهم.

(٢) جملة: الذي أحفظ، هكذا وردت أيضاً في مصدر المصنف.

(٣) في الصحاح له ٧٠٣/٢.

(٤) في الصحاح: شَكَرَتِ النَّاقَةُ بِالْكَسْرِ تَشْكُرُ شُكْرًا.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٦) في (ظ): قال.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية ٢٣/٦، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦/٦٧٩ - ١٢٢٠ - ٢٢٢١، ح ٦٧٩.

(٨) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

وخرَج^(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يفتح بأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله^(٢): ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فيعمون الأرض وينحاز منهم المسلمون حتى يصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم حتى إنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذروا فيه شيئاً، فيمر آخرهم على أثرهم فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء، ويظهرون على الأرض، فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم لننازلن أهل السماء حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك إذ بعث الله^(٣) دواباً كنعف الجراد فتأخذ بأعناقهم، فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضاً، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حساً فيقولون: من رجل يشري^(٤) نفسه وينظر ما فعلوا، فينزل إليهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى، فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل^(٥) مواشيهم فما يكون لهم رعي إلا لحومهم فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط».

وخرَج ابن ماجه^(٦) وأبو بكر بن أبي شيبة^(٧) واللفظ لابن ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة، فبدأوا بإبراهيم فسأله عنها فلم يكن عنده منها علم، ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم^(٨)، فرد^(٩) الحديث

(١) في (ع، ظ): وخرج ابن ماجه، سنن ابن ماجه ١٣٦٣/٢، ح ٤٠٧٩، وابن حبان في

صحيحه ٢٤٥/١٥، ح ٦٨٣٠؛ والحاكم في مستدركه ٥٣٥/٤، ح ٨٥٠٤، قال

الألباني: حسن صحيح، صحيح ابن ماجه ٣٨٧/٢، ح ٣٣٠٧.

(٢) في (ظ): كما شاء الله قال الله تعالى.

(٣) في (الأصل): إذ بعث الله عليهم، وما أثبتته من (ع، ظ، سنن ابن ماجه).

(٤) في (ع): يشتري. (٥) (سبيل): ليست في (ظ).

(٦) في سننه ١٣٦٥/٢، ح ٤٠٨١، ضعفه الألباني، ضعيف ابن ماجه ص (٣٣٣)، ح ٨٨٥.

(٧) في مصنفه ٤٩٨/٧، ح ٣٧٥٢٥. (٨) في (ظ): علم منها.

(٩) في (ظ): فردوا.

إلى عيسى بن مريم قال: قد عهد إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله ﷻ. فذكر خروج الدجال قال: فأنزل فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون [٢٤٤/أ]، فلا يمرون بماء إلا شربوه ولا شيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله، فأدعو^(١) الله [أن يميتهم فتنن الأرض من ريحهم فيجأرون إلى الله فأدعو الله]^(٢) فيرسل السماء بالماء فتحملهم فتلقيهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعهد إلي إذا كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفاجئهم بولدها^(٣).

[قال ابن أبي شيبة^(٤): ليلاً ولا^(٥) نهاراً^(٦)].

قال العوام^(٧): وجه^(٨) تصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا فُجِئَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ ﴿٩٧﴾. زاد ابن أبي شيبة^(٩): ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ [الأنبياء: ٩٧].

[وروي عن عمرو بن العاص قال: إن يأجوج ومأجوج ذرة جهنم ليس فيهم صديق^(١٠) وهم على ثلاثة أصناف على طول الشبر وعلى طول الشبرين^(١١)، وثلث منهم طوله وعرضه سواء وهم من ولد يافث بن نوح ﷺ. وروي عن عطية بن حسان أنه قال: يأجوج ومأجوج أمتان في كل أمة

(١) في (الأصل): فادع، وما أثبتته من (ع، ظ، م، سنن ابن ماجه).

(٢) ما بين المعقوفتين من (ع، م، سنن ابن ماجه)، وليست في (ظ): وفيها: فيجأرون إلى الله تعالى بالدعاء فيرسل الله السماء..

(٣) في (ظ، و سنن ابن ماجه): بولادتها، وفي (ع، م): بولادها.

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ). (٥) في (ع، ظ): ليلاً أو نهاراً.

(٦) هذه الجملة ليست في مصنف ابن أبي شيبة وليست في (م).

(٧) هو العوام بن حوشب من رجال سنن ابن ماجه.

(٨) في (ع، ظ): ووجه. (٩) ٤٩٩/٧.

(١٠) في (ظ): صادق.

(١١) في (ظ): على طول شبر وعلى طول شبرين.

أربعمائة ألف أمة ليس منها أمة يشبه بعضها بعضاً^(١).

وروي عن الأوزاعي أنه قال: الأرض سبعة أجزاء فسنة أجزاء فيها يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق^(٢).

وروي عن قتادة أنه قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، يعني الجزء الذي فيه سائر الخلق غير يأجوج ومأجوج: فائنا عشر للهند والسند، وثمانية ألف^(٣) للصين، وثلاثة آلاف للروم، وألف فرسخ للعرب^(٤).

وذكر عني بن معبد عن أشعث بن شعبة^(٥) عن أرطاة بن المنذر قال: إذا خرج يأجوج ومأجوج أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: إني قد أخرجت خلقاً من خلقي لا يطيقهم أحد غيري فمر بمن معك إلى جبل الطور ومعه من الذراري اثنا عشر ألفاً، قال: ويأجوج ومأجوج ذرة جهنم، وهم على ثلاثة أثلاث: ثلث على طول الأرز، وثلث مربع طوله وعرضه واحد^(٦) وهم أشد، وثلث يفترش أحدهم أذنه ويلتحف بالأخرى وهم ولد^(٧) يافث بن نوح.

ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يأجوج أمة لها أربعمائة أمير، وكذلك مأجوج لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده، صنف منهم كالأرز^(٨) طولهم مائة وعشرون ذراعاً، وصنف يفترش أذنه ويلتحف بالأخرى، لا يمرّون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم، مقدمتهم بالشام وساقنتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية، فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس^(٩)».

(١) رواه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني في كتاب العظمة له ١٤٢٩/٤، ح ٩٤١٤.

(٢) في السنن والواردة في الفتن لأبي عمرو الداني ١٢١٤/٦، ح ٦٧٤، بنحوه.

(٣) في (ظ): آلاف. (٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) في (الأصل): أشعث عن شعبة، والتصويب من (ع، ظ، والجرح والتعديل)، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٢/٢ رقم ٩٨١: أشعث بن شعبة المصيصي، روى عن أرطاة بن المنذر.

(٦) في (ع): مربع القامة وعرضه واحد. (٧) في (ع): من ولد.

(٨) في (ظ): الأرز.

(٩) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥١/٤.

لوروي أنهم يأكلون جميع حشرات الأرض من الحيات والعقارب، وكل ذي روح مما خلق في الأرض، وليس لله خلق ينمى نماؤهم في العام الواحد، ولا يزداد كزيادتهم، ولا يكثر ككثرتهم، يتداعون تداعي الحمام، ويعمون عواء الذئب، ويتسافدون حيث التقوا تسافد البهائم.

في كتاب القصد والأمم في أنساب العرب والعجم: ومنهم من له قرن وذنب وأنياب بارزة، يأكلون اللحوم نيئة.

وقال كعب الأحبار: خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف: صنف أجسامهم كالأرز، وصنف أربعة أذرع طولاً، وصنف أربعة أذرع عرضاً، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالأخرى فيأكلون [مشاييم]^(١) نسانهم، ذكره أبو نعيم^(٢).

وذكر عبد الملك بن حبيب^(٣): أنه قال في قول الله ﷻ في قصة ذي القرنين ﴿فَاتَّبَعْنَاهُ سَبْعَ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٨٥] يعني منازل الأرض ومعاليها وطرفيها^(٤) ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّيِّئَيْنِ﴾ يعني الجبلين الذين خلفهما يأجوج ومأجوج ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ يعني كلاماً ﴿قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا فَتِنَاكَ إِنَّكَ بَطِيعٌ لِمَا كَانْتَ تَتَكَبَّرُ بِهُ﴾ قال عبد الملك: وهما أمتان من ولد يافث بن نوح مد الله لهما في العمر، وأكثر لهما في النسل حتى لا يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له ألف ولد، فولد آدم كلهم عشرة أجزاء ويأجوج ومأجوج منهم تسعة أجزاء، وسائر ولد آدم كلهم واحد.

قال عبد الملك: كانوا يخرجون أيام الربيع إلى أرض القوم الذين هم قريب منهم فلا يدعون لهم شيئاً إذا كان أخضر إلا أكلوه ولا يابساً إلا حملوه،

(١) ما بين المعرفتين من (ظ، الحلية). (٢) في الحلية ٦/٢٤.

(٣) عبد الملك بن حبيب البصري، أبو عمران الجوني، الإمام الثقة، روي عن أنس بن مالك، وجندب الجبلي، وطائفة، روى عنه الحمادان وآخرون، توفي سنة ١٣٢هـ، السير ٥/٢٥٥.

(٤) هكذا في (الأصل): (وع)، وفي (ظ): ومعاليها وطرفها، وتعمل الصواب: منازل الأرض: معاليها وأطرافها.

فقال أهل تلك الأرض لذي القرنين هل لك أن نجعل لك خرجاً، يعنون جعلاً ﴿عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ من جعلكم ولكن ﴿فَأَعْيُونِي يُقُوًّا أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾، قالوا له وما تريد؟ قال: ﴿مَاتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ﴾ يعني قطع الحديد، فوضع بعضها على بعض كهيئة البناء فيما بين السدين: وهما جبلان ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ يعني جانب^(١) الجبلين قال: انفضخوا أي أوقدوا ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ مَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٦٦﴾﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَلْظَهُرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ نَقْبًا﴾ من تحته، وقال عبد الملك في قول: ﴿أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ يعني نحاساً ليلتصق، فأفرغه^(٢) عليه فيدخل بعضه في بعض قال: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾.

وفي تفسير الجوني أبي الحسن: أن ذا القرنين لما عاين ذلك منهم انصرف إلى ما بين الصدفين ففاس ما بينهما وهو في منقطع أرض الترك مما يلي مشرق الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساً حتى بلغ الماء، ثم جعل عرضه خمسين فرسخاً، وجعل حشوه الصخور وطينة النحاس: يذاب ثم يصب عليه، فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض، ثم علاه وصرقه بزير الحديد^(٣) والنحاس المذاب، وجعل خلاله عرقاً من نحاس فصار كأنه بُردٌ محبب^(٤) من صفر النحاس وحمرة وِسْوَادِ الحديد، فلما فرغ منه وأحكمه انطلق عامداً إلى جماعة الإنس والجن، انتهى كلام الجوني^(٥).

وعن علي^(٦) عليه السلام وصنف منهم في طول شبر لهم مخاليب^(٧) وأنياب

(١) في (ظ): جانبي.

(٢) أي قطع الحديد، انظر: الصحاح ٦٦٦/٢.

(٣) في (ع): برد مخبر، وما أثبتته من (ظ)، وفي تفسير القرطبي ١١، فقرة ٦٢ عن قتادة

في وصف السد: هو البرد المخبّر، طريقة سوداء، وطريقة حمراء.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٥) في (ع): وعن عثمان.

(٦) في (ع): مخالِب.

السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب، وشعور تقيهم الحر والبرد، وأذان عظام إحداهما وبرة^(١) يشتون فيها، والأخرى جلدة يصيفون فيها.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: الأرض ستة أجزاء فخمسة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء فيه سائر الخلق^(٢).

وقال كعب الأحبار: احتلم آدم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فأسف فخلقوا من ذلك.

قال علماؤنا^(٣): وهذا^(٤) فيه نظر لأن الأنبياء صلوات الله عليهم لا يحتلمون.

وقال الضحاك: هم من الترك.

وقال مقاتل: هم من ولد يافث بن نوح، وهذا أشبه كما تقدم^(٥)، والله أعلم.

أولقرأ عاصم يأجوج ومأجوج بالهمز فيهما وكذلك في الأنبياء^(٦) على أنهما مشتقان من أجة الحر وهي شدته وتوقده، ومنه أجيح النار، ومن قولهم: ملح أجاج، فيكونان غربيين من أج ومج ولم يصرفا؛ لأنهما جعلتا اسمين لقبيلتين فهما مؤنثان معرفتان، والباقون بغير همز جعلوهما عجميين لم يصرفا للعجمة والتعريف، والله أعلم^(٧) [٨].

(١) في (الأصل): ديرة، والتصويب من (ع، ط).

(٢) من قوله: عن ابن عباس... إلى هذا الموضع ليس في (ع، ط).

(٣) نم أقف على القائل.

(٤) (وهذا): ليست في (ط).

(٥) ص (١٣٢٦).

(٦) أي في سورة الأنبياء.

(٧) (والله أعلم): ليست في (ع).

(٨) ما بين المعفوفتين من (ع، ط).

باب ذكر الدابة وصفتها [ومتى تخرج] ^(١) ومن أين تخرج وكما
لها من خرجة وصفة خروجها وما معها إذا خرجت، وحديث
الجساسة وما فيه ^(٢) من ذكر الدجال، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [٢٤٤/ب]

ذكر أبو بكر البزار ^(٣) قال: ثنا عبد الله بن يوسف ثنا عبد المجيد بن
عبد العزيز عن موسى بن عبيدة عن صفوان بن سليم عن ابن لعبد الله بن
مسعود عن أبيه رضي الله عنه أنه ^(٤) قال: أكثروا من زيارة هذا البيت من قبل أن يرفع
وينسى الناس ^(٥) مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن من قبل أن يرفع، قالوا: يا أبا
عبد الرحمن هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال؟ قال: يصبحون
فيقولون: قد كنا نتكلم بكلام ونقول ^(٦) قولاً فيرجعون إلى شعر الجاهلية
وأحاديث الجاهلية ^(٧) وذلك حين يقع القول عليهم.

[قال العلماء ^(٨): معنى وقع القول عليهم، أي وجب الوعيد عليهم،
فتماديهم في العصيان والفسوق ^(٩) والطغيان، وإعراضهم عن آيات الله تعالى،
وتركهم تدبيرها، والنزول على حكمها وانتهاهم في المعاصي إلى ما لا ينجع
معه فيه موعظة ولا يصرفهم عن غيهم تذكرة، بقول عز من قائل فإذا صاروا
كذلك ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] أي دابة تعقل وتنطق،
وذلك والله أعلم ليقع لهم العلم؛ بأنه آية من قبل الله تعالى ضرورة؛ فإن
الدواب في العادة لا كلام لها ولا عقل] ^(١٠).

(١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٢) في (الأصل): وما فيها، وهو تحريف، وما أثبت من (ع، ظ).

(٣) لم أجده في مسند البزار، ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي في كتابه أخبار مكة ١ /
١٩١ - ١٩٢، ح ٣٠٦.

(٤) (أنه): ليست في (ع، ظ).

(٥) في (الأصل): وينسى الناس، وما أثبت من (ع، ظ).

(٦) في (الأصل): ويقولون، والتصويب من (ع، ظ).

(٧) (وأحاديث الجاهلية): ليست في (ظ). (٨) لم أقف على القائل.

(٩) في (ظ): والفسق. (١٠) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

ابن ماجه^(١) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «ذهب بي رسول الله ﷺ إلى^(٢) موضع بالبادية قريب من مكة، فإذا أرض يابسة حولها رمل، فقال رسول الله ﷺ: تخرج الدابة من هذا الموضع، فإذا فتر في شبر قال ابن بريدة: فحججت بعد ذلك بسنين^(٣) فأرانا عصا له فإذا هو بعصاي هذا كذا وكذا^(٤)». الفتر ما بين السبابة والإبهام إذا فتحها، قاله الجوهري^(٥).

وخرج ابن ماجه^(٦) أيضاً عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران فتجلو وجه المؤمن بالعصا^(٧) وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول^(٨) هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر»، وأخرجه الترمذي^(٩) وقال: حديث حسن.

وذكر أبو داود الطيالسي في مسنده^(١٠) عن حذيفة قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: «لها ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج في أقصى^(١١) البادية، ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة^(١٢)، ثم تمكث زماناً طويلاً^(١٣)، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيفشوا ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية يعني^(١٤)

(١) في سننه ١٣٥٢/٢، ح ٤٠٦٧؛ وأحمد في مسنده ٣٥٧/٥، ح ٢٣٠٧٣، قال الألباني: ضعيف جداً، ضعيف ابن ماجه ص (٣٢٧)، ح ٨٨٢.

(٢) في (ظ): في.

(٣) في (الأصل): بستين، وما أثبتته من (ع، ط، سنن ابن ماجه).

(٤) في (ع): فإذا هو بعصا بين هذا كذا وكذا، وفي (سنن ابن ماجه): هكذا وهكذا.

(٥) في الصحاح ٧٧٧/٢.

(٦) في سننه ١٣٥١/٢، ح ٤٠٦٦، ضعفه الألباني، ضعيف ابن ماجه ص (٣٢٧)، ح ٨٨١.

(٧) (بالعصا): ليست في (ظ). (٨) في (ع): فيقولون.

(٩) في جامعه ٣٤٠/٥، ح ٣١٨٧.

(١٠) ص (١٤٤)، ح ١٠٦٩؛ والحاكم في مستدرکه ٥٣٠/٤، ح ٨٤٩٠.

(١١) في (الأصل): إلى أقصى، وما أثبتته من (ع، ط، مسند الطيالسي).

(١٢) من هذا الموضع سقط من (ع). (١٣) في (ظ): يعني زماناً طويلاً.

(١٤) (يعني): ليست في (ظ).

مكة^(١)، قال رسول الله ﷺ: «بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لن ترعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام، تنفض عن رأسها التراب، فارفض الناس منها شتى ومعاً ويشبت عصاية من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدرّي، وولت في الأرض^(٢) لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: يا فلان الآن تصلي فتقبل عليه قسمه في وجهه ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال ويصطلحون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر، حتى إن المؤمن يقول: يا كافر اقضِ حقي، وحتى إن الكافر يقول: يا مؤمن اقضِ حقي».

وقد قيل: إنها تسم وجوه الفريقين بالنفخ فتنفش^(٣) في وجه المؤمن مؤمن، وفي وجه الكافر [١/٢٤٥] كافر^(٤).

[قال الشيخ رحمه الله: ولا يبعد أن تظهر السمة وتبين^(٥) بالنفخ فيجتمع عليه الأمرين^(٦)، وعلى هذا لا تعارض، والله أعلم]^(٧).

وذكر البيهقي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا علي بن الجعد عن فضيل بن مرزوق الرقاشي الأغر وسئل عنه يحيى بن معين فقال: ثقة، عن عطية العوفي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تخرج الدابة من صدع من^(٨) الكعبة كجري الفرس ثلاثة أيام لا يخرج ثلثها.

وذكر الميانشي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: دابة الأرض تخرج من جواد، فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد وهي دابة ذات وبر وقوائم.

(١) نهاية السقط في (ع).

(٢) (الأصل): في الأرض هاربة، وما أثبتته من (ع، ط، الطيبانسي).

(٣) في (ع): بالنفش فيتنفش.

(٤) في (ع، ط): ... كافر والله أعلم.

(٥) في (ع): وتبين، وما أثبتته من (ط).

(٦) هكذا في (ع، ط): والذي ظهر لي أن الصواب: الأمران، لأنها في محل رفع فاعل.

(٧) ما بين المعقوفين من (ع، ط). (٨) في (ط): في.

[وروي من حديث هشام بن يوسف القاضي أبي عبد الرحمن الصنعاني عن رباح بن عبيد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بشس الشعب جباد، قالوا: وفيما ذلك يا رسول الله؟ قال: تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين^(١) الخافقين. لم يتابع رباح على هذا، خرَّج الحديث أبو أحمد بن عدي^(٢) الحرجاني كثَّفه.

وعن عمرو بن العاص قال: تخرج الدابة من مكة من شجرة وذلك في أيام الحج فيبلغ رأسها السحاب، وما خرجت رجلاها بعد من التراب، ذكره القتيبي في عيون الأخبار^(٣).

فصل

هذه الأحاديث وما تقدم^(٤) من ذكر العلماء^(٥) في الدابة^(٦)، ترد قول من قال من المفسرين المتأخرين إن الدابة إنما هي إنسان متكلم يناظر أهل البدع والكفر ويجادلهم؛ لينقطعوا فيهلك من هلك عن بيته ويحيا من حي عن بيته. قال شيخنا أبو العباس^(٧): وعلى هذا فلا يكون في ذلك^(٨) آية خاصة^(٩) خارقة للعادة^(١٠)، ولا تكون من جملة العشر الآيات^(١١) المذكورة في

(١) في (ظ): من في.

(٢) في الكامل في ضعفاء الرجال له ١١١/٧، رقم ٢٠٢٩؛ وخرج نحوه الطبراني في الأوسط ٣١٩/٤، ح ٤٣١٧.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ). (٤) ص (١٣٣١).

(٥) (وما تقدم من ذكر العلماء): ليست في (ع، ظ).

(٦) في (الأصل): في الدابة ويأتي، وما أثبت من (ع، ظ).

(٧) في (ظ): قال شيخنا أبو العباس القرطبي، وهو في المفهم له ٢٤٠/٧.

(٨) في (المفهم): وعلى هذا فلا يكون في هذه الدابة.

(٩) (خاصة): ليست في (ع، ظ): والأصل متوافق مع المفهم.

(١٠) (للعادة): ليست في (ظ).

(١١) في (الأصل): آيات، وما أثبت من (ع، ظ، والمفهم).

الحديث؛ لأن وجود المناظرين والمحتجين على أهل البدع كثير، فلا آية خاصة فلا ينبغي أن تذكر مع العشر.

قلت: فساد ما قاله هذا المتأخر واضح^(١) وأقوال المفسرين بخلافه^(٢) [وأنه خلق عظيم، ثم^(٣) يخرج من صدع من الصفا لا يفوتها أحد، فتسم المؤمن فينير وجهه، يكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر فيسود وجهه، ويكتب بين عينيه كافر]^(٤).

قال عبد الله بن عمرو: تخرج الدابة من جبل الصفا بمكة يتصدع فتخرج منه^(٥).

وقال عبد الله بن عمرو نحوه. وقال: لو شئت أن أضع قدمي على موضع خروجها لفعلت^(٦).

وروي عن قتادة: أنها تخرج من^(٧) تهامة^(٨).

وروي: أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث فار تنور نوح ﷺ.

وقيل: من أرض الطائف.

وروي عن ابن عمر^(٩) أنها على خلقة آدميين وهي في السحاب وقوائمها في الأرض.

وروي عن ابن الزبير أنها جمعت من خلق كل حيوان، فرأسها رأس ثور، وعينها عين خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر^(١٠)، وذنبها ذنب

(١) في (ظ): ظاهر واضح.

(٢) في (ع، ظ): بخلاف قوله.

(٣) (ثم): ليست في (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٢٥/٩، ح ١٦٦٠١.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٢٩/٩، ح ١٦٦٠٠.

(٧) في (ع): في.

(٨) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٢٥/٩، ح ١٦٦٠٢.

(٩) في (ظ): وروي ابن عمر.

(١٠) في (ظ): هرة.

(١) في (ظ): ظاهر واضح.

(٢) (ثم): ليست في (ظ).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٢٥/٩، ح ١٦٦٠١.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٢٩/٩، ح ١٦٦٠٠.

(٥) في (ع): في.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٢٥/٩، ح ١٦٦٠٢.

(٧) في (ظ): وروي ابن عمر.

(٨) في (ظ): هرة.

(٩) في (ظ): وروي ابن عمر.

(١٠) في (ظ): هرة.

كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعاً، ذكره الثعلبي والماوردي^(١) [وغيرهما^(٢)]^(٣).

وحكى النقاش عن ابن عباس أنها الشعبان المشرف على جدار الكعبة التي اقتلعها العقاب حين أرادت قريش بناء الكعبة^(٤).

ويروى^(٥) أنها دابة مزغبة شعراً ذات قوائم، طولها ستون ذراعاً^(٦).

ويقال: إنها الجساسة في حديث^(٧) فاطمة بنت قيس، الحديث^(٨) أخرجه مسلم وذكره الترمذي وأبو داود^(٩) مختصراً والسياق لمسلم^(١٠) وفيه: ثم قال رسول الله ﷺ: «أتدرون لما جمعتمكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكنني^(١١) جمعتمكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال، حدثني أنه [٢٤٥/ب] ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لحم وجماد فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب^(١٢) السفينة فدخلوا^(١٣) الجزيرة فلقيتهم دابة أهدب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر».

وقال الترمذي: «إن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بداية لباسه^(١٤) ناشرة

(١) في تفسير الماوردي ٢٢٦/٤.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٩٢٤/٩، ح ١٦٥٩٧.

(٣) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٤) لم أقف على من ذكر فوله.

(٥) في (ع): وروي.

(٦) في (ظ): كما في حديث.

(٧) في (ع، ظ): الحديث الطويل.

(٨) الترمذي في جامعه ٥٢١/٤، ح ٢٢٥٣؛ وأبو داود في سننه ١١٨/٤، ح ٤٣٢٥.

(٩) في صحيحه ٢٢٦١/٤، ح ٢٩٤٢.

(١٠) في (ع، ظ): ولكني، وفي (صحيح مسلم): ولكن.

(١١) في (ظ): قرب.

(١٢) في (الأصل): سفينة ودخلوا، وما أثبت من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(١٣) من اللبس والاختلاط، انظر: تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي ٤٣٧/٦.

شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، وذكر الحديث - رجع سياق مسلم - فقالوا^(١): ويلك ما أنت، قالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سممت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه خلقاً وأشدّه وثاقاً، مجموعة يده^(٢) إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد.

وقال الترمذي: «إذا رجل موثق بسلسلة».

وقال أبو داود: «إذا رجل يجرح شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما^(٣) بين السماء والأرض».

«قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني^(٤) ما أنتم؟ قالوا: نحن ناس [من العرب]^(٥) ركينا في سفينة بحرية فصادفنا البحر قد اغتلم، فلعب الموج بنا [شهرًا]^(٦) ثم أرقأنا^(٧) إلى جزيرتك^(٨) هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيننا دابة أهدب كثيرة الشعر لا ندري^(٩) ما قبله من دُبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فقلنا: وما الجساسة؟ قالت^(١٠): اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم

(١) في (ع): فقال، وفي (صحيح مسلم): قلنا.

(٢) يده: ليست في (ظ).

(٣) في (الأصل): ينز فيها، وفي (ع، ظ): ينزق فيها، وما أثبتته من (م) وسنن أبي داود. وفي عون المعبود ٣١٥/١١: «ينز» بسكون النون وضم الزاي، أي يش وثوباً فيما بين السماء والأرض.

(٤) في (ظ): فأخبروني ما خبركم.

(٥) ما بين المعفوقين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٦) ما بين المعفوقين من (ع، ظ، صحيح مسلم).

(٧) في (ع، ظ): ثم أرمنا، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٨) في (ظ): إلى جزيرتكم.

(٩) في (ع، صحيح مسلم): لا يدري.

(١٠) في (الأصل): قال، وما أثبتته من (ع، ظ، صحيح مسلم).

بالاشواق، فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل^(١) بيسان.

وقال الترمذي: «الذي بين الأردن وفلسطين».

«قلنا: عن أي شأنها تستخير؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر^(٢)؟ قلنا له: نعم، قال: أما أنه يوشك أن^(٣) لا يثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية^(٤)؟ قلنا: عن أي شأنها^(٥) تستخير؟ قال^(٦): هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما أن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر؟ قالوا: عن أي شأنها تستخير؟ قال^(٧): هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يشرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك، قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه^(٨) وإني مخبركم عني أنا المسيح، وأني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت [٢/٢٤٦] أن أدخل واحدة منهما^(٩) استقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها، وأن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها.

قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة هذه طيبة، يعني المدينة، ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم، قال^(١٠): فإنه أعجبني

(١) في (ع): نخل.

(٢) في (ظ): هل هي ثمر.

(٣) في (ظ، مسلم): أنه.

(٤) في (ع، ظ): طبرية، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٥) في (ع): عن أي شيء شأنها.

(٦) من هذا الموضع منقطع من (ع، ظ).

(٧) نهاية السقط في (ع، ظ).

(٨) في (ظ): إن أطاعوه.

(٩) (منهما): ليست في (ظ).

(١٠) (قال): ليست في (ع).

حديث تميم الداري فإنه وافق الذي كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو؟ وأوما بيده إلى المشرق، قال: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ.

[وقد خرج ابن ماجه^(١) حديث فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله ﷺ يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس، فأشار إليهم بيده أن اقعدوا فإني والله ما قمت مقامي^(٢) لأمر يتفصصكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميم الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقررة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ﷺ ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح أنجأتهم إلى جزيرة لا يعرفوها فقعدوا في قوارب السفينة فخرجوا بها فإذا هم بشيء أهدب أسود كثير الشعر، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا؟ قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم، ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم، فأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين؟ فقالوا: من الشام، فقال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب عمّ تأس؟ قال: ما فعل الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيراً ناوى قوماً^(٣) فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع إلههم واحد، ودينهم واحد، ونبيهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيراً يسقون منها زروعهم ويسقون منها لسقيهم، قال: ما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل [عام]^(٤)، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق بجنباتها من كثرة الماء، قال: فزفر ثلاث زفرات،

(١) في سننه ٢/ ١٣٥٤، ح ٤٠٧٤، قال الألباني: ضعيف السند، صحيح المتن، صحيح

ابن ماجه ٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤، ح ٣٢٩٣.

(٢) في (ظ): ما قمت من مقامي.

(٣) في (ع): أتى قوماً فأواه قوم، وليست في (ظ): ما أثبت من (سنن ابن ماجه).

(٤) ما بين المعقوفين من (سنن ابن ماجه).

ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا ووطنها برجلي هاتين إلا طيبة ليس لي عليها سبيل. قال النبي ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع، ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة».

قال الشيخ رحمه الله: هذا حديث صحيح، وقد خرجه مسلم والترمذي وأبو داود^(١) وغيرهم^(٢).

وقد قيل: إن الدابة التي تخرج هو الفصيل الذي كان لناقة صالح^(٣)، فلما قتلت الناقة هرب الفصيل بنفسه فانفتح له حجر فدخل في جوفه^(٤)، ثم انطبق عليه الحجر^(٥) فهو فيه إلى وقت خروجه حتى يخرج بإذن الله تعالى.

قلت: ويدل على هذا القول حديث حذيفة المذكور في هذا الكتاب ومنه^(٦): وهي ترغو، الرغاء^(٦): إنما هو^(٧) للإبل، والله أعلم. ولقد أحسن من قال^(٨):

وأذكر خروج فصيل ناقة صالح تسم الوري بالكفر والإيمان

فصل

وقد استدل من قال من العلماء: إن الدجال ليس ابن صياد بحديث الجساسة وما كان في معناه، والصحيح أن ابن صياد هو الدجال بدلالة ما تقدم^(٩)، ولا يبعد أن يكون بالجزيرة ذلك الوقت ويكون بين أظهر الصحابة في وقت آخر إلى أن فقدوه يوم الحرة. وفي كتاب أبي داود في خبر الجساسة من

(١) قد تقدم نخرجه أحاديثهم ص (١٣٣٦). (٢) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٣) في (ظ): فدخل فيه. (٤) (الحجر): ليست في (ع، ظ).

(٥) في (ع، ظ): في هذا الباب وفيه. (٦) في (ع، ظ): والرغاء.

(٧) (هو): ليست في (ظ).

(٨) ثم أفت على الفاتل.

(٩) ص (١٣٣٩)، والذي يظهر أن الصواب خلاف ما رجحه المصنف، انظر (١٣٤١).

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن قال^(١): شهد جابر لهو^(٢) ابن صياد^(٣).

(١) في (ع): وقال.

(٢) في (ع): أنه هو، وفي (ظ): أنه ابن صياد.

(٣) الذي ظهر لي والله أعلم أن ابن صياد كاهن من الكهان وليس هو المسيح الدجال الذي حذر منه كل نبي أمته، وإنما يصحح أن يسمى دجالاً لما يتعاطاه من الكهانة والكذب، ويبين ذلك بما يلي:

- ثبت عن النبي ﷺ أنه أخبر أصحابه رضوان الله عليهم عن الدجال بما وافق خبر تميم الداري، قال ﷺ: «وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال» وحديثه ﷺ لأصحابه قبل مجيء تميم الداري إنما كان من الغيب الذي أطلعه الله عليه وأخبر به أمته.

- ومما جاء في خبر تميم الداري أن المسيح الدجال لم يكن يعلم بمبعث النبي ﷺ ولذلك سأل عنه: «قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعلوا؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم».

- كما أن المسيح الدجال موثق بالسلاسل شديدة الوثاق ثم يؤذن له في الخروج بعد، وأن خروجه سيره في الأرض كما في حديث مسلم: «وأي أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض».

- كما ثبت في الروايات أن المسيح الدجال «رجل» وأنه، «شيخ» كما في رواية ابن ماجه ١٣٥٥/٢ - ح ٤٠٧٤، فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق» وأن ابن صياد كان صيباً في ذلك الوقت بلغ مع الصبيان لم يبلغ الحلم بعد، ففي صحيح البخاري ٤٥٤/١، ح ١٢٨٩، ومسنم وانلفظ له ٢٢٤٤/٤، ح ٢٩٣٠ «حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم ابن مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم»، وخبر تميم الداري وخبر ابن صياد كلاهما وقعاً في حياة النبي ﷺ.

بل قد ظهر أن ابن صياد كاهن من خلال اختبار النبي ﷺ له باختبارين، الأول: أن الذي كان يأتيه بالأخبار صادق وكاذب وهم الشياطين، ففي الصحيحين قال ﷺ: «ماذا ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، فقال له ﷺ: خلط عليك الأمر، والثاني: أنه كان يقطع الكلام كعادة الكهان فقال: الدخ، نكلمة الدخان قال ﷺ: «إني قد خبأت لك خبئاً فقال: ابن صياد هو الدخ، فقال رسول الله ﷺ: أخسأ فلن تعدو قدرك»، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ابن صياد: وكان قد ظن بعض الصحابة أنه الدجال، وتوقف النبي ﷺ في أمره حتى تبين له فيما بعد أنه ليس هو الدجال، لكنه كان من جنس الكهان، قال له النبي ﷺ: «خبأت لك خبئاً، قال الدخ الدخ»، وقد كان خبئاً له سورة الدخان، فقال له النبي ﷺ: «أخسأ فلن تعدو قدرك» يعني إنما أنت من إخوان الكهان، والكهان كان يكون لأحدهم القرين من الشياطين يخبره بكثير =

قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات؟ قلت: فإنه قد أسلم، قال: وإن أسلم؟ قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.

قال^(١): وذكر سيف بن عمر^(٢) في كتاب الفتوح والردة: ولما نزل أبو سبرة^(٣) في الناس على السوس وأحاط المسلمون بها وعليهم الشهرانيان^(٤) أخو الهرمزان ناوشوهم القتال كل ذلك يصيب أهل السوس في المسلمين، فأشرف عليهم يوماً الرهبان والقسيسون فقالوا: يا معشر العرب إن مما عهد علمائنا وأوائلنا أنه لا يفتح السوس إلا الدجال أو قوم فيهم الدجال، فإن كان الدجال فيكم فستفتحونها، وإن لم يكن فيكم فلا تعنوا بالحصار، قال: وصاف ابن صياد يومئذ مع النعمان في جند فأتى باب السوس غضبان، فدقه برجله، وقال: انفتح قطار فتقطعت السلاسل وتكسرت الأغلاق وتفتحت الأبواب ودخل المسلمون، وقصته مع أبي سعيد وقوله: والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن.

= من المغيبات بما يسترقه من السمع، وكان يخلطون الصدق بالكذب، اه، مجموع الفتاوى ٢٨٣/١١.

- وأما ما استدل به من قال إن ابن صياد هو الدجال إنما هو مبني على غلبة ظن بعض الصحابة وحلف بعضهم على ذلك بين يدي النبي ﷺ، ويجاب عن ذلك بأنه ربما كان حلفهم بين يدي النبي ﷺ قبل أن يتبين للنبي أمر ابن صياد، وأنه لم ينكر عليهم ما لم يتبين له، وأما قول ابن صياد لأبي سعيد الخدري ﷺ: أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن، فمن الممكن أن يعرف ابن صياد ذلك بواسطة مكاشفة قرانه من الشياطين له، قال ابن القيم في ذلك لما قال ابن صياد: (ادخ): أن ذلك من الكشف من جنس كشف الكهان، وأن ذلك قدره، وكذلك مسيلمة الكذاب كان يكشف أصحابه بما يفعله أحدهم في بيته وما قاله لأهله، يخبره به شيطانه ليغوي الناس، وكذلك كان الأسود العنسي، والحارث المتنبئ الدمشقي، وقد رأينا نحن وغيرنا منهم جماعة، وشاهد الناس من كشف الرهبان عباد الصليب ما هو معروف، اه باختصار، انظر: مدارج السالكين ٢٢٧/٣ - ٢٢٨.

(١) (قال): ليست في (ع، ظ).

(٢) ذكر روايته الطبري في تاريخه ٥٠٠/٢.

(٣) أبو سبرة بن أبي رهم، أحد بني مالك بن حسل، تاريخ الطبري ٤٩٩/٢.

(٤) في (ع): الشهرانيان.

وقال الترمذي^(١): «وأين هو الساعة من الأرض، وأعرف والده» كالنص في أنه هو، واحتججه بأنه مسلم وولد له ودخل المدينة وهو [٢٤٦/ب] يريد مكة تلبس منه، وأنه سيكفر إذا خرج، وحينئذ لا يولد له ولا يدخل مكة والمدينة، والله أعلم.

وقوله: «أرأوا إلى جزيرة»، أي لجأوا ومرقأ السفينة حيث ترسي، يقال: أرفأت السفينة إذا قاربتها^(٢) من الشط، وذلك الموضع مرقأ، وأرفأت إليه لجأت^(٣)، وأقرب السفينة هي القوارب الصغار يتصرف بها ركاب السفينة، والواحد قارب على غير قياس، قاله الخطابي^(٤) والمازري^(٥) والهلب: الشعر الغليظ، وقال^(٦): أهلب على معنى الحيوان أو الشخص، ولو راعى اللفظ نقال: هلباء كأحمر وحمراء، [والأهلب أيضاً عند أهل اللغة^(٧) الذي لا شعر عليه وهو من الأضداد]^(٨)، واستفهامهم بما ظنا منهم أنها لا تعقل^(٩)، فلما كلمتهم؛ فرقوا أي فزعوا، واغترام البحر: هيجانه وتلاطم أمواجه، وبيسان وزغر: موضعان بالشام بين الأردن وفلسطين، كما في حديث الترمذي.

[قال ابن دحية أبو الخطاب^(١٠): كانت بيسان مدينة وفيها سوق كبيرة^(١١)، وعين تسمى عين فلوس^(١٢) يسقى فيها، وبحيرة طبرية هي بحيرة عظيمة طولها عشرة أميال وعرضها ستة أميال وموجها يضرب في سور قلعتها، وهي عميقة تجري فيها السفن ويصاد منها السمك وماؤها حلو فرات، وبين بحيرة طبرية وبين البيت المقدس^(١٣) نحو مائة ميل، وهي من الأردن، ولزمتها

(١) في جامعه ٥١٦/٤، ح ٢٢٤٦.

(٢) في (ع): لجأت إليه.

(٣) في (ع): لجأت إليه.

(٤) في (ع): الماوردي.

(٥) في (ع): عند بعض أهل اللغة.

(٦) في (ع): أنها ممن لا يعقل.

(٧) في (ع): الحافظ قال ابن دحية أبو الخطاب.

(٨) في (ع): كثيرة، وما أثبتته من (ظ).

(٩) في (ع): بيت المقدس.

(١٠) في (ع): الفلوس.

(١١) في (ع): بيت المقدس.

(١٢) في (ع): بيت المقدس.

(١٣) في (ع): بيت المقدس.

الهاء وهي تصغير بحرة لا بحر؛ لأن البحر مذكر وتصغيره بحير. وعين زغر بضم الزاي وفتح الغين، وامتناع صرفه للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن زاغر كعمر معدول عن عامر، وزعم ابن الكلبي أن زغر اسم امرأة نسبت هذه العين إليها، وإن كان ما قال حقاً فلأن هذه المرأة استنبطتها واتخذت^(١) أرضها داراً لها فنسبت إليها والله أعلم، ذكره ابن دحية^(٢) في كتاب البشارات والإنذارات من تأليفه^(٣).

وقوله ﷺ: «ألا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن^(٤)، شك أو ظن منه ﷺ، أو قصد الإبهام على السامع ثم نفى ذلك وضرب^(٥) عنه بالتحقيق، فقال: لا بل من قبل المشرق، ثم أكد ذلك بما الزائدة وبالتكرار اللفظي، فما زائدة لا نافية، فاعلم ذلك^(٦).

باب طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة

وكم يمكث الناس بعد ذلك

مسلم^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض».

وخرج الترمذي^(٨) والدارقطني^(٩) عن صفوان بن عسال المرادي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب^(١٠) باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين سنة^(١١) لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه»، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(١) في (ظ): أو اتخذت.

(٢) ما بين المعقوفين من (ع).

(٣) في (ع، ظ): وأضرب.

(٤) في صحيحه ١/١٣٨، ح ١٥٨.

(٥) في سننه ١/١٩٦، ح ١٥، واللفظ له.

(٦) في (الأصل): بالغرب، وما أثبت من (ع، ظ، الترمذي والدارقطني).

(٧) في (سنن الدارقطني): مسيرته سبعون سنة، وما هو مثبت مطابق لما في جامع الترمذي.

(٢) (ابن دحية): ليست في (ظ).

(٤) في (ع): أو في بحر اليمن.

(٦) في (ظ): فاعلم ذلك والله أعلم.

(٨) في جامعه ٥/٥٤٦، ح ٣٥٣٦.

قال سفيان: «قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً يعني للتوبة لا يغلّق حتى تطلع الشمس منه»، قال الترمذي^(١): حديث حسن صحيح.

وذكر أبو إسحاق الثعلبي وغيره من المفسرين في حديث فيه طول عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ما معناه: أن الشمس تحبس عنى الناس حين تكسر المعاصي في الأرض، ويذهب المعروف فلا يأمر به أحد، ويفشو المنكر فلا ينهى عنه، مقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستأذنت ربها تعالى من أين تطلع لم يحر لها^(٢) جواب، حتى يوافيها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يحار إليهما جواب، حتى يحبس مقدار ثلاث ليال للشمس، وليلتين للقمر، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتجهدون في الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين، فإذا تم لها مقدار ثلاث ليال [٢٤٧/٢] أرسل الله تعالى إليهما^(٣) جبريل عليه السلام، فيقول: إن الرب ﷻ يأمركما أن ترجعا إلى مغاربكما^(٤) فتطلعا منه، وأنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور، فيطلعا^(٥) من مغاربهما^(٦) أسودين لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ ۗ﴾ [القيامة: ٩]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۗ﴾ [التكوير: ١] فيرتفعان كذلك مثل النبعيرين والفرسين^(٧)، فإذا ما بلغ الشمس والقمر سرّة السماء وهي نصفها جاءهما جبريل فأخذ بقرونهما وردهما إلى المغرب فلا يغربهما من مغاربيها ولكن يغربهما من باب التوبة، ثم يرد المصراعين ثم يلتئم ما بينهما فيصير كأنه لم يكن بينهما صدع، فإذا أغلق^(٨) باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها، إلا من كان قبل ذلك محسناً فإنه يجري عليه ما كان قبل ذلك اليوم، فذلك قوله

(١) في جامعه ٥٤٥/٥، ح ٣٥٣٥. (٢) في (ع): لم يجز إليها.

(٣) في (ع): إليها. (٤) في (ظ): إلى مغربكما.

(٥) في (الأصل): فيطلعا، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٦) في (ظ): مغاربها.

(٧) في (ع): والقربين، وفي (ظ): البقرتين.

(٨) في (ع، ظ): صدع أغلق.

تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أُمَّتِكَ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

ثم إن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك الضوء والنور ثم يطلعان على الناس ويغريان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغريان^(١).

وذكر الميانسي وقال عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: ويبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرون سنة^(٢).

افصل

قال العلماء: وإنما لا ينفخ نفساً إيمانها عند طلوعها من مغربها؛ لأنه خلص إلى قلوبهم من الفزع ما تجمد معه كل شهوة من شهوات النفس، وتفتر كل قوة من قوى البدن فيصير الناس كلهم لأيقانهم بدنو القيامة في حال من حضره الموت في انقطاع الدواعي إلى أنواع المعاصي عنهم وبطلانها من أبدانهم، فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضره الموت، قال ﷺ: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»^(٣)، أي بلغ^(٤) روحه رأس حلقه، وذلك وقت المعاينة: الذي يرى مقعده من الجنة ومقعده من النار، فالشاهد لطلوع الشمس من مغربها مثله، وعلى هذا ينبغي أن تكون توبة كل من شاهد ذلك، أو كان كالمشاهد له مردودة ما عاش؛ لأن علمه بالله تعالى وبنبيه ﷺ وبوعده قد صار ضرورة، فإن امتدت أيام الدنيا إلى أن ينسى الناس من هذا الأمر العظيم ما كان، ولا يتحدثوا عنه إلا قليلاً فيصير الخبر عنه خاصاً وينقطع التواتر عنه، فمن أسلم في ذلك الوقت أو تاب قبل منه والله أعلم.

(١) كما كان قبل ذلك يطلعان ويغريان: ليست في (ع).

(٢) في (الأصل، ع): عشرين ومائة سنة، والتصويب من (ظ).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ٥٤٧/٥، ح ٣٥٣٧؛ وابن حبان في صحيحه ٣٩٤/٢،

ح ٦٢٨. حسنه الألباني، وانظر: صحيح سنن الترمذي ٤٥٣/٣ - ٤٥٤ ح ٣٥٣٧.

(٤) في (ظ): يبلغ.

وقد قيل: إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال لسمروود: ﴿كَانَتْ اللَّهُ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ قَبْهَتْ الَّذِي كَفَرْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، وأن الملحدة والمنجمين عن آخرهم ينكرون ذلك، ويقولون هو غير كائن، فيطلعها الله تعالى يوماً من المغرب ليبري المنكرين قدرته من أن الشمس في ملكه إن شاء أطلعها من المشرق^(١)، وإن شاء أطلعها من المغرب، وعلى هذا يحتمل أن يكون رد التوبة والإيمان على من آمن وتاب من المنكرين لذلك، المكذبين لخبر النبي ﷺ، فأما المصدقين لذلك فإنه تقبل توبته ويتفجع إيمانه قبل ذلك والله أعلم.

وروي عن ابن عباس أنه قال: لا يقبل من كافر عمل ولا توبة إذا أسلم حين يراها إلا من كان صغيراً يومئذ فإنه لو أسلم بعد ذلك قبل منه، ومن كان مؤمناً منذ نشأ فتاب من الذنب قبل منه^(٢).

وروي عن عمران بن حصين أنه قال: إنما لم تقبل وقت الطلوع حتى تكون صيحة فيهلك فيها كثير من الناس فمن أسلم أو تاب في ذلك الوقت وهلك لم تقبل توبته، ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته، ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره^(٣).

فصل

اختلفت^(٤) الروايات في أول الآيات:

فروي أن طلوع الشمس من مغربها^(٥) أولها على ما وقع من حديث مسلم في هذا الباب. وقيل: خروج الدجال، وهذا القول أولى القولين وأصح؛ لقوله ﷺ: «إن الدجال خارج فيكم لا محالة» الحديث بطوله.

[فلو كانت الشمس طلعت قبل ذلك من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم

(١) (إن شاء أطلعها من المشرق): نبئت في (ظ).

(٢) ثم أفت على من ذكره. (٣) ما بين المعفوتين من (ع، ظ).

(٤) في (ع، ظ): واختلفت. (٥) (من مغربها): نبئت في (ظ).

أيام عيسى عليه السلام ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام من أسلم منهم^(١).

وقد تقدم^(٢) القول في هذا مبيئاً، وأن أول الآيات الخسوفات، فإذا نزل عيسى عليه السلام وقتله^(٣)، خرج حاجاً إلى مكة، فإذا قضى حجه انصرف إلى زيارة محمد عليه السلام^(٤)، فإذا وصل إلى قبر الرسول عليه السلام أرسل الله تعالى عند ذلك ريحاً عنبرية^(٥)، فتقبض روح عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين، فيموت عيسى ويدفن مع النبي عليه السلام في روضته^(٦)، ثم يبقى الناس حيارى سكارى، فيرجع أكثر أهل الإسلام إلى الكفر والضلالة، ويستولي أهل الكفر على من بقى من الإسلام^(٧)، فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها، وعند ذلك يرفع القرآن من صدور الناس ومن المصاحف، ثم تأتي الحبشة إلى بيت الله فينقضونه حجراً حجراً، ويرمون بالحجارة في البحر، ثم تخرج حينئذ دابة الأرض تكلمهم، ثم يأتي دخان يملأ ما بين السماء والأرض، فأما المؤمن فيصيبه مثل الزكام، وأما الكافر والفاجر فيدخل في أنوفهم فينقب مسامعهم ويضيق أنفاسهم، ثم يبعث الله ريحاً من الجنوب من قبل اليمن مسها مس الحرير وريحها ريح المسك، فتقبض روح المؤمن والمؤمنة، ويبقى شرار الناس، ويكون [٢٤٧/ب] الرجال لا يشبعون من النساء، والنساء لا يشبعون^(٨) من الرجال، ثم يبعث الله الرياح فتلقبهم في البحر، هكذا ذكر بعض العلماء الترتيب^(٩) في الأشراف.

[وفيهما بضع اختلاف، وقد تقدمت^(١٠) الإشارة إليه فيما تقدم، والله أعلم^(١١)].

- (١) ما بين المعقوتين من (ع، ظ). (٢) ص (١٣٤٧).
- (٣) أي قتل الدجال، وفي (ع، ظ): وقتل الدجال.
- (٤) أي إلى زيارة مسجده عليه السلام.
- (٥) في (ع، ظ): في روضه.
- (٦) في (ع، ظ): من أهل الإسلام.
- (٧) هكذا في جميع النسخ، والذي يظهر أن الصواب: يشبعن، لأن نون النسوة أولى بالعودة إليهن من واو الجماعة.
- (٨) في (ظ): هذا الترتيب.
- (٩) ص (١٢١٧).
- (١٠) ما بين المعقوتين من (ع، ظ).
- (١١) ص (١٣٤٧).

وقيل: إذا أراد الله انقضاء^(١) الدنيا وتمام ليلاتها وقربت النفخة خرجت نار من قعر عدن تسوق^(٢) الناس إلى المحشر تبيت معهم وتقبل ويجتمع الخلق إلى المحشر^(٣) الجن والإنس والدواب والوحش والنسب والطيور والهوام وخشاش الأرض وكل من له روح، فبينما الناس قيام في أسواقهم يتبايعون وهم مشتغلون بالبيع والشراء إذا^(٤) بهدة عظيمة من السماء يصعق منها نصف الخلق فلا يقومون من صعقتهم مدة ثلاثة أيام، والنصف الآخر من الخلق تذهل عقولهم فيبقون^(٥) مذهوشين قياماً على أرجلهم وذلك قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [اص: ٦٥]، فبينما هم كذلك إذا هدة أخرى أعظم من الأولى غليظة فضيحة كالرعد القاصف، فلا يبقى على وجه الأرض أحد إلا مات، كما قال ربنا جلا وعلا: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَوِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، فبقى الدنيا بلا آدمي ولا جني ولا شيطان، ويموت جميع من في الأرض من الهوام والوحوش والدواب وكل شيء له روح، وهو الوقت المعلوم الذي كان بين الله سبحانه وبين إبليس الملعون.

باب ما جاء في خراب الأرض والبلاد قبل الشام ومدة بقاء المدينة خراباً قبل يوم القيامة [وفي علامة^(٦) زهاب الدنيا ومثالها وفي أول ما يخرّب منها]^(٧)

روى من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وببدأ الخراب في أطراف الأرض»^(٨) حتى تخرّب مصر ومصر آمنة من الخراب، حتى تخرّب البصرة، وخراب البصرة من العراق، وخراب مصر من جفاف النيل،

(١) في (ع، ظ): بانقراض.

(٢) في (ع): نسوق.

(٣) في (ع، ظ): حتى يجتمع الخلق بالمحشر.

(٤) في (ع): فيبقوا.

(٤) في (ع، ظ): إذا هم.

(٥) ما بين المعقوفين من (ع، ظ).

(٦) في (ظ): علامات.

(٨) في (ظ): أطراف عمارة الأرض.

وخراب مكة من الحبشة، وخراب المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأيلة من الحصار، وخراب فارس من الصعاليك، وخراب الترك من الديلم، وخراب الديلم من الأرمن، وخراب الأرمن من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواعق، وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل، وخراب الحبشة من الرجفة، وخراب الزوراء من السفيناني، وخراب الروحاء من الخسف، وخراب العراق من القحط»، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي^(١) رحمته الله.

وسمعتُ أن خراب الأندلس بالريح العقيم، والله أعلم.

وذكر أبو نعيم^(٢) عن أبي عمران الجوني وأبي هارون العبدي أنهما سمعا نوحاً البكالي يقول: إن الدنيا مثلت [أ/٢٤٨] على طير، فإذا^(٣) انقطع جناحاه وقع، وإن جناحي الأرض مصر والبصرة فإذا خربتا ذهبت الدنيا.

وذكر أبو زيد عمر بن شبة^(٤)، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن كثير^(٥) قال: ذكر لي عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال: «أما والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين».

وقال كعب: ستخرب الأرض قبل الساعة أربعين سنة^(٦)، وليهاجرن الرعد والبرق إلى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برق إلا ما بين العريش والفرات^(٧).

[ويروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: إنني إذا أردت أن أخرب^(٨) الدنيا بدأت ببيتي فأخبره، ثم أخرب الدنيا على أثره^(٩). وقد

(١) في (ظ): ذكره ابن الجوزي.

(٢) في الحلية ٦/٥٠.

(٣) في (ظ): فإن.

(٤) في تاريخ المدينة له ١/٢٦٧ - ٢٦٨.

(٥) في (ع، ظ): يحيى بن أبي كثير.

(٦) في (الأصل): بأربعين سنة، وما أثبت من (ع، ظ، تاريخ المدينة).

(٧) في تاريخ المدينة ١/٢٦٨.

(٨) في (ظ): خراب.

(٩) لم أقت عليه.

تقدم^(١) أن الذي يخبره ذو السويقتين على ما تقدم، والله أعلم^(٢) [٣].

باب لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله

مسلم^(٤) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله».

وفي أخرى^(٥): «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله».

فصل

قال علماؤنا^(٦) رحمة الله عليهم (الله)^(٧) برفع الهاء ونصبها فمن رفعها: رفعها بيان^(٨) فمعناه: ذهاب التوحيد، ومن نصبها، فمعناه: انقطاع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي لا تقوم الساعة على أحد يقول: اتق الله.

[قال الشيخ ﷺ: ويدل على صحة هذا التأويل قوله عليه الصلاة والسلام في حديث حذيفة: «لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة» الحديث، وفيه: «هم شر من الخمر يتسافدون تسافد البهائم، وليس فيهم رجل يقول: مه مه»^(٩).

وقد قيل: إن هذا الاسم أجراه الله على السنة الأمم من لدن آدم، ولم تنكره أمة^(١٠) بل هو دائر على ألسنتهم من عهد أبيهم إلى انقضاء الدنيا، وقد قال [قوم]^(١١) نوح ﷺ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلْنَا مَلَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٤] الآية. وقال قوم هود: ﴿أَجِئْنَا بِتَعْبُدِ اللَّهِ وَخَدِّمْهُ﴾ [الأعراف: ٧٠]، وقالوا: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [المؤمنون: ٣٨] إلى غير ذلك، وقال: ﴿وَلَيْن

(١) ص (١١٨١).

(٢) في (ظ): والله أعلم بالصواب.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٤) في صحيحه ١/١٣١، ح ١٤٨.

(٥) أخرجه مسلم ١/١٣١.

(٦) ثم أقت على القائل.

(٧) في (ع، ظ): قيد الله.

(٨) (رفعها بيان): ليست في (ع، ظ).

(٩) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(١٠) في (ظ): ولم ينكره أحد.

(١١) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴿العنكبوت: ٦١﴾، فإذا أراد الله زوال الدنيا قبض أرواح المؤمنين وانتزع هذا الاسم من السنة الجاحدين، وفجأهم عند^(١) ذلك الحق اليقين، وهو معنى قوله ﷺ: «لا تقوم الساعة وعلى الأرض من يقول الله الله».

وفي الخبر^(٢): «إن الله يقول لإسرافيل إذا سمعت قائلاً يقول: لا إله إلا الله فأخر النفخة أربعين سنة إكراماً لقائلها»، والله أعلم^(٣).

باب على من تقوم الساعة؟

مسلم^(٤) عن عبد الرحمن بن شماس المهرري قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وهم شرُّ من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم^(٥)»، فبينما هم كذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له ابن شماس: يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله فاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك»، فقال عبد الله: أجل، ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك مسها كمس [٢٤٨/ب] الحورير لا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة».

وفي حديث عبد الله بن مسعود: «لا تقوم ساعة إلا على شرار الناس من لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً يتهارجون كما تهارج الحمر» الحديث^(٦).

قال الأصمعي^(٧): قوله: يتهارجون يقول: يتسافدون، يقال: بات فلان يهرجها، والهرج في غير هذا الاختلاط والقتل.

(١) في (الأصل): عن، والتصويب من (ع، ظ).

(٢) لم أجده. (٣) (والله أعلم): ليست في (ظ).

(٤) في صحيحه ٣/١٥٣٤، ح ١٩٢٤. (٥) (عليهم): ليست في (ظ).

(٦) (الحديث): ليست في (ع، ظ).

(٧) ذكر قوله ابن سلام في غريب الحديث له ٧٧/٤.

وخرَج مسلم^(١) أيضاً^(٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى تعبد اللات والعزى، فقدت: يا رسول الله إن كنت لأظن^(٣) حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] أن ذلك تام، قال: إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من إيمان، فيبقى من لا خير فيه [فيرجعون إلى دين آبائهم]^(٤).

فصل

ذكر أبو الحسن بن بَطَّال^(٥) هذا الحديث في شرح البخاري^(٦) له مبيناً لحديث البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس على ذي الخلصة» الحديث، وقد تقدم^(٧) وقال: هذه الأحاديث وما جاء فيها^(٨) معناها: الخصوص، وليس المراد بها: أن الدين ينقطع كله في جميع أقطار الأرض حتى لا يبقى منه شيء؛ لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة إلا أنه يضعف ويعود غريباً كما بدأ.

وروى حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق [حتى]^(٩) يقاتل

(١) في صحيحه ٤/ ٢٢٣٠، ح ٢٩٠٧. (٢) (أيضاً): ليست في (ع، ط).

(٣) في (ع، ط): أظن، والأصل متوافق مع صحيح مسلم.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع، ط، صحيح مسلم).

(٥) علي بن خلف بن بَطَّال البكري، القروطي، العلامة أبو الحسن، يعرف بأبن اللجَّام، شارح صحيح البخاري، توفي سنة ٤٤٩هـ، السير ٤٧/١٨.

(٦) المطبوع منه غير مكتمل. (٧) ص (١٢٣١).

(٨) في (ع): هذه الأحاديث وما جانسها.

(٩) ما بين المعقوفين من (ع، ط).

آخرهم المسيح الدجال^(١)، وكان مطرف يقول: هم أهل الشام.

قلت: ما ذكره من أن الدين لا ينقطع وأن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة، يرده حديث عائشة رضي الله عنها وعبد الله بن عمرو وما ذكره من حديث عمران بن حصين وقد تقدم^(٢) أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال، ويخرج يأجوج ومأجوج، ويموتون، ويبقى عيسى عليه السلام ودين الإسلام، لا يعبد في الأرض غير الله تعالى كما تقدم^(٣)، وأنه يحج ويحج معه أصحاب الكهف فيما ذكره القشيري^(٤)، وقد تقدم أنهم حواريه إذا نزل، فإذا توفي عيسى عليه السلام بعث الله تعالى بعد ذلك^(٥) ريحاً باردة من قبل الشام، فتأخذهم^(٦) تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون^(٧) تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة، كذا في حديث النواس بن سمعان الطويل وقد تقدم^(٨).

وفي حديث عبد الله بن عمرو: ثم يرسل الله تعالى ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو دخل أحدكم [١/٢٤٩] في كبد جبل لدخلت^(٩) عليه حتى تقبضه، قال: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث. وقد تقدم^(١٠) بكماله، وفيه: ذكر النفخ والصعق والبعث وهذا غاية في البيان في كيفية انقراض هذا الخلق وهذه الأزمان، فلا تقوم الساعة وفي الأرض من يعرف الله ولا من يقول: الله الله كما تقدم^(١١).

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح ١٤٨٤ وأحمد في مسنده ٤/٤٣٧، ح ١٩٩٣٤ باختلاف

يسير، صححه الألباني، صحيح أبي داود ٤٧١/٢، ح ٢١٧٠.

(٢) ص (١٢٨٠). (٣) ص (١١٩٠).

(٤) في (ع، ظ): فيما ذكر المفسرون. (٥) في (ع، ظ): عند ذلك.

(٦) في (الأصل): فتأخذ، وما أثبتته من (ع، ظ).

(٧) في (ع): يتهارجون فيها.

(٨) ص (١٢٩٢).

(٩) في (ع، ظ): لدخلته.

(١٠) ص (١٢٩٢).

(١١) (كما تقدم): ليست في (ع، ظ) انظر ص (١٣٠١).

وذكر أبو نعيم^(١) عن أبي الزاهرية^(٢) عن كعب الأحبار قال: يمكث الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين، حتى إن الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة^(٣)، ويحملان ما بينهما^(٤) العنقود الواحد من العنب، فيمكثون على ذلك عشر سنين، ثم يبعث الله ريحاً طيبة فلا تدع مؤمناً^(٥) إلا قبضت روحه، ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك.

نسأل^(٦) الله العظيم، رب العرش العظيم^(٧) أن يتوفنا مسلمين، وأن يلحقنا بالشهداء والصالحين، وأن يجعلنا من عباده المتقين الفائزين^(٨)، ويجعل^(٩) ما كتبه خالصاً لوجهه الكريم بمنه وكرمه، وأن يتفعلنا به ووالدينا، وغفر الله لصاحب هذه الكتاب، ولوالديه، ولسائر المسلمين أجمعين. آمين يا رب العالمين.

تم الكتاب وربنا محمود وله المكارم والعلل والجود
وعلى النبي محمد صلواته ما نأح قُمُري وأورق عود

ووافق الفراغ من نسخه في منتصف شهر رمضان المعظم قدره، من شهر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى لطفه الخفي، الحسن بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي، غفر الله له ولوالديه، ولمن قرأ فيه، ودعا له بالتوبة النصوح، والمغفرة والرحمة يا رب العالمين، ولسائر المسلمين أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.

(١) في الحلية ٢٥/٦؛ ونعيم بن حماد في الفتن ٥٩٧/٢، ح ١٦٦١؛ وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٢٢٠/٦، ح ٦٧٨.

(٢) في (الأصل): عن أبي الزاهر، وفي (ع): عن ابن الزاهرية، وما أثبتته من (ظ)، الحلية).

(٣) في (ع، ظ): الرمانة الواحدة بينهما، والأصل متوافق مع الحلية.

(٤) (ما بينهما): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع الحلية.

(٥) في (ع): فلا تدع مؤمناً ولا مؤمنة. (٦) من هذا الموضع ليس في (ظ).

(٧) في (ع): رب العرش الكريم. (٨) في (ع): المتقين المفلحين الفائزين.

(٩) من هذا الموضع ليس في (ع).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الأديان والفرق.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الأشعار.

فهرس الكلمات الغريبة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿الذِّكْرِ﴾	١	٦٥٠
﴿أَنْصُرِهِمْ﴾	٧	٥٧٦
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	٩	١٠٤٧
﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾	١٤	٩١٢
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾	١٥	٩٢١ ، ٩١٢
﴿مَنْ يَكْفُرْ غَتَىٰ قَوْمٍ لَا يَرْجِعُونَ﴾	١٨	٦٥٤
﴿فَأَنفَعُوا النَّارَ أَلْوَىٰ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾	٢٤	٨٣٤
﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	١٢٣٠ ، ٨٨٢
﴿وَيَسِّرِ الْآيَاتِ : آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَكُمْ حَسَنَاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾		
﴿وَالَهُمْ فِيهَا أَنْجَارٌ تُطْفِئُ﴾	٢٥	١٠٥٢ ، ٩٨٧
﴿وَهُنَّ فِيهَا حَبَابُكَ﴾	٢٥	١٠٣٥ ، ٩٨٧
﴿الْحَىٰ﴾	٢٦	١٠٣٥
﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾	٢٨	٦٥٧
﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾	٣٢	٢٤٨
﴿آلِهِ﴾	٣٣	٦٨٨
﴿فَقُلْنَا : إِنْ مِنْكُمْ مِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾	٣٧	٥٠٠
﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٨	١٠٩١ ، ٦٤٩
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِالْبِرِّ وَتَسْؤُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٤٤	٥٩٧
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِالْبِرِّ وَتَسْؤُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَكُونَنَّ الْكٰٔفِرِينَ﴾	٤٤	٨٩٣
		٦٣٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿النَّاسُ بِالْآثِرِ وَتَسْنُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْتَسِبُونَ﴾	٤٤	٨٩١
﴿وَأَنْفَعُوا يَوْمًا لَا يُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٤٨	٥٧٤
﴿وَأَنْفَعُوا يَوْمًا لَا يُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٦٤٥
﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾	٥٩	٥٠٤
﴿وَلَا تَعْتَنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٦٠	١٣١٠
﴿لَنْ نَسْأَلَ النَّكَارَ﴾	٨٠	١٠٦٠
﴿يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٨٢	٧٢٨ ، ٦٣٨
﴿وَمَا هُوَ بِمُرْخِئِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾	٩٦	١١٤٠
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	٩٨	٩٣٣
﴿وَلَا تَنْتَقِلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَعِيمِ﴾	١١٩	١٤٠
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا﴾		
﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٣٤	١١٠٦
﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٣٤	٦٧٧ ، ٥٦٥
﴿سَنَكْفِيهِمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٣٧	١٠٧١
﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَاكُمْ آئَةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ﴾		
﴿الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِدًا﴾	١٤٣	٦٨٣
﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَاكُمْ آئَةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٨١١ ، ٦٨٤
﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَاكُمْ آئَةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٩٧٩
﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾	١٤٣	٨٦١
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾	١٤٣	٧٨٠
﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِدًا﴾	١٤٣	٦٨٤
﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٨١١
﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِدًا﴾	١٤٣	٦٨٣
﴿أَنَّ الْفُرْقَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	١٦٥	٤٧٠
﴿لَا يَسْقُوتُ﴾	١٧٠	٦٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾	١٧٤	٥٦٣
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٧٤	٦٧٨ ، ٦٧٦
﴿لَيْسَ إِلَهٌ أَنْ تُولُوا وَمُؤْمِعِكُمْ فَمَنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	١٧٧	٥
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ سَدَقُوا﴾	١٧٧	٦٣٢
﴿مَنْ يَأْمُرْ لَكُمْ﴾	١٨٧	٩٧١
﴿وَتَسْرُدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوَى﴾	١٩٧	٣٠٦
﴿سَلَّ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ كَمْ مَاتَتْهُمْ مِنْ مَائِهِمُ يَتَنَوُ﴾	٢١١	٥٦٤
﴿فَسُتٌ وَهِيَ صَارَةٌ﴾	٢١٧	١٣٧ ، ١٤٠
﴿وَيَسِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٢٣	٩١٠
﴿وَلَا تَنَجَّلُوا مَا بَيْنَ اللَّهِ هُرُؤًا﴾	٢٣١	٢١٥ ، ١٠٠٦
﴿أَوْ يَعْمُوا الَّذِي يَسُوهُ عَقْدَةُ الْبِكَاحِ﴾	٢٣٧	٤٦٩
﴿حَافِظُوا عَلَى الْعَسْكَرَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾	٢٣٨	٩٣٣
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعُهُ لَهُ أَثْمَارًا كَثِيرَةً﴾	٢٤٥	٢٩١
﴿بَلْكَ الرُّسُلَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾	٢٥٣	١٦٤
﴿بَلْكَ الرُّسُلَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٥٣	٤٦٢
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا حِزًّا وَلَا سَفْعَةً﴾	٢٥٤	٥٧٧
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾	٢٥٥	٥٧٨
﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	٢٥٨	٢٦٠
﴿فَأَنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِيهَا مِنَ الْمَغْرِبِ قَبِهُتِ﴾	٢٥٨	١٣٤٧
﴿الَّذِي كَفَرُوا﴾	٢٦٠	٣٧٦
﴿فَمَنْ أَرْبَعَةٌ مِنَ الظُّلُمِ﴾	٢٦٠	٣٧٦
﴿تَمَثَّلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَكْبَتَتْ سِتِّعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبًّا﴾	٢٦١	٢٩١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ كَمَثَلِ جَنَّتَيْكُمْ يَرْتَوُونَ ﴾	٢٦٥	٢٩١
﴿ وَمَا لِقَابِيكُمْ مِنْ مُنْكَرٍ ﴾	٢٧٠	٧٧٧
﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسْرِ ﴾	٢٧٥	٤٩٨ ، ٤٠٤
﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَابِسْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْنَصُكُمْ ﴾	٢٨٤	٦٣٣
﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾	٢٨٦	١٠٦٣
سورة ال عمران		
﴿ رَبَّنَا لَا تُرِخْ عُقُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ ﴾	٨	١٨٦
﴿ زَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَشْهَاتِهِ مِرْكُ الرِّيسِ وَالسَّيِّئِ وَالْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَبْلُ الْمَسْوَمُ وَالْأَنْعَامُ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴾	١٤	١١٤٨
﴿ أُولَئِكَ يَخْرُجُونَ مِنْ أَرْبَابِهِمْ لِيُقَالُوا لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَدَّاعُونَ ﴾	١٥	١١٤٨
﴿ وَالسُّقُوفِ بِالْأَسْوَاقِ ﴾	١٧	١١٤٨
﴿ سَهْدَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٨	٧٨٩
﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾	٣١	٥٥٩
﴿ وَإِذْ قَالَتِ النَّبِيُّكَ يَمْزِجُ اللَّهُ الْأَمْطَلِقُونَ ﴾	٤٢	١١٨
﴿ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرُوهًا اللَّهُ ﴾	٥٤	٩١٣
﴿ قُلْ إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ فَمَنْ يَمُنُّ مِنْ إِسْئَالِكُمْ ﴾	٧٣	٤٦٩
﴿ إِنْ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾	٧٧	٥٦٣
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٠٢	٥
﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٠٢	٩٠٣
﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾	١٠٣	٧٩٥
﴿ يَوْمَ بَدَأَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ يَكْفُرًا لَكُمْ وَجُوهٌ لَكُمْ وَوُجُوهٌ ﴾	١٠٦	٥٧٧
﴿ وَتَمَّتْ لَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١١٢	٦٢٤-٦٢٣
﴿ يَجْعَلُ مِنَ اللَّهِ وَلِجِبَلِ مِنَ النَّاسِ ﴾	١١٢	١٣٠٣

الصفحة	رقمها	الآية
٨٥٠	١٣٣	﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾
٤٦٩٣ ، ٤٩٨	١٦١	﴿وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٦٩٥		
٤٢٨ ، ١٥	١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
٤٥٥	١٦٩	﴿أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
٤٤٧ ، ٤٣٠	١٦٩	﴿بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
٤٢٨	١٧٠	﴿فَرِحِينَ﴾
٤٨١	١٧٣	﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾
١١٥	١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ﴾
٦٩١	١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْطُلُونَ﴾
٦٩٣	١٨٠	﴿سَبْطُلُونَ مَا يَجِلُّوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
١١٥٥ ، ١٢٢	١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾
١٦٢		
		﴿فَمَنْ رُفِعَ عَنِ الْكَافِرِ وَأُذِخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
٩٤٤	١٨٥	﴿إِلَّا مَتَاعٌ مُزُورٌ﴾
٧٧٦ ، ٦٠٦	١٩٢	﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾
٧٧٧	١٩٢	﴿فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾
١٠٥١	١٩٨	﴿لَوْلَا مَن عِنْدَ اللَّهِ﴾
١١٥	١٩٨	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآرْبَابِ﴾
		سورة النساء
		﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ انْقِبَاءً رُكُوعًا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَنَحْوَهُ وَطَاقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
		وَبَيْنَ مِنْهَا وَبِجَالٍ كَثِيرًا وَبَسَاءً وَقَالُوا اللَّهُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ
٥	١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَبِّبًا﴾
٤٧٥	٣	﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
٨٣٤	١٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِهِمْ طُلُقًا﴾
٨٣٣	١٠	﴿وَيَسْتَلُونَ سَعِيرًا﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٤٠٤	١٠	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفُونَ﴾ سَمِيرًا
٨٣٤	١٠	﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفُونَ﴾ سَمِيرًا
٢٨٩	١١	﴿مَاتُواؤُكُمْ وَأَنَاؤُكُمْ لَا تَذَرُونَ إِلَهُكُمْ أَوْرَثًا لَكُمْ تَفْعًا﴾
١٣٨	١٧	﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّرُوءَ بِمَهَلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾
٢١٢	١٧	﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾
٢١٢	١٨	﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُدِئْتُ مِنَ الْفَنِّ﴾
١٣٨	١٨	﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُدِئْتُ مِنَ الْفَنِّ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا﴾
١٤٠	١٨	﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا﴾
١١٣٩	٢٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ مَاتُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ وَالْبَاطِلِ﴾
١١٣٩	٢٩	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
٢٢٠	٣١	﴿إِنْ تَحْسَبُوا كِتَابِي مَا تَهْتُونَ عَنْهُ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾
٨٥٠	٣٧	﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾
٥	٣٩	﴿وَمَادَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ مَاتُوا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَانْفَعُوا مِنَّا وَرَفَعَهُمُ اللهُ وَكَانَ اللهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾
٧٧٨ ، ٦٤٢	٤٠	﴿إِنَّ اللهَ لَا يظلمُ شيئًا ذرَّةً وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
٦٨٩-٦٨٨	٤١	﴿كَذَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾
٦٨٥	٤٢	﴿يُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾
٧٨٦ ، ٦٣٥	٤٨	﴿إِنَّ اللهَ لَا يَمُرُّ بِأَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيُفْعَلُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٨٢١	٥٢	﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ﴾
٩٢٠	٥٦	﴿كُلَّمَا نَحْنَحَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾

الصفحة	رقمها	الأبـ
٥٠٤	٥٦	﴿كَلَّمَ نَحِصَتَ جُلُودَهُمْ بِدَلَّتَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾
٨٩٤ ، ٧٧٠	٥٦	﴿كَلَّمَ نَحِصَتَ جُلُودَهُمْ بِدَلَّتَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾
٩٢٦		
٩٢٠	٥٧	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾
٤٢٤	٦٩	﴿الَّذِينَ أَقَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالضَّلَافِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾
٨٩٩ ، ٥٧٦	٧٥	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾
٦٥٤	٨٢	﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾
٥٥٦	٨٧	﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
٧٨٦	٩٢	﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾
		﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَقَدْ حَزَّ أَوْهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
١٠٥٥	٩٣	وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾
١١٠٥	٩٥	﴿وَكَلَّا وَفَدَّ اللَّهُ الْمُسْلِمَ﴾
		﴿لَا حِزْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
١٠٧٨	١١٤	أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾
		﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
٩٢٦	١١٥	مَعِيرًا﴾
١٠٦٣	١٤٠	﴿إِنَّا إِنَّا وَمَنَّهُمْ﴾
٨٣٤	١٤٥	﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾
٨٣٩-٨٣٨		
٨٥٢	١٥٣	﴿إِنَّا اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾
٦٥١	١٦٤	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
سورة العائدة		
١٠٩٧	٢٨	﴿لَيْنًا بَسَطْتَ لِيكَ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾
		﴿يَتَوَلَّى أَعْرَجْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوَاءً آخِي﴾
٣٠٢	٣١	﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ جَنْبٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٣٣	١٢٠٧
﴿ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٣٣	١٢٠٨
﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلْهُمَا آيَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ فَلْيَكْفُرْ﴾	٤٤	١٢٢٨
﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلْهُمَا آيَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ فَلْيَكْفُرْ﴾	٤٥	١٢٢٩
﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلْهُمَا آيَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ فَلْيَكْفُرْ﴾	٤٧	١٢٢٩
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	٥١	١٠٧٠
﴿يَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾	٦٤	٤٧٠ ، ٤٥
﴿وَإِنْ لَّمْ تَقْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾	٦٧	٥١
﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ﴾	٧٥	١١٨
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَعُوذُكُمْ مِنْ صُلِّ إِذَا أَحْتَدَيْتُمْ﴾	١٠٥	١١٤٥
﴿فَأَمْسِكْتُمْ مُصِيبَةَ الْمَوْتِ﴾	١٠٦	١١٢
﴿فَقُولُوا مَاذَا أُجِيبْتُمْ﴾	١٠٩	٦٨٢
﴿مَاذَا أُجِيبْتُمْ﴾	١٠٩	٦٨٨
﴿لَا عِلْمَ لَنَا بِإِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبِ﴾	١٠٩	٦٨٢
﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبِ﴾	١١٦	٦٨٧
﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبِ﴾	١١٦	٦٨٢
﴿قُلْتُ لِلنَّاسِ انْحَدِرُوا وَاتَّقُوا إِلَهِي مِنَ دُونِ اللَّهِ﴾	١١٦	٦٨٧
﴿وَرَكِبْتُ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾	١١٧	٥٣١
﴿هَذَا يَوْمُ نَفَعِ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١١٩	٦٨٧
﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٢٠	٤٩٢

سورة الأنعام

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾	٢	٢٩٧
--------------------------------------	---	-----

الصفحة	رقمها	الأبواب
٥٢٩	٢٧	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ نُفِخَ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا نَارُ بَلِّغْنَا نَرُودًا وَلَا تَكَلِّبِي يَا كَيْتُ رَبَّنَا وَتَكُونُ مِنَ التَّوْبِينَ﴾
٦٧٥	٣٠	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ نُفِخَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾
٥٠١	٣١	﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أوزَانَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾
٣٨٨	٣٧	﴿وَلَنْ يَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
٦٥٢	٣٨	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا حَلِيبٍ يَلْعَبُ يَحْتاجُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمَّةً لَكُمْ مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ تَعْوٍ﴾
٦٥٤	٣٨	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾
٦٥٣-٦٥٢	٣٨	﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْمَرُونَ﴾
٦٥٧	٥٧	﴿إِنَّ الْمَكْمُومَ إِلَّا يَدُهُ يَفْعَسُ الْعَمَىٰ﴾
٨٦٥	٥٧	﴿إِنَّ الْمَكْمُومَ إِلَّا يَدُهُ يَفْعَسُ الْعَمَىٰ وَهُوَ سَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾
٣٦٠ ، ٢٤٦	٦١	﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾
٢٦٠	٦١	﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾
٥٦٢	٦٢	﴿إِلَّا لَهُ الْمَقْتَبُ﴾
١١٠٦	٦٥	﴿أَوْ يَلِيْسَكُمْ شَيْعًا وَذِينِ بَعَثْنَا بِكُمْ بَاسًا بِمَعْزِلٍ﴾
٥٤٨ ، ٥٤٤	٧٣	﴿يَوْمَ يُفْعَفُ فِي الصُّورِ﴾
٤٨٧ ، ٤٧٧	٧٣	﴿يَوْمَ يُفْعَفُ فِي الصُّورِ عَلَيْكُمْ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾
١٤٨	٩٣	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ أُنزِلَتِ السُّورَةُ فِي عَمْرٍاتِ النَّوْتِ﴾
٢٤٨	٩٣	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ أُنزِلَتِ السُّورَةُ فِي عَمْرٍاتِ النَّوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَفْسِكُمْ﴾
٥٣٧	٩٤	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾
٦٢١	٩٩	﴿دَابَّةٍ﴾
٤٩١	١٢٨	﴿إِلَّا مَا سَأَلَ اللَّهُ﴾
٧٢٨ ، ٦٣٧	١٣٠	﴿يَسْتَعْمَرُ الْغَيْنَ وَالْإِنْسَانَ أَنْذَرَ بِأَيْدِيكُمْ رُسُلًا مِنْكُمْ يَفْعُصُونَ عَلَيْكُمْ بِأَيْدِي رُسُلِهِمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا﴾
٧٢٨ ، ٦٣٩	١٣٢	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلْتُمْ﴾
٨٣٩		

الصفحة	رقمها	الآية
٤٦٧	١٥٨	﴿هَلْ يُظْلَمُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيَّتَهَا لِرُحْمَتِكُمْ مَا أَنْتَ مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾
١٣٤٦	١٥٨	﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيَّتَهَا لِرُحْمَتِكُمْ مَا أَنْتَ مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾
١٢١٩	١٥٨	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾
٢٩١	١٦٠	﴿وَلَا تُرْزَ وَرِزْدَةً وَلَا أُنْزِلَ﴾
١٠٤٢ ، ٩٠٧	١٦٤	
١٠٦٣		

سورة الأعراف

٦٨١ ، ٥٢٨	٦	﴿فَلْيَسْتَلْزِمُوا الْيَوْمَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَكَ الْمَرْسَلِينَ﴾
٦٧٥	٦	﴿فَلْيَسْتَلْزِمُوا الْيَوْمَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾
٦٨١	٧	﴿فَلْيَقْضُوا عَلَيْهِمْ يُعْلَمُوا وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾
٥٧٢	٨	﴿وَالْوَزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾
٧٣٣ ، ٧٣٠	٨	﴿فَمَنْ نَقَلْتَ مَوْزِينَهُ فَأَوْلَتْهُكُ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾
٧٢٥	٨	﴿فَمَنْ نَقَلْتَ مَوْزِينَهُ﴾
٧١٥	٩	﴿خَعَلْتَ مَوْزِينَهُ فَأَوْلَتْكَ الْيَوْمَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَا كَانُوا يَتَّيِنُوا بَطْلَانُونَ﴾
٢٦٣	١١	﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ سَوَّوْنَاكُمْ﴾
٥١٢	١٤	﴿أَنْظِرِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾
٥١٢	١٥	﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظِرِينَ﴾
		﴿فَلَمَّا دَنَا الشَّجَرُ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِبًا عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْعِشْبَةِ وَكَانَ تَهَمُّهُمَا رَهْمًا أَوْ أَثَمُّهُمَا عَنْ يَمِينِكُمَا الشَّجَرُ وَأَقْلَ لَكُمَا إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
٦٥١	٢٢	
٣٧٦	٢٧	﴿إِنَّكُمْ بِرَبِّكُمْ هُمْ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ﴾
٥٣٧	٢٩	﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾
٢٩	٣٢	﴿أَقْرَبُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَمَنَّا لَحْنَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُمَا فِيهَا حِيَمًا قَالَتِ أَعْرَضْتُمْ وَلَوْلَاهُمْ﴾
٥٢٩	٣٨	

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٩	٣٩	﴿وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لِأَعْرُسِهِنَّ﴾
٢٤٤	٤٠	﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾
٩٢٠	٤٠	﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ لِلنَّسْلِ فِي سَوْءِ الْفِيَالِ﴾
٢٤٤	٤٠	﴿لَا تَفْتَحْ لَهْمَ﴾
١٠١٨	٤٣	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾
١٠٢٠	٤٣	﴿لَتَسْمَعُنَّ يَوْمَ الَّذِي هَدَدْنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَدَنَا اللَّهُ﴾
٩٩٧	٤٣	﴿وَلَوْ دُورًا أَنْ يَتَكَبَّرَ الْبَنَةُ أَوْرَثْتُوهُمَا بِمَا كُفِّرْتُمْ نَسَلُونَ﴾
٥٧٨	٤٤	﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
٨٧٠	٤٤	﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾
٥٣٠	٤٤	﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
٧٣٣	٤٦	﴿لَنْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَلْمَعُونَ﴾
٥٢٧	٤٧	﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ إِلَيْهَا سَحَبَ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
٧٣٧	٤٧	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
٨٩٧	٥٠	﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَقْبِسُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾
٨٧٠	٥٠	﴿أَنْ أَقْبِسُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ حَزَمْتُمَا عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾
٥٣٠	٥٠	﴿أَقْبِسُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾
٤٩	٥٤	﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى السَّمَرِ﴾
١٣٥١	٧٠	﴿أَجَبْنَا لِنُعْبِدَ اللَّهَ وَنَحْمَدَهُ﴾
٨٢١	٨٦	﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ. وَتَتَّبِعُونَهَا يُوجِبُ﴾
٤٠٢	٨٦	﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾
٥٦٢	٨٧	﴿وَهُوَ سِرُّ الْكٰفِرِينَ﴾
٥٥٠	١١١	﴿وَأَنْزِلَ فِي الْمَدَّائِنِ خَيْرِينَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٦٥١	١٤٣	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾
٦٥١	١٤٤	﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي﴾
٥٦٤	١٦٣	﴿وَسَأَلْتَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾
١٠٦٤	١٦٤	﴿لِيَمَّ يَتَّبِعُونَ قَوْمًا﴾
١٠٦٤	١٦٥	﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ اتَّخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّرُوبِ وَالْخَمْرِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ قَوْمًا﴾
٦٣٢	١٦٩	﴿فَمَنَعَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ خُلُوفًا وَرَبُّوهُمُ الْكُتُبَ﴾
١٠٤٤	١٧٢	﴿وَرَادَ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ طُغْيَانِهِمْ دُرَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ﴾
٣٧٧	١٧٢	﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسَتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾
١٠٤٤	١٧٢	﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسَتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾
١٠٦٠	١٧٢	﴿أَلَسَتْ بِرَبِّكُمْ﴾
٥٤٤	١٨٧	﴿وَيَتَذَكَّرُ فِي السَّمْعِ أَنَّىٰ سُرَّتْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا مَن رَزَقْنَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بِنِعْمَةٍ﴾
٤٧٧	١٨٧	﴿لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بِنِعْمَةٍ﴾
١٢١٩	١٨٧	﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾
٢٨٨	٢٠٤	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
سورة الانفال		
٦٦١	١	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾
١٩٦	٢٤	﴿وَأَسْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾
١٠٦٣	٢٥	﴿وَأَنْشَقُوا يَتَنَفَّسًا﴾
١٠٥٧	٢٥	﴿وَأَنْشَقُوا يَتَنَفَّسًا لَا مُصِيبِينَ﴾
١٠٦٢	٢٥	﴿وَأَنْشَقُوا يَتَنَفَّسًا لَا مُصِيبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَّةً﴾
١٠٦٣ ، ١٠٥٧	٢٥	﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَّةً﴾
٢١٦	٣٨	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾
٢٤٧	٥٠	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَلَّىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِيحُونَ بِأَنفُسِهِمْ وَأَدْبَرَ أَعْقَابَهُمْ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٢٦٠	٥٠	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَازِيدَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا تَلَابُثًا﴾
٥١	٦٤	﴿يَأْتِيهَا النَّجْمُ حَتْمًا لَلَّهِ وَمَنْ لَعَنَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
سورة التوبة		
٦٤٩	٦	﴿مَلِجًا حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾
٩٢٠	٢١	﴿لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مِنَّا قَلْبًا﴾
١٣٥٣	٣٣	﴿مُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾
١٠٤٣	٣٣	﴿مُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ﴾
٩١٩	٦٧	﴿سَمُوا لِلَّهِ فَنَسِيحًا﴾
٩٦٨	٧٢	﴿وَمَسْكُونًا عَلَيْهِ﴾
٩٠٤	٨٢	﴿جَزَاءً يَمَّا كَانُوا بِكَيْبُورٍ﴾
٥٦٩	٨٢	﴿جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
٢٩٠	٩٩	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَنَسِيَ مَا يُنْفِقُ فَرِيضَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾
٢٨٩	١٠٣	﴿وَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ إِذْ صَلَّوْكَ سَكَتًا﴾
٤٤٤	١١١	﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾
١٣٩	١١٤	﴿وَمَا كَانَ لَأَنْ يَسْتَفْتَاكَ فِي شَيْءٍ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتَاءَهُ لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرًّا مِنَّهُ﴾
سورة يونس		
٩١٠	٢	﴿إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾
٩٠٩	٢	﴿إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾
٩١٠	٢	﴿قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾
٧٤٤	١٠	﴿وَدَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾
٧٤٤	١٠	﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾
٦٢٧	٢٣	﴿ثُمَّ إِنَّا مَرَّجَمُكُمْ فَنَجَّيْنَاهُمْ يَمَّا كُنْتُمْ تَمَلُوكَ﴾
١٠١١-١٠٠٩	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَىٰ رَبِّيَادَةُ﴾
١٠١٧		

الصفحة	رقمها	الأبـ
		﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْغُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ
٧٤١	٣٠	وَمَصَّلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
٥٢٧	٤٥	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لُّرُ يَبْشُرُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾
٥٢٨	٤٥	﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾
٣٠	٥٩	﴿مَا لِلَّهِ أُولُوكَ لَكُمْ أُرِ عَلَى اللَّهِ تَعَرُّوْكَ﴾
٦٨١	٦١	﴿وَلَا تَتَمَلَّوْنَ مِنْ عَمَلِي إِلَّا كَمَا عَلَيْكُمْ شُهْرَتَا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾
٤١١	٦٤	﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾
		﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ مَّا نَتَّ فَنَمَعَهَا إِسْمَتَهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤَسُّ لَمَّا مَآسَا
١٤٢	٩٨	﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَا إِيَّكَ حِينٍ﴾
		سورة هود
٥٣١	٥	﴿إِلَّا إِيَّاهُمْ يَنْتَوْنُ مَدُونَهُمْ لِيَسْتَحْفُوا مِنْهُ إِلَّا حِينٌ يَسْتَفْشُونَ فِيهَا﴾
٦٣٠ ، ٥٥٩	١٨	﴿هُنَالِكَ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
٦٧٥	١٨	﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾
		﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالسَّبَّحُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
٦٣٨	٢٣	الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
٨٩٣	٨٨	﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ﴾
٧٦٣	٩٨	﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾
٩٢٠	١٠٨	﴿عَطَاةٍ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ﴾
		﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَبْهَتُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
١٠٦٤	١١٦	الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ﴾
		سورة يوسف
٢٥٠	٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾
١٠٧٠	٧٦	﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي بَيْنِ الْمَلِكِ﴾
١١٧	١٠١	﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي﴾
١١٧	١٠١	﴿أَنْتَ وَالْيَوْمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَكَّلْ عَلَىٰ مُسْلِمًا وَالْحَقِيقَىٰ بِالصَّالِحِينَ﴾
١١٦	١٠١	﴿تَوَكَّلْ عَلَىٰ مُسْلِمًا وَالْحَقِيقَىٰ بِالصَّالِحِينَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
١١٨	١٠٩	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ سورة الزعد
٢٣٥	٦	﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَنُونٍ يُنَادِي عَنِ ظُلُمِهِ﴾
٣٩٩	١٤	﴿وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي سَبِيلٍ﴾
٦٥٦	١٥	﴿وَلِلَّهِ تَسُدُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَيُنَازِلُهُم بِالْمُدْرِ وَالْأَسَالِ﴾
١٠٢٠	٢٣	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾
٩٣٠	٣٣	﴿أَفَمَنْ هُوَ قَابِئٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾
٩٤٩	٣٥	﴿أَكُلُوهَا ذَائِبَةً﴾
١٠٧٠	٤٣	﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ سورة إبراهيم
٦٨٦	٩	﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَدْوِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾
٥٧٧	١٠	﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾
٩٠٣	١٦	﴿وَأَسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ حَسِيدٍ﴾
٩٠٣	١٧	﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾
٨٩٩	٢١	﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَخَّرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾
٦٣٩	٢٢	﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّكَ اللَّهُ وَعَدَّكَمُ وَعَدَّ الْحَقُّ﴾
		﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّكَ اللَّهُ وَعَدَّكَمُ وَعَدَّ الْحَقُّ﴾
٦١١	٢٢	﴿وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾
٦٣٩	٢٢	﴿وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾
٦٣٩	٢٢	﴿وَلَوْ مَوْأَأَفْسَكُمُ﴾
		﴿مَا أَنَا بِمُصَوِّعِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصَوِّعِي إِي كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾
٨٩٩	٢٢	﴿مِنْ قَبْلُ﴾
٨٩٩	٢٢	﴿إِنَّكَ اللَّهُ وَعَدَّكَمُ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾
		﴿يُؤَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي﴾
٤١٣	٢٧	﴿الْآخِرَةِ وَيُعَذِّبُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾
		﴿يُؤَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي﴾
٤١٢-٤١١، ٣٦٦	٢٧	﴿الْآخِرَةِ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾	٢٧	٤١١
﴿قُلْ تَسْمَعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾	٣٠	٥٧١
﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا حِطْلٌ﴾	٣١	٥٧٧
﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾	٣٣	٨٥٧
﴿وَإِنْ تَسُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْضِبُهَا﴾	٣٤	٤٧٠
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	٤٢	٦٤٦
﴿لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾	٤٢	٥٧٤
﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾	٤٢	٥٧٥
﴿مُهْطِئِينَ مُنْقَبِحِينَ زُرُّوسِي﴾	٤٣	٥٧٥
﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾	٤٣	٦٤٦
﴿رَبَّنَا أَخْرِبْنَا إِنَّكَ أَعْلَمُ بِقُرْبِ عِبَادِكَ وَتَسْجِ الْأَرْسُلِ﴾	٤٤	٨٩٩-٨٩٨
﴿أَوَلَمْ نَحْكُمبِهِمْ أَنْ قَسَمْنَا لَكَ الْبَيْعَ لَنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَنَّ كُفْرَهُمْ كَانَ إِفْكَارًا﴾	٤٤	٩٠٠ ، ٨٩٨
﴿وَسَكَتُمْ فِي مَوَاقِعِ الْمَوْتِ وَكَانَ أُنْفُسُكُمْ تُبْدَى وَكَانَ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٥٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُرْزَقَ مِنْهُ الْبَيْعَالُ﴾	٤٥-٤٦	٩٠٠
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ السَّمَوَاتِ﴾	٤٨	٥٨٤ ، ٥٠٥
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٤٨	٥٠٢-٥٠١
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٤٨	٨٥١ ، ٥٧٠
﴿تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٤٨	٤٨٣
﴿وَيُرْوَى بِهِ الْوَجْدُ الْقَهَّارُ﴾	٤٨	٨٥١
﴿إِلَهُ الْوَجْدِ الْقَهَّارُ﴾	٤٨	٤٨٣ ، ٤٦٦-٤٦٥
﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ﴾	٥٠	٨٩٥ ، ٣٦٣

سورة الحجر

﴿رَبَّنَا يُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	٢	٩١٣
﴿وَنَخَّخْتُ فِيهِ مِنْ زُوجِي﴾	٢٩	٤٨٨

الصفحة	رقمها	الأية
٨٣٥	٤٣	﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْجِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
٨٤٢-٨٤١	٤٤	﴿لَمَّا سَعَىٰ آدَمُ بِأَزْوَاجِهِ لَبَسَ لِبَاسًا مِن دَابَّهِمْ فَطَرَّقَ أَخَاهُ هَابِلَ بْنَ يَاقَانَ إِذْ حَضَرَ رَبَّهُ فِى حَيْثُ وَجَدَهُ وَقَالَ خَبَّ بَعْضُكَ مِن بَعْضٍ فَبَخَّسَتْ وَجْهَهُمَا وَاللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ عَلِيمٌ﴾
٨٤٥ ، ٨٤١	٤٤	﴿لَمَّا سَعَىٰ آدَمُ﴾
٨٤٣	٤٤	﴿لَبَسَ لِبَاسًا مِن دَابَّهِمْ﴾
٨٣٦	٤٥	﴿وَإِنَّ الشَّقِيَّ لَفِى جَهَنَّمَ وَعِشْرِينَ﴾
١٠٣٥	٤٧	﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾
٩٢٠	٤٨	﴿وَمَا هُمْ بِمُعْتَرِبِينَ﴾
١٧٧	٥٦	﴿وَمَنْ يَفْطُرْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا السَّالُوكَ﴾
٦٧٧ ، ٥٦٥	٩٢	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهُنَّ أَجْمَعِينَ﴾
٦٨٢ ، ٦٧٩		
٦٧٩	٩٣	﴿عَمَّا كَانُوا يَسْمَلُونَ﴾

سورة النحل

١٢٦٩ ، ١١٩٢	١	﴿أَن أَمَرَ اللَّهُ﴾
١٢١٨	١	﴿أَن أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعِجَلُوهُ﴾
٧٩٠	٢٥	﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٦٤٥	٢٥	﴿أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
٢٤٦	٢٨	﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ طَالِبِينَ أَنفُسِهِمْ﴾
٢٤٦	٣٢	﴿الَّذِينَ نُوَفِّتُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَالِبِينَ﴾
٢٢١	٣٢	﴿الَّذِينَ نُوَفِّتُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَالِبِينَ يَقُولُوكَ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾
٥٠	٦٩	﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾
١٢١٨	٧٧	﴿وَمَا أَمَرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلْحِجِّ النَّصْرِ﴾
		﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلًا عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾
٥٦٦	١١١	﴿وَهُمْ لَا يظلمون﴾

سورة الإسراء

٤٠١	١	﴿شِئْنِ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبِيدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
		﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا﴾
١٢١٠	٥	﴿خِلْدَانَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّتَعُولًا﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهِمَا﴾	٥	١٢٠٨
﴿إِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَوُجُوهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا		
دَخَلُوهُ أُولَىٰ مَرَّةٍ وَيَسْتَوُوا مَا عَلِمُوا نَتِيبًا﴾	٧	١٢١٠
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْجِعَكُمْ وَإِنَّ عَذَابَكُمْ عُنَاقًا﴾	٨	١٢١٠
﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرًا فِي عَقِبِهِ﴾	١٣	٦١٩-٦١٨
﴿وَيُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابٌ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾	١٣	٦١٩
﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾	١٤	٦١٥ ، ٥٦٤
		٦١٩
﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾	١٥	٢٠٠
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاقِبَةَ عَلِمْنَا لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَلِمَةً وَلَا يُرِيدُ﴾	١٨	٥٧٣
﴿فَإِنَّهُمْ كَانُوا إِتْرَافِيًّا﴾	٢٥	٦٦٢
﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَثْوًى﴾	٣٤	٥٤٣
﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَ مَنْثُورًا﴾	٣٦	٦٢٧ ، ٥٦٥
﴿وَإِن مِّن سَعَةٍ إِلَّا يُسْحَبْنَ بِهَا﴾	٤٤	٦٥٦
﴿وَإِن مِّن سَعَةٍ إِلَّا يُسْحَبْنَ بِهَا وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾	٤٤	٣٧٥
﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْرِهِمْ﴾	٥٢	٤٨٠
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾	٧١	٦١٧ ، ٦١٢
﴿فَبَلَّغْنَا مِن رَّسُلِنَا﴾	٧٧	٥٦٥
﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُومًا﴾	٧٩	٦٠٣ ، ٦٠٢
		٧٧٤ ، ٦٠٦
﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَيْنًا وَإِنَّمَا وَعْدًا﴾	٩٧	٥٢٧ ، ٥٢١
﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَيْنًا وَإِنَّمَا وَعْدًا وَأُولَٰئِكَ جَهَنَّمُ﴾	٩٧	٥٢٩
﴿كُلَّمَا حَتَّىٰ ذُكِرْتُمْ سَمِعْتُمْ﴾	٩٧	٨٤٤

سورة الكهف

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾	١٠	١٠٩٤
﴿وَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَامِلَ فِيهِمْ تُرَابَهُمْ﴾	٢٩	٨٥٣

الصفحة	رقمها	الآية
٩٠٣	٢٩	﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهبل يشوي الوجوه﴾ يسك الشراب وسأت مرتفقاً ﴿
٩٠٢	٢٩	﴿كالمهبل﴾
٨٩٦	٢٩	﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهبل يشوي الوجوه﴾ يسك الشراب وسأت مرتفقاً ﴿
٥٩٦	٣٠	﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾
١٠٢٤ ، ٩٥٠	٣١	﴿وليسون ياباً خضراً بين سندس وإسبرق﴾
١٠٢٥	٣١	﴿مكتوبين فيها على الأرباب﴾
٥٤٠	٤٧	﴿ويوم نسير﴾
٥٢٠ ، ٤٨٤	٤٧	﴿وحشرتهم فلم نقادر منهم أحدا﴾
٦٧٥ ، ٥٥٠	٤٨	﴿وعرضوا على ربك صفاً﴾
٦٢٥	٤٩	﴿ووضع الكتاب فرى المجرمين مشفين منا فيه ويقولون يؤتينا مال هذا الكتاب لا يقادير صغيرة ولا كبيرة إلا أحصناها﴾
٥٢٩	٤٩	﴿مال هذا الكتاب لا يقادير صغيرة ولا كبيرة إلا أحصناها﴾
٦٢٥	٤٩	﴿إلا أحصناها﴾
٦٨٩	٤٩	﴿ورجدا ما عملوا حايثراً ولا يظلم ربك أحدا﴾
٨٧٣	٥٢	﴿وجعلنا بينهم مويفا﴾
٨٧٢	٥٢	﴿مويفا﴾
٥٠	٦٢	﴿إنا عداءنا﴾
١٣٢٨	٨٥	﴿فأنج سينا﴾
١٣٢٨	٩٣	﴿حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا﴾
١٣٢٨	٩٤	﴿قالوا يئذا القرنين إننا نجوج ومأجوج مقيدون في الأرض﴾
١٣٢٩	٩٤	﴿على أن جعل بيننا وبينكم سدا﴾
١٣٢٩	٩٥	﴿قال ما منكي فيه ربي خير﴾
١٣٢٩	٩٦	﴿قالوا ربنا للبيد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعلنا نارا قال ما أوفى أفرج عليه قطرا﴾
١٣٢٩	٩٧	﴿فما استطعوا أن يظهره وما استطعوا لم نقب﴾

الآبَة	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا جَاءَ وَعَدَّ رَوْحَهُ﴾	٩٨	١٣٢٣ ، ١٣٢٩
﴿وَفِيهِ فِي الصُّورِ﴾	٩٩	٤٥٥
﴿فَلَا تُحِمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُنُوبَهُمْ﴾	١٠٥	٧١٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾	١٠٧	١٠٥٢
سورة مريم		
﴿كَيْفَ مَنَ﴾	١	٦٥٠
﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾	١٧	١١٨
﴿بَلِّغْتَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَنِيئًا﴾	٢٣	١١٦
﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾	٣١	١٣٠٨
﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٩	٩٢٤ ، ٥٦٩
﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٣٩	٥٦٩
﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾	٣٩	٥٧٠
﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِمْ حَلَفَ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشُّهُوبَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَا﴾	٥٩	٦٦٧
﴿أَصَاعُوا الصَّلَاةَ﴾	٥٩	٦٦٨
﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَا﴾	٥٩	٨٧٤-٨٧٣
﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا﴾	٦٢	١٠٢٦ ، ٤٢٨
﴿مَا كَانَتْ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَفْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾	٦٤	٤٥٣
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ﴾	٦٨	٧٦٢
﴿أَيْهُمْ أَقْدُ﴾	٦٩	٧٦٢
﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلًا﴾	٧٠	٧٦٢
﴿وَإِنْ يَسْكُرُوا إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	٧٦٣-٧٥٩، ٧٥١
﴿ثُمَّ لَنُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَلْدُ الْعَظِيمِينَ فِيهَا جِثًا﴾	٧٢	٧٦١-٧٦٠
﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدًا﴾	٨٥	٥٢٠ ، ٥٠١
		٥٦٠ ، ٥٢١
		١٠٢٠
﴿نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدًا﴾	٨٥	٥١٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَسُورَةُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدَا﴾	٨٦	٥٦٠ ، ٥٢١
﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدَا﴾	٨٦	٧٦٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	٩٦	٨١٢
سورة طه		
﴿وله﴾	١	٦٥٠
﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥	٢٢٧-٢٢٦ ، ٤٧
﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾	١٢	٦٥٠
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	٦٥٠
﴿وَقَالَتْ نَفْسًا فَجِئْنَاكَ مِنَ الْعَمِيٍّ وَقُلْنَاكَ فَنُورًا﴾	٤٠	١٠٦١
﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾	٥١	١٦٨
﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَعْضِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾	٥٢	١٦٨
﴿وَمِنَّا خَلَقْنَاكُمْ وَمِمَّا نُعِيدُكُمْ وَمِمَّا نُعْرِضُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾	٥٥	١٣٠٣
﴿وَمِمَّا خَلَقْنَاكُمْ وَمِمَّا نُعِيدُكُمْ﴾	٥٥	٢٩٦
﴿وَلَأَسْأَلَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾	٧١	٤٣٧
﴿إِنَّهُ مِنْ بَابٍ رِيفٍ مُخْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٦﴾ وَمَنْ بَأْسُهُ		
مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٧﴾ حَسْبَتْ عِنْدِي		
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾	٧٤-٧٦	١٠٩
﴿وَمَنْ يَجْلُلْ عَلَيْهِ عَصَابِي فَقَدْ هَوَى﴾	٨١	٨٧٤
﴿وَأِنِّي لَنَفَارٍ لِمَنْ كَاتِبَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾	٨٢	٢١٩
﴿وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾	١٠٢	٥٢٨ ، ٥٢١
﴿بَسَخَفْتَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْسَ إِلَّا عَشْرًا﴾	١٠٣	٥٢٨
﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾	١٠٧	٤٨٣
﴿يَلْبَسُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾	١٠٨	٥٢٤
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَمَرًا ﴿١١٩﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَقُ﴾	١١٨-١١٩	٩٨٤
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	٣٨٨
﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾	١٢٤	٣٨٩

الصفحة	رقمها	الأبـ
١٠٤١	١٣٤	﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِمْ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾
سورة الأنبياء		
١٢١٨	١	﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾
١٠٤٣	٣	﴿لَا يَمِيزُ قُلُوبَهُمْ﴾
٥٠٥	٨	﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾
١٦٣	١٧	﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَنْبِذَ قَوْمًا لَأَخَذْتَهُمْ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا قَائِلِينَ﴾
١٦٣	١٩	﴿وَمَنْ يَنْدُرْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَلَا يَسْتَحِيرُونَ﴾
١٦٣	٢٠	﴿يَسْتَحِيرُونَ النَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْقَهُونَ﴾
١٤٢	٢٣	﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُنْتَلَوْنَ﴾
٨٣٤	٢٨	﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِي مُتَّقُونَ﴾
٧٧٦ ، ٥٧٨	٢٨	﴿وَلَا يَتَفَعَّلُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَى﴾
١٠٥٧	٣٥	﴿وَيَسْأَلُوكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَرِحًا﴾
٧٢٥	٤٧	﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
٠٧١٥ ، ٦٤٥	٤٧	﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾
٧٣٢ ، ٧٢١		
٧١٦	٤٧	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ الَّذِي خَرَفْتُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَشِيرُ السِّرِّ الَّذِي كُفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَافِعُ الْمُكَذِّبِينَ﴾
٧١٥	٤٧	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ الَّذِي خَرَفْتُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَشِيرُ السِّرِّ الَّذِي كُفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَافِعُ الْمُكَذِّبِينَ﴾
٢٦٣	٦٩	﴿يُنَادُوا كُفْرًا بَرَاءً وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾
٤٦٢	٨٧	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
٤٨٨	٩١	﴿فَتَقَعَتَا فِيهَا مِنْ زُوْجِكَ﴾
١٣٢٦	٩٦	﴿حَقَّ إِذَا فُجِئَتْ يَجُوعُ وَمَأْجُوعٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾
٤٧٨	٩٦	﴿يَنْسِلُونَ﴾
١٣٢٥	٩٦	﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾
١٣٢٦	٩٧	﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ﴾
٨٨٣	٩٨	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾
٥٣٠	١٠٠	﴿لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾	١٠٢	٧٦٣
﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ﴾	١٠٣	٥٥٧
﴿وَنَلَقْنَهُهُ الْمَلَائِكَةَ هَذَا بَوْمِكُمْ أَلَيْسَ كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	١٠٣	٥٢١
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٠٤	٥٣١
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٨٤٨ ، ٤١٤
سورة الخج		
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ انْفِرَا رِيحَكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	٥١٣ ، ٥٠٨
﴿شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	٥٠٩
﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾	٢	٥١٢-٥١١
﴿عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	٢	٥١٣
﴿وَنَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ غُلْفَهَا وَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	٢	٨٣٠
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾	٥	٢٩٧
﴿مُخْلَقَةً وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾	٥	٢٩٥
﴿مِّنَ اللَّعْنَةِ وَإِنَّا خَلَقْتُمُكُم مِّن تُّرَابٍ﴾	٥	٢٩٧
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَلَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَلَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ لِّرَبِّ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾	٧-٦	٥٧٧
﴿أَلَمْ نَرِ أَنْتَ اللَّهُ يَسْجُدَ لَكَ مِنَ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾	١٨	٦٥٦
﴿هَٰذَانِ حَصَٰبَانِ اٰخِصَّصَا فِي رِيْبِهِمْ﴾	١٩	٦٦٤
﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لُهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾	١٩	٩٢٦
﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لُهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾	١٩	٨٩٥
﴿يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجَمُودُ﴾	٢٠	٩٢٦
﴿وَلَهُمْ نَقِيعٌ مِّن حديدٍ﴾	٢١	٨٦٦ ، ٨٦٩
﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٢٢	٩٢٦

الصفحة	رقمها	الآية
١٠٢٢	٢٣	﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾
١٠٢٢ ، ٩٥٠	٢٣	﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الْقَطْرُ أَوْ نَهَى
٣٦٢ ، ٢٤٤	٣١	بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَمِينٍ﴾ ﴿وَلَا يَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا فِي رَبِّهِمْ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً
٥٧٢	٥٥	أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾
٥٧٢	٥٦	﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَلْقَى اللَّهُ بِعَمَلِكُمْ بَيْنَهُمْ﴾
٩١٨	٦٣	﴿أَلَمْ نَرِ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾
٢٤٨	٦٦	﴿الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾
١٦٣	٧٥	﴿اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾
سورة المؤمنون		
٩٠٧ ، ٤٧٧	١٠	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٩٢٣		
٩٤٢	١١	﴿الَّذِينَ يَبْرِئُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
٩٤١	١٨	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾
١٠٢٧	١٩	﴿فَوَكَرَهُ﴾
١٠٣٠	٢٠	﴿تَبَّتْ بِالذَّمِّ﴾
١٣٥١	٢٤	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾
١٣٥١	٣٨	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾
٦٨٦	٤٤	﴿ثُمَّ أَنْزَلْنَا نُورًا نَبِّأَ كُلَّ مَا جَاءَ اللَّهُ أُمَّةً رَسُولًا﴾
٨٣٤	٥٧	﴿هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ تُنْفِقُونَ﴾
٢٢٥	٩٩	﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾
٢٢٥	١٠٠	﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾
٤٧٦	١٠٠	﴿وَمِن دَرَجَاتِهِمُ الرَّجْحُ إِنَّ يَوْمَئِذٍ صُورَةُ الْجُنُودِ﴾
٤٧٧	١٠٠	﴿وَمِن دَرَجَاتِهِمُ الرَّجْحُ﴾
٦٧٧	١٠١	﴿فَلَمَّا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾
٦٤٣-٦٤٢	١٠١	﴿فَلَا أَسْأَلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٧٣٣	١٠٣	﴿وَمَنْ حَقَّ مِزْرَتُهُ فَاُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ﴾
٩٠٢	١٠٤	﴿وَمَعَهُمْ فِيهَا كَالْحِجْرَةِ﴾
٩٠٠	١٠٥	﴿أَلَمْ تَكُنْ مَائِنِي تَنْتَلِ عَلَيْكَ مَكْنُتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾
٧١٥	١٠٥	﴿فَكُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾
٩٠٠ ، ٨٩٨	١٠٦	﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِقْوَاتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾
٩٠٠ ، ٥٣٠	١٠٧	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا فَلَا نَظْمُونَ﴾
٩٠٢		
٥٧٢ ، ٥٣٠	١٠٨	﴿أَغْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾
٦٧٨ ، ٥٧٦		
٩٠٢-٩٠٠ ، ٨٩٨		
٩٠٥	١١٠	﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ قَضْحَكُونَ﴾
٥٢٨	١١٢	﴿لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ﴾
سورة النور		
١١٨	١١	﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
١١٨	١٥	﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾
٦٨٩	٢٤	﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٦٧٢ ، ٥٦٥	٢٤	﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾
٥٦٩	٢٥	﴿يَوْمَ يُؤْمَرُ بُوَيْبِيُّ اللَّهُ وَيَسْمَعُ الْخَبْرَ﴾
٢١٤	٣١	﴿وَتَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٥٧٥	٣٧	﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾
		﴿لَا لَّهُمْ فِيهَا مِغْرَةٌ وَلَا يَمِيعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقْلَاقٍ الْفُلُوكِ وَإِنَّا لَنُرَكِّبُهُ﴾
٨٢٧	٣٧	﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾
٧٥٨ ، ٦٥٧	٤٠	﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَسَاءَ لَهُ مِنْ نُورٍ﴾
٩٢١		
٥٧١	٤٢	﴿وَاللَّهُ تِلْكَ السَّمْعَانِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ﴾
٥٠٤	٥٥	﴿وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ حَوَافِيهِمْ أَشَاءٌ﴾
٥٢٨	٦٤	﴿رِيحُومٌ﴾

الآية رقمها الصفحة

سورة الفرقان

١٢	٨٤٧، ٨٦٥، ٨٦٦	﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا مَا تَنَطَّلُوا وَنُورِكُمْ﴾
١٣	٨٥٣-٨٥٤	﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا مَتِيقًا ثُقُوبِينَ﴾
٢٢	٥٥٧	﴿لَا يَشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾
٢٥	٥٣٩	﴿تَسْفَهُنَّ أَنْفُسَهُنَّ بِالْقَمَرِ﴾
		﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَكَّرْنَا مَكَانًا وَأَحْلَلْنَا سَيْلًا﴾
٣٤	٥٢١	﴿يُحْشَرُونَ﴾
٣٤	٦٥٤	﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾
٤٤	٦٥٤	﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَحْسَلُ سَيْلًا﴾
٥٣	٤٧٧	﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾
		﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الْوَالِدِينَ حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
٦٨-٦٩	١٠٥٦	﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾
٧٠	٤٠٤، ٦٣١	﴿فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سِعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾
٧٥	٩٦٣، ٩٦٦	﴿أُولَٰئِكَ يُحْشَرُونَ الْمَرْكَبَةَ بِمَا كَسَبُوا﴾
٧٧	١٢٦٧	﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

سورة الشعراء

٨٩	٨١٦	﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾
٩٤-٩٥	٧٤١	﴿فَكُنُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْقَائِرُونَ ﴿١٤١﴾ وَجُودُ إِلَيسَ أَجْعُونَ﴾
١٠٠	٥٧٨	﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾
١٠٥	٧٣٥	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾
١٢٣	٦٨٦، ٧٣٥	﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾
١٤١	٦٨٦	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾
١٨٩	١٠٦٠	﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلُمِ﴾

سورة النمل

٦	٦٤٩	﴿وَأَنَّكَ لَتَلَقَى الْفَرَسَاتِ﴾
٨٠	٣٤٣، ٤١٠	﴿وَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا تَسْمِعُ اللَّهُمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾	٨٠	٦٥٤
﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾	٨٢	١١٩٧
﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾	٨٢	١٢٦٧ ، ٥٦٠ ، ١٣٣١
﴿إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾	٨٧	٤٥٥
﴿يُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَفَرِّجَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾	٨٧	٤٥٨
﴿فِي الصُّورِ فَفَرِّجَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوٍّ ذَاخِرِينَ﴾	٨٧	٤٩٠
﴿فَفَرِّجَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾	٨٧	٥٠٨
سورة القصص		
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾	٢٣	٧٦١
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْمَكِينِ﴾	٣٠	٦٥٠
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٦٢	٦٥١
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾	٦٢	٥٥٩
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٦٥	٦٥١ ، ٤١٤
﴿فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٦٥	٥٥٩
﴿مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٦٥	٦٨٨
﴿وَأَسْبِغْ فِيهَا مَا نَشَاءُ اللَّهُ النَّارَ الْآخِرَةَ﴾	٧٧	١٢٧
﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾	٧٧	٥٧٣ ، ١٢٧
﴿وَلَا يَسْتَلْ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٧٨	٦٧٨ ، ٦٧٦
﴿كُلُّ شَيْءٍ عَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	٤٦١
سورة العنكبوت		
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾	١٢	٦٧٥
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِن خَطَايَاهُمْ مِن قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ أَكْفَادَهُمْ﴾	١٢	٦٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلِيَحْمِلُوا أثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالُوا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْعِقَامِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	١٣	٦٧٧
﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالُوا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾	١٣	٦٤٥
﴿وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْعِقَامِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	١٣	٦٧٥
سورة الرُّوم		
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْسِ الْأَجْرِمُونَ﴾	١٢	٥٤٦
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُؤْمِدُ بِنَفْرَتِهِ﴾	١٤	٥٥٦ ، ٥٤٦
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُحْبَرُونَ﴾	١٥	٥٥٦
﴿فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُحْبَرُونَ﴾	١٥	١٠٣٥-١٠٣٤
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَفُتِنُوا بِالْآخِرَةِ فَاُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ﴾	١٦	٥٥٦
﴿لَا مَرَدَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾	٤٣	٥٧٦
﴿بِوَيْدٍ يُصَادَعُونَ﴾	٤٣	٥٥٦
﴿اللَّهُ الَّذِي بَرِّسَ الرِّيحَ فَيُغِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾	٤٨	٤٩٢
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْسِ الْأَجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾	٥٥	٥٤٦
سورة لقمان		
﴿وَأَسِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرًا وَرَاطِبَةً﴾	٢٠	٤٧٠
﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعَشْرِكُمْ إِلَّا كَفَيْتُمْ وَجِدَةً﴾	٢٨	٥٦٣ ، ٤٨٧
سورة الشعبة		
﴿ثُمَّ جَعَلَ لِنَسْلِهِ مِنْ سُنْبُلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾	٨	٢٩٧
﴿قُلْ بَلَّوْا نِسْأَكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ ثُمَّ أُنبِئْكُمْ بِرُحْمَتِكُمْ﴾	١١	١٥٥
﴿قُلْ بَلَّوْا نِسْأَكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾	١١	١٢٤٤ ، ١٢٤٦
		٢٥٧
﴿تَسْمَلُ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾	١٢	٨٩٩
﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾	١٢	٨٩٨
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	١٣	٨٩٩

الصفحة	رقمها	الآية
٨٩٩-٨٩٨	١٤	﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَالِدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
٨٢٧	١٦	﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾
٢١٨	١٦	﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾
١٠٢٦	١٧	﴿فَلَا تَلْمِزْهُمْ نَفْسًا مَّا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٩٤٤ ، ٩٣٧	١٧	﴿فَلَا تَلْمِزْهُمْ نَفْسًا مَّا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾
١٠٠٧ ، ٩٦٩		
٥٦٩	١٧	﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
١٠٢١	١٩	﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٨٧٠	٢٠	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تكَذِّبُونَ﴾
٨٦٩ ، ٦٠٦	٢٠	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾
سورة الأحزاب		
٥٦٥	٨	﴿لِيَسْتَلِ الضَّالِّينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾
١٣٠١	٤٠	﴿وَمَا تَرَى الَّذِينَ﴾
٢٢١	٤٤	﴿تَجِبَتْهُمْ يَوْمَ بَلَغَتْهُمْ سَلَامٌ﴾
٥٧١	٦٣	﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾
٨٨١	٦٣	﴿وَمَا يَدْرِيكَ﴾
٥٧٦	٦٧	﴿رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ سَادَتَنَا وَكِبْرَانَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ﴾
٥	٧١-٧٠	﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
سورة سبأ		
١٠٣٢	١٢	﴿عَيْنٍ﴾
٩٢٩	١٥	﴿جَنَّتَانِ﴾
٥٧٨	٢٣	﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾
٥٦٠	٢٣	﴿بَلْ مَكْرٌ أَتَىٰ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

الصفحة	رقمها	الأبواب
٩٦٦	٣٧	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُفَرِّقُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْيُسُفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾
٩٦٣	٣٧	﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْيُسُفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾
٤٠٢	٣٩	﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾
٦٨٧	٤٨	﴿عَلَّمَ الْقُبُورِ﴾
١١٩٤	٥١	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُرِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُثْبِدُوا مِنْ شَكَاوٍ قَرِيبٍ﴾
٥٩٠	٥١	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُرِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾
سورة قاطر		
٤٨٢	٩	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَسَلَّ الرَّيْحَ فَنَبِيْرٌ سَعَابًا فَسَقَتْهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْمَنٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾
٤٩٣	٩	﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾
٩٧٨	١٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾
٤١٠ ، ٣٤٣	٢٢	﴿وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾
١٠٢١	٣٣	﴿يُحْمَلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوِدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْثًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾
١٠٢٢	٣٣	﴿يُحْمَلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوِدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْثًا﴾
٩٢٦	٣٦	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُحْيَىٰ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ يُجْرَىٰ كُلُّ كَافِرٍ﴾
٨٣٤	٣٦	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾
٥٦٩	٣٦	﴿كَذَٰلِكَ يُجْرَىٰ كُلُّ كَافِرٍ﴾
٩٢٦	٣٧	﴿وَهُمْ يَبْطَرُونَ فِيهَا﴾
٩٠٠ ، ٨٩٨	٣٧	﴿أُولَٰئِكَ نَعْمَ لَكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا مِمَّا لِلظَّالِمِينَ مِنَ نَّعِيمٍ﴾
٢٠٠	٣٧	﴿أُولَٰئِكَ نَعْمَ لَكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾
٩٠٠ ، ٨٩٨	٣٧	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مَعْمَلًا صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
سورة يس		
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً فَإِذَا هُمْ خَائِدُونَ﴾	٢٩	٤٧٨
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً﴾	٢٩	٤٧٩ ، ١١٨٨
﴿إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً﴾	٢٩	٤٧٧
﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّسُونَ﴾	٤٩	٤٧٧
﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾	٥٠	٤٧٨
﴿وَيُفِيحُ فِي الْأُصْوَارِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَانِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَلِيقُونَ﴾	٥١	٤٧٨
﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَانِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَلِيقُونَ﴾	٥١	٤٧٨ ، ٥٢٣
		٥٢٨
﴿يَتَوَلَّوْنَا مَرًّا بَعَثْنَا مِنْ مُّزِقِدَانَا﴾	٥٢	٤٧٩-٤٧٨
﴿مَرًّا بَعَثْنَا مِنْ مُّزِقِدَانَا﴾	٥٢	٥١١ ، ٥٢٧
﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾	٥٢	٤٧٩
﴿فَإِذَا هُمْ بِجِيعٍ لَدَيْنَا مَخْضَرُونَ﴾	٥٣	٤٧٩
﴿إِنَّ أَسْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْرِ كُنُوزٍ﴾	٥٥	٨٢٨
﴿إِنَّ أَسْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ﴾	٥٥	١٠٢٦
﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْشَابِكِ مُتَكَبِرُونَ﴾	٥٦	١٠٢٦
﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾	٥٨	١٠١٥
﴿وَأَمْسَرُوا الْيَوْمَ أَنفُسَ الْمُجْرِمُونَ﴾	٥٩	٦٨٧
﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ﴾	٦٥	٦٧٢
﴿بِمَا عَمِلَتْ أَيْدِيَانَا أَنْعَمْنَا﴾	٧١	٤٦٩
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٨٢	٣٧٢ ، ٣٨٦
سورة الصافات		
﴿فَالَمَّا بَيْنَ رَجْعَةٍ دَجِيَّةٍ﴾	١٩	٥١٤
﴿لَعَسُوا أَلْوِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٩﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ		
﴿فَأَمَلُّهُمْ إِنْ صَرَطِ لِلْعِيبِ ﴿٢٤﴾ وَفَعَّرَهُمْ إِيَّاهُمْ فَسْتَوُونَ﴾	٢٢-٢٤	٥٢٨
﴿وَفَعَّرَهُمْ إِيَّاهُمْ فَسْتَوُونَ﴾	٢٤	٤٥١
﴿أَرْزُقْهُمْ لِمَ رَزَقْنَا مَعْلُومٌ﴾	٤١	١٠٢٦

الصفحة	رقمها	الأبوة
١٠٢٩	٤٥	﴿يُنَادُوا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ مِثْلٍ بَيْنَ مِثْلَيْنِ﴾
١٠٣٢	٤٥	﴿يَكْفُرُ بِكُلِّ مِثْلٍ مِثْلَيْنِ﴾
١٠٣٢	٤٦	﴿يَبْسُطُ لَذَّةَ النَّسِيئِينَ﴾
١٠٢٩	٤٧	﴿لَا فِيهَا عِزْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا مُنْمِقُونَ﴾
١٠٣٢	٤٨	﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْظُرْفِ﴾
٩٣٤	٤٨	﴿فَقَصِيرَاتُ الْظُرْفِ﴾
١٠٣٢	٤٩	﴿كَأَنَّهُمْ بِيضٌ مَكُونُونَ﴾
٩٢١، ٥٢٧	٥٥	﴿فَأَطْلَعَ قِرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَبَابِرِ﴾
٩٢٢	٥٦	﴿ثُمَّ قَالَ إِنَّ كِبْرَتَ الْكُفْرَيْنِ﴾
٩٢١	٥٦	﴿إِنَّ كِبْرَتَ الْكُفْرَيْنِ﴾
٩٢٢	٥٧	﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾
٣٩٨	١٠٢	﴿يَتَأْتِي أَعْمَلَ مَا تُوْمَرُ﴾
٣٩٨	١٠٢	﴿يَتَّقُ إِيَّيَ الرَّبِّ فِي الْمَسَارِ أَيُّهُ أَدْبَحَكَ﴾
١٠٠٢	١٠٧	﴿وَقَدَّيْتَهُ يَبْتَغِ عَظِيمِ﴾
٩٥٠	١٤٦	﴿وَأَلْبَسْنَا عَلَيْهِ سَجْرَةً مِمَّنْ يَعْطِينَ﴾
		﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّهُمْ لَمُنْكَرُونَ ﴿١٧٧﴾ وَلَئِنْ
١٠٤٣	١٧٣-١٧١	جُنَدَنَا لَمُنَّ الْفَالِثُونَ﴾

سورة ص

٥٥٧، ٥٥٧	١٥	﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا سِبْغَةَ وَجْهٍ مَا لَهَا مِنْ قُوَاهِ﴾
١٣٤٩		
٤٦٩	١٧	﴿وَأَذْكُرْ عِدَّةَ مَا أَلْبَسْنَا﴾
٣٧٥	١٨	﴿إِنَّا سَخَّرْنَا لِجِبَالٍ مَعَهُ يَنْبُحْنَ بِالْعُنُقِ وَالْإِنشِرَاقِ﴾
٦٥٣	١٩	﴿وَالطَّيْرِ نَحْشُورَةً كُلُّ لَمْرٍ أَوَّابٌ﴾
٩٧١	٢٣	﴿إِنَّ هَذَا أَيْ لَمْ يَسْعَ وَتَسْعُونَ نَجْمَةٌ وَلَوْ قَبْضَةٌ وَاحِدَةٌ﴾
٢١١	٢٣	﴿وَعَزَّيْ فِي الْخِطَابِ﴾
١٢٠٩	٣٧	﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَاصِرِ﴾
٤٦٩	٤٤	﴿وَمَنْ يَبْرُكْ مِنْكُمْ فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿مَدَا قَلْبُدُقُوهُ حَيْدُ وَعَسَاقُ﴾	٥٧	٨٩٦
﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مَعْرِضُونَ﴾	٦٨	١٦٠
﴿مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ﴾	٧٥	٤٦٩-٤٧٠
سورة الزمر		
﴿إِنَّمَا بَوَىٰ الصَّنِيرُونَ آمْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	٧٢٠
﴿لَهُمْ فِي قُوفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾	١٦	٨٨٧ ، ٨٤٥
﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ﴾	١٦	٨٣٤
﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ بَيْنَ قُوفِهَا عُرفٌ تَبِيَّةٌ﴾	٢٠	٩٦٣
﴿أُولَئِكَ فِي صُلْحٍ مُّبِينٍ﴾	٢٢	٧٢٨
﴿أَفَنَسِيئَةٍ يُوْجِهَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾	٢٤	٨٦٩
﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾	٣٨	١٣٥٢
﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالِىٰ لَهَا نَمَطٌ فِي مَنَاطِعِهَا﴾	٤٢	٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٧٧٠
﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾	٤٢	٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٣٦٨ ، ٢٦٣
﴿وَيَخِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَاتِيهِمْ﴾	٦١	٧٨٩
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾		
﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾	٦٧	٤٧٢
﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾	٦٧	٤٧٠
﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٦٧	٤٦٩
﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾	٦٧	٥٠٣
﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾	٦٧	٨٥٣
﴿وَتُفَيْعُ فِي السُّورِ فَصَوْعٌ مِّنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِيعُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾	٦٨	٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٠
﴿وَتُفَيْعُ فِي السُّورِ فَصَوْعٌ مِّنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنَ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٨	٤٩١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٦٨	١٣٤٩
﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِقِيَامٍ يُنظَرُونَ﴾	٦٨	٤٧٧-٤٧٨
﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾	٦٨	٤٨٧
﴿وَإِذَا هُمْ بِقِيَامٍ يُنظَرُونَ﴾	٦٨	٤٤٥، ٤٨٧
		١١٨٨، ٥٢٨
﴿فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٦٨	٧٧٠
﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾	٦٩	٥٠٦
﴿وَجَاءَتِ بِالنِّبْتِينِ وَالشَّجَرَاتِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٦٩	٤٤٥، ٦٨٨
﴿حَقَّتْ لِكُلِّتَهُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٧١	٦٨٥
﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَوُضِعَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٧١	٨٤١
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾	٧٣	١٠١٩
﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٧٣	٩٥٤، ١٠٢٢
﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ يٰمُتَّيَّرَاتِ فَاتَّخَلَّوْهَا خٰلِدِينَ﴾	٧٣	١٠١٩
﴿يٰمُتَّيَّرَاتِ فَاتَّخَلَّوْهَا خٰلِدِينَ﴾	٧٣	٧٦٨
﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٧٣	٩٥٣
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا بِهِ﴾	٧٤	٩٠٨
﴿الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾	٧٥	٤٨٠
﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾		
سورة غافر		
﴿حَمِّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٢-١	٦٣٥
﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾	٣	٦٣٥
﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ،		
﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧	٢٨٩
﴿لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٠	٨٩٩
﴿رَبَّنَا أَنشَأْنَا لِنَفْسِنَا وَأَحْيَيْتَنَا لِنَفْسِنَا فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ		
﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾	١١	٨٩٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَهَلْ إِلَىٰ حُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ﴾ ﴿ذَلِكُمْ يَأْتِيهِ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحَدَمَ كَفَرْتُمْ وَإِن يُتْرَكَ يَهِكُ تَوَسُّؤًا﴾	١١	٨٩٩
﴿فَالْحُكْمَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾	١٢	٨٩٩-٨٩٨
﴿يُنذِرَ يَوْمَ الْآزَاقِ﴾	١٥	٥٧٠
﴿وَلَمِنَ الْأُمَّةِ الْيَوْمِ﴾	١٦	٤٦٧-٤٦٥
﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٧	٥٦٩
﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾	١٧	٦٤٦
﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٧	٦٨٨
﴿يَوْمَ النَّارِ﴾	٣٢	٥٥٧ ، ٥٠٨
﴿يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِرٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن شَيْءٍ﴾	٣٣	٥٠٨
﴿يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ﴾	٣٣	٥٥٧
﴿يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِرٍ﴾	٣٣	٨٦٩
﴿تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ﴾	٣٣	٥١٤
﴿وَمَا قَالِ بِتَالِ فِرْعَوْنَ سُوهُ الْعَذَابِ﴾	٤٥	٨٩٥ ، ٣٨٨
﴿النَّارُ بَعْضُهَا عَلَىٰ غَدَاةٍ وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	٤٦	٨٩٥
﴿النَّارُ بَعْضُهَا عَلَىٰ غَدَاةٍ وَعَشِيًّا﴾	٤٦	٣٨٨ ، ٣٨٠
﴿السَّاعَةَ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	٤٦	٤٢٧-٤٢٦
﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَدْنُوْا جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	٨٩٨
﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	٥٣٠
﴿أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٥٠	٨٩٨ ، ٥٣٠
		٩٠١
﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتُهُمْ﴾	٥٢	٥٧٦

الصفحة	رقمها	الآية
٩٨٤ ، ٨٧٦	٧١	﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾
٨٦٧	٧٢	﴿فِي الْعَيْبِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾
٢١٢	٨٥	﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾
سورة فضلت		
٥٣٠	٥	﴿وَفِي مَا دَانَا وَقَرَّ وَمِنَ بَيْنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾
٧١٦	٦	﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾
٧١٦	٧	﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾
٩٢٠	٨	﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾
٦٧٢ ، ٥٦٥	٢١	﴿وَقَالُوا لِمُؤْمِنِيهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾
١٧٢ ، ١٢٨	٢٣	﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَمَا صَبَّحْتُمُ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾
١١٥	٢٤	﴿وَإِن يَسْتَعِينُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَيْنِ﴾
٦٣٩	٢٥	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ﴾
٥٣٠	٢٦	﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَّاُ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
٥٠١	٣٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾
٥٧٦	٣٩	﴿خَاشِعَةً﴾
سورة الشورى		
١١٦٦	٢-١	﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَىٰ﴾
١٨٤	٥	﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾
٥٥٦	٧	﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي النَّارِ﴾
٢٢٨	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
		﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرَّمَ الْآخِرَةَ نَزَدَ لَهُمْ فِي حَرْفِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ﴾
٥٧٣	٢٠	﴿حَرَّمَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِمْ مِنْهَا وَمَا لَمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾
٧٤٥	٣٤	﴿أَوْ يُؤْفَكَهُنَّ يَمَا كَسَبُوا﴾
٥٢٩	٤٥	﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الدُّنْيَا يَطْرُوقُكَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾
سورة الزخرف		
٦٨١	١٩	﴿سَتَكُنُّنَّ شُهَدَاءَهُمْ لِيَسْأَلُوا﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَقَامَتِ تَشْيِيعَ الشَّمَّةِ أَوْ تَهْيِوِ الْمَمِيِّ﴾	٤٠	٦٥٤
﴿وَمَثَلٌ مِّنْ أَوْسَلْنَا مِن﴾	٤٥	٥٦٤
﴿فَلَمَّا كَفَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ﴾	٥٠	٧٤٨
﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ﴾	٥١	٦٤٩-٦٤٨
﴿يَطْلُفُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٧١	١٠٢٧
﴿بِمَنَّاكَ يُنْفِضُ عَلَيْنَا رَبَّنَا﴾	٧٧	١٨٩٩، ٥٣٠
		٩٠١
﴿إِنَّكَ تَكْفُرُونَ﴾	٧٧	٩٠١-١٨٩٩، ٥٣٠

سورة الدخان

﴿حَمِّ ۝ وَالصَّيْبِ الْمِينِ﴾	٢٠-١	٢٥٠
﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبْرَكَةٍ﴾	٣	٢٥٠
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾		بَلْ هُمْ
﴿فِي سَكِّينَ يَلْمُزُونَ ۝﴾	٨-١٠	١٢٦٦
﴿وَنَتَّأَكُفِ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾	١٢	١٢٦٦
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَىٰ عَن مَّوَلَىٰ شَيْئًا﴾	٤١	٥٧٤
﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّزْقِ ۝﴾		كَلَّمَهُ بَلَىٰ فِي
﴿الْبَطْرُونَ ۝﴾		كَلَّمِ الْحَمِيرِ ۝
﴿وَرَوَّحْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾	٤٣-٤٦	٨٩٧-٨٩٦
	٥٤	١٠٢٦

سورة الجاثية

﴿وَرَوَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا حَبِطَتْ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُنَّ إِلَىٰ كَيْفِهَا﴾	٢٨	٨٤٧
﴿أَلَيْسَ مِثْرًا مَا كُنْتُمْ تَصَلُّونَ﴾	٢٨	٥٦٩
﴿هَذَا كُنْتُمْ تَبْلُغُونَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾	٢٩	٦٧٤
﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَصَلُّونَ﴾	٢٩	٦٨٩
﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾	٣٥	٩٢٠

سورة الاحقاف

﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾	٩	١٠٤٣
---	---	------

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَتِيمٍ فَتَمَنَّ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾	١٠	١٠٧٠
﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْضِعْ لِي آيَاتَكَ﴾	١٥	٢٠٤
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَلْبِهِمْ مِنَ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَبِيرِينَ﴾	١٨	٧٢٨
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَلْبِهِمْ مِنَ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ﴾	١٨	٦٣٩
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَبِأَنفُسِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ لَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ﴾	١٩	٨٨٧
﴿وَيَوْمَ يُعْرِشُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾	٢٠	٥٥٣
﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾	٢٠	٢٤٨
﴿وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ قُرْآنَ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٢٩	٧٢٨

سورة محمد

﴿حَقٌّ نَحَقَ الْمَرْغَبُ أَوْزَارَهَا﴾	٤	١١٦١
﴿وَيُجِطُّهُمْ الْبَلَّةُ عَرَفَهَا غَمٌّ﴾	٦	٧٦٩
﴿ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ آيَاتُ الْبُرْهَانِ فِيهَا أَهْرَجَتْ مِنْ مَاءٍ عَرِيٍّ مَائِينَ وَأَهْرَجَتْ مِنْ لَبَنٍ لَمَّ يَغْفَرُ طَعْمَهُ وَأَهْرَجَتْ مِنْ حَمْرِ لَذْوٍ لِلشَّرْبِ وَأَهْرَجَتْ مِنْ سَلْوٍ مُصَوِّقٍ﴾	١٥	٩٣٨
﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَفَلَعُوا أَسْمَاءَ مَرٍّ﴾	١٥	٩٠٣
﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾	١٨	١٢١٨-١٢١٩
﴿وَاسْتَمِعْ لِدُئِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	١٩	٢٩٠
﴿فَقَدْ عَسَيْتُمْ إِنْ قَوَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَنُقَاطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	٨٢١
﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ بَصُرَتُمْ وَأُجُوهُهُمْ وَأَدْبَارُهُمْ﴾	٢٧	١٥٥ ، ٢٤٧
﴿وَأَبَتْ قَوْلًا يَسْتَدِيلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾	٣٨	١٠٦٢

سورة الفتح

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَفْعَلُونَ إِنْ شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ اللَّهَ يُدْعِي اللَّهُ بِأَنْفُسِهِمْ﴾	١٠	١١٤٠
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	١٨	١١٠٥
﴿وَالَّذِينَ هُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾	٢٦	١٨١
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	١١٠٥

الصفحة	رقمها	الأبـ
١٣٠٤	٢٩	﴿ذَلِكَ مَتْلُومٌ فِي التَّوْبَةِ وَمَنْعُورٌ فِي الْإِنْجِيلِ﴾
		سورة الخجرات
١١٠٣	٩	﴿وَلَا تَأْتِيَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾
١١٦٠	٩	﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾
		سورة ق
١٦٨	٤	﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِدْنَا كَلْبَ حَنِيفٍ﴾
٦٨١	١٨	﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ﴾
١٤٨	١٩	﴿وَمَاءٌ سَكْرَةٌ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾
٦٨٠-٦٧٩، ٣٤٦	٢١	﴿وَمَاءٌ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾
٣٤٧	٢٢	﴿أَلَمْ تَكُنْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَفَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبِعَرَفِكَ الْيَوْمَ حَبِيدٌ﴾
٦٣٩	٢٧	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَهْلَكْتُمُ وَلَكِنْ كَانُوا فِي مَسْئَلٍ مُبِينٍ﴾
٩٠٨	٣٠	﴿وَتَقُولُ مَلَأَ مِنْ رَبِّي﴾
١٠١٧-١٠١٦	٣٥	﴿وَلَدَيْنَا رَبِّي﴾
١٠٢٥		
١٩٦	٣٧	﴿إِن فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾
١٠١٣	٣٩	﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾
٥٢٢	٤١	﴿وَأَسْبَغِ يَوْمَ يُنَادِ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ قَرْيَةٍ﴾
١١٩٤	٤١	﴿مِنْ تَحْتِ قَرْيَةٍ﴾
٥٢٣	٤٢	﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾
٥٢٣ ، ٤٨٤	٤٢	﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْقُرْءِ﴾
٥٢٣	٤٤	﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَا سِرٌّ﴾
		سورة الداريات
٥٧٦	١٣	﴿عَلَى النَّارِ يُعْتَنُونَ﴾
١٢٦٥ ، ٦٣٨	٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُمُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
		سورة الطور
٥٤٤	١٠	﴿وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾

الآية	رقمها	الصفحة
﴿مُتَّكِبِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾	٢٠	١٠٢٥
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِذْنِ آلِقَانَا يَوْمَ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢١	١٠٣٧
﴿بِإِذْنِ آلِقَانَا يَوْمَ﴾	٢١	١٠٤٧
﴿آلِقَانَا يَوْمَ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢١	٢٩٢
﴿وَأَسَدَدْتُهُمْ بِنُكْحِمَتِهِ﴾	٢٢	١٠٢٧
﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلَ ذَٰلِكَ أَعْيُنًا مُّشْفِقِينَ﴾	٢٦	٩٣٦ ، ٩٠٥
﴿وَوَقْنَا عَذَابَ التَّشْوِيرِ﴾	٢٧	٨٤٠
﴿فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾	٤٥	٣٨٨
﴿وَالَّذِينَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾	٤٧	٣٨٨

سورة النجم

﴿عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَوْتُ﴾	١٥	١٠٢١
﴿وَكُرَّ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَنْفِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَرَاحٍ﴾	٢٦	٧٧٦
﴿هُوَ أَهْلًا بِسِي آفَاقٍ﴾	٣٢	٢٨
﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾	٣٩	-٢٩١ ، ٢٨٩
﴿وَأَنَّ سَعْيَهُمُ سَوْفَ يُرَى﴾	٤٠	٣٠٦ ، ٢٩٢

سورة القمر

﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَالنَّشْأَةِ الْقَمَرِ﴾	١	١٢٦١ ، ١٢٦٦
﴿وَالنَّشْأَةِ الْقَمَرِ﴾	١	١٢٦٨
﴿حَشَعًا أَبْصَرْتُهُمُ﴾	٧	٥٧٦
﴿مُهَيَّبِينَ إِلَىٰ الذَّيْجِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ غَيْرٌ﴾	٨	٤٨٤
﴿يَوْمٌ يُسْحَرُونَ فِي أَنْتَارٍ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾	٤٨	٥٧٥
﴿فِي مَقْعَدِ صَانِقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ﴾	٥٥	٨١٧

سورة الرحمن

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾	٢٦	٤٦٧ ، ١٥٥
﴿وَسَقَىٰ وَتَهُ رَبُّكَ ذُرًّا الْمَجَالِي وَالْإِكْرَارِ﴾	٢٧	٤٦٧

الصفحة	رقمها	الأبواب
٧٩٤	٣١	﴿سَمِعْتُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّفْلَانِ﴾
		﴿بَسْمَعْتُمْ أَلَيْقِي وَالْأَرْضِ إِنْ اسْتَقْلَعْتُمْ أَنْ تَقْدُوا مِنْ أَنْفَارِ السَّمَكُونِ
٥٩٠ ، ٥٨٢	٣٣	وَالْأَرْضِ قَانِدُوا لَا تَقْدُوا إِلَّا يَسْلُطُنِي﴾
٥٨٠	٣٧	﴿إِذَا انْقَضَى السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدًا كَالدِّهَانِ﴾
٦٧٨	٣٩	﴿لَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنَّمَا وَلَا جَسَدٌ﴾
٩٠٧	٣٩	﴿لَا يُسْئَلُ﴾
١٦٣٢ ، ٥٢٩	٤١	﴿يَعْرِفُ الشَّجَرُونَ بِسِمَتِهِمْ فَيُؤَخِّدُ بِالرُّمِيِّ وَالْأَقْدَامِ﴾
٦٧٥		
٧١٩	٤١	﴿يَعْرِفُ الشَّجَرُونَ بِسِمَتِهِمْ﴾
٣٩٠	٤٣-٤٤	﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ مَائِنٍ﴾
١٩٣١ ، ٩٢٩	٤٦	﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
-١٠٢١ ، ٩٣٦		
١٠٢٢		
٩٣٢	٤٨	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾
٩٣١	٥٠	﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾
٩٣١	٥٢	﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ أَكْثَرُ مِمَّا يُحْصَى﴾
٩٣٥	٥٤	﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْشٍ﴾
٩٣٤	٥٦	﴿فِيهَا قَعِيرَاتٌ آلُفَّرُ﴾
١٩٣٤ ، ٩٣١	٥٨	﴿كَأَنَّهَا الْيَأْسُورُ وَالْعَرَيَانُ﴾
٩٨١		
١٩٣٠-٩٢٩	٦٢	﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ﴾
١٩٣٦ ، ٩٣٢		
١٠٢٢-١٠٢١		
٩٣٢-٩٣١	٦٤	﴿مُدَهَّاتَاتٍ﴾
٩٣٣ ، ٩٣١	٦٦	﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَسَّاجَاتٍ﴾
٩٣٣ ، ٩٣١	٦٨	﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرِيَّانٌ﴾
١٩٣٤ ، ٩٣١	٧٠	﴿فِيهَا عَرَبَاتٌ حَسَّانٌ﴾
١٠٣٢		

الآية	رقمها	الصفحة
﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾	٧٢	٩٨٧ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٣
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيُّ جَسَانٍ﴾	٧٦	٩٣٥ ، ٩٣١
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ﴾	٧٦	٩٣٤
﴿وَعَبَقَرِيُّ جَسَانٍ﴾	٧٦	١٠٣٥
﴿جَسَانٍ﴾	٧٦	١٠٣٣ ، ٩٣٤

سورة الواقعة

﴿كَادِبَةٌ﴾	٢	٥٦٠
﴿يُزْفَرُونَ﴾	١٩	١٠٢٩
﴿وَهُوَ عَيْنٌ ﴿١٩﴾ كَأَمْثَلِ الْعُزْبِ الْتَكْوُنِ﴾	٢٢-٢٣	١٠٣٢
﴿رَأْسَتْ أَلْيِينَ مَا أَحْسَبُ أَلْيِينَ﴾	٢٧	١٠٣٥
﴿فِي سِدْرٍ مَمْدُودٍ﴾	٢٨	١٠٣٥ ، ٩٤٧
﴿وَتَطَّلِعُ الْمُنْعُودِ﴾	٢٩	١٠٣٥
﴿وَيَطَّلِعُ الْغَادِرِ﴾	٣٠	٩٤٤
﴿وَقَرْنٍ مَرْقُوعٍ﴾	٣٤	١٠٢١ ، ٩٧٠
﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً ﴿٣٤﴾ فَبُئِتْنَهُنَّ أَنْكَارًا﴾	٣٥-٣٦	١٠٢٥
﴿وَيَطَّلِعُ مِنَ الْغَوَاكِيرِ﴾	٤٣	٨٧٢
﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمُلُوكُومَ﴾	٨٣	٣٦٨ ، ١٤٨
﴿مَرْجِعٍ وَرَيْحَانٍ﴾	٨٩	٢٢٥

سورة الحديد

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾	٣	٤٦٨
﴿وَمَعَكُمْ مَعَكُمْ﴾	٤	٢٢٧
﴿لَا يَسْتَوِي سِكْرًا مِنْ أَنْفَقٍ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّتِكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً﴾	١٠	١١٠٥
﴿بَيْنَ نَارِهِمْ وَإِبْرِيمَ﴾	١٢	٥٢٦

سورة المجادلة

﴿يَوْمَ يَسْتَسْئِمُونَ اللَّهَ بِحَبْرٍ فَيُنْزِلُهُمْ لِيَمَّا عَمِلُوا أَحْسَنَهُ اللَّهُ وَسْؤَهُ﴾	٦	٦١٩
--	---	-----

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَأَنسَهُمْ﴾	١٩	٩١٩
﴿أُولَئِكَ جَزَى اللَّهُ آلَا إِنَّ جَزَى اللَّهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٢٢	١٢١٤ ، ١٢٠٦
سورة الخشر		
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأُولَى الْمُشْرِكِ﴾	٢	٥١٥
﴿كَذَلِكِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾	١٦	١٩٣
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾	٢١	٤٤٢
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْقَرِيبُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ﴾	٢٣	٩٥٦
سورة الممتحنة		
﴿يَوْمَ الْيَمِينَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾	٣	٥٧٢
﴿مَنْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فَآيَةٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَنْبُرِهِمْ		
﴿إِنَّا نُرْمُوا مِنْكُمْ﴾	٤	١٣٩
﴿لَا تَسْتَفِرُّوهُ لَكَ وَمَا آيَاتِكَ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾	٤	١٣٩
﴿ذَلِكَ مِنْكُمْ مَنْ حَمَلَ اللَّهُ بِكُمْ بِئْسَ بَيْنَكُمْ﴾	١٠	٥٧٢
سورة الصف		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾ كَبُرَ مَقْتًا		
﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	٣-٢	٨٩٣ ، ٦٣٢
﴿وَالَّذِينَ يُضَاهُونَ فَكْرَهُ مِنَ اللَّهِ فَفَتَحَ قُرْبَهُ﴾	١٣	١٠٤٣
سورة التغابن		
﴿قُلْ لِي وَرَبِّي نُشُورٌ ثُمَّ لَنْبُرُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾	٧	٦٢٧
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾	٩	٥٥٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مِنْ أَرْبَابِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُّوا لَكُمْ		
﴿فَأَحْذَرُواهُمْ﴾	١٤	١١٤٨
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾	١٥	١١٤٨
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ		
﴿وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٦	١١٤٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنْ تَفْرُسُوا اللَّهَ فَرَسًا حَكًّا يُضَعِفُهُ لَكُمْ﴾	١٧	١١٤٨
سورة التَّحْرِيمِ		
﴿مَلَيْكَةً فَلَاظٍ بِشِدَادٍ﴾	٦	٨٤٨
﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾	٦	١٥٣
﴿فَوَا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾	٦	٣٣٧
﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾	٨	٢١٤
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	٨	٧٧٧
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تُوْرُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾	٨	٧٧٦
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تُوْرُهُمْ يَسْعَى﴾	٨	٧٧٧
﴿فَتَمَحَّكْنَا فِيهِ﴾	١٢	٤٨٨
سورة المُلْكِ		
﴿يَتَرَكَ الَّذِي يَبْدُوهُ الْمُلْكُ﴾	١	٤٢١
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾	٢	٢٤٨، ٢٦٠
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَبْلُوَكُمْ أَنْتُمْ كَعَمَلَاءَ﴾	٢	٩٢٨، ١٢٢
﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٥	٨٣٣
﴿كَذَّابٌ تَسْمِيْرٌ مِنَ الْقَيْطِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيْرٌ﴾	٨	٥٢٩
﴿كَذَّابٌ تَسْمِيْرٌ مِنَ الْقَيْطِ﴾	٨	٩٠٨، ٨٤٨
﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾	٨	٩٠٩
﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيْرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن سَمَوَاتٍ﴾	٩	٥٢٩
سورة القَلَمِ		
﴿عَسَىٰ رَبَّنَا أَنْ يُدْخِلَ خَيْرًا مِنهَا﴾	٣٢	٥٠٤
﴿يَوْمَ يُكْتَفَىٰ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	٤٢	٧٥٠-٧٤٩
﴿يَوْمَ يُكْتَفَىٰ عَن سَاقٍ﴾	٤٢	٧٤٥، ٤٥٢
سورة الحَاقَةِ		
﴿وَمَا أَتَيْنَا﴾	٣	٨٨١، ٨٣٣

الصفحة	رقمها	الآية
٥١٣	١٣	﴿لَإِذَا فُجِعَ فِي الْعُورِ نَفْعَةٌ وَبِدَةٌ﴾
٥١٣	١٤	﴿وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ﴾
٥٨٢	١٦	﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاعِيَةٌ﴾
٥٨٢	١٧	﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾
٥٥٠	١٨	﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾
٥٤٤	١٨	﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾
٥١٣	١٨	﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾
٦١٣	١٩	﴿فَأَنَّا مِنَ أُولَىٰ كِتَابٍ يَسْبِقُهُ﴾
٩٦٧	١٩	﴿مَنْ أُولَىٰ كِتَابٍ يَسْبِقُهُ﴾
		﴿فَأَنَّا مِنَ أُولَىٰ كِتَابٍ يَسْبِقُهُ فَيَقُولُ مَا أَوْمَرْتُمْ بِهَذَا كِتَابًا ﴿١٦﴾ إِنْ ظَنَنْتُمْ أَنْ
٦٢١	١٩-٢٢	تَلْقَىٰ حِسَابًا ﴿١٧﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٨﴾ وَفِي حُكْمٍ عَلِيمَةٍ﴾
٧٣٠ ، ٧١٥	٢١	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾
٩٦٧		
٩٦٧	٢٢	﴿فِي حُكْمٍ عَلِيمٍ﴾
٦٢١	٢٣	﴿فَلَوْعًا﴾
٦٢١	٢٤	﴿كُلُوا وَامشَوْا هَيْبًا بِمَا نَسَفْتُمْ فِي الْأَبْجَارِ فَتَلَوَىٰ﴾
٦٢٢	٢٥	﴿يَتَلَوَّىٰ أَوْ أَوَىٰ كِتَابِيَةٍ﴾
٦٢٢	٢٦-٢٧	﴿وَلَوْ أَذْرَ مَا حِسَابِيَةٍ ﴿١٩﴾ بَلِيَّتَهَا كَلَّتِ الْقَابِيَةُ﴾
٦٢٢	٢٩-٣١	﴿هَمَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ خُدُوهُ فَتَلَوَىٰ ﴿٢١﴾ رُزِّقَ الْجَحِيمَ مَلَوَىٰ﴾
٦٢٢	٣٢	﴿رُزِّقَ فِي سِلْسِلَةٍ دَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾
٨٦٨	٣٢	﴿فِي سِلْسِلَةٍ دَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾
٨٦٨ ، ٦٢٢-٦٢١	٣٢	﴿فَاسْلُكُوهُ﴾
٨٩٦	٣٥-٣٦	﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حِسْمٌ ﴿٢٢﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَنِينٍ﴾
٤٧٥	٤٥	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْإِنسَانِ﴾

سورة المعارج

٥٨٠	٨-٩	﴿يَوْمَ تَكُونُ النِّسَاءَ كَالْعِهْلِ ﴿٢٣﴾ وَتَكُونُ اللَّيَالِ كَالْيَمِينِ﴾
-----	-----	--

الآية	رقمها	الصفحة
﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفٌ لَّعِينٌ ﴿١٥﴾ زَائِلَةٌ لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ نَدَعُوها مِنْ أَدْبُرٍ وَتَوَلَّى﴾	١٥-١٧	٨٦٥، ٨٣٣
﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾	١٨	٨٦٥ ، ٨٠٩
﴿أَوَّلَيْكَ فِي جَنَّتِي مُكْرَمُونَ﴾	٣٥	٩٤٢
﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَانِ يَرَاءًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِصُونَ﴾	٤٣	٥٢٨
﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَانِ يَرَاءًا﴾	٤٣	٥٥٠ ، ٥٤٧
سورة نوح		
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾	١	٦٨٥
﴿وَإِنِّي كُنْتُ لَمِنَ دَعْوَتِهِمْ لِنَقِيرٍ لَهْمٌ جَعَلُوا أَسْمِعُكُمْ فِي آيَاتِهِمْ وَأَسْتَمْتُمْ وَأَسْتَمْتُمْ﴾	٧	٥٣١
﴿وَأَنَّهُمْ رَأَوْا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾	١٧	١٢٤١
سورة العنق		
﴿وَأَنْتُمْ كَانُوا بِرِجَالٍ مِنَ الْأَرْضِ يَهُودُونَ يَكْفُرُوا بِاللَّيْلِ﴾	٦	٧٣٨
﴿كُنَّا طَرَائِقُ يَدَكَا﴾	١١	٦٣٨
﴿وَأَنَّ يَسَاءَ الْمَشْرِيقُونَ وَمَاءَ الْفَسِيلُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ﴾	١٤	٧٢٨
سورة المزمل		
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَرَحِيمًا﴾	١٢	٨٦٧
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾	١٢	٩٨٤
﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾	١٧	٤٥٢
﴿فَأَقْرَهُوهُمَا مَا تَسَرَّ مِنَ الْقُرْآنِ﴾	٢٠	٦٤٩
سورة المشر		
﴿فَإِنَّا نُنزِّلُ فِي النَّافِثَاتِ﴾	٨	٤٧٧-٤٧٨
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لِأَيُّنَا عَيْدًا﴾	١٦	١١٧٩
﴿سَأُنْفِثُهُمْ سَعُودًا﴾	١٧	٨٤٤ ، ١٣٩
		٨٧٣
﴿وَمَا أَفْرَقَ مَا سَفَرُ ﴿١٧﴾ لَا بَقِي وَلَا نَذْرٌ ﴿١٨﴾ لَوَانَتْ يَلْبَسُ﴾	٢٧-٢٩	٨٥٢، ٨٣٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿عَلَيْهَا سِتْرَةٌ عَشْرٌ﴾	٣٠	٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٢
﴿وَمَا يَدْرَأُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾	٣١	٨٤٩، ٤٠٣
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَشَرًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَفْتِحُوا الَّذِينَ أُورُوا الْكِتَابَ وَزَكَاتَ الَّذِينَ مَأْسُومًا بِمَنَّا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُورُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَمٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُعِيبُ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يُغَلِّقُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾	٣١	٨٥٢
﴿أَذْبَرُ﴾	٣٣	٨٦٥
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَوِيَّةٌ﴾	٣٨	١٠٣٦، ٥٧٤
﴿إِلَّا أَحْسَبَ التَّيْبِيُّ﴾	٣٩	١٠٣٦
﴿وَمَا سَأَلَكُمُ فِي سَفَرٍ﴾	٤٢	٧٧٤، ٧١٦
﴿قَالُوا لَوْ نَكَّ مِنْ الصَّلَاةِ ﴿١٣﴾ وَلَوْ نَكَّ نَطْمِئُ السَّائِكِينَ﴾	٤٣-٤٤	٧٧٤
﴿فَمَا تَفْعَلُهُنَّ سَمْعَةُ الشَّيْبِيِّينَ﴾	٤٨	٧٧٤، ٦٠٨
﴿هُوَ أَهْلُ السُّعْرَى وَأَهْلُ التَّغْيِرَةِ﴾	٥٦	٧٩٧
سورة القيامة		
﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١	٥٤٧
﴿وَجَمْعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾	٩	١٣٤٥، ١٨٥٥
﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ بَوْمِيذٍ أَمِ السَّعْرِ﴾	١٠	٥٩٠
﴿ثُمَّ الْإِنْسَانُ يَوْمِيذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾	١٣	٥٤٣
﴿وَيَوْمَ يَوْمِيذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿١٣﴾ إِلَ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٢٣-٢٢	١٠٠٨، ٦٠٥
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّازِلَةَ﴾	٢٦	١٤٩
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾	٤٠	١٠٦٠
سورة الإنشراح		
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	٥	٩٦٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ الْآيَاتَرَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾	٥	١٠٢٩
﴿كَانَ مِرْاجِحَهَا كَثُورًا﴾	٥	١٠٣٠
﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	٦	١٠٣١
﴿يُوقُونَ بِالْأَثَرِ﴾	٧	٥٩٦ ، ٥٨٦
﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾	١١	٥٩٦ ، ٥٨٦
﴿وَدَايَةَ عَلَيْهِمْ ظِلْمُهَا وَذُلَّتْ أَطْوَفُهَا تَزِيلًا﴾	١٤	١٠٢٧
﴿وَسُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ يَنْهَىٰ مِنْ فَضْلِهِ أَكْرَابًا﴾	١٥	١٠٢٨
﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾	١٥	١٠٢٩
﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضْوٍ مَدْرُوعًا تَقِيرًا﴾	١٦	١٠٢٩
﴿كَانَ مِرْاجِحَهَا رَحِيلًا﴾	١٧	١٠٣٠
﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَنِيَلًا﴾	١٨	١٠٣٠
﴿سَنِيَلًا﴾	١٨	١٠٣١
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ مَيْمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾	٢٠	٩٩٩ ، ١٦٥
﴿عَلَيْهِمْ نِيَابٌ﴾	٢١	١٠٢٤
﴿وَمَعَنَهُمْ رُؤُوسٌ سُورًا فَهُورًا﴾	٢١	١٠١٨ ، ٩٩٥
﴿وَعُلُوا أَسَارِيرًا مِنْ فِضْوٍ﴾	٢١	١٠٢٠

سورة المرسلات

﴿نَارًا﴾	٣	٤٩٢
﴿تَرْمِي بِسَجَرٍ كَالْقَصْرِ﴾	٣٢	٨٤٤
﴿كَأَنَّهُمْ بِمَنْحَتِ سُفْرٍ﴾	٣٣	٨٤٤
﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فِعْلَهُمْ﴾	٣٥-٣٦	٩٠٠ ، ٥٧٦

سورة النبا

﴿إِنَّ يَوْمَ الْقَاصِلِ كَانَ مِغْنًا﴾	١٧	٥٧٤
﴿يَوْمَ يُنْفَعُ فِي الصُّرِّ قَاتِلُونَ أَوْيَا﴾	١٨	٥٢٤ ، ٤٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمُنِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾	١٩	٥٣٩
﴿لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا شَرًّا وَلَا بَشَاءً ﴿١٧﴾ إِلَّا حَيْسًا وَعَسًا ﴿١٨﴾ جَزَاءً وَمَقَابًا﴾	٢٤-٢٦	٨٩٦
﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالسَّيِّئَةُ صَفًّا﴾	٣٨	٥٤٧
﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾	٤٠	٦٥٢
﴿بَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾	٤٠	٦٥٨ ، ٦٤٧
		٦٨٥
﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾	٤٠	٥٤٤

سورة النازعات

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّايَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرِّايَةُ﴾	٦-٧	٥٠٨ ، ٥١٤
		٥٥٧ ، ٥٤٨
﴿قُلُوبٌ يُؤْمِنُ وَيُجِئُ وَكَيْفَءُ﴾	٨	٥٥٧ ، ٥٠٨
﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾	٩	٥٥٧
﴿فَأَمَّا مَنْ طَفَّ ﴿٢٧﴾ وَآذَرَ لِيَنفُوسَ الْإِنْسَانِ ﴿٢٨﴾ فَإِنَّ الْفَجِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٢٩﴾ وَأَمَّا		
﴿مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْفَوَاحِشِ ﴿٣٧﴾ فَإِنَّ لَيْلَةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٣٧-٤١	٨٨٠

سورة عبس

﴿ثُمَّ أَمَانَةٌ فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢١	٣٠٢
﴿يَوْمَ يَرَى الْمَرْءُ نَصْرَهُ ﴿٢١﴾ وَآيَةَ الْبُرْجِ ﴿٢٢﴾ وَمَجِيئَهُ وَبَيْنَهُ ﴿٢٣﴾ لَيْلٌ		
﴿أَسْرَى بِمَنْتَهُمْ يَوْمَهُوَ شَأْنٌ أُخْتِيءُ﴾	٣٤-٣٧	٥٧٨ ، ٥٧٤
﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَهُوَ عَلَيْهَا عَرَاةٌ﴾	٤٠	٦٥٢

سورة التكويد

﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	١٣٤٥ ، ٥٣٩
﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُثِّلَتْ﴾	٢-٤	٥٤٠
﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾	٣	٥٤٤
﴿وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجِّدَتْ﴾	٥	٦٥٢ ، ٥٤١
﴿وَإِذَا الْعِشَارُ سُجِّدَتْ﴾	٦	٨٥٥ ، ٥٤١
﴿وَإِذَا السَّمَاءُ رُجِبَتْ﴾	٧	٥٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾	٨	٥٤٢ ، ٤٨٠ ، ٥٦٥
﴿وَإِذَا الْعُشُكُفُ بُعِثَتْ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَإِذَا النَّمَاةُ كُفِلَتْ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَإِذَا الْجَمِيمُ سُئِرَتْ﴾	١٠-١٤	٥٤٣
﴿وَإِذَا الْكَلْبَةُ أُرِلَتْ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾	١٢	٨٣٣
﴿وَإِذَا الْجَمِيمُ سُئِرَتْ﴾		
سورة الانفطار		
﴿إِذَا النَّمَاةُ انْفَطَرَتْ﴾	١	٥٣٩
﴿إِذَا النَّمَاةُ انْفَطَرَتْ﴾ ﴿١﴾ ﴿وَإِذَا الْكُوكُوبُ انْفَرَّتْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ﴾	١-٤	٥٢٤
﴿٣﴾ ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾	٥	٥٤٣
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾		
﴿وَإِذَا عَلَيْكُمْ لُحُوظَاتُهَا﴾ ﴿٤﴾ ﴿كِرَامًا كَتِيبًا﴾	١٠-١١	٧٢٢
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْآلِئِينَ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ثُمَّ مَّا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْآلِئِينَ﴾	١٧-١٨	٥٤٥
سورة المطففين		
﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّئِينَ﴾	١	٥٨٩
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾	٦	٥٨٩ ، ٥٤٧
﴿يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾	٦	٥٨٩
﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾	١٥	٦٧٦
﴿كَلَّا إِذَا كُنِبَ الْأَبْرَارُ لَيْسَ عُنِينٌ﴾	١٨	٩٦٧
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿كُنِبَ نَزْوُومٌ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿بِئْسَ لَهُ الْقُرُونُ﴾	١٩-٢١	٣٦٠
﴿عَلَى الْأَرْبَابِكِ يَنْظُرُونَ﴾	٢٣	٩٢١
﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ﴾	٢٥	١٠٣٠
﴿يَخْتَمُّهُمُ سَيْدٌ﴾	٢٦	١٠٣١-١٠٣٠
﴿وَرَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾	٢٦	١٠٣١
﴿وَمَرَاتِحُهُمْ مِنْ تَنْبِيهِ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿عِنَّا يَنْتَرِبُ بِهِ الْمُتَقَرَّبُونَ﴾	٢٧-٢٨	١٠٣١ ، ٩٦٦
﴿وَإِذَا أَنْعَلُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْعَلُوا فَكِهِينَ﴾	٣١	٩٠٥
﴿فَالْيَوْمَ الْآلِينَ مَأْسُومًا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿عَلَى الْأَرْبَابِكِ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٢٩﴾		
﴿عَلَىٰ ثَوْبِ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٤-٣٦	٩٢١

الآية رقمها الصفحة

سورة الانشقاق

٥٢٤ ، ٤٨٥	١	﴿إِذَا الشَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
٥٣٩		
٥٢٤ ، ٤٨٥	٢	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا مِثْقَالَ حَبَّةٍ خفيفة﴾
٥٤٤ ، ٥٢٤	٣	﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾
٤٨٥ ، ٤٧٧	٤	﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾
٥٢٤	٤	﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾
		﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا مَلْفِيهِ ﴿١﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْرَفَ
٦١٩	٧-٦	﴿كُنْتُمْ بِمَسِيرَتِكُمْ﴾
٦١٣	٨	﴿فَسَوْفَ يَجْمَعُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾
٩٣٦	١٣-١٤	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي أَهْلِيهِمْ مُتَرَبِّطِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَجُوزُوا﴾
٣٤٧-٣٤٦	١٩	﴿وَلَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

سورة البروج

٨٥٨	١٣	﴿يَبْدَأُ رَبُّهُدٍ﴾
-----	----	----------------------

سورة الطارق

١٠٦٨	٩	﴿يَوْمَ تَبْلَى الشَّرَازِرُ﴾
------	---	-------------------------------

سورة الغاشية

٨٦٩	٣-٤	﴿عَالِمَةٌ دَائِمَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾
٨٩٦	٥	﴿تَشْتَقِي مِنْ عَيْنٍ مَّائِيَةٍ﴾
٨٩٦	٦	﴿أَيُّسَ لِمَنْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ﴾
٩٠١	٦	﴿مِنْ صَرِيحٍ﴾
٩٠١	٧	﴿لَا يَسِينُ وَلَا يَتَّقِي مِنْ جُوعٍ﴾
١٠٣٥	١٥	﴿وَتَقَارُفُ مَضْفُوفَةٌ﴾
٦٧٥	٢٥-٢٦	﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾

سورة الفجر

٨٤٧	٢١-٢٢	﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾
-----	-------	---

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَجَاءَ رُوكُ وَالْمَلَكُ صَمًّا صَعًا﴾	٢٢	٥٨٢
﴿وَجَاءَ رُوكُ وَالْمَلَكُ﴾	٢٢	٤٦٧
﴿رَوَانِيَةَ يَوْمِهِمْ يَوْمَهُمُ﴾	٢٣	٨٦٦ ، ٨٤٧
﴿لَا يَذُوبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾	٢٥	٥٧٧
﴿وَلَا يُؤْتَىٰ وَكَافَهُ أَحَدٌ﴾	٢٦	٥٧٧
﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعْ إِلَىٰ رُوكِ رَاضِيَةً مُّهِينَةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلْ فِي عِيَادِي﴾	٢٧-٢٩	٤٨٥
سورة البلد		
﴿فَلَا أَفْتَحَمَّ الْعَقَبَةَ﴾	١١	٨٨١ ، ٨٧٨
﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾	١٢	٨٨١
﴿فَأَنْتَ رَبِّيَوْمِ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْقِبَةٍ﴾	١٣-١٤	٨٨١ ، ٨٧٩
﴿أَوْ يَسْتَكْبِحُنَا ذَا مَعْرِزٍ﴾	١٦	٨٨١
سورة الغلق		
﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾	٨	٤٨٥
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	٥١٣
﴿يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا﴾	٤	٦٧٩ ، ٥١٣
﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَأْذِنًا﴾	٦	٥٤٤ ، ٥١٣
		٥٥٦
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٧	٦
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٨	٦
﴿يَرَهُ﴾	٨	٦٢٧
سورة القارعة		
﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَسْجُورِ﴾	٤	٥٤٤
﴿وَيَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُورِ﴾	٥	٨٥١
﴿فَأَمَّا مَنْ نَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	٦	٧١٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾﴾	٩-٨	٧١٥
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾﴾	١١-١٠	٨٣٣
سورة التكاثر		
﴿الْهَنَمُ الْكَاثِرُ ﴿١﴾ حَقٌّ رُؤْمٌ الْمَغَارِ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾	٤-١	٣٨٨
﴿ثُمَّ لَتَسْتَأْتَىٰ يَوْمِي عَنِ النَّجْمِ ﴿٨﴾﴾	٨	٦٢٨
سورة الهمة		
﴿يُبَيِّنَنَّ فِي الْطَّمَعَةِ ﴿٤﴾﴾	٤	٨٣٣
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْطَّمَعَةُ ﴿٥﴾﴾	٥	٨٤٣
﴿أَدْرَاكَ مَا الْطَّمَعَةُ ﴿٥﴾﴾	٥	٨٣٣
﴿نَارُ اللَّهِ الْمَرْقُودَةُ ﴿٦﴾﴾	٦	٨٤٣ ، ٨٣٣
﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾﴾	٧	٨٤٤ ، ٨٣٣
﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّاةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمْرِئٍ مُّذَذَّرٍ ﴿٩﴾﴾	٩-٨	٩١٥ ، ٩١٣
سورة الكوثر		
﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ إِكْرَامُ رَبِّكَ ﴿٣﴾﴾	٣-١	٧٠٥
سورة القنق		
﴿سَبَّحْتَ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾﴾	٣	١٣٩
سورة الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾	١	٢٧٦ ، ٣٣٠
﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَوْلِدٌ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كُفُورًا أَحَدٌ ﴿٣﴾﴾	٤-٣	٤٦٦ ، ٤٢١ ، ٩٧٠
سورة الفلق		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾	١	٨٧٣

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الحديث
	(١)
١١٨٩ ، ٥٢٠	آخر من يحشر رجلاً، رجل من جهة وآخر من مزينة
٩١١	آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة
١١٨٨	آخر الناس محشراً رجلاً من مزينة
١٢٦٩	الآيات بعد الماتين
٧٦١	أبشر؛ فإن الله تبارك وتعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن
٥٠٩	أبعث بعث النار
١٠٤٧	أحبه يا فلان؟ فقال: نعم يا رسول الله، أحبك الله كما أحبه
٣٨٩	أتدرون فيمن أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾
	أتدرون لما جمعتمكم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إني والله ما جمعتمكم
١٣٣٦	لرغبة ولا لرهبة ولكني جمعتمكم لأن تميمًا النذاري
٦٧٩	أتدرون ما أخبارها
٧٨٤	أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟
	أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حجر رمي به في النار منذ
٨٦٢	سبعين خريفاً
٢١٦	أتدرون من الثائب؟ قالوا: اللهم لا
٦٤٠	أتدرون من المفلس؟
٥٠٣	أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا
٣٧٠	أتريد إلينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال: نعم كهيتكم اليوم
١٤٤	أتقى الله واضبري
١٠٣٨	أتى بصبي من الأنصار ليصلي عليه
٥٩٧	أتى رسول الله ﷺ يوماً بلحم فرفع إليه الذراع
٨٩١	أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم

- ١٠٣٨ أثبت النبي ﷺ أنا وأخي، فقلنا: يا رسول الله إن أمتنا ماتت في الجاهلية
- ٧٤٥ اجتنبوا السبع الموبقات
- ٢٠٧ اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم
- أجل إنها صلاة رغب ورهب، سألت الله ﷻ فيها لأمتي ثلاث خصال
- ١١٠٨ فأعطاني الثنتين
- ٨٠٢ احتجت النار والجنة، فقالت هذه: يدخلني الجبارون والمتكبرون
- ١٢٧٦ إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء
- ٢٦٨ أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم
- ١٠٠٢ أحسنوا إلى المعزى وأميطوا عنها الأذى فإنها من دواب الجنة
- ٥٣٨ أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
- ١٨٢ ، ١٧٨ احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله
- ٩٥١ أخبرنا عن ثياب الجنة أخلفاً تخلق أو نسجاً
- ٤٩٥ أخبرني جبريل عليه السلام أن لا إله إلا الله أنس للمؤمن عند موته
- ٩٧٤ أخبرني يا رسول الله بجلساء الله تعالى يوم القيامة
- ٥١٥ اخرجوا، قالوا إلى أين؟ قال إلى أرض المحشر
- ٣٠٦ إخواني لمثل هذا فأعدوا
- ٣١٥ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين
- ١٢٤٩ إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً
- ٦٧٠ إذا أحسن الرجل الصلاة فآتم ركوعها وسجودها
- ٢٢٥ إذا أراد الله بعبده خيراً غسله
- ٤٩٤ إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم
- ١٠٠١ إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده
- ٣٥٠ إذا أقر الميت، أو قال: أحدكم آناه ملكان أسودان أزرقان
- ١١٠٤ إذا اقتتلتم على أئدينا فالقاتل والمقتول
- ٤١١ إذا أقعد المؤمن في قبره آتى
- ٦٩٢ إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء غدر يوم القيامة
- ٤٩٤ إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم
- ١١٠٣ إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
- ٤٤٢ إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله

المحدث	رقم الصفحة
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر نواء	٦٩٢
إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لامة محمد ﷺ في السجود	٩٠٥
إذا جمع الله العباد يوم القيامة كان أول من يدعي إسرافيل عليه السلام	٦٨٣
إذا حضر المؤمن أته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء	٣٦٦
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً	١٨٢
إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر	١٨٤
إذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاها ملكان	٢٢٣
إذا دخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أني بالموت	٩٢٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله تعالى: تريدون شيئاً أزيدكم	١٠٠٩
إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد	١٠٠٩
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء يوم القيامة بالموت	٩٢٤
إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء	٤٣٠
إذا دخل الميت في قبره مثلت له الشمس	٤٢٣
إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت أماناتهم	١٠٩٨
إذا سألت الله فسألوه الفردوس	٩٣٣
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت	٩٢٤
إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا: نرجعك إلى الدنيا؟	٢٢٥
إذا عمدت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها	١٠٦٥
إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟	١١٤٥
إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش	٧٨٠
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء	١٢٤٩
إذا قبض الله ﷻ ابن العبد قال للملائكة، ماذا قال عبدي	٩٧٠
إذا قبض الله العبد المؤمن جاءته ملائكة الرحمة	٣٦٧
إذا قبض روح العبد المؤمن عُرج به	٢٣٢
إذا قبض ملك الموت روح المؤمن قام على عتبة الباب	٢٥٨
إذا قبضت نفس المؤمن تلقاه أهل الرحمة من عباد الله	٢٣٠
إذا قتل العبد في سبيل الله كان أول قطرة تقطر من دمه	٣٦٤
إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور	٢٧٧
إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة	٢٩٣

رقم الصفحة	الحديث
٢٩٤	إذا كان أجل العبد بأرض أو ثبته الحاجة إليها حتى إذا بلغ أقصى
١١٤١	إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياكم سمحاؤكم
٨٣٦	إذا كان يوم حار ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى
٩٢٥	إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح
٧٧٢	إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً وأهل النار صفوفاً
٦٣٠	إذا كان يوم القيامة خلا الله ﷻ بعبده المؤمن يوقفه
٥٥٤	إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبده من عباده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن عمله
٩٠٦	إذا كان يوم القيامة دفع الله ﷻ لكل مسلم يهودياً أو نصرانياً
٧٤٩	إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا
٦٥٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣	إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم
٨٢٨	إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور
٧٩٨	إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق
١٢٢١	إذا كانت سنة تسع وتسعين وخمسمائة يخرج المهدي
٢٦٨	إذا كفر أحدكم أخاه فليحسن كفته
٣٤٠	إذا مات أحدكم فسوِّبتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره
٤١٥ ، ٢٨٨	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة
٣٤٢	إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه
٣١٤	إذا مات لأحدكم الميت فحسبوا كفته، وعجلوا إنجاز وصيته
٢٦٢	إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة
١١٤٥	إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمها أبناء الملوك
٤٠٥	إذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته أعماله الصالحة
٣٩٠	إذا وضع الميت في قبره أتاه آت من ربه فيقول له: من ربك؟
٢٦٩	إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم
١١٧٨	إذا وقعت الملاحم بعث الله جيشاً من الموالي هم أكرم العرب قرساً
٩٣٩	أربعة جبال من جبال الجنة، وأربعة أنهار من أنهار الجنة
٩٧٠	ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة
٨٢٠	ارجعوا حتى يرفع إلى عرفاتكم أمركم
٣٠٩	أرسل منك الموت إلى موسى ﷺ فلما جاءه صكه

الحديث	رقم الصفحة
ارفق بصاحبي فإنه مؤمن	٢٥٩
ارْقُبُوا الْمَيِّتَ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثًا	١٤٦
الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف	٢٣٤
أرواح الشهداء طير خضر	٤٣٧
أرواح الشهداء عند الله كطير خضر	٤٣٦
أرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون	٤٣٦
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل	٤٢٨
استعمل رجلاً من الأسد، يقال له ابن اللثبية	٧٠٢
استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع	١١٨٣
استيقظ النبي ﷺ ليلة فزعاً يقول: سبحان الله ماذا فتح الليلة من الخزائن	١٠٦١
أسرعوا بالجنائز فإن تك صالحة فخير تقدمونها عليه	٢٦٩
اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً	٨٦٢
أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس في الدنيا	٨٩٠
أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون	٨٨٧
أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرفاً	١٢٣٩
اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا وبعده شر منه	١٠٩٠
اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس	١١٥١
أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغه ستين سنة	٢٠٠
أعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك	٨٢٥
أعمار أمي ما بين السنين إلى السبعين	٢٧
أعيدك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء	٧١١
أغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبه ولا تمسوه بطين	٤٩٥
اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا	٥٦١
اقرأوا سورة يس عند موتاكم	٢٨٦
أكثر أهل الجنة البله	٨١٥
أكثر عذاب القبر في البول	٣٩٢
أكثروا ذكر الموت فإنه يُمحص الذنوب	١٢١
أكثروا ذكر هاذم	١٢٠
أكثروا على الصلاة يوم الجمعة فإنه مشهود	٤٥٠

رقم الصفحة	الحديث
١٢١	أكثرُوا من ذكرِ هادمِ اللذاتِ
١٠١٣	أكلنا يرى الله مخلباً به يوم القيامة قال: نعم
٥٦١	أكون أنا وأمتي يوم القيامة على تل فيكسوني ربي
٤٢١	ألا أتخفك بحديث تفرح به
٨٠٤	ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف
٩٦٤	ألا أخبركم بغرف الجنة، غرفاً من ألوان الجواهر
١٠٥٤	ألا أن أحرم الأيام يومكم هذا، وإن أحرم الشهور شهركم هذا
٥٥٩	ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً
٦٤٣	ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الجنة؟
	ألا تعجبون، أو كما قال: إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني
٦٥٦	رسول الله
٥٦٥	ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
٩٣٧	ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلأأ
٦٦٠	ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه من حقه أو
١٠٠٤	ألا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله، فقد أخضر بدمه الله
١٠٣٦	الله أعلم بما كانوا عاملين
٩٧٩	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٨٠٣	اللهم أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً
٨١٧	اللهم أدخلني الجنة وعافني من النار
٩١٢	اللهم أنت عبدي وأنا ربك
١١١٦	اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما
١١٤١ ، ١١٨	اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات
٤٠٦	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٢٦٧	ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره
٥٢١	أليس الذي أمشاه على الرجلين قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة
١١٩٩	أما إن هلاكها على يد السفياي
١٠٧٨	أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم
٥١٧	أما أنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك
٧٦٩	أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون

رقم الصفحة	الحديث
٢٧٠	أما الركوع فعظموها فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء
١٢٧٥	أما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة
١٣٥٠	أما والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين
١٢٦٩	أمّتي على خمس طبقات، فأربعون سنة أهل بر وتقوى
١٢٧٠	أمّني على خمس طبقات كل طبقة أربعون عاماً
٣٩٦	أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة
٢٧١	أمر النبي ﷺ بثوب فستر على القبر حين دفن سعد بن معاذ فيه
١٠٥٤	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي
٤٤	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
٣١٤	أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين
٦٩٥	امرؤ القيس صاحب نواء الشعراء إلى النار
١٠٠٧	إن أحر أهل الجنة دخولاً الجنة، وأحر أهل النار خروجاً من النار
٧٢١	إن أباك طلب امرأ فأدرّكه
٧١٧	إن أبغض الرجال إلى الله الجبر السمين
٣٤٦	إن ابن آدم لفي غفلة مما خلقه الله ﷻ
٧٦١، ٤٢٦	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغدادة والعشي
٢٦١	إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً
٩٨٣	إن أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم
١٠٠٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم
١٠٠٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه ونعيمه
٤٦٠	أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء
٢٣٤	إن أرواحكم إذا مات أحدكم تعرض على عشائركم
٤٣٧	إن أرواحهم في جوف طير خضر
١٦١	أن أشد الناس بلاء في الدنيا الأنبياء
٨٨٨	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي
٢٣٣	إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقاربكم
٢٣١	إن أعمالكم تُعرض على موتاكم فيُسرون
٨١٨	إن أقل ساكني الجنة: النساء
٢٢٥	إن الله ﷻ إذا أراد بعبد خيراً استعمله

رقم الصفحة	الحديث
٤٩٩	إن الله ﷻ يبعث الأيام يوم القيامة على هبتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة
١١٥٠	إن الله ﷻ يقول: أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك
٩٩٩	إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء
٨١٢	إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل ﷺ فقال: إن الله يحب فلاناً فأحبه
٨٢٤	إن الله أعطاني سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب
٩٢٣	إن الله تعالى جعل لكل إنسان مسكناً في الجنة ومسكناً في النار
٦٧١	إن الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة
٥٥٦	إن الله تعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد
٨٩٢	إن الله تعالى يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء
١٠٠٩	إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: ليك ربنا وسعدك ...
٧٩٥	إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة
	إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما
١١٠٦	زوى لي منها
٧١٨ ، ٧١٧	إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
٨٠٤	إن الله لا يعذب من عبده إلا العارذ المتمرد
١٢٤١	إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعاً
٢٩١	إن الله ليعجزني على الحسنة الواحدة ألفي ألف حسنة
١٢٧٤	إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى
٢١١	إن الله ليستحي أن يعذب ذا شيبة
٣٢٩	إن الله ليعذب الميت بصياح أهله عليه
١١٦٥	إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء
٦٩٥	إن الله يحب العبد الأنقي الغني الخفي
٤٣٤	إن الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة
١٣٤٦	إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
٦٤٩	إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً
٧٠٥	إن أمامكم حوضاً كما بين جرباً وأذرح
١٢٥٦	أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
١١٧٠	إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين
٢٩٠	إن أمي توفيت أفأتصدق عنها

رقم الصفحة	الحديث
٩٧٢	إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم
٩٩٧	إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد
٥٦٢	إن أهل الجنة ليرثون أهل الغرف من فوقهم
	إن أهل الجنة ليرثون أهل الغرف من فوقهم كما يرثون الكوكب الذي
٩٦٣	الغابر من الأفق
٩٩٤	إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
٧٨٨	إن أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون
٩٠٤	إن أهل النار ليكفون الدموع في النار حتى لو أحرقت فيها السفن لجرت
	إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخصص قدميه جمرتان يغلي
٩٠٤	منهما دماغه
١٢٦٣	إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
٩٨٠	إن أول زمرة يدخلون الجنة
٦٢٨	إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة يعني العبد أن يقال له: ألم نصح لك جسمك ..
٨٢٢	إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأُتي به فعرقه نعمه فعرفها ..
١٣٤٤	إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين سنة
١٠٩٣	إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم
٨٥٣	أن بين شحمتي أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً
١٢٣٨	إن بين يدي الساعة التسليم على الخاصة، وفشو التجارة
١٠٩٦	إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم
١١٠٩	إن بين يدي الساعة نهراً
١٢٩٧	إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء ثلث قطرها
٤٤٨	أن جث الأنبياء لا تقيم في الأرض أكثر من أربعين يوماً
٩٦١	إن الجنة مائة درجة
٦٩٤	إن الحجر ليزن سبع خَلَقَات ليلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً
٩٠٣	إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه
٧٠٦	إن حوضي أبعد من أيلة من عدن
٧٠٨	إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة
١٢٧٦	إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق
١١٤٧	إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون

رقم الصفحة	الحديث
٤٣٣	إن الدين يقتص أو مقتص من صاحبه يوم القيامة
٩٩٢	أن الرجل إذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الجنة
١١٣١	أن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً يهوي بها في النار سبعين خريفاً
٧٧٦	إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة
١٩٢	إن الرجل ليعمل الزمان الطويل
٩٩٤	إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة
١٣٥	أن رجلاً دخل على النبي ﷺ فقال: عليك السلام
١١٤٤	أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟
٥٩٥	أن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل
٧٩٧	إن رجلين ممن دخلا النار اشتد صياحهما
٣٣٩	إن رسول الله ﷺ برئ من الصائقة والمخالقة والشاقة
١١٤٦	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين
٤٠٩	أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً، فقام عليهم فناداهم
٦٦٣	أن رسول الله ﷺ قال: أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس الدماء
٤٠٩	إن رسول الله ﷺ كان يرونا مصارع أهل بدر بالأمس
٩٥٣	أن رسول الله ﷺ كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية
١٠٠٥	أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرساً
٣٦٨ ، ٢٦٧ ، ١٨٣	إن الروح إذا قبض تبعه البصر
١٠٩٠	أن الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر
١١٥٥	إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة
١١٣٤	إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها
٤٧٩	إن السقط ليظل مُحَبَّباً على باب الجنة
١٢٣٥	إن شر الرعاء الحطمة
٨٥٥	إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار
٧٩٩	إن شتمت أنبياءكم بأول ما يقول ﷺ للمؤمنين يوم القيامة
٤٨٠	إن صاحبي الصور بأيديهما أو في أيديهما قرنان

رقم الصفحة	الحديث
٣٩٤	إن صاحبي هذين القبرين لعذبان الآن في قبورها
٨٦٢	إن الصخرة العظيمة تلتقي من شفير جهنم
٧٥٥	إن انصراط مثل السيف على جسر جهنم
٧٧٨	إن الصيام والقرآن يشفعان للعبد
٢٤٤	أن ضرس الكافر في النار مثل أحد
٢١٩	إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله
١٨٥	إن العبد إذا كان عند الموت قعد عنده شيطانان
٣٤٨	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
١١٣١	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار
١١٣١	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب
١٥١	إن العبد ليعالج كُرب الموت وسكرات الموت
١٩٢	إن العبد ليعمل عمل أهل النار
٨٢٠	إن العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء
٥٨٩	إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعاً
٧٠٧	إن على حوضي أربعة أركان
١٣٠٠	إن عيسى عليه السلام يمكث في الأرض أربعين سنة وتكثر الخبرات على يديه
٨٨٣	إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
١٠٦٦	إن الفتنة تجيء من هنا وأوماً بيده نحو المشرق
٩٧٦	إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً
٤٤٥	إن فناء أمي بالطعن والطاعون
١٢٠٤	إن في أمي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً
٩٧٣	إن في الجنة أسواقاً لا شراء فيها ولا بيع
٩٥٥	إن في الجنة باباً يقال له: باب الضحى
٩٥٩	إن في الجنة باباً يقال له الريان
٩٤٠	إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
٩٤٤	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين أو قال مائة سنة
٩٧٣	إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع
٩٧٢	إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة
٩٦٤	إن في الجنة لعرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطنها من ظهورها

رقم الصفحة	الحديث
٩٨٥	إن في الجنة لمجتمعاً للحدود العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلاق بمثلهما ...
٩٦١	إن في الجنة مائة درجة
٥٦١	إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله
٨٧٤	إن في جهنم بحراً أسوداً مظلماً متن الرياح
٨٧٤	إن في جهنم وادياً، ولذلك الوادي بشر يقال أنه: هيبب
٨٧٤	إن في جهنم وادياً يقال له لملم
١٢٢٠	أن في ستة مائتين يكون كذا وكذا
٣٢٠	إن القبر يكلم العبد إذا وضع فيه
١٢٧٦	إن قبل خروجه ثلاثة أعوام تمسك السماء في العام الأول ثلث قطرها
٤٧٢	إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن
٧٩١	إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم
٨٨٥	إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس
٣٧٧	إن كان ليصلى على المتفوس ما أن عمل خطيئة قط
٣٨٧	إن كان مؤمناً فسح له في قبره أربعون ذراعاً
٣٢٤	إن كنت لأرى أن أحداً أعفي من عذاب القبر لعفي منه سعد بن معاذ
١١٤٧	إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال
٧١٣	إن لكل نبي حوضاً وإنهم يتباهون أيهم أكثر وارداً
٣٢٣	إن للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ
٨٥٦	إن لله مائة رحمة نزل منها واحدة إلى أرض الدنيا
٢٥٤	إن لملك الموت عليه <small>عليه السلام</small> لحربة يبلغ بها ما بين المشرق، والمغرب
٧٠٦	إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس
٩٥٦	أن ما بين المصرعين من مصارع الجنة مسيرة أربعين سنة
٩٦٤	إن المتحابين في الله تعالى لعلى عمود من ياقوتة حمراء
٨٧٥	إن المتكبرين يحشرون يوم القيامة أشباه الذر
٤١٢	إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ...
٣٤٣	إن مشيعي الجنازة قد وكل بهم ملك
١٥٢	إن الملائكة تكتنف العبد وتحسبه
١١١٦	أن ملك المطر استأذن أن يأتي النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> فأذن له
٢٥١	أن ملك الموت تحت العرش تسقط عليه صحائف من يموت

رقم الصفحة	الحديث
٢٥٠	أن ملك الموت جالس وبين يديه صحيفة تُكتب له في ليلة النصف من شعبان .
٢٦٤	إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة
٢٤٨	أن ملك الموت يهيب بالأرواح كما يهيب أحدكم بقنوء
٢٩٥	أن الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم
٢٣٦	أن الملك يتباعد من الرجل عند الكذبة يكذبها
٧٣٥	أن ملكاً موكل بالميزان
٢٩٨	إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته
١٢٣٩	إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر
١٢٣٩	إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل
١٢٦٥	إن من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب
٤٤٩	إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
٨٨٧	إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر
٥٩٧	إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة
٤٢٠	أن من قرأها كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها
٤٢٠	أن من قرأها كل ليلة لم يضره القتال
١٥٢	أن الموت أشد من ضرب بالسيف
٤٩٥	إن المؤذنين والمليين يخرجون يوم القيامة
٢٢٨	إن المؤمن إذا حضر أنه الملائكة بحريرة فيها مسك، وضباير
٢٦٧	إن الميت أول ما يشق بصره لرؤية المعراج
٢٢٣	إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح
٥٣٦	إن الميت يبعث في ثيابه التي يدفن فيها
٣٤٩	إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح
٣٢١	أن الميت يتعد في حفرته وهو يسمع وخط مشيعه
٨٥٨	إن النار أوقدت ألف سنة فابيضت
٨٣٣	إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم
٨٥٩	إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
١٠٦٥	أن الناس إذا رأوا الظالم ثم يأخذوا على يديه أوشك
١١٤٥	إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك أن يعذبهم الله بعقابه
٥٢٠	أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج

رقم الصفحة	الحديث
٦٠٣	إن الناس يصيرون يوم القيامة جنّاً
١٢٧٠	إن الناس يمضرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال لها: البصرة أو البصرة
١٣٣٦	إن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم
	إن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال:
١٠٧٢	اثنان له ويشره بالجنة
٢٦١	إن النطفة إذا وقعت في الرحم
١٤٨	إن نفس المؤمن تخرج رشحاً
٩٠٥	إن هذه الأمة مرحومة؛ عذابها بأيديها
٤٩٧	إن هذه النوائج يجعلن يوم القيامة صفيين في جهنم صفاً
١٣٢٣	إن يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس
١٢٢٣	إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
٦٦١	أنا أحق من قضى من عبدي
٧٨٦	أنا الله أخرج بعلمي ورحمتي
٧٩٧	أنا أهل أن أتقى فلا تجعل معي إليها آخر
٤٥٦	أنا أول من تشق عنه الأرض فأرفع رأسي
٦٠٥	أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا
٦٠٥	أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا
٣٣٩ ، ١٤٥	أنا بريء ممن حلق وملتق وخرق
	أنا زعيم، والزعيم الحميل، لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله تعالى
١٠٠٣	بيت في رياض الجنة
٦٠١	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر
٤٤٤	أنا شهيد على هؤلاء
٣٣٥	إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم نزل بك وأنت خير منزل به
٥٦١	أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
١٣٠٠	الأنبياء إخوة علات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد
٩٤١	أنزل الله ﷻ خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند، وجيحون
	انطلق برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا على باب الجنة مكتوب: الصدقة
٩٥٩	بعشر أمثالها
١٣١٩	انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى الشغل التي فيها ابن صياد

رقم الصفحة	الحديث
١٠٥٢	إنك ستأتي أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
٢٩٨	إنك لتصدق عن ميتك بصدقة فيحيء بها ملك من الملائكة
٣٣٨	إنك لن تدع شيئاً إلا عوضك الله خيراً منه
٥٣٤	إنكم تحشرون حفاة عراة
١٠١٣	إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر
١٠٩٨	إنكم في زمان من ترك منهم عشر ما أمر به هلك
٣١٨	إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار
٦٢٦	إنما محقرات الذنوب كمثل قوم قد نزلوا بفلاة من الأرض
٤٢٩	إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة
١٢٨٦	إنما يخرج من غضبة يغضبها
٩٥٣	أنه أخذ عوداً بيده، فقال: يا جبرئيل، لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده
١١٣٥	أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي وهو مقنع بكفيه يدعو
١٢٧٨	إنه لم يكن نبي إلا قد أئذرت أمته الدجال ألا وإنه أعور العين الشمال
٣٤٣	إنه ليسمع قرع نعالهم
٦٤٢	إنه سيكون للوالدين على ولدهما دين
٥٥٦	أنه يخرج عنق من النار فيلتقط الكفار نقتط الطائر حب السمسم
٣٨٥	أنه يؤتى بالموت كأنه كبش أملح
١٠٩٢	إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتن
١٠٩٣	إنها ستكون فتنه وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فأت بسيفك أخذاً فاضربه حتى ينقطع
٤٢٠	أنها هي المجادلة تجادل عن صاحبها
٩٣٩	أنهار في الجنة تخرج من تحت تلال أو جبال مسك
٩٤٨	إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً
١١٠٧	إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله لأمتي ثلاثاً فأعطاني ثنتين
٧١٠	إني على الحوض حتى أنظر من يرد عني منكم
١٣٢٠	إني قد خبأت لك خبيئاً فقال: ابن صياد هو الدخ
١٢٩٧	إني كنت قد حدثتكم عن المسيح الدجال
٥٥٣	إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة

رقم الصفحة الحديث

- ٩١١ إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة
- ٧٠٤ إني لبعثت حوضي أدود الناس لأهل اليمن
- ٩٤٩ أهدي للنبي ﷺ طبق من تين
- ٩٩٥ أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً
- ٨٠٤ أهل الجنة ثلاثة، ذو سلطان مقسط متصدق موفق
- ٩٨٢ أهل الجنة جرد مرد كحل، لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم
- ٨٣٢ أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة
- ٩٨٢ أهل الجنة مرد إلا موسى [بن عمران] ، فإن له لحية إلى سرته
- ٨٣١ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف
- ٩٤٧ أو ليس يقول: ﴿يَذَرُ تَحْضُرًا﴾ خضد الله تعالى شوكة
- أن مسكر هو؟ قال: نعم، قال: إن على الله تعالى عهداً لمن شرب المسكر
- ٨٧٦ أن يسقيه من طينة الخبال
- ٩٨٠ أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم، ثم يفتشوا الكذب حتى
- ٨٥٨ أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة
- ١٢٦٢ ، ١٢٣٢ أول أشرط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب
- ٨٢٢ أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، ورجل عفيف متعفف ذو عيال
- ٧٦٦ أول ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم ألقك
- ٦٦٩ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته
- ٦٦٦ أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة
- ٦٦٣ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
- ٥٣٣ أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين
- ١١٣٠ إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع السيف
- ١٠٨١ أيتكن تنبح كلاب الحوآب
- ١٠٨١ أيتكن صاحبة الجمل الأدب، يقتل حولها قتلى كثيرة
- ٨٣١ أيسركم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟
- ٣٢٨ أيلغب أحيديكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً
- ١٠٥٨ أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام

(ب)

٩٥٥ باب أمي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود

رقم الصفحة	الحديث
١٠٥٧	بادروا بالأعمال فتناً كقطع النخيل المظلم
١٢٠	بادروا بالموت سناً
٧٣١	بحسب ما خانوك. وعصوك، وكذبوك، وعقابك إياهم
٨٨٥	بصر جلد الكافر يعني غلظ جلده سبعون ذراعاً
١٢١٨	بعثت أنا والساعة كهاتين قال وضم السبابة والوسطى
٦٦١	يعني ما يتحمل المتحملون من أجلي
١٤٥	بكى النبي ﷺ لما مات ابنه إبراهيم
٧٥٥	بنغنا أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر
٧٥٤	بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف
١٠٨٨	بؤس ابن سمية تقتلك فنة باغية
١١٥٥	بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج النجال في السابعة
٤٩١	بين الفتحين أربعون سنة
٧١٣	بيننا أسير في الجنة إذا أنا بنهر في الجنة حافته قباب الدر المحجوف
٧٠٣	بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم
١٢٤٣، ١١٧٦	بيننا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من نحت رأسي
١٠١٤	بيننا أهل الجنة في نعيمهم، إذ سطع عليهم نور من فوقهم
٧٠٥	بيننا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءة
	بيننا نحن عند رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم إذ جاء أعرابي فقال:
١٢٤٣	متى الساعة
٢٤٧	بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين
٤٠٧	بينما النبي ﷺ في حائط لبني التجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به
	(ت)
٥٠٣	تبدل الأرض غير الأرض، فيسطها ويمدها مد الأديم
٢٧١	تبع جنازة فلما صلى عليها دعا بثوب فيسط
١١٧٨	تبلغ المساكن إهاب أو بهاب
١١٧٩	تكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي
٦٧٢	تجثون يوم القيامة على أفواهكم القدم
١٥٠	تحدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب
٥٣٦	تحشرون، حفاة، عراة، غرلاً، فقالت امرأة أبصر بعضنا

الحديث	رقم الصفحة
تحضر الملائكة فإذا كان الرجل صالحاً	٢٢٢
تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران	١٣٣٢
تذني الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب قوسين	٥٨٧
تذني الشمس يوم القيامة من المخلوق حتى تكون منهم كمقدار ميل	٥٨٨
تدور رحى الإسلام لخمسة وثلاثين، أو ست وثلاثين	١٠٦٩
تُعرض الأعمال يوم الاثنين، ويوم الخميس على الله تعالى	٢٣٣
تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين	٥٨٧
تعلموا الفرائض وعلومه الناس فإنه نصف العلم	١٢٦٠
تعوذوا بالله من جب الحزن	٨٧٧، ٨٧٦
تفتح اليمن فيأتي قوم ينتسبون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير	
لهم لو كانوا يعلمون	١١٨٤
تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة	١١٦٣
تنتل فيها مظلوماً لعثمان	١٠٧٣
تقول النار للمؤمن يوم القيامة جُز يا مؤمن، فقد أطفأ نورك لهي	٧٥٩
تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة	١٢٤٢
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده	١٠٥٠
تكون وقعة بالزوراء	١١٩٧
تلك صلاة المناقين يجلس يرقب الشمس	٦٦٩
تمد الأرض مد الأديم يوم القيامة لعظمة الله ﷻ	٧٤١
توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات	٧٣٢
توضع الموازين يوم القيامة، فلو وضعت فيهن السموات والأرض لوسعتهن ...	٧٢٤

(ث)

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في

إيمانها خيراً	١٣٤٤
ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة	٤٦٧
ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس	١٢٩٢
ثم يقوم ملك المصور بين السماء والأرض فينفخ فيه	٤٨١
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة	١٣٠٠

(ج)

- ٥٣٣ جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ
- ١٠٣٩ جاء أبناء مليكة إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله: إن أمتنا كانت تكرم الزوج ..
- ٩٤٨ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأته عن الجنة ..
- ١٢٣٢ جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة ..
- جاء رجل بناق مخطومة، فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة ..
- ٩٩٩ جاء ملك الموت إلى موسى ﷺ فقال له: أجب ربك، فلطم ..
- ٣٠٩ جُِب الحزن ليس في النار عذاب أشد منه ..
- ٨٤٤ الجلاوزة والشرط أعوان الظلمة كلاب النار ..
- ٨٩٢ الجنةان بستانان في عرض الجنة ..
- ٩٣٠ جنتان من فضة آيتهما وما فيهما ..
- ١٠١٣ الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض ..
- ٩٦٠ جهزوا أصحابكم فإن الفرق من النار فلذ كبده ..
- ٨٣٥

(ح)

- ٩٣٨ حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ..
- ١٢٤١ حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ..
- ٢٩٠ حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ..
- ١٨٢ حضر ملك الموت ﷺ رجلاً ..
- حضر ملك الموت ﷺ رجلاً فنظر في كل عضو من أعضائه فلم يجد فيه حسنة ..
- ١٠٥٣
- ٨٠١ حفت الجنة بالملكاه، وحفت النار بالشهوات ..
- ٥٩٥ حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء ..
- ٧١٢ حوضي ما بين مكة وأبنة ..
- ٧٠٥ حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء ..
- ٧٠٩ حوضي من عدن إلى عمان ألبقاء ..

(خ)

- ١١٠١ خذوا العطاء ما دام عطاء ..
- ١١٠٤ خذوا على أيدي سفهائكم ..

رقم الصفحة	الحديث
١٠٨٠	خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: رأس الكفر من هاهنا
١٠٥٨	خرج رسول الله ﷺ يوماً فزعاً محمراً وجهه
٢٩٣	خرج علينا رسول الله ﷺ يطوف ببعض نواحي المدينة
	خرج النبي ﷺ ويمينه على أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> وشماله على عمر <small>رضي الله عنه</small> فقال: هكذا
٤٩٩	نبعث يوم القيامة
٣٥٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار
١٠٠٢	خلق الله الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر
٩٥٧	الخلق الحسن طوق من رضوان الله <small>ﷻ</small> في عنتي صاحبه
٩٤١	خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند، وجيحون
٥٩٠	خوفني جبريل يوم القيامة حتى أبكاني
٩٧٩	خير الأمور أوساطها
٨١١	خير الناس قرني، ثم الذين يفونهم
٢٧٧	خير الناس وخير من مشى على جديد الأرض المعلمون
٧٨٣	خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة
٩٧١	الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً

(د)

١٢٧٤	الذجال أعور عين اليسرى جُفال الشعر
٣١٨	دخل رسول الله ﷺ مصلاه فرأى ناساً يكثيرون
٣٥١	دخل نخلاً لبني التجار فسمع صوتاً ففزع
٩٦٩	دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب
٩٦١	درج الجنة على قدر آي القرآن
٢٧٠	دون الخبب إن يك خيراً تُعجل إليه

(ذ)

١٢٥٨	ذاك عند أوان ذهاب العلم
١٢٠٣	ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه
٤٨٩	ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: عن يمينه جبرائيل
٦١٥	ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك
١٣٣٢	ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريب من مكة

(ر)

- ٨٩٤ رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار
- ٨٩١ رأيت نيلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار
- ٧١٤ رأيت نهراً عجاجاً مثل السهم
- ٨٩٥ رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة
- ٤١٥ رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
- ٦٦٠ رجلاان من أمتي جنباً بين يدي ربي ﷺ فقال أحدهما يا رب خذ لي مظمتي
- ٣٢٦ رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي

(ز)

- ١٢٩ زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى، وأبكى
- ١٣٣ زوروا القبور فإنها تذكرو الموت

(س)

- ١١٦ الشاعفة حتى يموت الرجل بقبر الرجل
- ١٠٠٦ سألت موسى ﷺ ربه فقال: يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة
- ١١٠٨ سألت ربي ثلاثاً فأعطاني الثنتين ومنعني واحدة
- ١٠٤٣ سألت ربي عن اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم
- ١٠٤٠ سألت رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين؟ قال: هم في النار يا عائشة
- ١٠٤٥ سألت رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين لم تكن لهم ذنوب يعاقبون عليها
- ١٠٤٠ سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين أين هم
- ١٠٣٩ سألت النبي ﷺ عن ذراري المؤمنين، فقال: هم مع آبائهم
- ١٠٣٩ سألت النبي ﷺ فقلت: أمي مات وكانت تقرئ الضيف
- ٢٩٧ سبع يجري أجرها للعبد بعد موته
- ٥٩٦ ، ٥٩١ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
- ٣٤٨ سبعون ذراعاً، ويملاً عليه خضراً إلى يوم يعثون
- ١٢٤٥ ستأتي على الناس سنوات خداعات يُصدق فيها الكاذب
- ١٢٣٢ ستخرج نار من حضرموت
- ١١٥٣ ستصالحكم الروم صلحاً آمناً
- ١٠٩٨ ستغربلون حتى تصيروا في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم
- ١٠٩٢ ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
- ١١٣٠ ستكون فتن تستنطف العرب قتلاها في النار

رقم الصفحة	الحديث
١١٣٠	ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها أستشرفت له
١٣٤	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
١٢١٢	سمعتهم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر
٩٤٠	سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة
١١١٦	سيدا شباب أهل الجنة
١٢٠٠	سيعوذ بهذا البيت بعني الكعبة قوم ليس لهم منعة
١٢٢٩	سيكون في آخر الزمان عباد جهال، وقراء فسقة
٧٢٩	سئل رسول الله ﷺ عن لا إله إلا الله أمن الحسنات هي؟ فقال: «من أعظم الحسنات»
٩٩٨	سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر؟ قال: «ذاك نهر أعطانيه الله»
	(ش)
١٠٠٢	الشاة من دواب الجنة
٧٦٥	شعار المؤمنين على الصراط: سلم، سلم
٧٨٣	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
١٠٤٩	الشقي من شقي في بطن أمه
٨١١	شهادة القوم، والمؤمنون شهداء الله في الأرض
٣٢٤	شهد جنازة سعد بن معاذ سبعون ألف ملك
٤٣٩	الشهداء خمسة المطعون، والمبطون
٤٣٩	الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله
٤٣١	الشهداء على بارق نهر بباب الجنة
	(ص)
٦٤١	صاحب الدين مأسور يوم القيامة بالدين
٤٠٧	صدقته، إنهم يعذبون عذاباً تسعه الهائم
٢٧٩	صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
٨٧١	الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر أربعين خريفاً
١٠٤٦	صغارهم دعابيص الجنة، يتلقى أحدهم أباه
٢٢٠	الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة
	صلى رسول الله ﷺ يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم
١٣٣٩	الجمعة

الحديث رقم الصفحة

صنفان من أهل النار لم أرهما ٨١٤

(ض)

ضرب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ خبائه على قبر ٤١٩

ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد ٨٨٣

ضرس الكافر مثل أحد ٨٨٤

ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد ٨٨٤

(ط)

طريق الجنة: حزن بربوة، وطريق النار: سهل بسهولة ٨٠١

(ع)

العبادة في الهرج كهجرة إلي ١٠٦١

العبادة في الهرج كهجرة إلي ١١٤٣

العبد الميت إذا وضع في قبره وأقعد، قال: يقول أهله: وا سيداه وا شريفاه .. ٣٢٧

عَنَّمُ الناس ستي وإن كرهوا ذلك ٧٦٥

على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة ١٣١٥

عمران بيت المقدس خراب يثرب ١١٥١

(غ)

الغرفة من ياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء، أو درة بيضاء ٩٦٣

غير الدجال أخوفني عليكم أن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجه دونكم ١٢٩٠

(ف)

فأخبرني عن الساعة قال: ما المسؤول عنها بأعني من السائل ١٢٤٤

فيذا سمعتم بها فأخرجوا إلى الشام ٥١٦

فيذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنة وملك السيئات ٥٠١

فيذا كان يوم القيامة جمعت الواحدة إلى التسعة والتسعين فأكملهن مائة رحمة ٧٩٦

فيذا كان يوم القيامة رد هذه الرحمة على تلك التسعة والتسعين فأكملها مائة

رحمة ٧٩٥

فيذا هو في السماء الدنيا يتهوين يطردان ٩٤٠

فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش ٤٩٣

فأصبح ربك يطوف في البلاد خالية ٤٦٧

رقم الصفحة	الحديث
٤٥٤	فأكون أول من رفع رأسه فإذا أنا بموسى <small>عليه السلام</small> أخذ بقائمة
٤٦٠	فأكون أول من يفيق
٩٠٨	فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله سبحانه عليها رجله
٣٧٦	فأمر الله أنير فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه
٧٦٠	فإن ورودها أن يجاء بهنم وتمسك للناس كأنها متن
١٢٨٥	فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الأدير
٤٣٦	فإنها صور طير بيض في ظل العرش
١١١٢	فنتة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
١٤٩	فجعل يُدخِل يده في الماء فيمسح بها
٤١٨	فذلكم الرباط
١١٧٧	فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
٩٧٥	فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام
٧٢٨	فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم
١٢٨٤	فلا يبقى له موضع إلا ويأخذه غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور ..
٣٩٤	فلما انتهى إلي، قال: يا جابر هل رأيت مقامي؟ قلت: نعم يا رسول الله
٨٨٤	فلما تجلى ربه للجبل صار بعظمته ستة أجيل
١٣٠٦	فلما رأى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ما قد عشيبي ضرب في صدري ففضت عرقاً
١٠٣٨	فلما رأى ما قد دخل علينا
٢٧٦	فوضع على أحدهما نصفاً وعلى الآخر نصفاً
٩٧١	في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً
٩٥١	في الجنة شجرة يقال لها طوبى
٥٥٥	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
٢٢٣	فيأتون به أرواح المؤمنين
٧٥٣	فيأتون محمداً <small>صلى الله عليه وسلم</small> فيقوم ويؤذن له وترسل الأمانة والرحم
٧٨١	فيبعث الله ملكاً فيمحاء عن جباههم
٥٦٥	فيختم على فيه ويقال لأركانه انظقي
٨٦٦	فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لقط الطائر حب السمسم
٦٦٤	فيكون أول ما يقضى بينهم في الدماء

(ق)

- ٢٩٠ قال الله ﷻ: إذا همّ عبدي بحسنة ولم يعملها
- ٩٥٠ قال أهدي لرسول الله ﷺ سرفه من حرير
- ١٧٣ قال ربكم ﷻ: لا أجمع على عبدي خوفين
- ٦٩١ قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر المغنول وعظم أمره
- ٤٣٤ القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين
- ١٠٥٥ قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
- ٩٦٨ قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء
- ٨١٧ قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين
- ١٤٤ ، ٧٨ قولبي السلام على أهل الديار من المؤمنين

(ك)

- ٥١٨ كان رجل من بني إسرائيل كثيراً ما يفعل الخير
- كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيشون
- ٦٩٤ بغنائهم
- ٣٣٤ كان رسول الله ﷺ إذا دفن ميتاً وقف وسأل الله الثيب
- كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: «استغفروا
- ٣٣٤ لأخيكم
- ١٩٦ كان كثيراً ما كان النبي ﷺ يحلف: لا ومقلب القلوب
- ٣٩٣ كان لا يستتره من بوله
- ٣١٤ كان منك الموت ﷻ يأتي الناس عياناً حتى أتى موسى ﷺ
- كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن
- ١١٠٢ يدركني
- ٣٩٩ كان يقصر في بعض الطهور من البول
- ١١٨١ كأني بحيشي أفحج الساقين أزرق أفضس الأنف كبير البطن
- ١١٨١ كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً
- ١٢٢ كفى بالموت واعظاً
- ٤٤٦ كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
- ١٠٥٦ كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً
- ٤١٧ كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط

رقم الصفحة	الحديث
٨٧٥	كل مسكر خمر، وثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم
١٠٥٥	كل المسلم على المسلم حرام:
١٠٤٥	كل مولود يولد من ولد كافر أو مسلم وإنما يولدون على الفطرة على الإسلام
٤٦٦	كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً
٤٧٥	كلنا بيده يميناً
١٢٤٤	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
	كنا مع رسول الله ﷺ فشحخص ببصره إلى السماء ثم قال: هذا أوان يختلس
١٢٥٩	العلم من الناس
٣٠٢	كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى
١١٣٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فلما من يصلح خبائه
٦٤٣	كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه
١٠٥٠	كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ فجاءه جبر من أحبار اليهود
١٢٩	كنت نهيتكم عن زيارة القبور
٩٨٨	كنس المساجد مهور العين
٧١٤	الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب
١٢١	الكيس من دأن نفسه وعمل لما بعد الموت
١١٣٣	كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت بالوصيف
١٢٩٨	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟
٤٨١	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن
٣٨١	كيف بك يا عمر إذا جاءك منكر وتكبر إذا مات
٥٨٩	كيف بكم إذا جمعكم الله ﷻ كما يجمع النبل في الكنانة
١٠٩٧	كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي فبغربل الناس فيه غريلة
١٧٢	كيف تجدك؟
٧١٠	كيف تعرف من يأتي بعدك من أمك
١٢٦	كيف ذكرك للموت
٥١٨	كيف يحشر الناس يا رسول الله؟ قال: اثنان على بعير وخمسة

(ل)

٦١٤	لا أحد أحب المدح من الله
٦٦٨	لا تجزي صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه

رقم الصفحة	الحديث
١٢٣١	لا تذهب النياي حتى يملك رجل يقال له: أنجهجاه
١٣٥٣	لا تذهب النياي والأيام حتى تعبد اللات والعزى
٩٠٨	لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيتزوي بعضها إلى بعض
١٠٦٦	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله
١٣٥٣	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق
١٣٠٢	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة
٣٣٨	لا تزال في هذه الأمة عصابة يقاتلون على أمر الله
٦٢٨ ، ٥٦٥ ، ٥٥٤	لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع
٨١٠	لا تسبو الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا
١٣٥٢	لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وهم شرُّ من أهل الجاهلية
١٢٣١ ، ٥١٦	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز
١٢٣١	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات دوس
١١٦٢	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم
١١٦٣	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار العين
١٢١٩	لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
١٢٦٢	لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات
١٢١١	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدياق
١٣٥١	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله
١٢٣١	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فحطان يسوق الناس بعصاه
١٢٣٩	لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم
١٢٣٤	لا تقوم الساعة حتى يكثر المال
١٢١٢	لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسائح المسلمين بيولاء
١٢٤٥	لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالنديا نكع ابن نكع
١١٤٢ ، ١١٦	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه
١٣٥١	لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله
١١١	لا تُمُتوا الموتَ فإنَّ هؤلَّ المطلع شديد
٩٩٨	لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه
١١١	لا يتميِّز أحدكم الموتَ إذا مُحسباً

رقم الصفحة	الحديث
١١٠، ٨٥	لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به
١١٠، ٨٥	لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدع به
	لا يحقرن أحدكم نفسه إذا رأى أمر الله عليه فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له
٦٧١	يوم القيامة ما منعك
١١٨٥	لا يخرج أحد منهم رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه
	لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
٩٧٤	لفلان
٨٠٤	لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
٨٢١	لا يدخل الجنة صاحب مكس
٨٢١	لا يدخل الجنة قاطع
٨٠٥	لا يدخل النار إلا شقي، قيل: يا رسول الله ومن الشقي؟
٨٥٤	لا يركب البحر إلا [رجل] غازٍ أو حاج أو معتمر
١٢٠٤	لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدياراً
٣٩٣	لا يستبرئ من البول
٦٣٤	لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره يوم القيامة
٦٥٦	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شجر ولا حجر
١١٨٤	لا يصبر أحد على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة
٦٧٢	لا يقفن أحدكم على رجل يضرب ظلماً
٩٠٦	لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه من النار يهودياً أو نصرانياً
٧٦٣	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم
١٧٢	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
١٧٤	لا يموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله
١٠٥٦	لا يزال المؤمن مُعْبِقاً صالحاً ما لم يصب دماً
٩٩٣	لأحسنهما خلقاً كان معها يا أم حبيبة
١٢٧٤	لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان
٥٥٨	لنتبع كل أمة ما كانت تعبد
١٢٢٩	لنتبعن سنن من قبلكم شيراً بشير ذراعاً بذراع
١٠٩٩	لنتشقون كما يتشقى التمر من أعفاله
١١٦٤	لتنزلن طائفة من أممي أرضاً يقال لها: البصرة

رقم الصفحة	الحديث
٦٤٠	تؤدون الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء
٨٤١	لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سل السيف على أمي
٨٤٥	لجهنم سبعة أبواب، لكل باب منها سبعون وادياً
٣٣١	المحدث لنا والشق لغيرنا
٤١٧	لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً
٨٥٤	لسرادق النار أربع جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة
٤٣٢	لشهود البحر مثل شهيد البر، والمائد في البحر
٣٣٩	لنور الخائشة وجهها، والشاقة جيبها
١٣١٦	لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال
٤٤	لقد حجرت واسعاً
٤٠٠	لقد ضغطته الأرض ضغطة اختلف لها ضلوعه
٣٢٤	لقد ضم صاحبكم في القبر ضمة
١٧٧	لقتوا موتاكم لا إله إلا الله
١٠٠٤	لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي
٦٩٢	لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدرته
٥٩٩	لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته
٩٥٨	لجنة باب يقال له باب الفرح
	للذين أحسنوا العمل في الدنيا: الحسنى، وهي الجنة، قال: والزيادة: النظر
١٠١١	إلى وجه الله الكريم
١٢١٧	للساعة أشراط، قيل: وما أشراطها؟ قال: علو أهل الفسق في المساجد
٩٨٨	لشهود عند الله تعالى ست خصال
٤١٩	لشهود عند الله ست خصال
	لم تظهر الفاحشة في قوم إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في
١١٤٣	أسلافهم
١٢٩٣	لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله تعالى آدم عليه السلام أعظم من فتنة الدجال
١٠٠٠	لما خلق الله تعالى الجنة حفرها بالريحان
١٠٠٢	لما خلق الله تعالى جنة عدن وغرس أشجارها بيده
١٠٠٣	لما خلق الله تعالى الجنة فقال لها: تزييني، فتزييت
٨٠٠	لما خلق الله الجنة وآنار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة

الحديث	رقم الصفحة
لما خلقت النار فرعت الملائكة وطارت أفئدتها	٨٣٤
لما دفن رسول الله ﷺ ابنته زينب جلس عند القبر فتريد وجهه ثم	٣٢٤
لما رفعت لي سكرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر	٩٤٥
لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم	٤٠٤
لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى ﷺ فتذكروا الساعة	١٣٢٥
لمؤمنٌ يموتُ بعرقٍ الجبين	١٤٦
لمؤمنٌ يموتُ بعرقٍ الجبين	١٤٦
لها ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج في أقصى البادية	١٣٣٢
لو أنّ ألم شجرةٍ من الميتِ وُضِعَ على	١٥٤
لو أنّ امرأةً من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما	٩٨١
لو أنّ البهائم تعلم من الصوت ما تعلمون	١١٢
لو أنّ جهنمياً من أهل جهنم أخرج كفه إلى أهل الدنيا	٨٦٠
لو أنّ ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض	٩٨٢
لو أنكم تكونون إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة	٩٣٨
لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم	٨٦١
لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي	١٣٠١
لو لم يبق من الدنيا [إلا يوم]	١٢٠٣
لولا أن لا تدافنوا	٤٠٨
ليأتين على [الناس] زمان، يأتي الرجل القبر فيقول: يا ليتني مكان هذا ليس به حب الله ولكن من شدة ما يرى من البلاء	١١٤٢
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة	١٢٤٠
ليت شغري ما فعل أبوأي	١٤٠
ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوفي	١١٧٩
ليخرجن أهل المدينة من المدينة خير ما كانت نصفها زهو ونصفها رطب	١١٨٠
ليخرجن أهل المدينة من المدينة ثم ليعودن إليها	١١٨٠
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمي أكثر من بني تميم	٧٧٥

رقم الصفحة	الحديث
٩٥٧	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف
١٣١٦	ليدركن المسيح من هذه الأمة أفواماً إنهم لمثلكم أو خير منكم
٧٠٩	ليردن علي ناس من أصحاب الحوض
١٣٤	ليس الخبر كالمعاينة
٤٩٥	ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت، ولا في قبورهم
٩٧٨	ليس الغنى [عن] كثرة العرض، وإنما الغنى غنى النفس
٤٤٣	ليس من أحد إلا وله كراتم من مائه يأتي لهم الذبيح
٤٤٦	ليس من الإنسان شيء يبلى إلا عظم واحد
١٢٩٠، ١٢٨٣	ليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة
٦٨٩	ليس من يوم إلا تعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية
٦٧٩	ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه
٣٣٨	ليس منا من نظم الخدود، وشق الجيوب
١٣٤٠، ١٢٥٠	ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها
٦٥٧	ليقضين الله تعالى يوم القيامة لهذه الجذعاء من هذه القرناء
١٢٥١	ليكونن من أمتي ناس يستحلون الحر والحرير
١٢٩٨	لينزلن عيسى بن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب
	ليؤتين برجال يوم القيامة ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء
٩٦٨	لمنازلهم من الله تعالى
٧٧٢	ليوفهم أجورهم ويزيدهم من فضله
١٢٠٠	ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بيداء من الأرض
	(م)
٣٢٣	ما أجبر من ضعفة القبر أحد ولا سعد بن معاذ
١١٤٦	ما أذع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء
٤٨١	ما أطرف صاحب الصور منذ وكل به مستعداً بحذاء العرش
١٠٥٥	ما أطيبك وأطيب رائحتك ما أعظمك وأعظم حرمتك
٣٤٣	ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون جواباً
٧٠٨	ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء
١٢٨٥	ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال
٤٥٢	ما بين النفختين أربعون

رقم الصفحة	الحديث
٩٣٨	ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك
٨١٩	ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء
٦٧٠	ما ترون في الشارب والسارق والزاني
٣٠١	ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفضح منه
٨١٩	ما رأيت ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم منكن يا معشر النساء
٤٨٠	ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه
١٢٢٣	ما على الأرض نفس منفوسة يعني اليوم يأتي عليها مائة سنة
٩٥٢	ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
٩٠٩	ما في النار بيت ولا سسلقة، ولا مقمع، ولا تابوت إلا وعليه اسم صاحبه
١٢١٦	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
٩٩٥	ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله تعالى ثنتين وسبعين زوجة
٤٢٩ ، ٤١٠	ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا
٧٠١	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
٢٥٨	ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات
٦٥٦	ما من دابة إلا وهي مصيخة بأذن يوم الجمعة تنتظر قيام الساعة
١٤٣	ما من رجل يمر بقبر أخيه المؤمن
٦٩٠ ، ٥٧١	ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
١١٤٧	ما من صباح إلا [و]ملكاً يناديان ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال
٦٢٨	ما من عبد يخطو خطوة إلا ستل عنها ما أراد بها
٨٣٧	ما من عبد بصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً
٩٧٩	ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتا
١٦٩	ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته
٢٩٥	ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة
٢٣٨	ما من ميت يموت إلا وروحه في يد ملك
٦٠٢	ما من نبي إلا وله دعوة، كلهم قد تنجزها في الدنيا
٦٣٦	ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر
٦٣٥ ، ٥٥٤	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان

رقم الصفحة	الحديث
٥٦٢	ما [منكم] من أحدٍ إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان
٩٢٣	ما منكم من أحدٍ إلا أنه منزلان منزل في الجنة
٩٥٤	ما منكم من أحدٍ بتوضاً فيبلغ أو فيسبغ الوضوء
٢١١	متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟
٦٦٢	مثل المنافق كالثاة العائرة بين الغنمين
٩٦٢	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ...
٨١١	مر على النبي ﷺ بجنازة، فأثنوا عليها خيراً
٣٩٣	مر النبي ﷺ على قبرين فقال: إنهما يُعذبان
٩٩٣	المرأة لآخر أزواجها في الآخرة
٢٥١	مرت على ملكٍ آخر جالس على كرسي إذا جميع الدنيا
١١٧٧	معقل المسلمين من الملاحم دمشق
١٠٥٢	مفتاح الصلاة الوضوء، ومفتاح الجنة الصلاة
٥٦١	المفسطون يوم القيامة على منابر من نور
١١٥٤	الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر
٦٩١	من آناه الله مالاً فلم يؤد زكاته
	من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله
٩٤١	الجنة
٨٠٥	من أئتمتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أئتمتم عليه شراً وجبت له النار
٨٠٦	من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله
٢٢٣	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٧٦٥	من أحسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط
٤٣٤	من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه
١٤٣	من أراد أن يزور قبراً
١١٨٣	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء
١١٣٧	من أريدت نفسه وماله فقتل فهو شهيد
١١٨٤	من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها
٨٣٨	من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمره فليفعل
٧٠٢	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً
١٠٢٤	من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين

رقم الصفحة	الحديث
١٠٥٥	من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة
	من أشبع جائعاً، أو كسا عارياً، أو أوى مسافراً أعاده الله من أهوال يوم
٥٩٦	القيامة
٨٨٨	من أشد الناس عذاباً يوم القيامة عائماً لم ينفعه الله بعلمه
١٢٤٢	من أشرط الساعة أن يتدافع أهل المسجد الإمامة
١٢٥٦	من أشرط الساعة انتفاخ الأهلة
١٢٤٦	من أشرط الساعة علو أهل الفسق في المساجد
٩٥٩	من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا
١٠٠٥	من أطاع الله فقد ذكر الله
٨٣٧	من أطعم أخاه حتى أشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه
١٠٥٧	من أعان في قتل مسلم بشطر كلمة
١٢٥٤	من [اقترب] الساعة اثنتان وسبعون خصلة
١٢٥٥	من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلاً
٣٢٢	من أكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة
٧٧٥	من أمتي من يشفع للثمام، ومنهم من يشفع للقبيلة، ومنهم من يشفع للعصبة ...
٥٩٦	من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله
٩٥٨	من أنفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجة الجنة
٩٥٤	من أنفق زوجين في سبيل الله تودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير
٤٣٣	من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الله
٨٣٨	من توضع فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم بُوعِدَ من جهنم سبعين خريفاً
٩٥٥	من توضع فأسيغ الوضوء
	من حمى مؤمناً من منافق - أراه قال - بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة
٧٥٦	من نار جهنم
٦١٣	من حوسب يوم القيامة عذب
٢٨٦	من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم
٤١٧	من رابط ليلة في سبيل الله كانت له كآلف ليلة
٣٩٦	من رأى منكم الليلة رؤياً قال: فإن رأى أحد رؤياً قضها
٣٠٨	من زار قبري أو قال: من زارني كنت
٣٠٨	من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي

الحديث	رقم الصفحة
من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة	٨٣٦
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله	٤٤٣
من ستر على مسلم عورته ستر الله عورته يوم القيامة	٦٣٤
من سجد في موضع عند حجر أو شجر شهد عند الله	٦٨٠
من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة فليتنفس عن معسر	٥٩٥
من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت	٥٣٨
من سكن البادية جفا، ومن أتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن .	١١٤٨
من سمع بالندجال فليأمن عنه	١٢٨٨
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة	٩٤٣
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار	٧٩٥
من شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة	٨١١
من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار سبعين خريفاً	٨٣٧
من صلى صلاة لم يكمل فيها ركوعه وسجوده	٦٦٧
من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من كل شهر	٤٤٢
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها	٤٤٣
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	٢٠٨
من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد	٤٣٨
من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .	٤٤١
من قال سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة	١٠١٥
من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة	٦١٢
من قتل دون ماله فهو شهيد	٤٤٠
من قتل دون مظلمة فهو شهيد	٤٤٠
من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة	١٠٠٤
من قدم ثلاثة من الولد لم ينهوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً من النار	١٠٤٩
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ من مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره	٣٣٠
من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بُني له قصر في الجنة	٩٧٠
من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه	٧١٨
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله	٧٣٠
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، حرمه الله على النار	١٨١، ١٧٨

رقم الصفحة	الحديث
٧٣٠	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وحيت له الجنة
٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير
٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره
٦٤٠	من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه، أو شيء فليتحلله منه اليوم
٨٦٥	من كذب علي متعمداً فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً
٩٤٣	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
٥٩٦	من لقم أخاه لقمة حلواً صرف الله عنه
٤٩٤	من مات سكراناً فإنه يعاين ملك الموت سكراناً
٤٤١	من مات غربياً مات شهيداً
١٠٤٨	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حججاً من النار
٤٢٣	من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أجير من عذاب القبر
٤١٦	من مات مرابطاً في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح
٤٢١	من مات مريضاً مات شهيداً
٩٨٢	من مات من أهل الجنة من صغير وكبير يردون بني ثلاثين في الجنة
٦٤٠	من مات وعليه دينار أو درهم قضي من حسناته
٢٩٠	من مات وعليه صيام صام عنه وليه
٤٢٢	من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر
٢٧٦	من مر على المقابر وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٩٩٩	من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاوون على المطايا والمبخت
	من نَفَسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَفَسَ الله عنه كربة من كرب يوم
٥٩٣	القيامة
٥٦٤ ، ٥٥٢	من نوقش الحساب عذب
٤٢٦	من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة
٢١٩	من يحول بينك وبينها
٩٩٧	من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس
١٢٢	من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة
١٦٩	من يرد الله به خيراً يصب منه
٤٢٢	من يقتله بطنه لم يعذب في قبره
٧٦٦	من يكن المسجد بينه ضمن الله له بالروح والرحمة

رقم الصفحة	الحديث
٨٨٥	منهم من تأخذه النار إلى كعبه
١٢٠٤	المهدي منا أهل البيت يصلحه الله ﷺ في ليلة
١٢٠٢	المهدي مني، أجلى الجبهة
٩٨٩	مهور العين قبضات التمر، وقلق الخبز
٤٤٠	موت غربة شهادة
٤٤٠	موت الغريب شهادة
١٢١	الموت فإنه يُمحص الذنوب
١٧٠	موت الفجأة أخذة أسف
١٦٨	الموت كفارة لكل مسلم
٤٤٩	المؤذن المحتسب كالمشحط في دمه
	المؤمن إذا انتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما
٩٩٦	يشتهي
٨١٧	المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف
٣٢٩	الميت يعذب ببكاء الحي عليه
٢٣٤	الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته

(ن)

٨٥٩	نار ابن آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
٤٥٧	الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول
١٠٤٣	النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، [والوئيد في الجنة]
٦٦٢	نحن آخر الأمم وأول من يحاسب
٥٦٠	نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس
٢١٩	الندم توبة
١٠٠٣	نساء كاسيات عاريات مائلات لا يدخلن الجنة
٤٣٤	نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب
٧٨٣	نعم أنا لشرار أممي
٧٢١	نعم وجدته في غمرات من النار
١٧١	نفس المؤمن تخرج رشحاً
٣٠٣	نهى رسول الله ﷺ أن تُحصص القبور
٣٠٣	نهى رسول الله ﷺ أن يُحصص القبر

رقم الصفحة	الحديث
١٤٣	نهيتكم عن زيارة القبور
٤٩٧	النياحة على الميت من أمر الجاهلية
٤٩٦	النياحة من أمر الجاهلية

(هـ)

٥٣٢	هاهنا إني هاهنا تحشرون ركبانا ومشاة
٣٢٣	هذا الذي تحرك له العرش
٦٧٣	هل تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العيد ربه .
١٠٥٨	هل ترون ما أرى؟ إني أرى مواقع القتن خلال بيوتكم
٥٥٠	هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس
٥٦٣	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة
٧٣٩	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟
٤٠٦	هل شعرت أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور
٨٥٢	هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟
٩٩٦	هل يمسن أهل الجنة أزواجهم
١١١٣	هلاك أمتي على يدي أغلطة من قريش
٨٠٩	هم الذين لا تصدع رؤوسهم
٥٠٢	هم في الظلمة دون الحشر
١١١٦	هما ريحائتي من الدنيا
١٠٢٥	هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقاً جديداً

(و)

٥١٦	وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس
٨٦٣	والذي نفس محمد بيده إن ما بين شفة النار وقعرها
٤٠٧	والذي نفس بيدي إنهم ليعذبون في قبورهم
٤٨٥	والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماء والأرض
٢٢٠	والذي نفسي بيده ثلاث مرات، ثم سكت
٧٠٤	والذي نفسي بيده لأنه أكثر من عدد نجوم السماء
	والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل
١١٠٤	فيما قتل، ولا المقتول فيما قتل
١٢٣٢	والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا

رقم الصفحة	الحديث
١٢٣٣	والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسر
٤٩٤	والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله
١١٨١	والذي نفسي بيده لتكونن بالمدينة منحمة يقال لها الحائفة
٧٩٧	والذي نفسي بيده الله أرحم بعبده من الوالدة الشفيرة بولدها
١٥٢	والذي نفسي بيده لمعاينة مثل الموت
٤٣١	والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيى
١٢٩٩	والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً
١٠٥٦	والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك
٤٤٤	والله أعلم بمن يكلم في سبيله
١٠٤٧	والنفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة
١٣٠٨	وأن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
٨٦٧	وأن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء
٤٤٨	وأن الغلام الذي قتله الملك دفن
٦٨٠	وأن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو
١١٠٧	وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين
٤٠٦	وأنه قد أوحى إلي أنكم تكفون في القبور قريباً أو مثل فنة الدجال
١٢٨٤	وإنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله
١١٠٧	وإنني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة عامة
٥٣٢	وأول ما يتكلم من الإنسان فخذ وكفه
٧٣١	ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه فجاء أفرطه فثقلوا ميزانه
٨١٧	ورأيت النار فلم أر منظراً كالتيوم قط
٩٤٦	ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال حجر
٧٦٠	الورود: الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها
٨٢٣	وعندي ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب
٨٢٩	وعندي ربي أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف
٨٨٤	وفخذ مثل البيضاء، ومقعه من النار مسيرة ثلاث مثل الريدة
٦٩١	ولا صاحب كثر لا يفعل فيه حقه إلا جاء كثره يوم القيامة شجاعاً أقرع
٩٧١	الولد للفراش وللعاهر الحجر
٩٠٢	ولسرادق النار أربعة جدر، كلف كل جدار مسيرة أربعين سنة

رقم الصفحة	الحديث
٤٠٨	ولو سمعها إنسان لصعق
٣٩٣	وما يعذبان في كبير وإنه لكبير
٦٣٤	ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة
٨٢٠	ويل للأمرء، ويل للأمناء، ويل للعرفاء ليتمنين
١١٣٢	ويل للذي يتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك الناس
١١٤١	ويل للعرب من شر قد اقترب موتوا إن استطعتم
٨٧١	ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً
٨٧٢	الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً

(ي)

٥١٠	يا آدم ابعث بعث النار
٦٥٨	يا أبا ذر، تدري فيما تنتطحان؟
٤٧١	يا أبا القاسم أبلغك أن الله ﷻ يحول السماوات على إصبع والأرضين
١٠٦١	يا أصحاب الحجرات سعرت النار، وجاءت المفتن
٤٤٢	يا أنس إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فافعل
٥٥٩	يا أهل الجنة هل رضيتم
	يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى تسيل
٩٠٤	دموعهم في وجوههم كأنها جداول
٣٦٨	يا أيها الناس إن الله قبض أرواحنا ولو شاء ردها
٤١٢	يا أيها الناس إن هذه الأمة تبلى في قبورها
٥٣١	يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً
٩٦٩	يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة؟ فما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشتك أمامي ...
٣٨٢	يا جبريل وما ذلك؟ قال: منكر ونكير يأتيان كل إنسان من البشر
٤٧١	يا حذيفة تعلم كتاب الله ﷻ واتبع ما فيه
٤٠٣	يا رسول الله: أخبرنا عن ليلة أسري بك
١١٣٨	يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي
٩٩٥	يا رسول الله أنفسي إلى نسائنا في الجنة
٩٩٤	يا رسول الله أنفسي إلى نسائنا في الجنة كما نفسي إليهن في الدنيا
١٢١	يا رسول الله أي المؤمنين أفضل
٣٦٩	يا رسول الله أيرجع إلي عقلي؟ قال: نعم قال: إذا أكفیکهما

رقم الصفحة	الحديث
١٣٩	يا رسول الله أين أبي
٩٩٦	يا رسول الله، أينام أهل الجنة
٦٢٨	يا رسول الله عن أي النعيم نسأل؟ فإنما هما الأسودان والعدو حاضر
٤٩٣	يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق؟
٤١٨	يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم
٩٣٧	يا رسول الله مم خلق الخلق؟ قال: من الماء
٦١١	يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
٩٥٢	يا رسول الله هل في الجنة من نخل؟ فإني أحب النخل
٤٤٦	يا رسول الله وما هو؟ قال: مثل حبة خردل
٥٣٥	يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض
٦١٦	يا عبادي أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين
٤٩٥	يا عبد الله إن قتلت صابراً محتسباً بعثت صابراً محتسباً
٧١٢	يا عثمان لا ترغب عن سنتي
١٠٧٣	يا عثمان لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعك فلا تخلعه لهم
٥٢٤	يا معاذ بن جبل لقد سألت عن أمر عظيم
١٩٦	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك
١٧٣	يا موسى إنه لن يلقاني عبد لي
٩٢٧	يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد يعني من الموحدين
١١٣٤	يأتي على الناس زمان الصاير فيه [على دينه] كالثياب على الحجر
١١٨٣	يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هنم إلى الرخاء
٦٦٥	يأتي المقنول معلق رأسه بإحدى يديه متلياً قاتله بيده الأخرى
١٢٨٩	يأتي وهو محرم عليه أن يدخل المدينة
٤٦٤	ياخذ الله سمواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الله
٧٥٥	ياأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر أعمالهم
١١٨٢	يباع لرجل بين الركن والمقام، وأول من يستحل هذا البيت
٤٩٣	يبعث كل عبد على ما مات عليه
٨٢٤	يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة في صورة القمر ليلة البدر
١٢٧٦	يتبع الدجال من أمي سبعون ألفاً عليهم السحان
٢٩٧	يتبع الميت ثلاثة

رقم الصفحة	الحديث
٥٢٢	يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذبح
٦٧٣	يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرايت لو كان لك مלא الأرض ذهباً
٩٢٥	يجاء بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
٧٠١	يجاء بالوالي يوم القيامة فيبذ به على جسر جهنم
٨٩١	يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاء
٣١٩	يجعل الله للتقير لساناً ينطق به فيقول: ابن آدم كيف نسيتي
٥٥٣	يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة
٧٣٩	يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
٦٠٠	يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك
٦٦٥	يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته
٦٨٢	يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل، ويجيء النبي ومعه الرجلان
٩٠٦	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال
٧٣٣	يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كنت حسنة أكثر من سيئاته
٦٤٠	يحشر الله العباد أو قال الناس - شك هام -
٨٧٥	يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر
٥١٥	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٥١٩	يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف
٥٢٤	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النبي
٤٤٥	يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا
١١٨١	يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل
١١٨٠	يخرج أهل المدينة منها ثم يعودون إليها فيحمرونها
٤٥١	يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين لا أدري
١٢٨٦	يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم
١٢٨٨	يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين
١٢٠٢	يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث حراث
٦٧٥	يخرج عنق من النار فيقول: وكلت بثلاث
٨٦٦	يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيان تبصران
٧٨٢	يخرج قوم من النار بعد ما مستهم منها سفع
٥٥٣	يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله

رقم الصفحة	الحديث
١٢٠٢	يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي
٧٦٨	يخلص المؤمنون فيجسسون على فتطرة بين الجنة والنار
٩٨٢	يدخل أهل الجنة الجنة جرماً مردأً مكحلين، أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة
٧٧٥	يدخل بشفاعة رجل من أمي الجنة مثل أحد الحسين: ربيعة ومضر
٨١٥	يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفندة الطير
٨٢٣	يدخل الجنة من أمي سبعون ألف بغير حساب
٨٢٣	يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعون ألفاً
٩٧٥	يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسة عام: نصف يوم
٩٧٦	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً
٩٧٥	يدخل فقراء المسلمين قبل الأغنياء بنصف يوم
١٢٦١	يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب
٥٥٤	يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك
٦٨٣	يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت
١٠٩٩	يذهب الصالحون الأول فالأول
٧٠٩	يرد علي الحوض رهط من أصحابي
٧٦٢	يرد الناس النار ثم يصعدون عنها بأعمالهم
٩٠٤	يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى تقطع الدموع
١٢٩٣	يستوقد المسلمون من قسي بأجوج ومأجوج ونشابههم وأترستهم سبع سنين
٣٨٩	يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً
٩٤٥	يسير الراكب في ظل الفتن منها مائة سنة
٧٧٤	يشفع يوم القيامة ثلاثة، الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء
٢٧٩	يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة
٧٧١	يصف أهل النار فيقربون، فيمر بهم الرجل من أهل الجنة
٧٧٢	يصف الناس يوم القيامة صفوفاً
٤٦٤	يطوي الله السماء يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى
٨٨٢	يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار
٦١٤ ، ٦١٣ ، ٥٥٢	يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
٩٩٤	يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع
١٢٠٠	يعود بالبيت عائذ فيبعث له بعث

رقم الصفحة	الحديث
٧٠٤	يغث فيه ميزابان من الكوثر
٤١٩	يُغفر له في أول دُفْعَةٍ من دمه
١٣٢٥	يفتح بأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ﴾
١١٦٣	يقاتلونكم قوم صغار الأعين يعني الترك
٩٦١	يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد
٩٦١	يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل
٤٦٤	يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه
١٢٠١	يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة
٧٠٠	يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت الصلاة
٩٣٧	يقول الله ﷻ: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
٩٤٤	يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت
٨٣٠	يقول الله تعالى يا آدم فيقول: لبيك وسعدتك والخير في يدك
٢٨٨	يقول الرب تبارك وتعالى: من شغلته قراءة القرآن عن مسألتي
٧٨١	يكتب على جباههم عتقاء الرحمن
٧٤٦	يكشف عن ساقه يوم القيامة
١٢٩٧	يكفي المؤمن يومئذ ما يكفي الملائكة
	يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة
١١٩٠	فيأتيه ناس
١١٠٢	يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستون بسني
١١٥٣	يكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة
١٢٣٠	يكون في آخر الزمان ديدان القراء، فمن أدرك ذلك الزمان
١٢٧١	يكون في أمتي أو في هذه الأمة خسف ومسح وقذف
١٢٢٦	يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم
٧٧٦	يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم
١٢٠٢	يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبح، وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة
٩٠١	يلقى على أهل النار الجوع مع ما هم فيه من العذاب
١٢٤٩	يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنزير
١٣٢٠	يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد
١٢٨٧	يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر

رقم الصفحة	الحديث
١٢٩٩	بمكث عيسى في الأرض بعدما ينزل أربعين سنة
٦٦٢	ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة: يا أمة محمد
٢٥٢	ينزل عليه أربعة من الملائكة ملك يجذب النفس
٥١٠	يتفخ في الصور ثلاث نفخات
١١١٤	يهلك أمتي هذا الحي من قريش، قال فما تأمرنا؟ قال: لو إن الناس اعتزلوهم
٨٩١	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه
٦١٦	يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب
٧١٩	يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب
٥٥٣	يؤتى بالعبد يوم القيامة فيضع عليه كفه فيقول له: عبدي
٦٧٣	يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له: ألم أجعل لك سمعاً، وبصراً
٦١٣	يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب
٧٨٩	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به
٨٤٦	يؤتى بجهم يومئذ لها سبعون ألف زمام
٥٥٢	يؤتى بعبد يوم القيامة فيقال له: ألم أجعل لك سمعاً، وبصراً
٨٦٠	يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من أهل النار فيصيح في النار صيحة
٨٦٠	يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار
١٠٩٢	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال
١١٧٦	يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم
١١٨٩	يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم قفيز ولا درهم
١٢٤٢	يوشك الثقات أن يحسر عن كنز من ذهب
١١٧٨	يوشك المسلمون أن يُحاصروا إلى المدينة
٧٥٥	يوضع الصراط بين ظهري جهنم على حسك كحسك السعدان
٥٨٩	يوم يقوم الناس لرب العالمين قال: يقوم أحدهم في رشحه

فهرس الآثار

رقم الصفحة	طرف الأثر
(١)	
٧٥٠	الله الذي لا إله إلا هو فحدثك أبوك
١٧٦	أتعذبنا وفي أجوافنا التوحيد
١١٠٠	أتينا الشكري في رهط من بني ليث
١٩٧	اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث
١٧١	أحب الموت اشتياقاً إلى ربي
١٣٣٠	احتلم آدم فاختلط ماؤه بالتراب
١٧٧	أحضروا مواتكم وذكروهم فإنهم يرون
١١٤٣	أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه
٧٣٨	أدجل أصحاب الأعراف الجنة
٢٠٤	أدركت أهل العلم ببلدنا وهم يتظلبون الدنيا
١٨٨	أدركت الناس بالشام
١٨٤	إذ أغمضت الميت فقل بسم الله
٢٢٤	إذا أراد الله بعبد خيراً قبض له قبل موته
٢٢١	إذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت
٢٢٩	إذا أستنقعت نفس المؤمن
١٠٦٥	إذا أظهر الباطل على الحق كان الفساد في الأرض
١٧٠	إذا بقي على المؤمن شيء من ذنوبه
١٠١٩	إذا توجه أهل الجنة إلى الجنة مرواً بشجرة
٢٢	إذا جاء ملك الموت لقبض روح المؤمن
١٧٧	إذا حضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله
١٣٢٧	إذا خرج يأجوج ومأجوج أوحى الله إلى عيسى
١١٩٢	إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي

رقم الصفحة	طرف الأثر
٧٦٣	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٢٧٤	إذا دخلتم المقابر فاقروا بفاتحة الكتاب
٣٣٩	إذا رأيت صاحب العصية قد حرق نوبه
١٧٥	إذا رأيتم بالرجل الموت فيسروه ليلقى ربه وهو حسن الظن بالله
٣٣٣	إذا سئل الميت من ربك تزايا له الشيطان في صورة فيشير إليه
٥٤٧	إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء
٢٣٠ ، ٢٢٩	إذا قبض نفس المؤمن تلقاه أهل الرحمة
١١٤٥	إذا كان خمس كان خمس: إذا أكل الربا كان الخسف والزلزلة
٥٨١	إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشقت
٧٦٧	إذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبياً نبياً
٩١٥	إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد
	إذا كان يوم القيامة رُفع اللوح فلم يبق أحد من المخلوق إلا وهو ينظر إلى عمله
٦٢٥	عمله
٨٢٦	إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيكم أهل الفضل
٨٢٧	إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين عبادي الذي أطاعوني
٨٢٧	إذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم
٤١٥	إذا وضع العبد الصالح في قبره واحتوشته أعماله الصالحة
٣٤٥	أرحم ما يكون الرب بعبده إذا دخل قبره
١٣٢٧	الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ
١٣٢٧	الأرض سبعة أجزاء
١٣٣٠	الأرض ستة أجزاء فخمسة أجزاء يأجوج ومأجوج
١٨١	ارفق به، فتكلم المريض
٤٢٧	أرواح آل فرعون في أجواف طيور سود
٤٣٧	أرواح الشهداء تجول في طير خضر
٤٣٦	أرواح المؤمنين في أجواف طير الزرايزر يتعارفون يرزقون من الجنة
٩٧٢	أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
٢٣١	استأذن لي على بنت أخي
٢١٤	استغفارنا يحتاج إلى استغفار
٨٥٤	أشرف ذو القرنين على جبل ق

رقم الصفحة	طرف الأثر
٤٢٨	أصبحنا والحمد لله وعرض آل فرعون على النار
٧٣٧	أصحاب الأعراف الذين ذكر الله في القرآن أصحاب الذنوب العظام
٧٣٧	أصحاب الأعراف رجال كانت لهم
٧٣٦	أصحاب الأعراف ينتهي بهم إلى نهر يقال له: الحياة
١١٢٠	أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة <small>عليها السلام</small>
٣٠١	أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث
٢٩٠	اعتكفت عن أخيها عبد الرحمن بعد موته
٣٢٩	أغمي على عبد الله بن رواحة <small>رضي الله عنه</small> فجعلت أخته عمرة تبكي عليه
٨٦٢	أكثرنا ذكر النار فإن حرها شديد
١٣٣١	أكثرنا من زيارة هذا البيت قيل أن يرفع وينسى الناس مكانه
١٣٢	أكثرني ذكر الموت يرق قلبك
٣٠٤	ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
١٣١٥	ألا أرشدك في حديثك هذا
١٢٥٩	ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء
٣٠٩	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، ووفاء في بلد نبيك
٢٣١	اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يخزي به عبد الله بن رواحة
٢٣١	اللهم إني أعوذ بك من عمل تخزيني به
١١٩	اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني
١٠٥٢	أليس مفاتيح الجنة لا إله إلا الله
١٦١	أما أنا قد هونا عليك
٧٦٤	أما أنا وأنت فلا بد أن نردها
٨٦٣	أما بعد: فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء
٦٥٨	أما والله لولا يوم الخصومة
١٢٠١	أما والله ما هو بهذا الجيش
٢٨٦	أمر أن يقرأ على قبره سورة البقرة
٢١٠	إن إبراهيم الخليل <small>عليه السلام</small> لما رجع من تقرب ولده إلى ربه
٢٥٥	إن إبراهيم خليل الرحمن سأل ملك الموت أن يريه كيف يقبض روح المؤمن
١٠٠٨	إن أدنى أهل الجنة من يسير في ملكه
١٠٠٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة

- ٩٩٢ إن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها امرأة الزبير ابن العوام كانت تخرج
- ٢٣١ إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساون
- ١٢٨ إن أقواماً ألتهم الأماني حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة
- ٤٧٩ إن الذين يغرقون في البحر تقسم لحومهم الجبان
- ٨٦٨ إن الله سبحانه خلق ملكاً وخلق له أصابع على عدد أهل النار
- ٢٦٤ إن الله أرسل جبرائيل عليه السلام ليأتيه من تربة الأرض فأتاها ليأخذ منها
- ١٠٥١ إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها
- ٢٥٠ إن الله تعالى يقضي الأفضية في ليلة النصف من شعبان
- ٨٦٧ إن الله تعالى ينشئ لأهل النار سحابة فإذا رأوها
- ٣٤٤ إن الله لما مسح ظهر آدم
- إن الله يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: هل أنجزكم الله ما وعدكم
- ١٠١١ إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة
- ٦٣٣ إن الله يقضي الأفضية في ليلة النصف من شعبان
- ٢٥٠ إن الله يقنب الأعراض أجساماً فيزنها يوم القيامة
- ٧٢٢ إن الله يقول لإسرافيل: إذا سمعت قائلاً يقول: لا إله إلا الله
- ١٣٥٢ إن امرأة لا يشهد على شهادة في الدنيا
- ٦٨١ أن أهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد
- ١٠١٦ إن أهل جهنم يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً
- ٩٠٠ إن أهل النار استغاثوا بالخزنة
- ٨٩٨ إن أول ما يدخلون أهل الجنة للحنة تعرض عليهم عينان
- ١٠١٨ إن بعد أخذ النار هؤلاء الثلاثة تنشر الصحف وتوضع الموازين
- ٦٧٧ إن بعض الأنبياء قال لملك الموت أما لك رسول
- ١٩٩ إن البهائم تحشر وتبعث
- ٦٥٢ إن بين الجنة والنار كُوى فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له
- ٩٢١ إن بينك وبينها باباً مغلقاً
- ١٠٩٠ أن تلحق كل شعبة بشيعتها
- ٥٤٢ إن جهنم سوداء مظلمة لا ضوء لها ولا لهب
- ٨٤٥ إن جهنم لتضيق على الكافر كضيق المزج على الرمح
- ٨٥٤

رقم الصفحة	طرف الأثر
٦٥١	إن حشر الدواب والطيور موتها
٩٨٥	إن الحرور العين إذا قلن هذه المقالة أجايبهن المؤمنات من نساء الدنيا
١٢٢٣	إن الخضر واليباس لا يزالان
١٠٢٣	إن دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتاً
١٧	إن داود <small>عليه السلام</small> مات فجأة يوم السبت
١٠٢٥	إن الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة لا يملها ولا تملهُ
٧٩٩	إن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه
٧٣٣	إن الرجلين كانا صديقين في الدنيا فيمر أحدهما بصاحبه
٩٩٣	إن شرك أن تكوني زوجتي في الجنة إن جمعنا الله فيها
٣٣٥	إن سلمان لما سمع قوله <small>ﷺ</small> : «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ <small>ﷻ</small> » فرثلاثة أيام ..
٢٩٤	إن سليمان كان عنده رجل يقول: يا نبي الله إن لي حاجة بأرض الهند
١٠٠١ ، ١٠٠٠	إن شجرة طوبى تفتق عن النجائب والثياب
٨٧٩	إن ضُفُوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها
٩٦٢	إن عدد أي القرآن على عدد درج الجنة
٦١٨	أن عيسى <small>عليه السلام</small> مر بقبر فوكز برجله
٩٨٥	إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيف ..
٩٨٦	إن في الجنة حوراء يقال لها كعبة
١٠٣٣	إن في الجنة نهراً هبت الحواري الأبقار
٨٧٧	إن في جهنم أرحاء تدور بعلماء السوء
٨٧٧	إن في جهنم لوادياً إن جهنم لتعوذ من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات ...
٨٧٧	إن في النار أقواماً يربطون بنواعير من نار
٨٣٨	إن في النار لبراً ما فتحت بعد أبوابها مغلقة
٣١٩	إن القبر ليبيكي يقول بكائه
٣٢٠	إن القبر يكلم العبد إذا وضع فيه
٣٧٧	إن كان ليصلي على المنفوس ما إن عمل خطيئة قط
٣٨٧	إن كان مؤمناً فسح له في قبره أربعون ذراعاً
٧٧٦	إن لكل رجل من الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> شفاعة
٢٣٢	إن لله في السماء السابعة داراً يقال لها البيضاء
٨٧٨	إن لمالك فيه راحة وفترة

رقم الصفحة	طرف الأيسر
٨٧٨	إن لمالك مجلساً في وسط جهنم وجسوراً تمر عليها ملائكة العذاب
٢٥٤	إن لمالك الموت <small>عليه السلام</small> لحرية يبلغ بها ما بين المشرق والمغرب
١٢٠٨	إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والأرض
٩٨٦	إن المرأة من الحور العين تيرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم
١٠١٨	إن المزيد أن تمر سحابة بأهل الجنة
٤٤٨	إن معاوية <small>رضي الله عنه</small> لما أجرى العين التي استبطنها بالمدينة وسط المقبرة
٧٦٩	إن الملائكة تدلهم على طريق الجنة
١١١٥	إن ملك المطر استاذن أن يأتي إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> فأذن له
١١٥	إن ملك الموت جاء إلى إبراهيم
٢٥٠	إن ملك الموت جالس وبين يديه صحيفة
٢٠٤	إن ملك الموت دخل على داود <small>عليه السلام</small> فقال من أنت
٢٦٣	إن ملك الموت وملك الحياة تناظرا
٢٩٥	إن الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم
٣٣٠	إن من شر الناس للميت أهله يكون عليه ولا يقضون دينه
٢٩٩	إن من غررتموه لمغرور
١٥٣	إن الموت أشد من ضرب السيوف
٥٣٣ ، ٤٩٥	إن المؤذنين والمليين يخرجون يوم القيامة من قبورهم
٥٠١	إن المؤمن إذا خرج من قبره واستقبله عمله
١٤٦	إن المؤمن تبقى عليه خطايا
٢٢١	إن المؤمن ليسر بصلاح ولده
٨٥٨	إن النار أوقدت ألف سنة
٨٥٨	إن النار أوقدت ألف سنة
١٢٦٨	إن هذه الدابة هي الجحاسة
١٣٢٧ ، ١٣٢٦	إن يأجوج ومأجوج أمتان في كل أمة أربعمئة ألف أمة
١٣٢٦	إن يأجوج ومأجوج ذرة جهنم ليس فيهم صديق
١٣٢٤	إن يأجوج ومأجوج يتقرون بمناقيرهم السد
٦٦٣	أنا أول من يجثو يوم القيامة بين يدي الرحمن للخصومة
٦٦٣	أنا أول من يجثو يوم القيامة بين يدي الرحمن للخصومة
١١٧٧	أنت صفوتي من أرضي وبلادي

رقم الصفحة	طرف الأسم
١١٦٥	انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبيكم قرية يقال لها الآيلة
١٨٤	انطلقني فإذا حضر فقولي السلام على المرسلين
٧٢٦	إنك أن تلقى الله بسبعين ذنبا
١٣٤٧	إنما لم تقبل وقت الطلوع حتى تكون صيحة فيهلك فيها كثير
١٢٢٦	إنما هو دجال من الدجاجة
٧٣٢	إنما يوزن من الأعمال خواتيمها
٦٨٦	إنه أمر أن يقرأ عند قبره سورة البقرة
٥٠٠٠	إنه قرأ حم السجدة
١٢٨٥	إنه لقي ابن الصياد في بعض طرق المدينة فقال قولاً
١٢٦٥	إنه ما أصاب قريشاً من القحط والجهد
٨٧٢	إنه واد بين جبلين يهوي فيه الهاوي أربعين خريفاً
٨٥٥	إنه يجاء بالشمس و القمر كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار
٨٨٥	إنه يسمع بين جلد الكافر ولحمه و جسده دوي كدوي الوحش
١٣٢٥	إنها تخرج من تهامة
١٢٦٨	إنها الثعبان الذي كان يبشر الكعبة
١٣٣٥	إنها جمعت من خلق كل حيوان
١٧٠	إنها راحة للمؤمن وأخذة آسف للكافر
١٣٣٥	إنها على خلقة الأدميين وهي في السحاب وقوائمها في الأرض
٧٧٣	إنني أدعو عبادي الزاهدين يوم القيامة فأقول لهم يا عبادي
٧٦٤	إنني قد علمت أنني وارد النار فما أدري أناج منها أم لا
١٦٩	إنني لا أخرج أحداً من الدنيا
١١٦٨	إنني لأجد في كتاب الله المنزل على موسى بن عمران عليه
٥٠٥	إنني لأجد فيما أقرأ من كتاب الله أن الأرض لتشتعل نارا يوم القيامة
١٠٢٧	أهل الجنة يأكلون الثمار
٣٤٣ ، ٣٤٢	أوصتني أمي عند موتها
٢٧٤	أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها
٢٤١	أوقفني بين يديه
٢٤٢	أوقفني بين يديه الكريمتين وقال أنت الذي تلخص
٢٤٢	أوقفني بين يديه وقال لي بماذا جئتني يا منصور

طرف الألسنة

٧٠٩ أول من يرد الحوض عنى رسول الله ﷺ
٥٣٣ أول من يسكى خليل الله إبراهيم قبطين
٥٧٨ أول من يفر يوم القيامة من أبيه إبراهيم وأول من يفر من ابنه نوح
٣٧٨ أيها الناس إن الرحم حق فلا تخدعن عنه
٣٠٧ أيها الناس إني لكم ناصح وعليكم شفيق
٨١٨ أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمر عشير

(ب)

٣٣٢ بسم الله وفي سبيل الله
١٢٦٧ البطشة الكبرى وقعة بدر
٢٧١ بطئوا ولا تدبروا ديبب اليهود والنصارى
٧٦٤ بكى ابن رواحة فبكت امرأته فقال لها ما يبكيك
٩٨٤ بلغنا أن الناس يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية
٩١٨ بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار وكل شيطان
٦٦١ بلغني أن الله أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون
٦٦٥ بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة
١٠٠٥ بلغني أن الجنة تبنى بالذكر
١٠٦٤ بلغني أن ملكاً أمر أن يخسف بقرية
٧٨٩ بلغني أن المؤمن يمثل له عمله
٣٢١ بلغني أن الميت يقعد في حفرة
١٠٢٣ بلغني أن ولي الله يلبس حلة ذات وجهين
٢٥٩ بلغني أنه يتصفحهم عند مواقيت الصلاة
٣٣٨ بيتوتة الناس عند أهل الميت ليست إلا من أمر الجاهلية
٨٤٥ بين كل بايين مسيرة سبعين سنة
٣١٦ بينما أنا أصلي في جوف الليل

(ت)

٥٠٤ تبدل الأرض أرضاً بيضاء كالفضة
٥٠٥ تبدل الأرض خبزة بيضاء
٥٠٥ تبدل الأرض فضة والسماء ذهباً
٥٠٤ تبدل الأرض ناراً والجنة من ورائها ترى أكوابها

رقم الصفحة	طرف الأثر
٦٢٤	تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة
٣٢٢	تتعجب الأرض ممن يمهد مضجعه
١١٩١	تجهز يا هلال فخرجنا حتى إذا كنا بالعقيق
٧٥٦	تجوزون على الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله
١٣٣٥	تخرج الدابة من جبل الصفا بمكة يتصدع فتخرج منه
١٣٣٣	تخرج الدابة من صدع من الكعبة كجري القوس ثلاثة أيام
١٣٣٤	تخرج الدابة من مكة من شجرة وذلك في أيام الحج فيبلغ رأسها السحاب
٨٦٥	تدعو الكافر والمنافق بلسان فصيح
١٠١٧	تدعى الأمم يوم القيامة بأبنيائها
١١٧٥	الترك بنو عم يأجوج ومأجوج
٨٠٨	ترونها كناركم
١٠١٧	تسارعوا إلى الجمعة فإن الله تعالى يبرز لأهل الجنة
٥٧٥	تشخص أبصار الخلائق يومئذ إلى الهواء
٥٠٦	تصير السماء دخاناً وتصير البحار نيراناً
٦٤٣	تفرح المرأة يوم القيامة أن يكون لها حق
١٧٧	تلقاني ضاحكاً كأنك آمن
١٧٦	تلقاني عابساً كأنك أيس
٨٦٩	تلقاهم جهنم يوم القيامة بشرر كالنجوم
١٠٦٥	تهجر الأرض التي يصنع فيها المنكر جهاراً ولا يستقر فيها
٨٣٩	توايبت من حديد مصمتة عليهم في أسفل النار
٢١٥	الثوبة أن تكون نصوحاً وهو أن تضيق عليك الأرض بما رحبت
٧٢٤	توزن الحسنات والسيئات في ميزان له لسان وكفتان
٧٢٢	توزن صحائف الأعمال
٧٢٤	توضع الموازين يوم القيامة فلو وضعت فيهن السماوات والأرض لوسعتهن
(ج)	
٣١٠	جراب من تراب سفح المقطم
٦١٢	الجناب سبع
٨٠٢	الجنة حفت بالمكاره
٨٠٥	الجنة دار الأسخياء

طرف الأثر رقم الصفحة

(ج)

- ٦١٢ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر
 ٦١٠ حسنات الأبرار سيئات المقربين
 ١٨٦ حضرت وفاة أبي أحمد
 ١٢٦٣ ، ١١١٢ حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين؛ أما أحدهما فبثته
 ١٨١ انحمد لله الذي أنجا صاحبنا هذا
 ١٠٠٠ الحناء سيد ريحان الجنة وإن فيها من عناق الخيل

(خ)

- ١١٠٣ خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكره
 ١٣١٨ خرجنا حججاً أو عماراً ومعنا ابن صياد
 ١٢٠٣ خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا النبي ﷺ
 ٩٩٢ خلق الله تعالى الحور العين من أصابع رجلها إلى ركبتيها من الزعفران
 ١٣٢٨ خلق بأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف
 ١٧٥ الخوف أفضل من الرجاء ما كان العبد صحيحاً
 ١٠٣٣ الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب
 ١٠٣٣ الخيمة نؤلوة واحدة

(د)

- ١٠٢٣ دار المؤمن درة مجوفة وسطها شجرة تثبت الحنظل
 ٩٤٠ دجلة نهر ماء الجنة ونهر القرات نهر لبنهم
 ١٣٣ دخل على مريض فوجده في سكرات الموت
 ١٤٥ دعهن يبيكين على أبي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة

(ذ)

- ١٠١٦ الذكر طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره

(ر)

- ١٣١٧ رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال
 ٢٥٥ رأيت في بعض صحف شيب أن آدم ﷺ قال رب أرني ملك الموت
 ٣٠٤ رأيت قبر النبي ﷺ شبرا
 ٩٩١ رأيت كأن ضفة نهر تجري بالمسك الأذفر

طرف الأثر رقم الصفحة

٢٦٥ رفعت تربة آدم من ستة أرضين

(ز)

٥١١ الزلزلة من أشراط الساعة وهي في الدنيا

١٠١٧ الزيادة النظر إلى وجه الله

(س)

٥١٥ الساهرة أرض الشام

٦٨٠ سائق يسوقها إلى أمر الله وشاهد عليها بما علمت

١٣٥٠ ستخرب الأرض قبل الساعة أربعين سنة

١٢٣٠ سيلى القرآن في صدور أقوام كما يلى الثوب فيتهافت

١٠٥١ سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم

(ش)

١٠٣١ شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شربهم

١١٥٢ شهدت موت النبي ﷺ

١١٠٥ شهدنا صفين مع علي في ثمان مائة

١١٠٥ شهدنا مع علي صفين

١٢٥ شيثان قطعاً عني لذاعة الدنيا: ذكر الموت وذكر الوقوف

(ص)

٧٣٥ صاحب الميزان يوم القيامة جبريل ﷺ

(ض)

٨٨٤ ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد يوم القيامة

(ط)

٩٤٩ طوبى شجرة في الجنة ليس منها دار إلا فيها غصن منها

(ع)

١٢٨ العزة بالله ..

١٠٣٦ على سرر مكللة بالدرر والياقوت والزبرجد

١٧٤ عمود الدين وغاية مجد وذروة سنامه حسن الظن بالله

(غ)

٨٩٦ العساق: عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة

طرف الأثر رقم الصفحة

٣٤٤ الغفلة والأمل نعمتان عظيمتان على ابن آدم
٩٩٠ غلبني النوم ليلة فتمت عن حزبي

(ف)

٣٣٦ فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار
١١٢٣ فإذا حية قد جاءت تتخلد الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله (بن زياد)
٣٣٦ فإذا دخلوا الجنة وفي نحوهم تلك الشامة البيضاء فيعرفون بها
٣٣٣ فإذا دفنتموني فشنوا عليّ التراب شنأ
٨٦٣ فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء
١٢٩ فإنك قد أصبحت
١٥٥ فإني أوصيكم بتقوى الله العظيم
١٢١٣ فتح قسطنطينية مع قيام الساعة
٣٢٩ فجعلت أخته عمرة تكي عليه
٩٤٢ الفردوس جنات لا جنة واحدة
١٣٢٠ فقدنا ابن صياد يوم الحرّة
٨٠٠ الفقيه من لم ييش الناس من رحمة الله
١٠٦٦ فلان بالمدينة وفلان بمكة
١٢٥٩ فلقيت عبادة بن الصامت فقلت ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء
٨٤٣ فلما خلق الله جهنم
٤٨٢ فيرسل الله ماء في تحت العرش منياً كمني الرجال
٢٢١ فيسلم ملك الموت على المؤمن
٤٨٢ فيقومون فيحيون تحية رجل واحد قياماً لرب العالمين

(ق)

٥٢٢ قال تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي
١١٤٥ قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
١١٢٠ قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً
١٠٦٤ قد أخبرنا الله ﷻ عن هذين
١٢٩ قد أصبحت تؤمل من الدنيا بطول عمرك
١٠٦٥ قد شركت في دمه
٩٦٢ قد يقرأ القرآن من لا خير فيه

رقم الصفحة	طرف الأثر
٨١٢	قم فانظر أمن أهل الجنة أم من أهل النار
٦٨٦	القيامه مواطن يسأل في بعضها ولا يسأل في بعضها
	(ك)
٢٥٦	كان إبراهيم <small>عليه السلام</small> رجلاً غيوراً
١٢٦٧	كان ابن مسعود يقول هما دخانان قد مضى أحدهما
١١٢٥	كان أبو ذر الغفاري صاحب رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يتعوذ من يوم البلاء
٣٠	كان أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> إذا أصبح ينادي أصبحنا والحمد لله
١١٤١	كان أبو هريرة يلقى الرجل فيقول له مت إن استطعت
١٢٥	كان الثوري إذا ذكر الموت لا يتنفع به أياماً
١٣١٥	كان رجل يقرأ التوراة والإنجيل فأسلم
١٧٦	كان شاب به رهق فلما نزل به الموت
٣٠١	كان عثمان إذا وقف على قبر بكى
١٢٥	كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء فيتذكرون الموت والقيامة
١٣٠٥	كان لا يمسخ ذا عاهة إلا برئ
٩٩٠	كان لي أجزاء أقرؤها كل ليلة
١٢٣٩	كان يقال إن من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد
٤٤٧	كانا قد حفر النسيل قبرهما
١٥٩	كانت بين يديه ركوة أو علية
٥١٥	كانوا من سبط ثم يصبهم جلاء
٣٣٣	كانوا يستحبون إذا وضع الميت في اللحد
١٧٥	كانوا يستحبون أن يلتفتوا العبد
١٣٥١	كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص
٣٠٣	كره مالك تجصيص القبور
٦١٨	كل آدمي في عنقه فلادة يكتب فيها
٨٦٨	كل ذراع سبعون ذراعاً
٦٢٤	كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء
١٦٧	كم فيك من عين كحيل
٥٦٣	كما برزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم
١٢٦١	كنا جلوساً بالمدينة في ظل حائط

رقم الصفحة	طرف الأثر
١١١٢	كنا جلوساً عند عمر بن الخطاب
٦٧٢	كنا عند رسول الله ﷺ فضحك
٣٨٨	كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت
٣٣٧	كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وضعة
٣٤٥	كنت أختلف إلى أبي أمامة
١١١٣	كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ
٣٢٢	كنت خلف جنازة فاتبعتها حتى وصلوا
١٣٥٢	كنت عند مسلمة بن مخلد
١٢٥٩	كيف يختلس مناصي

(J)

٩٤١	لا نكرهو منه
٣٣٨	لا يأتي على الناس عام إلا أماتوا فيه ستة
١١٥	لا يتمن الموت إلا ثلاث
٦٧٨ ، ٦٧٧	لا يحاسب رجل يوم القيامة
٦٧٦	لا يسألون سؤال شفاء وراحة
١٣٤٧	لا يقبل من كافر عمل ولا توبة إذا أسلم
١٠٦٦	لا ينبغي الإقامة بأرض يكون العمل
٨٨١	لأن أجمع أناساً من أصحابي على صاع من طعام
٨٩٨	لأهل النار خمس دعوات
٩٨٤	لسان أهل الجنة عربي
١٢٣٩	لقد أتى علينا إنما يقال تاجر من فلان
٣٢٤	لقد بلغني إن شهد جنازة سعد بن معاذ
٢٧٠	لقد رأيتنا مع رسول الله وإنا لنكاد نرمل
١٧٩	لثنوات الميت لا إله إلا الله
١٢١٦	لقي جبريل عيسى ﷺ فقال له عيسى
١٣١٩	لقيت ابن صياد مرتين فقلنا لبعضهم
٧٠٨	لكن نكحت المنعمات وفتحت لي أبواب
٤٧٨	للكافرين هجعة قبل يوم القيامة يجدون فيها
١١٧	لم يتمن الموت أحدنيي أو غيره

رقم الصفحة	طرف الأثر
٣٣٧	لم يكونوا هم اتخذوا إنما اتخذ لهم
٣٣١	لما أرادوا أن يحضروا لرسول الله ﷺ
١٣١٦	لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ
١٠٦٤	لما أصاب داود ﷺ الخطيئة
٢١٣	لما أهبط إبليس قال بعزتك
١٠٩٦	لما جاء علي بن أبي طالب
١١٢٣	لما حيى براس عبيد الله بن زياد
١٣٢٥	لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ
١١١٧	لما مات معاوية وأفضت الخلافة إلى يزيد
٧٩٦	لئن تزال الرحمة بالناس حتى أن إبليس
٧٩٦	لئن تزال الرحمة بالناس حتى إن إبليس ليهتر لها
١٥٤	لو أن ألم شعرة في الميت
٩٤٥	لو أن رجلاً ركب حقة أو جدعة
٨٦٨ ، ٨٦٧	لو جمع حديد الدنيا كله ما خلى منها
٢٩٦	لو حلفت حلفت صادقاً بارأ غير شك
١٣٣٥	لو شئت أن أضع قدمي
٣٤٥	لو علمت متى أجلي لخشيت ذهاب عقلي
٨٦٣	لو فتح من جهنم قدر منخر ثور
٥٩٣	لو نادى مناد من السماء أمن أهل الأرض
٧٦٤	ليت أمي لم تلدني
١٢٦٠ ، ١٢٤١	ليس حفظ القرآن بحفظ حروفه
٩٤٩	ليس في الدنيا من ثمارها شيء يشبه
٤٧٨ ، ٤٧٧	ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة
٢٦٤	الليل والنهار أربع وعشرون ساعة

(م)

١١٠٥	ما آسى على شيء ما آسى
٣٢٢	ما أبل العظائم قال: النظر
٣١١	ما أحب أن أدفن في البقيع
١٤٩	ما أغبط أحداً بهون الموت

رقم الصفحة	طرف الأثر
٨٣	ما الذي غير أنواتكن
٨٤٩	ما بين منكبي الواحد منهم مسيرة سنة
٥٦٦	ما تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة
١٢٦١	ما تغني عنهم لا إله إلا الله
٦٣٤	ما ستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر
٨٦٧	ما في جهنم واد ومغار ولا غل
٩٠٩	ما في النار بيت ولا سلسلة ولا مقمع
٣٣٥	ما لك فيحكك الله لقد آذيت رسول الله
٢٩٩	ما من ذي رحم أوصل لذي رحمه
٤٩	ما من صباح إلا وملكان يقولان
٤٩٩	ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون أنفأ
٥٠٠	ما من ليلة إلا تنادي اعملوا في ما استطعتم
١١٥	ما من مؤمن إلا والموت خير له
١٨٨	ما من ميت إلا يعرض عليه أهل مجالسه
٦٠٠	ما من ميت يموت
٦٣٦	ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به
١٢٢٥	ما نقصنا أيدينا من التراب
١١٤	مات ابن لآدم <small>عليه السلام</small>
١٤٩	مات رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> وإنه لبين حافتي
٩٤١	مد الفرات على عهد ابن مسعود
٨١٢	مرت جنازة على عبد الله بن مسعود
٢٥٤	ملك الموت يقبض أرواحها
٨٥٩	مم خلقت فقال من نار جهنم
٨٢٦	من احتقر بئراً بفلاة من الأرض
٣٣٩	من أصيب بمصيبة فمزق ثوباً
١٢١٨	من اقتراب الساعة الجدام وظهور البواسير
٣٢٢	من أكثر ذكر القبر وجدته روضة من رياض الجنة
٢٠٤	من أنت قال من لا يهاب المنوك
٥٩٦	من أنظر مديوناً فله بكل يوم عند الله

رقم الصفحة	طرف الأثر
٤٩٢	من أنكر أن يكون الصور قرناً
٢٧٧	من دخل المقابر فقال اللهم رب الأجساد
٢١٠	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً
٥١٥	من شك أن الحشر في الشام فليقرأ
٦٦٩	من ضيعها فهو لما سواها أضيع
٨٣٩	من العنماء من إذا وعظ عنف
٨٥٩	من نار جهنم غير أنها أطفئت بالماء
٧٠١	من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر قال من سنت الله أنفه
٦٦٨	منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ أربعين عاماً
١٤٧	موت المؤمن عرق الجبين
١٠٠٣	مومنوا الجن حول الجنة في رياض الجنة درجات
(ن)	
٩٥٢	نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرها ذهب أحمر
٩٤٩	نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها
٣١٠	نعم جراب من تراب
(هـ)	
٥٧٨	هذا ذل الصفة فكيف ذل المعايبة
١٠٦٦	هذا زمان سوء لا يؤمن فيه على
٣٢٥	هذا الصبي بكيت شفقة عليه
٨٥٩	هذه النار قد ضرب بها البحر سبع مرات
٨٥٨	هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام
٧٦٤	هل أتاك أنك وراة النار
٨٣٩	هل تدرؤن كيف أبواب جهنم
١٢٦٧	هما دخانان قد مضى أحدهما
٨٧٣	هو بيت في جهنم إذا فتح صاح من حره
٨٧٢	هو نهر في جهنم يسيل ناراً
٨٨٠	هي والله عقبة شديدة

طرف الأيسر رقم الصفحة

(م)

- والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق ٨٦١
 والله الذي لا إله إلا هو لو أن امرأة من الحور ٩٨٥
 والله الذي لا إله غيره لا يحسن أحد الظن ١٧٥
 والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوه ١١٠٩
 والله ما أشك أن المسيح الدجال ١٣١٧
 وأما الساهرة فأرض بيضاء ٥١٤
 وجوه الناس يومئذ إلى السماء ٥٧٥
 وذكر لنا أنه يفسح في قبره ٣٤٨
 ورود المؤمنين هو الحمى تصيب المؤمن ٧٦١
 وشدوا علي إزاري فإني مخاصم ٣٣٤
 وصفح منهم في طول شبر لهم مخاليب ١٣٢٩
 وعزتك وجلالك لو علمت سكرة الموت ١٥٣
 وكانوا آخر أهل الجنة ٧٣٨
 وكيف يؤمن من خان الله وكذب عليه ١١٩٧
 ولا يتوضأ بماء البحر لأنه طبق جهنم ٨٥٤
 ولكل نبي حوض إلا صالح ٧١٣
 وليس بالذي تذهب إليه ٢٢٤
 وما عرفت أن دجالاً يجمع على دجاجلة ١٢٢٦
 وما منعهم أن يوفوا الكيل ٥٨٩
 وهي أقرب الأرض إلى السماء ٥٢٣
 ويحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط ٥٢٤
 ويحك يا يزيد من ذا يصلي عليك بعد الموت ١٠٢٤
 ويظهر عليهم أهل الشرك حتى يأتوا البحار ١٢١٦
 الويل واد في جهنم ٨٧١

(ي)

- يا أبا مسلم ألا تعينني على هؤلاء ١٠٩٦
 يا أبتاه إنك لتقول لنا ليتني كنت ١٥٣
 يا أهل القبور أخبرونا عنكم ١٣١

رقم الصفحة	طرف الأثر
١٣٣	يا أهلاء عليكم طعامكم وشرابكم
٩٨٠	يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ
٧٦٦	يا بني لا يكن بيتك إلا المسجد
١٢٠	يا طاعون خذني إليك ثلاثاً
٩٨٦	يا عطاء، إن في الجنة حوراء تسمى بها أهل الجنة إلا يموتوا من حسنها
٤٨٨	يا كعب، أخبرني عن إسرافيل
٥٦٦	يا كعب خوفنا هيجنا حدثنا
٨٨٦	يا مالك، مر النار لا تحرق ألسنتهم
١٧٥	يا معتمر حدثني بالرخص
١٥٢	يا معشر الحواريين ادعوا الله أن يهون عليكم
٢٦٤	يا ملك الموت، كيف تقدر على قبض أرواح
٣٤٦	يا من لا يأس بشيء أبقاء
٢١٥	يا هذا، إن سرعة اللسان بالاستغفار
٢٧٤	يا هذا، إن القراءة على القبر بدعة
٩٢٧	يأتي على النار زمان تخفق أبوابها
١٢٣٠	يأتي على الناس زمان يكون عالمهم
٩٨٩	يتزوج أحدكم بفلانة بنت فلان بالمال الكثير
٨٥٥	يجاء بالشمس والقمر كأنهما ثوران
٣١٩	يجعل الله للقبر لساناً ينطق به
٦٦١	يجيء المؤمن يوم القيامة
٦١٢	يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه
٧٣٣	يحاسب الناس يوم القيامة
٦٥٢	يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة
٥٢٣	يحشر الناس يوم القيامة في ظلمة
٤٨٨	يخلق الله الناس في الأرض الخلق الآخر
٦٣٠	يدني الله العبد منه يوم القيامة
٣٠٤	يسم القبر ليعرف كي يحترم
٣٨٩	يضيق على الكافر قبره حتى تختلف اضلاعه
٨٩٢، ٨٩١	يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار

رقم الصفحة	طرف الأيسر
٩٩٧	يقال للمرأة من نساء أهل الجنة
٦١٩	يقرا الإنسان كتابه أمياً كان أو غير أمي
٧٠	يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت الصلاة
٧٩٤	يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوي
٥٤٧	يقومون مائة سنة
٣٥٥	يمكث الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج
٥٢٣	ينادي منادي الرحمن
٩٩٥	يؤتون بالطعام والشراب
٧١٦	يؤتى بأعمال كجبال تهامة
٨١٩	يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز
١٧٧	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال
١٢٢٨	يوشك أن يأتي على الناس زمان
١١٨٩	يوشك أهل العراق ألا يجيء إليهم قفيز
٥١٣	يوم ينادي أهل الجنة أهل النار

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٦٠	ابن عطية	(١)	إبراهيم بن أدهم
١٥٩	ابن فارس	٦١٨	إبراهيم المزني
٣٤	ابن فرحون	٨١٤	ابن أبي حجة
٧٢٢	ابن فورك	٣٥	ابن أبي داود
١٦٣	ابن قسي	٤٤٦ ، ١٧٦	ابن أبي فديك
٧٠٢	ابن الثلثية	٥٩٣	ابن الأعرابي
١٧١	ابن المبارك	١٢٧٣ ، ٩٢٨	ابن الأنباري
١٢٢٥	ابن مقبل	٥٠٥	ابن بركان
٢٧٣	ابن المنذر	٣٩٦	ابن جريج
٢٤٢	ابن نباتة	٢٢٥	ابن الحصار
٥٧٩	ابن نجاح	٤٦	ابن خزيمة
١٢٣٤	ابن هشام	٣١٢	ابن دريد
٣٩٩	ابن وهب	١٢٣٤	ابن راهويه
٣٢٠	أبو أحمد الحاكم	٤٣	ابن رواج
٦١٠	أبو إسحاق الإسفراييني	٣٦	ابن زيد
٦٢٨	أبو برزة الأسلمي	٢١٢	ابن سنجر
١٥٠	أبو بكر بن أبي شيبة	٩٥٦	ابن ظفر
٧٠٠	أبو بكر محمد بن عزيير	١٩١	ابن عامر
٢١٥	أبو بكر الوراق	٣١٦	ابن عبد البر
٢٧٢	أبو ثور	٢٢٦	ابن العربي
٦١٥	أبو جعفر العقيلي	١٥٣	ابن عرفة
٥٠٥	أبو الجلد جيلان بن فروة	١٠٦٢	ابن عزيير
٣٦٧	أبو الجوزاء	٧٠٠	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
١٣١	أبو انعتاهية	١٨٠	أبو حاتم
٤٦٤	أبو انعاء بن سليمان المعري	٥٥٩	أبو حازم الأعرج
٤٣٥	أبو عمران الجوني	٣٢٠	أبو الحجاج الثمالي
١١٢٨	أبو عمرو الشيباني	١٣٥٣	أبو الحسن بن بقال
١٢٩	أبو عمير الصوري	٤٨١	أبو الحسن بن صخر
٣٤٥	أبو غالب	١٢٩٤	أبو الحسن الطنافسي
٢٠٠	أبو الفرج الجوزي	١٦	أبو الحسن علي بن قطرال
٩٨٨	أبو قِرْصَافَة	٣٦	أبو الحسن علي بن هبة الله
٦٨٢	أبو كريب	١٨٥	أبو الحسن القاسبي
١٢٩٩	أبو النيث أسمرقندي	١٦	أبو الحسن اللخمي
٢١٢	أبو مجلز	٧٠١	أبو حميد الساعدي
١٧١	أبو محمد عبد الحق	١٧٦	أبو حنيفة
٨٥١	أبو محمد عبد الغني المحافظ	١١٥	أبو الدرداء
٦٦٨	أبو مسعود الأنصاري	١٨٠	أبو زُرْعَة
٣٧٦	أبو المعالي	٤٨٢	أبو الزعراء
١٠٨٩	أبو منصور التميمي البغدادي	٢٤٧	أبو زُمَيْل
١٥٤	أبو ميسرة	١١٦	أبو الزناد
	أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن	١٣١٤	أبو زيد الأنصاري
٢٦٨	حاتم الوايلي	١٣٤٢	أبو سيرة
١٢١	أبو نعيم	٣٣٩	أبو سعيد البلخي
١٥٠	أبو هُدْبَة إبراهيم بن هُدْبَة	٣١٤	أبو سعيد الماليني
٣٧٨	أبو الهذيل	٣٤٦	أبو سليمان الداراني
١١٦	أبو هريرة	٦١٩	أبو السوار العدوي
٣٠٤	أبو الهيثاج الأسدي	٣٤٧	أبو عامر بن شهيد
٤٦٥	أبو وائل	١٣١٤	أبو العباس الشيباني
٤٩٧	أبي سلمة	١٠٤٨	أبو عبد الله المازري
٣٢٨	أحمد بن أبي خيثمة	٥٨٩	أبو عبد الرحمن الحُبلي
١١٩٥	أحمد بن جعفر بن المنادي	٤٨٢	أبو عبيد القاسم بن سلام
٧٢٦ ، ٣٢٢	أحمد بن حرب	٣٠٣	أبو عبيدة

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٤١	الثقفي	١٨٩	أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد
٥٨٩	ثور بن زيد الديلمي	١٣٦	أحمد بن علي الخطيب
١٢٥	الثوري	٣٦	أحمد بن عمر بن إبراهيم
(ج)		٨١٠	الأخنس بن شريق
٣٧٩	الجبائي	٢٠٣	الأزهري
٢٥٩	جعفر بن علي	٣١٦	إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخثلي
١٢٣١	الجلودي	٦٦٥	إسماعيل بن إسحاق القاضي
١٨١	الجنيد بن محمد بن الجنيد	٢٩٩	إسماعيل بن رافع
٢٧٤ ، ١١٥	الجوهري	٦٨٧	الأصمعي
(ح)		١١٦	الأعرج
٣٣٩	حاتم الأصم	١٠٤٨	الأعشى
٢٨١	الحارث بن نبهان	١٤٨	الأعشى
١٢٨	الحسن البصري	٧٦١	أم مبشر
١٧٩	الحسن بن عيسى	(ب)	
٣٦٤	الحسين بن الحسن بن حرب	٤٣	الباجي
٢٠١	الحسين بن الفضل	١١١	اليزار
٤٥٤	الحليمي	٢٢٠	البيسي
(خ)		١١٢٤	بُسر بن أرطاة
١٤٩	الخطابي	٣٨٠	بشر المريسي
١١٥٠	خلاص بن عمرو	١٢٩	بقيّة بن الوليد
(ذ)		٣٧	البكري
٣٣	الذهبي	٣٧٩	البلخي
١١٥٣	ذو ويختر	(ت)	
٨١٤	ذو النون المصري	١٢٥	التميمي
(ر)		(ث)	
٢٩٩	رابعة العدوية	١٧٦	ثابت البناني
٢٨٩	الربيع بن أنس	١٢٧٣	ثعلب
١٨٨	الربيع بن سبرة	٢٣٤	الثعلبي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	(ص)	١٩٩	الربيع بن سليمان المرادي
٣٧٩	صالح قبة	٣٥	ربيع بن عبد الرحمن
٣٧٩	الصالحى	١٦٥	الرشيد
	(ض)	(ز)	
٢١٢	الضحاك		زاهر بن طاهر بن محمد بن
٣٨٠	ضرار بن عمرو	٩٦٧	محمد الشَّحامي
	(ط)	١٠٧٢	الزبير بن بكار
١٩٦	الظري	٦١٨	الزجاج
١٤٢	الظحاوي	٣١٤	الرمخشري
٥٠	الظُرطوشي	٧٣٧	الزهراري
٢٤٩	ظرفة بن العبد	٢٦٤	الزهري
٢١٩	الطيالسي	١٧٧	زيد بن أسلم
	(ع)	(س)	
١٨١	عامر انشعبي	١٢٢	السدي
١٢٢٦	عبد الله بن إدريس الأودي	١٢٨	سعيد بن جبير
١١٥٥	عبد الله بن بُسر	١٢٥	سفيان بن سعيد بن مسروق
١٨١	عبد الله بن شُبْرمة	٢٠٠	سفيان بن عيينة
٥٧٨	عبد الله بن طاهر الأبهري	٢٧٦	السُّفِيُّ
٢٧٢	عبد الله بن يزيد	١٠٧٣	سليط بن أبي سليط
١١٠٥	عبد الرحمن بن أبزي	٣٧٠	سهل بن عمار
٢٧١	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني	١٣٧	السهلي
	عبد السلام بن محمد بن	١١٣٠	سبيبن كوش
٣٧٩	عبد الوهاب الجبائي		(ش)
٢٩٢	عبد العزيز بن عبد السلام	٤٣٧	شبيب بن إبراهيم
٣٢٩	عبد الغني بن سعيد	٢٧٢	شريح
١٣٢٨	عبد الملك بن حبيب	٢٢٤	شريح بن هانئ
١١١٤	عبيد الله بن زياد	٢٩	شهاب الدين انقرافي
١٥٩	العسكري	١٥٣	شهر بن حوشب

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
١١٠٠	قيس بن أبي حازم	٣٤٥	عطاء الخراساني
	(ك)	٢٠٠	عكرمة
١٥٩	الكميث	٢٨٦	العلاء بن عبد الرحمن
	(ل)	١٤٨	علقمة
٢٧٧	اللائكائي	٦٩٥	علي بن سليمان
١٢٦	اللفاف		علي بن عبد الله بن إبراهيم
	(م)	٥٠٠	الهاشمي العيسوي
١٩٦	مجاهد	١٤٠	عمر بن وحيبة
١٥١	المحاسبي	١٧٦	عمر بن زر
٢٠٣	محمد بن أبي زنين	١١١٧	عمر بن سعد بن أبي وقاص
٢٧٤	محمد بن أحمد المروردي	٣٢٥	عمر بن شبة
١٣	محمد بن عبد الله بن تومرت المغربي	١٢٥	عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
١٨٠	محمد بن مسلم	٢٣٨	عمرو بن دينار
٨٦٧	محمد بن المنكدر	٥٠١	عمرو بن قيس المالاني
٢١٣	محمود الوراق	١٠٩٥	العمري
١١٢٣	المختار بن أبي عبيد الثقفي		(غ)
١١٥٢	المدايني	١٥٧	الغزالي
٣٤٥	مطرف بن عبد الله	٦٦٤	الغيلاني
٢٥٨	مكحول بن الفضل		(ف)
٢٠١	منذر بن سعيد البلوطي	١٧٥	الفضيل بن عياض
١٨٠	المنذر بن شاذان	٨٤٦	فقارة
٣٧	المنذري عبد العظيم بن عبد القوي		(ق)
٢٤٢	منصور بن عمار	٣٢١	قاسم بن أصبغ
٤٨١	مؤمل بن إسماعيل	١١٧	قنادة
٨٣٤	ميمون بن مهران	٢٥٠	القنائل الكلابي
	(ن)	٢٦٥	القتبي
٤٥٥	النحاس	٥١١	القسيري أبو نصر
		١٣٠٩	القطيعي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	(ي)	١٤٨	النخعي
١٠٦٨	يُحَسِّن مولى الزبير	٨٦٨	نسير بن ذعلوق
٢٤١	يحيى بن أكنم	٦٠٧	النقاش
٢٠١	يحيى بن زياد	٩٤٦	النمر بن تولب
٤٥٦	يحيى بن سلام		(هـ)
٩٨٨	يحيى بن معاذ	٩١٤	هلال بن أبي مالك التسملي
١١١٤	يزيد بن معاوية	٣١٩	هناد بن السري
٣٧٠	يزيد بن هارون		(و)
١٢٤	يزيد الرقاشي	١٠٧٢	الواقدي
٦٠٦	يزيد الفقير	٢٠٠	وكيع بن الجراح
١٢٠١	يوسف بن ماهك	٢٣٢	وهب بن منبه

فهرس الأماكن والبلدان

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
		(١)	
أيلة: ١١٦٤، ١١٦٥، ١٣٥٠		أبهر: ١١٧٢	
(ب)		الأبواء: ٩٣٩	
بابل: ١٢١٠		أحد: ٩٣٩، ٤٤٤، ٤٤٤	
البحرين: ١١٢٤، ١١٤٦		أذربيجان: ١١٧٢	
بخارى: ١٢٦٩		أردبيل: ١١٧٢	
بدر: ٩٣٩، ١١٠٨، ١١٧٣، ١١٧٦، ١٢٦٦		الأردن: ١٣٢٣، ١٣٤٣	
١٢٦٧		الأرك: ١٢٢٢	
برقة: ١١٩٥، ١٢٦٤		الأرمن: ١١٣٥	
البصرة: ١١٨٨، ٢٩٥، ٢٠٢، ١٠٧٩		الإسكندرية: ١٧٨، ٣٤١، ٦٣١	
١١٥٩، ١٠٩٦، ١٠٨٣		١١٦٤، ١١٦٨	
١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٥، ١٢٢٣		أشيلية: ١٢١٥	
١٢٧٠، ١٣٤٩، ١٣٥٠		أصبهان: ٣٤٢، ٨٢٥، ١١٧٣، ١١٩٦	
بصرى: ٥٩٩، ١٢٣٦		١٢٧٧، ١٣٠٩، ١٣١٠	
بغداد: ١١٦٥، ١١٦٤، ١١٢٥، ٦٢٩		الأعماق: ١٢١١	
١٢٣٧، ١١٧٤		إفريقية: ١٢١٣	
بقيع الفرقد: ٢٠٧، ٣١٠، ٣١١، ١١٨٩		الأندلس: ١٢٠٧، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦	
بولاء: ١٢١٢		١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٤	
البيت العتيق: ٩٣٩		١٢٤٨، ١٢٦٤، ١٣٥٠	
بيت المقدس: ٣٧٠، ٣١٩، ٤٦٠		أنطابلس: ١١٦٨	
٥٢٢، ٥٢٣، ٧٠٦، ١١٥١، ١١٥٢		أنطاكيا: ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦١، ١٢١١	
١١٦٠، ١١٧٧، ١٢٠٩، ١٢١٠		١٢٠٨، ١٢٠٩	
١٢١١، ١٢١٥، ١٢٨٤، ١٢٨٥		أهواز: ١٨٨	
١٢٩٢، ١٣٣٤، ١٣٦٧			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
بيسان: ١٣٣٩ ، ١٣٤٣	حلب: ١١٧٤	(ت)	
تبوك: ١٠٧٦	حلوان العراق: ١٢٥١	حمص: ١١٨٥ ، ١٢١٥ ، ١٢٨٥	
ترسة: ١٢٦٤	حمير: ٥٩٩	حنين: ١٠٧٦	
التنعيم: ١٢٣٦	حوارين: ١١٨٥	الحيرة: ١٠٧٦	
تهامة: ٧١٦ ، ١٣٣٥	(خ)		
(ث)	الخافقين: ٣٢٤ ، ١٣٣٤		
ثنية الوداع: ١١٧٩ ، ١١٨٨	خراسان: ٣٢٩ ، ١٠٢٦ ، ١١٧٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٨		
(ج)	الخرز: ١٣٥٠		
جبل أحد: ٧٣٨ ، ٩٣٩	الخنديق: ٩٣٩		
الجحفة: ١١٨٥	(د)		
جداعة: ١٢١٤	دابق: ١٢١١		
جريا: ٧٠١	دجلة: ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١٢٢٢ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩		
الجرعة: ١٠٧٦	دجيل: ١١٦٧ ، ١٢٧١		
الجزيرة (جزيرة العرب): ١٠٧٦ ، ١١٦٣	دمشق: ٦٢٤ ، ٧٩٦ ، ١١٢١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٨ ، ١١٧٧ ، ١١٩٥ ، ١١٩٨ ، ١٢٩١		
جياذ: ١٣٣٣ ، ١٣٣٤	الذيلم: ٧٠٢ ، ١٢٠٧ ، ١٣٥٠		
جيحان: ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١	(ذ)		
(ح)	ذات عرق: ٧٩٨		
الحبشة: ٣٦٦ ، ٧١٥ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١٣٥٠ ، ١٣٤٨	ذو الحليفة: ١١٩١		
الحجاز: ٢١٥ ، ١٠٨٩ ، ١٠١٤ ، ١١٥٩ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٩ ، ١٣١٠	(ر)		
الحجون: ١٣٧	الريفة: ١٠٩٣ ، ١٠٩٤		
الحرّة: ١١٨٧ ، ١٢٢٣ ، ١٣٢٠	الرملة: ١١٥٢		
حضر موت: ١١٩٥ ، ١٢٣٧			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الروحاء:	٩٣٩، ١١٩١، ١٢٩٩	صفين:	١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٩، ١١٠٥، ١١٥٢، ١١٥٣
الروضة:	١٣٤٨	صنعاء:	٧٠٦، ١٠٧٦
رومية:	١٢٠٩، ١٢٢١	الصين:	١٣٥٠
الري:	١١١٧، ١١١٨، ١١٧٢	(ط)	
(ز)		الطائف:	١٠٧٦
زغر:	١٣٣٨، ١٣٤٣، ١٣٤٤	طبرية:	٢٠٧، ١٢٩١، ١٣٣٨، ١٣٣٩
زنجان:	١١٧٢	الطف:	١١١٨
الزوراء:	١١٦٧، ١١٦٦، ١١٩٧	الطور:	٩٣٩، ١١٧٢، ١٢٨٤، ١١٧٧، ١٢٩١
(س)		طوس:	١١٧٢
سرقسطة:	١٢٢١	طيبة:	١٢٨٤، ١٣٣٤، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٤٣
السند:	١٣٥٠	(ع)	
السوس:	١٣٤٢	العالية:	١١٠٨
(ش)		عدن:	٥١٦، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٨، ١٣٤٩
الشام:	١٨٨، ٥١٥، ٥٣٢، ٧٠٥	العذيب:	١١٧٨
٧٠٦، ٩٢٠، ١١١٣، ١١٢٧		العراق:	٩٤١، ١٠١٤، ١٠٦٦، ١٠٨٧، ١٠٨٩، ١١١٥، ١١٢٤، ١١٥٩
١١٥٢، ١١٥٣، ١١٧٤		١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٨٤	
١١٧٦، ١١٧٧، ١١٨٤، ١١٥٨		١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩٢، ١٢٢٦	
١١٨٦، ١٢٠١، ١٢٠٦، ١٢١١		١٢٥١، ١٢٥٣، ١٢٩٠، ١٢٩٣	
١٢٣٢، ١٢٣٧، ١٢٩٠، ١٢٩٣		١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣٤٩، ١٣٥٠	
١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٠		عراق العجم:	١٢٦٤
١٣٢٧، ١٣٣٩، ١٣٤٣، ١٣٤٤		العريش:	١١٦١
١٣٤٥، ١٣٤٩، ١٣٥٠		عسقلان:	١١٢٢، ١٣٥٠
(ص)		العقيق:	٣١٠، ١١٩١
الصراة:	١٢٧١		
الصفاء:	١٢٦٧، ١٣٣٥		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الكعبة: ٣٥٥، ٣٥٦، ٧٠٦، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٤، ١١٨٥، ١٢٠٠، ١٢٦٨، ١٢٧٤، ١٣٣٣، ١٣٣٤		عمان: ٧٠٤، ٧٠٩، ١٣٣٩	
الكوفة: ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢٨، ١١٥٥، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٩٤، ١٣٣٥		عين جالوت: ١١٧٤	
(م) ماسة: ١٢٠٦		(ف) الفرات: ٩٣٩، ٩٤٠، ١١٧٤، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٣٥٠، ١٢١٤، ١٠١٢، ١٣٤٣، ١٣٣٨، ١٢٠٥، ١٢١٦، ٣١، ٢٩، الفيوم: ١٢١٦، ٣١، ٢٩	
المدينة: ١٢٤، ٢٩٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٤٤٨، ٤٥٤، ٥٢٠، ٥٣٨، ٥٩٣، ٦٠٦، ٨٢٤، ٨٤٢، ٨٧٦، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩٣٤، ١٠٦٦، ١٠٨٢، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٧، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٨، ١١٣٥، ١١٥٥، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٧٢، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩٤، ١٢٠٠، ١٢١١، ١٢٢٦، ١٢٣٦، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٧٢، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٣٠٨، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣٢٠، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١١٧٢		(ق) القادسية: ١٢٥١، القاطع: ١١٩٨، القاهرة: ١١٢٢، قبرس: ١١٦٨، قذالة: ١٢١٤، قرطبل: ١٢٧١، قرطبة: ١٦٨، ٣١٥، ٣٤٣، ٣٤٧، ١٢٢١، قزوين: ١١٧٢، قسطنطينية: ٢٧٣، ١١٥١، ١١٥٤، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢٧٧، القصير: ٣١٠، قطر طندة: ١٢٦٤	
مراغة: ١١٧٢		(ك) كربلاء: ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١٢٢، كرمان: ١١٧٠	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
المسجد الحرام:	١٣٢٣ ، ١٢٠٥ ، ٩٨٩	مصر:	١٩٣ ، ٣١٠ ، ٧١٨ ، ٧٩٦ ، ٩٤١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٣ ، ١١١٢
ميافرقين: ١١٧٤		١١٧٤ ، ١١٩٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٤٠	
(ن)		١٣٠٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠	
نافارا: ١٠٤		المغرب: ١١٦٠ ، ١١٦٨ ، ١١٩٥	
ناهستان: ١١٧٢		١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٤ ، ١٢٧٨	
نجد: ١١١٩		١٣٤٤	
نشاو: ١١٧٢		المقطع: ٣١٠	
نيسابور: ٣٤٢		مكة: ٣٣١ ، ٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٢٩ ، ٧١٢	
النيل: ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ١٣٤٩		٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٩٣٤ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٩	
(هـ)		١٠٦٦ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨	
هجر: ٩٤٦		١١١٤ ، ١١١٧ ، ١١٢٨ ، ١١٦٠	
همدان: ١١٧٣		١١٨٥ ، ١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥	
الهند: ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٤١ ، ١٣٥٠		١٢٠١ ، ١٢٠٦ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥	
(ي)		١٢٣٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٣	
يثرب: ١١١٩ ، ١١٥١ ، ١٣٣٨		١٢٨٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٥	
اليحوم: ٣١٠		١٣٠٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣	
اليمن: ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٨٧٦		١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٨	
٩٣٤ ، ١٠٦٦ ، ١١١٨ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩		١٣٣٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠	
١١٥٩ ، ١١٧٥ ، ١١٨٤ ، ١٢٣٦		منية بني خصيبي: ٣٤١	
١٢٦٢ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٣٣٩		مؤتة: ١٣١٦ ، ١٣٣٨	
١٣٤٤ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠			
يهاب: ١١٧٨ ، ١١٨٦			
اليهودية: ١٣٠٩			

فهرس الأشعار

رقم الصفحة

الغاية

(أ)

- | | | |
|------|---------------------------|---------------------------|
| ١١٢٤ | أو يزيدون قبل العشاء | فتعشوا منهم بسبعين ألفاً |
| ٧٢٥ | وقد نصبت موازين القضاء | تذكر يوم تأتي الله فرداً |
| ٦٧٤ | عشرون وهو يعدو في الأحياء | منا الذي ربع الجيوش لصلبه |

(ب)

- | | | |
|------|------------------------------------|---------------------------------|
| ٣٤٠ | بأهل أو حميم ذي اكتئاب | عجبت لجازع باك مصاب |
| ١٠٨٧ | بصفين يوماً شاب منها الذوائب | فلو شهدت حمل مقامي ومشهدي |
| ١٩٠ | حرزاً على الدار أو قفلاً على الباب | قرنان هلا جعلت لها إذ ظفرت بها |
| ١٩٠ | كيف الطريق إلى حمام منجاب | يا رب فائلة يوماً وقد لعبت |
| ٧٩٤ | فهذا حين كنت لها عذاباً | الآن وقد فرغت إلى نمير |
| ٢١١ | منه مفارق رأسه بخضاب | يا بؤس من فقد الشباب وغيرت |
| ١١١٩ | أنا قتلت الملك المحجبا | أوقر ركابي فضة وذهباً |
| ١٠٨٧ | علياً فقلنا بل نرى أن نضاربا | فقاتلوا لنا؛ إنا نرى أن نيابعوا |
| ١٥٨ | تؤمل آمالاً وموتك أقرب | ألا أيها المغرور ما لك تلعب |
| ١٥٩ | صيوحاً له أقتار الجلود المعلب | سقيننا دماء القوم طوراً وتارة |
| ٢٠١ | وتعامي عمداً وأنت اللبيب | كم تصابي وقد علاك المشيب |
| ٢٠٢ | بعد ذاك الرحيل عصيب | يا مقيماً قد حان منه رحيل |

(ت)

- | | | |
|-----|------------------------------|-----------------------------|
| ١٦٦ | لا يستطيع دفاع نحب قد أتى | إن الطبيب بطبه ودوائه |
| ١٢٤ | وتجهز لمسرح سوف يأتي | اذكر الموت هاذم اللذات |
| ٥٤٨ | غداة أقل الحاملون جنازتي | خرجت من الدنيا وقامت قيامتي |
| ٣٠٧ | وانصرفوا عني فيا وحشتا | أسلمني الأهل ببطن الشرى |
| ١٥٤ | يسعى له إذا قيل قد مرض الفتى | بين الفتى مرح الخطا فرح بما |

رقم الصفحة	القافية
٣٢٢	وعظمتك أجدات صمت
١٠٦٧	حاز السلامة مسلم
١٠٦٧	الخير أجمع في السكوت
(ج)	
٦٣٦	قد هلكت جارننا من الهمج
(ج)	
٧٤٦	كشفت لهم عن ساقها
٩١٩	بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشها
٣٠٧	الموت بحر طافح موجه
١٣٠٧	وقالوا دع رقية واجتنبها
١٣٠٧
١٣٠٦	إذا الجياد فضن بالمسيح
(د)	
٩١٠	ترى الناس أفواجاً إلى باب داره
٣٠٦	تزود من معاشك للمعاد
٣٢٧	إذا مت فانتعني بما أنا أهله
٢٤٩	تربح إلى صوت المهيب وتثقي
٦٣٤	ولا يرهب ابن العم عاشت صوتي
٢٠٣	وأراك تحملهم ولست تردهم
١٢٧٣	تحلية الياقوت والفرندا
١٠٧٥	قتلتهم ولي الله في جوف داره
٥٧١	أزف الترحل غير أن ركابنا
١٢٣	لا شيء مما نرى تبقى بشاشته
٣٤٧	يا صاحب فقد أطلنا
١٣٥٥	تم الكتاب وربنا محمود
٣٠٢	لكل أناس مقبر بفنائهم
(ر)	
١١٧٩	بكل قياد مسنفة عنود
	أضر بها المسالح والفوار

١٥٤	إن قلبي لغليظ كالحجر	أذكر الموت ولا أرهبه
١٣١٠	وليل المحب بال آخر
٧٦٤	حقاً يقيناً ولم يأتنا الصدر	وقد أتانا ورود النار صاحبه
٣٦٩	إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر	أماوي ما يغني الشراء عن الفتى
١٥٨	على وجنتي حيناً وحيناً على صدري	فأقبلت الصغرى تمرغ خدها
٧٤٦	أشمر حتى ينصف الساق منزري	وكنت إذا جاري دعا لمضوفة
١٣٢	غدا إذا ضمهم المحشر	لا فخر إلا فخر التقى
١٣١	وحاسبوا أنفسهم أبصروا	يا عجباً للناس لو فكروا
٢٠٢	فماذا تؤمل أو تنتظر	ثلاث وستون قد جزتها
١٢٤٦	والمنكرون لكل أمر منكر	ذهب الرجال الأكرمون ذوي الحجا
٧٤٦	وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا	فتي الحرب إن عضت به الحرب عضها
١٢٢٥	يعني بهن جوائح وصدور	فلتحدثن حوادث من بعده
١٠٦٧	فدام الأتس لي ونما السرور	أنست بوحدتي ولزمت بيتي
٣٠٧	والقوم حولك يضحكون سرورا	ولدتك إذ ولدتك أمك باكياً
٥٤٥	يوم القيامة والسماء تمور	مثل لنفسك أيها المغرور
٨٨٠	بالنبل عن قوس لها توتير	إني بليت بأربع يرميني
٢٠١	لصاحبه وحسبك من نذير	رأيت الشيب من نذر المنايا
٢٠١	ولست مسوداً وجه النذير	فقلت لها: المشيب نذير عمري
٣٠٥	من الجلد المباشر للحرير	ولا الجلد المباشر ثوب صوف
٢٩٣	دعته إليها حاجة فيطير	إذا ما حمام المرء كان ببليدة
	(ز)	
٥٤٩	وأوجعني الدهر قرعاً وغمزا	تعرفني الدهر نهشاً وحزا
	(س)	
٩٠١	إن كنت غير صايدي فنيس
٣٩١	وذاق فرنين طحون ضرسى
٩٧٨	فإنك لا تدري أتصبح أم تمشي	تفنع بما بكفيك واستعمل الرضى
١٣١٤	إذا انجلي فانور عين الشمس

	(ص)	
١٠٤٨	وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا	فما ذنباً إن جاشت لي بحر عمكم
	(ض)	
١٥٤	يسعى له إذ قيل قد مرض	بيننا الفتى مرح الخطا فرح بما
	(ط)	
١٢٧	رداءان تلوى فيهما وحنوط	نصيبك مما تجمع الدهر كله
	(ع)	
٤٧٣	عليها إذا ما أجذب الناس إصبعاً	ضعيف العصا بادي العروق يرى له
٤٧٤	وذي رحم تبطل منك إصبع	صلاة وتسبيح وإعطاء سائل
٣٩١	من الرقش في أنيابها السم نافع	فبت كأنني ساورتني ضئيلة
٩٤٩	إذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا	ولكنني أمضي على ذلك مقدماً
٤٧٤	في الخير والشر يلقاه معا	من يجعل الله عليك إصبعاً
٢٤٩	تقطع أعناق الرجال المطاعم	طمعت بليلى أن تريح وإنما
٦٩٤	رفع اللواء لنا بها في المجمع	اسمي ويحك هل سمعت بغدرة
٥٦٨	أصم بك الناعي وإن كنت أسمعا
	(هـ)	
٢١٠	فبادرتها خوفاً من الحنف بالنتف	وزائرة بالشيب لاحت بمفرقي
١١٢٩	كالدرتين تشطا عنهما الصدف	ها من أحسن بابتي اللذين هما
٣٣٢	وهمهم تحصيل ما خلفا	والحدوا محبوبهم وانثنوا
	(ق)	
٧٤٦	أيسر بحفاق أنه شر باق
٦٢٧	وكبيرها ذاك التقى	حل الذنوب صغيرها
	(ك)	
٨٨٠	قد نصبوا علي شراكا	إني بليت بأربع يرمينني
١٢٤٦	ووليتنا بعد وجه قفاكا	أيا دهر أعملت فينا أذاكا
	(ل)	
٧٥٣	إذا برز العباد لذي الجلال	أبت نفسي تتوب فما احتيالي
٧٨٦	علقت لضحكته رقاب المال	عمر الردى إذ تبسم ضاحكاً

١٢٤	حتى أناس ببابه الجمال	ما زال يلهج بالرحيل وذكره
٩٦٧	بغرز الدمع في ظلم الليالي	ألا يا عين ويحك أسعديني
٨٦٥	شكوى جميلاً فكلانا مبتلى	شكنا إليّ جملي طول السرى
١١٨٧	فلما على الإسلام أول من قتل	فلن تقتلونا يوم حرة وأقم
٨٠٨	من حمقه يحسب رأسي رجلي	شظيرة زوجنيه أهلي
٩١٠	إليهم من الحي اليماني أرجل	فمر بنا رجل من الناس وانزوى
١٠٧٩	ننازل الموت إذا الموت نزل	نحن بني ضبة أصحاب الجمل
٩١٩	وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل	تداركتما عيساً وقد ثل عرشها
١٢٤	في أذكار الموت تفصير الأمل	وأذكر الموت تجده راحة
١١١٨	واندبني إن ندبت آل الرسول	يا عين تبكي بعبرة وعويل
٦٧٤	وحكمك والنشيطه والفضول	لك المرباع منها والصفايا
١٥٤	في تلال الجبال أرعى الرعولا	ليتني كنت من قبل ما قد بدا لي
٣٠٤	فاعلم بأنك بعدها مسؤول	إذا وليت أمور قوم ليلة
١٩٥	ويرد المدفن النحيل	سلام يا راحة العليل
١٠٥١	وحق الله في حق النزول	نزول القوم أعظمهم حقراً
٧٥٣	تصول على العصاة وتستطيل	إذا مد الصراط على جحيم
٤٦٤	في ظلمة الليل البهيم الأليل	يا من يرى صف البعوض جناحه
١٩٥	من رحمة الخالق الجليل	رضاك أشهى إلى فؤادي
١١٢٢	متزماً بدمائه تزميلاً	جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد

(م)

٩١٣	سراتهم وسوى الضحاضح جنم	قد استهزؤوا منهم بألفي مدجج
٨٦٤	وشكا إليّ بعبرة وتحمحم	فازور من وقع القنا بلبانه
٨٨١	فلا هو أبداها ولم تنقدم	وكان طوى كشحاً على مستكنه
١١٢١	وأسيافنا يقطعن كفاً ومعصماً	صبرنا وكان الصبر منا عزيمة
١٢٢٥	عند الجبابير بالبأساء والنعم	إلا الإفاذة فاستولت ركائبنا
١١٣	فهوى صريعاً لليدين وللنم	جاءته من قبل المنون إشارة
١١٤	وكاننا في حالنا لم نعلم	خير علمنا كلنا بمكانه
٥٦٨	فهل سمعتم بسر يورث الصمما	أصممني سرهم أيام فرقتهم
٢٩٢	فكانني بك قد حملت إليهما	زر والديك وقف على قبريهما

١٩٩	ومن ذليل رأسه في التخوم	ومن عزيز رأسه في السها
٩٩١	يقوم على الأقدام بالليل قوم	فرانا إله العرش رب محمد
٥١٥	وما فاهوا به لهم مقيم	وفيهما لحم ساهرة وبحر
١٩٨	بالختم من أمر العليم الحكيم	قد جرت الأقلام في ذا الوري
٣٤٦	استمع فيه قول عظمي الرميم	أيها الواقف اعتباراً بتبري
	(ن)	
٥٦٩	واعلم بأنك كما تدين تدان	واعلم يقيناً أن ملكك زائل
٦٢٠	مستوحشاً قلق الأحشاء حيرانا	مثل وقوفك يوم العرض عرياناً
٧٣٥	فكل حادثة لها ميزان	تقوم الحادثات ببعده
١٣٤٠	تسم الوري بالكفرة الإيمان	وذكر خروج فيصل ناقة صالح
٩٩١	وعن تلك الأوانس في الجنان	لهالك النوم عن طئيب الأمان
١١١٩	غداة تبيره كفا سنان	وأبي رزية عدلت حسيناً
٩٩٠	عن الفردوس والطلل الدواني	ألهمتك اللذائذ والأمانى
٥٤٩	فقاموا جميعاً بين عاث ونشوان	وفتيان صدق قد بعثت بسحرة
٢٠٢	ونحن في غفلة عما يراد بنا	الموت في كل حين ينشر الكفنا
١٢٧	فيها النعيم وفيها راحة البدن	هي القناعة لا تبقى بها بدلاً
١١٧١	فلا قـرن ولا أذن	ثمت اصطظمت إلى الصماخ
٢١٣	قبل الممات وقبل حيس الألسن	قدم لنفسك توبة مرجوة
١٩٩	وما شئت إن لم تشأ لم يكن	ما شئت كان وإن لم أشأ
٥٦٩	يدان الفتى فيه كما هو دائن	حصادك يوماً ما زرعت وإنما
١١١٧	وأرجع مأثوماً بقتل حسين	أترى أملك الري والري منيتي
٩٢٢	لأجال وأعمال قضينا	لبسنا حبرة حتى اقتضينا
٨٠٣	فانظر إلى ملك في زي مسكين	إذا أردت شريف الناس كلهم
٤٧٦	لقد أصبحت عندي باليمين	أقول لناقتي إذ بلغتني
٤٧٦	تلقاها عرابة باليمين	إذا ما راية رفعت لمجد
٤٧٦	تناولت منها حاجني بيمينى	ولما رأيت الشمس أشرق نورها
	(هـ)	
٢٩٤	ومن كتبت عليه خطأ مشاها	مشينا في خطأ كتبت علينا
٥٤٩	ليلاً وقد مال الكرى بطلاها	وعصابة شم الأنوف بعثتهم

رقم الصفحة	الفافية
٢٥٠	أهابوا به فإزداد بعداً
٩٩٠	يا خاطب الحوراء في خدرها
٩٧٨	وإذا تذلل الرقاب تواضعاً
١١٠٦	نحن ضربناكم على تنزيله
١٢٢٩	وهل أفسد الدين إلا الملوك
٣٣٢	ضعوا خدي على لحدي ضعوه
٧٣٩	نحن قوم لنا ذنوب كبار
	(ي)
٣٠١	فإن تنج منها من ذي عزيمة
٧٨٢	كما رأينا الورق المحيا

فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٨٧٤	البغلة المؤكفة	(١)	
٢٤٥	التَهْرَج	٦٠٥	أبلس
١٢٠	بيع الحكم	١٥	إِتَاوَةٌ
	(ت)	٢١٧	الأخذات
٢٠٢	تنوى	٣١٦	أحرش
٣٧٤ ، ١٩٩	التحوم	١١١٠	الأحلاس
٣٩٧	تدهده	١٠٨١	الأذنب
٢٤٩	تربيع	٦١٤	أرفض
١١٣١ ، ١١٣٠	تستطف	٣٨٣	الإستبرق
٢٠٥	التنوم	١٩٣	الاصطلام
٢٢٤	التهموع	٧٠٤	أغفار الحوض
	(ث)	١٠٩٩	أغفاله
١١٢٨	الثقل	١١٨١	أفحج
٢٢٤	الثلغ	١٤	أقرايه
	(ج)	١٨١	الإلمام
١٢٨٥	جذم	(ب)	
١١٣٩	جشيرة	١١٦١	بجرانه
٦٩٠	جلحاء	٣٦٦	البيخت
٢٠٨	جهم الوجه	٥٥٢	البيذج
	(ح)	١٣٢٩	برد محبر
١٢٢٨	الحاذ	٤٢٥	البرسام
٧٧١	الحبة	١١٣	بسائته
١١٧٠	الحجف	١٣١٨	بمس

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٦٦	الرُّؤَاءُ	٤٨١	حذاء
١٢١٢	رُوقَةٌ	١٥٣	حَسَكَةٌ
٢٢٣	الريطة	٣٦٩ ، ٢٢٤	الحشيرة
	(ز)	١١٧٣	حُصَاصٌ
١٣٢٢	زَبْرَةٌ	٧٦٣	حُضْرُ الْفَرَسِ
١٣١٩	زمزمة	١١٨١	حَمَشُ السَّاقِينِ
	(س)	٦٨٤	جِنَّةٌ
٢١٥	السُّبْحَةُ	(خ)	
٨٠١	السُّبْرَاتُ	١٦٧	خد أسيل
١١١٠	السَّراءُ	١١٧٣	الخرصان
٣٦٣	سراويل	١٤٥	غَرَقٌ
٢٤٠	السُّرَادِقُ	٢٤٩	حُصَلٌ
١٦٣	السرادقات	٢٤٧	خطم أنفه
٦٧٠	سرقة	٦٩٤	الحَلِيقَةُ
٧٨٢	سفع من النار	١٢٩٣	خلة
١٥١	السَّفُودُ	٢٤٦	خوار
٢٧٩	السلامى	(د)	
١٤٥	سَلَقٌ	٤٦	دَرَجٌ
١٠٨٥	السمهريات	١١١٠	الدهيماء
١٩٩	السُّها	(ذ)	
	(ش)	٥٢٠	ذات القتب
٣٩٧	الشُدْحُ	(ر)	
٢٤٠	الشراقة	١٢٩١	الرُّسُلُ
١٢٠	المُطْرِبُ	٤٠٢	الرِّضْفُ
٤٤٠	الشَّوْصَةُ	١٦٧	الرِّعَامُ
٥٩١	الشُّومَى	١١٣٢	الرفاغية
	(ص)	١٠٣٤	الرفوف
		١٥٥	الرُّمَسُ
٩٤٦	النُّصْبُ	١١٤	الرنّة

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
	(ع)	٩٤٦	صَبْرُهَا
٧٩٣	الغاسق	١٤	صُفْع
٥٧٧	غاشية السرج	١٠٤٦	صَنِيعَةُ الإِزَارِ
١١٥١	غاية	١٦٦	الصُّبْدَانُ
١١٣	غَرَامُهُ		(ض)
٢١١	الغضارة	٢٢٨	النُّضْبَارَةُ
١٤٦	عَظِيمَةُ البَكْرِ		(ط)
١١٥٢	العُوَظَةُ	٥٨٧	طُخْرُبَةٌ
	(ف)	١٤	طَمَا
١٢٩٦	فانور	٢١٧	الطَّمْرُ
٢٠٧	الفج		(ظ)
١٣٢٠	فرضاخية	١٢٨٢ ، ١٢٨١	الظَّفْرَةُ
٣٦٦	فطاطيس	٩٣٥	الظَّلِيمُ
١١٣	الفنيق		(ع)
٣٩٧	الفهر	٢٤٦	العَج
	(ق)	٢٤٦	عَجِيج
٣١٠	الْقُدْسُ وَالْقُدْسُ	١١٧٨	العُدْيَبُ
٥٢٤	قرصة النقي	١٢٦	العُرُرُ
١٦٨ ، ٢٨	القَرْمَدُ	٨٦٣	عُشْرُ عُشْرَاوَاتٍ
٣٦٣	قطران	٦٩٠	عَضْبَاءُ
١١٥١	قُعَاصُ الغنم	٧٠٢	العُقْرَةُ
٣٨٢	القَعْقَعَةُ	١٤	عُقْرُ دَارِهِ
١١٨٩	قَفِيرٌ	٦٩٠	عَقْصَاءُ
١٢٩٨	القلاص	٨٥٥	عَقِيرَانُ
١٠٨٥	القواضب	١٦٠	العَلْرُ
	(ك)	١٩٧	العَلْقُ
١١٣٥	الكِبْسُ	١٩٧	العَمِيمُ
١٠٨٧	الكدم	١٥	العَيْثُ
١٠٨٥	كدي		

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
١٣٠٦	المهاميه	٣١٨	الكُشْرُ
٥٣٩	المُهْرَةُ	٣٩٦	الكُتُوبُ
١١٥١	مُوتَانُ	٢٠١	الكُهْلُ
(ن)		(ل)	
٣٦٥	نجداد	١٣٣٦	لباسة
٣٥٢	النَّكْتُ	١١٣	اللَّهْدَمُ
٣٩١	النهس	(م)	
(هـ)		١٤٥	المُتَجَالِيَةُ
٤٠٣	هنية	١١٣	مُتَلِمٌ
١١٥٩ ، ٦٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥١١ ، ٥٠٨	الهول	١٠٣٤	المحاسب
٤١٣	هيل	٤٧٩	مُخْبَطِيًّا
٢١٢	الوتين	٧٩٣	المحولك
(و)		٩٩٩	مخطومة
١١١٠	ورك على ضلع	٢٠٥	مَدَافِعُ
٣١٠	وَضَرَ الذَّنُوبِ	٤٤٥	المَرَاقُ
٨٩١	وَقَّتْ	٩٣٤	المرجاج
٣٩١ ، ٢٨٢	الْوَهْ	١٠٩٧	مَرِيحَتُ
(ي)		٢٠٨	المرح
١١٣	يا ويحهُ	٢٠٨	المرريع
١١٧٤	يبب	٣٢٢	المسبوت
٧٥٥	يتلبط	٣٥٥	مستعجم
١٢٩٢	يتهارجون	٣٠٣	مسنماً
١٣١٩	يختل	١٠٨٥	المشرفة
١٥	يُرَاوِحُ	١١٣	مَشْرِفِي
٧٠٤	يرفض	١٤	مَعْقِلًا
٣٥٥	يعتاص	١٠٥٦	مُعْتَقًا
١٥	يُعادي	٧٥٤	مكردس
١١٣	يُكَلِّمُ	١١٣	المُنُونُ

فهرس المصادر والمراجع

- * الآحاد والمثاني، لأبي بكر ابن أبي عاصم الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ، تحقيق د. الجوابرة، دار الراءة بالرياض، ط. سنة ١٤١١هـ.
- * الأحاديث المختارة لنضياء المقدسي، تحقيق عبد الملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة بمكة، ط. الأولى ١٤١٠هـ.
- * الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، تحقيق عبد الله عنان، ط. الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- * أحكام الجنائز وبدعها للألباني، المكتب الإسلامي، ط. الرابعة، ١٤٠٦هـ.
- * أحكام القرآن لابن العربي، تحقيق علي البجاري، مطبعة الحلبي.
- * إحياء علوم الدين للغزالي، طبعة دار القلم الثالثة.
- * أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك دهيش، دار خضر، بيروت، ط. الثانية ١٤١٤هـ.
- * الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد لأبي المعالي الجويني، تحقيق أسعد تميم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط. الثالثة، لسنة ١٤١٦هـ.
- * الإرشاد للخليل بن عبد الله القزويني، تحقيق د. محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط. الأولى لسنة ١٤٠٩هـ.
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، دار الفكر.
- * الأسماء والصفات للبيهقي، مطبعة السعادة بمصر.
- * الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لأبي عبد الله القرظي، خرج أحاديثه طارق أحمد محمد، دار الصحابة بطنطا، ط. الأولى لسنة ١٤١٦هـ.
- * الإصابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاري، دار الجيل، بيروت، ط. الأولى سنة ١٤١٢هـ.
- * أعلام الحديث في صحيح البخاري للخطابي، تحقيق د. محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود، منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أمر القرى بمكة المكرمة.
- * الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء ﷺ للدكتور ف. عبد الرحيم، دار القلم دمشق، ط. الأولى لسنة ١٤١٣هـ.

- * الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الخامسة، لسنة ١٩٨٠م.
- * إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض، تحقيق د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ومكتبة الرشد، ط. الأولى، ١٤١٩هـ.
- * الأم للإمام الشافعي، تحقيق محمد زهري النجار، دار المعرفة، بيروت، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.
- * الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، تحقيق أبو حماد حنيف، دار طيبة بالرياض، ط. الأولى ١٤١٣هـ.
- * الأيمان لمحمد بن يحيى العدني، تحقيق حمد الجابري، الدار السلفية بالكويت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٧هـ.
- * إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي البهاء، مكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة، علق عليه علي محمد الصباغ.
- * اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم، ط. مطابع الفرزدق بالرياض الأولى، ١٤٠٨هـ.
- * الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من المعاني والراي والآثار، تصنيف ابن عبد البر النمري القرطبي، دار قتيبة ودار الوعي، ط. الأولى، لسنة ١٤١٤هـ.
- * الاستيعاب لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت، ط. الأولى ١٤١٢هـ.
- * الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف للبيهقي، تحقيق أحمد الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. ١٤٠١هـ.
- * اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: ناصر العقل، مكتبة الرشد بالرياض ط، الثانية ١٤١١هـ.
- * البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم الحنفي، ط. دار المعرفة الثانية.
- * البداية والنهاية لابن كثير مكتبة المعارف، بيروت.
- * البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، مكتبة الحلبي بمصر، ط. الأولى لسنة، ١٣٥٥هـ.
- * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ط. سنة ١٣٨٤هـ.
- * بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والمهاجس، لابن عبد البر، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي، دار الثقافة، بيروت.

- * البيان والنتبين لعمر بن بحر الجاحظ، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط. الأولى، سنة ١٩٦٨م.
- * تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى السنة، ١٤٢٠هـ.
- * التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة سنة ٨٩٧هـ، تأليف د. عبد الرحمن الحججي، دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت، ط. الثالثة، لسنة ١٤٠٧هـ.
- * تاريخ الخلفاء للسيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار السعادة بمصر، ط. الأولى، لسنة ١٣٧١هـ.
- * التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق السيد هشام الندوي، دار الفكر، بيروت.
- * تاريخ المدينة لعمر بن شبة، تحقيق: فهيم شلتوت، (لم تذكر معلومات عن الناشر).
- * تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس للدكتور السيد عبد العزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية، ط. سنة ١٩٨٢م.
- * تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ط. الأولى، ١٣٤٩هـ، مطبعة الخانجي بالقاهرة.
- * تاريخ جرجان للجرجاني، تحقيق د. محمد خان، عالم الكتب، بيروت، ط. ١٤٠٦هـ.
- * التبيين في أسماء المدلسين، محمد بن إبراهيم بن سبط بن العجمي، تحقيق محمد إبراهيم الموصللي، دار الريان، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤١٤هـ.
- * الشحير في التذكير لعبد الكريم القشيري، تحقيق د. إبراهيم بسيوني، دار الكتاب العربي، ط. سنة ١٩٦٨م.
- * تحفة الأحوذني شرح سنن الترمذي لمحمد عبد الرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * التخويف من النار لابن رجب الحنبلي، مكتبة دار البيان بدمشق، ط. الأولى، لسنة ١٣٩٩هـ.
- * تدريب الراوي للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. الثانية ١٣٨٥هـ، دار الكتب الحديثة بمصر.
- * تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي.
- * تذكرة الموضوعات للفتني، لا توجد معلومات عن الناشر.
- * ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقااضي عياض، تحقيق د. أحمد محمود، دار الحياة، بيروت، ط. ١٣٨٧هـ.

- * الترغيب والترهيب للمنزدي تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، ١٤١٧هـ.
- * التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة للأجري، تحقيق سمير الزهيري، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٨هـ.
- * تعجيل المنفعة لابن حجر، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى.
- * التعريفات للجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
- * تفسير أبي السعود المسمى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لمحمد بن محمد العمادي، أبو السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- * تفسير البغوي، معالم التنزيل، تحقيق خالد العلك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، طبعة سنة ١٤٠٧هـ، الثانية.
- * تفسير الحسن البصري جمع وتوثيق، د. محمد عبد الرحيم، دار الحديث بالقاهرة.
- * تفسير السدي جمع وتوثيق د. محمد عطاء، دار الوفاء، مصر.
- * تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ط. دار الفكر، بيروت.
- * تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني، تحقيق غنيم عباس، دار الوطن، ط. الأولى لسنة ١٤١٨هـ.
- * تفسير النسفي، لعبد الله بن أحمد بن محمد النسفي.
- * تفسير مجاهد، طبعة مجمع البحوث الإسلامية، باكستان.
- * تقريب التهذيب لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامه، دار الرشيد سوريا، ط. الأولى لسنة ١٤٠٦هـ.
- * التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، تحقيق د. عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت، ط. ١٩٩٥م.
- * التمهيد لابن عبد البر، تحقيق أحمد سعيد أعراب، طبعة وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.
- * تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة لعلي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق، دار الكتب العلمية، ط. الثانية، ١٤٠١هـ.
- * تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر.
- * تهذيب التهذيب لابن حجر، دار الفكر، بيروت، ط. الأولى لسنة ١٤٠٤هـ.
- * تهذي الكمال للزمري، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ.
- * توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم لأحمد بن إبراهيم، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٦هـ.

- * التوهم للحارث المحاسبي، تحقيق محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن بالقاهرة.
- * الثبات عند الممات لابن الجوزي، تحقيق عبد الله المليشي الأنصاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٦هـ.
- * الثقات لابن حبان، تحقيق السيد شرف الدين، دار الفكر، ط. سنة ١٣٩٥هـ.
- * جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ط. سنة ١٤٠٥هـ.
- * جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، تخريج أحمد محمد شاكر، ط. الثانية، دار المعارف بمصر.
- * جامع الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق أحمد محمد شاكر.
- * جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، دار الكتب العلمية.
- * الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٨هـ.
- * جذوة الممتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي، مكتبة الخانجي.
- * النجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الأولى.
- * جزء في زيارة النساء للقبور لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة بالرياض، ط. الثانية، لسنة ١٤١٥هـ.
- * النجواب الكافي لابن القيم، مكتبة المؤيد بالطائف، ط. الأولى، لعام ١٤٠٩هـ.
- * حاشية عون المعبود على سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، لسنة ١٤١٥هـ.
- * الحداثق في علم الحديث والزهديات لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٨هـ.
- * حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا، دار طيبة بالرياض، ط. سنة ١٩٨٨م.
- * حلية الأولياء لأبي نعيم، ط. سنة ١٣٩٩هـ، مطبعة السعادة.
- * خزانة الأدب لأبي بكر علي بن عبد الله الحموي، تحقيق عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، ط. الأولى لسنة ١٩٨٧م.
- * الخصائص الكبرى للسيوطي، تحقيق د. خليل هراس، دار الكتب الحديثة، مصر.
- * خصائص المصطفى ﷺ بين الغلو والجفاء عرض ونقد على ضوء الكتاب والسنة لنصادق بن محمد بن إبراهيم، ط. دار الرشد بالرياض، ط. الأولى لسنة ١٤٢١هـ.
- * خلق أفعال العباد للإمام البخاري، دار المعارف السعودية، ط. ١٣٩٨هـ.

- * الدر المشور للسيوطي، طبعة دار الفكر، بيروت، لسنة ١٩٩٣م.
- * الدرّة الفاخرة في كشف علوم الآخرة لأبي حامد الغزالي، المكتبة الثقافية، ومكتبة السائح، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٧هـ.
- * دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للميهقي، تحقيق قلعجي، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٥هـ.
- * دولة الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الثانية، لسنة ١٤١١هـ.
- * دولة الأندلس في نهاية عصر المرابطين ومستهل الموحدين، عصر الطوائف الثاني، د. عصمت دندش، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٨هـ.
- * الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم بن فرحون المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * الديباج للسيوطي، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار ابن عفان بالخبر، السعودية، ط. سنة ١٤١٦هـ.
- * ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ط. لسنة ١٣٨٤هـ.
- * ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت.
- * ديوان الشافعي، جمعه: محمد عفيف، دار العلم، جدة، ط. الثالثة ١٣٩٢هـ.
- * ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- * ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت، ط. سنة ١٣٧٧هـ.
- * ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشتمري، تحقيق د. درية الخطيب، ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ.
- * ديوان عنتره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. سنة ١٤١٦هـ.
- * ذم قسوة القلوب لابن رجب الحنبلي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط. الأولى، لسنة ١٤١٦هـ.
- * ذيل اللائي المصنوعة للسيوطي، تحقيق معشوق علي، الناشر العلوي سنة ١٣٠٣هـ.
- * ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق د. سليم التميمي، مطبعة العاني ببغداد.
- * الرد على الجهمية للإمام أحمد، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ.
- * رسالة السجزي إلى أهل زييد في الرد على من أنكر الحرف والصوت له، تحقيق د. محمد باكريم، ط. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية الأولى، لسنة ١٤١٣هـ.
- * الرعاية لحقوق الله للحازم بن أسد المحاسبي، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

- * الروح لابن القيم، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٥هـ.
- * الروض الأنف لأبي القاسم السهيلي، طبعة مكتبة الحاج عبد السلام، تعليق طه سعد.
- * روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة المقدسي، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الثانية، لسنة ١٤٠٤هـ.
- * زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، المكتبة الإسلامي بيروت، ط. الثالثة لسنة ١٤٠٤هـ.
- * الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بالقاهرة، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.
- * الزهد لأبي داود السجستاني، دار المشكاة، القاهرة، ط. الأولى ١٤١٤هـ.
- * الزهد لابن أبي عاصم، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان بالقاهرة، ط. الثانية، لسنة ١٤٠٨هـ.
- * الزهد للإمام أحمد، تحقيق محمد السعيد بسبوني، ط. الأولى لعام ١٤٠٩هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- * الزهد لهناد بن السري، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، ط. الأولى لسنة ١٤٠٦هـ.
- * زوائد كتاب الزهد لابن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * السابق واللاحق للخطيب البغدادي تحقيق محمد مطر الزهراني، طبعة دار طيبة بالرياض، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- * السُّبْحَة تاريخها وحكمها ليكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة بالرياض، ط. الأولى، لسنة ١٤١٩هـ.
- * سراج المريرين وسبيل المهتدين لابن العربي (مخطوط)، محفوظة بدار الكتب القومية بمصر، تحت رقم ٢٠٣٤٨ت.
- * سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للالباني، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الخامسة، لسنة ١٤١٢هـ.
- * سنن أبي داود، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- * سنن ابن ماجه، دار الفكر بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- * سنن الدارقطني، دار المعرفة ببيروت تحقيق السيد يماني، ط. ١٣٨٦هـ.
- * السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الباز بمكة المكرمة، ط. سنة ١٤١٤هـ.
- * السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د. ضياء الله المباركفوري، دار العاصمة بالرياض، ط. الأولى، لسنة ١٤١٦هـ.

- * سير أعلام النبلاء للذهبي، ط. الأولى، لعام ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- * شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط. دار الكتاب العربي، بيروت.
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط. الأولى لسنة ١٤١٢هـ.
- * شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة بالرياض.
- * شرح الأصول الخمسة للمعتزلة للمفازي عبد الجبار، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط. ١٣٨٤هـ.
- * شرح الزرقاني على الموطأ لمحمد بن يوسف الزرقاني، دار الكتب العلمية، ط. الأولى، لسنة ١٤١١هـ.
- * شرح العقيدة الطحاوية لعلي بن أبي العز الحنفي، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤١١هـ.
- * شرح النووي على صحيح مسلم، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الثانية، ١٣٩٢هـ.
- * شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي، ط. دار الفكر، الأولى.
- * شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى لسنة ١٤١٠هـ.
- * الشعراء والشعراء لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية ط. الثانية لسنة ١٤٠٥هـ.
- * الشمانل المحمدية لأبي عيسى الترمذي، تعليق عزت الدعاس، دار الحديث، بيروت، ط. الثالثة.
- * الصحاح للجوهري، ط. الثانية لعام ١٤٠٢هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- * صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. سنة ١٤١٤هـ.
- * صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية بالرياض، ط. الثانية، لسنة ١٤٠١هـ.
- * صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط. الثالثة، لسنة ١٤٠٧هـ.
- * صحيح الترمذي لابن العربي، وضع حواشيه جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٨هـ.

- * صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية، لسنة ١٤٠٦هـ.
- * صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط. الثالثة لسنة ١٤٠٨هـ.
- * صحيح سنن النسائي للألباني، ط. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط. الأولى لسنة ١٤٠٨هـ.
- * صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- * صريح السنة لابن جرير الطبري، تحقيق بدر المعنوق، دار الخلفاء للمكتاب الإسلامي، الكويت، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.
- * صفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي، دار المعرفة، بيروت، ط. الثالثة، لسنة ١٤٠٥هـ.
- * الضعفاء للعقبلي، تحقيق قلعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. ١٤٠٤هـ.
- * الضعفاء والمثروكين للنسائي، تحقيق محمود زايد، دار الوعي بحلب، ملحق بالضعفاء الصغير للبخاري.
- * ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط. الثانية، لسنة ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- * ضعيف سنن الترمذي للألباني، ط. طبعة المكتب الإسلامي الأولى ١٤١١هـ.
- * طبقات الحفاظ للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٣هـ.
- * طبقات الشافعية لعبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق الحلو والطناحي، ط. دار إحياء الكتب العربية بمصر.
- * طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق نور الدين سريفة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الثالثة، ١٤٠٦هـ.
- * طبقات الصوفية لمحمد بن الحسين الأزدي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٩٩٨م.
- * الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر بيروت.
- * طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ، تحقيق البلوشي، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
- * طبقات المفسرين للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، ط. الأولى لسنة ١٤٠٣هـ.

- * طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجُمحي، شرح محمود شاکر مطبعة المدني بمصر.
- * الطبقات لحليفة بن خياط العصفري، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار طبية، بالرياض، ط. الثانية سنة ١٤٠٢هـ.
- * طوق الحمامة لابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * العاقبة في ذكر الموت والآخرة لأبي محمد عبد الحق الأشبيلي، ط. الأولى لعام ١٤٠٦هـ، دار الأقصى، الكويت.
- * عذاب الفير للبيهقي، تحقيق محمود القضاة، دار الآفاق عمان.
- * العظمة لأبي محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني تحقيق رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة بالرياض، ط. الأولى لسنة ١٤٠٨هـ.
- * العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى لسنة ١٤٠٣هـ.
- * العلل للدارقطني، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طبية بالرياض، ط. الأولى لسنة ١٤٠٥هـ.
- * العلو للعلي الغفار للذهبي، ط. أضواء السلف بالرياض، الأولى ١٤١٦هـ.
- * الغربيين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي، مكتبة نزار الباز بمكة، ط. الأولى، لسنة ١٤١٩هـ.
- * فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، دار المعرفة.
- * فرق وطبقات المعتزلة لسامي النشار وعصام محمد، دار المطبوعات الجامعية بمصر، ط. ١٩٧٢م.
- * فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومبايئتهم لسائر المخالفين للقاضي عبد الجبار، تحقيق: فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر بتونس، ط. ١٣٩٣هـ.
- * فقه الإمام أبي ثور، جمعه: سعدي جبر، ط. دار الفرقان، لسنة ١٤١٣هـ.
- * الفهرست لابن التميم، دار المعرفة، بيروت، ط. ١٣٩٨هـ.
- * الفوائد لابن القيم، دار البيان ومكتبة المؤيد، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٧هـ.
- * الحجج في بيان المحجة لقوام السنة، تحقيق محمد أبو رحيم، دار الراية، ط. الأولى، لسنة ١٤١١هـ.
- * فيض التقدير لعبد الرؤوف المناوي، ط. المكتبة التجارية الكبرى الأولى، لسنة ١٣٥٦هـ، مصر.
- * قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، للدكتور السيد عبد العزيز سالم، دار النهضة العربية، ط. سنة ١٩٧١م.

- * قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد، مكتبة القرآن بالقاهرة.
- * الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، دار القبلة بجدة، تحقيق محمد عوامة، ط. سنة ١٤١٣هـ.
- * الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، دار الفكر، بيروت، ط. ١٤٠٤هـ، تحقيق غزاوي.
- * كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، تحقيق يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء بالمدينة، ط. سنة ١٤١٤هـ.
- * كتاب البعث لابن أبي داود، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- * كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال الحسن العسكري، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٨٩هـ.
- * كتاب الجهاد لابن المبارك، تحقيق منزيه حماد، الدار التونسية بتونس، ط. ١٩٧٢م.
- * كتب الديباج لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط. الأولى.
- * كتاب الشريعة للأجري، تحقيق د. عبد الله الدميجي، دار الوطن، ط. الأولى، لسنة ١٤١٨هـ.
- * كتاب العقيدة للإمام أحمد بن حنبل، رواية أبي بكر الخلال، تحقيق عبد العزيز السيروان، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار فتيبة، دمشق.
- * كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخومي، ود. إبراهيم السمراني.
- * كتاب الغرباء للأجري، تحقيق بدر البدر، دار الخلفاء بالكويت، ط. الأولى سنة ١٤٠٣هـ.
- * كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي، دار الآفاق الحديثة، بيروت، ط. الثانية، لسنة ١٩٧٧م.
- * كتاب القيس في شرح موطأ مالك بن أنس لابن العربي، تحقيق د. محمد ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٢م.
- * كتاب المحضرين ابن أبي الدنيا دار ابن حزم، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٧هـ.
- * كتاب المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض، ط. الأولى لسنة ١٩٩٠م.

- * كتاب الورع لأحمد بن حنبل، تحقيق د. زينب القاروط، ط. دار الكتب العلمية الأولى، سنة ١٤٠٣هـ.
- * كتاب تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل لأبي بكر الباقلاني، تحقيق عماد الدين أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الأولى لسنة ١٩٨٧م.
- * الكشف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، تحقيق عادل عبد الجواد وآخر، مكتبة العبيكان بالرياض، ط. الأولى ١٤١٨هـ.
- * كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي، ط. الأولى، لعام ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- * كشف لظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجة خليفة، دار الكتب العلمية بيروت، ط. ١٤١٣هـ.
- * الكنى للبخاري، ملحق بالتاريخ الكبير، دار الفكر، بيروت، ط. سنة ١٩٨٦.
- * الكنى والأسماء للإمام مسلم، تحقيق د. عبد الرحيم القشيري، ط. الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، لسنة ١٤٠٤هـ.
- * لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- * مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بمصر.
- * المجتبي من السنن للنسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط. سنة ١٤٠٦هـ.
- * المجروحين من المحدثين الضعفاء والمتروكين، ابن حبان البستي، تحقيق محمود زايد، دار الوعي بحلب.
- * مجمع الأمثال لأحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ودار الريان للتراث بالقاهرة، ط. سنة ١٤٠٧هـ.
- * مجمل اللغة لابن فارس، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى ١٤٠٤هـ.
- * مجموع الفتاوى لابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، دار عالم الكتب، بيروت، ط. ١٤١٢هـ.
- * المجموع شرح المذهب للنووي، دار الفكر، بيروت.
- * المحرر الوجيز لابن عطية، تحقيق المجلس العلمي بفاس، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، ط. سنة ١٤٠٧هـ.
- * مختصر الصواعق المرسله، مكتبة المتنبي بمصر، تصحيح زكريا علي يوسف.

- * المدونة الكبرى للإمام مالك، دار صادر، بيروت.
- * المراسيل مع الأسانيد لأبي داود السجستاني، تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٦هـ.
- * مروج الذهب للمسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط. الخامسة، لسنة ١٣٩٣هـ.
- * مسائل الإمام أحمد التي رواها عنه أبو داود صاحب السنن، ط. الأولى مطبعة المنار بمصر. سنة ١٣٥٣هـ.
- * المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. عام ١٤١١هـ.
- * المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد الأبشيهي، تحقيق د. مفيد فميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. سنة ١٩٨٦م.
- * المستقصى في أمثال العرب لمحمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، لسنة ١٩٨٧م.
- مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة بيروت.
- * مسند أبي عوانة، تحقيق أيمن الدمشقي، ط. دار المعرفة، بيروت الأولى ١٩٩٨م.
- * مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث بدمشق، ط. الأولى، لسنة ١٤٠٤هـ.
- * مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، ط. ١٤١٢هـ.
- * مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة بمصر، مصورة عن الطبعة الممثلة.
- * مسند الإمام أحمد، تحقيق الأرنؤوط وعادل مرشد، ط. مؤسسة الرسالة الأولى، لسنة ١٤١٨هـ.
- * مسند الحارث (زوائد الهيثمي)، تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، ط. الأولى ١٤١٣هـ.
- * مسند الربيع بن حبيب الأزدي، تحقيق محمد إدريس وعاشور، مكتبة دار الحكمة والإستقامة ط. ١٤١٥هـ، بيروت، وسلطنة عمان.
- * مسند الشاميين للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
- * مسند الشهاب لمحمد بن سلامة بن جعفر، مؤسسة الرسالة، ط. سنة ١٤٠٧هـ.
- * مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي البديري وآخر، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة السنة بالقاهرة.

- * مشارق الأنوار على صحاح الآثار للفاضل عياض، طبعة المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، لسنة ١٩٧٨م.
- * مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي، دار الكتب العلمية.
- * مشكاة المصابيح، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الإسلامي، ط. الأولى ١٣٨٠هـ.
- * مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه للبوصيري، تحقيق الكشناوي، ط. الثانية ١٤٠٣هـ، الدار العربية، بيروت.
- * مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد بالرياض، ط. الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.
- * المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط. الثانية لسنة ١٤٠٣هـ.
- * معارج القبول يشرح سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ بن أحمد حكيمي، تحقيق عمر بن محمود، دار ابن القيم بالدمام، ط. الأولى لسنة ١٤١٠هـ.
- * المعالم الأثيرة في السنة النبوية لمحمد حسن شراب، دار القلم دمشق الدار الشامية، بيروت.
- * معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس، تحقيق محمد علي الصابوني، ط. جامعة أم القرى الأولى، ١٤١٠هـ.
- * معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، دار السرور ببيروت.
- * معاني القرآن وإعراجه للزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شليبي، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى.
- * المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد ومحمد العربي، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط. الأولى لسنة ١٣٦٨هـ.
- * معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار إحياء التراث، بيروت.
- * المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة، ط. سنة ١٤١٥هـ.
- * معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت.
- * المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمد شكور، المكتب الإسلامي، لسنة ١٤٠٥هـ.
- * المعجم الكبير للطبراني، مكتبة العلوم والحكم، ط. سنة ١٤٠٤هـ، تحقيق حمدي السلفي.
- * المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، دار الدعوة بتركيا.

- * معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٧هـ.
- * المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للحافظ العراقي، اعتنى به أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية بالرياض، ط. الأولى، لسنة ١٤١٥هـ.
- * المغني لابن قدامة المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- * المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرظي، ط. الأولى لعام ١٤١٧هـ، دار ابن كثير والكلم الطيب، دمشق.
- * المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، دار الكتب العلمية، ط. الأولى لسنة ١٤٠٧هـ.
- * مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري، تحقيق هلموت ريتز، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. الثالثة.
- * مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد، مكتبة القرآن بالقاهرة.
- * الملل والنحل للشهرستاني، تحقيق محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط. ١٤٠٤هـ.
- * المنتظم لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤١٢هـ.
- * منهاج السنة النبوية لابن تيمية، دار الكتاب الإسلامي ط، الأولى لسنة ١٤٠٦هـ.
- * المنهاج في شعب الإيمان لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي، تحقيق حلمي محمد فوده، دار الفكر بيروت، ط. الأولى ١٣٩٩هـ.
- * موسوعة المدن العربية والإسلامية للدكتور يحيى الشامي، دار الفكر العربي، بيروت، ط. الأولى، لسنة ١٩٩٤م.
- * موسوعة تاريخ الأندلس للدكتور حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، ط. الأولى، لسنة ١٤١٦هـ.
- * الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي، تحقيق د. نور الدين بن شكري، ط. أضواء السلف بالرياض، والمكتبة التدمرية، ط. الأولى، ١٤١٨هـ.
- * الموطأ للإمام مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربي، مصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- * مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن زبر الربيعي، تحقيق د. عبد الله الحمد، دار العاصمة بالرياض، ط. الأولى، لسنة ١٤١٠هـ.
- * ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق علي معروض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى لسنة ١٩٩٥م.
- * ناسخ الحديث ومنسوخة لعمر بن شاهين، تحقيق سمير الزهيرى، مكتبة المنار، الأردن، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

- * فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط. ١٩٦٨م.
- * التكت والعيون تفسير الماوردي مكتبة المؤيد، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.
- * نواذر الأصول للحكيم الترمذي، د. عبد الرحمن عميرة، ط. دار الجيل، بيروت، الأولى، سنة ١٩٩٢م.
- * نيل الأوطار للشوكاني، دار الجيل بيروت، ط. سنة ١٩٧٣م.
- * النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، طبعة المكتبة الإسلامية.
- * هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل البغدادي، المكتبة الإسلامية بطهران، ط. الثالثة ١٣٨٧هـ.
- * الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، الناشر فرانز شتايز، ط. الثانية، لسنة ١٣٩٤هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
• المقدمة	٥
- أسباب اختيار الكتاب للتحقيق	٦
- خطة التحقيق	٧
- شكر وتقدير	٩
• التعريف بعصر المؤلف	١١ - ٢٤
- الحالة السياسية في عصر المؤلف	١٣
- أثر الحالة السياسية على المؤلف	١٨
- الحالة الدينية في عصر المؤلف	١٩
- أثر الحالة الدينية على المؤلف	٢٠
- الحالة العلمية في عصر المؤلف	٢١
- أثر الحالة العلمية على المؤلف	٢٢
- الحالة الاجتماعية في عصر المؤلف	٢٣
- أثر الحالة الاجتماعية على المؤلف	٢٤
• ترجمة المؤلف	٢٥ - ٥٢
- حياة المؤلف الشخصية	٢٦
- حياة المؤلف العلمية	٣٣
- مذهب المؤلف العقدي	٤٢
- مذهب المؤلف الفقهي	٥٢
• التعريف بالكتاب ووصف المخطوطات ومنهج التحقيق	٥٣ - ٩٨
- التعريف بالكتاب	٥٤
- وصف مخطوطات التحقيق	٨٠
- منهج التحقيق	٩٣

- ٩٩ - نماذج من المخطوطات
- ١٠٩ * مقدمة المصنف
- ١١٠ باب في النهي عن تمني الموت والدعاء به لضر نزل في المال والحسد
- ١١١ فصل، وعرف فيه المؤلف بالموت
- ١١٤ فصل، شرح فيه المؤلف غريب كلمات الباب مع ذكر بعض الآثار
- ١١٦ باب جواز تمني الموت والدعاء به خوف ذهاب الدين
- ١١٦ فصل، جمع فيه المؤلف بين ترجمة البابين الماضيين
- ١١٧ فائدة لابن القيم على دعاء يوسف عليه السلام (توفني مسلماً)
- ١١٨ حكى شيخ الإسلام ابن تيمية اتفاق العلماء على أنه ليس في النساء نية .
- ١٢٠ باب ذكر الموت وفضله والاستعداد له
- ١٢٢ فصل، علق فيه المصنف على قوله عليه السلام: «أكثرُوا ذكر هادم اللذات»
- ١٢٣ فصل، وفيه فائدة ذكر الموت
- ١٢٧ فصل، وفيه شرح لغريب الكلمات
- ١٢٩ باب ما يذكر الموت والآخرة ويزهده في الدنيا
- ١٣٠ فصل، تكلم فيه المصنف عن زيارة النساء للقبور
- ١٣٠ بيان الراجح في مسألة زيارة النساء للقبور
- ١٣٢ فصل، ذكر فيه فائدة زيارة القبور
- ١٣٦ فصل، ذكر فيه مسألة إحياء والدي النبي عليه السلام بعد موته، وترجيحه لذلك
- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على من قال بإحياء والدي النبي عليه السلام، ضمَّنه
- ١٣٨ الرد على القرطبي صاحب الكتاب المحقق
- ١٤٣ باب منه وما يقال عند دخول المقابر وجواز البكاء عندها
- ١٤٤ فصل، ذكر فيه ما اشتملت عليه أحاديث زيارة القبور من الفقه
- ١٤٦ باب المؤمن يموت بعرق العجين
- ١٤٨ باب منه وفي خروج نفس المؤمن والكافر
- باب ما جاء أن للموت سكرات وفي تسليم الأعضاء بعضها على بعض، وفيما
- ١٤٨ بصير الإنسان إليه
- ١٥٥ فصل، وفيه تنبيه للعاقلين عن الموت
- ١٥٩ فصل، في شرح غريب الكلمات

الموضوع	الصفحة
فصل، وذكر فيه مقدار ألم الموت	١٦٠
فصل، وفيه تفاوت المخلوقات في الشعور بألم الموت	١٦٢
فصل، في وصف الموت	١٦٥
باب الموت كفارة لكل مسلم	١٦٨
فصل، وذكر فيه علة كفارة الموت لكل مسلم	١٦٨
باب لا يموت أحد إلا وهو يحسن بالله الظن، وفي الخوف من الله تعالى	١٧٢
فصل، في بيان متى يكون حسن الظن بالله تعالى	١٧٤
باب تلقين الميت لا له إلا الله	١٧٧
فصل، في حكمة تلقين الميت لا إله إلا الله	١٧٨
باب من حضر الميت فلا يلعن وليتكنم بخير، وكيف الدعاء للميت إذا مات، وفي تغميضه	١٨٢
فصل، في التعليق على قوله ﷺ: «إذا حضرتم المريض أو الميت»	١٨٣
باب منه وما يقال عند التغميض	١٨٤
باب ما جاء أن الشيطان يحضر الميت عند موته، وجلساؤه في الدنيا، وما يخاف من سوء الخاتمة	١٨٥
تقسيمات ابن القيم للعشق، ومنه ما يكون كفرأ	١٩٥
باب ما جاء في رسل الموت قبل الوفاة	١٩٩
فصل، ذكر في حكايات في الشيب على سبيل الوعظ	٢٠٦
مفهوم السلف الصالح للزهد	٢٠٦ - ٢٠٧
مفهوم أهل السنة لكرامات الأولياء	٢٠٧ - ٢٠٨
كيف يتوسل إلى الله تعالى برسوله ﷺ	٢٠٩
باب متى تنقطع معرفة العبد من الناس، وفي التوبة وبيانها، وفي التائب من هو	٢١١
فصل، وفيه تعليق على أحاديث الباب السابق	٢١٢
شروط التوبة	٢١٤
حكم اتخاذ الشبهة	٢١٥
حكم الكافر إذا أسلم هل تغفر له الذنوب التي فعلها حال الكفر ولم يتب منها في الإسلام	٢١٦
باب لا تخرج روح عبد مؤمن أو كافر حتى يبشر، وأنه يصعد بها	٢٢١

الموضوع	الصفحة
فصل، وفيه شرح لحديث: «من أحب لقاء الله»	٢٢٤
تأويل المصنف لصفة العلو	٢٢٦
أقوال أئمة السلف في إثبات صفة العلو	٢٢٧
باب ما جاء في تلاقى الأرواح في السماء والسؤال عن أهل الأرض، وفي	
عرض الأعمال	٢٢٩
فصل، في التعليق على أحاديث تلاقى أرواح المؤمنين	٢٣٢
باب منه	٢٣٤
باب في شأن الروح وأين تصير حين تخرج من الجسد	٢٣٦
تحقيق ابن القيم لمسألة استقرار الأرواح ما بين الموت إلى يوم القيامة .. ٢٣٦ - ٢٣٧	
فصل، وفيه وصف لقبض نفس الكافر	٢٤٣
باب في كيفية التوفي للموتى، واختلاف أحوالهم في ذلك	٢٤٦
فصل، في الجمع بين آيات الباب	٢٤٨
باب ما جاء في صفة مالك الموت عند قبض روح المؤمن والكافر	٢٥٤
فصل، وفيه ذكر رؤية ملك الموت على صورتين	٢٥٧
باب ما جاء أن ملك الموت هو القابض لأرواح الخلق	٢٥٧
تعليق على مصطلح الحقيقة والمجاز	٢٦٢
باب ما جاء في سبب قبض ملك الموت أرواح الخلق	٢٦٤
باب ما جاء أن الروح إذا قبض تبعه البصر	٢٦٧
باب ما جاء في تزاور الأموات في قبورهم واستحسان الكفن	٢٦٨
باب الإسراع بالجنائز وكلامها	٢٦٩
فصل، وفيه بيان معنى الإسراع بالجنائز	٢٦٩
باب بسط الثوب على القبر عند الدفن	٢٧١
فصل، وفيه اختلاف العلماء في مسألة بسط الثوب على القبر عند الدفن	٢٧٢
باب ما جاء في قراءة القرآن عند القبر حالة الدفن	٢٧٤
تحقيق شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة القراءة عند القبر	٢٧٥
تحقيق شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة إهداء ثواب القرآن للغير	٢٧٧ - ٢٧٨
عدم انتفاع الموتى بسماع القرآن	٢٨٨
تحقيق شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة انتفاع الميت بالعبادات البدنية	٢٨٩

- ٢٩٣ باب يدفن العبد في الأرض التي خلق منها
- ٢٩٤ فصل، وفيه التيقظ للموت والاستعداد له
- ٢٩٥ باب ما جاء أن كل عبد يذر عليه من تراب حفرته
- ٢٩٧ باب ما يتبع الميت إلى قبره وبعد موته وما يبقى معه فيه
- ٢٩٩ باب ما جاء في هول المطلع
- ٣٠١ باب ما جاء أن القبر أول منازل الآخر
- ٣٠٢ فصل، في معنى القبر وأول من سنه
- ٣٠٨ باب ما جاء في اختيار البقعة للدفن
- ٣١٠ فصل، في أن البقاع لا تقُدس أحداً
- ٣١١ فصل، وفيه تأويلات أهل العلم لإقدام موسى عليه السلام على ضرب ملك الموت
- ٣١٤ باب يختار للميت قوم صالحون يدفن معهم
- ٣١٥ فصل، وفيه استحباب الدفن بجوار قبور الصالحين
- ٣١٧ باب ما جاء في كلام القبر كل يوم وكلامه للعبد إذا وضع فيه
- ٣٢٣ باب ما جاء في ضغطة القبر على صاحبه وأن كان صالحاً
- ٣٢٧ باب منه وما جاء أن الميت يعذب بيكاء أهله وهم من شر الناس له
- ٣٢٧ فصل، وفيه كلام العلماء في تعذيب الميت بيكاء الحي عليه
- ٣٣٠ باب ما ينجي من ضغطة القبر وفتنته
- ٣٣١ باب ما يقال عند وضع الميت في قبره وفي اللحد في القبر
- ٣٣٣ باب الوقوف عند القبر قليلاً بعد الدفن والدعاء بالتثبيت له
- ٣٣٥ فصل، في استحباب الوقوف بعد الدفن والدعاء للميت
- ٣٣٦ فصل، النهي عن أمور من عمل الجاهلية بعد الموت
- ٣٣٨ فصل، وفيه النهي عن نظم الخدود وشق الجيوب
- ٣٤٠ باب ما جاء في تلقين الميت بعد موته شهادة الإخلاص في لحده
- ٣٤٣ باب في نسيان أهل الميت ميتهم وفي الأمل والغفلة
- ٣٤٥ باب في رحمة الله تعالى بعبد إذا دخل في قبره
- منى يرتفع ملك الموت عن العبد ويبان قوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾، وقوله تعالى: ﴿لتركين طبق عن طبق﴾
- ٣٤٦ باب في سؤال الملكين للعبد وفي التعوذ من عذاب القبر وعذاب النار
- ٣٤٨

الصفحة	الموضوع
٣٥٣	فصل، وفيه ما يلقاه الميت في قبره
٣٥٧	فصل، في سؤال الملكين للعبد
٣٥٩	باب ذكر حديث البراء المشهور الجامع لأحوال الموتى عند قبض أرواحهم وفي قبورهم
٣٦٧	سنة فصول في الرد على الملحدة الذين ينكرون عذاب القبر
٣٨١	باب ما جاء في صفة الملكين صلوات الله عليهما وصفة سؤالهما
٣٨٤	فصل، في شرح قوله ﷺ: «أناك فتانا القبر منكر ونكير»
٣٨٥	فصل، كيف يخاطب الملكان جميع الموتى وهو مختلفو الأماكن
٣٨٦	تأويل المصنف لحديث ذبح الموت
٣٨٦	باب اختلاف الآثار في سعة القبر على المؤمنين بالنسبة إلى أعمالهم
٣٨٨	باب ما جاء في عذاب القبر وأنه حق وفي اختلاف عذاب الكافرين في قبورهم وضيقها عليهم
٣٩٠	فصل، في دفع التعارض عن بعض أحاديث الباب السابق
٣٩٢	باب منه في عذاب الكافر في قبره
٣٩٢	باب ما يكون في عذاب القبر واختلاف أحوال العصاة بحسب معاصيهم
٣٩٨	فصل، في التعليق على أحاديث الباب السابق
٤٠١	باب منه
٤٠٥	باب ما جاء في بشرى المؤمن في قبره
٤٠٥	باب ما جاء في التعوذ من عذاب القبر وفتنته
٤٠٦	باب ما جاء أن البهائم تسمع عذاب القبر
٤٠٨	فصل، في الحكمة من عدم سماع أصوات المعذبين في قبورهم
٤٠٩	باب ما جاء أن الميت يسمع ما يقال
٤١٠	فصل، في دفع تعارض بعض آيات الباب السابق
٤١١	باب قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا﴾
٤١٣	فصل، وفيه بيان أن الفتنة في القبر لا مطعن فيها
٤١٥	باب ما ينجي من أهوال القبر وفتنته وعذابه
٤٢٣	فصل، في دفع تعارض أحاديث الباب السابق مع ما تقدمها من الأبواب
٤٢٤	فصل، في بيان قوله ﷺ: «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة»

- ٤٢٤ فصل، في بيان قوله ﷺ: «من مات مريضاً مات شهيداً»
- ٤٢٥ باب منه
- ٤٢٦ باب ما جاء أن الميت يعرض عليه مقعده بالغدأة والعشي
- ٤٢٦ فصل، في بيان قوله ﷺ: «عرض عليه مقعده»
- ٤٢٨ باب ما جاء أن أرواح الشهداء في الجنة دون أرواح غيرهم
- ٤٢٩ فصل، وفيه خمس اعتراضات
- ٤٣٦ فصل، في الجمع بين بعض الأحاديث المتعلقة بأرواح المؤمنين
- ٤٣٨ باب كم الشهداء ولم سمي شهيداً ومعنى الشهادة
- ٤٤٣ فصل، في شرح غريب كلمات الباب السابق
- ٤٤٥ باب
- ٤٤٦ باب ما جاء أن الإنسان يئى ويأكله التراب إلا عجب الذنب
- ٤٤٦ فصل، في بيان عجب الذنب
- ٤٤٧ باب لا تأكل الأرض أجساد الأنبياء ولا الشهداء وأنهم أحياء
- باب ما جاء في انقراض هذا الخلق وذكر الصعق وكم بين التفخيتين وذكر
- ٤٥١ بعث البشر والنار
- ٤٥٢ فصل، في شرح غريب الكلمات
- باب في قوله تعالى: ﴿وتفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
- ٤٥٤ الأرض إلا من شاء الله﴾
- ٤٥٤ فصل، في بيان المستثنى من الصعق
- ٤٦٢ فصل، في بيان قوله ﷺ: «ومن قال أنا خير من يونس»
- ٤٦٤ باب يفتى العباد ويبقى الملك لله وحده
- ٤٦٨ فصل، في التعليق على الباب السابق
- ٤٦٨ فصل، في بيان ما أشكل من الحديث من ذكر اليد والأصابع
- ٤٧٢ - ٤٦٩ نأويل المصنف لصفتي اليد والأصابع والرد عليه
- ٤٧٦ باب البرزخ
- باب ذكر التفخ الثاني للبعث في الصور وكيفية البعث وبيانه وأول من تشق عنه
- الأرض وأول من يحيى من الخلق وبيان السن الذي يخرجون عليه من
- ٤٧٧ قبورهم وفي لسانهم وبيان قوله تعالى: ﴿وأنت ما فيها وتخلت﴾

الموضوع	الصفحة
فصل، في بيان الصور والنفخ فيه	٤٨٦
فصل، في الرد على من خالف في فهم معنى الصور	٤٨٧
فصل، في الجمع بين أحاديث النفخ في الصور	٤٨٩
فصل، في عدد النفخات	٤٩٠
باب منه في صفة البعث وما آية ذلك وأول ما يخلق من الإنسان رأسه	٤٩٢
باب يبعث كل عبد على ما مات عليه	٤٩٣
باب بعث النبي ﷺ من قبره	٤٩٩
باب ما جاء في بعث الأيام والليالي ويوم الجمعة	٤٩٩
باب ما جاء أن العبد إذا قام من قبره يتلقاه المكان اللذان كانا معه في الدنيا وعمله	٥٠٠
باب أين يكون الناس ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات﴾	٥٠١
فصل، في التعليق على الباب السابق	٥٠٣
باب أمور تكون قبل الساعة	٥٠٧
فصل	٥٠٩
باب الحشر	٥١٥
فصل	٥٢١
باب بيان الحشر إلى الموقف كيف هو وفي أول أرض المحشر وقوله تعالى:	
﴿واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب﴾	٥٢٢
باب في الجمع بين آيات وردت في الكتاب في الحشر ظاهرها التعارض	٥٢٧
باب ما جاء في حشر الناس إلى الله ﷻ حفاة عراة غرلاً وفي أول من يكسى	
منهم، وفي أول ما يتكلم من الإنسان	٥٣١
فصل، في شرح غريب كلمات الباب	٥٣٢
فصل، في الحكمة من تقديم إبراهيم ﷺ بالكسوة	٥٣٤
باب منه وبيان قوله تعالى: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾	٥٣٥
فصل	٥٣٦
باب	٥٣٨
باب قول النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ: ﴿إذا الشمس	
كورت﴾ و﴿إذا السماء انفطرت﴾ و﴿إذا السماء انشقت﴾ وفي أسماء يوم	
القيامة	٥٣٨

الموضوع	الصفحة
فصل	٥٣٨
باب ما يلقى الناس في الموقف من الأهوال العظام والأمور الجسام	٥٧٩
فصل، في الجمع بين بعض أحاديث الباب السابق	٥٩١
باب ما ينجي من أهوال يوم القيامة وكرهها	٥٩٣
باب	٥٩٧
باب في الشفاعة العامة لنبينا ﷺ لأهل المحشر	٥٩٧
فصل، في بيان المراد بالشفاعة التي اختص بها نبينا ﷺ	٥٩٩
باب ما جاء أن هذه الشفاعة هي المقام المحمود	٦٠١
فصل، في بيان عدد فزعات الناس	٦٠٤
فصل، في اختلاف الناس في المراد بالمقام المحمود	٦٠٤
فصل	٦٠٦
فصل، هل وقع من الأنبياء ﷺ بعد النبوة صغار الذنوب	٦٠٩
باب	٦١١
باب من أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ يوم القيامة	٦١١
باب ما جاء في تطاير الصحف عند العرض والحساب وإعطاء الكتب باليمين والشمال، ومن أول من يأخذ كتابه من هذه الأمة بيمينه وفي كيفية وقوفهم للحساب وما يقبل منهم من الأعمال ودعائهم بأسماء آبائهم، وبيان قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ وفي تعظيم خلق الإنسان الذي يدخل الناس به النار أو الجنان وذكر القاضي العدل ومن نوقش عذب	٦١٢
فصل، في بيان قوله تعالى: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾	٦١٨
باب في قوله تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾	٦٢٣
باب في قوله تعالى: ﴿ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه﴾	٦٢٥
باب ما يسأل عنه العبد وكيفية السؤال	٦٢٧
فصل، في بيان قوله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل»	٦٣٢
فصل، في بيان قوله ﷺ: «سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم»	٦٣٤
باب ما جاء أن الله تعالى يكلم العبد ليس بينه ترجمان	٦٣٥
فصل	٦٣٧

٦٣٩	باب القصاص يوم القيامة ممن استظال في حقوق الناس وفي حبه لهم حتى ينتصروا منه
٦٤٣	فصل، في الرد على من أنكر وضع سيئات على الغير
٦٤٥	فصل، في الحث على محاسبة النفس
٦٤٨	فصل، في قوله ﷺ: «فيناديهم بصوت» وتأويل المصنف له وبيان الحق في ذلك
٦٥١	فصل، في بيان حشر البهائم
٦٥٩	فصل
٦٥٩	باب
٦٦٠	باب في إرضاء الله تعالى الخصم يوم القيامة
٦٦٢	فصل
٦٦٢	باب أول ما يحاسب أمة محمد ﷺ
٦٦٣	باب أول ما يسأل عنه الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس الدماء، وأول من يدعى للمصومة
٦٦٦	فصل
٦٧١	باب منه
٦٧١	باب منه
٦٧٢	باب ما جاء في شهادة أركان الكافر والمنافق عليهما ولقائهما الله ﷻ
٦٧٣	فصل، في بيان قوله ﷺ: «أول ما يتكلم من الإنسان فخذ»
٦٧٤	فصل، في بيان بعض غريب الكلمات
٦٧٩	باب ما جاء في شهادة الأرض والنيالي والأيام بما عمل فيها وعليها، وفي شهادة المال على صاحبه وقوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾
٦٨١	باب لا يشهد عبد على شهادة في الدنيا إلا شهد به يوم القيامة
٦٨١	باب ما جاء في سؤال الله تعالى الأنبياء وفي شهادة هذه الأمة للأنبياء على أممهم
٦٨٨	باب ما جاء في الشهداء عند الحساب
٦٨٩	باب ما جاء في شهادة النبي ﷺ على أمته

الصفحة	الموضوع
٦٩٠	فصل، في الجمع بين بعض الأحاديث
٦٩٠	باب ما جاء في عقوبة مانع الزكاة وفضيحة الغادر والغال في الموقف وقت الحساب
٦٩٣	فصل، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٦٩٥	فصل، في بيان أن في الآخرة ألوية
٦٩٨	فصل في بيان قوله ﷺ: «هذه غدرة فلان»
٦٩٩	فصل، في بيان قوله ﷺ: «فيكوى بها جنبه»
٦٩٩	فصل، في بيان قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾
٧٠١	باب منه وذكر الولاة
٧٠٢	باب ما جاء في حوض النبي ﷺ في الموقف وسعته وكثرة أوانيه وذكر أركانه ومن عليها
٧٠٦	فصل، في بيان اختلاف تحديدات الحوض ليست اضطرارياً
٧٠٨	باب فقراء المهاجرين أول الناس وروداً الحوض على النبي ﷺ
٧٠٩	باب ذكر من يطرد عن الحوض
٧١٠	فصل
٧١٣	باب ما جاء أن لكل نبي حوضاً
٧١٣	باب ما جاء في الكوثر الذي أعطته النبي ﷺ في الجنة
٧١٥	أبواب الميزان، باب ما جاء في الميزان وأنه حق
٧١٧	باب منه وبيان كيفية الميزان ووزن الأعمال فيه ومن قضى لأخيه حاجة
٧١٩	فصل، في بيان أن الميزان حق
٧٢٠	فصل، في ما يوزن من الكافر
٧٢٢	فصل، في ما يوزن في الميزان
٧٢٥	فصل، في طبقات الناس في الآخرة
٧٢٧	فصل
٧٢٨	فصل، في بيان حديث البطاقة
٧٣١	باب منه
٧٣٢	باب منه وذكر أصحاب الأعراف
٧٣٤	فصل، في ألفاظ الميزان

الصفحة	الموضوع
٧٣٥	فصل، في بيان أهل الأعراف
	باب إذا كان يوم القيامة تتبع كل أمة ما كانت تعبد فإذا بقي في هذه الأمة
٧٣٩	مناقضتها امتحنوا وضرب الصراط
٧٤٠	فصل
٧٤٢	فصل، في بيان قوله ﷺ: «لا تضارون»
٧٤٧	تأويل المصنف لصفة الساق، والرد على تلك التأويلات
	باب كيفية الجواز على الصراط وصفته من يحبس عليه ويزل وفي شفقة
	النبي ﷺ على أمته عند ذلك، وفي ذكر القناطر قبله والسؤال عليها، وبيان
٧٥١	قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾
٧٥٧	فصل، في دقة الصراط
٧٥٩	فصل، في بيان معنى الورود المذكور في القرآن
٧٦٤	باب ما جاء في شعار المؤمنين على الصراط
٧٦٥	باب فيمن لا يوقف على الصراط طرفة عين
٧٦٥	باب منه
٧٦٦	باب ثلاثة مواطن لا يخطئها النبي ﷺ لعظم الأمر فيها وشدته
	باب في تلقي الملائكة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأمرهم بعد الصراط
٧٦٧	وفي هلاك أعدائهم
٧٦٧	باب ذكر الصراط الثاني وهو القنطرة التي بين الجنة والنار
٧٦٨	فصل، في معنى (يخلص المؤمنون من النار)
٧٦٩	باب من دخل النار من الموحدين مات واحترق ثم يخرجون بالشفاعة
٧٧٠	فصل
	فصل فيمن يشفع لهم قبل دخولهم النار من أجل أعمالهم الصالحة
٧٧١	للصالحين وهم أهل الفضل في الدنيا
٧٧٣	فصل
	باب في الشافعين لمن دخل النار وما جاء أن النبي ﷺ يشفع رابع أربعة وذكر
٧٧٤	من يبقى في جهنم بعد ذلك
٧٨٠	فصل
٧٧٨	باب في الشفعاء وذكر الجهنميين

الموضوع	الصفحة
فصل، في زيادة الإيمان ونقصانه	٧٨٠
فصل	٧٨٦
فصل	٧٨٧
فصل، كيف يشفع القرآن والصيام	٧٨٨
باب يعرف المشفوع فيهم بأثر السجود وبياض الوجه	٧٩١
فصل، في بيان أن أهل الكبائر من الموحدين لا يسود وجوههم	٧٩٢
فصل، في استشكال المصنف لقوله تعالى: ﴿سفرح لكم أيها الثقلان﴾	٧٩٤
باب ما يرجي من رحمة الله تعالى ومغفرته وعفوه يوم القيامة	٧٩٤
باب منه وفي أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين وأول ما يقولون له	٧٩٩
باب	٧٩٩
باب حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات	٨٠٠
فصل في بيان غريب كلمات الباب	٨٠١
باب احتجاج الجنة والنار وصفة أهلها	٨٠٢
فصل، في محاجة الجنة والنار	٨٠٣
باب منه في صفة أهل الجنة، وأهل النار، وفي شرار الناس من هم	٨٠٣
فصل	٨٠٦
فصل	٨١٠
باب منه في صفة أهل الجنة وأهل النار	٨١٤
فصل	٨١٥
باب ما جاء في أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار	٨١٧
فصل، في بيان سبب قلة النساء في الجنة	٨١٨
باب	٨١٩
باب ما جاء أن العرفاء في النار	٨١٩
فصل، في بيان معنى العرافة	٨٢٠
باب منه	٨٢٠
باب لا يدخل الجنة صاحب مكس ولا قاطع رحم	٨٢١
فصل، في بيان صاحب المكس	٨٢١
باب ما جاء في أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار	٨٢٢

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في أول من تسعر بهم جهنم	٨٢٢
باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب	٨٢٣
فصل، في أن من استرقى واكتوى قد يكون من السبعين ألفاً	٨٢٤
باب منه	٨٢٥
باب منه	٨٢٦
باب منه	٨٢٨
باب منه	٨٢٩
فصل	٨٢٩
باب أمة محمد ﷺ شطر أهل الجنة وأكثر	٨٣٠
فصل، في بيان بعث النار	٨٣٢
* أبواب جهنم وما جاء فيها وفي أهلها وأسمائها أحارنا الله منها	٨٣٣
باب ما جاء أن النار لما خلقت فرعت الملائكة حتى طارت أفئدتها	٨٣٤
باب ما جاء في البكاء عند ذكر النار والخوف منها	٨٣٥
باب ما جاء فيمن سأل الله الجنة واستجار به من النار	٨٣٦
باب	٨٣٦
باب ما جاء في جهنم وأنها أدراك ولعن هي	٨٣٨
باب ما جاء أن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة	٨٤٠
باب ما جاء في صفة أبواب جهنم وأنها سبعة وبما أعد الله فيها من العذاب ...	٨٤١
باب منه وفي بعد أبواب جهنم بعضها من بعض وما أعد الله فيها من العذاب	٨٤٣
باب ما جاء في عظم جهنم وأزمتها وكثرة ملائكتها وفي عظم خلقهم وتقلتها من أيديهم وفي قمع النبي ﷺ إياها وردّها عن أهل الموقف	٨٤٦
فصل، في أن جهنم اسم لجميع النار	٨٤٨
فصل، في اختصاص النبي ﷺ برد النار	٨٤٩
باب منه وفي كلام جهنم وذكر أزواجها وأنه لا يجوزها إلا من عنده جواز ...	٨٥٠
باب ما جاء أن التسعة عشر خزنة جهنم	٨٥١
باب ما جاء في سعة جهنم وعظم سرادقها وبيان قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا	٨٥٣
مَكَانًا ضِيقًا مُقْرَبِينَ﴾	٨٥٣
باب ما جاء أن جهنم في الأرض وأن البحر طبقتها	٨٥٤

الموضوع	الصفحة
باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ الْبِحَارُ سَجرت﴾ وما جاء أن الشمس والقمر يقتذفان في النار	٨٥٥
فصل	٨٥٥
باب ما جاء في صفة جهنم وحرها وشدة عذابها	٨٥٨
فصل، في شدة حر النار	٨٦١
باب منه وما جاء في شكوى النار وكلامها وبعد قعرها وأموالها وفي قدر الحجر الذي يرمى به فيها	٨٦٢
فصل، في شكوى النار	٨٦٤
باب ما جاء في مقامع أهل النار وسلاسلهم وأغلالهم وأنكالهم	٨٦٦
باب منه وما جاء في كيفية دخول أهل النار النار	٨٦٩
باب منه في رفع لهب النار أهل النار حتى يشرفوا على أهل الجنة	٨٧٠
باب ما جاء أن في جهنم جبلاً وخنادق وأودية وبحاراً وصهاريج وحياضاً وآباراً وجبالاً وتنانير وسجوناً وبيوتاً وجسوراً وقصوراً وأرجاء ونواعير وحيات، وفي وعيد من شرب الخمر	٨٧٠
باب منه وبيان قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ وفي ساحل جهنم ووعيد من يؤذي المؤمنين	٨٧٨
باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾	٨٨٢
باب تعظيم جسد الكافر وأعضائه بحسب اختلاف كفره وتوزيع العذاب على العاصي المؤمن بحسب أعمال الأعضاء	٨٨٣
فصل	٨٨٦
باب منه	٨٨٧
باب ما جاء في شدة عذاب أهل المعاصي وأذيتهم أهل النار بذلك	٨٨٧
باب منه وفي عذاب من عذب الناس في الدنيا	٨٩٠
باب في عذاب من أمر بالمعروف ولم يأت به ونهى عن المنكر وأتاه وذكر الخطيئة وفيمن خالف قوله فعله وفي أعوان الظنمة كلاب النار	٨٩٠
فصل	٨٩٢
فصل	٨٩٣
فصل	٨٩٤

الصفحة	الموضوع
٨٩٥	باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم ولباسهم
٨٩٧	باب منه وما جاء أن أهل النار يجوعون ويعطشون وفي دعائهم وإجابتهم
٩٠٤	باب ما جاء في بكاء أهل النار ومن أذناهم عذاباً فيها
٩٠٥	باب لكل مسلم فداء من النار من الكفار
٩٠٦	فصل
٩٠٨	باب في قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾
٩١٠	باب ذكر آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وفي تعيينه وتعيين قبيلته واسمه
٩١٢	فصل
٩١٣	باب منه، وما جاء في خروج الموحدين من النار وذكر الرجل الذي ينادي: يا حنان يا منان، وبيان قوله تعالى: ﴿إنها عليهم مؤصدة * في عمد ممددة﴾ وفي أحوال أهل النار
٩١٨	فصل
٩٢١	باب في الاستهزاء بأهل النار وبيان قوله تعالى: ﴿قال يوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون * على الأرائك ينظرون * هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون﴾
٩٢٢	باب منه
٩٢٣	باب
٩٢٣	باب ما جاء في ميراث أهل الجنة منازل أهل النار
٩٢٤	باب ما جاء في خلود أهل الدارين وذبح الموت على الصراط ومن يذبحه
٩٢٦	فصل
٩٢٧	فصل
٩٢٩	* أبواب الجنة وما جاء فيها وفي صفتها ونعيمها
٩٢٩	باب منه وهل تَفْضُلُ جَنَّةٌ جَنَّةً
٩٣٦	فصل
٩٣٦	باب صفة أهل الجنة في الدنيا
٩٣٦	باب صفة الجنة ونعيمها وما أعد الله تعالى لأهلها فيها
٩٣٨	باب ما جاء في أنهار الجنة وجبالها وما في الدنيا منها

- باب منه وما جاء في رفع هذه الأنهار آخر الزمان عند خروج يأجوج ومأجوج
٩٤٠ والقرآن والعلم
- باب من أين تفجر أنهار الجنة
٩٤١
- باب ما جاء أن الخمر شراب أهل الجنة ومن شربه في الدنيا لم يشربه في
الآخرة وفي لباس أهل الجنة وآيتهم
٩٤٢
- فصل
٩٤٣
- باب ما جاء في أشجار الجنة وثمارها وما يشبه ثمر الجنة في الدنيا
٩٤٤
- باب في كسوة أهل الجنة
٩٥٠
- باب ما جاء إن شجر الجنة وثمارها تنفق عن ثياب الجنة وخيلها ونجيبها
٩٥١
- باب ليس في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
٩٥٢
- باب ما جاء في نخيل الجنة وثمرها
٩٥٢
- باب في الزرع في الجنة
٩٥٣
- باب ما جاء في أبواب الجنة وكم هي؟ ولمن هي؟ وفي تسميتها وسعتها
٩٥٣
- فصل في بيان المراد بقوله ﷺ: «من أنفق زوجين في سبيل الله»
٩٥٨
- باب
٩٥٩
- باب
٩٥٩
- باب ما جاء في درج الجنة وما يحصلها للمؤمن
٩٦٠
- فصل، في بيان حملة القرآن
٩٦٢
- باب ما جاء في غرف الجنة ولمن هي
٩٦٣
- فصل، في اختلاف علو الغرف في الجنة
٩٦٥
- باب منه
٩٦٧
- باب منه
٩٦٧
- باب ما جاء في قصور أهل الجنة ودورها وبيوتها ويم ينال ذلك المؤمن
٩٦٨
- باب في قوله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾
٩٧٠
- باب ما جاء في خيام الجنة وأسواقها وتعارف أهل الجنة وعبادتهم فيها
٩٧١
- باب لا يدخل الجنة إلا بجواز
٩٧٤
- باب أول الناس يسبق إلى الجنة الفقراء
٩٧٤
- فصل، في بيان أن الفقراء مختلفو الحال
٩٧٦

الموضوع	الصفحة
فصل	٩٧٧
باب	٩٨٠
باب ما جاء في صفة أهل الجنة ومراتبهم وسنهم وطولهم وشبابهم وعرفهم وشبابهم وأمشاطهم ومجامرهم وأزواجهم وفي لسانهم، وليس في الجنة	
عزب	٩٨٠
فصل، في قوله ﷺ: «لكل واحد منهم زوجتان»	٩٨٣
فصل، في قوله ﷺ: «أمشاطهم الذهب والفضة»	٩٨٤
باب في الحور العين وكلامهن وجواب نساء الآدميات وحسنهن	٩٨٥
باب ما جاء أن الأعمال الصالحة مهور الحور العين	٩٨٧
باب في الحور العين ومن أي شيء خلقن	٩٩١
باب إذا ابتكر رجل امرأة في الدنيا كانت زوجته في الآخرة	٩٩٢
باب ما جاء أن في الجنة أكلاً وشرباً ونكاحاً حقيقة ولا قدر فيها ولا نقص ولا نوم	٩٩٤
باب المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه رسنه في ساعة واحدة	٩٩٦
باب ما جاء أن كل ما في الجنة لا يبلى ولا يفنى ولا يبسد	٩٩٧
باب ما جاء أن المرأة من أهل الجنة ترى زوجها من أهل الدنيا في الدنيا	٩٩٧
باب ما جاء في طير الجنة وخيلها وإبلها	٩٩٨
باب منه وما جاء أن الحناء سيد ريحان الجنة وأن الجنة حفت بالريحان	١٠٠٠
باب ما جاء أن الشاة والمعزى من دواب الجنة	١٠٠٢
باب ما جاء أن للجنة ريضاً وريحاً وكلاماً	١٠٠٢
باب ما جاء إن في الجنة قيعاناً وأن غراسها سبحان الله والحمد لله	١٠٠٤
باب ما جاء أن الذكر نفقة بناء الجنة	١٠٠٥
باب ما جاء لأدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم	١٠٠٦
باب رضوان الله تعالى لأهل الجنة أفضل من الجنة	١٠٠٨
باب رؤية أهل الجنة لله تعالى أحب إليهم مما هم فيه وأقر لأعينهم	١٠٠٩
فصل	١٠١١
باب منه في الرؤية	١٠١٣

الموضوع	الصفحة
فصل، في قوله ﷺ: «إلا رداء الكبرياء على وجهه»	١٠١٤
باب منه وفي سلام الله تعالى عليهم	١٠١٤
فصل	١٠١٥
باب منه، وبيان قوله تعالى: «ولدينا مزيد»	١٠١٦
فصل	١٠١٧
باب نُبذَ من أقوال العلماء في تفسير كلمات وآيات من القرآن وردت في ذكر الجنة وأهلها	١٠١٨
باب ما جاء في أطفال المسلمين والمشركين	١٠٣٦
باب منه وفي ثواب من قَدِمَ ولدًا	١٠٤٦
فصل، في صغار أولاد المؤمنين	١٠٤٧
باب ما جاء في نزل أهل الجنة وتحفتهم إذا دخلوها	١٠٥٠
فصل	١٠٥١
باب ما جاء أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله والصلاة	١٠٥٢
فصل	١٠٥٢
كتاب الفتن والملاحم وأشراط الساعة، أول أبواب الفتن، باب الكف عمن قال: لا إله إلا الله	١٠٥٤
باب ما جاء أن المؤمن حرام دمه وماله وعرضه وفي تعظيم حرمة عند الله تعالى ...	١٠٥٤
باب ما جاء في قتل المؤمن والإعانة على ذلك	١٠٥٥
باب إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر وانظلل ومن أين تجيء والتحذير منها	
وفضل العبادة عندها	١٠٥٧
فصل، في بيان قوله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»	١٠٦٢
فصل في بيان المراد بلأنهلك وفينا الصالحون)	١٠٦٢
باب في رحى الإسلام ومتى تدور	١٠٦٩
فصل، في تفسير حديث الباب السابق	١٠٦٩
باب ما جاء أن عثمان رضي الله عنه لما قتل سل سيف الفتنة	١٠٧٠
فصل، فيمن قتل عثمان رضي الله عنه	١٠٧١
فصل، سؤال لِمَ ترك علي رضي الله عنه القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه، والجواب عليه	١٠٨٢
باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه وظهور الفتن	١٠٩٠

الصفحة

الموضوع

- ١٠٩٠..... فصل في معنى قوله ﷺ: «يتقارب الزمان»
- ١٠٩٢..... باب ما جاء في الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها وحكم المكروه عليها
- ١٠٩٣..... باب منه وفي الأمر بلزوم البيوت عند الفتن
- ١٠٩٣..... فصل
- ١٠٩٦..... باب منه وكيف اثبت في الفتنة والاعتزال عنها وفي ذهاب الصالحين
- ١٠٩٨..... فصل، في بيان غريب حديث الباب
- باب: الأمر بتعلم كتاب الله واتباع ما فيه ولزوم جماعة المسلمين عند غلبة
الفتن وظهورها، وصفة دعاة آخر الزمان والأمر بالسمع والطاعة للخليفة
وإن ضرب الظهور وأخذ المال
- ١١٠٠..... فصل، في غريب الكلمات
- ١١٠٣..... باب منه إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار
- ١١٠٣..... فصل
- باب جعل الله بأس هذه الأمة بينها قال الله تعالى: ﴿أَوْ يلبسكم شيعاً ومذيق
بعضكم بأس بعض﴾
- ١١٠٦..... باب ما يكون من الفتن وإخبار النبي ﷺ بها
- ١١٠٩..... فصل، في قول حذيفة: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً
- ١١١٠..... باب ذكر الفتنة التي تموج موج البحر، وقول النبي ﷺ: «هلك أمتي على يد
أغيلمة من سفهاء قريش»
- ١١١٢..... فصل
- ١١١٤..... باب في بيان مقتل الحسين ﷺ ولا رضي عن قاتله
- ١١١٥..... فصل
- ١١٢٤..... بطلان القصة المزعومة في خداع عمرو بن العاص أبا موسى الأشعري ﷺ
- ١١٢٦..... باب ما جاء أن اللسان في الفتنة أشد من وقع السيف
- ١١٣٠..... فصل
- ١١٣١..... باب الأمر بالصبر عند الفتن وتسليم النفس للقتل عندها والسعيد من جئها
- ١١٣٣..... فصل، في شرح غريب الكلمات
- ١١٣٤..... فصل، في شرح قول ابن مسعود ﷺ: كن كالجمل الأورق
- ١١٣٦..... فصل، في بيان أمر النبي ﷺ أبا ذر ﷺ بلزوم البيت
- ١١٣٦.....

الموضوع	الصفحة
باب جعل في أول هذه الأمة عاقبتها وفي آخرها بلاؤها	١١٣٩
فصل، في شرح غريب الكلمات	١١٤٠
باب جواز الدعاء بالموت عند الفتن وما جاء أن بطن الأرض خير من ظهرها	١١٤١
باب أسباب المحن والفتن والبلاء	١١٤٣
فصل، في التحذير من فتن المال والنساء	١١٤٨
باب منه وما جاء أن الطاعة سبب للرحمة والعافية	١١٥٠
* باب الملاحم، باب أمارات الملاحم	١١٥١
باب ما ذكر في ملاحم الروم وتواترها وتداعي الأسم على أهل الإسلام	١١٥٣
فصل، في بيان من هم بني الأصفر	١١٥٧
باب منه وبيان قوله تعالى: ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾	١١٦١
باب ما جاء في قتال الترك وصفتهم	١١٦٢
باب منه وما ذكر في البصرة والأيلة وبغداد والإسكندرية	١١٦٤
فصل، في شرح غريب الكلمات	١١٦٨
باب سياق الترك للمسلمين وسياقة المسلمين لهم	١١٧٠
فصل، في شرح الغريب	١١٧١
فصل	١١٧٥
باب	١١٧٥
باب ما جاء في فضل الشام وأنه معقل الملاحم	١١٧٦
باب ما جاء أن الملاحم إذا وقعت بعث الله جيشاً يؤيد به الدين	١١٧٨
باب ما جاء في المدينة ومكة وخرابهما	١١٧٨
فصل	١١٨٣
فصل، في بيان قوله ﷺ: «من أراد أهل المدينة بسوء»	١١٨٥
فصل، في بيان قوله ﷺ: «تركوا المدينة»	١١٨٦
فصل، في بيان قوله ﷺ: «يباع لرجل بين الركن والمقام»	١١٨٩
باب في الخليفة الكائن في آخر الزمان المسمى بالمهدي وعلامة خروجه	١١٨٩
فصل، في شرح الغريب	١١٩٢
باب منه في المهدي وخروج السفيناني عليه وبعث الجيش لقتاله، وأنه الجيش الذي يخسف به	١١٩٣

- فصل، في بيان قوله ﷺ: «ليس لهم منعة» ١٢٠١
- باب منه آخر في المهدي وذكر من يوطن له ملكه ١٢٠١
- باب منه آخر في المهدي وصفته واسمه وعطائه ومكثه وأنه يخرج مع
عيسى ﷺ، فيساعده على قتل الدجال ١٢٠٢
- فصل ١٢٠٤
- باب منه في المهدي ومن أين يخرج، وفي علامة خروجه، وأنه يبائع مرتين
ويقاتل السفيناني ويقتله ١٢٠٦
- باب ما جاء أن المهدي يملك جبل النديلم والقسطنطينية ويستفتح رومية
وأنطاكية وكنيسة الذهب وبيان قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد أولاهما﴾ ١٢٠٨
- باب ما جاء في فتح قسطنطينية ومن أين تفتح وفتحها علامة خروج الدجال
ونزول عيسى ﷺ وقتله إياه ١٢١١
- باب أشراف الساعة وعلاماتها ١٢١٦
- فصل، في الحكمة من أشراف الساعة ١٢١٧
- باب قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ١٢١٨
- فصل ١٢١٨
- باب أمور تكون بين يدي الساعة ١٢١٩
- فصل ١٢٢٠
- فصل، في ظهور أكثر علامات الساعة ١٢٢٤
- باب منه ١٢٢٩
- باب منه ١٢٣١
- فصل، في بيان قوله ﷺ: «حول ذي الخلصة» ١٢٣٤
- باب منه آخر ١٢٣٨
- باب منه ١٢٣٩
- فصل، في بيان قوله ﷺ: «ويرى الرجل الواحد تتبعه أربعون امرأة» ١٢٤٠
- باب كيف يقبض العلم ١٢٤١
- باب ما جاء أن الأرض تخرج ما في جوفها من الكنوز والأموال ١٢٤٢
- فصل ١٢٤٣
- باب في ولاية آخر الزمان وصفتهم وفيمن ينطق في أمر العامة ١٢٤٣

الموضوع	الصفحة
فصل	١٢٤٦
باب إذا فعلت هذه الأمة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء	١٢٤٨
باب منه	١٢٤٩
باب منه	١٢٥١
باب منه آخر	١٢٥٤
باب منه	١٢٥٦
باب في رفع الأمانة والإيمان من القلوب	١٢٥٦
فصل، في بيان غريب الكلمات	١٢٥٧
باب في ذهاب العلم ورفع ما جاء أن الخشوع والقرائن أول علم يرفع من الناس	١٢٥٨
باب في دروس الإسلام وذهاب القرآن	١٢٦٠
باب العشر آيات التي تكون قبل الساعة وبيان قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾	١٢٦١
فصل	١٢٦٣
باب في الآيات بعد المائتين	١٢٦٩
باب فيمن يخسف به أو يمسح	١٢٧٠
باب ذكر الدجال وصفته وبعثه ومن أين يخرج وما علامة خروجه وما معه إذا خرج وما ينجي منه وأنه يبرئ الأكف والأبرص ويحيي الموتى	١٢٧١
فصل	١٢٧٩
فصل، في الإيمان بخروج الدجال	١٢٨٢
باب ما يمنع الدجال أن يدخله من البلاد إذا خرج	١٢٨٣
باب منه وما جاء أن الدجال إذا خرج زعم أنه الله ويحصر المؤمنين في بيت المقدس وذكر من اتبعه وكفر به	١٢٨٤
باب منه وفي عظم خلق الدجال وعظم فتنته وسبب خروجه وصفة حمارة وسعة خطوه وفي حصره المسلمين في جبال الدخان، وكم يمكث في الأرض، وفي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقت السحر لقتل الدجال ومن اتبعه	١٢٨٥

- باب في خروج الدجال وما يجيء به من الفتن والشبهات، وسرعة سيره في الأرض وكم يمكث فيها، وفي نزول عيسى بن مريم عليه السلام، وبعثه، وكم يكون في الأرض يومئذ من الصلحاء، وفي قتله الدجال واليهود، وخروج يأجوج ومأجوج وموتهم، وفي حج عيسى وتزوجه ومكثه في الأرض، وأين يدفن إذا مات عليه السلام ١٢٨٨
- فصل، في إبطال قول من زعم أن ينزل عيسى عليه السلام يرتفع التكليف ١٣٠١
- فصل، في الحكمة من نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ١٣٠٢
- فصل، في معاني لفظ كلمة المسيح ١٣٠٤
- فصل، في بيان غريب الكلمات ١٣٠٩
- باب ما جاء أن حوارى عيسى عليه السلام إذا نزل: أصحاب الكهف وفي حجهم معه ١٣١٤
- باب ما جاء أن عيسى إذا نزل يجد في أمة محمد صلى الله عليهما وسلم خلفاً عن حواريه ١٣١٥
- باب ما جاء أن الدجال لا يضر مسلماً ١٣١٦
- فصل ١٣١٧
- باب ما ذكر من ابن صياد الدجال واسمه صاف، سبب خروجه وصفة أبويه، وأنه على دين اليهود ١٣١٧
- فصل، في الاختلاف في أمر ابن صياد ١٣٢٢
- باب في نقب يأجوج ومأجوج السد، وخروجهم وصفتهم وفي لباسهم وطعامهم وبيان قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء﴾ ١٣٢٣
- باب ذكر الدابة وصفتها ومتى تخرج ومن أين تخرج وكم لها من خرجة وصفة خروجها وما معها إذا خرجت، وحديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجال، قال الله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ ١٣٣١
- فصل، في الأقوال في الدابة ١٣٣٤
- فصل ١٣٤٠
- الراجع في أمر ابن صياد هل هو الدجال؟ ١٣٤١
- باب طلوع الشمس من مغربها وخلق باب التوبة وكم يمكث الناس بعد ذلك ١٣٤٤
- فصل ١٣٤٦

الموضوع	الصفحة
فصل، في اختلاف الروايات في أول الآيات	١٣٤٧
باب ما جاء في خراب الأرض والبلاد قبل الشام ومدة بقاء المدينة خراباً قبل يوم القيامة وفي علامة ذهاب الدنيا ومثلها وفي أول ما يخرّب منها	١٣٤٩
باب لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله	١٣٥١
فصل	١٣٥١
باب على من تقوم الساعة	١٣٥٢
فصل	١٣٥٣
● الفهارس	١٣٥٧
فهرس الآيات القرآنية	١٣٥٨
فهرس الأحاديث النبوية	١٤١١
فهرس الآثار	١٤٥٦
فهرس الأعلام	١٤٧٦
فهرس الأديان والفرق	١٤٨٢
فهرس الأماكن والبلدان	١٤٨٣
فهرس الأشعار	١٤٨٨
فهرس الكلمات الغريبة	١٤٩٥
فهرس المصادر والمراجع	١٤٩٩
فهرس الموضوعات	١٥١٥